







خَزَائِنُ الْكِتَابِ الْمَصْرِ سِتَّةً

مِثْقَاتُ الْإِسْلَامِ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع عشر

تحقيق

أحمد زكي صفوت

القاهرة

مطبعة وزارة التربية والتعليم

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

بيان

رأت دار الكتب المصرية أن تستعين بخبرة من جهابذة العلماء المتصلين في فنون العربية وآدابها وتاريخها لإنجاز الكتب التي تقوم بتحقيقها وإخراجها من ذخائر التراث العربي القديم ، وعهدت بالجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني إلى العلامة الجليل الأستاذ أحمد زكي صفوت وكيل كلية دار العلوم سابقا ، فقام سيادته بهذا العمل ، وبذل أوسع الجهد في تحقيقه ومراجعته على النسخ التي رجعت إليها الدار في تحقيق الأجزاء السابقة ، وهي :

١ ، ب ، ج ، س ؛ وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء الأول .

ط ؛ وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء الثاني .

ثم حصلت الدار أخيرا على أجزاء متفرقة من هذا الكتاب ، من مكتبة ميونيخ وتوبنجن بألمانيا ، فقام موظفو قسم حماية التراث بمقابلتها على ما يوافق هذا الجزء منها ؛ وبيانها :

١ — جزء مصور في مجلدين ، محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٦٥٨ ن ؛ مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة ميونيخ ، برقم ٤٧٠ ؛ مكتوب بخط نسخ جلي ؛ بقلم مسعود بن محمد بن غازي ، في السابع عشر من شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة . وجميع الأبيات التي ترد في أول الصفحة وآخرها ، وكذلك البيت الأول في كل صوت ؛ مكتوبة بالخط الثلث الغليظ ؛ وبأول الجزء ثبت بأسماء التراجم التي تبدأ ببقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي^(١) ، وينتهي بآخر أخبار مقتل ابني عبيد الله بن العباس^(٢) .

ويقع في ٢٩٠ لوحة ، ومسطرته من ١٥ — ١٩ سطرا . وقد أعطى هذا

الجزء رمز « مب » .

(١) طبعة الدار ١٤ : ٢٢٨

(٢) طبعة بولاق ١٥ : ٤٨

٢ - جزء مصقور في مجلد واحد، محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٦٦٤ ن، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة ميونيخ برقم ٤٨٠ ، وهو بخط مغربي^١ وليس به تاريخ . ويتبدى ببقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي^٢ ، وينتهي بوقفه قلم عند البيت :

أَبْعَدَ نَدِيمِي اللَّذِينَ بِعَاقِلٍ * بَكَيْتُهُمَا حَوْلًا مَسْدَى أُتَوَجَّسُ
في أثناء خبر قس بن ساعدة الإيادي^(١) .

وبأوله ثبت بأسماء المترجمين في هذا الجزء، من بقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي^٣، إلى أخبار قس بن ساعدة .

ويقع في ١٦٥ لوحة ، ومسطرته ١٧ سطرا ، وقد أعطى هذا الجزء رمز « مط » .

٣ - جزء في مجلد واحد ، مصقور بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٠٦٣ ن، مأخوذ عن أصله المحفوظ بمكتبة توبنجن ، برقم ٧٣٩٧ (أهلوارد)، يبدأ أوله ببقية أخبار عبد الله بن الزبير الأسدي^٤ . وبه نقص من آخره عن نسخة «مب» مقداره صفحة . مكتوب بقلم تعليق . ويبدو من بعض التصويريات التي بجواشيد ، أنه مقابل على نسخة أخرى ؛ ويقع في ٢١٠ لوحة ، ومسطرته ٢٤ سطرا . وقد أعطى هذا الجزء رمز « ها » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٣
١٢

أخبار الحُصَيْن بن الحُمام ونسبه

هو الحُصَيْن بن الحُمام بن ربيعة بن مُساب^(١) بن حرام بن وائلة بن سَهْم بن مُرة^(٢) ابن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن الرَّيْث بن عَطَفَان بن سَعْد بن قَيْس ابن عَيْلَان بن مُضَر بن نِزَار .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عُبَيْدة قال : كان الحُصَيْن بن الحُمام سَيِّد بني سَهْم بن مُرة . وكان خُصَيْلَةُ بن مُرة وصِرْمَةُ ابن مُرة وسَهْم بن مُرة أمهم جميعاً حَرْقُفَةُ بنت مَعْنَم بن عَوْف بن بَلِي بن عمرو بن

(١) مساب : جاء في خزنة الأدب مضبوطاً بالعبارة قال : « مساب بضم الميم وتخفيف السين » وجاء مضبوطاً بالشكل بفتح الميم في كتاب أشعار الخماسة شرح التبريزي طبع أوربة ص ١٨٧ ، ولم يرد في المعجمات اللغوية التي بأيدينا . (٢) ورد هذا الاسم في الأصول « وائلة » بالناء ؛ والتصويب من تاج العروس (مستدرك مادة وآل) .

(٣) في ب ، س : « حرقلة » وفي ج : « حرقسة » وكذا في مختار الأغاني الكبير لابن المكرم صاحب لسان العرب (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) ج ٣ ص ٤٠٣ . وفي أشعار الخماسة طبع أوربة ص ١٩٠ : « حرقفة البلوية » مضبوطاً بهذا الضبط بالشكل — والبلوية نسبة إلى جدّها إلى — ولم يرد في المعجمات .

الحاف بن قضاة ، فكانوا يدا واحدة على من سواهم ، وكان حصين ذا رأيهم وقائدهم ورائدهم . وكان يقال له : مانع الضيم^(٢) .

وحدثني جماعة من أهل العلم أن ابنه أتى باب معاوية بن أبي سفيان فقال لآذنه : استأذن لي على أمير المؤمنين وقل : ابن مانع الضيم ، فاستأذن له ؛ فقال له معاوية : ويحك ! لا يكون هذا إلا ابن عروة بن الورد العباسي ، أو الحصين بن الحجام المديني ، أدخله . فلما دخل إليه قال له : ابن من أنت ؟ قال : أنا ابن مانع الضيم الحصين بن الحجام ، فقال : صدقت ، ورفع مجلسه وقضى حوائجه .

روى عنه
على معاوية

أخبرني ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

حرب قومه بني
سهم بن مرة مع
بني صرمة بن مرة

كان ناس من بطن من قضاة يقال لهم : بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة . وبنو سلامان بن سعد إخوة عذرة بن سعد ، وكانوا حلفاء لبني صرمة بن مرة ونزولاً فيهم . وكان الحرقفة^(٣) وهم بنو حميس بن عامر بن جهمينة حلفاء لبني سهم بن مرة ، وكانوا قوما يرمون بالنبل رمية سديدا ، فسُموا الحرقفة لشدة قتالهم . وكانوا نزولاً في حلفائهم بني سهم بن مرة . وكان في بني صرمة يهودي من أهل تميم يقال له جهمينة بن أبي حنبل . وكان في بني سهم يهودي من

١٢٤
١٢

(١) الحاف ؛ أصله الحافي ، وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كما قالوا العاص ابن أمية بن عبد شمس ، والعاص بن وائل السهمي ، وحذيفة بن اليمان ؛ والأصل العاصي واليماني .
(٢) كذا في ب ، سه . وفي ح : « وكان حصين ذا رأيهم ورائدهم » . قال أبو حاتم قال أبو عبيدة قال أبو عمرو : كان الحصين بن الحجام سيد بني سهم بن مرة ، وكان يقال له مانع الضيم .
(٣) اختلف اللغويون في ضبطه : فضبط بضمت فسكون ، وبضمين ، وبضم ففتح . (انظر تاج العروس) .

٢٠

(٤) في الأصول « سديدا » ، والصواب « سديدا » ؛ كما في مختار الأغاني الكبير ج ٣ ص ٤٠٣

أهل وادى القرى يقال له غصين بن حى^(١)، وكانا تاجرين فى الخمر. وكان بنو جوشن
— أهل بيت من عبد الله بن غطفان — جيراناً لبني صرمة ، وكان يتشائم بهم
ففقدوا منهم رجلاً يقال له خصيله^(٢) كان يقطع الطريق وحده . وكانت أخته
وإخوته يسألون الناس عنه ، وينشدونه فى كل مجلس وموسم . بفلس ذات يوم
أخ لذلك المفقود الجوشنى فى بيت غصين بن حى جار بنى سهم يتناع نحرا ، فبينما
هو يشترى إذ مرّت أخت المفقود تسأل عن أخيها خصيله^(٣) ، فقال غصين^(٤) :

تسائل عن أخيها كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين^(٥)

فأرسلها مثلاً ، يعنى بجهينة نفسه . فحفظ الجوشنى هذا البيت ، ثم أتاه من الغد فقال له :
تشدّك الله ودينك هل تعلم لأخى علماً ؟ فقال له : لا ودينى لا أعلم . فلما مضى
أخو المفقود تمثّل :

(١) فى ب ، س « حصين » والصواب عصىن كما فى ج ومختار الأغاني الكبير ج ٣ : ص ٤٠٤ ولسان
العرب مادة جفن ، وقد تكرر هذا الاسم بعد محرفاً . (٢) كذا فى ج . وفى ب ، س : « وكان تاجرا
فى الخمر » . (٣) فى ب ، س « حصين » (٤) فى ج ومختار الأغاني . « فبينما هما يشريان » .
(٥) فى ب ، س : « جهينة » وهو تحريف . (٦) ورد فى مجمع الأمثال للبيداني
(١ : ٣٩٤) فى شرح هذا المثل ما ملخصه : أن حصين بن سبيع الغطفاني خرج مع الأخنس بن كعب
الجهنى وتعاقدا على السلب والنهب ، وكلاهما فاتك يحذر صاحبه . وكان من أمرهما أن طلبا رجلا من نخم
ليسلباه ، فوجدها نازلا فى ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فزلا به وأكلا وشربا معه . ثم إن الجهنى ذهب
لبعض شأنه ، فرجع فرأى الحصين قد فتك بالخمر . وأراد الحصين بعد ذلك أن يتنفّل صاحبه الجهنى ليقنتله ،
ولكنه فطن لما يراى به ، فبادره بقتله ، واحتوى على متاعه ومتاع الخمرى ، وانصرف راجعا إلى قومه ، فإذا
هو بامرأة تشدّ الحصين بن سبيع ، فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا صخرة امرأة الحصين ، قال : أنا قنانه .
فقال : كذبت ، ما مثلك يقتل مثله ، أما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا . ثم قال فى ذلك أبياتا منها :

تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين

اقرأ هذا الخبر أيضا وشرح المثل المذكور فى لسان العرب مادة جفن ، وفيه أنه يروى « جفينة » بالخاء ،
ويروى « جفينة » بالجيم .

لَعَمْرُكَ مَا ضَلَّتْ ضَلَالًا ابْنُ جَوْشَنِ * حَصَاةٌ بَلِيلُ أَلْفَيْتٍ وَسَطَ جَنْدَلٍ
أراد أن تلك الحصاة يجوز أن توجد، وأن هذا لا يوجد أبداً — فلما سمع الجوشني
ذلك تركه، حتى إذا أمسى أتاه فقتله . وقال الجوشني :

طَعَنْتُ وَقَدْ كَادَ الظَّلامُ يُجِنِّي * غُصَّيْنِ بَنِي جَوَّارِ بَنِي سَمِيمِ^(١)

فَأَتَى حَصِينَ بَنَ الْجُمَامِ فَقِيلَ لَهُ : ^(٢) إِنْ جَارَكَ غُصَّيْنَا الْيَهُودَى " قد قتله ابن جوشن
جار بن صرمة . فقال حصين : فاقتلوا اليهودى الذى فى جوار بنى صرمة ، فَأَتَوْا
جهينة بن أبى حمّل فقتلوه . فشدد بنو صرمة على ثلاثة من حميس بن عامر جيران
بنى سميم فقتلوه . فقال حصين : اقتلوا من جيرانهم بنى سلامان ثلاثة نفر ، ففعلوا .
فاستعز الشريينهم . قال : وكانت بنو صرمة أكثر من بنى سميم رهط الحصين بكثير .
فقال لهم الحصين : يا بنى صرمة ، قتلتم جارنا اليهودى فقتلنا به جاركم اليهودى ،
فقتلتم من جيراننا من قضاة ثلاثة نفر وقلنا من جيرانكم بنى سلامان ثلاثة نفر ،
وبيننا وبينكم رجم ماسة قريبة ، فمروا جيرانكم من بنى سلامان فيرتحلون عنكم ،
وأمر جيراننا من قضاة فيرتحلون عنا جميعا ، ثم هم أعلم . فأبى ذلك بنو صرمة ،
وقالوا : قد قتلتم جارنا ابن جوشن ، فلا نفعل حتى تقتل مكانه رجلا من جيرانكم ؛
فإنك تعلم أنكم أقل منا عدداً وأذل ، وإلّا بنا تعزّون وتمنعون . فناشدهم الله والزّجيم^(٤)
فأبوا . وأقبل الخضر^(٥) من محارب ، وكانوا فى بنى ثعلبة بن سعد ، فقالوا : نشهد نهب

- (١) فى الأصول ومختار الأغاني : « طعنت » وهو تصحيف . وأجته : ستره .
(٢) فى الأصول : « فقال له » والتصويب من مختار الأغاني الكبير . (٣) فى الأصول :
« أبو جوشن » والتصحيح عن مختار الأغاني . (٤) كذا فى ح . وفى س ، سه : « فلما نعلم » .
(٥) فى الأصول « الخضر » بالحاء ، وهو تصحيف . والصواب الخضر ، وهم بطن من قيس عيلان
سموا بذلك لخضرة ألوانهم . وقد رأيت بعد فى مختار الأغاني الكبير ج ٣ : ص ٥٥ : قال : « وأقبل
الخضر خضر محارب » .

بنى سبهم إذا اتَّهبوا فنصيب منهم . وَخَذَلْتُ غَطَقَانَ كُلَّهَا حَصِينًا ، وَكَرِهُوا مَا كَانَ مِنْ
مَنْعِهِ جِيرَانَهُ مِنْ قِضَاعَةٍ . وَصَافَهُمْ حَصِينُ الْحَرْبِ وَقَاتِلُهُمْ وَمَعَهُ جِيرَانُهُ ، وَأَسْرَهُمْ
أَلَّا يَزِيدُوهُمْ عَلَى النَّبْلِ ، وَهَزَمَهُمُ الْحَصِينُ ، وَكَتَفَ يَدَهُ بَعْدَ مَا أَكْثَرَ فِيهِمُ الْقَتْلَ .
وَأَبَى ذَلِكَ الْبَطْنُ مِنْ قِضَاعَةٍ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى أَتُّخَنُوا فِيهِمْ . وَكَانَ سِنَانُ
ابن أبي حارثة خَذَلَ النَّاسَ عَنْهُ لِعَادَاوَتِهِ قِضَاعَةً ، وَأَحَبَّ سِنَانُ أَنْ يَهَبَ الْحَيَّانَ مِنْ
قِضَاعَةٍ ، وَكَانَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَزَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ بَنَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ مِمَّنْ خَذَلَ عَنْهُ
أَيْضًا . فَاجْلَبَتْ بَنُو ذُبْيَانَ عَلَى بَنِي سَبْهِمٍ مَعَ بَنِي صَرْمَةَ ، وَأَجْلَبَتْ مُحَارِبُ بْنُ خَصَفَةَ
مَعَهُمْ . فَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَبْيَاتِ :

١٢٥
١٢

شعره في لوم بني
عمه على تجردهم
القتال

أَلَا تَقْبَلُونَ النَّصْفَ مِنَّا وَأَنْتُمْ . . . بَنُو عَمَّنَا ! لَا بَلَّ هَامِكُمُ الْقَطْرُ^(٣)
سِسْنَابِي كَمَا تَأْبُونَ حَتَّى تُبَلِّغُنَاكُمْ * صِفَاخُ بَصْرَى وَالْأَسِنَّةُ وَالْأَصْرُ^(٤)
أَيُّ كُلِّ مَوْلَانَا وَمَوْلَى ابْنِ عَمَّنَا * مُقِيمٌ وَمَنْصُورٌ كَانُصِرْتَ جَنْدَرُ^(٥)
فَتِلْكَ الَّتِي لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّي * خَنَعْتُ لَهَا حَتَّى يُغَيِّبَنِي الْقَبْرُ
فَلَيْتَكُمْ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ * سِتُونَ ثَمَانٍ بَعْدَهَا حَجِجٌ عَشْرُ^(٦)

١٠

(١) أي بنو حميس بن عامر . (٢) في الأصول « أبي جارية » وهو تصحيف .
(٣) النصف : الإنصاف كالنصف محرَّكة . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . يدعوا عليهم
بالأعطروا . (٤) الصفاخ : السيوف العريضة . بصرى : بلد بالشام من أعمال دمشق ،
وتنسب إليها السيوف البصرية . الأصبر : الكسر والحس .

١٥

(٥) في ب ، س « نعم » ، وهو تحريف ، وتصويبه عن ح واختار الأغاني . المولى : الخليف
والجار . يعني حلفاءهم من بنو حميس . ومولى ابن عمنا : يعني بني سلامان حلفاء بني عمهم صرمة بن
مرة . وجندر : هم جندر بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان . وقد تقدم في القصة : أن محارب
ابن خصفة أجلبت مع بني صرمة على بني سبهم قوم الحصين . (٦) حجج : جمع حجة بالكسر
وهي السنة .

٢٠

أَجْدَى لَا أَلْقَاكُمْ الدَّهْرَ مَرَّةً * عَلَى مَوْطِنٍ إِلَّا خَدَّوْكُمْ صَعْرًا^(١)
إِذَا مَا دُعُوا لِلْبَنَى قَامُوا وَأَشْرَقَتْ * وَجُوهُهُمْ، وَالرُّشْدُ وَرَدُّ لَهُ تَقَرُّ^(٢)
فَوَاعَجَبًا حَتَّى خُصِيْلَةُ أَصْبَحَتْ * مَوَالِي عِزٍّ لَا تَحِلُّ لَهَا الْخَمْرُ !

— قوله : موالى عِزٍّ، يهزأ بهم . ولا تحلُّ لهم الخمر، أراد فخرموا الخمر على أنفسهم
كما يفعل العزيز، وليسوا هناك — :

أَلَمْ تَكْشَفْنَا لَأَمَّةَ الدَّلِّ عَنْكُمْ * تَجَزَّدَتْ لَا بِرُجْمِلٍ وَلَا شَكْرٍ^(٣)
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا تَجِزْ مِنْكُمْ * جَوَازِي الْإِلَهِ وَالْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ^(٤)

قال : فأقاموا على الحرب والنزول على حكمهم، وغازطهم بنو ذبيان ومحارب بن خصفة،
وكان رئيس محارب حُصَيْضَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ. وَتَكَصَّصَتْ عَنْ حَصِينِ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ
وَخَانَتَاهُ، وَهُمَا عَدُوَان وَعَبِيدُ عَمْرِو بْنِ سَهْمٍ، فَسَارَ حَصِينٌ، وَلَيْسَ مَعَهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ
إِلَّا ابْنُو وَائِلَةَ بْنِ سَهْمٍ وَحُلَفَاؤُهُمْ وَهُمْ الْحُرْقَةُ، وَكَانَ فِيهِمُ الْعَدَدُ، فَالْتَقَوْا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ،
فَظَفِرَ بِهِمُ الْحَصِينُ وَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فَأَكْثَرَ. وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُثَامِ فِي ذَلِكَ :

بَجَزَى اللَّهِ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا^(٥)
بَنِي عَمَّنَا الْأَدْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا * فَنَزَارَةَ إِذْ رَامَتْ بِنَا الْحَرْبَ مَعْظَمًا^(٦)

انتصاره عليهم
وشعره في ذلك
ونخره بقومه

- ١٥ (١) تقول العرب : أجدى رأجدك، بالنصب وبكسر الجيم وفتحها . من قال : أجدك بكسر
الجيم فإنه يستحلفه بجده وحقيقته، ومن فتح الجيم استحلفه بجسده وهو بشفته . نصبه على المصدر، كأنه
قال : أجدا منك، أو بطرح الباء ومعناه أيجد هذا منك . ولا يستعمل إلا مضافاً . وصعر : جمع أصعر .
وصف من الصعر بالتحريك وهو ميل الخد . يقال : صعر خده، إذا أماله عن النظر إلى الناس تهاونا .
(٢) النفر : الجماعة يتقدسون في الأمر . (٣) اللامعة : الدرع . يريد لباس الدل .
٢٠ تجرد للأمر : جده فيه، أي جددت في قتالنا . (٤) الجوازي : الجزاء، جمع جازية، مصدر على فاعلة .
(٥) الأفناء من الناس : الأخلاط، واحداها فو بالكسر أو فنا كصا . ودارة موضع : موضع
بين ديار بني مرة وديار بني شيبان .
(٦) أي جزى الله بني عمنا معظما أي أمرا معظما .

ولما رأيت السود ليس بنافعي * وإن كان يوماً ذا كراكب مظلماً^(١)
صبرنا وكان الصبر منا شجيرة * بأسيا فانا يقطعن كفا ومعضما
نفلق هاماً من رجال أعزّة * علينا وهم كانوا أعق وأظلماً
نطاردهم نستنقذ الجرد بالقنا * ويستنقذون السمهرى المقوما^(٢)

— نستنقذ الجرد ، أى نقتل الفارس فنأخذ فرسه . ويستنقذون السمهرى وهو
القنا الصلب ، أى نطعنهم فتجرهم الرياح —

لئن غدوة حتى أتى الليل ما ترى * من الخيل إلا خارجياً مسوماً^(٣)
وأجرد كالسرحان يضربه الندى * ومحبوكة كالسيد شقاء صليداً^(٤)
بطان من القتلى ومن قصيد القنا * خباراً فما يعبرين إلا نقحراً^(٥)

- ١٠ (١) اسم من صير اليوم ، أى : إن كان اليوم يوماً ذا كراكب ، ويوم ذو كراكب : ذو شدائد ، كأنه أظلم بما فيه من الشدائد حتى رثيت كراكب ليلها . (٢) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو من أجرد : قصير الشعر ، وقيقه . وذلك من غلظت العنق والكم . والسمهرى : نسبة إلى سمه ، وهو رجل كان يشقف الرياح . (٣) ورد نصب غدوة بعدلن وهو زادر ، فلان حوائذ منقصة عن الإضافة لفظاً ومعنى ، وندوه بعدله ، وهو بى سالى التبر للادن أو على أنها حبر لكان ندوه مع اسمها أى لادن كانت الساعة غدوة . وتجاوز بحر غدوة للإضافة على الأصل . ، فهما بطلان دامة ندوه . والغدود : الدلة أو ما بين صلاة الصبح ومطلع الشمس . (٤) فى الأصل : « من الباب » . والنصب : عن غير الأصل فى الخصائص ومسمى الخاب . والخارجى هنا : كل ما فى حاشية النص . والخيل المسومة : التى عليها سمعة أى علامة تعرف بها . والمرسله علم : ركنها . (٥) السرحان : السب . أى : السبد . والخبول : الدرس المسدد الخلق القوي . والأشقى من الخيل : يشترى غدوة ، وينصب يديه وشمل لا كذاه يميل فى أحد شقيه . ، فهو يلى . يقال : فارس أشقى . ، أى : شقاء . وفى سب : سبه . ، وهو خديع . والصلد : الصاب . والشديد الحزم . (٦) السعد امش : السعدى نصيب حتى يبين . ، أى : قطعة قصيدة الكسرى ، أجمع قصائد . والخيار من الأرض : ما لم يكن مستريحاً ، وكانت فيه أجود . وفى سب : سبه . ، أى : جديداً . ، وفى سب : شريفاً . وهو نهر يلى . ونصب الأرض : روى سمعه وه . وفى المقتضيات ومسمى الخاب : « لا نجش » .

عليهم فتیان كساهم محرق^(١) * وكان إذا يكسو اجداد وأكرما
صفائح بصرى أخلصتها قيونها * ومطرذا من نسج داود^(٢) مبهما
جزى الله عنا عبد عمرو ملامة * وعدوان سهم ما أذل والأما
فلسن بمبتاع الحياة بسببة * ولا مرق من خشية الموت ساما

١٢٦
١٣

وقال أبو عبيدة :

رثاه نعيم بن
الحارث

وقتل في تلك الحرب نعيم بن الحارث بن عباد بن حبيب بن وائلة بن سهل .
قتلته بنو صرمة يوم دارة موضوع ، وكان وادًا للخصين فقال يرثيه :

قتلنا خمسة ورموا نعيما * وكان القتل للفتيان زينا
لعمرو الباقيات على نعيم * لقد جلت رزيتيه علينا
فلا تبعد نعيم فكل حتى^(٣) * سيلقى من صروف الدهر حينما

قال أبو عبيدة :

لومه بن حميس
حين فارقوا قومه

ثم إن بنى حميس كرهوا مجاورة بنى سهم ففارقوهم ومضوا ، فليحق بهم الخصين
ابن الحسام فردهم ولاهمهم على كفرهم نعمته وقتاله عشيرته عنهم ، وقال في ذلك :
إن امرأ بعدى تبدل نصركم * بنصر بنى ذبيان حقا^(٤) خاسر
أولئك قوم لا يهان ثوبهم * إذا صرحت كحل وهب الصنابر^(٥)

(١) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل بختن . وإما سمى بذلك لأنه أول من حرق
العرب في ديارهم . فهم يدعون آل محرق ، وهو أيضا لقب عمرو بن هند لأنه حرق مائة من بني تميم .
(٢) في ب ، س : « محكا » . والقيون : جميع قين بالفتح ، وهو الحساد . ومطرذا :
أى ودرا مطردا (والدريج قد تذكر) واطرد الشئ : تبع بعضه بعضا ، واطرد الأمر : استدام . والمعنى
تتابعت حلقاتها واتصلت ، ومهما : لا ما أتى له ولا ألم فيه . (٣) فلا تبعد : فلا تهلك . والخبز :
الموت . (٤) في البيت خرم . (٥) الثوب : الضيف . كحل : السنة المجردة (تصرف
ولا تصرف) ويقال : صرحت كحل ، إذا لم يكن في السماء غيم . والصنابر : الرياح الباردة .

وقال لهم أيضا :

ألا أبلغُ لديكَ أبا حميس ^(١) . وعاقبة الملامة لليسم
فهل لكم إلى مولى تصوير ^(٢) . وخطبكم من الله العظيم
فإن دياركم بمنسوب بس ^(٣) . إلى تقف إلى ذات العظوم

— بس : بناء بنته غطفان شبهوه بالكعبة، وكانوا يحجونه ويعظمونه ويسمونه حرما،

فغزاهم زهير بن جناب الكلبي فهدمه —

غذتكم في غداة الناس حجا ^(٤) . غذاء الجائع الجديع اللئيم
فسيروا في البلاد وودعونا . بقحط الغيث والكالا الوخيم

قال أبو عبيدة : قال عمرو :

زعموا أن المثلث بن راح قتل رجلا يقال له حباشة في جوار الحارث بن ظالم ^(١)
المزني ، فلهحق المثلث بالحصين بن الحمام ، فأجاره . فبلغ ذلك الحارث بن ظالم ، فطلب
الحصين بدم حباشة ، فسأل في قومه وسأل في بني حميس جيرانه فقالوا : ^(٢) إنا لا نعقل
بالإبل ، ولكن إن شئت أعطيناك الغنم . فقال في ذلك وفي كفرهم نعمته :

(١) الأثم : أثم ما لم عليه .

(٢) في ب : ح : « نس » والنصحيح عن حد . معجم البلدان في الكلام على « تقف »
ج ٣ : ١٩ . قال في الصحاح المحيط : « نس : بيت لطفان بن ظالم بن أسد لما رأى
قريشا يفرعون بالكعبة ، ويسمون من الصفا والمروة ، فسدرج البيت وأخذ حجرا من الصفا
وحجرا من المروة ، وجعده قومه وبني بني إلى قدر البيت ووضع الحجرين فقال : هذان الصفا والمروة ،
فاحترقوا به من الحسد . وأبو زهير : « جدت لكاهن فتقتن ثاميا ودمم بنساءه » . وثقف ودات
العظم : مدهمه .

(٣) في تصوير : « تصوير في غداة الناس حجا : غذاء » وهو تحريف ، وجها بالصم (ويلامر
أيضا) جمع حاج من بزل وبرل . والحديد : السوي الغداة .

(٤) سمى تقبيل : دفع دبه .

قوله في بني حميس
أيضا يلومهم
ويذكر يده عليهم

خليل لا تستعجلا أن تزودا * وأن تجعا شتلى وتنتظرا غدا
 فما لبث يوماً بسائق مغنم * ولا سرعة يوماً بسابقة غدا^(١)
 وإن تُنظراني اليوم أفيض لبانة * وتستوجبنا منّا على ونحمد^(٢)
 لعمرُك إني يوم أغدو بصرمي * تنهى حميس بادئين وعودا^(٣)
 وقد ظهرت منهم بوائق جمّة * وأفرع مولاهم بنا ثم أضعدا^(٤)
 وما كان ذنبى فيهم غير أننى * بسطت يداً فيهم وأتبعتهما يدا^(٥)
 وأنى أحيى من وراء حريمهم * إذا ما المنادى بالمغيرة نددا^(٦)
 إذا الفوج لا يحيمه إلا تحافظ * كريم المغيث ما جد غير أجردا^(٧)
 فإن صرحت كحل وهبت عريّة * من الرّيح لم تترك لذي العرض مرّفا^(٨)
 صبرت على وقطع الموالى وخطيهم * إذا ضن ذو القربى عليهم وأجمدا^(٩)

١٢٧
١٢

أخبرنى ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
 كان البرج بن الجلاس الطائى خليلاً للحصين بن الحمام وندىماً له على الشراب ،
 وفيه يقول البرج بن الجلاس :

الحصين والبرج
ابن الجلاس

- (١) اللبث بالتحريك : المكث والإبطاء كاللبث بفتح اللام وضمة . ويلاحظ أن هنا إبطاء .
- (٢) أنظره : أخره وأمهله . واللّبانة : الحاجة .
- (٣) الصرمة : القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين ؛ وقيل غير ذلك . تنهى : كفت ،
 أى كفت بنوحيس عن معاوتنا فى إبل الدية ، أو معناه : تنهى بنوحيس أى نهى بعضهم بعضاً عن
 معاوتنا فى ذلك فكفوا .
- (٤) بوائق : جمع بائقة ، وهى الداهية . وأفرع بهم : نزل .
- (٥) بالمغيرة : أى بالتحليل المغيرة أى يركابها . وتندد : رفع صوته .
- (٦) العرية : الرّيح الباردة . والعرض : السعة . والمرغد بفتح الميم وضمة : المعونة .
- (٧) وطنه : داهمه . وخطيهم : حالهم وشأنهم . المجدد : البخيل .

وتذمابن يزيد الكأس طيباً * سقيت وقد تغوزت النجوم^(١)
 رفعت برأسه فكشفت عنه * بمنعرة ملامة من يالوم^(٢)
 ونشرب ما شربنا ثم نصحو * وليس يجانبني خدي كلوم
 ونجعل عباها لبني جعيل * وليس إذا انتشوا فيهم حلیم^(٣)

كانت للبرج أخت يقال لها العفاطة^(٤)، وكان البرج يشرب مع الحصين ذات يوم فسكر وانصرف إلى أخته فانتضها ، ونديم على ما صنع لما أفاق ، وقال لقومه :
 أي رجل أنا فيكم ؟ قالوا : فارسنا وأفضلنا وسيدنا . قال : فإنه إن علم بما صنعت أحد من العرب أو أخبرتم به أحداً ركبت رأسي فلم تروني أبداً ، فلم يسمع بذلك أحد منهم . ثم إن أمة لبعض طيئ وقعت إلى الحصين بن الحمام ، فرأت عنده البرج الطائي يوماً وهما يشربان . فلما خرج من عنده قالت للحصين : إن نديمك هذا سكر عندك ففعل بأخته كيت وكيت ، وأوشك أن يفعل ذلك بك كلها أذاك فسكر عندك . فزجرها الحصين وسبها ، فامسكت . ثم إن البرج بعد ذلك أغار على جيران الحصين بن الحمام من الخثقة فأخذ أموالهم . وأتى الصريح^(٥) الحصين بن الحمام ، فتبع القوم ، فأدركهم ، فقال للبرج : ما صلبك على جيرانى يا برج ؟ فقال له : وما أنت وهم هؤلاء من أهل اليمن وهم منا . وأنشأ يقول :

(١) تغوز النجم ودار : .

(٢) بمنعرة : أي بمنعرة ، منه فة : ينال : أعرق الشراب : جعل فيه عرقاً من الماء : أي قايلاً .

(٣) انتشى : سكر .

(٤) كذا في م ، س . وفي به القفاطة .

(٥) الصريح هو : المستعيب .

أَنَّى لَكَ الحُرُوقَاتُ فَيَا بَيْنَنَا ! : عَنْ بَعِيدٍ مِنْكَ يَا بَنَ حُصَامٍ^(١)
أَقْبَلَتْ تُزْجِي نَاقَةَ مَتْبَاطُنَا * عَطَا تَرْجِيهَا بِغَيْرِ خِطَامٍ

تُزْجِي : تَسْوِقُ . عَطَا : لَا خِطَامَ عَلَيْهَا وَلَا زِمَامَ ، أَيْ أَتَيْتَ هَكَذَا مِنْ الْعَجَلَةِ
فَأَجَابَهُ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ :

بُرْجُ يَوْمَنِي وَيَكْفُرُ نَعْمَتِي : صَمَّى بِمَا قَالَ الْكَفِيلُ صَمَامٍ^(٢)
مَهْلًا أَبَا زَيْدٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَسَأَ * أُرِدُّكَ عَرَضَ مَهْلٍ أَسْدَامٍ^(٣)
أُرِدُّكَ أَقْلِبَةً إِذَا حَافَلَتْهَا : خَوْضَ الْقَعُودِ خَيْبَةً الْأَخْصَامِ^(٤)
أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بِذِمَّةٍ * عَطَا أَسْوَقَهَا بِغَيْرِ خِطَامٍ^(٥)
فِي إِثْرِ إِخْوََانٍ لَنَا مِنْ طِيٍّ * لَيْسُوا بِأَكْفَاءٍ وَلَا بِكَرَامٍ^(٦)
لَا تَحْسَبَنَّ أَخَا الْعَفْطَاةِ أَنَّنِي * رَجُلٌ يُخْبِرُكَ لَيْسَ بِالْعِيسَامِ^(٧)
فَاسْتَنْزِلْكَ وَقَدْ بَلَلَتْ نِطَاقَهَا * عَنْ بَنَاتِ أَمَكِّ وَالذِّيُولِ دَوَامِي^(٨)

- (١) أَنَّى لَكَ الحُرُوقَاتُ : أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ قَرَابَتُهُمْ . عَنْ الشَّيْءِ : عَنْ . فَلَهُ : أَمَّا لَكَ وَعَنْ .
أَيْ إِنْ مَاعَنَّ لَكَ فِي هَذَا الشَّأْنِ بَعِيدٌ وَبَاطِلٌ . (٢) أَنَّهُ مَا شَاءَ : قَالَهُ أَهْلُ النَّحْوِ . الْكَفِيلُ هُنَا :
الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ (انْفِرْ تَاجِ الْعُرُوسِ) وَمِنْ أَمثالِ الْعَرَبِ : صَمَّى صَمَامًا ، الْخَطَابُ الدَّاهِيَةُ .
وَصَمَامٌ كَقَطَامٍ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . وَصَمَّى صَمَامَ أَيْ زَيْدِي يَادَاهِيَةَ . (٣) الْعَرَضُ : مِنَ الْهَاءِ
وَالْبَحْرِ : وَسَطُهُ . مِيَاهُ أَسْدَامٍ : مَتَفَرَّةٌ . (٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالْأَقْلِبَةُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَشَيْءٍ
الْبُيْرُ . وَالْأَخْصَامُ : جَمْعُ خَصْمٍ بِالضَّمِّ . وَخَصَمَ كُلَّ شَيْءٍ : طَرَفَهُ وَجَانِبَهُ . وَأَمَلُ صَوَابُهُ :
* أُرِدُّكَ أَقْلِبَةً إِذَا مَا حَفَلَتْهَا الْخُ * وَالْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ : أُرِدُّكَ أَقْلِبَةً سَبِيحَةَ الْأَسْتِغْنَامِ إِذَا مَا طَلَبَتْهَا سَبِيحَةُ
الْأَسْتِغْنَامِ غَيْرُ شَاقَّةٍ كَالْخَاصَّةِ الَّتِي تُخَوِّضُهَا الْقَعُودُ بِسَهْلَةٍ ، أَوْ أَمَلُ صَوَابِهِ « أُرِدُّكَ أَقْلِبَةً أَجَابًا مَا تَبَاهَا :
خَوْضَ الْقَعُودِ ... » وَخَوْضٌ (بِالضَّمِّ) جَمْعُ خَوْصَاءٍ ، وَبُيْرُ خَوْصَاءٍ : نَهْدَةُ الْقَعُودِ لَا يَرَوْنَهَا إِذَا هِيَ الْخَوْصَاءُ .
(٥) بِذِمَّةٍ : أَيْ بِنَاقَةِ ذِمَّةٍ أَيْ مَفْرُطَةِ الْهَزَالِ شَبَّهِ الْهَالِكَةِ . فَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا دَالَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :
بُيْرُ ذِمَّةٍ أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَذْمُومَةٌ . الْعَطْلُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْأَةُ لَيْسَ عَلَيْهَا حِلٌّ . يَرِيدُ أَنْ يَنَاقَةَ لَيْسَ عَلَيْهَا
زِمَامٌ ، أَوْ هُوَ « عَطَا » كَمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْبَرَجِ ابْنِ الْجَلَّاسِ السَّابِقِ . (٦) الْخَطْمُ : الْعِلْمُ بِالْبَيْتِ .
وَفِي بَيْتٍ : س : « كَالْعِيسَامِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٧) كَذَا فِي مُتَخَارِجِ الْأَغْنَانِي الْكَلَامِ ج ٣ :
ص ٨٠ ٤ : وَفِي الْأَصُولِ : « عَنْ بَنَاتِ أَمَكِّ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

ثم ناصب الحصين بن الحزام البرج الحرب ، فقتل من أصحاب البرج عدة وهزم ،
سائرهم ، واستنقذ ما في أيديهم ، وأسر البرج ، ثم عرف له حق ندامه وعشرته إياه
فمن عاينه وجز ناصيته وختل سبيله . فلما عاد البرج إلى قومه وقد سببه الحصين
بما فعل بأخذه لأمهم وقال : أشعث ما فعأت بأختي وفوضتموني ، ثم ركب رأسه
ونخرج من بين أظهرهم فليحق ببلاد الروم ، فلم يعرف له خبر إلى الآن .

وقال ابن الكلبي : بل شرب الخمر صرفا حتى قتله .

أخبرني ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

جمع الحصين بن الحزام جمعا من بني عدي ثم أغار على بني عقيل وبني كعب
فالتعن فيهم واستاق نعاما كثيرا ونساء ، فأصاب أسماء بنت عمرو وسيد بن كعب
فأطلقها وهن عايتها . وقال في ذلك :

فدى ابني عدي ركض ساق * وما جمعت من نعيم مراح^(١)
تركتنا من نساء بني عقيل * أياي تبغى عقد النكاح^(٢)
أربع بن السوي وجدتمونا . أم أصحاب الكريمة والنطاح^(٣)
لقد علمت هوأزن أن خيلي غداة التغب صادقة الصباح^(٤)
عليها كل أروع هيرزي * شديد حاد شاكي السلاح^(٥)

(١) نعيم : نساء ، شاة ، أو حصص ، ورايح : ارباب : ردها إلى المراح (العجم)
في المأوى . (٢) أياي : جمع أيم كسيد ، وهي من لا زوج لها بكرا أو ثيبا .
(٣) السوي : حم شاة . (٤) التغب : ما انحدر من حرة الجبل وأدفع عن منحدر
الواشي . وهي لغة منسوبة إلى صادقة الصباح في المراح . وقابوا أكثر ما يغفرون عبد
الصباح . ويسمونه يوم نوبة يوم المراح . (٥) الأروع : من يمد يده بوجهه أو يشجع عنه .
والهيرزي : من يمد يده . وحده : أروع ، ورائي : المراح ، ذو شوة وحده في المراح .

عارته على بني عقيل
وس كعب وشعره
في ذلك

(١)
فَكَرَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى التَّقِينَا * بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا صِبَاخُ
(٢)
فَأُنْبَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا * وَبِالْيَيْضِ الْخِرَائِدِ وَاللَّقَاحِ
وَأَعْتَقْنَا ابْنَةَ الْعَمْرِىَّ عَمِيرُو * وَقَدْ خُضْنَا عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ

أخبرنا ابن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة أن الحصين بن الحمام أدرك الإسلام . قال : ويدل على ذلك قوله :

إدراكه الإسلام
وشعره الدال على
ذلك

(٣)
وَقَافِيَةٌ غَيْرُ إِنْسِيَّةٍ * قَرَضْتُ مِنَ الشَّعْرِ أَمْثَالَهَا
(٤)
شُرُودٍ تَلَمَّعُ بِالْخَافَقَيْنِ * إِذَا أَثْنَيْتَ قِيلَ مِنْ قَالِهَا
(٥)
وَحَيْرَانَ لَا يَهْتَدَى بِالنَّهَارِ * مِنَ الظَّلْعِ يَتَّبِعُ ضَلَالَهَا
وَدَايِعَ دَعَا دَعْوَةَ الْمُسْتَفِثِ * وَكَنتُ كَمَنْ كَانَتْ لَبَّى لَهَا
(٦)
إِذَا الْمَوْتُ كَانَ سَجًّا بِالْحُلُوقِ * وَبَادَرَتِ النَّفْسُ أَشْغَالَهَا
(٧)
صَبَرْتُ وَلَمْ أَكُ رِعْدِيْدَةً * وَلِلصَّبْرِ فِي الرَّوْعِ أَنْجَى لَهَا

(١) بمصقول عوارضها أى بنساء مصقول عوارضها . والعوارض : جمع عارضة ، وهى صفحة الخد . وصباح : جمع صبيحة ، أى جميلة وضيئة الوجه .

(٢) النهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة . والخريد والخريدة والخرود : البكر لم تمس ، أو الحبيبة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المنتشرة ، والجمع خرائد . والقاح : الإبل ، واحدها لقوح كصبور .

(٣) غير إنسية : يعنى أنه ألهمه إياها جنى . وكانت العرب تزعم أن لبعض الفحول من شعرائهم شياطين يلهموهم الشعر . ذكر صاحب جمهرة أشعار العرب أنه كان لعبيد بن الأبرص صاحب منهم اسمه هبيد ، ولأشعثى صاحب اسمه مسجل ، ولامرئ القيس صاحب اسمه لافظ بن لاحظ ، وللباعة الذبياني صاحب اسمه هاذر ... الخ .

(٤) قافية شرود : سائرة فى البلاد تشرذ كما يشرذ البعير . وتلمع : تهرق وأصله تتلمع فخذت إحدى التاءين تخفيفاً . والخافقان : المشرق والمغرب .

(٥) ظلع الرجل كمنع : خرج وغمز فى مشيه . (٦) الشجا : ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه .

(٧) فى جـ «ولا الصبر» وفى بـ ، س «والصبر» وهما تحريف . رجل رعيد ورعيدة : جهاب يردد عند القتال جبنًا . والروع : الفزع .

٥

١٠

١٥

٢٠

وبوم تَسْعَرُ فيه الحروبُ . ^(١) لَيْسَتْ إلى الرَّوْعِ سِرْبالها
مُضَعَّقة السَّردِ عادية * ^(٢) وَعَضْبَ المضاربِ مِفْصالها
وَمُطَرِّداً من رَدِينِيَّة * ^(٣) أَذودُ عن الوردِ أَبْطالها
فلم يبق من ذاك إلا التُّقى * ونفس تُعالج آجالها
أُمور من الله فوق السماء * ^(٤) مقاديرُ تنزل أنزالها
أعوذ بربي من الخُزْيا . بت يوم ترى النفس أعمالها
وخف الموازين بالكافرين * وزُلْزِلَت الأرض زِلزالها
ونادى مُنادٍ بأهل القبور * فهِبُوا لتُبرَزَ أُنْقالها
وسَعَّت النارُ فيها العذاب * وكان السلاسلُ أغلالها

١٢٩
١٢

حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

مات حصين بن الحمام في بعض أسفاره ، فسمع صائح في الليل يصيح لأيعرف
في بلاد بني مرة :

ألا هلك الخُلُو الخُلُلُ الخُلُلُ . ومن عَقْدُه حَزْمٌ وعَزْمٌ ونائِلُ
... الخلو : الجميل . والحلال : الذي ليس عليه في ماله عيب . ^(٦) والحلال : الشريف
المأقل ... :

ومن خطبه فصل إذا القوم أُلْخِمُوا * يُصِيبُ مرادى قوله من يُجْأَلُ

(١) مسم : أصله تدمر ، أي مَقْدِد . الدوال : القميص ، وأطلق على الدرع في البيت .
(٢) السرد : نسج الدرع . مضعقة : مصانعة . وتدنية : قدنية ، نسبة إلى ناد . وعضب
المضارب : سبه . قاض : مبالغة في فاصل أي ماض .
(٣) من ردينية أي من رواح ردينية ، نسبة إلى ردينة زوجة مظهر . وكانا مثقفين لرواح . ورخ مطرد :
الأنابيب والكبوب أي مستقيمة متتابعها .

(٤) نزل جمع نزل كمنق وفسر ، وهو المنزل ، أي تقع مواقعها .

(٥) تائق : التوكل والعطاء . (٦) في ب ، س ، ع ، وهو تحريفه .

موته ورواه أخيه
إياه

١٠

١٥

٢٠

— المرادى : جمع مرداة ، وهى صخرة تُردى بها الصخور ، أى تكسر — قال : فاما
سمع أخوه مَعِيَّة بن الحُمام ذلك قال : هَلَك والله الحصين ، ثم قال يرثيه :

إذا لاقيتُ جمعًا أو فئامًا * فإني لا أرى كأبى يزيدا^(١)

أشدَّ مهابةً وأعزَّ ركنًا * وأصاب ساعة الضراء عودا

صَفِيٍّ وابنِ أمي والمؤاسي * إذا ما النفس شارفت اليريدا^(٢)

كأنَّ مُصدِّرًا يحبو ورأى * إلى أشباله يبغى الأسودا

المُصدِّر : العظيم الصدر ، شبه أخاه بالأسد .

صوت

لا أرق الله عيني من أرقَّت له * ولا ملا مثل فلي قلبه ترجا

يمرني مسوء حالي في مسرته^(٣) * فكلمًا ازددت سقمًا زادني فرجا

الشعر لمحمد بن يسير ، والغناء لأحمد بن صدقة ، رَمَلٌ بالوسطى .

(١) الفئام : الجماعة من الناس .

(٢) الصفي : الحبيب المصافي .

(٣) في ب ، س : « من » .

١٠

3

فقد استهـ وسع والى
البصرة

10

10

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كُنَّ آيَاتِهِ

4.

- (١) أو أكثر . فقلت له : أُنِمْتَ وانتبهت أم لم تنم بعد ؟ فقال : قد قضيتُ حاجتي من النوم ، وأريد أن أصطبغ وأبتدئ الساعة بالشرب ، وأصل ليالي بيومي محتجبا عن الناس ، وعندى محمد بن رباح ، وقد وجهتُ إلى إبراهيم بن رياش ، وحضرت أنت ، فمن ترى أن يكون خامسنا ؟ قلت : محمد بن يسير . فقال : والله ما صدوت ما في نفسي . فقال لي ابن رباح : اكتبُ إلى محمد بن يسير يبتين تدعوه فيهما وتصف له طيب هذا الوقت ، وكان يوم غيم ، والسماء تمطر مطرا غير شديد ولا متتابع ، فكتب إليه ابن رباح :

صوت

$$\frac{130}{12}$$

- يَوْمُ سَبْتٍ وَشَبْدٍ وَرَذَاذٍ * فعلامَ الجُلُوسِ يا ابن يسير؟
(٤)
قم بنا نأخذ المدامة من كَفِّ غَزَالٍ مُضْمَخٍ بِالْعَيْسِرِ
(٥)
١٠ — في هذين البيتين لعباس أنحى بحرثليل أول بالينصر — وبعث إليه بالرقعة ، فإذا الغلمان قد جاءوا بالجواب . فقال لهم : بعثكم لتجيبوني برجل يفتنوني برقعة ! فقالوا : لم نلقه ، وإنما كتب جوابها في منزله ، ولم تأمرنا بالهجوم عليه فنهجم . فقرأها فإذا فيها :

- (١) في الأصول : « أو أكثر » . (٢) اصطبغ : شرب الصبوح (كصبور) ، وهو شرب الغداة . (٣) في الأصول : « ينوي » وهو تصحيف . (٤) شَبْد : كلمة فارسية . جاء في معجم جونسون — وهو معجم فارسي عربي إنجليزي — « شَبْد = يوم السبت ، جَنْبَد = يَحْرُك ، يَحْرُك = يَحْبَد = يَشْب ، يَقْفُز ، يَجْرِي » . وجاء في معجم سنجاس : « جَنْبَد = القفز ، اللَّب ، اقريب عقب الرجل من الرأس » . ويفهم من ذلك أن هذا اليوم يوم مَرَج ولعب ونشاط ونحو ذلك . والرذاذ : المطر الضعيف . (٥) المدامة والمدام : الخمر . ومضخ : مدهن ، والعير : أخلاط من الطيب .

أجىء على شرط فإن كنت فاعلا * وإلا فأني راجع لا أنظر
 ليسرّج لي البرذون في حال دُبْحِي * وأنت بدُبحاتي مع الصبح خاير^(١)
 لأفصى حاجاتي إليه وأنثني * إليك، وحجّام إذا جئت حاضر
 فيأخذ من شعري ويصلح ليحيي * ومن بعد حمام وطيب وجامر^(٢)
 ودستيجة من طيب الراح ضخمة * يرودنيها طائعا لا يعاسر^(٣)

فقال محمد بن أيوب : ما تقول ؟ فقلت : إنك لا تقوى على مطاوعته ، ولكن
 اضمن له ما طلب . فكتب إليه : قد أعدّ لك — وحياتك — كل ما طلبت
 فلا تبطيء ؛ فإذا به قد طلع علينا . فأمر محمد بن أيوب بإحضار المائدة . فلما
 أحضرت أمر محمد بن يسير فشدّ بجبل إلى أسطوانة من أساطين المجلس ، وجلسنا
 نأكل بجذائه . فقال لنا : أي شيء يخلصني ؟ قلنا : نجيب نفسك عما كتبت به
 أقمع جواب . فقال : كفوا عن الأكل إذا ولا تستيقظوني به فتشغلوا خاطري ،
 ففعلنا ذلك وتوقفنا ، فأنشأ يقول :

أيا عجبا من ذا التّسرى فإنه * له نخوة في نفسه وتكابر^(٤)

- (١) البرذون من التليل : ما كان من غير نتاج العراب ، والدبحة : سير السحر .
 (٢) جاء في لسان العرب : « أجر الثوب وجره : يخزه بالطيب ، والذي يتولى ذلك جمر ومجمر ،
 والجامر : الذي يلى ذلك من غير فعل ، إنما هو على النسب . » (٣) في الأصول « طابعا »
 وهو تصحيف . والدستيج : آنية تحوّل باليد وتنقل ، فارسي معرب . والراح : الخمر . يرودنيها :
 رادت الإبل ترود : اختلقت في المرعى مقبلة ومدبرة ، وردتها أنا وأردتها : أي جعلتها ترعى ، فعنى
 يرودنيها هنا هل التشبيه بذلك أي يجعلني أشتق منها فادها رائحا أي مرارا . ولا يعاسر : لا يشاكس .
 (٤) السرو : المروءة في شرف ، سرو ، ككرم ودعا ورعى فهو سرى ، وتسرى تسريا : تكاف
 السرو . وتكابر وتكبر واستكبر بمعنى .

٥

١٠

١٥

٢٠

يُشَارِطُ لِمَا زَارَ حَتَّى كَأَنَّهُ * مَغْنٌ مُجِيدٌ أَوْ غِلَامٌ مُوَاجِرٌ^(١)
فَلَوْلَا دِمَامٌ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِلطَّمِّ بَشَّارٌ قَفَاهُ وَيَاسِرٌ^(٢)

فقال محمد : حسبك ، لم نُرِدْ هذا كله ، ثم حله وجلس يأكل معناه ، وتممنا يومنا .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان

التوفلي قال :

كان محمد بن يسير من شعراء أهل البصرة وأدبائهم ، وهو من خثعم
وكان من بخلاء الناس ، وكان له في داره بستانٌ قدره أربعة طوائيق قلعتها^(٣)
من داره ، فغرس فيه أصل رُتَمَانٍ وَفَسِيلَةً^(٤) لطيفة ، وزرع حَوَالِيَهُ بَقْلًا ، فأفلتت شاةٌ
لجارية يقال له : مَنِيحٌ ، فأكلت البقل ومَضَغَتِ الخُوصَ ، ودخلت إلى بيته فلم تجد
فيه إلا القراطيس فيها شعرة وأشياء من سماعاته ، فأكلتها ونحرجت ، فعدا إلى
الجيران في المسجد يشكو ما جرى عليه ، وعاد فزرع البستان ، وقال يهجو شاة مَنِيح :
لِيَ بَسْتَانٌ أَنِيْقٌ زَاهِرٌ * نَاضِرٌ الْخُضْرَةُ رَيَّانٌ تَرِفٌ^(٥)

قصة شاة مَنِيح معه
وهجاءه إليها

(١) في الأصول « يشابط » وهو تحريف . وموajer : جاء في المصباح المتير : « قال الأخفش :

ومن العرب من يقول آجرته فأنا مؤجر (يسكون الهمز) — في تقدير أفلتت فأنا مفعول — وبعضهم

يقول فأنا مؤجر — في تقدير فاعله ا ه . (٢) الذمام : الحسق والحزمة . والمفهوم

أنه يعنى بشار وياسر خادمين من خدم الوالي أو رجلين من أتباعه . وفي الأصول : « تلطم » ؛

وهو تحريف . (٣) الطابق كهاجر وصاحب والطابق : الأجر الكبير . ويظهر من قوله

« قلعتها من داره » أن البستان كان يدور حول المنزل ، وأن ذلك القدر المذكور قد عرضه .

(٤) الفسيلة : النخلة الصغيرة . (٥) القراطيس : جمع قرطاس (وكسر القاف أشهر

من ضمها) ، وهو ما يكتب فيه . (٦) أنيق : حسن معجب . وناضر : شديد الخضرة .

ويبالغ به في كل لون فيقال : أخضر ناضر ، وأحمر ناضر ، وأصفر ناضر . ترف : ترف النبات كفرح :

ترقى ، فهو ترف .

رَأَيْتُ الْأَعْرَاقَ رَيَّانَ النَّهْرِ * عَدِيقُ تَرْبَتِهِ لَيْسَتْ تَجِفُّ^(١)
لِحْجَارِي الْمَاءِ فِيهِ سُنَنٌ * كَيْفَا صَرَفْتَهُ فِيهِ أَنْصَرَفُ^(٢)
مُشْرِقُ الْأَنْوَارِ مِيَادَ النَّدَى * مُنْتَنٍ فِي كُلِّ رِيحٍ مُنْعَطَفُ^(٣)
تَمَلِّكُ الرِّيحُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ * فَإِذَا لَمْ يُؤْنِسِ الرِّيحَ وَقَفُ^(٤)
يَكْتَسِي فِي الشَّرْقِ ثَوْبِي يُمْنَةٍ * وَمَعَ اللَّيْلِ عَلَيْهَا يَلْتَحِفُ^(٥)
يَنْطَوِي اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَإِذَا * وَاجَهَ الشَّرْقَ تَجَلَّى وَانْكَشَفُ
صَائِرُ لَيْسَ يُبَالِي كَثْرَةً * جَزَّ بِالْمُجَلِّ أَوْ مِنْهُ تُفُّ^(٦)
كَلِمَا أَلْحَفَ مِنْهُ جَانِبٌ * لَمْ يَتَلَبَّثْ مِنْهُ تَعَجُّلُ الْخَلْفِ^(٧)
لَا تَرَى لِلْكَفِّ فِيهِ أَثَرًا * فِيهِ بَلَّ يَتَمَّى عَلَى مَسِّ الْأَكْفِ^(٨)
فَتَرَى الْأَطْبَاقَ لَا تُثْمِلُهُ * صَادِرَاتٍ وَارِدَاتٍ تَخْتَلِفُ
فِيهِ لِلْخَارِفِ مِنْ جِيرَانِهِ * كَلِمَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ تُخْتَرِفُ^(٩)
أُخْوَانٌ وَبَهَارٌ مُوْتَقٍ * وَسَوَى ذَلِكَ مِنْ كُلِّ الطَّرَفِ^(١٠)

(١) أرض غدقة : في غاية الرى ، وهى الندبة المبتلة .

(٢) سنن : جمع سنة وهى الطريقة .

(٣) الأنوار : جمع نور (بالفتح) : وهو الزهر . ويقال للنبت ندى ، لأنه عن ندى المطر نبت .

(٤) آمنس الشئ : أحسن به . (٥) اليمنة : برد يئى ، وهو موشى .

(٦) فى الأصول « ألق » بدل « ألحف » : وهو تحريف ، وألحفه : استأصله . ولم يتلثب :

أى لم يتوقف ولم يعلى .

(٧) ثمايخو نموا ، ونمى بنى ثما ونمأ : زاد . و « فيه » الثانية حشو .

(٨) تعرف الثمار شرقا كنصر : جناها ، كاخترفها . ويخترف : يجتنى . أو هو يرفع « كل »

وفصلها من « ما » ، وكسر الراء من « يخترف » .

(٩) الأخوان : نبت طيب الريح حواله ورق أبيض ووسطه أصفر . والبهار : نبت أصفر طيب

الريح . وموتق : معجب .

(١) وهو زهرٌ للنداءِ أصلاً * يرضى قاطفهم مما قطف
 (٢) وهو في الأيدي يحبون به * وعلى الآناف طورا يستشف
 (٣) أعفیه يا رب من واحدة * ثم لا أحفل أنواع التالف
 (٤) اكفیه شاة منيع وحدها * يوم لا يصبح في البيت علف
 (٥) اكفیه ذات سعال شهلة * متعت في شر عيش بالخرف
 (٦) اكفیه يا رب وقصاء الطلى * ألحم الكتفين منها بالكتف
 (٧) وكلوح أبدا مقبرة * لك عن هم كليات رجف
 (٨) ونشوس الأتف لا يرقا ولا * أبدا تبصره إلا يكف

(١) أصلا : جمع أصيل ، وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب . والنداءى : جمع ندمان ، وهو المجالس على الشراب .

(٢) استشفه : تأمل ما فيه ، واستشف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه وتقصى شربه . والمعنى على هذا : يتقصى شمه كما يستشف الماء .

(٣) يقال : ما حفله (كضرب) وما حفل به ، وما احتفل به ، أى ما بالى .

(٤) الشهلة : العجوز . والخرف هنا : الشيوخ (أردا التمر) .

(٥) الطلى : الأعناق أو أصولها جمع طلبة أو طلاة . والوقص (يفتحن) : قصر العنق . وقص (كفج) فهو أوقص وهى وقصاء . والكتف ، بكسر التاء وسكونها مع فتح الكاف وكقرد . ولحمه (كنصر) ولحمه : لأمه ، يدعو عليها أن يلحم الله كتفها حتى تصيرا كتفا واحدة .

(٦) الكالخ : الذى قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رهوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمروا الشفاه . واقترب عن فخره : أبدى أسنانه . وعن هم : أى عن أسنان مكسرة . ورجف : جمع رجوف ، من رجف الشيء (كنصر) إذا تخقق واضطرب اضطرابا شديدا .

(٧) نشوس : وصف ، من ناس العباب : إذا سال فاضطرب . ويرقا : ييجف ويسكن وينقطع ، سهلت همزه . يعنى أن رغابها (مخاطها) يسيل من منخرها لزلزالها . وكف الدمع والماء (كوعد) : سال .

لم تَزَلْ أَظْلَافُهَا عَافِيَةً * لم يُظْلَفْ أَهْلُهَا مِنْهَا ظَلْفٌ^(١)
 فترى في كل رَجُلٍ ويد * من بقاياهن فوق الأرض خَفٌ^(٢)
 تَنَسِفُ الْأَرْضَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ * فلهما إِعْصَارٌ تُرْبٍ مُتَسِفٌ^(٣)
 تُرْهِجُ الطَّرْقَ عَلَى مُجْتَازِهَا : يَمِيدُ فِي الْمَشْيِ وَالْخَطْوِ الْقَطْفُ^(٤)
 فِي يَدَيْهَا طَرَقٌ ، مَشِيَّتُهَا * حَلَقَةُ الْقَوْسِ ، وَفِي الرَّجْلِ حَنْفٌ^(٥)

٥

(١) أظلاف : جمع ظلف (بالكسر) ، وهو للشاة كالخافر للفرس والقدم للإنسان . يقال : عفا الشعر والنبت وغيرهما إذا كثر وطال . ولم يظلف ؛ اشتق من الظلف ؛ يظلف بمعنى يقلم . وقلم الظافر : قطع ما طال منه . وظلف : أصله ظلفا (يسكون اللام وبالألف مفعول يظلف) وقف عليه بنقل فتحة الفاء إلى اللام وحذف الألف وسكن الفاء ؛ لأن الروى مقيد ، متبعا في ذلك مذهب نخاة الكوفة وبعض نخاة البصرة المعاصرين له . وليبان ذلك نقول : ذكروا أن في الوقف على المتحرك — غير هاء التأنيث — خمسة أوجه : الإسكان والروم والإشمام والتضعيف والنقل ، أى إنه يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله بشروط ، منها : أن يكون ساكنا وألا تكون الحركة فتحة ، كقراءة بعضهم : (وتواصوا بالصبر) بكسر الباء وسكون الراء ، فأما الفتحة فقد منع البصريون نقلها إذا كان المتقول عنه غير همزة ، فلا يجوز عندهم رأيت بكر (بفتح الكاف وسكون الراء) ولا ضربت الضرب ، لما يلزم على النقل حينئذ في المنون من حذف ألف التنوين ، وحل غير المنون عليه ، وأجاز ذلك الكوفيون . ونقل عن الجرمي — وهو نحوى بصرى توفى سنة ٢٢٥ — أنه أجازته . وعن الأخفش — وهو نحوى بصرى أيضا توفى سنة ٢١٥ — أنه أجازته في المنون على لغة من قال رأيت بكر ، وهم ربعة . فأما المهجوز فيجوز نقل حركته وإن كانت فتحة ، فيقال رأيت الخلبا والردأ في رأيت الخلب والرد . (انظر شرح الأشموني باب الوقف) .

١٠

١٥

(٢) في الأصول كلها : « جف » بالجم ؛ وهو تصحيف . والخف : ما يلبس في الرجل .
 (٣) في الأصول : « تبدأ » بدل « يبد » ؛ وهو تحريف . و « به » بالخف . ونسفه وانسفه : قلعه من أصله . والإعصار : الريح التي تهب من الأرض كالعمود نحو السماء ، أو التي فيها العصار (ككتاب) هو الغبار الشديد . (٤) أرشح : أثار الغبار . والقطف : أصله التقطف (يسكون الطاء وكسر الفاء) فوقف عليه بالزقل كما تقدم . يقال : قطعت الدابة كصرت قطعا ، وكبصر قطافا وقطوفا ، وككبرم وهي قطوف كصبر . أى بطيئة متداوبة الخلو .

٢٠

(٥) في الأصول : « في يدها طرف من مشيتها : خلقة ... » وهو تحريف وخلفا ، وقد صححته كما ترى . والطرق : ضعف في ركبي البعير ويده ، أو اعوجاج في ساقه ؛ يقال : بعير أطرق وثاقه طرفاه ، أى في يديها لين واسترخاء وتلهم وضعف . مشيتها حلقة القوس أى مشيتها معوجة كحلقة القوس غير مستقيمة . والخنف : الاعوجاج في الرجل إلى داخل .

٢٥

فإذا ما سَعَلْتُ واحِدَوَدَيْتَ * جاوب البعرُ عليها نُحْرِيصُف^(١)
 وأَحْصُ الشعرُ منها، جِلْدُها * شَنَّةٌ في جوف غار مُنْخَسِف^(٢)
 ذات قَرْنٍ وهى جَمَاءُ، أَلَّا * إنَّذا الوصف كوصف مُتَخَلِّف^(٣)
 وإذا تَسَدَّنُو إلى مُسْتَعْسِبٍ * عافها نَلْنَا إذا ما هُوَ كَرِف^(٤)
 لا ترى تَيْسًا عليها مُقَدَّمًا * رُمِيَتْ من كل تَيْسٍ بِالصَّاف^(٥)
 شُوْهَةٌ الخِلْقَةِ، ما أَبْصَرها * مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا وَحَلَف^(٦)
 ما رَأَى شاةً ولا بَعْلَها * خَلَقَتْ خَلْقَها فَيَا سَلَفَ
 عَجَبًا مِنْها وَمَنْ تَأَلَّفها * عَجَبًا مِنْ خَلْقِها كَيْفَ اتَّأَلَفَ!
 لو يُنَادُونُ عليها عَجَبًا * كَسَبُوا مِنْها فَلَوْسًا ورُغْفَ

- ١٠ (١) في الأصول : « جاوب البعر منها خصف » وهو خطأ ؛ وقد صححت كما ترى . فبعضه الوصف على بدنه : ألزقه وأطبقه عليه ورقة ورقة ، أى خصف علما ، فلفظ نجسها .
- (٢) في الأصول : « وأخفى الشعر » ؛ وهو تحريف . يقال : حص شعره وأخفى ؛ أى اخفى . وتأثر . وذنب أحص : لا شعر عليه . وفي كتب اللغة أن الفعل يتعاضد منه بدلوه الخ . حص الشعر كنصر إذا حلقه . والشنة والشرق : القرية الخلق العمود .
- ١٥ (٣) في الأصول : « وهى حما » وهو تصحيف . جماع الشاة « تصعب » . راءم بفتح الراءم . وهى جماء .
- (٤) استعسب التيس : هاج واغتم . وعافها : كرهها وأعرض عنها . ولدها : شهاب ؛ أى كونه الفحل إذا شم طروقه ثم رفع رأسه نحو السباع وكثير حتى تنقص شفتاه .
- (٥) صلفت المرأة كفرح صلتنا : لم تنوط . سدن وجهها وأبغض . والنساء أيسر : الرء . أى صلف التيس وأدل عليها .
- ٢٠ (٦) يقال : رجل أشوه وامرأة شوهاء ، إذا كانت قبيحة . الاسم الشوهة نفسه . وترد كلمة « شوهة » في كتب اللغة وصفا ، فالتقدير في البيت « شوهة الخالقة صفة ثابتة لها . أو شوهة خلقها ليس لها نظير . أو أنه استعمل الاسم استعمال الوصف مجازا .

١٣٢
١٢

- (١) لَيْتَهَا قَدْ أَفْلَتْتْ فِي جَفْنَةٍ * مِنْ عَجِينَ أَوْ دَقِيقٍ مُجْتَرَفٍ
(٢) فَتَلَقَّتْ شَفْرَةً مِنْ أَهْلِهِ * قَدَرَ الإِصْبَعُ شَيْئًا أَوْ أَشْفَ
(٣) أَحَكَمْتُ كَفًّا حَكِيمٍ صُنْعَهَا * فَأَنْتَ مَجْدُولَةٌ فِيهَا رَهْفٌ
(٤) أَدْمِجَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ غَيْرَ مَا * أَلَّلَ الْأَقْيَانُ مِنْ حَدِّ الطَّرَفِ
(٥) قَابِضُ الرُّونْقِ فِيهَا مَاتِعٌ * يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ مِنْهَا يُسْتَشْفِ
(٦) لَحْمَهَا فَاسْتَخَفَّتْ نَحْوَهَا * [عَجَلًا] ثُمَّ أَحَالَاتِ تَنْتَسِفُ
(٧) فَتَنَاهَتْ بَيْنَ أَضْعَافِ الْمَعَى * وَتَبَوَّتْ بَيْنَ أَثْنَاءِ الشَّغْفِ
أَوْ رَمَتْهَا قَرْحَةٌ زَادَتْ لَهَا * ذَوْبَانًا كُلَّ يَوْمٍ وَنَحَفَ
كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ يَدْنُو يَوْمُهَا * أَوْ تَرَى وَارِدَةً حَوْضَ الدَّنَفِ

- ١٠ (١) في الأصول : « مخترف » بالخاء ، وهو تصحيف والجفنة : القصعة .
(٢) في الأصول : « تلتفت شعرة » ؛ وهو تحريف .
(٣) لعل الأصل « مصقولة » ؛ إذ المناسب للسكين الصقل لا الجسدل . ورهف (ككرم)
رهادة ورهفا بالفتح وبالتحريك : دق ولطف .
(٤) أَلَّ الشيء تأليلا : حدّد طرفه . والأقيان : جمع قَيْن ، وهو الحداد .
(٥) في الأصول « مانع » بالنون وهو تصحيف . والماتع من كل شيء : البالغ في الجودة
الغاية في بابه . ورونق السيف : مائه وحسنه . وقابض الرونق ، أى ما يمسه ويحفّله . ونحطف
كسمع وضرب ، أو هذه قليلة أورديئة . واستشفه : رأى ما وراءه .
(٦) لحمتها ، أى الشمرة أسند اللح إليها ويريد أصحابها . فاستخفت : يريد نخفت إليها
أى أسرع لذبجها والقضاء عليها . وقد زدت كلمة « عجلا » ليستقيم الوزن ، وأحالات : تحولت ، أى هوت
عليها تنتسفها .
٢٠ (٧) تناهت : انتهت أى بلغت ووصلت . وأضاعاف المعى : أثنائها جمع ضعف بالكسر . وتبوت
مسهل تبوات ، أى حلت وأقامت . والشغف : خلاف القلب أوجبه كالشغاف .

بينما ذاك بها إذ أصبحت * كَحَمِيَّتِ مُفْعِمٍ أَوْ مَثَلِ جُفٍ^(١)
 شَاغِرًا عُرْقُوبُهَا قَدْ أُعْقِبَتْ * يَطْنَةُ مِنْ بَعْدِ إِدْمَانَ الْهَيْفِ^(٢)
 وَغَدَا الصَّبِيَّةُ مِنْ جِيرَانِهَا * لِيَجْرُوهَا إِلَى مَاوَى الْخَيْفِ
 فَتَرَاهَا بَيْنَهُمْ مَسْجُوبَةً * تَجْرُفُ التُّرْبَ بِجَنَبٍ مَنَحْرِفٍ^(٣)
 فَإِذَا صَارُوا إِلَى الْمَاوَى بِهَا * أَعْمَلُوا الْآجُرَّ فِيهَا وَالْخَزَفَ^(٤)
 ثُمَّ قَالُوا : ذَا جَزَاءٌ لَلَّتِي * تَأْكُلُ الْبُسْتَانَ مِنَّا وَالصُّحُفَ^(٥)
 لَا تَلُومُونِي ، فَلَوْ أَبْصَرْتُ ذَا * كُلَّهُ فِيهَا إِذْنٌ لَمْ أَنْتَصِفْ

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن محمد
 ابن يسير، وحدثني سوار بن أبي سُراة^(٦) قال حدثني عبد الله بن محمد بن يسير قال :
 هَوَىٰ أَبِي قَيْنَةَ مِنْ قِيَانِ أَبِي هَاشِمٍ بِالْبَصْرَةِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُمِّي تَعَاتِبُهُ ،
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

شعره إلى امراته
 وقد كتبت إليه
 تعاتبه

(١) في الأصول « لمحت » باللام ؛ وهو تحريف . والحيت : الزن الذي يجعل فيه السم
 والجف : الشن البالي يقطع من نصفه ويجعل كاللدو .

(٢) في ب ، م « شاعرا عرفوا بها » وفي ج شاعرا عرقوبها وهو تحريف . شاعرا
 عرقوبها أي مرفوعا ، من شعر الكلب يرمله كفتح إذا رفعها ، والبطنة : عظم البطن . والهيئ :
 من البطن ورة الخاصرة . (٣) جرفه كضمر : كسبه .

(٤) الأكبر : الطوب . والخزف : الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ ؛ وهو الصصال ، فإذا شوى
 فهو المخار . (٥) في الأصول : « للذي » ؛ وهو تحريف .

(٦) في الأصول : « سراة » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح عن الأمازي والقاموس المحيط . ومن
 أمثالهم سوار ككتاب وسوار كشة اد .

لا تَذْكُرِي نَوْعَةَ إِثْرِي وَلَا جَزَعًا وَلَا تُقَاسِنَنَّ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْهَلْعًا^(١)

بَلْ أَتَيْتَنِي تَجْدِي إِنْ أَتَيْتِ أَسَا ۖ بِمَثَلِ مَا قَدْ خُفِّعْتَ الْيَوْمَ قَسْدَ خُفْعَا^(٢)

مَا تَصْنَعِينَ بَعِينَ عَنْكَ قَدْ طَمَحْتُ إِلَى سَوَالِكَ وَقَلْبٍ عَنْكَ قَدْ نَزَعَا^(٣)

إِنْ قُلْتِ قَدْ كُنْتُ فِي خَفِضٍ وَتَكْرِمَةٍ ۖ فَقَدْ صَدَقْتِ، وَلَكِنْ ذَاكَ قَدْ نَزَعَا^(٤)

وَأَيُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمِعْتَ بِهِ ۖ إِلَّا إِذَا صَارَ فِي غَايَاتِهِ انْقِطَعَا

وَمَنْ يُطِيقُ خَلِيعًا عِنْدَ صَبُوتِهِ ۖ أَمْ مَنْ يَقُومُ لِمُسْتَوْرِ إِذَا خَلَعَا

ههناؤه أبا النجم
المغني

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثنا عبد الله بن يسير أن
أباه دُعي إلى وليمة وحضرها مغنٌّ يقال له أبو النجم ، فعُيِّتَ بأبي وباغضه وأساء
أدبه ، فقال يهجوهُ :

نَشَتْ بِأَبِي النَّجْمِ الْمَغْنَى سَعَابَةٌ ۖ عَلَيْهِ مِنَ الْأَيْدِي شَأْيُهَا الْقَفْدُ^(٥)

(١) في رواية الأمازي (ج ١ : ص ٢٣) : « لَا تَقْبَلِينَ لَوْعَةً يُثْرِي وَلَا هَلْعًا » بتأكيد الفعل بنون التوكيد
الظفيفة . وفي الأصول : « وَلَا تُقَاسِنَنَّ » تحريف . والطلع : الخشخاش الجزع .

(٢) أَسَا (بالضم والكسر) : جمع أسوة (بالضم والكسر أيضا) ، وهي القدوة وما يأمنى به الخزين
أى يتمزى به . واتتسى به : اقتدى به ، وجعله أسوة أى قدوة .

(٣) نَزَعُ عَنِ الْأَمْرِ كَضَرْبِ زُرْعَةٍ : كَفَّ وَاتَّهَى عَنْهُ وَأَبَاهُ .

(٤) انْقِطَاعُ : الدَّعَةُ . وفي الأصل : « فِي وَتَةٍ » . وفيه أيضا : « قَدْ مَنَعَا » .

(٥) نَشَتْ ، نَشَى بِالشَّيْءِ : تَأَوَّدَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوْ هُوَ مُسْبِلٌ عَنْ « نَشَاتٍ » ؛ يُقَالُ : نَشَاتِ
السَّعَابَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ . وشأيب : جمع شؤبوب كمصفور ، وهو الدفعة من المطر . وقفده فقد اكسره به ؛
منفع ففاه بباطن كفه . وفي الأصول : « الْفَقْدُ » ؛ وهو تصحيف .

(١) نَسَا نَوَهَا بِالنَّحْسِ حَتَّى تَصْرَمْتُ . وَغَابَتْ فَلَمْ يَطْلُعْ لَهَا كَوْتُبٌ سَعْدُ
(٢) سَعْدَتُهُ بِخَادَتِ فَارَتَوَى مِنْ سِجَالِهَا * ذُرَا رَأْسَهُ وَالْوَجْهَ وَالْجِيدَ وَالْخَدَ
(٣) فَلَا زَالَ يَسْقِيهِ بِهَا كُلَّ مَجْلَسٍ * بِهِ فِتْنَةٌ أَمْثَلُهَا الْمَسْزُولَ وَالْجَسَدَ
(٤) أَرَادَ بِهِ يَسْقِيَانَهُ .

١٣٣
١٢

قصته مع صديق له
يدعى داود

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال وحدثني عبد الله بن محمد
ابن يسير قال :

كان لأبي صديق يقال له داود من أسمى الناس وجهًا وأقلهم أدبًا ،
إلا أنه كان وافر المتاع ، فكان القيان يواصلنه ويكثرن عنده ، ويهدين إليه
الفواكه والنبذ والطيب ، فيدعو أبى فيعاشره . فهو يته قينة من قيان البصرة ،
كانت من أحسن الناس وجهًا ، فبعثت إلى داود برقعة طويلة جدًا تعاتبه فيها
وتستجفيه وتستزيده . فسأل أبى أن يُجيبها عنه ، فقال أبى : اكْتُبْ يَا بُنَى قَبْلَ أَنْ
أُجِيبَ عَنْهَا :

وَابْلَأْنِي مِنْ طَوْلِ هَذَا الْكَتَابِ * أَسْعِدُونِي عَلَيْهِ يَا أَصْحَابِي
أَسْعِدُونِي عَلَى قِرَاءَةِ كِتَابٍ * طَوْلُهُ مِثْلُ طَوْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ

- (١) في ب و س : « فشانأها » ، وهو تعريف . والنو : سعة طنجيم في المفسر ، « طالع » .
في المشرق . وكانت العرب في الجاهلية تضيف الأملار والرياح والحمر والبرد إلى الساقط من أواني
الطالع ، فإذا سقط نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو : راح ، فينبون « نيل » .
يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون : مطرنا ينوء الثريا ، والدبران ، والسيك .
(٢) في الأصول : « وغاب » وهو تعريف . وفي البيت تمكيد به ، تعريضاً له ، « أبا النجم » .
(٣) سجال : جمع سجال بالفتح ، وهو الدلو المليئة بماء . (٤) أنى : زال .
والجد يسقيانه أمثال هذه السحابة في كل مجلس به فتنة . (٥) في الأصول : « فيه » إلى داود
برقعة طويلة جدًا تعاتبه فيها وتستجفيه ويستزيده ، وكله تعريف . تنسبه إلى الجماعة .
جافيا . وتستزيده : تسأله أن يزورها . (٦) قراءة : مستعمل عن قراءة .

إِنِّ فِيهِ مَنَى الْبَلَاءَ مُلْقًى وَلَغَيْرِي فِيهِ الْمَوَى وَالتَّصَابِي
 وَلَهُ الْوُدُّ وَالْمَوَى ، وَعَلَيْنَا * فِيهِ لِلْمَكَاتِينِ رَدُّ الْجَوَابِ
 ثُمَّ مَنَ يَا سَيِّدِي ؟ وَإِلَى مَنْ ؟ * مِّنْ هَضِيمِ الْحَشَا لَعُوبٍ كَعَابِ^(١)
 وَإِلَى مَنْ إِنِّ قُلْتُ فِيهِ يَغِيبُ لَمْ أَحِطْ فِي مَقَالَتِي بِالْصَوَابِ^(٢)
 لَا يُسَاوِي عَلَى التَّأَمُّلِ وَالتَّفَكُّرِ : تَنِيَشُ يَوْمًا فِي النَّاسِ كَفَّ تَرَابِ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَكَانَ أَبِي إِذَا انْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسٍ فِيهِ دَاوُدُ هَذَا أَخَذَهُ مَعَهُ ، فَيَمْشِي
 قُدَّامَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الطَّرِيقِ طَلِينٌ أَوْ بَرٌّ أَوْ أَذَى لَبَّى دَاوُدَ شَرَّهَ وَحَذَرَهُ أَبِي ، فَهَاتَ
 دَاوُدَ ، وَانْصَرَفَ أَبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَعَثَرَ بِدُكَّانٍ^(٣) وَتَلَوَّثَ بِطَلِينٍ وَدَخَلَ
 فِي رِجْلِهِ عَظْمٌ وَلَبَّى عَتَمًا ، فَقَالَ يَرِثُنِي دَاوُدُ :

شعره في رثاء داود

أَقُولُ وَالْأَرْضُ قَدْ غَشَى وَجَّالَهَا ... ثَوْبُ الدُّبْحَى فَهُوَ فَوْقَ الْأَرْضِ مَمْدُودِ^(٤)
 وَسَدَّ كُلَّ فُرُوجِ الْجَوْ مُنْطَبِقًا * وَكُلَّ فَرْجٍ بِهِ فِي الْجَوْ مَسْدُودِ
 وَفِي الْوَدَاعِ وَفِي الْإِبْدَاءِ لِي عَنَتٌ دُونَ الْمَسِيرِ وَبَابُ الدَّارِ مَسْدُودِ^(٥)
 مَنْ لِي بِدَاوُدَ فِي ذِي الْحِلَالِ يُرْشِدُنِي ؟ مَنْ لِي بِدَاوُدَ ؟ لَهْنِي ! أَيْنَ دَاوُدُ ؟
 لَهْنِي عَلَى رِجْلِهِ أَلَا أَقْدَمَهَا * قُدَّامَ رَجُلِي فَتَلَقَّاهَا الْجَلَامِيدُ

(١) امرأة هضم : طبخة الكشحي ضاحرة البطن . ونعوب : حسنة الدل . وكعاب : كعب
 اسم أبي شهيد . (٢) في الأصول « بهيت » « لم أخط » وهو تصحيف وفي ب ، س « من مقالتي » .
 (٣) الدكان : بستان أعلاه للنعود المصطلة .
 (٤) عشاها : عشاها . وجال المنسج الأرض : عشاها وطبقها ثم يدع شيئاً إلا عطاها .
 (٥) الإبداء : الابتداء . بدأ الشيء وأبداه : فعله ابتداء .

إِذَا لَا أَزَالُ إِذَا أَقْبَلْتُ يَنْكُبُنِي * حَرْفٌ وَحَرْفٌ وَدُكَّانٌ وَأَخْدُودُ^(١)
فَإِنْ تَكُنْ شَوْكَةً كَانَتْ تُحِلُّ بِهِ * أَوْ نَكْتَةً فِي سَوَادِ اللَّيْلِ أَوْ عُودُ^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني القاسم بن الحسن مولى جعفر
ابن سليمان الهاشمي قال :

أبيات له في شاة
منيع

ه هجمت شاة منيع البقال على دار ابن يسير وهو غائب ، وكانت له قراطيس فيها
أشعار وآداب مجموعة ، فأكلتها كلها ، فقال في ذلك :

قُلْ لِبُعَاةِ الْآدَابِ مَا صَنَعْتُ * مِنْهَا إِلَيْكُمْ فَلَا تُضْيِعُوهَا
وَضَمَّنْوهَا ضُحُفَ الدَّفَائِرِ بِالْ * بِحَبْرِ وَحُسْنِ الْخَطُوطِ أَوْعُوهَا^(٣)
فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَلَمْ يَكُنْ عَلْفٌ * تُسَيِّغُهُ عِنْدَكُمْ فِيهِوهَا^(٤)

١٠ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني ابن شبيل
البرجمي قال :

قوله في يوسف بن
جعفر وقصد عراب
عابه وشجبه

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَعاشرُ يوسُفَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَ يوسُفُ أَشَدَّ
خُلُقَ اللَّهِ عَرَبِيَّةً ، وَكَانَ يَخَافُ لِسَانَ ابْنِ يَسِيرٍ فَلَا يُعَرِّدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا ذَاتَ
يَوْمٍ كَلَامٍ عَلَى التَّيْبِذِ وَلِجَاءٍ ، فَعَرِّدَ يوسُفُ عَلَيْهِ وَشَجَّهَ ، فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ يَهْجُوهُ :

١٣٤
١٣

١٥ لَا تَجْلِسَنَّ مَعَ يوسُفَ فِي مَجَالِسٍ * أَبَدًا وَلَمْ تَحْمِلْ دَمَ الْأَخْوِينِ^(٥)
رَيحَانُهُ بِدَمِ الشَّبَابِ مُلَطَّخٌ * وَتَحِيَّةُ النَّدْمَانِ لَطْمُ الْعَيْنِ^(٦)

(١) الجرف (بالضم وكنتي) : ما تجرفته السيول وأكنته من الأرض . والأحد : الدهرة المستقيمة
في الأرض . (٢) نكتة : من نكته أي ألقاه على رأسه . (٣) أو من الشين في قوله
وعاء : جمعه فيه . (٤) في الأصول « بسيقها » وهو تحريف . يقال : صاح الشرايب .
والطعام : سهل مدخله في الحلق ، وأساخ هو الطعام والشرايب يسيمه .

٢٠ (٥) لاحاء لحاء ، وملاحاة : نازعه وخاصمه . (٦) في الأصول « ولا نعال » ومع قوله
لا يستقيم الوزن . ودم الأخوين : العندم . البقم : صبيح أحر .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني الحسين بن يحيى المنجم قال حدثني
أبو علي بن الخراساني قال :

كان لمحمد بن يسير البصري بابان يدخل من أحدهما وهو الأكبر ، ويدخل
إليه إخوانه من الباب الآخر وهو الأصغر ، ومن يستشرط^(١) من المرد . بغاء يوماً غلام^(٢)
قد خرجت لحيته ، كانت عادته أن يدخل من الباب الأصغر ، فمر من ذلك [الباب] ،
بفعل^(٣) يخصم لدالته ، وبلغ ابن يسير فكتب إليه :

قُلْ لِمَنْ رَأَى يَجْهَلُ * مَدْخَلَ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ
بعد أن علق في خـ د يه مغللة الشعر
ليته يدخل إن جا * من الباب الكبير

وأخبرني عمي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني القاسم بن الحسن مولى
جعفر بن سليمان قال :

كنا في مجلس ومعنا محمد بن يسير وعمرو القصافي^(٤) ، وعندنا مغنية حسنة الوجه
شبهة^(٥) تغني غناء حسناً ، فكنا معها في أحسن يوم ، وكان القصافي يعين في كل شيء
يستحسنه ويحبّه ، فما برحنا من المجلس حتى عانها ، فانصرفت مجموعة شاكية العين .
فقال ابن يسير :

- (١) من استشرط المسال ، أي فسد بعد صلاح . والمرد : جمع أمرد ، وهو الشاب لم تثبت لحيته .
- (٢) أدل عليه وتدلّ : وثق بحبته فأفرط عليه . والاسم الدالة .
- (٣) القصافي : نسبة إلى بني قصاف ، وهم بطن من العرب .
- (٤) الشبهة : النصف العاقلة .
- (٥) عنه يجمع : أمربه بعينه .

شعر له في عمرو
القصافي وقد غان
معينة

إِنَّ عَمْرًا جَنَى بِعَيْنَيْهِ ذَنْبًا * قَلَّ مَنِّي فِيهِ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ
عَانَ عَيْنًا^(١)، فَعَيْنُهُ لَلَّتِي عَا * نَ فِدَى، وَقَلَّ مِنْهُ الْفِدَاءُ
شُرَّ عَيْنَ تَعِينٍ أَحْسَنَ عَيْنٍ * تَحْمِلُ الْأَرْضُ أَوْ تُظِلُّ السَّمَاءُ^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْـرويه قال حدثنا القاسم بن الحسن قال :
استعار ابن يسير من بعض الهاشميين من جيرانه حمارا كان له ليمضي عليه في حاجة
أرادها [فأبى عليه]^(٣)، فمضى إليها ماشيا، وكتب إلى عمرو القصباني — وكان جارا
للهاشمي وصديقا — يشكوه إليه ويخبره بخبره :

استعار حمارا من
جار له، فأبى عليه،
فقال شعرا يشكوه

إِنْ كُنْتُ لَا عَيْرَ لِي يَوْمًا يُبَلِّغُنِي * حَاجِي وَأَقْضِي عَلَيْهِ حَقَّ إِخْوَانِي^(٤)
وَضَنَّ أَهْلَ الْعَوَارِي حِينَ أَسْأَلُهُمْ * مِنْ أَهْلِ وَدَى وَخُلَصَانِي وَجِيرَانِي^(٥)
فَإِنَّ رَجُلِي عِنْدِي لَا عَدَمُ مَهْمَا - * رَجُلًا أُنْحَى ثِقَةً مُذْ كَانَ جَوْلَانِي^(٦)
تُبَلِّغَانِي حَاجَاتِي وَإِنْ بَعُدَتْ * وَتُدْنِيَانِي مِمَّا لَيْسَ بِالْدَانِي
كَأَنَّ خَلْفِي إِذَا مَا جَدَّ جِدُّهُمَا * إِعْصَارَ عَاصِفَةٍ مِمَّا تُبِيرَانِ
رَجُلَايَ لَمْ تَأْلَمَا نَجْجًا كَأَنَّهُمَا * قَطَا وَقَدَّا وَإِدْمَاجًا مَدَا كَانِ^(٧)

١٠

(١) عياء : واسعة العين، قصر للشعر . (٢) في الأصول : « أو تقل السماء » .

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام . (٤) العير : الحمار، وغلب على الوحشي . حاج : جمع حاجة .

(٥) العواري : جمع عارية، وهي ما يستعار، وفي الجمع والمفرد التخفيف والتشديد . وفلان خلصني،
بالكسر؛ وهو الخالص المودة، وهم خلصاني، بالضم، يستوي فيه الواحد والجمعاء . وتقول : هؤلاء
خلصاني وخلصاني (كظرفاء) . (٦) في الأصول : « جولان » وهو تحريف . يقال :
رجل جولاني (بشديد الياء) أي عام المنفعة للقریب والبعيد يجول معروفه في كل أحد .

(٧) لم تألما نجا، أي من تكب، يقال : تكب الخمر رجلاه أو ظفره نجا إذا أصابها . قطا،
في الأصول « قظا » وهو تصحيف، والقظ : القطع عرضا أو عامة . والقظ : القطع المستطيل أو الشق
طولا . والمداك، كالدوك، وزان مرد : مدق الطيب .

٢٠

١٣٥
١٢

كأن ما بهما أخطوا إذا ارتبها (١) : في سكة من أي ذاك سما كان
إن تبعنا في دهاس تبعنا رجبا * أوفى حزون ذكا فيها شهابان (٢)
فالحمد لله يا عمرو الذي بهما * عن العواري وعن ذالناس أغنانى

قصة جلة القمر
وشعره إلى وإلى
البصرة في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال
حدثني محمد بن سعد الكزاني قال :

كنا في حافة التوزي (٣) ، فلما تقوضت أنشدنا محمد بن يسير لنفسه قوله :
جهد المقل إذا أعطاه مصطبرا * ومكبر من غنى سيان في الجود (٤)
لا يمد السائلون الخير أفعله * إقما نوالي وإقما حسن مردود (٥)
فقلنا له : ما هذا التكارم ! وقمنا إلى بيته فأكلنا من جلة تمر كانت عنده أكثرها (٦)
وحملنا بقيتها ، فكتب إلى وإلى البصرة عمر بن حفص :

يا أبا حفص بحرمنا * عن نفسا حين تنهك (٨)
خذ لنا ثارا يجلتنا * فيك الأوتار تدرك (٩)

(١) كذا في الأصول !! (٢) الدهاس : المكان المملئ ليس برمل ولا تراب . والرج :
الغيار . والحزون : جمع حزن (بالفتح) ، وهو ما نلظ من الأرض . وذكت النار تذكو : اشتد لها .
والشهاب : شعلة من نار ساطعة . وفي ب ، س : « إن يبعثاني دهاسا يبعثا » وفي ج : « إن يبعثاني
دهاش يبعثا » وهو تحريف . (٣) التوزي : نسبة إلى توز بلاد فارس ؛ وهو عبد الله بن محمد
ابن هرون التوزي - من أئمة اللغة والحدود بالبصرة - وقرأ على الجري كتاب سيويه ، وتوفي سنة ٢٣٨ هـ .
(٤) قبل هذين البيتين في « الشعر والشعراء » :

ماذا على إذا ضيف تأوذي * ما كان عندي إذا أعطيت مجودي

(٥) في الشعر « : : نوال » . (٦) التكارم : التظاهر بالكرم وأدناؤه .
(٧) الجلة : رداء من حوص . (٨) عده : جشمه العناء وأتعبه ، وعناه أيضا : حبه
حبسا مؤيلا . « حين تنهك » أي تذهب حرمته . (٩) الأوتار : جمع وتر (بالكسر)
وهو النار . تدرك : تدرك .

كَهْفُ كَفَى حِينَ تَطَرَّحَهَا « بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ تَبْتَرِكُ^(١)
 زَارِنَا زَوْراً فَلَا سَلَامَ . وَأَصِيبُوا أَيْشَةَ سَلَكُوا^(٢)
 أَكَلُوا حَتَّى إِذَا شَبِعُوا « أَخَذُوا الْفَضْلَ الَّذِي تَرَكَوا^(٣)

قال : فَبِعَثِّ إِلَيْنَا فَأَحْضَرْنَا فَأَغْرَمْنَا مِائَةَ دَرَاهِمٍ ، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِائَةً
 جُلَّةً تَمْرٍ ، وَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ .

٥

أَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ :

قصته مع أحمد بن
يوسف

كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ وَأَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْكَاتِبِ شَرٌّ ، فَزَجَّهُ أَحْمَدُ يَوْمًا بِجَارِهِ
 تَعَرَّضًا لَشَرِّهِ وَعَبَثًا بِهِ ، فَأَخَذَ ابْنُ يَسِيرٍ بِأُذُنِ الْحِمَارِ وَقَالَ لَهُ : قُلْ لِهَذَا الْحِمَارِ الرَّكَّابِ
 فَوْقَكَ لَا يُؤْذِي النَّاسَ ، فَضَحِكَ أَحْمَدُ وَنَزَلَ ، فَعَانَقَهُ وَصَالَحَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ قَالَ
 طَلَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ مِنْ أَبِي أَبِي عَمْسَرٍ الْمَدِينِيِّ فِرَاحًا مِنَ الْحِمَامِ الْمُسَدَّاءِ^(٤) ،
 فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْخُذَهَا لَهُ مِنَ الْمُثَنَّى بْنِ زُهَيْرٍ ، ثُمَّ نَوَّرَ عَلَيْهِ^(٥) (أَيَّ أَعْطَاهُ فِرَاحًا غَيْرَ مُنْسَوْبَةٍ
 دَلَّسَهَا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْمُنْسَوْبَةَ لِنَفْسِهِ) . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ :
 يَا رَبَّ رَبِّ الرَّاحِمِينَ عَشِيَّةً . بِالْقَوْمِ بَيْنَ مَسْنَى وَبَيْنَ ثَبِيرٍ^(٦)

قصته مع أبي عمرو
المديني وشعره
في ذلك

- ١٥ (١) الكهف : الملجأ والوزر . وابتزكت السجادة : اشتد انبساطها وألحظ بالانظر .
 (٢) في الأصول « فلا سلم » والصواب من الشعر والشعراء . والزور : الزائرون .
 (٣) زجه : طعمته بالزج ورماء به . والمثني هنا صدمه . (٤) في ب « من » « الهادي »
 وهو تحريف . وفي ج « الهدي » بألف مقصورة . والهداء : ضرب من الحمام وهو ما يعرف بالراحين .
 الواحد المسكدي ، جاء في المخصص ٨ : ١٧٠ « وهن المثنى يدربن ويؤفسن من مرحل إلى مرحل
 حتى ينجن من البعد ؛ من بلاد الروم وعريش بمصر ودون ذلك من واضح كثيرة منهن » وهي بحرفة
 أنسابهن ... » (٥) نَوَّرَ عَلَيْهِ : لبس عليه أمره . وأصله أن امرأة كاتب تسمى - نورة -
 بالضم ، وكانت ساحرة ، فقيل لمن فعل فعلها قد نَوَّرَ . (٦) ثَبِيرٌ : جبين بجمجمة .

٢٠

والواقفين على الجبال عشيّة * والشمس جانحة إلى التغوير^(١)
 حتى إذا طَفَلَ العِشْيُ ووجَّهَتْ * شمسُ النهارِ وأذْنَتْ بغُشُورِ^(٢)
 رحلوا إلى خَيْفٍ نَوَاحِلَ صَمَّهَا * طُولُ السَّفَارِ وبعْدُ كُلِّ مَسِيرِ^(٣)
 ابْعَثْ على طير المَدِينِيِّ الذي * قال المُحَالِ وجاءني بغُرُورِ^(٤)
 ابْعَثْ على عَجَلٍ إليها بعد ما * يَأْخُذْنَ زَيْتَنَ في التحسِيرِ^(٥)
 في كلِّ ما وَصَفُوا المَراحِلَ وابتَدَؤا * في المُبْتَدِينَ بهنَّ والتكسِيرِ^(٦)
 وَمَقْصِينَ عن دُورِ الحُرِّيَّةِ زُلْفَةً * دُونَ القُصُورِ وَجِجَةِ المَناخُورِ^(٧)
 مع كُلِّ رِيحٍ تَغْتَسِدِي بِهَبُوبِهَا * في الجَوَّينِ شَوَاهِينِ وَصُفُورِ^(٨)

٥

- (١) جانحة : مائلة . وعُذِرَت الشمس تعويرا : غارت وعربت .
 (٢) طلعت الشمس كنصر : دنت للغروب . وجهت : توجهت ، أي ولت وذهبت . وغارت غارا
 وغشورا : غابت .
 (٣) خيف : يراد خيف منى . وهو ناحية منها . والخيف ما انحدر عن علظ الجبل وارتفع عن
 مسيل الماء . ومنه مسمى مسجد الحيف من منى : قال مجنون ليلي :
 ولم أر ليلي بعد موقف ساذجه : بخيف منى ترى جدار الخصب
 وفي ب : س : « خيف » وهو تصحيف . رحلوا نواحل ، أي نالا نواحل مهزولة . ورحل البعير :
 حمل عليه الرحل . (٤) أي ابعث عليها ما يؤذيها ويهلكها .
 (٥) التحسير : سقوط . يش الطائر . وانحسرت الطير : خرجت من الريش العتيق إلى الحادث .
 (٦) كذا في الأصول : ! والله « النشيم » .
 (٧) الخبة : موضع بالبحيرة يسمى بصيرة الصغرى . والزلفة : الطائفة من أول الليل . وزلف
 الليل : ساعات من أوله . والحرة : ناحية ؛ يقال : قعد جرة وجررا بالفتح . أي ناحية . وفي الأصول
 « وحرة » بالهمزة وهو نخل . ينف : المنخور : جمع أهل النسيق والنسج ، وبيوت النصارى .
 (٨) في الأصول : « يعثرى » وهو تعثر . والشاهين : من صباع الطير : مغرب . والجمع
 شواهين .

١٠

١٥

٢٠

من كلَّ أكفَّ بات يدجن ليله^(١) : فعدا بغدوة ساغب ممتور
ضرم يقلب طرفه متانسا^(٢) * شيئا فكن له من التقدير
يأتي لمن ميامنا ومياسرا^(٣) * صكا بكل مزاق ممتور^(٤)
من طائر متحير عن قصيده * أو ساقط خالج الجناح كبير^(٥)
لم ينج منه شريدن فإن نجا : شيء فصار بجانب الدور^(٦)
لمشمرين عن السواعد حسير * عنها بكل رشيقة التوتير^(٧)
سددا أكف إلى المقاتل صيب^(٨) : سمت الختوف بجوجو ونحور

- (١) في الأصول « فعدا بعدوة » وهو تصحيف . والخافة بالصم : لون بين السواد والغمرة .
والدجن بالفتح : لباس النعم أقطار السماء ، يقال : دجن يومنا كنس . وأدجن إذا أصب وأطس .
والغدوة : البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . والسائب : الجائع . والمطور الذي أصابه المطر .
(٢) ضرم كفرج : اشتد جوعه ، وضرم في الطعام : جدد في أكله لا يذوق شيئا منه . وفي الأصول :
« متانسا » وهو تحريف ، وتأنس البازي نفاذ رافعا رأسه وطرفه . وفي الأصول أيضا : « فكن له » :
وهو تحريف ، والتصحيح عن الحيوان للباحظ (٥ : ٢٣٤) . (٣) في الأصول : « يأتي من »
والتصويب من الحيوان . وصكه : ضربه شديدا . وبكل مزاق ، أي بكل مقدار أو شئ مزاق ، من
زاق الحسنة : أدمن تحديدها . والمنكور : المصوب بالمتكوى المرة (بنتم الميم ويدا) وهي حرة .
أي كأنه مصوبغ بها . وفي الحيوان « مذلق مطرور » وذلق السكين : حذده . والمطرور : اشتد أيضا .
(٤) خالج كفرج : اشكى لحمه وعظامه من عمل يعله . أو من طول شيء .
(٥) في الأصول « شيئا » وهو تحريف . جانبات : جمع جانبية . والجاس : العريب .
(٦) لمشمرين ، أي هذه الشواهد والصقور لصيادين مشمرين . وحمر : جمع حاسر . يقال :
حسره كنصر وضرب إذا كشفه . وتر القوس نوتها : شدورها . والرشيقي من الملعان الجوازي :
الخفيف الحسن القد اللطيف ، وناقة رشيقة : خفيفة سريعة . ويقال للقوس ما أرشدتها أي ما أحدها وأمرع
سهمها . والرشق محرقة : القوس السريعة الهم الرشيق . وفي اليان والنبين (ج ٣ : ص ٣٦) :
« دقيقة التوتير » . (٧) في الأصول « الجيوف » : وهو تصحيف . سدد : جمع سديد .
وصاب يصيب (كيصوب) صيبا : أصاب ، وهو صائب ، والجمع صيب . وهو صوب كغيره وجمع
صيب كعتق . الطريق والمذهب والقصد : والجوجو : الصدر .

(١) ليس الذى تُخيطى يده رَمِيَّةٌ * منهم بمعدود ولا معدور
(٢) يتبوعون وتمطى أيديهم * فى كل مُعطية الجذاب تتور
(٣) عطف السيات دوائرًا فى عطفها * تعزى صناعتها إلى عصفور
(٤) ينقن عن جذب الأَكُفِّ ثواقبًا * متشابهات القصد والتدوير
(٥) تجرى بها مهبج النفوس وإثها * لنواصل سلّت من التّجوير
(٦) ما إن تقصر عن مدى متباعد * فى الجوّ يحسر طرف كلّ بصير
(٧) حتّى تراه من ملاما بدمائمه * فكأنه متضمخ بعبير
(٨) فيظلل يومهم بعيش ناصب * نصب المراحل معجلى التنوير

- (١) الرمية : الصيد الذى ترميه . وفى الحيوان والبيان والتبيين : «... تشوى ...» * فهم معتذر
يقال : رعى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل . (٢) تبوع : مدّ باعه وملا ما بين
خطوه . وفى الأصول : « يتسرعون ... » * فى كل طائفة الجذاب تور . وهو تحريف . والتصحيح عن
الحيوان . وقوس معطية : لينة ليست بكزة ولا متمنعة على من يمد وترها . والجذاب : المجاذبة . والتور :
الشديدة الجذب . (٣) سية القوس : ما عطف من طرفها . وعطف : جمع عطوف . وقوس
عطوف كصبور ومعطفة وعطفي ومعطوفة ، أى عطفت سياتها عليها عطفًا شديدًا . وعطف القوس
بالكسر : سياتها . وعصفور : جاء فى الحيوان ٥ : ٢٣٣ « وعصفور القواس : إليه تصاف القسي »
العصفورية ، وقد ذكره ابن يسير حين دعا على حمام بالشواهين والصقور والسنانير والبيادق .
(٤) فى الأصول : « عن جذب » وهو تصحيف . وثواقب : فى ج « ثواقب » بالياء ، وفى ب ، س
« ثواقب » بالواو ، وكلاهما صحيح ، أى سهامًا ثواقب تنقب الرمية وتنفذ فيها ، أو ثواقب تنقب
الهدف وتخزقه . (٥) فى ب ، س : « لنواصل » وهو تصحيف . ومهبج : جمع مهبجة ، وهى
الدم . ونواصل جمع ناصل ، وسهم ناصل : ذونصل ، وسهم ناصل أيضا : سقط منه نصله ،
ضد . وحبرت الشئ تحبرًا : حسنته ، وسهم محبر : حسن البرى . وصلت : جمع أسات ، وهو
فى الأصل : الرجل الذى أوعب جدع أنه . يريد به هنا السهم الذى أجيد بريه وأزيل ما فيه من ثور .
(٦) مدى متباعد : أى مدى طائر متباعد . حسر البصير (لازما) كحلس : كل وأقطع من طول مدى ،
وحسر العين بعدما حذقت إليه (متعبدا كحسر) : أكلها .
(٧) زمله : نفسه . وتضمخ بالنايب : تاطنخ . والعبير : الزعفران أو أخلاط من الغليب .
(٨) فيظلل يومهم : إسناد شبازى ؛ أى فيظلون فى يومهم . عيش ناصب : فيه نصب وكده وجهد ؛
المراحل : جمع مرجل ثنبر ، وهو القدر يطبخ فيها . نصب المراحل : أى قد نصبوا المراحل وأقاموها
لطيخ ما صادوه من الطيور . والتنوير : الإنارة ، ويريد بإيقاد النار .

9

1.

10

1.

५३

५३

عَجَّلَ عَلَيْهِ بِمَا دَعَوْتُ لَهُ بِهِ . أَرَاهُ بِذَاكَ عَقُوبَةَ التَّنْوِيرِ
حَتَّى يَقُولَ جَمِيعُ مَنْ هُوَ شَامِتٌ * هَذِي إِجَابَةُ دَعْوَةِ ابْنِ يَسِيرٍ
فَلَا لَيْفَ نِكَ عِنْدَ حَالِي خُسْرُهُ * وَتَأْسُفٍ وَتَلَهُّفٍ وَزَفِيرٍ
وَلَتَأْفِينٍ إِذَا رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا . أَيْدِي الْمَصَائِبِ مِنْكَ غَيْرَ صَبُورِ

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَه قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ مَوْلَى
جَعْفَرِ بْنِ سَلْيَانَ قَالَ :

نَحْرَجُ مَا مَعَ بَعْضِ وَلَدِ النُّوشَجَانِيِّ^(١) إِلَى قَصِيرٍ لَهُ فِي بَسْتَانِهِمْ بِالْجَعْفَرِيَّةِ^(٢) ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ يَسِيرٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْقَصْرِ مِنَ الْقُصُورِ الْمَوْصُوفَةِ بِالْحَسَنِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ نَحِرَ
وَاخْتَلَى ، فَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ :

أَلَا يَا قَصْرَ قَصْرِ النُّوشَجَانِيِّ * أَرَى بِكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مَا شَجَانِي^(٣)
فَلَوْ أَغْنَى الْبِلَاءُ دِيَارَ قَوْمٍ * لَفَضَّلْتُ مِنْهُمْ وَلِعَظَّمْتُ شَانِي
لَمَّا كَانَتْ تُرَى بِكَ بَيِّنَاتٍ * تَلُوحُ عَلَيْكَ آثَارُ الزَّمَانِ

١٣٧-
١٢

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَه قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ قَالَ
أُنْشِدَنَا يَوْمًا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ فِي مَجْلَسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ صَاحِبِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ
لِنَفْسِهِ قَالَ :

وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَرْحَمِ اللَّهُ * وَمَنْ تَكُونُ النَّارُ مَثْوَاهُ
وَإِغْفَلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى * يُدَبِّرُنِي الْمَوْتُ وَأَنْسَاهُ
مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عَمْرُهُ * وَعَاشَ فَاَلْمَوْتُ قُصَّارَاهُ^(٤)

(١) نسبة إلى نوشجان ، وهي مدينة بخراسان . (٢) الجعفرية : محلة كبيرة في الجانب
الشرقي من بغداد . (٣) شجاني : أحزني . (٤) قصاراه : غايته .

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ * قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ
مُحَمَّدٌ صَارَ إِلَى رَبِّهِ * يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ

قال : فأبكي والله جميع مَنْ حضر .

أخبرني الحسن بن عليٍّ وعمي قالاً حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أبو الشَّيْبَلِ
قال :

قصته مع داود بن
أحمد بن أبي دراد

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ صَدِيقًا لِدَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ كَثِيرَ الْغِشْيَانِ لَهُ
فَقَفَدَهُ أَهْلُهُ أَيَّامًا وَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَكَانَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ قَدْ نَحَرُوا يَتَزَهَّدُونَ
بِجَاءِهَا إِلَى دَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : اطْلُبُوهُ فِي مَنْزِلِ « حُسَيْنِ » الْمَغْنِيَّةِ
فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ وَإِلَّا فَهُوَ فِي حَبْسِ أَبِي شُبَّاحٍ صَاحِبِ شُرْطَةِ « نُحْمَارِ » التُّرْكِيِّ . فَلَمَّا كَانَ
بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَهُ ابْنُ يَسِيرٍ فَقَالَ لَهُ : ^(١) إِيَّاهُ أَيُّهَا الْقَاضِي ، كَيْفَ دَلَلْتَ عَلَى أَهْلِي ؟ قَالَ :
كَمَا بَلَغْتُ ، وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيْبَاتًا . قَالَ : أَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيْضًا ؟ يَزْنِي مَنْ يَزْنِي ،
هَاتِ ، أَيُّشٍ قُلْتَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

وَمُرْسِلَةٌ تُوجِّهُ كُلَّ يَوْمٍ * إِلَى وَمَا دَعَا لِلصَّبِيحِ دَاعِي
تُسَائِلُنِي وَقَدْ فَقَدْتُمُوهُ حَتَّى * أَرَادُوا بَعْدَهُ قَسَمَ الْمَتَاعِ

- ١٥ (١) لعله « دواد » اسم جده . (٢) إياه : كلمة استعادة واستنطاق . (٣) جاء في كتاب
« معاني القرآن للقراء » (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية) : « وما كثر في كلام العرب
الحذفوا منه أكثر من ذا (يشير إلى حذف الألف من بسم الله) قولهم : أيش عندك ، لحذفوا إعراب
« أى » وإحدى ياءيه ، وحذفت الهمزة من « شئ » وكسرت الشين » . وجاء في المصباح المنير
في مادة شيا : « وقالوا : أى شئ » ، ثم خففت الياء وحذفت الهمزة تخفيفاً وجعلوا كلمة واحدة ف قيل :
أيش ، قاله الفارابي « وجاء في شفاء الغليل ص ١٥ : « أيش : بمعنى أى شئ خفف منه ، نص عليه
ابن السيد في شرح أدب الكاتب ، وصرحوا بأنه سمع من العرب « وفيه أيضاً : « قال السهيلي : وأيش
في معنى أى شئ كما يقال ويله في معنى ويل لأمه ، على الحذف لكثرة الاستعمال » .
أقول : وقد جاء في الأغاني (ج ٢ : ص ٣٦ من هذه الطبعة) قال مجنون ليل :
قالت جنت على أيش فقلت لها * الحب أعظم مما بالمجانين
٢٥ الحب ليس بقيق الدهر صاحبه * وإنما يصيح المجنون في الحين

إذا لم تلقه في بيت «حُسن» * مقياً للشراب وللسماع
ولم يُر في طريق بني سُدوس ^(١) * يخط الأرض منه بالكراع
يدق خزونها بالوجه طوراً * وطوراً باليدين وبالذراع
فقد أعيالك مطلبه وأمسى * (فلا تغلط) حبيس أبي شجاع

٥ قال : بفعل ابن يسير يضحك ويقول : أيها القاضي لو غيرك يقول لي هذا لعرف خبره . ثم لم يبرح ابن يسير حتى أعطاه داود مائتي درهم وخلع عليه خلعاً من ثيابه .

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني علي بن القاسم طارمة ^(٣) قال : كنت مع المعتصم لما غزا الروم ، فجاء بعض سراياه بخبر عمه ، فركب من قوره وسار أجده سير وأنا أسايره ، فسمع مُنشدًا يمثّل في عسكره :

١٠ إك الأمور إذا أنشدت مسالكها * فالصبر يفتح منها كل ما ارتجأ ^(٤)
لا تياسن وإن طالت مطالبة * إذا استعنت بصبر أن ترى فرجاً

فسر بذلك وطابت نفسه ، ثم التفت إلي وقال لي : يا علي أتروى هذا الشعر؟ قلت نعم . قال : من يقوله؟ قلت : محمد بن يسير . فتفاعل باسمه ونسبه ، وقال : أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر . ثم قال : أنشدني الأبيات ، فأنشدته قوله :
١٥ ماذا يكلفك الروحات والدُّبَلَا * السبر طوراً وطوراً تركب الجُّجَا ^(٥)

١٣٨
١٢

(١) الكراع من الإنسان : ما دون الركبة إلى الكعب . (٢) في الأصول : « يدف »
بالفاء ، تصحيف . (٣) سرايا : جمع سرية كقضية ، وهي قطعة من الجيش ، من خمسة أنفس إلى ثمانية أو أربعين . (٤) هو إبراهيم بن المهدي ، وغيره هو خروجه على المأمون .
(٥) ربح الباب وأرجحه : أنقله إغلاقاً وثيقاً . وارتيج : استغلق .
٢٠ (٦) الروحات : جمع روضة وهي المرة من الروح ، يقال روح رواحا إذا سار أو عمل في الراح وهو العشي . والدُّبَلُ : جمع دبلّة بالضم والفتح وهي : السير من أول الليل . وفي لسان العرب : « الدبلّة بالضم : سير السحر ، والدبلّة بالفتح : سير الليل كله . ويقال : نرجنا بدبلّة ودبلّة : إذا خرجوا في آخر الليل » . والرجج : جمع رجّة ، وهي معظم المساء .

كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُهُ * أَلْفَيْتَهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَسِدَ قَلْبُهَا ^(١)
 لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجًا
 إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَقَبَا
 أَخْلَقَ بَذَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ * وَمُذِينَ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْبَا
 فَاطْلُبْ لِرَجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا * فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلْجًا ^(٢)
 وَلَا يَغْرَنَّكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ * فَرَبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُسْتَرْجَا
 لَا يُتَنَجَّ النَّاسُ إِلَّا مِنْ لِقَاحِهِمْ * يَبْدُو لِقَاحُ الْفَتَى يَوْمًا إِذَا تُنَجَّ ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين والحسن بن علي وعمى قالوا : حدثنا محمد بن القاسم
 ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشَّبل قال :

أبيات له في وصفة
 بخرته وطيبته

كَمَا عِنْدَ قُتَيْمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيحَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ وَنَحْنُ عَلَى ^(٤)
 شَرَابٍ ، فَأَمَرَ أَنْ يُبَخَّرَ وَيُطَيَّبَ ، فَأَقْبَابَتْ وَصِيفَةٌ لَهُ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، بِفَعْلَتْ تَبَخَّرْنَا ^(٥)
 وَتَغَلَّفْنَا بِغَالِيَةٍ كَانَتْ مَعَهُ . فَلَمَّا غَلَّفَتْ ابْنَ يَسِيرٍ وَبَخَّرَتْهُ التَّفْتُ إِلَى - وَكَانَ إِلَى ^(٦)
 جَنبِي - فَأَلْشَدْنِي :

يَا بَاسِطًا كَفَّهُ تَحْوِي يُطَيَّبُنِي * كَفَّالَكَ أَطِيبُ يَا حَبِيٍّ مِنَ الطَّيِّبِ

- ١ • (١) فليج كنصر : غلف وفاز . (٢) في أشعار الحماسة « قدو لرجلك » . علا زلقا :
 أى مكانا زلقا ، وهى فى الأصل مصدر . وفى ج « على زلقا » وفى ب ، س : « على زلق »
 وهو تحريف . الغرة : الغفلة . زلج : زل وزلق . (٣) يقال : نجت الناقة (بالبناء للجهول) إذا
 ولدت ، فإذا وليا الإنسان حتى تضع قبل نجبها نجبا كضرب . والقاح : اسم ماء الفحل من الإبل والابل ،
 وهو فى اللسان والقاهوس بالكسر . وفى النهاية بالفتح ، وفى المصباح : والام القاح بالفتح والكسر .
 ٢ • (٤) فى ج « قيم » وفى ب ، س : « قام » تحريف . (٥) فى الأصول : « يجز ويطيّب »
 تصحيف . (٦) الغاية : أخلاط من الطيب وغلف لحينه بالطيب والغاليمة والحناء : لعابها .

كفالك يجرى مكان الطيب طيبهما * فلا تزدني عليها عند تطيبي
يا لائي في هواها أنت لم ترها * فانت مغسري بتأيبي وتعدني
أنظر إلى وجهها، هل مثل صورتها * في الناس وجه مجلي غير محبوب؟
فقلت له : اسكت ويلك ! لا، تُصَفِّعُ والله وتُخْرِجُ، فقال : والله لو وثقت بأن تُصَفِّعَ
جميعاً لأنشدته الأبيات، ولكني أخشى أن أفرد بالصَّفِّعِ دونك .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا الكزائي قال : حدثنا الرياشي قال :
كان محمد بن يسير جالساً في حلقتنا في مسجد البصرة ، وإلى جانبنا حلقه قوم
من أهل الجدل يتصايحون في المقالات والهجج فيها ، فقال ابن يسير : اسمعوا
ما قلت في هؤلاء ، فأنشدنا قوله :

يا سائلي عن مقالة الشيع * وعن صنوف الأهواء والبدع
دع عنك ذكر الأهواء ناحية * فليس ممن شهدت ذو ورع
كل أناس بديهم حسن * ثم يصيرون بعد للسمع
أكثر ما فيه أن يقال لهم : * لم يك في قوله بمقطوع

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن علي
الشامي قال :
قوله في استغناءه عن
تدوين ما يسمعه

كان محمد بن يسير يصف نفسه بالذكاء والحفظ والاستغناء عن تدوين شيء
يسمعه ؛ من ذلك قوله :

إذا ما غدا الطالب للعلم ما لهم * من الحفظ إلا ما يدون في الكتب

قَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجَدَّ عَلَيْهِمْ * فَمَحَبَّتِي أَذْنِي وَدَفَّتْهَا قَلْبِي^(١)

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن المسدبر قال :

بيتان من الشعر
الحكى

كان إبراهيم بن رياح إذا حَزَبَهُ الأمرُ يقطعُه بمثل قول محمد بن يسير :
تُحْطَى النَّفْسُ مَعَ الْعِيَا * ن وَقَدْ تُصِيبُ مَعَ الْمِظَنَّةِ
كَمْ مِنْ مَضِيٍّ فِي الْفَضَا * وَتَخْرُجُ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال :
مر ابن يسير بأبي عثمان المازني جفلس إليه ساعة ، فرأى من في مجلسه يتعجبون
من نعل كانت في رجله خَلْقٍ^(٤) وَصِيخَةً مَقْطُوعَةً ، فأخذ ورقة وكتب فيها :

وله في نعل خلق له

كَمْ أَرَى ذَا تَعْجِبٍ مِنْ نِعَالِي * وَرَضَائِي مِنْهَا بَلِّيسُ الْبَوَالِي
كُلُّ جَرْدَاءٍ قَدْ تَكْتَفِيهَا * مِنْ أَقْطَارِهَا بِسُودِ النَّقَالِ^(٥)
لَا تُدَانِي ، وَلَيْسَ تُشْبِهُ فِي الْخَلْدِ * سَقَّةٌ إِنْ أُبْرِزَتْ ، نِعَالُ الْمَوَالِي

(١) جاء في المصباح المنير : « في المحبرة لغات : أجودها محبرة يفتح الميم والباء ، والثانية محبرة بضم الباء ، مثل مادة ومأدبة ، والثالثة محبرة بكسر الميم وفتح الباء لأنها آلة » .

(٢) المدير يفتح الباء ، والضبط عن كتاب المشتهر في أسماء الرجال للذهبي ص ٧٢ طبع أوربة .

(٣) حَزَبَهُ الأمرُ ، نَابَهُ واشتد عليه وضغطه .

(٤) في الأصول « خلقة » ؛ وهو تحريف . جاء في لسان العرب : « شئ خلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء ، لأنه في الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس » . يقال : ثوب خلق ، وملحفة خلق ، ودار خلق ، ويقال : جبة خلق ، بفسرها ، ولا يجوز : جبة خلقة . قال الخياطي : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا : خلقة في شئ من الكلام .

(٥) هكذا في البيت ، في الأصول : .

مَنْ يُفَالٍ مِنَ الرِّجَالِ بَنَعِلٍ * فِسْوَايَ إِذَا بَهَتْ يُفَالِي^(١)
لَوْحَدَاهُنَّ لِلْجَمَالِ فَلَانِي * فِي سِوَاهُنَّ زَيْتِي وَجَمَالِي^(٢)
فِي إِخَائِي وَفِي وَفَائِي وَرَأْيِي * وَلِسَانِي وَمَنْطِقِي وَقَعَالِي^(٣)
مَا وَقَانِي الْحَفَا وَبَلَّغْنِي الْحَا * جَتَّةً مِنْهَا فَلَانِي لَا أَبَالِي

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يسير قال :

قوله وقد أخذ منه
قثم بن جعفر ألواح
أبنوس بعد أن
أسكره

دعا قثم بن جعفر بن سليمان أبي فشر بن عنده، فلها [سِكْر] سرق منه ألواح
أبنوس كانت تكون في كته، فقال في ذلك :

عَيْنُ بَكِّي بِعَبْرَةٍ تَسْفَاج * وَأَقْسَمِي مَا تَسْمَ الْأَلَوَاجِ^(٧)
أَوْحَشْتُ حُجْزَتِي وَرُدْنَاهَا مِنْهَا * فِي بُكُورِي وَعِنْدَ كُلِّ رَوَاجِ^(٨)
وَإِذَا تُكْرِهَهَا إِذَا ذَكَّرْتُ بِمَا قَدْ * كَانَ فِيهَا مِنْ مَرِيْفِي وَصَلَاحِ^(٩)

(١) في الأصول « يفال » وهو فعل الشرط ، وحذف الياء لا يخل بالوزن ، وفيه كف كما في أول الشطر الثاني .

(٢) في الأصول « حدها » تصعيف . وحذا النعل : قدّرها وقطعها . يريد : لو فعلنا
واقتناهن للجمال والزينة . (٣) في الأصول « في إخاء وفي وفاء » والفعال : اسم الفعل
الحسن ، والكرم . (٤) في الأصول « محمد بن عبد الله بن بشير » .
(٥) في الأصول « إلى » تحريف . (٦) تكللة يقتضيها السياق .
(٧) في الأصول « عين بلي » ... « ماتم الأنواح » وهو تحريف .
(٨) ورد هذا البيت في ب ، من هكذا :

أوحشت بجسرق وردة أُنَانِي * منها في بكوري وعنه كل رواج

وكله تحريف . وفي ج بأقل من هذا التحريف . وقد صححه كما ترى . والجيزة : معقد الإزار .
والردن : أصل الكم . (٩) المرفق من الأمر (كجاس ومنبر) : ما ارتفعت وانتفعت به .

٥

١٠

١٥

٢٥

أَبْنُسُ دَهْمَاءُ حَالِكَةُ الدُّو * ن لُبَابُ مِنَ اللَّطَافِ الْمِلَاحِ^(١)
ذَاتُ نَفْعٍ خَفِيفَةُ الْقَدْرِ وَالْحَمْدِ * يَمِيلُ حُلُكُوكَةُ الدُّرَا وَالنَّوَاحِ^(٢)
وَسَرِيعٌ جُفُوفُهَا إِنْ عَاَهَا * عِنْدُ مَمْلٍ مُسْتَعِجِلٍ الْقَوْمِ مَا حِ^(٣)
هِيَ كَانَتْ عَلَى [عُلُومِي] وَالْآ * دَابِ وَالْفَقِيهِ عُدَّتِي وَسِلَاحِي^(٤)
كَانَتْ أَغْدُوهَا عَلَى طَلَبِ الْعَدِ * سِمْ إِذَا مَا غَسَدَتْ كُلَّ صَبَاحِ
هِيَ كَانَتْ غِذَاءَ زَوْرِي إِذَا زَا * رَا، وَرِي النَّدِيمِ يَوْمَ اصْطَبَاحِي^(٥)

— يعني أنه يعمل فيها الشعر ويطلب لزواره المأكول والمشروب —

أَبَ عُسْرِي وَغَاب يُسْرِي وَجُودِي * حِينَ غَابَتْ وَغَاب عَنِّي سَمَاحِي

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال: حدثنا ابن مَهْرُويه قال: حدثنا عبد الله
ابن أحمد قال:

هجاؤه أحمد بن
يوسف

كان محمد بن يسير يُعَادِي أحمد بن يوسف، فبلغه أنه يتعشق جارية سوداء
مغنية، فقال ابن يسير يهجوهُ:

١٤٠
١٢

أَقُولُ لِمَا رَأَيْتُهُ كَلِفًا * بَكَلٍّ سَوْدَاءَ تَزْرِي قَدْرَهُ^(٦)
أَهْلُ لَعْمَرِي لِمَا كَلَفَتْ بِهِ * عِنْدَ الْخَنَازِيرِ تَنْفُقُ الْعَيْدَرَهُ^(٧)

(١) في الأصول: «وهما»؛ تحريف. والدهماء: السوداء ولباب كل شيء، ولبه: خالعه ونحوه.

(٢) الحليكة بالضم: شدة السواد، وهو حالك وحلكوك كمصفور.

(٣) في ب، س: «جفونها» وفي ج: «خفونها» تحريف.

(٤) زيادة يقتضيا المقام. (٥) الزور: الزائرون.

(٦) كلفا: مولعا، وامرأة زور وزرة (بكسر الزاي وسكن هـا للشعر)، قليلة الولد أو قليلة اللبن.

(٧) تنفق: تروج. والعذرة: الغائط.

أخبرني وكيع قال : حدثنا ابن مهزويه قال : حدثنا أبو العواذل قال :
عُوتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ عَلَى حُضُورِ الْمَجَالِسِ بِغَيْرِ وَرَقٍ وَلَا مَحَبَّةٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَكْتُبُ
مَا يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ :

مَا دَخَلَ الْحَمَامَ مِنْ عَلِيٍّ * فَذَاكَ مَا فَازَ بِهِ سَهْمِي^(١)
وَالْعِلْمُ لَا يَنْفَعُنِي جَمْعُهُ * إِذَا جَرَى الْوَهْمُ عَلَى فَهْمِي

قوله في ألواح
الأنوس أيضا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يُعَاشِرُ وَلَدَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَأَخَذَ مِنْهُ قُتْمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَوَّاحَ
أَبْنُوسَ كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا بِاللَّيْلِ ؛ فَقَالَ ابْنُ يَسِيرٍ فِي ذَلِكَ :

أَبَقِيَ الْأَوَّاحُ إِذْ أُخِذْتُ * حُرْقَةً فِي الْقَلْبِ تَضْطَرِمُ^(٢)
زَانِهًا قَصَائِنَ مِنْ صَدْفٍ * وَأَحْمَرَارُ السَّيْرِ وَالْقَلَمِ^(٣)
وَتَوَلَّى أَخَذَهَا قُتْمٌ * لَا تَوَلَّى نَفْعَهَا قُتْمٌ

شعره إلى بعض
الهاشميين وقد
جفاه

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يُعَاشِرُ بَعْضَ الْهَاشِمِيِّينَ ، ثُمَّ جَفَاهُ الْهَاشِمِيُّ لَمَّا لَاحَظَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ
فَكْتُبٌ إِلَيْهِ ابْنُ يَسِيرٍ قَوْلُهُ :

قَدْ كُنْتُ مُنْقَبِضًا وَأَنْتَ بَسَطْتَنِي * حَتَّى انْبَسَطْتُ إِلَيْكَ ثُمَّ قَبَضْتَنِي^(٤)
أَذْكَرْتَنِي خُلُقَ النِّفَاقِ وَكَانَ لِي * خُلُقًا فَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ أَذْكَرْتَنِي^(٥)
لَوْ دَامَ وَذَلِكَ وَانْبَسَطْتُ إِلَى أَمْرِي * فِي الْوَدِّ بَعْدَكَ كُنْتَ أَنْتَ غَرَرْتَنِي^(٦)
فَهَلُمَّ تَجْتَذِبُ النَّدَا كَرَّ بَيْنَنَا * وَنَعُودُ بَعْدُ كَأَنَّنَا لَمْ نَقْطِنَ^(٧)

(١) أي ما دخل مع الحمام من علي ؛ وذلك أن المرء إذا دخل الحمام تجرد من ثيابه وكتبه وغيرها
ولكنه لا يجرد من علمه ، يريد أن علمه محفوظ في صدره . (٢) السير : ما قد من الجلد طولاً .
(٣) طعن إليه وله ، كفرح ونصر وكرم : فهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليل العتري قال :
حدثنا مسعود بن يسير قال :

شعر له وقد أفاء
من سكر

شرب محمد بن يسير نبيذاً مع قوم فأسكروه ، حتى نرج من عندهم وهو لا يعقل
فأخذ رداءه وعثر في طريقه وأصاب وجهه آثار ، فلما أفاق أنشأ يقول :

شاربتُ قوماً لم أطقُ شربهم * يغرق في بحيرهم بحري
لما تجارينا إلى غاية * فصر عن صبرهم صبري
خرجت من عندهم متخفاً * تدفعني الجدر إلى الجدر
مقيح المشي كثير الخطأ * تقصر عند الجد عن سيري
فلسْتُ أنسى ما تجشمت من * كدح ومن جرح ومن أثر
وشق ثوب وتوى آخر^(٥) * وسقطه بان بها ظفري

حدثني عمي وبخطه عن أحمد بن الطيب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن
مسعود بن يسير ، ثم ساق الخبر مثله سواء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو العيناء قال :
اجتمع جعيفران الموصوس ومحمد بن يسير في بستان ، فنظر إلى محمد بن يسير
وقد انفرد ناحية للغائط ، ثم قام عن شيء عظيم خرج منه ، فقال جعيفران :

قد قلت لأبن يسير * لما رمى من عجان^(٦)

١٤١
١٢

(١) أتخنه : أوهنه بالجراحة وأضعفه . (٢) في الأصول :

« مفتح المشي كثير الخطأ » * يقصر عند الجد عن مري

(٣) في الأصول « ما يتجى : من » وهو تحريف والوزن غير مستقيم ؛ وقد صححته كما ترى .

(٤) الكدح : كل أثر من خدش أو عض . وقيل : الكدح أكبر من الخدش . والأثر : أثر الجرح
يبقى بعد البرء . (٥) توى كفرح توى : هلك . وفي ب ، س « وثور أخذ » وفي ج : « وثوى أخذ »
وهو تحريف . (٦) العجان : الأست .

في الأرض تلّ سَمَادٍ * عَلَا عَلَى كُثْبَانِهِ^(١)
طُوبَى لِصَاحِبِ أَرْضٍ * خَرِثَتْ فِي بُسْتَانِهِ

قال : فجعل ابن يسير يَشْتُمُ جميعَ قرآن ويقول : أى شيء أردت منى يا مجنونُ
يا ابن الزانية حتى صيرتني شهرةً بشعرك ! !^(٢)

شهره إلى رالى
البصرة يستمقيه
نبيذا

أخبرنى بحظّة قال : حدّثنى سوار بن أبى شُراعة قال : حدّثنى عبد الله بن محمد
ابن يسير قال :

كان أبى مشغوفًا بالنبيذ مشتهرًا بالشرب ، وما بات قَطُّ إلّا وهو سكران ،
وما نَبَذَ قَطُّ نَبِيذًا ، وإنّما كان يشربه عند إخوانه ويستسقيه منهم ، فأصبحتنا
بالبحرّة يومًا على مطرٍ هادٍ ، ولم تُمكنه معه الحركة إلى قريب من إخوانه ولا بعيد^(٣)
وكاد يُخَيَّنُ لَمّا فقد النبيذ . فكتب إلى والى البصرة وكان هاشميًا ، وهو محمد بن
أيوب بن جعفر بن سلیمان قال :

تَكم في عِلاجِ نَبِيذِ التمرِ لى تَعَبُ . الطَبِخُ والدَّلْكُ والمِعْصَارُ والعَمَكُ^(٥)
وإن عَدَلْتُ إلى المطبُوخِ مُعْتَمِدًا . رأيتُني منه عند الناسِ أَشْهَرُ^(٦)
نَقُلُ الدَّنانِ إلى الحيرانِ يَفْضَحُنِي . والقَدْرُ تَرَكني في القومِ أَعْزَرُ
فَصِرْتُ في البيتِ أَسْتَسْقِي وأَطْلُبُهُ . من الصَّيْدِيقِ ورُسْلِي فيه تَبْتَدِرُ^(٧)
فمنهمُ باذِلٌ سَمِيحٌ بِحاجتنا . ومنهمُ كاذِبٌ بالزُّورِ يَعْتَذِرُ

(١) كُثبان : جمع كُتَيْب ، وهو التسل من الرمل . (٢) الشهرة : ظهور الشيء في شتعة .

(٣) هادٍ : من الهدء وهو النسيم ، يقال هَدَمْتُ (مثل فر) ، وما سمعنا العام هادة . أى رعدا .

(٤) في الأصول : « وكان » . (٥) المعصار : الذى يجعل فيه الشيء فيعصر . العكر : دردى

على شيء . (٦) أَشْهَرُ : أظهر في شتعة . شهره كمنه وشهره واشتهره فاشتهر .

(٧) تَبْتَدِرُ : تصبى .

فَسَقِّ رِيَّ أَيَّامٍ لَتَمَنَّيَ * عَنْ سِوَاكَ وَتَغْنِي فَقَدْ خَيْرُوا
 (١) إِنْ كَانَ زَقٌّ فَزِقْ أَوْ فَوَافِرَةٌ * مِنَ الدَّسَائِيحِ لَا يُزْرَى بِهَا الصَّغَرُ
 وَإِنْ تَكُنْ حَاجَتِي لَيْسَتْ بِحَاضِرَةٍ * وَابْسُ فِي الْبَيْتِ مَنْ آثَرَهَا أَثَرُ
 فَاسْتَسْقِ غَيْرَكَ أَوْ فَادُّكُزْ لَهُ خَبْرِي : إِنْ اعْتَرَاكَ حَيْاءٌ مِنْهُ أَوْ حَمَصُ
 (٢) مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَأْتِنِي عَجَلًا * فَإِنِّي وَاقِفٌ بِالْبَابِ أَنْتَظِرُ
 (٣) لَا لِي نَيْدٌ وَلَا حُرٌّ فَيَدْعُونِي * وَقَدْ حَمَانِي مِنْ تَطْفِيلِ الْمَطَرِ

قال : فضحك لما قرأها ، وبعث إليه بزق نبيذ ومائى درهم ، وكتب إليه :
 اشرب النبيذ وأنفق الدراهم إلى أن يمسيك المطر ويتسع لك التطفيل . ومتى أعوزك
 مكان فاجعلنى قينة لك ، والسلام . (٤)

صوت

١٠

أَنْتَ حَدِيثِي فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ . أَتَعَبْتُ مِمَّا أَهْدَيْتُكَ الْخَفَظَةَ
 كَمْ وَاعِظْتُ فِيكَ لِي وَوَاعِظِي * لَوْ كُنْتُ مِنْ تَهَاهُ عَنْكَ عِظَةُ
 الشَّعْرِ لَدَيْكَ الْخِنْجَصِي . وَالْفَنَاءُ لَعَرِيبٌ ، هَزَجٌ . ذَكَرْتُ ذَاكَ ذُكَاً وَجْهَ
 الرُّزَّةِ وَمُزِيَّ جَمِيعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٥

(١) الصغر : الفراغ والخلو ، عنى أنها غائبة ، وفي نسخة من « الصغر » . نحو : .

(٢) في الأصول : « منك » وهو تحريف . والمصدر : المي وضيق .

(٣) طفل : طفل .

(٤) القينة بالفتح والكسر : الرجوع ، أي فاجعلنى مرجعاً لك .

أخبار ديك الجن ونسبه

نسبه ونسبه
في ترجمته

١٤٢
١٢

ديك الجن لقب غلب عليه ^(١) ، واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم ^(٢) . وكان جدّه تميم من أنعم الله - عز وجل - عليه بالإسلام من أهل مؤتة على يد حبيب بن مسلمة الفهري ، وكان شديد التشعب والعصبية على العرب ، يقول : ما للعرب علينا فضل ، جمعنا وإياهم ولادة إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وأسلمنا كما أسلموا ، ومن قتل منهم رجلاً منا قتل به ، ولم نجد الله عز وجل فضلهم علينا ، إذ جمعنا الدين ^(٣) .

وهو شاعر مجيد يذهب مذهب أبي تمام والشاميين في شعره . من شعراء الدولة العباسية . وكان من ساكني حمص ، ولم يرح نواحي الشام ، ولا وفد إلى العراق ولا إلى غيره منتجعاً بشعره ولا مُتصدياً لأحد . وكان يتشيع تشيعاً حسناً ، وله مرثيات كثيرة في الحسين بن علي - عليهما السلام - ، منها قوله :
يا عين لا لِقْضاً ولا كُتَيْب * بُكَاءُ الرَّايا بِسَوَى بُكَاءِ الطَّرَبِ

(١) أصله دويبة توجد في الساب (انظر حياة الحيوان الكبير للدميري ج ١ : ص ٥١٩)
(٢) ترجم له ابن خلكان (ج ١ : ٤١٥) وقد جاء فيه : « ومولده سنة ١٦١ هـ وتوفي في أيام الموحل سنة ٢٣٥ أو سنة ٢٣٦ » . (٣) كذلك في ج ٢ ، وتاريخ ابن عساكر (نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٠٤١ تاريخ ج ٢ : ص ١١٢) . وفي ب ، س ، وفيات الأعيان « زيد .
(٤) مؤتة : قرية من قرى البلقاء بمشارف الشام . (٥) كان من نواحي معاوية وله معه في وقعة صفين آثار شكاها له . (٦) الشعوبية (بسم الشين) : الذين يحتفرون أمر العرب وخصفرون شأنهم ولا يرون هم فصلا على غيرهم ، والواحد شعوي ، نسبة إلى شعوب : جمع شعب (بالفتح) ، وهو ما تشعب من قبائل العرب أو الهجر . ولكن الشعوب بلفظ الجمع غلب على المعجم ونسبوا إليه فقلنا شعوي . كما دللنا في نسبة من الأنصار .

(٧) شجعون بقوله تعالى : « من أكرمكم عند الله أتقاه » وقوله : « إنما المؤمنون إخوة » وبقوله صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع : « ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، كنكم لأدم وآدم من تراب » .

وهي مشهورة عند الخاص والعام ، ويناح بها . وله عدة أشعار في هذا المعنى .
وكانت له جارية يهواها ، فآتمها بغلام له فقتلها ، واستنفد شعره بعد ذلك في مراثيها .

قال أبو الفرج : ونسختُ خبره في ذلك من كتاب محمد بن طاهر ، أخبره
بما فيه ابن أخ لديك الحق يقال له أبو وهب الجُمُحِيّ ، قال :

قصيدته في هجاء
ابن عمه

كان عمي خليعاً ماجناً معتكفاً على القَصْف واللهو ، مبتلاً لما ورث عن
آبائه ، واكتسب بشعره من أحمد وجعفر ابني علي الهاشميين ، وكان له ابن عم يُكنى
أبا الطَّيِّب يَعْظُهُ وينهاه عما يفعله ، ويحول بينه وبين ما يُؤثره ويركبه من لذاته
وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمُجَّان وأهل الخلاعة ، فيستخف بهم وبه .
فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه :

مَوْلَاتُنَا يَا غِلَامٌ مُبْتَكِرَةٌ * فَبَايَكِرِ السَّكَّاسَ لِي بَلَا نَظَرَةٍ^(١)
غَدَتْ عَلَى اللّهُوِ وَالْمُجُونِ ، عَلَى * أَنْ الْفَتَاةَ الْحَبِيبَةَ الْخَفِرَةَ^(٢)
لَحِيحاً — لَا عِدِمْتُهَا — حُرِقَ * مَطْوِيَّةٌ فِي الْحَشَا وَمُنْتَشِرَةٌ^(٣)
مَا ذُقْتُ مِنْهَا سِوَى مُقْبَلِهَا * وَضَمَّ تِلْكَ الْفُرُوعَ مِنْجِدِرَةً^(٤)
وَأَتَمَّرْتُني فَمِتْ مِنْ فَارِقٍ * يَا حُسَيْنَا فِي الرِّضَا وَمُنْتَهَرَةً^(٥)

- ٥ (١) في ب ، س : « متكفا » وهو تحريف ، يقال : اعتكف وتمكف . قال في القساموس المحيط : « ولانقل انكف » . والقصف : اللهو واللعب ، ويقال إنها مولدة . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . (٢) باكره : بكر إليه ، يريد : أسرع إلى السكاس . النظرة : التخي في الأمر . (٣) غدت : في الأصول « عدت » وهو تصحيف ، الحبيبة : في الأصول « الخبيبة » . وهو تحريف . الخفرة : وصف من الخفر بالنهر بك وهو شدة الحياء . (٤) في ب ، س : « يحبها لاجع منها وبى حرق » وهو تحريف . وفي ج : « يحبها ... حرق » . (٥) الفروع : جمع فرع ، وهو الشعر التام . (٦) انتهه ونهره : زجره . وفي الأصول « رايت برتي » . ومبتهرة : وهو تصحيف ، والصواب بالدون لأنه في مقابلة « الرضا » . والفرق : الخوف والفزع .

ثم انشئت سورة الخمار بنا * خلال تلك الغدائر الخمره^(١)
 وليلة اشرفت بكللها * على كالطيسان معتجره^(٢)
 فتقت ديجورها إلى قمر * أثوابه بالعفاف مستيره^(٣)
 عرج عبرات المدام نحوى من * عشر وعشرين وأثنتي عشره^(٤)
 قد ذكر الناس عن قيامهم * ذكرى بعقلي ما أصبحت نكرة^(٥)
 معرفتي بالصواب معرفة * غراء إما عرفت النكرة^(٦)
 يا عجباً من أبي الخبيث ومن * سروجته في البقائر الدثيرة^(٧)
 يخل رأساً تنبو المعاول عن * صفحته والجلامد الوعرة^(٨)

- (١) انشئت ، في الأصول « انتبت » وهو تصحيف . سورة الخمر : حدثها . وخمار الخمر :
 ما أصاب الشارب من ألمها وصداها وأذاها . الغدائر : جمع غديرة ، وهي الخصلة من الشعر . الخمر بالتحريك :
 كل ما واداك من شجر ونيره . وكان خمر (يفتح فكسر) : كثير الخمر (بالتحريك) . والغدائر الخمره
 على التشبيه بذلك . (٢) الكلكل : الصدر . وقى ب ، س : « بعد ذلكها » وهو خطأ .
 الطيسان : كداء من أكلة العجم أسود ، فارسي معرب . والاعتجار : وابسة كالانحاف .
 (٣) الديجور : الغلام . (٤) عاجه يسوجه : أهله وعطفه ، وأراد بعبرات المدام
 ما يصيب منها في الناس . وفي الأصول « نحوى » وهو تحريف . (٥) قيامهم : أى
 بهم يوم القيامة . نكرة : اسم من الإنكار كمنفقة من الإنفاق ، بمعنى اسم المفعول أى منكرة .
 وفي ب وس « نكرة » وفي ج « طفرة » وأراه تحريفاً . (٦) غراء : معروفة مشهورة .
 إما : أصله إن ما . وما زائدة بعد إن . (٧) « من أبي الخبيث » يريد « من أبي الطيب »
 فلاب كنيته إلى الضد تهكياً به ورواية طلبه . وفي الأصول « سروجته في البقائر » وهو تحريف .
 سروجته : من مرحت الماشية سروجاً ، والبقر والبقرة : برد يشق ثم تلقية المرأة في عنقها من
 غير قين ولا جيب ، والجمع بقائر . الدثرة : الوستنة ؛ وصف من الدثر (بالتحريك) وهو الوسخ .
 (٨) تنبو : نكل . المعاول : جمع معول ، وهو الفأس العظيمة التي ينقروا بها الصخر . والجلامد :
 جمع جلمد يجمع وهو صخر كالجلود . والوعرة (بكسر العين) : ضد السهلة كالوعرة (بسكونها) .

١٠

١٥

٢٠

١٤٣
١٢

- (١) لَوِ الْبِغَالُ الْكُتُّ ارْتَقَتْ سَنَدًا * فِيهِ لَمَدْتُ قَوَائِمًا خُسْدَرَهُ
(٢) وَلَا الْمَجَانِيقُ فِيهِ مُغْنِيَةٌ * أَلْفُ تَسَامَى وَأَلْفُ مُنْكَدَرَهُ
(٣) أَنْظِرْ إِلَى مَوْضِعِ الْمَقْصَصِ مِنْ أَلْ * هَامَةِ تِلْكَ الصَّفِيحَةِ الْعِجْرَهُ
(٤) فَلَوْ أَخَذْتُمْ لَهَا الْمَطَارِقَ حَ * انِيَّةً صَنْعَةَ الْيَدِ الْخَبِرَهُ
(٥) إِذَا رَاحَتْ أَكُفُّ جَلَّتِمْ * كَلِيلَةً وَالْأَدَاةُ مُنْكَدَرَهُ
(٦) تَمْ طَرَبَاتٍ أَفْسَدَتْهُمْ وَتَمْ * صَفْوَةَ عَيْشٍ غَادَرَتْهَا كَدَرَهُ
(٧) وَتَمْ إِذَا مَا رَأَوْكَ يَا مَلِكَ أَلْ * سَمَوْتَ لَهُمْ مِنْ أَنْأَمِلِ خَيْصَرَهُ
(٨) وَتَمْ لَهُمْ دَعْوَةٌ عَلَيْكَ وَتَمْ * قَدْفَةٍ أَمْ شَمْعَاءَ مُشْتَمِرَهُ
(٩) كَرِيمَةٍ لَوْ أَنَّكَ اسْتَخَفَّ بِهَا * وَنَالَهَا بِالْمُتَالِبِ الْأَشْرَهُ
(١٠) قَفُّوا عَلَى رَحْلِهِ تَرَوْا عَجَبًا * فِي الْجَهْلِ يَحْكِي طَرَائِفَ الْبَصَرَهُ

- (١) في الأصول: «لولا البغال» تحريف . وكلمة «الكت» ساقطة من ب ، س . والكمت : جمع كيت ، كسروه على مكبره المتوهم ، وصف من الكتمة : وهى لون بين السواد والحمره . والسند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السقح . وخدوت رجله كفرح : غشيها ثقل وفنور فلم تقو على المشى .
(٢) في الأصول «معنية» وهو تصحيف . والمجانيق : جمع منجنيق (بفتح الميم وتكسر) : آلة ترمى بها الحجارة ، معربة . ومنكدرة ، من انكدرت النجوم أى تناثرت ، وانكدرا أيضا : أسرع وانقض .
(٣) في الأصول «الصفحة» تحريف . والتصفيحة : الحجر . وانكدر عليه القوم : انصبوا .
(٤) في الأصول «المطارق» بالقاء ، وهو تصحيف . العريض . والعجرة : الضخمة الصلبة .
(٥) حلتهم : كبارهم .
(٦) خيصرة : باردة . وتبرد أطراف المرء عند نزول الموت به .
(٧) المتالب : العيوب .
(٨) الرحل : المنزل والمسكن . والبصرة : بلد معروف بالعراق وهو بفتح الباء ، وكسرها ، ويعرك ، وتكمر الصاد .

(١)

يا كُلُّ مَنْيٍ وَكُلُّ طَالِعَةٍ * تَحْسِبُ وَيَا كُلُّ سَاعَةٍ عَسِرَةٍ
سَبْحَانَ مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ عَلَى الْ * أَرْضِ وَفِيهَا أَخْلَاقُكَ الْقَدَرَةُ

قصته مع زوجه
ورد

قال : وكان عبد السلام قد اشتهر بجمارية نصرانية من أهل حمص هويها
وتمادى به الأمر حتى غلبت عليه وذهبت به ، فلما اشتهر بها دعاها إلى الإسلام
ليتزوج بها ، فأجابته لعلمها برغبته فيها ، وأسلمت على يده ، فتزوجها ، وكان اسمها
ورداً ، ففي ذلك يقول :

(٢)

انظر إلى شمس القصور وبدرها * وإلى خزامها وبهجة زهرها

لم تبُلْ عينك أبيضاً في أسود * جمع الجمال كوجهها في شعرها

ورديّة الوجنات تختبر اسمها * من ريقها من لا يحيط بخبرها

وتمايلت فضحكك من أردافها * عجباً ولكني بكيت لحصرها

تنسيق كأس مدامة من كفها * ورديّة ومدامة من ثغرها

قال : وكان قد أعسر واختلت حاله ، فرحل إلى سامية قاصداً لأحمد بن عليّ
الهاشمي ، فأقام عنده مدة طويلة ، وحمل ابن عمه بغضه إياه بعد مودته له وإشفاقه
عليه بسبب هجائه له على أن أذاع على تلك المرأة التي تزوجها عبد السلام أنها تهوى
غلاماً له ، وفقر ذلك عند جماعة من أهل بيته وجيرانه وإخوانه ، وشاع ذلك الخبر
حتى أتى عبد السلام ، فكتب إلى أحمد بن عليّ شعراً يستأذنه في الرجوع إلى حمص
ويُعَلِّمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة أولها :

إن ريبَ الزمان طال انتكائه * كم رمتني بحادث أحداثة

(١) مني : يقال : مناه به يمنيه منيا ، ومناه يمنوه منوا : إذا ابتلاه ، ومنى ببلية : ابتلى بها .

(٢) الخزامى : نبت زهره أطيب الأزهار نفحة . (٣) لم تبُلْ : لم تختبر ولم تر . وفي

ب ، س : « لم تبك » وهو تحريف . (٤) سامية : بليدة بالشام من أعمال حمص .

(٥) في ب ، س : « على بغضه » . بزيادة « على » وهو خطأ . (٦) انتكائه : انتقاضه .

يقول فيها :

ظَبِيْ إِنْسِ قَلْبِيْ مَقْبِلُ صُحَاةٍ * وَفُسْوَادِيْ بَرِيرُهُ وَكِبَانُهُ^(١)

وفيه يقول :

خَيْفَةً أَنْ يَخُونَ عَهْدِيْ وَأَنْ يُضَيِّبُوا لِيْ لَغِيْرِيْ حُجْجُوْلُهُ وَرِعَانُهُ^(٢)

- ومدح أحمد بعد هذا ؛ وهى طويلة ، فأذن له فعاد إلى حمص ؛ وقدر ابن عمه وقت قدومه ، فأرصد له قوماً يعلمونه بموافاته باب حمص . فلما وافاه خرج إليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعد ما شاع من ذكرها بالفساد ، وأشار عليه بطلاقها ، وأعلمه أنها قد أحدثت في مغيبه حادثة لا يجمل به معها المقام عليها ، ودس الرجل الذى رماها به ، وقال له : إذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه ، وناد باسم ورد ؛ فإذا قال : من أنت ؟ فقل : أنا فلان . فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه ، سألها عن الخبر وأغاظ عليها ، فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً . فبينما هو فى ذلك إذ قرع الرجل الباب فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان . فقال لما عبد السلام : يا زانية ، زعمت أنك لا تعرفين من هذا الأمر شيئاً ! ثم اختلط سيفه فضر بها به حتى قتلها ، وقال فى ذلك :

- لَيْتَنِيْ لَمْ أَكُنْ لِعَطْفِكَ نِلْتُ * وَإِلَى ذَلِكَ الْبُوصَالِ وَصَلْتُ^{١٥}
فَالَّذِيْ بَنَيْتُ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ * أَلْعَارِ مَا قَدْ عَلَيْهِ اشْتَمَلْتُ
قَالَ ذُو الْجَهْلِ قَدْ حَامَتْ وَلَا أَعُدُّ * لَمْ أَتَى حَامَتُ حَتَّى جَهَلْتُ
لَا تُمْ لِيْ بِجَهْلِهِ وَلِمَاذَا : أَنَا وَحْدِيْ أَحْبَبْتُ ثُمَّ قَتَلْتُ !

(١) البرير : الأول من ثمر الأراك . والكجاث : النضيج منه .

(٢) حجول : جمع ججل (بالفتح والكسر) وهو الخلل . ورعات : جمع رعة كوردة ورقبة ،

وهي القرط . (٣) فى ب رس « وفر » وهو تحريف .

سوف آسى طول الحياة وأبكي * يك على ما فعلت لا ما فعلت

وقال فيها أيضا :

لَكَ نَفْسٌ مُوَاتِيَةٌ * وَالْمَنَايَا مُعَادِيَةٌ^(١)
أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَعُدْ * لِهَوَى الْبَيْضِ ثَانِيَةٌ
لَيْسَ بَرْقٌ يَكُونُ أَخَذَ * لَبَّابٌ مِنْ بَرْقِ غَانِيَةٍ^(٢)
خُنْتُ سِرِّي وَلَمْ أَخُذْ * يَكُ فَمُوتِي عَلَانِيَةٌ

قال : وبلغ السلطان الخبر فطلبه ، فخرج إلى دمشق فأقام بها أياماً . وكتب أحمد ابن علي إلى أمير دمشق أن يؤمنه ، وتحمّل عليه بإخوانه حتى يستوهبوا جنايته . فقَدِمَ^(٣) شخص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته ، واستيقنه فنَدِمَ ، ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام إلا ما يُقيم رَمَقَهُ . وقال في نَدَمِهِ على قتلها :

يَا طَلْعَةَ طَلَعِ الْحِمَامُ عَلَيْهَا * وَجَنَى لَهَا تَمَرَ الرَّدَى بِيَدَيْهَا
رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَطَامًا * رَوَى الْهَوَى شَقَقَ مِنْ شَفَتَيْهَا
قَدَبَاتٍ سَيْفِي فِي جَمَالٍ وَشَاحِهَا * وَمَدَامَعِي تَجْرِي عَلَى خَدَيْهَا^(٤)
فَوَحَقَّ نَعْلِيهَا وَوَاوِطَى الْحَصَى * شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَا
مَا كَانَ قَتْلُهَا لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ * أَيْكِي إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيْهَا
لَكِنْ ضَمِنْتُ عَلَى الْعَيُونِ بِحُسْنِهَا * وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الْحَسَوِدِ إِلَيْهَا^(٥)

وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن .

(١) مواتية : موافقة مطاوعة . (٢) أخلب : أخدع ، من خلبه كخبره : خدعه ؛ ويقال : برق خلب (كسكر) : أى مطمع يخلف . والغانية : المرأة التي تطلب ولا تطلب ، أو الغنية بحسبها عن الزينة . (٣) في الأصول : « خيانتة » تصحيف . (٤) الوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشوحها . وفي تاريخ ابن عساكر « في مجال خناتها » . (٥) في وفيات الأعيان وابن عساكر :

لكني بخلت على سواي بحبها * وأنفتت من نظر الغلام إليها

أخبرني بها محمد بن زكريا الصحافي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني محمد بن منصور قال :

كان من غطفان رجل يقال له السليك بن مجمع ، وكان من الفُرسان ، وكان
مطلوبا في سائر القبائل بدماء قوم قتلهم ، وكان يهوى ابنة عم له ، وكان خطبها
مُدَّة فَنَعِمَهَا أبوها ، ثم زوجه لها خوفاً منه ، فدخل بها في دار أبيها ثم نقلها بعد
أسبوع إلى عشيرته ، فلقية من بني فزارة ثلاثون فارساً كلهم يطلبه بذحل^(١) ، فلقوا^(٢)
عليه ، وقتلهم وقتل منهم عدداً ، وأثنى بالجراح آخرين ، وأثنى هو حتى أيقن
بالموت . فعاد إليها فقال : ما أسمع بك نفساً لهؤلاء ، وإني أحب أن أقدمك قبلي .
قالت : افعلي ، ولو لم تفعله أنت لفعلته أنا بعدك . فضر بها بسيفه حتى قتلها ،
وأنشأ يقول :

* يا طلعة طلع الحمام عليها *

وذكر الأبيات المنسوبة إلى ديك الجن ، ثم نزل إليها فتمرغ في دمها وتغصّب
به ، ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِل . وبلغ قومه خبره ، فحملوه وابنة عمه فدفنوهما .
قال : وحفظت فزارة عنه هذه الأبيات فنقلوها . قال : وبلغني أن قومه أدركوه
وبه رمق ، فسمعوه يردد هذه الأبيات ، فنقلوها وحفظوها عنه ، وبقي عندهم يوماً
ثم مات .

وقال ديك الجن في هذه المقتولة^(٣) :

أشفقتُ أن يردَّ الزمانُ بغيره * أو أبتلى بعد الوصالِ بهجره

(١) الذحل : النار . وفي ب ، س « بدم » . (٢) في الأصول : « فلقوا » وأراه محرفاً .

(٣) في وفيات الأعيان : « ويروي أن المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله أيضاً ، وصنع فيه أبياتاً

وهي ... وأورد الأبيات » . وفي ابن عساكر : « وكان له غلام كالشمس وجارية كالقمر ، وكان يهواهما
جميعاً ، فدخل يوماً منزله ، فوجد الجارية معانقة للغلام تقبله ، فشدَّ عليهما فقتلهما ، ثم جالس عند رأس
الجارية فبكاه طويلاً ، ثم قال : يا طلعة طلع الحمام ... الأبيات ، ثم جالس عند رأس الغلام فبكاه
وأنشأ يقول : أشفقتُ أن يردَّ الزمان ... الأبيات » .

قَمَرٌ أَنَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ دَجْنِهِ • لِبَابِي وَجَلَوْتُهُ مِنْ خَدْرِهِ
فَقَتَلْتُهُ وَلَهُ عَلَى كَرَامَةٍ • مِلءَ الْحَشَى وَلَهُ الْفَوَادُ بِأَسْرِهِ
عَهْدِي بِهِ مَيِّتًا كَأَحْسَنِ نَائِمٍ * وَالْحُزْنَ يَسْفَحُ عَبْرَتِي فِي نُحْرِهِ
أَوْ كَانَ يَذَرِي الْمَيِّتَ مَاذَا بَعْدَهُ * بِالْحَيِّ حَلَّ بَنَى لَهُ فِي قَبْرِهِ
غَضَصَ تَكَادَ تَفِيضُ مِنْهَا نَفْسُهُ * وَتَكَادَ تُخْرِجُ قَلْبَهُ مِنْ صَدْرِهِ^(١)

وقال فيها أيضا :

أَسَاكِنَ حُفْرَةٍ وَقَرَارِ الْحَبِيدِ * مُفَارِقَ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِ عَهْدِ^(٢)
أَجْبَنِي إِنْ قَسَدْتَ عَلَى جَوَابِي • بِحَقِّ الْوَدِّ كَيْفَ ظَلَمْتَ بَعْدِي
وَأَيْنَ حَالَتْ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي * وَأَحْشَائِي وَأَضْلَاعِي وَكِهْدِي؟
أَمَّا وَاللَّهِ أَوْ عَايَنْتَ وَجْدِي * إِذَا اسْتَعْبَرْتُ فِي الظُّلُمَاتِ وَحْدِي^(٣)
وَجَدَّ تَنْفُسِي وَعِلَا زَفِيرِي • وَفَاضَتْ عَبْرَتِي فِي صَحْنِ خَدْيِي
إِذَا لَعَلَّمْتَ أَنِّي عَنْ قَرِيبٍ * سَتُحْفَرُ حُفْرَتِي وَيُسْقَى لَحْدِي
وَيَعْدُنِي السَّفِيهُ عَلَى بُكَائِي • كَأَنِّي مَبْتَلَى بِالْحُزَنِ وَحْدِي
يَقُولُ قَتَلْتَهَا سَفَهًا وَجَهْلًا * وَتَبَكَّيَا بِكَاءٍ لَيْسَ يُجْبَدِي
كَصَيَادِ الطَّيْرِ وَلَهُ انْتِحَابٌ * عَلَيْهِمَا وَهُوَ يَذْبُجُهَا بِحَدِّ^(٤)

وقال فيها أيضا :

مَا لَأَمْرِي بَيِّدَ الدَّهْرِ الْخَثُونِ يَدُ • وَلَا عَلَى جَلَدِ الدُّنْيَا لَهُ جَلْدُ
طَوْبِي لِأَحْبَابِ أَقْوَامِ أَصَابِهِمْ * مِنْ قَبْلِ أَنْ عَشَقُوا مَوْتَ فَقَدْ سَعِدُوا

(١) فطمت نفسه نهبط : خرجت روحه ، مثل واخدت تمبض : ركعها بعضهم ، وزعم أبو عبيدة

أنها لفظة لبعض تميم . (٢) الخلة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع .

(٣) استعير : جوت نبرته .

وَحَقَّهِمْ إِنَّهُ حَقٌّ أَضِنْتُ بِهِ * لَا تُفِدَنْتَ^(١) لَهُمْ دَمْعِي كَمَا تَفِدُوا
يَا دَهْرُ إِنَّكَ مَسْبُوقٌ بِكَاسِهِمْ * وَوَارِدُ ذَلِكَ الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا
الْخَالِقِ مَا ضُونَ وَالْأَيَّامُ تَتَبَعُهُمْ * نَفَى^(٢) [جَمِيعاً] وَيَبْقَى الْوَاحِدُ الصَّمَدُ

١٤٦
١٢

وقال فيها :

أَمَا آنَ لِلطَّيْفِ أَنْ يَأْتِيَا * وَأَنْ يَطْرُقَ الْوَطْنَ الدَّانِيَا
وَأِنِّي لِأَحْسَبُ رَبِّبَ الزَّمَانِ * نِ يَتْرُكُنِي جَسَدًا بَالِيَا
سَأَشْكُرُ ذَلِكَ لَا نَاسِيَا * جَمِيلَ الصَّفَاءِ وَلَا قَالِيَا^(٣)
وَقَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ ضَاحِكًا * فَقَدْ صِرْتُ أَنْشُرُهُ بَاكِيًا

وقال أيضا :

قُلْ لِمَنْ كَانَ وَجْهُهُ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ * حُسْنٌ فِي حُسْنِهِ وَبَدْرٌ مُنِيرٌ
كُنْتُ زَيْنَ الْأَحْيَاءِ إِذْ كُنْتُ فِيهِمْ * ثُمَّ [قَدْ] صِرْتُ زَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ
بَابِي أَنْتَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَوْتِ * تَوَحَّتِ الثَّرَى وَيَوْمَ النُّشُورِ
خُتِنْتِي فِي الْمَغِيبِ وَالْخَوْنِ نَكْرٌ * وَذَمِيمٌ فِي سَالِفَاتِ التَّهْوِيرِ
فَشَفَانِي سَنِيْفِي وَأَسْرَعَ فِي حَا * زُ التَّرَاقِي قَطْعًا وَحَزَّ النُّحُورِ^(٤)

قال أبو الفرج : ونسخت من هذا الكتاب قال :

شعره في غلامه
بكر

كَانَ دِيكَ الْخَنَ يَهُوَى غَلَامًا مِنْ أَهْلِ خِمَصٍ يُقَالُ لَهُ بَكْرٌ، وَفِيهِ يَقُولُ وَقَدْ
جَاسَا يَوْمًا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى أَنْ غَابَ الْقَمَرُ :
دَعِ الْبَدْرَ فَلْيَغْرُبْ فَأَنْتَ لَنَا بَدْرٌ * إِذَا مَا تَجَلَّى مِنْ مُحَاسِنِكَ الْفَجْرُ

(١) في الأصول « لا ينفذن » وهو تحريف . (٢) زيادة يستقيم بها الكلام . وقد
جاء هذا الشطر في س : « نفى ولم يبق إلا الواحد الصمد » . (٣) قالوا : مبغضا كارها .
(٤) في ب ، ج : « لمن قال » . (٥) زيادة يستقيم بها الشعر . وقد جاء هذا الشطر
في س : « ولقد صرت ... » . (٦) في الأصول : « فسقاني » وهو تصحيف .

إذا ما انتقضى سحر الذين ببابل * فطرفك لى سحر وريقتك لى نحر^(١)
ولو قيل لى قم فاذع أحسن من ترى * ليحسب بأعلى الصوت يابكر يابكر
قال : وكان هذا الغلام يعرف ببكر بن دهمرد . قال : وكان شديد التمتع والتصون ،
فاحتال قوم من أهل حمص فأخرجوه إلى منزله^(٢) لم يعرف بمياس ، فأسكروه وفسقوا
به جميعا ، وبلغ ديك الجن الخبر فقال فيه :

قل لهضميم الكشيح مياس * انتقض العهد من الناس^(٣)
يا طاعة الآس التي لم تمد * إلا أذلت قصب الآس^(٤)
وثقت بالكأس وشراها * وحتف أمثالك في الكاس^(٥)
وحال مياس ويا بعدما * بين مغيثك ومياس^(٦)
تقطع أنفاسك في أثرهم * وملكيهم قطع أنفاسي^(٧)
لا بأس مولاي ، على أنها * نهاية المكروه والبأس
هى الليالى ولها دولة * ووحشة من بعد إيناس
يا أسأنافت وعلت بالفتى * إذ قيل حطنته على الرأس

(١) بابل : مدينة بالعراق ينسب إليها السحر والخمر . (٢) فى الأصول « منزله » وهو
تصحيح . ساء فى المصباح المنير قول ابن قتيبة : « ذهب بعض أهل العلم فى قول الناس : خرجوا
يشترهون ، فى السانين أنه ساء وهم عسلى ليس بفلذ » لأن البساتين فى كل بلد إنما تكون خارج البلد ،
فإذا أراد أحد أن يأخذها فقد أراد لهذ عن المازل والبيوت ، ثم كثر هذا حتى استعملت الزهدة فى الخطر
والجنان . (٣) حصى كشيح : صاصر الخصر . ومياس : متبعثر . (٤) الآس :
شجر عند الرائحة . وماد مياس : توك وتغتر . (٥) فى الأصول « وحيف » تصحيح .
(٦) كذا فى الأصول ، ولا معنى له . ولعل صوابه : « ... ويا بعده » بين مغيثك ومياس «
ومعنى : جمع ماعس ، من معس انبأ : ومسا . أى حال ابتعادك فى هذا المنزله بين المغيثن لك
وبين انكبتك لك . (٧) الأثر : إندثار المسجل من ضراب الناقة ؛ وقد أثرها كنعمر .
وملكهم : من ملك نعيمهم . ومعنى : نعم بجمه . كملكه وأملكه .

فَاللهُ وَدَعَّ عَنْكَ أَحَادِيثَهُمْ * سَيَصْبِيحُ الذَّاكِرُ كَالنَّاسِي

وقال فيه أيضا :

يَا بَكَرُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَرْطَالُ * يَا دَارُ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَيَّامُ^(١)
فِي الدَّارِ بَعْدَ بَقِيَّةِ نَسْتَامُهَا * إِذْ لَيْسَ فِيكَ بَقِيَّةُ نَسْتَامِ^(٢)
عَرِمَ الزَّمَانُ عَلَى الدَّيَارِ بِرَغْمِهِمْ * وَعَلَيْكَ أَيْضًا لِلزَّمَانِ عَرَامُ^(٣)
شَغَلَ الزَّمَانُ كِرَالَكَ فِي دِيْوَانِهِ * فَتَفَرَّغَتْ لِدَوَائِكَ الْأَقْلَامُ^(٤)

١٤٧
١١

وقال فيه أيضا :

قَوْلًا لِبَكْرِ بْنِ دَهْمَرٍ إِذَا اعْتَكَرْتَ * عَسَا كُرُّ اللَّيْلِ بَيْنَ الطَّائِسِ وَالْجَلَامِ^(٥)
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ الْبَنَى مَهْلَكَةٌ * وَالْبَنَى وَالْعُجْبُ إِفْسَادُ الْقَوَامِ^(٦)
قَدْ كُنْتَ تَفَرِّقُ مِنْ سَهْمٍ بَغَانِيَةً * فَصُرْتَ غَيْرَ رَمِيمٍ رُقْعَةً الرَّامِي^(٦)
وَكُنْتَ تَفَرِّعُ مِنْ لَمْسٍ وَمِنْ قُبُلٍ * فَقَدْ ذَلَلْتَ لِإِسْرَاجٍ وَالْجَلَامِ
إِنْ تَدْمَخُ فَذَلِكَ مِنْ رَكِيضٍ فُرَّتِمَا * أُمْسِي وَقُلِّبِي عَلَيْكَ الْمُوجِعُ الدَّامِي

(١) في ج، ب : « بل يا دار » ولا يستقيم به الوزن . الأبطال : يعني بها أبطال الخمر . ومن تعبيرهم المألوف في هذا الصدد قولهم في الشارب : « شرب رطلا » . قال أحمد بن يوسف من أبيات :

فَعَيْنُ الرَّأْيِ أَنْ تَأْتِيَ بِرَطْلٍ * فَتَشْرِبَهُ وَتَدْعُو لِي بِرَطْلٍ

١٥

(٢) السوم : عرض السلعة على البيع ، واستامه إياها : غالى .

(٣) عرم (كنصر وضرب وعلم وكرم عرامة وعراما) : اشتد . وفي الأصول « عرم ... عزم ...

غرام » وهو تصحيف .

(٤) في س « فتفرقت » وهو تحريف ، وكنى بالدواة والأقلام عما يستقبح ذكره .

(٥) اعتكر الليل : اشتد سواده والتهبس ، واعتكروا : اختلطوا في الحرب ، واعتكر العسكر : رجع

٢٠

بعضهم على بعض فلم يقدر على عدهم . وإناؤه : فضة .

(٦) تفرق : تفرع . وأراد بهم الغانية : عيناها . غير رميم : غير بال ، من رم العظم (كضرب)

إذا بلى وربما كان غير ذميم « أو » غير « ذميم » .

أخبرني أبو المعتصم عاصم بن محمد الشاعر بأنطاكية، وبها أنشدني قصيدة البحتري :

مَلَأَكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ * وَرُزْءٌ مَا انْقَضَتْ مِنْهُ الدُّوْبُ^(١)

وأنشدني لديك الحنّ يعزى جعفر بن علي الهاشمي :

نَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ لَا تَغْفُلُ * وَلَا لَنَا مِنْ زَمَنِ مَوْئِلُ
وَالْدَهْرُ لَا يَسْلَمُ مِنْ صَرْفِهِ * أَعْصِمُ فِي الْقَنَةِ مُسْتَوْعِلُ^(٢)
يَتَغَدُّ الشَّعْرَى شِعَارًا لَهُ * كَأَنَّمَا الْأَفْئِقُ لَهُ مَنَزِلُ^(٣)
كَأَنَّهُ بَيْنَ شَنَاظِيرِهَا * بَارِقَةٌ تَكُنُّ أَوْ تَمُثِّلُ^(٤)
وَلَا حَبَابٌ صَلَّتَانِ السَّرَى * أَرْقَمُ لَا يَعْرِفُ مَا يَجْهَلُ^(٥)
نَضْمَانُضٌ قَيْضَاءُ يَرَى أَنَّهُ * بِالرَّمْلِ غَانٍ وَهُوَ الْمُرْمِلُ^(٦)
يَطْلُبُ مِنْ فَاجِئَةٍ مَعْقِلًا * وَهُوَ لَمَّا يَطْلُبُ لَا يَعْقِلُ^(٧)
وَالْدَهْرُ لَا يَسْلَمُ مِنْ صَرْفِهِ * مُسَرِّبِلٌ بِالسَّرْدِ مُسْتَبْسِلُ^(٨)

(١) البيت مطلع قصيدة للبحتري يرقى غلامه قيسر . ملامك : أي دغ ملامك واكفف . وفي الديوان

« ما عفت منه الدوب » وعفا الأثر . درس واحتي . (٢) صرف الدهر : حدانته ونوائيه .

والأعصم من الوعول : ما في ذراعيه أوفى إحداهما بياض وسائر أسود أو أحمر . والقنة : أعلى الجبل

كالقلة . واستوعل الوعل : إذا ذهب في قلة الجبل . (٣) الشعري : كوكب نير يطلع بعبد

الجوزاء ، وهما شعريان : الشعري العبور ، والشعري القميصاء وفي ب ، منه « الشعري » وهو تحريف .

وأصل الشعري : ما ولي شعر الجسد من الثياب . (٤) شَنَاظِيرُ الجبل : أطرافه وحروفه ، الواحد

شَنَاظِيرٌ تَكُنْزِيرٌ . (٥) الحباب : الحبة ، وهو معطوف على أعصم . والصانان : التشيط الخديعة

الفزاد من الخليل . والسري : سيرة عامة البليل . والأرقم : أحببت الحيات وأطعمها للناس . (٦) حية

بصااص وبصاصة : لا تسقر في مكان ، وإذا نهشت قتلت من ساعها . والفيفاء والفيفاء : المفازة .

عان : غنى . وفي الأصول : « عان » تصحيف . مرمل : من أرمل إذا فقد زاده . (٧) السرد

هنا : الدرع المسروبة أي المنسوجة . وسربله : ألبسه السربال ، وهو الدرع أو كل ما لبس .

٥

١٠

١٥

٢٠

ولا عَقَبَاةُ السَّلَامَى لها ^(١) * فى كُلِّ أَفْقٍ عَلَقٌ مُهَمَلٌ
فَتَخَاءُ فى الْجَوِّ خِدَارِيَّةٌ * كَالغَيْمِ وَالْغَيْمِ لها مُثْقَلٌ ^(٢)
أَمِنْ مَنْ كَانَ لِيَصْرِفَ الرَّدى * أَنْزَلَهَا مِنْ جَوِّهَا مُنْزَلٌ
وَالدَّهْرُ لَا يَحْجِبُهُ مَا نَع * يَحْجِبُهُ الْعَامِلُ وَالْمُنْصَلُ ^(٣)
يُصْنِي جَدِيدَاهُ إِلَى حُكْمِهِ * وَيَفْعَلُ الدَّهْرُ بِمَا يَفْعَلُ ^(٤)
كَأَنَّهُ مِنْ فَرْطٍ عِزِّهِ * أَشْوَسُ إِذْ أَقْبَلُ أَوْ أَقْبَلُ ^(٥)

الأقيل : الذى فى عينه قَبْلٌ ، وهو دون الحَوَلِ .

فى حَسَبِ أَوْفَى ، لَهُ جَحْفَلٌ * يَتَقَدَّمُهُ مِنْ رَأْيِهِ جَحْفَلٌ ^(٦)
بَيْنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ عَرَّشْتُ * فى عَرَّشِهِ دَاهِيَةٌ ضَائِلٌ ^(٧)
إِنْ يَكُ فى الْعِزِّ لَهُ مِشْقَصٌ * مَا ضِىءَ فَقَدْ تَاحَ لَهُ مَقْتَلٌ ^(٨)

١٠

(١) فى معجم البلدان السلاوى : اسم وضع مضافا إليه « دو » . والمعروف فى كتابهم « عقاب ملاح » (كسحاب وكجاب) ، وعقاب عقنباة وعبقاة وبعنقة : ذات غراب حداد ، ويقال : عقاب ملاح بالإضافة ، وعقاب ملاح وملوح كصبور على النمت ، أى سفيضة الصرب والاختطاف ، وملاح قيل هو من نمت العقاب ، وقيل اسم هضبة عقبانها أنخبث العقبان ، وقيل أرض أضيفت إليها عقاب فى قولهم : أودت بهم عقاب ملاح ، وقيل المفارقة لأنات بها . والعرب تقول فى أمثالها : « أبصر من عقاب ملاح » ؛ لأن عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال . والعلق : الدم عامة أو الشديد الحرة أو الغليظ أو الجامد ، يريد به دم الرأس التى تصرعها العناب .

١٥

(٢) الفتناء من العقبان : اللينة الجناح . وحدارية : سوداء . (٣) مانع : أى سبيد مسلط مانع لحوزته حام لذماره . وعامل الرخ وعاملته : صدره . والمنصل : السيف .

٢٠

(٤) الجديدان : الليل والنهار . والضمير فى « جديداه » الدهر ، وفى « حكمة » مانع وكذا فى « يفعل » الثانى . (٥) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر العين تكبرا أو تعيظا . (٦) فى ب وس . « فى حب » وفى كل الأصول : « فله جحفل » : وهو تحريف . (٧) عرشت : بنت عريشا . والضليل : الداهية . (٨) المشقص : النصل العريض أو الطويل . وتاح له الشئ : ينجح ويتوج : تها .

١٤٨
١٢

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ مِنْ مَيِّتٍ * بِالرَّوْحِ رَبُّ لَكَ لَا يَخْلُ^(١)
وَحَنَّتِ الْمُرْنُ عَلَى قَبْرِهِ * يَمَارِضُ نَجْوَتَهُ مَحْفِلُ^(٢)
غَيْثُ تَرَى الْأَرْضَ عَلَى وَبِلِهِ * تَضْحَكُ إِلَّا أَنَّهُ يَهْمِلُ^(٣)
يَصِلُ وَالْأَرْضُ تُصَلِّي لَهُ * مِنْ صَلَوَاتٍ مَعَهُ تَسْأَلُ^(٤)
أَنْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبَّاسُهَا * إِذَا اسْتَطَارَ الْحَدِيثُ الْمُعْضِلُ^(٥)
وَأَنْتَ يَنْبُوعُ أَفَانِيهَا * إِذَا هُمْ فِي سَنَةِ أَتَمُّوا
وَأَنْتَ عَلَّامُ غُيُوبِ النَّشْأَةِ * يَوْمًا إِذَا تَسَاءَلَ أَوْ تُسْأَلُ^(٦)
نَحْنُ نَعَزِيكَ وَمَعَكَ الْهُدَى * مُسْتَخْرِجُ النُّورِ مُسْتَقْبِلُ^(٧)
نَقُولُ بِالْعَقْلِ وَأَنْتَ الَّذِي * نَأْوِي إِلَيْهِ وَيَهْ تَعْقِلُ
نَحْنُ فِدَاءُ لَكَ مِنْ أُمَّةٍ * وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ
إِذَا غَفَا عَنْكَ وَأَوْدَى بِهَا * ذَا الدَّهْرِ فَهَوَ الْمُحْسِنُ الْجَمِيلُ^(٨)

قال أبو المعتصم : ثم مات جعفر بن علي الهاشمي ، فوثاه ديك الجن فقال :

على هذه كانت تدور النوائب * وفي كل جمع للذهاب مذاهب

رناؤد جعفر بن
على الهاشمي

(١) الروح : الرحمة . (٢) المزن : السحاب . والعارض : السحاب الذي يعترض في أفق

السماء . والنجوة : ما ارتفع من الأرض فلم يعلقه السيل ، والمحفل : مجتمع الماء حيث يخفأ أي يجتمع .

(٣) الويل : المطر الشديد الضخم القطر . وتضحك : يبتفتح فيها الزهر ، وهما السماء :

دام مظهرها في سكون . (٤) في الأصول « يصل » وهو تحريف . ويصل : يصوت .

وتصلي له أي تصلى لأجله شكرا لله . « معه تسأل » كذا في الأصول ، ولعله « دمه تسأل » أي تسأل

الهبالة وانصبابه . (٥) استطار : انتشر وتفسق . (٦) في ب ، س : « غيوب

النشأ » وفي ج « غيوب النشأ » وهو تصحيف . وثنا الحديث والخبر ثنوا : حدث به وأشانه وأظهره ،

والأمم منه النشأ . وفي الأصول « إذا تسأل أو تسأل » وهو تصحيف . (٧) في الأصول :

« نحن نعيذك » نعيذك . وفي المشل السائر — باب المرفقات ص ٩٨ — « والصبر » بدل

« والنور » . (٨) في ب ، س : « غفا » وهو تصحيف . وغفا : نام نومة خفيفة .

- نزلنا على حُكْمِ الزَّمانِ وأَمْرِهِ * وهل يَقْبَلُ النِّصْفَ الأَلَدُ المُشَاغِبُ^(١) ؟
 وَتَضَحُّكَ سِنَّ الْمَرْءِ وَالْقَلْبُ مُوجَعٌ * ويرضى القى عن دَهْرِهِ وهو عَاتِبُ^(٢)
 أَلَا أَيُّهَا الرُّكَّانُ والرَّدُّ واجبٌ * قِفُوا حَدِّثُونَا ما تقولُ النَّوَابِ^(٣)
 إلى أَى فِتْيَانِ النَّدى قَصْدَ الرَّدَى * وأَيُّهُمْ نَابَتْ حِمَاهُ النَّوَابِ ؟
 فَيَا لِأَبَى الْعَبَّاسِ كَمْ رُدَّ رَاغِبٌ * لِمَقْسِدِكَ مَلْهُوفاً وَكَمْ جُبَّ غَارِبُ^(٤)
 وَيَا لِأَبَى الْعَبَّاسِ إِنَّ مَنَابِجًا * تَنْوُو بِمَا حَمَلْتَهَا لَنَوَاكِبُ^(٥)
 فَيَا قَبْرَهُ جُدَّ كُلِّ قَبْرِ يَجُودِهِ * فِفَيْكَ سَمَاءٌ ثَمَرَةٌ وَسَحَابُ^(٦)
 فإِنَّكَ لو تَدْرِي بما فِيكَ مِنْ عُلَا * عَلَوْتَ وَبَاتَتْ فِي ذَرَاكَ الْكَوَاكِبُ^(٧)
 أَخَا كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وهو نَائِمٌ * حِذَارًا وَتَعَمَّى مُقَلَّتِي وهو غَائِبُ^(٨)
 فَمَاتَ وَلَا صَبْرِي على الأَجْرِ واقِفٌ * وَلَا أَنَا فِي عُمْرٍ إلى الله رَاغِبُ^(٩)
 أُلْسَعِي لِأَحْظَى فِيكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ * لَسَعَى إِذْنِ مَنْ لَدَى الله خَائِبُ^(١٠)
 وَمَا الْإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عَنكَ وَإِثْمًا * عَوَاقِبُ حَمِيدٍ أَنْ تُذَمَّ الْعَوَاقِبُ^(١١)
 يَقُولُونَ : مِقْدَارُ عَلَى الْمَرْءِ واجبٌ * فَقُلْتُ : وإِعْوَالٌ على الْمَرْءِ واجبُ^(١٢)
 هو الْقَلْبُ لَمَّا حُمَّ يَوْمُ ابْنِ أُمِّهِ * وَهِيَ جَانِبٌ مِنْهُ وَأُسْقِمَ جَانِبُ^(١٣)
 تَرَشَّفْتُ أَيَّامِي وَهَرْتُ كَوَالِحُ * عَلَيْكَ ، وَغَالِبْتُ الرَّدَى وهو غَالِبُ^(١٤)
 وَدَافَعْتُ فِي صَدْرِ الزَّمانِ وَتَحَرَّهِ * وَأَيُّ يَسِدٍ لِي وَالزَّمانُ مُحَارِبُ ؟^(١٥)
 وَقُلْتُ لَهُ : خَلَّ الْجَوَادُ لِقَوْمِهِ * وَهَانَذَا فَازَدَدَ فَإِنَّا عَصَائِبُ^(١٦)

(١) النصف (بفتح النون وضمتها وكسرها) : الإنصاف . والألد : الخصم الشحيح الذى لا يرجع

إلى الحق . (٢) فى الأصول : «إنها» ، وهو تصحيف . (٣) فى الأصول : «حب غارب»

تصحيف . والغارب : الكاهل . (٤) ثرة : غزيرة . والجلود : المطر الغزير . (٥) ذراك :

كيفك وظلك . (٦) كذا فى ج . وفى ب ، س : « وهل تَدْفَرِدُهُ » وهو تحريف .

فوالله إخلاصاً من القول صادقاً : وإلا خُيَّ آل أحمد كاذبٌ
 أو أنّ يدي كانت شفاءك أودي ^(١) * دم القلب حتى يقضب القلب قاضٍ
 أسأمت تسليم الرضا وتخذتها * يدا للردى ما حجَّ لله راكبُ
 فتى كان مثل السيف من حيث جنته * لنائبة نابتك فهو مضارب
 فتى قومه حمد على الدهر رائج * وإن غاب عنه ماله فهو عازب
 شمائل إن يشهد فهن مشاهد * عظام وإن يرحل فهن كائب
 بكالك أخ لم تحوده بقرابة * بلى إن إخوان الصفاء أقارب
 وأظامت الدنيا التي كنت جارها * كأنك للدنيا أخ ومُناسب
 يُبرد نيران المصائب أُنّى * أرى زمناً لم تبق فيه مصائب

١٤٩
١٢

أبيات له في أهل
 حمص وقد عزلوا
 الإمام مسجدهم

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن أبي طاهر :
 إن خطيب أهل حمص كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ثلاث
 مرات في خطبته ، وكان أهل حمص كلهم من اليمن ، لم يكن فيهم من مضر إلا ثلاثة
 أبيات ، فتعصبوا على الإمام وعزلوه ، فقال ديك الجن :

سمعوا الصلاة على النبي توالى * فتفرقوا شيعاً وقالوا : لا
 ثم استمر على الصلاة إمامهم * فتجزبوا ورعى الرجال رجلاً
 يا آل حمص توقعوا من عارها * خزيًا يحل عليكم وبآل
 شاهت وجوهكم وجوها طالما * رعمت معاطسها وساءت حالا ^(٢)

(١) في الأصول : « أو أن دمي كانت شفاءك » زعم نحر بن : قضاة : قطعه .

(٢) شامت : قبحت ، ر : عابته (كلمة الغين) : ذل عن (زه) والمعطس : وزان مجلس ومقعد : الأنف .

صوت

أَيَابَسَةَ عَمِيدِ اللَّهِ وَأَيَابَةَ مَالِكٍ * وَيَابَنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتِمِسْ لَهُ * أَكِيلاً فَلَأَنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنَقَرِيِّ ، وَالْغَنَاءُ لَعَلُّوِيَّةَ ، ثَقِيلٌ
 أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى .

أخبار قيس بن عاصم ونسبه

نسبه

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس . واسم مقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ويكنى أبا علي . وأمه أُمّ أصغر بنت خليفة بن جرحول بن منقر .

بعض صفاته

وهو شاعر فارس شجاع حلیم كثير الغارات ، مُظَفَّرٌ في غزواته . أدرك الجاهلية والإسلام فساد فيهما . وهو أحد من واد بنائه في الجاهلية ، وأسلم وحسن إسلامه ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وصحبه في حياته ، وعمر بعده زمانا ، وروى عنه عدة أحاديث .

وأده بنائه في الجاهلية

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :

وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله بعض الأنصار عما يُحدث به عنه من الموءودات التي وأدهن من بناته ، فأخبر أنه ما ولد له بنت قط إلا وأدها . ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه فقال له :

كنت أخاف سوء الأحدثية والفضيحة في البنات ، فما ولدت لي بنت قط إلا وأدتها ، وما رجعت منهن موءودة قط إلا بُنيّة لي ولدتها أمها وأنا في سقر ، فدفعها أمها

إلى أخوالها فكانت فيهم ، وقدمت فسألت عن الحمل ، فأخبرتني المرأة أنها ولدت ولدا ميتا . ووضعت على ذلك سنوت حتى كبرت الصبيسة ويفعت ،

فزارت أمها ذات يوم ، فدخات فرأيتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها شيئا من خلوق ونظمت عليه أودعا ، وألبستها قلادة جريح ، وجعلت في عنقها تحفة

(١) رآه : دفن حية . (٢) الخلق : ضرب من الطيب . (٣) الجزع بالفتح (ربكسر) : الخرز أبيض الصبغ ، فيه سواد وبياض ، تشبه به العين . (٤) الخنفة : القلادة .

١٥٠
١٣

١٠

١٥

٢٠

بَلَّحَ : فَقَالَتْ ، مَنْ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ فَقَدْ أُعْجِبَنِي بِجَمَالِهَا وَكَيْسِهَا ؟ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ : هَذِهِ ابْنَتُكَ ، كُنْتُ خَبَرْتُكَ أَنِّي وَلَدْتُ وَلَدًا مَيِّتًا ، وَجَعَلْتُهَا عِنْدَ أَخْوَالِهَا حَتَّى بَلَغَتْ هَذَا الْمَبْلَغَ . فَأَمْسَكْتُ عَنْهَا حَتَّى اسْتَعْلَتْ عَنْهَا ، ثُمَّ أَخْرَجْتُهَا يَوْمًا خَفَرْتُ لَهَا حَفِيرَةً جَعَلْتُهَا فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ مَا تَصْنَعُ بِي ؟ ! وَجَعَلْتُ أَقْدِفَ عَلَيْهَا التُّرَابَ وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ أُمُغْطِيَّ أَنْتَ بِالتُّرَابِ ؟ ! أَنَارِكِي أَنْتَ وَحَدَى وَمِنْصَرَفٌ عَنِّي ؟ ! وَجَعَلْتُ أَقْدِفَ عَلَيْهَا التُّرَابَ ذَلِكَ حَتَّى وَارِئُهَا وَانْقَطَعَ صَوْتُهَا ، فَمَا رَجَعْتُ أَحَدًا مِنْ وَارِئَتِهَا غَيْرَهَا . فَدَمَعَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ لَقَسْوَةٌ ، وَإِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ »^(١) أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو فِرَاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حِجْرِهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ يَسْتَعْمِي ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّخْلَةُ تَسْتَعْمِي ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ابْنَتِي . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ وَلَدَ لِي بَنُونَ وَوَأَدْتُ بُنَيَّاتٍ مَا شِئِمْتُ مِنْهُنَّ أَثْنَى وَلَا ذَكَرًا قَطُّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَهَلْ إِلَّا أَنْ يَنْزِعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ » !^(٢)

(١) الكيس : العقل . (٢) يا أبت : التاء فيه عوض من ياء المتكلم ، ويجوز فيها الفتح والكسر ، وسمع فيها الضم أيضا . قال في التمهيل : « وجعلها هاء في الخط والوقف جائز » ، ورسمت في المصحف بالتاء ؛ قال الدمامي : « فرسمها بالتاء أولى » . (٣) روى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا ، فقال الأقرع : إني لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا . فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « من لا يرحم لا يرحم » . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩ : ٢٠) . (٤) السخلة : ولد الشاة . (٥) روى البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تقبلون الصبيان ! فاقبلهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أو أملك لك أن تنزع الله من قلبك الرحمة » ! إرشاد الساري (٩ : ٢١) .

قال أحمد بن الميثم قال عمي فحدثني عبد الله بن الأهمم :

سبب وأده لبناته

أن سبب وأد قيس بناته أن المشمرج اليشكري أغار على بني سعد فسي منهن نساء واستاق أموالاً ، وكان في النساء امرأة ، خالها قيس بن عاصم ، وهي رميم بنت أحمز بن جندل السعدي ، وأمثها أخت قيس ، فرحل قيس إليهم يسألهم أن يهبوها له أو يقدوها ، فوجد عمرو بن المشمرج قد اصطفاها لنفسه ، فسأله فيها ، فقال : قد جعلت أمرها إليها فإن اختارتك فخذها ، فاختارت عمرو بن المشمرج . فانصرف قيس فوآد كل بنت ، وجعل ذلك سنة في كل بنت تولد له ، واقتدت به العرب في ذلك ، فكان كل سيد يولد له بنت يئدها خوفاً من الفضيحة .

٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام

خبره مسع زوجه
منقوسة بنت زيد
الفوارس

عن أبيه عن جده قال :

١٠

تزوج قيس بن عاصم المنقري منقوسة بنت زيد الفوارس الضبي ، وأتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام ، فقال : فإين أكيلى ؟ فلم تعلم ما يريد ، فأنشأ يقول :

أيا بننة عبد الله وأبننة مالك * ويا بننة ذى البردين والقرس الوردي^(٢)
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلاً فإني لست آكله وحدي

(١) في الأصول : « بنت أحمد » ، هو تعريف .

١٥

(٢) ذو البردين : هو امرئ أحمز بن بهلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، لقب بذلك لأخيه الوهيد أحمز بن عمرو بن المذون ، واليه : « شرح بردين » وقال : ليقيم أعز العرب وليأسيهما ، فقام عاصم . وقال له : « أنت أعز العرب » قال : نعم ، لأن المزدني معاً ثم تزار ثم مضى ثم تميم ثم سعد ثم كعب ، فن أذكر ذلك فيناطراً ، وسكنوا . فقال : هذه قبيلتك ، فكيف أنت في نفسك وأهل بيتك ؟ فقال : أنا في قبيلة وأحب قبيلة وعبيد شجرة . ثم وضع قدمه على الأرض وقال : من أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل . ويريقه ربه حود ، وأخذ البردين وانصرف ، فاج العروس (مادة برد) ، وانخرس الوردي : يرى بين الكلمات والأشعة .

٢٠

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنِّي * أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَأِنِّي لَعَبْسُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ * وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمِ الْعَبِيدِ^(١)
قال : فأرسلت جارية لها مليحة فطلبت له أكلًا ، وأنشأت تقول له :
أَبَى الْمَرْءُ قَيْسَ أَنْ يَذُوقَ طَعَامَهُ * بَغِيرِ أَكِيلٍ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ
فَبُورِكَتَ حَيًّا يَا أَخَا الْجُودِ وَالنَّدَى * وَبُورِكَتَ مَيِّتًا قَدْ حَوَّتْكَ رَجُومُ^(٢)

١٥١
١٢

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :
جاور رجل من بني القين من قضاة قيس بن عاصم ، فأحسن جواره ولم ير
منه إلا خيرا حتى فارقه ، ثم نزل عند جوين الطائي أبي عامر بن جوين ، فوثب
عليه رجال من طيء فقتلوه وأخذوا ماله ، فقال العباس بن مرداس يهجوهم
ويمدح قيسا :

أبيات للعباس بن
مرداس يمدح
فيها قيسا ويهجو
جوين الطائي

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْقَى الْجَوَادُ ابْنَ عَاصِمٍ * وَأَحْصَنَ جَارًا يَوْمَ يَحْدِجُ بِكَرَةٍ^(٣)
أَقَامَ عَزِيزًا مُنْتَدِي الْقُومِ عِنْدَهُ * فَلَمْ يَرَسَّوَاتٍ وَلَمْ يَحْشَ عُدْرَهُ^(٤)

(١) وردت هذه الأبيات في الكامل للرد ١ : ٢٧٩ ببعض تغيير في الرواية وكذا في أشعار الحماسة
ج ٢ : ٢٤٤ فانظرها هناك .

(٢) رجوم : تعنى حجارة القبر . والدى في كتب اللغة : « الرجة بالضم والفتح : القبر ، والجمع
رجام ، ككتاب ، وهو الرجم ، كسب ، والجمع أرجام ، والرجم والرجام : الحجارة المجموعة على
القبر ، والرجم ، كشمس : اسم لما يرمم به الشيء المريجوم والجمع رجوم » وليس فيها « رجوم » بمعنى
حجارة القبر .

(٣) في الأصول : « وأحسن جدا » وهو تحريف ، وأحصنه : منعته وحفظه . وحديج
الهمير كضرب : شدة عليه الحديج والأداة ووسقه . والحديج : الحمل ، وزنا ومعنى . والبكر : الفتى
من الإبل .

(٤) المنتدى : مجلس القوم ومتحدثهم . وغدره : يجوز أن يكون بالياء وبالهاء .

(١) أقام يسعد يشرب الماء آمناً * ويأكل وسطاًها ويربض حجرة
(٢) فإتاك إذ بادلت قيس بن عاصم * جويناً لمختار المنازل شجرة
(٣) فأصبح يحدو رحله بمقازة * وماذا عدداً جاراً كريماً وأسرة
(٤) يظلل بأرض الغدير يا كل عهده * جوين وشمخ خاربين يوجه
(٥) يذمان بالأزواد والزاد محرم * سروقان من عرق شرورا وبجرة

٥

سأله وعفسوه عن
ابن أخيه وقد
قتل ابنه

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال
حدثني دماذ عن أبي عبيدة قال ، قال الأحنف :

(١) بسعد : أي بني سعد وهم قوم قيس بن عاصم . ويأكل وسطاًها ، من أمثال العرب :
« يربض وسطاً ويربض حجرة » والوسط من المرعى : خياره ، أي يرتعي أوسط المرعى وخياره ما دام
القوم في خير ، فإذا أصابهم شر اعتزلهم . وربض حجرة أي ناحية . انظر لسان العرب (وسط وحجر) .
ويروى هذا المثل أيضاً : « يأكل حاضرة ويربض حجرة » أي يأكل من الروضة ويربض ناحية .
انظر مجمع الأمثال لبدائي ٢ : ١٥٠ — وقد ضمن الشاعر البيت المثل فقال : ويأكل وسطاًها أي
وسطى ما أكلها ، ووسطى مؤنث أوسط ، وأوسط الشيء وسطه (بالتحريك) : أعدله وخياره ، أي
يأكل حيز ما أكلها وأطيبها .

١٠

(٢) شجرة : مفعول مختار ، وشجرة وشري أيضاً كفتلى مؤنث شر .
(٣) جدالهم : ساقه ، والمقازة : الغلاة لاهاء بها . وأسرة الرجل : عشيرته ورحله الأذنون
لأنه يتقوى بهم .

١٥

(٤) يا كل عهده : يريد « ينكث » من قولهم أكل فلان عمره : أفناه . وشمخ : اسم رجل .
والخارب : النص ، وجرة : اسم موضع .

٢٠

(٥) أذم به : تآمرن . والأزواد جمع زاد . المحرم : الحرمة التي لا يحل انتهاكها ، والعرق :
الأصل . والفجرة : الفجور ، ويقل : حلف فلان على بفجرة ، واشتلى على بفجرة : إذا ركب أمراً
قبيحاً من يمين كذبة أو زناً أو كذب ، وفي سـ « من مرق سروق ونفـ » وفي ب ، حـ « من عرق
سرق ونفـ » وهو محريف .

ما تعلّمت إلّا من قيس بن عاصم المُنْقَرِيّ، ففَقِيلَ له : وكيف ذلك
يا أبا بجر؟ فقال : قتل ابن أخ له ابنا له فأتى بابن أخيه مكتوفا يقاد إليه ، فقال :
ذَعَرْتُمُ الْفَتَى . ثم أقبل عليه فقال : يا بُنَيَّ ، نَقَصَتْ عِدْدُكَ ، وأوهيت رُكْلَكَ ^(١) ،
وَقَتَّتْ في عَضْدِكَ ، وأَشْمَتَتْ عِدُوْكَ ، وأسأت بقومك . خَلَّوْا سَبِيلَهُ ، واحملوا إلى
أُمِّ الْمُقْتُولِ دِيْنَهُ ، قال : فانصرف القاتل وما حلّ قيس حَبْوَتَهُ ، ولا تغيّر وجهه . ^(٢) ^(٣) هـ

وفوده على الرسول
عليه السلام

أخبرني عبيد الله الرازيّ قال حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائنيّ
عن ابن جَعْدَبَةَ وأبي اليقظان قالَا :

وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فقال النبيّ عليه الصلوة
والسلام : ” هذا سيّد أهل الوَبَر “ .

- ١٠ (١) وهى الحائط : ضعف وهم بالسقوط ، وأوهاه هو . فت في عضده : أضعفه .
(٢) احتبي : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، والاسم الحبوة (يفتح و يضم) .
(٣) الخبر في أمالي السيد المرتضى ١ : ٧٦ . وجاء في مجمع الأمثال للبيداني ١ : ١٤٨
والعقد الفريد ١ : ١٧٧ « قيل للأحنف بن قيس : من تعلّمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقريّ ،
حضرته يوما فاعدا بفناء داره ، محتبيا بمجائل سيفه يحدّثنا ، إذ جاءوا بابن له فتبيل وابن عم له كشيّف ،
فقالوا : هذا ابن أخيك قتل ابنك ، فوالله ما حلّ حبوته ولا قطع كلامه ، حتّى إذا فرغ من الحديث
١٥ التفت إلى ابن أخيه وقال له : يا ابن أختي ، أتممت بربك ، ورميت نفسك بسهمك ، وقتلت ابن عمك .
ثم قال لابن له آخر : يا بنيّ قم إلى ابن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك فادفنه ، وإلى أم القتيل فأعطها مائة
ناقة دية ابنها فإنها غريبة لعلها تسلو عنه ، ثم أنشأ يقول :

إني امرؤ لا يهتري خلقى * دنس يهجنسه ولا أفرى

من منقصر من بيت مكرمة * والغصن ينبت حول الغصن

خطباء حين يقوم قائلهم * بيض الوجوه مصافح لسن

لا يفلطنسون لبيب جارهم * وهسم لحفظ جبراره فطن

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي حاتم قال : قصته مع تاجرنا ،
 جاور دارى^(١) كان يَتَجَرَّ في أرض العرب قيس بن عاصم ، فشرب قيس ليلة حتى
 سكر ، قرَّط الدارى وأخذ ماله ، وشرب من شرابه فازداد سُكْرًا ، وجعل من السكر
 يتناول ويثاوير^(٢) النجوم لِيَبْلُغَهَا وليتناول القمر ، وقال :
 وتاجر فاجر جاء الإله به * كأن عُشُونَهُ أذُنَابُ أَجْمَالِ^(٣)

ثم قَسَمَ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قومه وقال :

أَلَا أَيْلَغا عَنِّي قُسْرَيْشًا رَسَالَةً * إِذَا مَا أَتَتْهُمْ مُهْدِيَاتُ الْوَدَائِعِ
 حَبَوْتُ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرًا * وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَامِعِ^(٤)

قال : فلهما فعل بالدارى ما فعل وسكر . جعل ماله نُهْيً ، فلم تزل امرأته
 تُسَكِّنُهُ حَتَّى نَامَ . فلهما أصبح أخبر بما كان منه ، فألى ألا يُدْخَلَ الخمرَ بين
 أضلاعه أبدا .

(١) دارى : من الدارين ، وهم بنو الدار بن هاني بن حبيب بن غمارة بن نهم بن عدى ، ينتسب
 نسبهم إلى كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٢) ثاويره مثاورة وثوارا : واثبه .

(٣) العشون من الخبيسة : ما ثبت على الذقن وتحتة منقلا . وأجمال : جمع جمل . جاء في الكامل
 للبرد ١ : ٢٨٠ « قال ذلك لأن ذنب البعير يضرب إلى الصبهة وفيه استواء وهو يشبه الخلية » .

(٤) حياه : أعطاه بلا جزاء ولا من ، أو هو عام . والمصدق : أخذ الصدقات ، والمتصدق :
 معطيا . والأطلس هنا : المص الحديث .

(٥) النهي : اسم لنهوب ، كالنهيبة . العلم .

١٥٢
١٣

أخبرني وكيع قال حدثنا المدائني قال :

خدعه الزبرقان بن
بدر حتى فترق
الصدقات في قومه

ولي قيس بن عاصم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات بني مقاعس
والبطون كلها ، وكان الزبرقان بن بدر قد ولي صدقات عوف والأبناء ، فلما توفي^(١)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع كل واحد من قيس والزبرقان صدقات من
ولي صدقته دس إليه الزبرقان من زين له المنع لما في يده وخدعه بذلك ، وقال
له : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي ، فلهم تجمع هذه الصدقة ونجعلها في قومنا ؛
فإن استقام الأمر لأبي بكر وأدت العرب إليه الزكاة جمعنا له الثانية . ففترق قيس
الإبل في قومه ، فانطلق الزبرقان إلى أبي بكر بسبعائة بعير فأداها إليه ، وقال
في ذلك :

وفيت بأذواد النبي محمد * وكنت امرأاً أفسد الدين بالغدر^(٢)
١٠

فلما عرف قيس كادته به الزبرقان قال : لو عاهد الزبرقان أمه لغدر بها .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحارث بن أسامة قال
حدثنا المدائني ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي
قال :

أسباب سيادته

١٥ قيل لقيس بن عاصم : بماذا سدت ؟ قال : بسدّل الندى ، وكف الأذى ،
ونصر الموالي .^(٣)

(١) الأبناء ، هم خمسة من ولد سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم عبد شمس ومالك وعوف
وعوانة وجشم .

(٢) الذود : ثلاثة أبرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، والجمع أذواد .

(٣) في أمالي الشيد المرتضى ١ : ٧٦ « ونصر الولي »

٢٠

نصيحته لبنيه

أخبرني وكيع قال حدثنا العُمري عن الهيثم قال :

كان قيس بن عاصم يقول لبنيه : إياكم والبغى ، فما بغى قوم قط إلا قتلوا وذُلُّوا .
فكان بعض بنيهِ يَطحُّهُ قومه أو غيرهم فينهى إخوته عن أن ينصروه .

حديث له . مع
رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المال

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحارث عن المسدائي عن
ابن جعدة : أن قيس بن عاصم قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرحبت بي وأدنانى ، فقلت : يا رسول الله ،
المال الذى لا يكون على فيه تبعه ما ترى فى إمساكه لضييف إن طرقتى ، وعيال
إن كثروا على ؟ فقال : « نعم المال الأربعون ، والأكثر الستون ، وويل لأصحاب
المئين — ثلاثا — إلا من أعطى من رسلها وأطرق فخلها ، وأفقر ظهرها ، ومنع
عزيرتها ، وأطعم القانع والمعتز » . فقلت له : يا رسول الله ، ما أكرم هذه
الأخلاق ! إنه لا يحسل بالوادى الذى أنا فيه من كثرتها . قال : « فكيف تصنع
فى الإطراق ؟ » قلت : يغدو الناس ، فمن شاء أن يأخذ برأس بعير ذهاب به ، قال :
« فكيف تصنع فى الإفقار ؟ » قلت : إنى لأفقر الناب المدبرة والضرع الصغيرة .
قال : « فكيف تصنع فى المنيحة ؟ » قلت : إنى لأمنع فى السنة المائة . قال :
« إنما لك من مالك ما أكلت فأفانيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأبقيت » .

(١) فى أموال السيد المرتضى : « يظلمه » . (٢) أكثر ما يطلق المال عند العرب على
الإبل ؛ لأنها كانت أكثر مواشىهم . (٣) الرسل : اللبن . (٤) أطرقته فخله : أعاره
أياء لبضرب فى إبله . (٥) الظاهر : الإبل التى يحمل عليها ويركب . وأفقره بعيره : أعاره إياءه
يركب ظهره فى سفر أو يحمل عليه ثم يردده . (٦) منع عزيرتها : أعطاها من يحملها ويردها .

(٧) القانع ها : الذى يسأل ، والمعتز : المتعرض للعروف من غير أن يسأل .

(٨) الناب : الذئبة المسنة . المدبرة : الهرمة ، التى هربت مادبر خيها .

(٩) الضرع : الصغير من كل شئ ، أو الصغير السن الضعيف الصاوى النجيف . وككتف : الضعيف .

(١٠) فى ب ، ح : « الملبعة » وهو تحريف .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
قيس بن عاصم هو الذي حفز الحوفزان بن شريك الشيباني ، طعنه في أسنانه
في يوم جدود .^(١)

خبره مع الحوفزان

وكان من حديث ذلك اليوم أن الحارث بن شريك بن عمرو الصُّلب
ابن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام كانت يئسه وبين بني يربوع مودة ،
ثم هم بالغدر بهم ، فجمع بني شيبان وبني ذهل واللاهزم : قيس بن ثعلبة وتيم الله بن
ثعلبة وغيرهم ، ثم غزا بني يربوع ، فنذر به عتية بن الحارث بن شهاب بن شريك ،
فنادى في قومه بني جعفر بن ثعلبة من بني يربوع فؤاده . وأغار الحارث بن شريك
على بني مقاعس وإخوتهم بني ربيع فلم يجيبوهم ، فاستصرخوا بني منقر فركبوا حتى

أبياته التي قالها
في يوم جدود

(١) جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة ، فيه الماء
الذي يقال له الكلاب ، وكان فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب . اقرأ حديث
يوم جدود أيضا في العقد الفريد (٣ : ٧٢) .

(٢) شيبان : حى من بكر بن وائل ، وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
على بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . واللاهزم ، هم قيس بن ثعلبة بن عكابة ،
وتيم الله — أو تيم اللات — بن ثعلبة بن عكابة ، وعجل بن لجيم ، وعزة بن أسد بن ربيعة — انظر
العقد الفريد (٣ : ٦٨) ، ولسان العرب . وفي الأصول « واللاهزم وقيس بن ثعلبة » بزيادة
الواو وهو خطأ .

(٣) نذره كفرح : علمه لحذره . وفي ب ، سه « عتية بن الحارث » .

(٤) وذلك أن الحوفزان لما انتهى إلى جدود منعهم بنو يربوع أن يردوا الماء — ورئيسهم
عتية بن الحارث بن شهاب — فقاتلوهم ، فلم يكن لبني بكر بهم يد ، فصالحوهم على أن يعطوا بني يربوع
بعض غنائمهم ، وعلى أن يخلوهم يردون الماء ، فقبلوا ذلك وأجازوهم ، فبلغ ذلك بني سعد ، فقال
قيس بن عاصم في ذلك : جزى الله يربوعا ... الأبيات الآتية (انظر العقد الفريد (يوم جدود) .

(٥) كذا في الأصل ، والظاهر أن في الكلام نقصا . وبنو ربيع (كبير) هم بنو ربيع بن
الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، وجاء في النقائص ص ١٤٥ طبع أوربة (بعد أن أورد
خبر موادعته بني يربوع) : « فضى إلى بني سعد فأغار على ربيع بن الحارث فأصاب نسوة وهم خلوف
وأصاب إبلا ، فأتى الصريخ بني سعد ، فركب قيس بن عاصم في بني سعد ... » .

١٥٣
١٣

لَحِقُوا بِالْحَارِثِ بْنِ شَرِيكٍ وَبَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَهُمْ قَاتِلُونَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ . ثُمَّ شَعَرَ
الْحَوْفَزَانُ إِلَّا بِالْأَهْمِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنَقَرٍ - واسم الأَهم سنان - وهو
واقف على رأسه ، فوثب الحوفزان إلى فرسه فركبه وقال للأَهم : مَنْ أَنْتَ ؟ فانتسب له ،
وقال : هَذِهِ مَنَقَرٌ قَدْ أَتَتْكَ . فَقَالَ الْحَوْفَزَانُ : فَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكٍ ! فَنَادَى
الْأَهم : يَا آلَ سَعْدِ ! وَنَادَى الْحَوْفَزَانُ : يَا آلَ وائِلٍ ! وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ ، وَلَحَقَتْ بَنُو مَنَقَرٍ ، فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ وَأَبْرَحَهُ ، وَنَادَتْ نِسَاءُ بَنِي رُبَيْعٍ :
يَا آلَ سَعْدِ ! فَاشْتَدَّ قِتَالُ بَنِي مَنَقَرٍ لَصِيَاحِهِمْ ، فَهَزِمَتْ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ، وَخَلَّوْا مِنْ
كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَنِي مُقَاعِسَ ، وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَتَبِعَتْهُمْ بَنُو مَنَقَرٍ
بَيْنَ قَتْلِ وَأَسْرِ ، فَأَسَرَ الْأَهمُ حُجْرَانَ بْنَ عَبْدِ عَمْرٍو ، وَقَصَدَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْحَوْفَزَانَ ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ غَيْرُهُ ، وَالْحَارِثُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ قَارِيجٌ يَدْعَى الزَّيْدَ ، وَقَيْسٌ عَلَى مُهْرٍ ،
نَخَافُ قَيْسَ أَنْ يَسْبِقَهُ الْحَارِثُ ، فَخَفِزَهُ بِالرُّمْحِ فِي أَسْتِهِ ، فَتَحَقَّقَ بِهِ الْفَرَسُ فَنَجَا ،
فُسِمِيَ الْحَوْفَزَانُ . وَأَطْلَقَ قَيْسُ أَمْوَالَ بَنِي مُقَاعِسَ وَبَنِي رُبَيْعٍ وَسَبَايَاهُمْ ، وَأَخَذَ
أَمْوَالَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَأَسَارَاهُمْ . وَانْتَقَضَتْ طَعْنَةُ قَيْسَ عَلَى الْحَوْفَزَانِ بَعْدَ سَنَةٍ
فَمَاتَ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

بَحْرَى اللَّهُ يَرْبُو عَا بَأَسْوَأَ فِعَالِهَا ^(٦) إِذَا ذُكِرَتْ فِي النَّائِبَاتِ أُمُورُهَا

(١) القائلة : نصف النهار ، وقال : دام في القائلة ، فهو قاتل .

(٢) أبرحه : أشده وأشفه .

(٣) في الأصول : « ما كان » بحريف .

(٤) في العقد القرئيد : « حوران بن بشر بن عمرو بن مرثد » . وفي لسان العرب مادة (حفر) :

« حوران بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد » .

(٥) قريح القريس فروحا : إذا ألقى أقصى أسنانه ، وذلك إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة .

والزبد ككتف (٦) في القاموس المحيطة (٦) في النقائص والعقد « سعيا » .

وَيَوْمَ جَدُودٍ قَدْ فَضَحْتُمْ ذِمَارَكُمْ * وَسَلَّمْتُمْ وَالْخَيْلُ تَدْعِي نُحُورَهَا ^(١)
 سَتَخِطُّمُ سَعْدٌ وَالرَّيَابُ أَنْوَفَكُمْ * كَمَا حَزَفِي أَنْفَ الْقَضِيبِ بِحَرِيرِهَا ^(٢)
 وَقَالَ سَوَّادُ بْنُ حَيَّانٍ الْمُنَقَرِيُّ : ^(٣)

وَنَحْنُ حَقَرْنَا الْخَوْفَ زَانَ بَطْعَنَةٍ * سَقَتُهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوَفِ أَشْكَالًا ^(٤)
 وَخُمُرَانُ قَسَرَا أَنْزَلَتْهُ رِمَاحُنَا * فَعَالَجَ غُلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُقَفَّلًا ^(٥)

قال : وأغار قيس بن عاصم أيضا على اللهازم ، فتبعه بنو كعب بن سعد بالنباج ^(٦) وثبتل ، فتخوف أن يكره أصحابه لقاء بكر بن وائل ، وقد كانوا يتنابجون في ذلك ، فقام ليلاً فشق مزادهم ^(٨) ، لئلا يجدوا بداً من لقاء العدو ، فلما فعل ذلك أذعنوا بلقائهم وصبروا له ، فأغار عليهم ، فكان أشهر يوم يوم ثبتل لبني سعد ، وظفر قيس بما شاء ، وملا يديه من أموالهم وغنائمهم . وفي ذلك يقول ابنه علي بن قيس ^(٩) :
 آبن عاصم :

إغارته على اللهازم
 يوم النباج وثبتل
 وما قال ابنه علي
 في ذلك اليوم

(١) الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته . وفي معجم البلدان والعقد الفريد والنقائض : « قد فضحت أباكم » ؛ يعني ما كان منهم من موادة الخوفزان ، وقد تقدم خبرها .
 (٢) خطمه : ضرب أنفه ، والرياب : نجس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة ، وهم ضربة وثور وعكل (كقفل) وتيم وعدى ، والقضيب : الناقة التي لم ترض . والجري : الزمام .
 (٣) كذا في الأصول وأما السيد المرتضى ١ : ٧٧ والنقائض . وفي العقد الفريد : « سويد » .
 (٤) في العقد الفريد والنقائض : « نبع نجيعا » .
 (٥) حفزه بالرمح طعنه . والنبيج من الدم : ما كان إلى السواد ، أودم الجوف . والأشكال : ما يخلط سواده حرة .

(٦) في ب وس . « ثبتل » وفي ج : « ثبتل » تصحيف . والنباج : وضع من البصرة على عشر مراحل . وثبتل : ماء قرب النباج ، وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتيم على بكر بن وائل كما رأيت .
 (٧) يتنابجون : يتساورون . (٨) المزايدة : الراوية التي يحمل فيها الماء . قال أبو عبيد : لا تكون إلا من جلدتين تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع ، سميت بذلك لمكان الزيادة .
 (٩) وبه يكنى « أبا علي » . وفي معجم البلدان : « قال قزعة بن قيس بن عاصم » .
 وفي العقد الفريد : « مرة » .

أنا ابن الذي شقَّ المَزَادَ وقدرأى * بَيْتَلْ أَحْيَاءَ اللَّهَازِمِ حُضْرًا
فَصَبَّحَهُمْ بِالْحَيْشِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وكان إذا ما أورد الأمرَ أَصْدَرًا^(١)

قال : وأغار قيس أيضا ببني سعد على عبد القيس ، وكان رئيس بني سعد يومئذ بسنان بن خالد ، وذلك بأرض البَحْرَيْنِ ، فأصابوا ما أرادوا ، واحتالت عبد القيس في أن يفعل ببني تميم كما فعل بهم بالْمُشَقَرِ حين أغلق عليهم بابه فامتنعوا ، فقال في ذلك سوار بن حيان :

فيا لك من أيامٍ صِدْقٍ أعدّها * كيومِ جُؤَاتِي والنَّجَاحِ وَيَتَسَلَا^(٢)

قال : وكان قيس بن عاصم رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني ، فوقع بينه وبين الأَهمَّ اختلاف في أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي حين أسره عَصْمَةُ بن أثير التيميّ ودفعه إلى الأَهمَّ ، فرفع قيس قَوْسَهُ فضرب فم الأَهمَّ بها فهتَمَ أسنانه ، فيومئذ سُمِّيَ الأَهمَّ .

كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني

١٥٤
١٣

ما قاله لأولاده حين حضرته الوفاة

أخبرنا هشام بن محمد الخزاز قال حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة ، وأخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن عدي قال :

(١) : وايد معجم البلدان والمعقد الفريد :

فصباحهم بالحيش قيس بن عاصم ، فسلم يحدوا إلا الأسنة مصدرا
سقاهاهم بها الديفان قيس بن عاصم * وكان إذا ما أورد الأمر أَصْدَرًا

والديفان : بالفتح ويكسر : اسم القابل . (٢) المشقر : حصن عظيم بالبحرين لعبد قيس ، إلى حصنا لم آخر يقال له الدفان قبل مدينة هجر ، وفيه يقول يزيد بن مفرغ الحميري :

* وجاورت عبد القيس أهل المشقر *

وفيه حبس كسرى بن تميم ، وقد أوقع بهم فأخذ الأموال وسبى الذراري بمدينة هجر . لأنهم أغاروا على لطيمة (أي عير) ، له فم مسنن وعبر وجوههم كثير . (٣) جؤاتي ويقال له (جؤاتي وجؤاتنا) : حصن لعبد القيس بالبحرين . (٤) الكلاب : اسم ماء بين جبلة وشام على سبع ليال من اليمامة . وللعرب فيه يومان مهمومان : هما الكلاب الأول ، والكلاب الثاني .

جَمَعَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَلَدَهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، إِذَا مِتُّ فَسَوِّدُوا
بِكَارِكُمْ ، وَلَا تُسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ فَيُسَفِّهَ النَّاسُ بَكَارَكُمْ . وَعَلَيْكُمْ بِإِصْلَاحِ الْمَالِ فَإِنَّهُ
مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَعْفَى بِهِ عَنِ اللَّثِيمِ . وَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ
أَصْلَى فِيهَا وَأَصْهَمَ . وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا آخِرُ مَكَاسِبِ الْعَبِيدِ ؛ وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُسَأَلْ
إِلَّا تَرَكَ مَكْسَبَهُ . وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَأَخْفُوا قَبْرِي عَنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛
فَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا نَحْمَاشَاتٌ^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ . ثُمَّ جَمَعَ ثَمَانِينَ سَهْمًا فَرَبَطَهَا بِوَتَرٍ ، ثُمَّ قَالَ :
اكَسِرُوهَا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ، ثُمَّ قَالَ : فَرَّقُوا . ففَرَّقُوا ، فَقَالَ : اكَسِرُوهَا سَهْمًا سَهْمًا ،
فَكَسِرُوهَا . فَقَالَ : هَكَذَا أَنْتُمْ فِي الْأَجْتِمَاعِ وَفِي الْفُرْقَةِ . ثُمَّ قَالَ :

إِنَّمَا الْمَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصَّدِّ * قِي وَأَحْيَا فَعَالَهُ الْمَوْلُودُ
وَتَمَامُ الْفَضْلِ الشَّجَاعَةُ وَالْحِلْدُ * سُمُّ إِذَا زَانَهُ عَقَافٌ وَجُودُ
وَتَلَاثُونَ يَا بَنِيَّ إِذَا مَا * جَمَعْتُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ الْعُهُودُ
كَثَلَانِ مِنْ قِدَاحٍ إِذَا مَا * شَدَّهَا لِلزَّمَانِ قِدْحٌ شَدِيدُ
لَمْ تَكْسِرْ وَإِنْ تَفَرَّقَتِ الْأَسْدُ * سَهْمٌ أَوْدَى بِجَمْعِهَا التَّبِيدُ
وَذَوُوا الْحِلْمِ وَالْأَكْبَرُ أَوْلَى * أَنْ يُرَى مِنْكُمْ لَهْمٌ تَسْوِيدُ
وَعَلَيْكُمْ حِفْظُ الْأَصَاغِرِ حَتَّى * يَبْلُغَ الْحَنْتَ الْأَصْغَرُ الْمَجْهُودُ^(٢)

(١) جاء في الكامل للبرد : « آخر بقصر الهمة لا غير ، ومن رواه بالمد أخطأ . ومعنى آخر :
أدنى وأرذل » . وجاء في لسان العرب : « وفي الحديث : المسألة آخر كسب المرء ، أى أرذله وأدناه .
ويروى بالمد : أى إن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب » .

(٢) نَحْمَاشَاتٌ : جراحات وجنات .

(٣) بلغ الغلام الحنث : أى الإدراك والبلوغ ، أى بلغ مبلغ الرجال وجرى عليه القلم فكتب عليه
الحنث (أى المعصية والإثم) والطاعة .

ثم مات ، فقال عبدة بن الطبيب يرثيه :

رثاه عبدة بن
الطبيب له

عليك سلامُ الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء أن يترحمًا
تحيّة من أوليته منك نعمة * إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنّه بُيأت قوم تهدهما

تمثل هشام بن
عبد الملك بيت
من أبيات عبادة
في رثائه

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلفت^(١)
أضلاعه ، ثم قال : ربحك الله يا أمير المؤمنين ! فانت والله كما قال عبدة بن الطبيب :
وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنّه بُيأت قوم تهدهما

فقال له الوليد : كذبت يا أحول يا مشوم ، لسنا كذلك ، ولكنّا كما قال الآخر :
إذا مقرر منّا ذرا حصد نابه * تخطّ فينا ناب آخر مقرر^(٢)

هو وعبد الله بن
الطبيب

أخبرني حبيب بن نصير المهلبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا
علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :

كان بين قيس بن عاصم وعبدة بن الطبيب لحاء ، فهجره قيس بن عاصم ،
ثم حمل عبدة دما في قومه ، فخرج يسأل فيما تجمّله ، بجمع إبلا ، ومثّر به قيس
ابن عاصم وهو يسأل في تمام الدية ، فقال : فيم يسأل عبدة ؟ فأخبر : فساق^(٣)
إليه الدية كاملة من ماله ، وقال : قولوا له لئلا يستمتع بما صار إليه ، وليسق هذه

١٥٥
١٢

(١) اختلفت : اضغرت . (٢) البيت لأوس بن حجر (اللسان مادة نخط وقرم) .
ومقرمه : سيد . وهو في الأصل : المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذال ولكن يكون للفعلة والضراب ؛
سمى به السيد الرئيس من الرجال تشبيها بالمكرم من الذين له فخر شأنه وكرمه عدهم ، وذرا نابه ذروا : انكسر
سده أو سقط ووقع . والنخعة : الأخذ وانقهر بفلبة . أراد : إذا هلك منا سيد خلفه آخر . وفي ب ، س :
« تخط » وهو تصحيف . (٣) في الأصوب : « يستمتع » وهو تحريف .

إلى القوم . فقال عبدة : أما والله لولا أن يكون صليحي إياه بعقب هذا الفعل عاراً على لصالحته ، ولكنى أنصرف إلى قومي ثم أعود فأصالحه . ومضى بالإبل ثم عاد ، فوجد قيساً قد مات ، فوقف على قبره وأنشأ يقول :

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء أن يترحمها

الأبيات .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر عاصم بن الحذان وهشام بن الكلبي عن أشياخهما :

سبب تحريمه
الخمر على نفسه

أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمُنَقَرِيَّ سَكِرَ مِنَ الْخَمْرِ لَيْلَةً قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَعَمَزَ عُمَكَةَ ابْنَتَهُ — أَوْ قَالَ أُخْتَهُ — فَهَرَبَتْ مِنْهُ . فَلَمَّا صَحَا مِنْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ ؟ قَالَ : لَا . فَأَخْبَرُوهُ بِصُنْعِهِ ، فَحَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

وجدت الخمرَ جاعحةً وفيها * خِصَالٌ تَفْضَحُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي * وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

وَلَا أُعْطِي بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي * وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا

فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا * وَتُجَشِّمُهُمْ بِهَا أَمْرًا عَظِيمَا^(٢)

إِذَا دَارَتْ حَيَاهَا تَعَلَّتْ * طَوَالِيعُ تُسْفِهُ الرَّجُلَ الْخَلِيمَا^(٣)

(١) العكبة : ما انطوى وتثنى من لحم البطن ممينا .

(٢) جشم (كسمع) الأمر وتشجمه : تكلفه على مشقة ، وأجشمه إياه .

(٣) حياها : سورتها وشدتها وإسكارها . تعل : علا في مهلة .

أخبرني محمد بن مزيّد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن الحذّان قال :
قال الزُّرقان : إن تاجرًا دِيافِيًّا^(١) مرَّ بِحِمْلٍ نَحْمِرٍ على قَيْسٍ بن عاصم فنزل به ،
فقال قيس : اصْبَحْني قَدَحًا ، ففعل . ثم قال له : زدني ، فقال له : أنا رجلٌ تاجرٌ
طالبُ ربحٍ وخير ، ولا أَسْتَطِيعُ أنْ أَسْقِيكَ بغير ثمن . فقام إليه قيس فربطه
إلى دَوْحَةٍ في داره حتى أصبح ، فكلّمته أخته في أمره ، فأطعمها ونمّش وجهها
— وزعموا أنّه أرادها على نفسها — وجعل يقول :

وتاجرٍ فاجرٍ جاء الإلهُ به * كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالٍ

فلما أصبح قال : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِضَبْنِي ؟ قالت له أخته : الذي صنّع هذا
بوجهي ، أنت والله صنّعتَه ، وأخبرته بما فعل . فأعطى الله عهدًا ألا يشرب الخمر
أبدًا . فهو أوّلُ عربيٍّ حرّمها على نفسه في الجاهليّة ، وهو الذي يقول :

فوالله لا أحسو يدَ الدهرِ نَمْرَةً * ولا شربةً تُزْرِى بِذِي اللَّبِّ والفخير^(٢)

فكيف أذوق الخمر والخمر لم تزل * بصاحبها حتى تكسّع في التفسير^(٣)

وصارت به الأمثال تُضْرَبُ بعدما * يكونُ عميدَ القومِ في السرِّ والجمهورِ

ويُنْذِرُهُمْ في كلّ أمرٍ يُنْوِيهِمْ * وَيَعِصْمُهُمْ ما نابَهُمُ حادثُ الدهرِ

فياشارب الصّهباء دَعَهَا لأهلها الـ * غُؤَاةٌ وسلّمٌ للجسيم من الأميرِ

فإنّك لا تدري إذا ما شربتها * وأكثرت منها ما تَريشُ وما تَبري^(٤)

(١) دِيافِي : نسبة إلى دِياف ، وهي قرية بالشام وأهلها نبط الشام ، تنسب إليها الإبل والسيوف ،
وإذا عزموا رجلاً أنه يهمل نسبه إليها . (٢) يد الدهر : مَدَ زمانه . وفي الأصول :
« هذا الدهر » وهو تعريف . (٣) تكسّع في ضلاله : تهاوى ، كنسكع . (٤) راش السمسم
بريشه : ألزق ثوبه الريش . وفولهم : فلان لا يريش ولا ييري ، أي لا يضر ولا ينفع .

قصته مع أخته وقد
فارقته لإسلامه ٤٠

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال حدثني أحمد بن منصور قال
أخبرني أبو جعفر المبارك قال أخبرني المدائني عن مسامة بن محارب قال :

قال الأحنف بن قيس : ذكرت بلاغة النساء عند زياد ، فحدثته أن قيس
ابن عاصم أسلم وعنده امرأة من بنى حنيقة ، فأبى أهلها وأبوها أن يُسلموها وخافوا
إسلامها ، فاجتمعوا إليها وأقسموا إنها إن أسلمت لم يكونوا معها في شيء ما بقيت ،
فطالبت قيساً بالفرقة ، ففارقها ، فلما احتملت لتلحق بأهلها قال لها قيس : أما والله
لفسد صحبتي سارة ، ولقد فارقيني غير عارة ، لا ضحكتك مملولة ، ولا أخلاقك مذمومة ،
ولولا ما اخترت ما فرق بيننا إلا الموت ، ولكن أمر الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم أحق أن يُطاع . فقالت له : أنبتُ بحسبك وفضلك ، وأنت والله إن كنت
للدائم المحبة ، الكثير المودة ، القليل اللائمة ، المعجب الحلوة ، البعيد النبوة ، وتعلمن أني
لا أسكن بعدك إلى زوج . فقال قيس : ما فارقت نفسي شيئاً قط فتبعته كما تبعتها .

١٥٦
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال حدثني أبو فراس قال :

كان يكنى أبا علي

كان قيس بن عاصم يكنى أبا علي ، وكان خاقان بن الأهمم إذا ذكره قال : بَحْ!
من مثل أبي علي !

يُطِيفُ به كعب بن سعد كأنما * يُطِيفُونَ عُمَاراً بِبَيْتِ مُحَرَّمٍ^(٢)

(١) عزه بمكروه : أصابه به ، وعزه : ساءه .

(٢) في الأصول : « بيت عرمم » وهو تحريف . وعمارا : أي معتمرين ، من العمرة ، وهي
الحج الأصغر . والفرق بينها وبين الحج أن العمرة الطواف بالبيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة
فقط ، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة ، وأن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج
لا يكون إلا في أشهر الحج : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

وقال عَلائ بن الحسن الشعري : بنو منقر قوم غدر ، يقال لهم الكَوَادِن ^(١) ،
وَيَلْقَبُونَ أَيْضاً أَعْرَافَ الْبَغَالِ ، وَهُمْ أَسْوَأُ خَلْقِ اللَّهِ جَوَاراً ، يَسْمُونُ الْغَدْرَ كَيْسَانً ^(٢) ،
وَفِيهِمْ بَحْلٌ شَدِيدٌ .

بعض صفات قومه ،
بنو منقر

وأوصى قيس بن عاصم بلبه ، فكان أكثر وصيته إياهم أن يحفظوا المسال ،
والعرب لا تفعل ذلك وتراه قبيحا . وفيهم يقول الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تَوَلَبَ :
يا منقر بن عبيد إنا لنؤمك * مُدَّ عَهْدِ آدَمَ فِي الدِّيَّانِ مَكْتُوبُ
للضيف حق على من كان ذا كريم * والضيف في منقر عريان مسلوب

وصيته لبنيه بحفظ
المسال

وقال النمر بن تولب يذكر تسميتهم الغدر كيسان في قصيدة هجاهم بها :
إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * إلى الغدر أدنى من شباههم المرد

قال : وهذا شائع في جميع بني سعد ، إلا أنهم يتدافعونه إلى بني منقر ، وبني منقر
يتدافعونه إلى بني سنان بن خالد بن منقر ، وهو جد قيس بن عاصم .

وحكى ابن الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قدمت عليه وفود
العرب ، فكان فيمن قدم عليه قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم ابن عمه ، فلما صاروا
عند النبي صلى الله عليه وسلم تسابا وتهاورا ^(٣) فقال قيس لعمر بن الأهتم : والله
يا رسول الله ما هم منا ، وإنهم لمن أهل الحيرة . فقال عمرو بن الأهتم : بل هو والله
يا رسول الله من الروم وليس منا . ثم قال له :

وفوده على النبي
مع عمرو بن الأهتم
وتهاورا أماه

(١) الكوادن : جمع كودن ، وهو البذل والبرذون والهيل ، وشبه به البليد .

(٢) في ب ، سم : « وكيسان » بالراء ، وهو خطأ .

(٣) بنو سعد : أخو النمر بن تولب ، والبيت في اللسان (كيسان) ، وقيله :

دا كنت في سعد ومثله منهم * عرسا فلا يفررك خالك من سعد

(٤) تهاورا : تسابا ، التاهل .

ظَلَمَاتٍ مُقَسَّرَشِ الْهَلْبَاءِ تَسْتَمْنِي * عند الرسول فلم تصدق ولم تُصِيب
الهلْبَاءِ يعني استه ، يعيره بذلك ، وبأن عاتته وافية .

إِنْ تُبْغِضُنَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ * والرُّومَ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءُ لِلْعَرَبِ
سَدْنَا فَسُودَدْنَا عَوْدٌ وَسُودِدْكُمْ * مؤخر عند أصل العَجَبِ والذَّنْبِ^(١)

قال : وإِنَّمَا نُسَبِّهُ إِلَى الرُّومِ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ . فيقال : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَاهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ فِي قَيْسٍ ، وقال : إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
وسلم — كَانَ أَحْمَرَ . فَأَجَابَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَقَالَ :

١٥٧
١٢

مَا فِي بَنِي الْأَهْشَمِ مِنْ طَائِلٍ * يَرْجَى وَلَا خَيْرَ لَهُ يَصْلُحُونَ
قُلْ لِبَنِي الْحَيْرَى مَخْصُوصَةٌ * تُظْهِرُ مِنْهُمْ بَعْضَ مَا يَكْتُمُونَ
لَوْلَا دِفَاعِي كُنْتُمْ أَعْبَادًا * مَسْكُنُهَا الْحَيْرَةُ فَالسَّيْلَحُونَ^(٢)
جَاءَتْ بِكُمْ عَقْرَةٌ مِنْ أَرْضِهَا * حَيْرِيَّةٌ لَيْسَتْ كَمَا تَزْعُمُونَ
فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ وَفِي بَطْنِهَا * وَهِيَ^(٣) مِنَ الدَّاءِ الَّذِي تَكْتُمُونَ

وَذَكَرَ عَلَانٌ أَنَّ قَيْسًا ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمِنَ
بِسَجَّاحٍ ، وَكَانَ مُؤَدِّنَهَا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

ارتداده

أَخْبَحَتْ نَبِيَّتُنَا أَنْتَى نُطِيفُ بِهَا * وَأَصْبَحْتُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ذُكْرَانَا

قال : ثُمَّ لَمَّا تَزَوَّجَتْ سَجَّاحٌ بِمُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ الْحَنْفِيِّ وَأَمِنَتْ بِهِ آمَنَ بِهِ قَيْسٌ
مَعَهَا . فَلَمَّا غَزَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْيَمَامَةَ وَقَتَلَ اللَّهُ مُسَيْلَمَةَ أَخَذَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ أَسِيرًا ،
فَادَّعَى عِنْدَهُ أَنَّ مُسَيْلَمَةَ أَخَذَ ابْنًا لَهُ ، بِخَاءٍ يَطْلُبُهُ . فَأَحْلَفَهُ خَالِدٌ عَلَى ذَلِكَ ، فَخَلَفَ
نَفْلَى سَبِيلَهُ ، وَنَجَا مِنْهُ بِذَلِكَ .

٢٠ (١) العَجَبُ : أَصْلُ الذَّنْبِ وَمُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ . (٢) السَّيْلَحُونَ : بَلَدٌ قَرِبَ الْحَيْرَةِ بَيْنَ الْكُوفَةِ
وَالْقَادِسِيَّةِ . (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « وَشَم » .

قصته مع عبادة
ابن مرثد

قال : ومما يعيرون به أن عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد أسر قيس بن عاصم
وسبي أمه وأختيه يوم أبرق الكبريت ، ثم من عليهم فأطلقهم بغير فداء ، فلم يُثبته
قيس ولم يشكره على فعله بقول يبلغه . فقال عبادة في ذلك :

على أبرق الكبريت قيس بن عاصم * أسرته وأطراف القنا قصده (١)
متى يعلق السعدى منك يذمة * تجسده إذا يلقى وشيمته العسر

قال : وكان قيس بن عاصم يسمى في الجاهلية الكودن .

قصته مع زيد الخليل

وكان زيد الخليل الطائي نخرج عن قومه وجاور بني منقر ، فأغار عليهم بنو
عجل وزيد فيهم ، فأعانهم وقاتل بني عجل قتالاً شديداً ، وأبلى بلاء حسناً ، حتى انهزم
عجل ، فكفر قيس فعليه وقال : ما همزهم غيري . فقال زيد الخليل يعيره ويكذبه
في قصيدة طويلة :

ولست بوقاف إذا الخليل أجحمت * ولست بكذاب كقيس بن عاصم (٢)

إسلامه

ومما روى قيس بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم : حدثنا حامد بن محمد
أبني شعيب البايخي قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال : حدثنا وكيع قال :
حدثنا شفيان الثوري عن الأعمش المنقري عن خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم
عن أبيه عن جده أنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره النبي عليه السلام
أن يغتسل بماء وسدر .

(١) أبرق الكبريت : موضع كان به يوم من أيام العرب .

(٢) قسد : قطع ، جمع قصدة كقطة .

(٣) أحمر عنه : كعب ، كاجم . وفي الأصول « أجحمت » وهو تحريف — انظر هذا الخبر

وحدثنا حامد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن المغيرة عن أبيه
شعبة عن التّوّعم قال :

حدثنا مع رسول
الله صلى الله عليه
وسلم

سأل قيس بن عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف ، فقال : « لا حلف^(١)
في الإسلام ، ولكن تمسكوا بحلف الجاهلية » .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثنا ابن عائشة
قال : حدثني رجل من الرّباب قال :

ذكر رجل قيس بن عاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد هممت
أن آتية فأفعل به وأصنع به ، كأنه توعده . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « إذا تحوّل^(٢)
سعد دونه بكرّا كرها » .

١٥٨
١٢

قال : ولما مات قيس رثاه فرداس بن عبدة بن متهبة فقال :^(٣)

وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنّه بُنيان قوم تهّدمّا

(١) جاء في النهاية في غريب الحديث والأثر ج ١ : ص ٢٤٩ : « لا حلف في الإسلام : أصل
الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعّد والاتّفاق . فإكان منسه في الجاهلية على الفتن والقتال
بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم : « لا حلف
في الإسلام » ، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيعين وما جرى مجراه
فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم : « وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة »
يريد : من المعاقدة على الخير ونصرة الحق . وبذلك يجتمع الحديثان . وهذا هو الحلف الذي يقتضيه
الإسلام ، والمنوع منه ما خالف حكم الإسلام . وقيل : المحالفة كانت قبل الفتح ، وقوله « لا حلف
في الإسلام » قاله زمن الفتح فكان ناسخا » .

(٢) كراكر : جمع كركرة ، بكسر الكافين ؛ وهي الجماعة من الناس .

(٣) تقدم أن هذا الشعر لعبد بن الطيب .

صوت

خُذْ مِنَ الْعَيْشِ مَا كَفَى . وَمِنَ الدَّهْرِ مَا صَفَا
 حَسَنَ الْغَدْرِ فِي الْأَنَا . مِثْلَ اسْتَقِيمِ الْوَفَا
 صِلْ أَخَا الْوَصْلِ إِنَّهُ * لَيْسَ بِالْهَجْرِ مِنْ خَفَا
 عَيْنٌ مَنْ لَا يُرِيدُ وَصْدَ * مَلِكٌ تُبْدِي لَكَ الْخَفَا^(١)

الشعر لمحمد بن حازم الباهلي، والغناء لابن القصّار الطنبُورِي، رمّل بالبيشعر.

أخبرني بذلك بحمزة .

(١) في ب : « من حفا » . وفي س : « من جفا » .

أخبار محمد بن حازم ونسبه

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي^(١)، ويكنى أبا جعفر، وهو من ساكني بغداد مولده ومنشؤه البصرة. أخبرني بذلك ابن عمّار أبو العباس عن محمد بن داود بن الجراح عن حسن بن فهم.

نسبه روى من أخباره

- ° وهو من شعراء الدولة العباسية، شاعر مطبوع، إلا أنه كان كثير الهجاء للناس، فأطرح، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون، ولا اتصل بواحد منهم^(١)، فيكون له نباهة طبقة. وكان ساقط الهممة، متقللاً جداً، يرضيه اليسير، ولا يتصنّى لمدح ولا طلب.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال :

قصته مع الطاهري

- ١٠ سمعت محمد بن حازم الباهلي في منزلنا يقول : بعث إلى فلان الطاهري — وكنت قد هجوته فأفرطت — بألف دينار وثياب، وقال : أما ما قد مضى فلا سبيل إلى رده، ولكن أحب ألا تزيد عليه شيئاً. فبعثت إليه بالألف والدينار والثياب، وكتب :

لا ألبس النعماء من رجل * ألبسته عاراً على الدهر

- ١٥ (١) في الأصول : « واتصل » وهو خطأ .
(٢) كذا في ج . وفي ب ، « فافطني » وهو تحريف .
(٣) في الأصول : « بألف درهم » وهو لا يلائم ما قبله ، والأظهر أنه « بألف الدينار » لأن فائده وهو محمد بن حازم بصري — مولده ومنشؤه البصرة كما تقدم — والبصريون إذا أرادوا تعريف العدد المضاف عرفوا المضاف إليه . والكوفيون هم الذين يجيزون تعريف المتضايقين . قال الزنجشري : وذلك يعمل عند أصحابنا — أي البصريين — عن القياس واستعمال الفصحاء .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو علي — وسقط اسمه من كتابي — قال قرأت في كتاب عمي :

خبره مع أحمد بن
سعيد بن سالم

قال لي محمد بن حازم الباهلي : مر بي أحمد بن سعيد بن سالم وأنا على باهي فلم يسلم عليّ سلاماً أرضاه ، فكتبت رُفْعَةً وأتبعته بها ، وهي :

وباھليّ من بني وائل * أفادَ مالاً بعد إفلاس
قطبَ في وجهي خوف القري * تقطيبَ ضرغام لدى الباس
وأظهر التيه فتأيتها * تيه آمري لم يشق بالناس^(١)
أعمرته إعراض مستكبر * في موكب مرّ بكنايس

أخبرني ابن عمار قال حدثني أبو علي قال :

خبره مع سعيد
ابن مسعود

١٥٩
١٢

لقيت محمد بن حازم في الطريق فقلت له : يا أبا جعفر ، كيف ما بينك وبين صديقك سعد بن مسعود اليوم^(٢) .. وهو أبو إسحاق بن سعد ، وكان يكتب للنوشتجاني ... فأنشدني :

راجع بالعُتي فاعتبته * ورُبّما اعتبك المذنب^(٣)
وإن في الدهر ، على صرفه * بين الصديقين المستعتب^(٤)

(١) في الأصول : « بالباس » . (٢) في الأصول بعد هذه الكلمة : « والرادي على » .

ولا أدري فما معنى ولا موضعاً في الكلام . (٣) العتي : الرضا ، أعتبه : أعطاه العتي ورجع

إلى مسرته . (٤) المستعيب : استرضاه ، تقول : استعيتبه فأعيتني أي استرضيته فأرضاني وكان

الأولى أن يقول : « مستعيتبا » بالصب لأنه اسم « بن » ، ولكن على الصب يكون في البيت إقواء

أو يفرج الرفع عن اسم « بن » بحذف اللام وجملة « في الدهر المستعيب » خبرها .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري وابن الوشاء جميعاً قالاً حدثنا أحمد بن يحيى
ثعلب قال :

قصيده في مدح
الشباب وذم
الشيب

قال ابن الأعرابي : أحسن ما قال المحدثون من شعراء هذا الزمان في مدح
الشباب وذم الشيب :

- ٥ لا حين صبر نخل الدمع ينهمل * فقد الشباب بيوم المرء متصل
سقى ورعاً لأيام الشباب وإن * لم يبق منه له رسم ولا طلل
جر الزمان ذيولاً في مفارقة * وللزمان على إحسانه علل
وربما جر أذيال الصبا مرحاً * وبين برديه غصن ناعم خضل^(١)
يصبى الغواني ويزهاه يشرته * شرخ الشباب وثوب حالك رجل^(٢)
لا تكذب في الدنيا بأجمعها * من الشباب بيوم واحد بدل^(٣)
كفالك بالشيب عيباً عند غانية * وبالشباب شفيحاً أيها الرجل^(٤)
بأن الشباب وولى عنك باطله * فليس يحسن منك اللهو والغزل
أما الغواني فقد أعرضن عنك قليلاً * وكان إعراضهن الدل والنجل^(٥)
أعرتك الهجر ما لاحت مطوقة * فلا وصال ولا عهد ولا رسل^(٥)
ليت المنايا أصابتنى بأسمها * فكن يمين عهدي قبل أكتمل^(٥)

(١) خضل : ندى ، يترشف نداء .

(٢) شرخ الشباب : نشاطه . وشرخ الشباب : أوله . يزهاه : يستخفه ويخمله على الزهو
وهو الكبر والتباه والعظمة . وثوب حالك : يرده به شعر الشباب ، وشعر رجل : بين السبولة والجمودة .

(٣) في ب ، س : « عيب عند غانية » وهو تحريف .

(٤) في ب ، س : « أعرتك » ؛ وهو تصحيف .

(٥) في الأصول : « يمين » تصحيف .

عهد الشباب لقد أبقيت لي حزنا ما جدد ذكرك إلا جدد لي شكلا^(١)
إن الشباب إذا ما حل رائده في منزل راد يقفوا إثره أجل^(٢)

قال ابن الوشاء خاصة : وما أساء ولا قصر عن الأولى ، حيث يقول
في هذا المعنى :

أبكي الشباب لنذمان وغانية * وللغاني والأطلال والكُثيب^(٤)
وللصريح وللآجام في غليس * وللقنا السمر والهندية القضيب^(٥)
ولغزال الذي قد كان يطرقني * وللندامى وللذات والطرب^(٦)
يا صاحبا لم يدع فقدي له جلدا * أضعت بعدك إن الدهر ذو عقب^(٧)
وقد أكون ، وشعبانا معا ، رجلا * يوم الكريهة فزاجا عني الكرب^(٨)

بكاهه الشيب أيضا

أخبرني ابن عمار عن العزري قال :

كان محمد بن حازم الباهل مدح بعض بني حميد فلم يُثبته ، وجعل يفتش شعره
فيعيب فيه الشيء بعد الشيء ، وبلغه ذلك فهجاه هجاء كثيرا شديعا ، منه قوله :

- (١) في الأصول : « حل » بالنون وهو تصعيف .
(٢) الرائد : المرسى في طلب الكلأ . وراودت الدابة ترود : رعت .
(٣) في الأصول : « ولا قصد » وهو تحريف ، ونوله « عن الأولى » أي عن القصيدة الأولى السابقة .
(٤) الغاني : جمع « غاني » وهو المدح . (٥) الصريح : المستعيث . والآجام : جمع أجمة ،
وهي تشجر لكثير الخشب . أي وبصيد وانقصر ، والغلس : ظلمة آخر الليل ، والقنا : الرماح .
والهندية : أي سبوف هندية . والقصب : لفاطمة . (٦) عدد في الأبيات الثلاثة الأسباب
التي من أجلها يبتلى شباب . وهي : ماهر الحيد والشاطر والقوة والمنعة . (٧) عقب : جمع
عقة بالضم . وهي ليرة . (٨) الكريهة : الحرب أو الشدة في الحرب ، والنازلة .

هجاؤه ابن حمد

عَدُوَّكَ الْمَكَارُمُ وَالْعِكَوَامُ * وَخَلَّكَ دُونَ خُلَّتِكَ اللَّئَامُ^(١)
وَتَقَسُّكَ نَفْسُ كَلْبٍ عِنْدَ زَوْرٍ * وَعُقْبَى زَائِرِ الْكَلْبِ التِّسَادُ^(٢)
تَهَيَّرْ عَلَى الْجَلِيسِ بِأَلَا أَحْتَرَامٍ * لَتَحْشِمَهُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ^(٣)
إِذَا مَا كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَعَالِي * فَهَمْكَ مَا يَكُونُ بِهِ الْمَلَامُ
قَبُحَتْ وَلَا سَقَاكَ اللَّهُ غِيثًا * وَجَانَبَكَ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ

١٦٠
١٢

قال : فبعث إليه ابن حميد بمال واعتذر إليه وسأله الكف ، فلم يفعل ، ورد المال عليه ، وقال فيه :

هجاؤه ابن حميد
أيضا

مَوْضِعُ أَسْرَارِكَ الْمُرِيبُ * وَحَشَوُ أَثْوَابِكَ الْغُيُوبُ
وَتَمَنَعُ الضَّيْفَ فَضْلَ زَادٍ * وَرَحْلُكَ الْوَاسِعُ الْخَصِيبُ^(٤)
يَا جَامِعًا مَانِعًا بَحِيَالًا * لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلَا نَصِيبُ
أَبَالُرُشَا يُسَمَّالٌ مِثْلِي ؟ * كَلَّا ! وَمَنْ عِنْدَهُ الْغُيُوبُ^(٥)

١٠

(١) الخلة : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجمع . (٢) الزور : الزائر . الالتداف في الأصل : ضرب النساء صدورهن ووجوههن في النباح . (٣) هرير الكلب : صوته ، وهو دون النباح . والحشمة بالكسر والضم : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتسمعه ما يكره ، حشمة كضرب ونصر وأحشمة . وحشمة وأحشمة أيضا : أنجله ، يقال للنقبض عن الطعام : ما الذي حشمتك أو أحشمتك ، من الحشمة بالكسر وهي الاستحياء والانتقاض ؛ وحشده وأحشده كذلك : أغضبه . وفي ج « لتحشمة » بالضم وهو خطأ ، ويصح أن يكون « لتحشمة » بالحاء ، يقال حشه وأحشه إذا أغضبه .

١٥

(٤) الفضل : البقية . والرجل هنا : منزل الرجل ومسكنه وبيته .

(٥) الرشوة ، منثلة الرأ : الجمل ، والجمع رشا ، بالكسر والضم .

(١) لا أرتدى حُلَّةً لِمُثْنٍ * بوجهه من يَدِي نُدُوبٌ
و بين جنبيه لى كُوم * دَامِيَّةٌ مَالَهَا طَبِيبُ
ما كُنْتُ فى مَوْضِعِ الْهَدَايَا * مِنْكَ، وَلَا شَعْبُنَا قَرِيبُ
أَتَى وَقَدْ نَشِيتِ الْمَكَالَى * عَنْ سِمَةٍ شَأْنُهَا عَجِيبُ^(٢)
وسار بالذم فيك شعري * وقيل لى محسن مصيبُ
مالك مال اليتيم عنسدى * ولا أرى أكْله يَطِيبُ
حَسْبُكَ مِنْ مَوْحِزٍ بَلِيع * يَبْلُغُ مَا يَبْلُغُ الْخَطِيبُ

حدثني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني علي بن الحسين
الشيباني قال :

بعث الحسن بن سهل محمد بن حميد فى وجهه ، وأمره بجباية مال ، وبحرب
قوم من الشُرَاة^(٣) ، نغان فى المال وهرب من الحرب ، فقال فيه محمد بن حازم
الباهلى :

تَشَبَّهَ بِالْأَسَدِ الثَّعْلُبُ * فَغَادَرَهُ مُعْتَقًا يَجْنِبُ^(٤)
وحاول ما ليس فى طبعه * فَأَسْلَمَهُ النَّابُ وَالْمُخْلَبُ
فلم تُغْنِ عَنْهُ أَبَاطِيلُهُ * وَحَاصَ فَأَحْرَزَهُ الْمَهْرَبُ^(٥)

(١) الندبة كشجرة : أثر الجرح الباقي على الجلد ، والجمع ندب كشجر ، وجمع أُنْدَاب
ونُدُوب ، وقيل : الندب واحد والجمع أُنْدَاب ونُدُوب .

(٢) نُشِت : منع لها صوت عند الكى .

(٣) الشُرَاة : الخوارج . (٤) أَعْتَقَ الْكَاب : جعل فى عنقه قلادة وفى ج « مفنقا »

وهو تحريف ، وجنبه كنصر : قاده إلى جنبه .

(٥) حَاص : حاد وعدل .

وكان مَضِيًّا على غَدْرِهِ * فَعِيبَ ، وَالْغَادِرُ الْإِخْبِيبُ^(١)
 أَيُّ ابْنِ حُمَيْدٍ كَفَرْتَ النَّعِيبِ * مَجْهَلًا وَوَسْوَكَ الْمَذْهَبِ^(٢)
 وَمَتَّكَ نَفْسُكَ مَا لَا يَكُونُ * وَبَعْضُ الْمُنَى خُلْبُ يَكْذِبُ
 وَمَا زِلْتَ تَسْعَى عَلَى مُنْعِمٍ * يَبْنِي وَيُنْهَى فَلَا تَعْتَبُ
 فَأَصْبَحْتَ بِالْبَنَى مُسْتَبَدًّا * رَشَادًا وَقَدْ فَاتَ مُسْتَعْتَبُ

قال : وقال فيه لمَّا شَخَّصَ إِلَى حَيْثُ وَجَّهَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ :

إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ * خَفِثُ لَا دَرَتِ السَّحَابُ
 زَالَتْ سِرَاعًا وَزِلْتَ يَجْرَى * بَيْنَكَ الظُّبَى وَالْغُرَابُ
 بِحَيْثُ لَا يُرْتَجَى إِيَابُ * وَحَيْثُ لَا يَلْبِغُ الْكِتَابُ
 فَقَبِّلْ مَعْرِفَكَ امْتِنَانُ * وَدُونَ مَعْرِفِكَ الْعَذَابُ
 وَخَيْرُ أَخْلَاقِكَ اللَّوَاتِي * تَعَافُ أَمْثَالَهَا الْكِلَابُ

١٦١
١٢

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ
 أَكْثَمَ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ الْبَاهِلِيِّ : مَا نَعِيبُ شَعْرَكَ إِلَّا أَنْكَ لَا تَطِيلُ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

رَدَّه عَلَى مَنْ عَابَهُ
 بِقَصْرِ شَعْرِهِ

أَبَى لِي أَنْ أُطِيلَ الشَّعْرَ قَصْدِي * إِلَى الْمَعْنَى وَعِلْمِي بِالصَّوَابِ
 وَإِيحَايَ يُجْتَنِّصُ قَرِيبِ * حَذَفْتُ بِهِ الْفَضُولَ مِنَ الْجَوَابِ
 فَأَبْعَثُنَّ أَرْبَعَةً وَخَمْسًا * مُتَقَفَّةً بِالْفَاطِظِ عِذَابِ^(٣)

(١) مضيا : مبالغة في ماض . (٢) وسوس المذهب الرجل : كله كلاما خفيا ، أى ناجاك
 مذهبك الخبيث الذي قد قول لك أن تفعل ما فعلت . (٣) أى فأبعثن أربعة أبيات وخمسة أبيات .
 وقد أنت العدد الأول وذكر الثاني ، وهو جائز ، وذلك أنه إذا حذف الممدود مع قصده في المعنى ، فالقصر يصح
 أن يكون كما لو ذكر ؛ تقول : صمت خمسة تريد أياما ، وسهرت نحسا تريد ليالى . ويجوز أن تحذف
 التاء من المذكر كحديث : « من صام رمضان وأتبعه بست من شوال » .

خَوَالِدَ مَا حَدَا لَيْلٌ نَهَارًا * وَمَا حَسُنَ الصَّبَا بِأُنْحَى الشَّبَابِ
وَهَرَبَ إِذَا وَشَمْتُ بِهِنَ قِسْمًا * كَأَطْوَاكِ الْجَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ
وَهَرَبَ إِذَا أَقَمْتُ مُسَافِرَاتٍ : تَهَادَتْهَا الرُّوَاهُ مَعَ الرِّكَابِ

حدثني حبيب بن نصر المهلبی قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال :

كان بالأهواز رجل^(١) يعرف بأبي ذؤيب من التَّسَارِ ، وكان مقصدا الشعراء
وأهل الأدب ، فقصده محمد بن حازم ، فدخل عليه يوما وعليه ثياب بدّة^(٢) ، وهيئة
رثة ، ولم يعرفه نفسه ، وصادفهم يتكلمون في شيء من معاني الشعر ، وأبو ذؤيب
يتكلم متحققا بالعلم بذلك . فسأله محمد بن حازم — وقد دخل عليه يوما — عن
بيت من شعر الطرمّاح جهله ، فردّ عليه جوابا محالا^(٣) كالمستصغر له وازدراه ، فوثب
عن مجلسه مغضبا . فلما خرج قيل له : ماذا صنعت بنفسك وفتحت عليها من الشر ؟
أتدري لمن تعرّضت ؟ قال : ومن ذاك ؟ قيل : محمد بن حازم الباهلي ، أخبت
الناس لسانا وأهجاهم . فوثب إليه حافيا حتى لحقه ، فحلف له أنه لم يعرفه ، واستقاله
فأقاله ، وحلف أنه لا يقبل له رفسدا ولا يذكره بسوء مع ذلك أبدا ، وكتب إليه
بعد أن افترقا :

أَخْطَا وَرَدَّ عَلَيَّ غَيْرَ جَوَابِي * وَزَرَى عَلَيَّ وَقَالَ غَيْرَ صَوَابِ
وَسَكَنْتُ مِنْ عَجَبٍ لَذَلِكَ فِرَادُنِي * فِيمَا كَرِهْتُ يَظُنُّهُ الْمُسَرْتَابِ
وَقَضَى عَلَيَّ بِظَاهِرٍ مِنْ كُسُوفٍ * لَمْ يَذِرْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابِي

(١) الأهواز : إقليم في الجنوب الغربي من فارس .

(٢) أي رث البسة .

(٣) المحال من الكلام : ما عدل به عن وجهه ؛ يقال : أحال الكلام إحالة إذا أفنده .

مِنْ عِفَّةٍ وَتَكْرُمٍ وَتَحَمُّلٍ * وَتَجَلِيدٍ لِمَصِيبَةٍ وَعِقَابٍ
 وَإِذَا الزَّمَانُ جَنَى عَلَى وَجَدَتْنِي * عُرْدًا لِبَعْضِ صَفَائِحِ الْأَقْبَابِ^(١)
 وَلَئِنْ سَأَلْتَ لِيُخْبِرَنَّكَ عَالَمٌ * أَنِّي بِحَيْثُ أَحَبَّ مِنْ آدَابِ
 وَإِذَا نَبَأَ بِي مَنْزِلَ خَلِيَّتِهِ * قَفَرًا مَجَالِ تَعَالِيٍّ وَذُنَابِ^(٢)
 وَأَكُونُ مُشْتَرَكَ الْغِنَى مُتَبَدِّلًا * فَإِذَا افْتَقَرْتُ قَعَدْتُ عَنْ أَصْحَابِي^(٣)
 لَكِنَّهُ رَجَعْتُ عَلَيْهِ نَدَامَةً * لَمَّا نُسِبْتُ وَخَافَ مَضَّ عِتَابِي^(٤)
 فَأَقْلَبْتُهُ لَمَّا أَفْرَ بِذَنْبِهِ * لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ بِنَابِ

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا النوفلي قال :

كان سعد بن مسعود القطراني^(٥) : أبو إسحاق بن سعد صديقًا لمحمد بن حازم

ترضاه صديق
له فقال شعرا

- ١٠ الباهلي ، فسأله حاجة فردّه عنها ، فغضب محمد وانقطع عنه ، فبعث إليه بألف درهم
وترضاه ، فردّها وكتب إليه :

مَتَّسِعُ الصَّدْرِ مُطِيقٌ لِمَا * يَحَارُ فِيهِ الْحَوْلُ الْقَلْبُ^(٦)
 رَاجِعَ بِالْعُتْبَى فَأَعْتَبْتُهُ * وَرَبِّمَا أَعْتَبَكَ الْمُسْتَذِيبُ
 أَجَلٌ فِي الدَّهْرِ — عَلَى أَنَّهُ * مَوْكَلٌ بِالْبَيْتِ — مُسْتَعْتَبُ

١٦٢
١٢

- ١٥ (١) الأفتاب : جمع فتب بكسر ، وهو الإكاف الصغير على قدر سنام البعير . وصفائح الأفتاب : ألواحها .
 (٢) نبأ به منزله : لم يوافق .
 (٣) في الأصول « متبدلا » . وقد سبقه إلى هذا المعنى جرير فقال :
 وإني لعف الفقير مشترك الغنى * سريع إذا لم أرض دارى احتاليا
 (٤) مض عتابي : أي حرته وإيلامه .
 (٥) قطرب : قرية شمالي بغداد تنسب إليها النهر ، وفي ج « القطراني » .
 (٦) في ب ، س : « منطبق » . وفي ج « مطبق » وهو تحريف .

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِرَمَائِمٍ مَضَى * عَنِّي، وَسَمُّهُ الشَّامِتُ الْأَخِيْبُ
 قَدْ جَاءَنِي مِنْكَ مُوَيْلٌ فَلَمْ * أَغْرِضْ لَهُ وَالْحُرُّ لَا يَكْذِبُ^(١)
 أَخَذِي مَالًا مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي * أَوْدَعَنِيهِ مَرْكَبٌ يَضَعُ
 أَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَ عِنْدَ الرِّضَا * وَالسُّخْطُ إِلَّا مَشْرَبًا يَعْذُبُ
 أَعَزَّنِي الْيَأْسُ وَأَغْنَى فَمَا * أَرْجُو سِوَى اللَّهِ وَلَا أَهْرَبُ^(٢)
 قَارُونُ عِنْدِي فِي الْغِنَى مُعِدَّمٌ * وَهَمَّتِي مَا فَوْقَهَا مَذْهَبُ
 فَأَيُّ هَاتَيْنِ تَرَانِي بِهَا * أَصِيبُوا إِلَى مَالِكٍ أَوْ أَرْغَبُ ؟

٥

خبره مع أحمد
ابن يحيى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ وَعِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ النَّوْثَجَانِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَتَى مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ
 اللَّذَاتِ إِلَّا بَيْعُ السَّنَانِيرِ . فَقُلْتُ لَهُ : سَخِنْتَ عَيْنُكَ ! أَيْشَ لَكَ فِي بَيْعِ السَّنَانِيرِ^(٣)
 مِنَ اللَّذَاتِ ؟ قَالَ : يُعْجِبُنِي أَنْ تَجِئَنِي الْعِجُوزُ الرَّعْنَاءُ تُخَاصِمُنِي وَتَقُولُ : هَذَا سِنَوْرِي
 سُرِقَ مِنِّي ، وَأَخَاصِمُهَا وَأَشْتُمُهَا وَتَسْتَمْنِي ، وَأَغِيظُهَا وَأَبَاغِضُهَا ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي :
 صِلْ نَحْمَرَةَ بِجُمَارٍ * وَصِلْ نُحْمَارًا بِجُمَرٍ^(٤)
 وَخُذْ بِحَظِّكَ مِنْهَا * زَادًا إِلَى حَيْثُ تَدْرِي
 قَالَ : قُلْتُ : إِلَى أَيْنَ وَيُحْكُ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ يَا أَحْمَقُ .

١٠

١٥

- (١) فِي ب ، س هـ : « ذُو مَوَيْلٍ » وَهُوَ تَخْرِيفٌ ، وَهُوَ مَوَيْلٌ : تَصْنِيفٌ . مَال .
 (٢) فِي الْأَصُولِ : « أَعَزَّنِي الْيَأْسُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَكَانَ الْأَنْسَبُ بِهِ أَنْ يَقُولَ : « وَلَا أَهْرَبُ » .
 (٣) يَقُولُونَ فِي شَتْمِ الْمَرْءِ وَالِدَعَاءُ عَلَيْهِ : « سَخِنْتَ عَيْنَهُ » أَيْ مِنْ حَرَارَةِ الْبُكَاءِ ، وَ « أَسَخِنَ اللَّهُ عَيْنَهُ »
 أَيْ أَبْكَاهُ ، وَهُوَ نَقِيعُ قَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ لَهُ : « قَزَتْ عَيْنَهُ » أَيْ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بِكَاءُهَا ، أَوْ رَأَتْ مَا كَانَتْ
 مُتَشَوِّقَةً إِلَيْهِ ، وَ « أَمْرَأَتُهُ عَيْنُهُ » . (٤) فِي الْأَصُولِ : « أَلَيْسَ » وَهُوَ تَخْرِيفٌ .
 (٥) نُحْمَارُ الْحَرِّ : مَا حَالَطَ مِنْ سَكْرِهَا .

٢٠

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه
قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال :

كان إسحاق بن أحمد بن أبي نهبك آنسًا بمحمد بن حازم الباهلي يدعوه ويعاشره
مُدَّة . فكتب إليه يستريه ويعاتبه عتاباً أغضبه ؛ وبلغه أنه غضب ، فكتب
إليه :

ردّه على كتاب
أحمد بن أبي نهبك

ما مُسْتَرِيْرُكَ فِي وَدٍّ رَأَى خَلَالًا * فِي مَوْضِعِ الْأُنْسِ أَهْلًا مِنْكَ لِلْغَضَبِ ^(١)
قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ لِي حَقًّا وَتَعْرِفُ لِي * قَدْرِي وَتَحْفَظُ مِنِّي حُرْمَةَ الْأَدَبِ
ثُمَّ انْحَرَفْتَ إِلَى الْأُخْرَى فَأَحْشَمَنِي * مَا كَانَ مِنْكَ بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبَبٍ ^(٢)
وَإِنْ أَدْنَى الَّذِي عِنْدِي مُسَاحَقَةٌ * فِي حَاجَتِي بَعْدَ أَنْ أَعْذَرْتُ فِي الطَّلَبِ ^(٣)
فَاخْتَرْتُ فَعِنْدِي مِنْ ثَلَاثِينَ وَاحِدَةً * عُدْرٌ بِجَمِيلٍ وَشُكْرٌ لَيْسَ بِاللَّعِيبِ
فَإِنْ تُجَدِّدْ كَمَا قَدْ كُنْتَ تَفْعَلُهُ ^(٤) *

حدثني محمد بن يونس الأنباري المعروف بمخضنة قال : حدثني ميمون بن
هارون قال :

خبره مع الحسن
ابن سهل

قال محمد بن حازم الباهلي : عرضت لي حاجة في عسكر أبي محمد الحسن بن
سهل ، فأتيته ، وقد كنت قلت في السفينة شعراً ، فلما دخلت علي محمد بن سعيد بن
سالم انتسبت له ، فعرفني ، فقال : ما قلت فيه شيئاً ؟ فقال له رجل كان معي :
بلى ، قد قال أبياتاً وهو في السفينة ، فسألني أن أنشده ، فأنشده قولي :

١٦٣
١٢

(١) في الأصول : « عنك » وهو تحريف . (٢) أحشمني : أغضبني .
(٣) أعذر : أبدى عذراً وبالغ فيه . (٤) الشطر الثاني من هذا البيت ساقط
في الأصول . وهذه الأبيات كتبت في النسخة المخطوطة شطراً تحت شطر .

وقالوا لو مدحت فتى كريماً . فقلت وكيف لي بفتى كريم؟
 بلوت الناس مُدَّ نحسين عاماً * وحسبك بالمجرب من عالم
 فما أحد يعدُّ ليوم خير * ولا أحد يعود ولا حميم^(١)
 ويعجبني الفتى وأظن خيراً * فأكشف منه عن رجل لئيم
 تقيّل بعضهم بعضاً فأضحوا * بنى أبوين قُداً من أديم^(٢)
 فطاف الناس بالحسن بن سهل * طوافهم بزمزم والحطيم^(٣)
 وقالوا سيد يعطى جزيلاً * ويكشف كربة الرجل الكظيم^(٤)
 فقلت معنى بدم القوم شعري * وقد يؤتى البرىء من السقيم^(٥)
 وما خبر ترجمه ظنوني * بأشنى من معانية الحليم^(٦)
 بفتت وللاُمور مبهشات * وان يخفى الأغر من البسيم^(٧)
 فإن يك ما تنشر عنه حقاً * رجعت بأهية الرجل المقيم^(٨)
 وإن يك غير ذلك حمدت ربي . وزال الشك عن رجل حكيم
 وما الآمال تعطفنى عليه * ولكن الكريم أخو الكريم

قال : فلما أنشدته هذا الشعر ، قال لي : يمثل هذا الشعر تلقى الأمير ! والله لو كان
 نظيرك لما جاز أن تخاطبه بمثل هذا ! فقلت : صدقت ، فكذلك قلت ، إنني
 لم أمدحه بعد ، ولكنني سأمدحه مدحاً يُشبه مثله . قال : فأفعل ، وأنزلني عنده

(١) يلاحظ أن في البيت « فترا » . (٢) في الأصول : « فذا » وهو تصحيف .

وتقيل : أشبهه . (٣) زمزم : بئر عند الكعبة . والحطيم : جمر الكعبة (بكسر الحاء)

أو جداره ، أو بين الركن وزمزم . (٤) الكظيم : المكروب . (٥) كلام مرجم :

أى عن غير يقين . (٦) الأغر : ذو النقرة ، وهى بياض فى الجبهة . والهميم : الأسود .

(٧) فى الأصول : « جهلت » وهو تصحيف . ونها أيضاً « حليم » وهو تصحيف .

ودخل إلى الحسن فأخبره بخبري وعجبه من جودة البيت الأخير فأعجبه ، فأمر بإدخاله
إليه بغير مدح ، فأدخلت إليه . فأمرني أن أنشد هذا الشعر ، فأستعفيت فلم يُعَفِّني ،
وقال : قد قنعنا منك بهذا القدر إذ لم تُدخِلنا في جملة من ذممت ، وأرضيناك
بالمكافأة الجميلة . فأنشدته إياه ؛ فضحك وقال : ويحك ! مالك وللناس تعمهم
بالهجاء ؟ حسبك الآن من هذا النمط وأبقى عليهم . فقلت : وقد وهبتهم للأمير .
قال : قد قُيِّلْتُ ، وأنا أطالبك بالوفاء مطالبة من أهديتُ إليه هديةً قبلها وأنااب عليها .
ثم وصلني فأجزل وكساني . فقلت في ذلك وأنشدته :

- وهبتُ القومَ للحسن بن سَهْلٍ * فعوضني الجزيل من الثواب
وقال دَجَّ الهجاء وقُلَّ جميلاً * فإنَّ القصْدَ أقربُ للثواب^(١)
فقلتُ له : برئتُ إليك منهم * فليتهمُ بمنقطعِ الثراب^(٢)
واسولاً نعمةَ الحسن بن سَهْلٍ * على لُسْمَتِهِمْ سُوءَ العذاب^(٣)
بشعرٍ يعجبُ الشعراءُ منه * يُشَبِّهُ بالهجاء وبالعتاب
أَكِيدُهُمْ مُكَايِدَةَ الأعادي * وأَخْتَلُهُمْ مُحَاتِلَةَ الذئاب^(٤)
بَلَوْتُ خيَارَهُمْ فَبَلَوْتُ قَوْمًا * كُھولُهُمْ أَحْسَنُ من الشباب
وما مُسِيخُوا كِلَابًا غَيْرَ أُنَى * رأيتُ القومَ أشباهَ الكلاب

١٦٤
١٣

قال : فضحك وقال : ويحك ! الساعةَ ابتدأتَ بهجائهم وما أفلتوا منك
بعد . فقلت : هذه بُغْيَةٌ طَفَحَتْ على قلبي ، وأنا كَأَفَّ عنهم ما أبقى الله الأمير .

(١) القصْد : استقامة الطريق . (٢) بمنقطع الثراب : أى بالمكان النائي الموحش
الذى انقطع وطء ترابه واجتيازه ، أو القبر . (٣) في الأصول : « سوم العذاب » تحريف .
(٤) ختلته كضرب ونصر : خدعه .

أخبرني الحسن بن عليّ الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه
قال حدثني عليّ بن الحسن الشيباني قال :
كان لمحمد بن حازم الباهلي صديق على طول الأيام ، فقال مرتبة من السلطان
وعلا قدره ، بخفا محمداً وتغير له ؛ فقال في ذلك محمد بن حازم :

وَصَلُّ الْمُلُوكَ إِلَى التَّعَالَى * وَوَقَا الْمُلُوكَ مِنَ الْحَالِ
مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُو * مُ عَلَى الْمَوَدَّةِ لِلرَّجَالِ
إِنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَظَر * فِي قَلَتَ ذَاكَ أَخُو ضَلَالِ (١)
أَوْ كَانَ ذَا نُسُكِ وَدِي * بِي قَلَتَ ذَاكَ مِنَ الثَّقَالِ (٢)
أَوْ كَانَ فِي وَسْطٍ مِنْ آلِ * أَمْرَيْنِ قَلَتَ يُرِيغُ مَالِي (٣)
فِيْمَنْشِلِ ذَا - تِكَلَّتْكَ أُمُّكَ - تَهْنِئِي رُبَّ الْمَعَالِي ؟

حدثني الحسن بن عليّ بن مهرويه قال : حدثني الحسن بن عليّ الشيباني
قال :

كان لمحمد بن حازم الباهلي قد نَسَكَ وترك شرب النبيذ ، فدخل يوماً على
إبراهيم بن المهدي ، فحادثه وناشده وأكل معه لما حضر الطعام ، ثم جلسوا للشرب ؛
فسأله إبراهيم أن يشرب ، فأبى وأنشأ يقول :

أَبْعَدَ خَمْسِينَ أَصْبُو ؟ * وَالشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرْبُ
سِنْ وَشَيْبُ وَجَهْلُ ! * أَمْرُ أَعْمُرِكَ صَعْبُ
يَا بَنِي الْإِمَامِ فَهَلَا : أَيَّامَ عُودِي رَطْبُ !

(١) أي إن كان الرجل ذا أدب .

(٢) ذلك مثلثة وبضمتين : العبادة . (٣) في الأصول « يريغ » وهو تصحيف ويريع :

يريد ويطلب .

خبره مع إبراهيم
ابن المهدي

١٠

١٥

٢٠

وَشَيْبُ رَأْسِي قَلِيلٌ * وَمَنْهَلُ الْحُبِّ عَذْبٌ
 وَإِذْ سَهَامِي صَيَّابٌ * وَنَضْلُ سَيْفِي عَضْبٌ^(١)
 وَإِذْ شِفَاءُ الْغَوَانِي * مِنْ حَيْثُ وَقُرْبُ
 فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي إِل * مُدَّالٌ لِي مَا أَحْبَبُوا
 وَأَقْصَرَ الْجَهْلُ مِنِّي * وَسَاعَدَ الشَّيْبُ لُبَّ
 وَأَنْسَ الرُّشْدَ مِنِّي * قَوْمُ أَعَابٍ وَأَصْبُو
 آلَيْتُ أَشْرَبُ كَأَسَا * مَا حَجَّ لِلَّهِ رَكْبُ

حدَّثني الحسن قال : حدَّثنا ابن مَهْرُويه قال : حدَّثني الحسن بن أبي السَّريِّ قال :

خبره مع النوشجاني

وعَدَ النُّوشْجَانِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ شَيْئًا سَأَلَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ مَطَّلَهُ ، وَعَاتَبَهُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِذَلِكَ ،
 وَاقْتَضَاهُ ، فَأَقَامَ عَلَى مَطَّلِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :^(٢)

١٠

أَبَا يَشِيرٍ تَطَاوَلَ فِي الْعِتَابُ * وَطَالَ فِي التَّرَدُّدِ وَالطَّلَابُ
 وَلَمْ أَتْرَكْ مِنَ الْأَعْذَارِ شَيْئًا * أَلَامَ بِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَابُ
 سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَطَوَيْتَ كَشْحًا * عَلَى رَغَمٍ ، وَلِلدَّهْرِ انْقِلَابُ^(٣)
 وَتَمَتَّتِي الدَّيْنِيَّةُ مُسْتَحَقًّا * كَمَا خُزِمْتُ بِأَنْفِهَا الصَّعَابُ^(٤)
 كَأَنَّكَ [كُنْتُ] تَطْلُبُنِي بِثَارٍ * وَفِي هَذَا لَكَ الْعَجَبُ الْعُجَابُ^(٥)
 فَإِنْ تَكُ حَاجَتِي غَلَبَتْ وَأَعَيْتُ * فَمُعْذُورٌ ، وَقَدْ وَجَبَ الشُّوَابُ^(٦)

١٥

١٦٥
١٢

(١) صَيَّاب : جمع صَائِب كصاحب وصحاب . وصَائِب ، يجوز أن يكون من صَاب السهم يصوب ،
 أو صَاب يصيب ، لغة في أصاب . (٢) اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى . (٣) الكشح : ما بين
 الخاصرة إلى الضلع من الخلف . وطوى كشحه عنه : أعرض عنه وقطعه . وطوى كشحه على الأمر :
 أضمره وستره . (٤) سامه الذل : كلفه إياه وأراده عليه . وآنف : جمع أنف . والصعاب :
 جمع صعب ، وهو من الإبل ضد الذلول . (٥) ساقطة من ب . (٦) أعياه الأمر وأعيا
 عليه : عجز عنه .

٢٠

وإن يك وقتها شيب الغراب * فلا قضيت ولا شاب الغراب
رجوتك حين قيل لي ابن كسرى * وإنك سر ما كيهم اللباب
فقد عجت لي من ذلك وعدا * وأقرب من تنوله السحاب
وكل سوف ينشر غير شك * ويمله لطيفه الكتاب^(١)

أخبرني الحسن قال : حدثني ابن مهنويه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال :
قصده محمد بن حازم بعض ولد سعيدي بن سالم وقد ولي عملا ، واسترفده ؛
فأطال مدته ولم يعطه شيئا ؛ وانصرف عنه وقال :

ألدنيا أعدك يا بن عمي * فأعلم أم أعدك للحساب
إلى كم لا أراك تزيل حتى * أهرتك ! قد برئت من العتاب
وما تنفك من جمع ووضع * كأنك لست تؤقن بالإياب
فشرك عن صديقك غير ناء * وخيرك عند منقطع التراب
أتيتك زائرا فأتيت كلبا * فخطي من إخائك للكلاب
فبئس أخو العشيرة ما علمنا * وأخيت صاحب لأخي اغتراب
أيرحل عنك ضيفك غير راض * ورحك واسع خصب الجناح
فقد أصبحت من كرم بعيدا * ومن ضد المسكارم في اللباب
وما بي حاجة بلسدك لكن * أردك عن قبيحك للصواب^(٢)

(١) في الأصول « نطيتا » وهو تعريف . يقال : مضى لطيفه ، أى أوجهه الذى يرده . ولديته

التي انتواها . (٢) استرفده : طلب رفته ، أى صلته وعلماءه .

(٣) الجدا راجل دوى : العفوية .

خبره مع بعض ولد
سعيد بن سالم

٥

١٠

١٥

تمثل المتوكل بشعره
حينما غاضبته قبيحة

حدثني عمي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :
كنا عند المتوكل يوماً وقد غاضبته قبيحة ، خرج إلينا فقال : من يُشِدُّني
منكم شعراً في معنى غَضَب قبيحة عليّ ، وحاجتي أن أخضع لها حتى ترضى ؟
فقلت له : لقد أحسن محمد بن حازم الباهلي يا أمير المؤمنين حيث يقول :
صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورة * إليك وفي قلبي ندوبٌ من العتب^(١)
خضعتُ وما ذنبي إن الحبَّ عزَّني * فأغضيتُ صفحاً عن معالجة الحب
وما زال بي فقرُ إليك مُنازعٌ * يذللُ مني كلَّ مُمتنعٍ صعب^(٢)
إلى الله أشكو أن ودي مُحصلٌ * وقلبي جميعاً عند مُقتسيم القلب^(٣)

— الغناء لعبيدة الطنبورية رمل بالوسطى — قال : أحسنت وحياتي يا يزيد !
وأمر بأن يغنى فيه ، وأمر لي بألف دينار .

حدثني الحسن بن عليّ قال : حدثني ابن مهيويه قال : حدثنا عليّ بن خالد
البرمكي قال :

سافر محمد بن حازم الباهلي سفراً ، فرَّب قوم من بني ثُمَيْر ، فسألوا منه بغيراً له
عليه ثقله ، فقال يهجوهم :

ثُمَيْرُ : أَجَبْنَا حَيْثُ يَخْتَلِفُ الْقَنَا * وَلَوْ مَا وَبُخْلًا عِنْدَ زَادٍ وَمِزْوِدٍ^(٥)
وَمَنْعَ قَرَى الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * وَلَا عَدَمٍ ، إِلَّا حِذَارَ التَّعَوُّدِ
وَبَغْيًا عَلَى الْجَارِ الْغَرِيبِ إِذَا طَرَأَ * عَلَيْكُمْ وَخْتَلَّ الرَّكَّابُ الْمَتَفَرِّدُ^(٦)

١٦٦
١٣

(١) في جـ « يذوب من العقب » وهو تحريف . (٢) عزني : غلبني . (٣) محصل :
مجمع ثابت . (٤) في الأصول : « فسألوا عليه بغيراً ... » ، وسلوا : استلوا . والنقل :
متاع المسافر . (٥) المزود : وعاء الزاد . (٦) طرأ على القوم : أتاهم من غير أن يعلموا .
وفي الأصول « طرأ إليكم » . والخلل : الخلد .

على أنكم تَرْضَوْنَ بِالذَّلِّ صاحبًا * وتُعْطُونَ مَنْ لَاحَاكُمُ الضَّيْمَ عَنِ يَدِ^(١)
أَمَّا وَأَبِي إِنَّا لَنَعْفُو وَإِنَّا * على ذاك أحيانًا نَجُورُ ونَعْتَدِي
نَكِيدُ الْعِدَا بِالْحِلْمِ من غير ذِلَّةٍ * وَنَغْشَى الْوَعَى بِالصَّدْقِ لَا بِالْوَعْدِ
نَقَى الضَّيْمَ عَنَّا أَنْفُسُ مُضِرَّةٌ * صِرَاحٌ وَطَعْنُ الْبَاسِلِ الْمُتَمَرِّدِ^(٢)
وإِنَّا لَمِنْ قَبَسِ بْنِ عَيْلَانَ فِي الْتَى * هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى بِعِزٍّ وَسُودِدِ
وَإِنَّا لَنَا بِالْأَتْرَكِ قَبْرًا مُبَارَكًا * وَبِالصَّيْنِ قَبْرًا عِزٌّ كُلُّ مُوَحَّدِ^(٣)
وَمَا نَابَنَّا صَرْفَ الزَّمَانِ بِسَيِّدٍ * بَكَيْنًا عَلَيْهِ أَوْ يُوَافِي بِسَيِّدِ^(٤)
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا يَسْتَأْمُونَ مِنَ الرَّدَى * سَلِمْنَا وَلَكِنِ الْمُنَايَا بِمَرْصِدِ^(٥)
أَبَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ مُنِيرًا لِرُشْدِهَا * وَلَا يَرْشُدُ الْإِنْسَانُ إِلَّا بِمُرْشِدِ

١٠ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَرَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْبَخْتِكَانِ^(٦)
الْأَهْوَازِيِّينَ. أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ وَلِيَ بَعْضَ كُورِ الْأَهْوَازِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

هجاؤه عاملا لمحمد
ابن حامد على
الأهواز

(١) لَاحَاهُ : نَازَعَهُ . وَعَنِ يَدٍ : عَنْ ذِلَّةٍ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « صِرَاحٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ »
وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٣) فِي الْأَصُولِ « وَإِنَّا » تَحْرِيفٌ . يَفْتَخِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَآثِرِ قَتِيْبَةِ بْنِ مُسْلِمِ
الْبَاهِلِيِّ — وَهُوَ بَاهِلِيٌّ مِثْلُهُ — وَبِمَدْحِ بَفَتْوحِهِ الَّتِي كَانَ فِيهَا عِزُّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ . وَذَلِكَ أَنَّ الْحِجَابَ
رَلَاهُ ثِرَاسَانَ نَفْزَا بِلَادَ مَا رَأَى النَّهْرَ ، وَانْتَجَحَ بِخَارِيٍّ وَسَمَرَقَنْدَ وَخَوَارِزْمَ ؛ وَوَصَلَ فِي فَتُوْحِهِ إِلَى كَشْفَرٍ مِنْ
بِلَادِ الصَّيْنِ ، وَقَتْلَ سَنَةِ ٩٦ هـ . (٤) فِي الْأَصُولِ : « وَمَا فَاتَنَّا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِي بَعْضِ
« فَبَيْنَا عَلَيْهِمَا » وَفِي بَعْضِ « مِنْ » يَبْنِي عَلَيْهِمَا وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ :
« وَإِنَّا الْمُنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصِدٍ » . رَصَدَهُ كَنَصَرٍ : قَعْدَهُ عَلَى طَرِيقِهِ . وَالْمَرْصِدُ وَالْمَرْصَادُ : الطَّرِيقُ .
(٦) الْبَخْتِكَانُ : هُوَ وَالِدُ بَرْزَجَهْرٍ الْوَزِيرِ الْعَادِلِ لِأَنُوشِرْوَانَ مَلِكِ الْفَرَسِ . وَقَدْ اشتهر هَذَا الْوَزِيرُ
بِرَبَاحَةِ عَقْلِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَأَثَرَعَتْهُ كَثِيرٌ مِنَ الْحِكْمِ الْبَلِيغَةِ ، وَأَحْضَرَ جَمْلَةً مِنْ كُتُبِ الْهِنْدِ ، وَرَبَّحَهَا إِلَى الْلسَانِ
الْبَهْلَوِيِّ ، وَعَمَرَطُوْا يَلَا ، وَتَوَفَّى زَمَنَ هَرْمَزِ الثَّالِثِ بْنِ أَنُوشِرْوَانَ بَيْنَ سَنَةِ ٥٨٠ هـ وَسَنَةِ ٥٩٠ م .
انظر قاموس الأعلام لشمس الدين سالمي .

حازم الباهلي قدم عليه زائراً ومدحه ، فوصله وأحسن إليه ، وكتب له إلى تَستَر^(١)
 بَحْنَطَة وشعير ، فمضى بكتابه ، وأخذ ما كُتِبَ له به ، وتزوج هناك امرأة من
 الدهاقين^(٢) ، فزرع الحنطة والشعير في ضيعتها ؛ وولى محمد بن حامد رجلاً من أهل
 الكوفة الخراج تَستَر ، فوكل بغلة محمد بن حازم ، وطالبه بالخراج فأذاه ،
 فقال يهجوهُ :

زَرَعْنَا فَلَمَّا سَلَّمَ اللَّهُ زَرْعَنَا * وَأَوْفَى عَلَيْهِ مِنْجَلٌ بِحَصَادِ^(٣)
 بُلَيْنَا بِكُوفٍ حَلِيفٍ مَجَامِعَةٍ * أَضَرَّ عَلَيْنَا مِنْ دَبَا وَبِحَرَادِ^(٤)
 أَتَى مُسْتَعِدًّا مَا يُكَذِّبُ دُونَهُ * وَبَجَّ بِإِرْغَامٍ لَهُ وَيَعَادِ^(٥)
 فَطُورًا بِالْحَاجِ عَلَى وَغِلْظَةٍ * وَطُورًا بِخَيْطٍ دَائِمٍ وَفَسَادِ
 ١٠ وَلَوْ لَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَعْنَى ابْنَ حَامِدٍ * لَرَحَّاتُهُ عَنْ تَستَرٍ بِسَوَادِ
 فَكُفُّوا الْأَذَى عَنْ جَارِكُمْ وَتَعَلَّمُوا * بَأْتَى لَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُنَادِي

فبعث محمد بن حامد إلى عامله فصرفه عن الناحية ، وقال له : عرضتني لِمَا أكرهه ،
 واحتمل نراج محمد بن حازم .

أخبرني محمد بن الحسين بن الكِنْدِي المؤدّب قال : حدثنا الرياشي قال :
 سمعتُ الأصمعي يقول :

١٥

(١) تستر : مدينة كبيرة بالأهواز .

(٢) الدهاقين : جمع دهقان بالكسر والضم : وهوزعيم فلاحى العجم ، ورئيس الإقليم .

(٣) أوفى عليه : أشرف . (٤) الدبا : أصغر الجراد والنمل . (٥) ما يكذب دونه ،

أى ما يثنى عن الزرع حتى يستولى على حصة الخراج منه ؛ من قولهم : حل عليه فسا كذب (بالتشديد) :

أى ما انتفى وما جبن وارجع .

٢٠

قال هذا الباهليُّ محمد بن حازم في وصف الشَّيْب شَيْئاً حَسَنًا ، فقال له أبو محمد الباهليُّ : تعنى قوله :

كفناك بالشَّيْب ذنباً عند غانية * وبالشَّبَابِ شَفِيعاً أيها الرَّجُلُ

فقال : إياه عنيْتُ . فقال له الباهليُّ : ما سمعتُ لأحدٍ من المُحدِّثين أحسنَ منه .

حدَّثني عمِّي قال : حدَّثنا حسين بن فهم قال : حدَّثني أبي قال :

خبره مع محمد
ابن زبيدة

دخل محمد بن حازم على محمد بن زبيدة وهو أمير ، فدعاه إلى أن يشرب معه ،

$\frac{167}{12}$

فامتنع وقال :

أبعد خمسين أصبو * والشَّيْبُ للجهل حَرَبُ

سِنُّ وشَيْبٌ وجهلٌ ! * أمرٌ لعمرك صعبٌ

يا بنَ الإمامِ فهلاً * أيامَ عُودِي رطبُ !

١٠

وشَيْبُ رأسِي قليلٌ * ومنهلُ الحبِّ عذبٌ

وإذِ شَفَاءُ الغَوَانِي * مني حديثٌ وشربٌ

الآن حين رأى بي * عَوَاذِلِي ما أحبوا !

آليتُ أَشْرَبُ كأساً * ما حَسِبَ لهُ رَكْبُ

قال : فأعطاه محمد بن زبيدة ووصله .

١٥

أخبار ابن القصار ونسبه

نسبه
اسمه فيما أخبرني به أبو الفضل بن بُرد الخِيار^(١)، سليمان بن عليّ . وذكره
بحظّة في كتاب الطُّبُورِيِّين^(٢) ، فتله في نفسه وأخلاقه ومدح صنّعه ، وقال : ممّا
أحسن فيه قوله :

أَرِقْتُ لِبَرَقِ لَاحٍ فِي خَمَةِ الدُّجَى * فَادْكُرْنِي الْأَحْبَابَ وَالْمَنْزَلَ الرَّجْبَا

قال : وهذا خفيف رمل مطلق . ومما أحسن فيه أيضاً :

تَعَالَى تُجَدِّدُ عَهْدَ الصَّبَا * وَنَضْفُحُ لُحُبِّ عَمَّا مَضَى

وهو خفيف رمل مطلق أيضاً . وذكر أنه كان مع أبيه قصّاراً^(٤) ، وتعلّم الغناء فبرع
فيه . ومن طيّب ما ثلّبه به بحظّة وتنادر عليه به^(٥) — وأراها مصنوعة — أنه مرّ
ثله بحظّة وتنادر عليه

١٠ (١) كذا في الأصول ، ويؤيد هذا ما ورد في معجم البلدان (في « ناحية » ج ٤ : ٧٢٧ طبع
أوردية) : « قرأت بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن علي المعروف بابن برد الخيار »
بالراء أيضاً . وجاء في معجم الأدباء (ج ١ : ص ٢٦٩ طبع هندية في ترجمة إبراهيم بن عباس
الصولي) : « واجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخبار » بالزاي .

(٢) أي الضاربين بالعلبور ، وهو من آلات الطرب ذوعنق طويل وستة أوتار . فارسيّ معرّب .
١٥ (٣) في الأصول « قبله » وهو تصحيف : يقال : تل فلانا بتلة سوء (بكسر الناء) : أي رماه
بأمر قبيح .

(٤) القصار والمقصّر : مخوّر الثياب وميضها ؛ لأنه يدقها بالقصرة وهي القطعسة من الخشب .
وحرفته القصارة بالكسر .

(٥) ثله : عابه . وجاء في أساس البلاغة « وفلان يتنادر علينا » . ومعناه يحدثنا بال نوادر والملاح ،
وفي الأصول : « وتبادر » وهو تصحيف .

يَوْمًا عَلَى أَبِيهِ ، وَمَعَهُ غَلَامٌ يَحْمِلُ قَاطِرْمِيزَ نَبِيذٍ ، وَجَوَاسِرَ جَذْوَ مَذْبُوحَةٍ مَسْمُوطَةٍ ،^(٣)
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي ابْنِي قَبْلَ مَوْتِي يَا كُلُّ لَحْمِ الْجَوَاسِمِ ، وَيَشْرَبُ
نَبِيذَ الْقَاطِرْمِيزَاتِ^(٤) .

وَحَدَّثَ عَنْ بَعْضِ جِيرَانِهِ أَنَّ ابْنَ الْقَصَّارِ غَفَى لَهُ يَوْمًا بِحَبْلٍ وَدَلْوٍ ، وَأَنَّ
إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْمُتَوَكِّلِ وَهَبَ لَهُ مَائَتِي أَرْجَةٍ^(٥) كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَبَاعَهَا بِثَلَاثَةِ دَنَانِيرَ ،
وَأَنَّهُ يَحْمِلُ بِلَبِيكَيْهِ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ ، وَلَهُ فِيهِ خَبْرٌ وَجِبْنٌ فَيَأْكُلُهُ ، وَيَحْمِلُ^(٦)
فِي الْبَلْبَكِيذِ مَا يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي دَارِ السُّلْطَانِ ، فَيَدْعُو إِخْوَانَهُ عَلَيْهِ . وَأَكْثَرَ
مَنْ تَلَبَّ الرَّجُلُ مِمَّا لَا فَائِدَةَ فِيهِ . وَلَوْ أَرَادَ قَائِلُ^(٧) [أَنْ] يَقُولَ فِيهِ مَا لَا يَبْعُدُ مِنْ هَذِهِ
الْأَخْلَاقِ لَوَجَدَ مَقَالًا وَاسِعًا ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا يَقْبُحُ ذِكْرَهُ ، سَمِيًا وَقَدْ لَقِينَاهُ وَعَاشَرْنَاهُ .
عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ .

(١) كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ ، جَاءَ فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ ص ١٦٥ : « قَطْرْمِيز : قَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الزَّجَاجِ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا لَا أَرْتَوِي بِطَاسٍ وَكَاسٍ * فَاسْقِنِيهَا بِالزَّقِّ وَالْقَطْرْمِيزِ

وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي مَعْجَمِ دُرُزِي : « قَطْرْمِيز : إِهَاءُ زَجَاجِي بِرَقَبَةٍ قَصِيرَةٍ وَقَفْوَةٍ وَاسِعَةٍ » . أَقُولُ : وَمِنَ الْبَيْتِ
الْمَذْكُورِ يَرَى أَنَّ الطَّاءَ سَاكِنَةٌ وَالرَّاءُ مَحْرُوكَةٌ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي الْفَارْسِيَّةِ : « الْجَوْجَةُ : الْفُرُوجَةُ » . وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّ تِلْكَ الْكَلِمَةَ
هِيَ الْمُرَادَةُ ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ « مَذْبُوحَةٌ مَسْمُوطَةٌ » .

(٣) سَمِطٌ : نَتْفٌ شَمَرَهَا بِالْمَاءِ الْحَارِّ .

(٤) فِي س : « لَحْمُ الْجَوَاسِمِ ... نَبِيذُ الْقَاطِرْمِيزَاتِ » .

(٥) الْأَتْرَجُ : فَارْسِيَّةٌ وَصَرِييَّةٌ « مَتَك » كَفَلَسَ أَنْظَرَ كَتَبَ اللَّغَةَ .

(٦) الْمَفْهُومُ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ تِلْكَ الْكَلِمَةَ مَعْنَاهَا : حَقِيقَةٌ كَانَتْ يَضَعُ فِيهَا حَاجَاتِهِ . وَلَهَا كَانَتْ
مِنْ جِلْدِ النَّرِّ . فَالظَّاهِرُ أَنَّ صَوَابَهَا « بِلَنْكِيَّةٍ » .

(٧) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا الْمَقَامُ .

أخبرنا ذكاء وجه الرزة قال : كنا نجتمع مع جماعة في الطنبورين ، ونشاهدهم
في دور الملوك وبحضرة السلطان ، فما شاهدت منهم أفضل من المسرور وعمر
الميداني وابن القصان .

• كان مفضلا
بحضرة السلطان

وحديثي قُبرية البكتورية قالت : كنت لرجل من الكُتاب يُعرف بالبلوري ،
وكان شيخا ، وكانت ستي^(١) التي ربّتي مولاته ، وكانت مُغنية شجيّة الصوت حسنة
الغناء ، وكانت تعشق ابن القصار ، وكانت علامة مصيره إليها أن يجتاز في دجلة
وهو يغني ، فإن قَدَرْتُ على لقائه أوصلته إليها ، وإلا مضى . فأذكره وقد اجتاز
بنا في ليلة مُقبرة وهو يغني خفيف رمل قال :

خبره مع زوج
البلوري

أنا في يميني يديها * وهي في يسرى يديها

١٦٨
١٢

إن هذا لقضاء * فيه جُور يا أخيه

١٠

ويغني في آخره رده :

* ويل ويلى يا أبيض^(٣) *

وكانت ستي واقفة بين يدي مولاها ، فما ملكت نفسها أن صاحت : أحسنت

(١) في القاموس : « وستى للراة أى يا ست جهاتى ، أولحن والصواب سيدتى » . وفي شرح
القاموس : « قوله : والصواب سيدتى : ويحتمل أن الأصل سيدتى لحذف بعض حروف الكلمة ،
وله نظائر ، قاله الشهاب القاسمي . ونقل شيخنا عن السيد عيسى الصفوى مانصه : ينبغي ألا يقيد بالنداء
لأنه قد لا يكون نداء . قال : والظاهر أن الحذف سماعي ، وأن النداء على التثنية لا أنه قيد كما توهموه .
ويروى المعري في رسالة الغفران :

ست إن أعياك أخرى * فاحلبيني زفقونه

٢٠

(٢) في ج محل هذه الكلمة « له » .

(٣) في الأصول « ويل ويلى » ولا يستقيم به الوزن .

والله يارجل! فتَقَضَّلْ وأعد، ففعل وشرب رطلا وانصرف، وعلم أنه لا يقدر على الوصول إليها . وكان مولاها يعرف الخبر، فتغافل عنها لموضعها من قلبه ؛ فلا أذكر أنني سمعت قط أحسن من غنائه .

صوت

باح بالوجد قلبك المستهائم * وجرت في عظامك الأسقام
يوم لا يملك البكاء أخو الشؤ * ق فيشفي ولا يرد سلام

لم يقع إلى قائل هذا الشعر . والغناء لمعبد اليعقطيني ثاني ثقل بالبنصر عن أحمد بن المكي .

أخبار معبد

كان معبد اليقطيني غلاماً مولداً خلاسياً^(١) من موالدي المدينة ، اشتراه بعض ولد علي بن يقطين . وقد شدا بالمدينة ، وأخذ الغناء عن جماعة من أهلها ، وعن جماعة أخرى من عليّة المغنّين بالعراق في ذلك الوقت ، مثل إسحاق وابن جامع وطبقتهما ، ولم يكن فيما ذكر بطيب المسموع ، ولا خدّم أحداً من الخلفاء إلا الرشيد ، ومات في أيامه ، وكان أكثر انقطاعه إلى البرامكة .

نسبه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال : حدثني معبد الصغير المغني مولى علي بن يقطين قال :

- ١٠ كنت منقطعاً إلى البرامكة ، أخذ منهم وألزمهم . فبينما أنا ذات يوم في منزلي إذا بابي يدق ، فخرج غلامي ثم رجع إلى فقال : على الباب فتى ظاهر المروءة يستأذن عليك ، فأذنت له . فدخل علي شاب ما رأيت أحسن وجهاً منه ، ولا أنظف ثوباً ، ولا أجمل زياً منه ، من رجل دنيء عليه آثار السقيم ظاهرة ، فقال لي : إني أرجو لقاءك منذ مدة فلا أجِدُ إليه سبيلاً ، وإن لي حاجة . قالت : ما هي ؟ فأخرج ثلثمائة دينار فوضعها بين يدي ، ثم قال : أسألك أن تقبلها وتصنع في بيتين قلتهما لحناً تغنّيني به . فقلت : هاتهما ، فألشدتهما ، وقال :

خبره مع غلام من المدينة

(١) الخلاسي : الولد بين أبيين أبيض وأسود .

(٢) في الأصول « شدا » وهو تصحيف .

(٣) في الأصول : « من جماعة » .

(٤) في ج : « أخاف » وهو خطأ .

صوت

والله يَاطْرِفِي الْجَانِي عَلَى بَدَنِي * لَتُطْفِنَنَّ بَدْمِي لَوْعَةَ الْحَزَنِ
أَوْ لَا بُوحَنَّ حَتَّى يَحْجُبُوا سَكْنِي * فلا أراه ولو أُدْرِجْتُ فِي كَفْنِي^(١)

— الغناء فيه لمعبد اليقطيني ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطَاقٌ فِي بَجَرِي الْوُسْطَى — قال : فصنعت فيهما
لَحْنًا ثُمَّ غَنَيْتَهُ لِإِيَّاهُ ؛ فَأَغْنَمِي عَلَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ قَدْ مَاتَ . ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَعِدْ فِدَيْتَكَ !
فَنَاشَدْتَهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَتْ : أَخَشَى أَنْ تَمُوتَ . فَقَالَ : هِيَهَات ! أَنَا أَشَقَى مِنْ ذَاكَ .
وَمَا زَالَ يَخْضَعُ لِي وَيَتَضَرَّعُ حَتَّى أَعَدَّتْهُ ، فَصَعَقَ صَبْعَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، حَتَّى
ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ فَاطَتْ . فَلَمَّا أَفَاقَ رَدَدْتُ الدَّنَائِرَ عَلَيْهِ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَقُلْتُ : يَا هَذَا خُذْ دَنَائِيرَكَ وَانصَرَفْ عَنِّي ؛ فَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ ، وَبَلَغْتَ وَطْرًا^(٢)
مِمَّا أَرَدْتَهُ ، وَلَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَشْرَكَ فِي دَمِكَ . فَقَالَ : يَا هَذَا ! لَا حَاجَةَ لِي
فِي الدَّنَائِرِ . فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا بِمَشْرَةِ أَضْعَافِهَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ شَرَائِطَ . قَالَ :
وَمَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : أَوَّلُهَا أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي وَتَتَحَرَّمَ بَطْعَامِي ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَشْرَبَ أَقْدَاحًا
مِنَ النَّبِيذِ تُشَدُّ قَلْبَكَ وَتُمْكِّنَ مَا بَكَ ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِقَصَصِكَ . فَقَالَ : أَفْعَلُ
مَا تَرِيدُ . فَأَخَذْتُ الدَّنَائِرَ ، وَدَعَوْتُ بِطَعَامٍ فَأَصَابَ مِنْهُ إِبْصَابَةً مُعَذِّرًا^(٣) ، ثُمَّ دَعَوْتُ
بِالنَّبِيذِ فَشَرِبَ أَقْدَاحًا ، وَغَنَيْتُهُ بِشَعِيرٍ غَيْرِهِ فِي مَعْنَاهُ ، وَهُوَ يَشْرَبُ وَيَبْكِي . ثُمَّ
قَالَ : الشَّرْطُ أَعَزَّكَ اللَّهُ ، فَغَنَيْتُهُ ، بِفَعْلٍ يَبْكِي أَحْرًا بِكَاءٍ وَيَنْشِجُ أَشَدَّ تَشْيِجِ^(٤)

(١) سَكْنِي : محبوبي الذي أَسْكُنُ إِلَيْهِ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « نَظَرًا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ،

وَالْوَطَرُ : الْحَاجَةُ . (٣) أَعَذَّرَ : أَبْدَى عَذْرًا ، وَثَبَتَ لَهُ عَذْرٌ .

(٤) تَشْيِجُ الْبَاكِي كَتَغْرِيبِ تَشْيِجًا : وَهُوَ مِثْلُ بَكَاءِ الصَّبِيِّ إِذَا ضُرِبَ فَلَمْ يَخْرُجْ بِكَاءٍ وَرَدَّدَ صَوْتَهُ

- وينتحب . فلما رأيت مابه قد خفف عما كان يلحقه ، ورأيت النّبيذ قد شدد من قلبه ، كررت عليه صوته مراراً ، ثم قلت : حدثني حديثك . فقال : أنا رجل من أهل المدينة خرجت مُتَزِّهاً في ظاهرها وقد سال العقيق ، في فتية من أقراني وأخذاني ، فبصُرنا بقينات قد خرجن لمثل ما خرجنا له ، فجلسن حجرةً منا ، وبصرتُ فيهنّ بفتاة كأنها قضيبٌ قد طَلَّه الندى ، تنظر بعينين ما ارتدّ طرفُهما إلّا بنفْسٍ من يلاحظهما . فأطلنا وأطّان ، حتى تفرّق الناس ، وانصرفن وانصرفنا ، وقد أبقّت بقاي جرحاً بطيئاً اندمأله . فعُدْتُ إلى منزلي وأنا وقيدٌ . وخرجتُ من الغد إلى العقيق ، وليس به أحدٌ ، فلم أر لها ولا لصواحباتها أثراً . ثم جعلتُ أتتبعها في طُرُق المدينة وأسواقها ، فكأّت الأرض أضمرتها ، فلم أحسّ لها بعين ولا أثر ، وسَقِمْتُ حتى أيس مني أهلي . ودخلتُ ظئري فاستعلمتني حالي ، وضَمِنَتْ لي حالها والسعي فيما أحبه منها ، فأخبرتُها بقصتي ، فقالت : لا بأس عليك ! هذه أيام الربيع ، وهي سنة خضيبٍ وأنواء ، وليس يبعدُ عنك المطر ، وهذا العقيق ، فتخرج حينئذٍ وأخرج معك ، فإن النسوة سيجئن . فإذا فعان ورأيتهنّ تبعتهنّ حتى أعرف موضعها ، ثم أصل بيتك وبينها ، وأسعى لك في تزويجها . فكأّت نفسي اطمانت إلى ذلك ، ووثقتُ به وسكنتُ إليه ، ففقيوتُ وطَمَعْتُ وتراجعتُ نفسي ، وجاء مطر بعقب ذلك ، فأسال الوادى ، وخرج الناس وخرجتُ مع إخواني إليه ، فجلسنا مجلسنا الأول بعينه ، فأكثنا والنسوة إلا كفرسى رهان . وأوماتُ إلى ظئري فجلست حجرةً منا ومنهنّ ، وأقبلتُ على إخواني فقلت : لقد أحسن القائل حيث قال :

(١) العقيق : موضع بالمدينة مما يلي الحرة إلى متهى البقيع . (٢) أخدان : جمع خدن بالكسر ، وهو الصديق . (٣) حجرة : ناحية . (٤) اندمل الجرح : برئ . (٥) وقيد : صريع . (٦) الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَقْصَدُ^(١) الْقَلْبَ وَأَنْشُدْتُ * وَقَدْ غَادَرْتُ جُرْحًا بِهِ وَنُدُوبًا
فَأَقْبَلْتُ عَلَى صَوَاحِبَاتِهَا فَقَالَتْ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ الْقَائِلُ ، وَأَحْسَنَ مَنْ أَجَابَهُ
حَيْثُ يَقُولُ :

بِنَا مِثْلُ مَا تَشْكُو ، فَصَبْرًا أَعْلَنَّا * نَرَى فَرْجًا يَشْفِي السَّقَامَ قَرِيبًا

فَأَمْسَكْتُ عَنْ الْجَوَابِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَظْهَرَ مِنِّي مَا يَفْضَحُنِي وَإِيَّاهَا ، وَعَرَفْتُ
مَا أَرَادْتُ . ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَانْصَرَفْنَا ، وَتَبِعَتْهَا ظُهُرِي حَتَّى عَرَفْتُ مَنْزِلَهَا ،
وَصَارَتْ إِلَيَّ فَأَخَذْتُ بِيَدِي وَمَضَيْنَا إِلَيْهَا . فَلَمْ تَزَلْ تَتَلَطَّفُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا .
فَتَلَاقَيْنَا وَتَدَاوَرْنَا عَلَى حَالِ مُخَالَسَةٍ وَمُرَاقَبَةٍ . وَشَاعَ حَدِيثِي وَحَدِيثُهَا ، وَظَهَرَ مَا بَيْنِي
وَبَيْنَهَا ، فَخَجَبَهَا أَهْلُهَا ، وَتَشَدَّدَ عَلَيْهَا أَبُوهَا . فَمَا زِلْتُ أَجْتَهِدُ فِي لِقَائِهَا فَلَا أَقْدِرُ
عَلَيْهِ . وَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي - لَشِدَّةٍ مَا نَالَنِي - حَالِي ، وَسَأَلْتَهُ خِطْبَتَهَا لِي . فَضَيَّ أَبِي
وَمَشِيخَةُ أَهْلِي إِلَى أَبِيهَا نَخْطُبُوهَا . فَقَالَ : لَوْ كَانَ بَدَأَ بِهَذَا قَبْلَ أَنْ يَفْضَحَهَا
وَيَشْهَرَهَا لَأَسْعَفْتُهُ بِمَا أَلْتَمَسَ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ فَضَحَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَحَقِّقْ قَوْلَ النَّاسِ
فِيهَا بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا ، فَاِنْصَرَفْتُ عَلَى يَأْسٍ مِنْهَا وَمِنْ نَفْسِي . قَالَ مَعْبُدُ : فَسَأَلْتَهُ
أَنْ يَنْزِلَ ، فَخَبَرَنِي وَصَارَتْ بَيْنَنَا عِشْرَةٌ^(٢) . ثُمَّ جَلَسَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى لِلشُّرْبِ فَأَتَيْتُهُ بِـ
فَكَانَ أَوَّلَ صَوْتٍ غَنِيَّتِهِ صَوْتِي فِي شِعْرِ الْفَتَى ، فَطَرِبَ عَلَيْهِ طَرِبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ :
وَيَحْك ! إِنَّ لِهَذَا الصَّوْتِ حَدِيثًا ، فَمَا هُوَ ؟ فَخَدَّثْتُهُ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الْفَتَى ، فَأَحْضَرَ
مِنْ وَقْتِهِ ، وَاسْتَعَادَهُ الْحَدِيثَ ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : هِيَ فِي ذِمَّتِي حَتَّى أَزُوجَكَ
إِيَّاهَا ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ ، وَأَقَامَ مَعَنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَصْبَحَ . وَغَدَا جَعْفَرُ إِلَى الرَّشِيدِ خَدَّثَهُ
الْحَدِيثَ ، فَعَجِبَ مِنْهُ ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِنَا جَمِيعًا ، فَأَحْضَرْنَا ، وَأَمَرَ بِأَنْ تُغَنِّيَ الصَّوْتُ

(١) أَقْصَدُهُ : طَعَنَهُ فَلَمْ يَخْطئه .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « نَحْبَرُنِي » تَصْغِيفٌ . وَنَحْبَرُنِي الْأَمْرَ (كُنْصَر) وَأَحْبَرُنِي : سَرَنِي .

فَعَنَيْتُهُ ، وشرب عليه ، وَتَمِيعَ حَدِيثِ الْفَقِي ، فَأَمَرَ مِنْ وَقْتِهِ بِالْكِتَابِ إِلَى عَامِلِ الْمَجَازِ
بِإِشْخَاصِ الرَّجُلِ وَابْنَتِهِ وَجَمِيعِ أَهْلِهِ إِلَى حَضْرَتِهِ ، فَلَمْ يَمِضْ إِلَّا مَسَافَةَ الطَّرِيقِ حَتَّى
أُحْضِرَ . فَأَمَرَ الرَّشِيدَ بِإِيصَالِهِ إِلَيْهِ فَأَوْصَلَ ، وَخَطَبَ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ لِلْفَقِي ، وَأَقْسَمَ
عَلَيْهِ أَلَّا يُخَالَفَ أَمْرَهُ ، فَأَجَابَهُ وَزَوْجَهُ إِيَّاهَا ، وَحَمَلَ إِلَيْهِ الرِّشِيدُ أَلْفَ دِينَارٍ
لِحَافِزِهَا ، وَأَلْفَ دِينَارٍ لِنَفَقَةِ طَرِيقِهِ ، وَأَمَرَ لِلْفَقِي بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَأَمَرَ جَعْفَرُ بْنُ
وَلِّفَقِي بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَكَانَ الْمَدْنِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي جُمْلَةِ نُدَمَاءِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى .

صوت

هَلْ تَفْسُكُ الْمُسْتَهَامَةُ السَّيِّئَةُ * سَالِيَةً مَرَّةً وَمُعْتَرِمَةً^(١)
عَنْ ذِكْرِ خَوْذِ قَضَى لَهَا الْمَلِكُ أَلْ * خَالِقُ أَلَّا تُكِنِّهَا ظُلْمَتُهُ^(٢)

الشعر لابن أبي الزوائد، والغناء لحكم رمل بالوسطى عن الهشامى .

١٠

(١) في الأصول : « ومعتزمة » . والسدمة : وصف من السدم : وهو الهم ، وقيل : غيظ مع حزن .

(٢) الخود : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . والظلمة (بضمزة وبضميتين) والظلماء والظلام واحد .

أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه

اسمه سليمان بن يحيى بن زيد بن معبد بن أيوب بن هلال بن عوف بن نضلة
ابن عصية بن أنصر بن سعيد بن بكر بن هوازن بن منصور . ويقال له ابن
أبي الزوائد أيضا . شاعر مقل ، من مخضرمي الدولتين ، وكان يؤم الناس في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني بذلك محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا ابن أبي خيثمة عن بعض
رجاله عن الأصمعي ، وأخبرني وكيع قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطالحي قال :
أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال :

كان ابن أبي الزوائد يتعشق جارية سوداء مولاة الصميين^(١) ، وكان يختلِف إليها
وهي في النخل بحاجزة . فلما حان الجَدَادُ قال :

مَجْجِجُ أَمْسَى جَدَادُ حَاجِزَةٍ * فليت أن الجَدَادَ لم يَجِ
وَشَتَّ بَيْنَ وَكُنْتُ لِي سَكَا * فيما مضى كان ليس بالسكن^(٢)

(١) نسبة إلى صهيب بن سنان الرمي ، وهو من النمر بن قاسط ، سبته الروم وهو غلام صغير ،
فنشأ بالروم ، ثم ابتاعته كلب منهم وقدمت به منحة ، فاشتراه منهم عبد الله بن جدعان واعتقه . وقد أسلم
وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات
بالمدينة سنة ٣٨ هـ ودفن بالبقيع .

(٢) جد النخل كنصر جدا وحدا . كحجاب وكذاب : حرره وقطعه . وأمسى هنا تامة . والمفهوم
من السياق أنه يمدى معشوقته فيقول : يا مجج حان قطع وحاجزة اسم البقعة التي كان فيها النخل .
(٣) شت كضرب : فزق . ولين هنا : البعد والفراق .

قد كان لي منك ما أُسْرِبُهُ : وليت ما كان منك لم يكن^(١)
 نَعْفُ في هَوْنًا وَيَجْمَعُنَا الد * مَجْلِسُ بين العريش والجرن^(٢)
 يُعِجِبُنَا اللَّهُو والحديث ولا : نَخْلُطُ في هَوْنًا هَنَّا هِن^(٣)
 لو قد رحات الحمار منكشفًا * لم أرها بعدّها ولم تَرِنِي^(٤)

١٧١
١٢

- ٥ فقال له أبو محمد الجحشي : إنَّ الشعراء يذكرون في شعرهم أنهم رحلوا الإبل والنجايب، وأنت تذكر أنك رحلت حمارًا . فقال : ما قلت إلا حَقًّا ، والله ما كان لي شيء أرحله غيره . قال : وقال فيها أيضا :

يا ليت أنَّ العرب استلحقوا * ريم الصهبين ذاك الأجم^(٥)
 وكان منهم فتروجه * أو كنت من بعض رجال العجم

- ١٠ أخبرني وكيع قال : حدثني طلحة بن عبد الله بن الزبير بن بكار عن عمه قال : كان أبو عبيدة بن عبد الله بن ربيعة صديقًا لابن أبي الزوائد ، ثم تباعد ما بينهما لشيء بلغ أبا عبيدة عنه ، فهجره من أجله ، فهجاه ؛ فقال :
 قطع الصفاء — ولم أكن : أهلا لذلك — أبو عبيدة
 لا تحسبنك عاقلاً * فلأنت أحق من حميدة^(٦)

هجاه لأبي عبيدة
ابن عبد الله

- ١٥ حميدة : امرأة كانت بالمدينة رعاء يضرب بها المثل في الحق .

(١) في ب ، س : « وكان ما كان » . (٢) الجرّن دققل ، والجرين : موضع
 تخفيف التمر وهو له كالبيدر للخطاة . وجمع جرّين : أجرنة وجرن كعق . (٣) الحن : كناية
 عما يستفحش ذكره من الرجل والمرأة . (٤) رحل البعير كعب : حط عليه الرجل .
 (٥) ريم : تخفف رثم ، وهو الطي الخالص البياض ، أجم : ليس له قرنان .
 (٦) في ج : « من عبيدة » وهو خطأ .

حدثني عمي ووكيع قالا : حدثنا الكزائي عن أبي غسان دماذ عن أبي عبيدة
قال :

شعره في قيان
حامد بن عمران

دخل ابن أبي الزوائد إلى حماد بن عمران الطليحي ، وكان يلقب بعطط ،
وكان له قيان يسمعون الناس عنده ، فرآهن ابن أبي الزوائد فقال فيهن :

أقول وقد صفت البطرلي : * ألبطير أدخلني عطط ؟
فإني امرؤ لا أحب الزنا * ولا يستغزني البربط^(١)
ولو بعضهم ابتغى صبوتي * لحالط هاتما المخبط^(٢)
لبئس فعال امرئ قد قرأ * وهمت عوارضه تسمط^(٣)
وما كنت مفترشا جارتى * وسيدها نائم يضبط
أأفرغ في جارتى نطفة * راما كما يفرغ المسعط^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني المسيبي :

هجاؤه لامرأته
الأنصارية

أن ابن أبي الزوائد كانت عنده امرأة أنصارية ، فطال لبثها عنده حتى ملأها
وأبغضها ، فقال يهجوها :

(١) البربط : العود ؛ مررب . ١٥

(٢) المخبط كبير : العصا يخبط بها الورق .

(٣) في الأصول : « لبئس فعل من قد قرأ » وهو تحريف لا يستقيم به الوزن . وقرا : مهمل عن
« قرأ » أي الذي قد قرأ القرآن ، وقد كان يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر
في أول الترجمة ، والشعط بالتحريك : بياض الرأس يخالط سواده . والمارضة : صفحة الحد .
(٤) المسعط (بضم الميم والعين وكنتير) : ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف . ٢٠

- (١١) يا رَمْلُ أَنْتِ الْغُولُ بَيْنَ رِمَالٍ * لَمْ تَنْظَفِرِي بِشَقٍّ وَلَا بِجَحَالٍ
 (١٢) يا رَمْلُ لَوْ حَدَّثْتُ أَبَاكَ سَلَفَعٌ * شَوْهَاءُ كَالسَّعْلَةِ بَيْنَ سَعَالِي
 ما جاء يطلبك الرسولُ بِخُطْبَةٍ * مِنِّي وَلَا ضُمَّتْ عَلَيْكَ حَبَالِي
 ولقد نَهَى عَنْكَ النَّصِيحُ وَقَالَ لِي : * لَا تَقْرَنْ بِيَذِيَّةً يَعْيَالِي
 ٥ لَمَّا هَزَزْتُ مُهَنَّدِي وَقَذَفْتُهُ * فِيهَا وَقَدْ أَرْهَفْتُهُ بِصِقَالٍ
 رَجَعَ الْمُهَنَّدُ مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ * وَهَنَّاكَ تَصْعَبُ حِيلَةُ الْمُحْتِمَالِ
 (١٣) وَكَأَنَّمَا أَوْبَحْتُهُ فِي قُلَّةٍ * قَدْ بَرَّدْتُ لِلصَّوْمِ أَوْ بَوَقَالٍ
 (١٤) وَرَأَيْتُ وَجْهَهَا كَأَسْفًا مُتَغَيَّرًا * وَحِرًّا أَشَقَّ كِرْكَنِ الْغَسَالِ
 ما كَانَ أَيْرُ الْفَيْلِ بِالِغِ قَعْرِيهِ * يَتَحَامَلُ عَنْهُ وَلَا إِدْخَالَ
 ١٠ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَبَاهِلًا بِسُلَاحِهَا * فَوَجَدْتُ أَخْبَثَ مَسَاحٍ وَمَبَالٍ
 قَالَ : وَقَالَ لَهَا وَقَدْ نَفَرْتُ :

$$\frac{172}{12}$$

(١٥) هَلَّا سَأَلْتُ مَنَازِلًا بِغُرَارٍ * عَمَّنْ عَيَّذْتُ بِهِ مِنَ الْأَحْرَارِ
 (١٦) أَيْنَ انْتَأَوْا وَنَحَاهُمْ صَرْفُ النُّوَى * عَنَّا وَصَرْفُ مُقْجِمٍ مَغْيَارٍ

- (١) في الأصول : « بقا » وهو تحريف .
 (٢) والسلفيع : الصحابة البذينة السيئة الخلق ، والسعلاة . أخبث النيران .
 (٣) البوقال : كوز بلا عروة (القاموس) .
 (٤) والمركن : الآنية التي تغسل فيها الثياب .
 (٥) في الأصول « بغزار » . وغرار : جبل بهامة .
 (٦) انتأى : نأى ربعد ، والنوى : البعد . في ج : « ملحم » وفي ب : س : « مفحم »
 ٢٠ وأراء « مقحم » بالقاف ، ومقحم النفس في الشيء : إدخالها فيه بن غير روية .

كَرِهَ الْمَقَامَ وَظَنَّ بِي وَبِأَهْلِهَا * ظَنًّا فَكَانَ بِنَا عَلَى إِضْرَارٍ
عَدَى رِجَالِكِ وَاسْتَبْعَى يَا هَذِهِ * عَنِّي مَقَالَةٌ عَالِمٍ مِفْخَارِ
سَاعِدُ سَادَاتٍ لَنَا وَمَكَارِمًا * وَأَبْوَةٌ لَيْسَتْ عَلَى بَعَارِ^(١)
قَيْسٍ وَخَنْدُفٍ وَالْدَائِي كِلَاهُمَا * وَالْعَمُّ بَعْدُ رِبِيعَةُ بْنُ نَزَارِ^(٢)
مَنْ مِثْلُ فَارِسِنَا دُرَيْدُ فَارِسَا * فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَانِي وَكَرَارِ^(٣)
وَبَنُو زِيَادٍ مَنْ لِقَوْمِكَ مِثْلَهُمْ * أَوْ مِثْلُ عَنْتَرَةِ الْهَزْبَرِ الضَّارِي^(٤)
وَالْحَيُّ مَنْ سَعِدَ دُؤَابُهُ قَوْمِيهِمْ * وَالْفَخْرُ مِنْهُمْ وَالسَّنَامُ الْوَارِي^(٥)
وَالْمَانِعُونَ مِنَ الْعَدُوِّ ذِمَارُهُمْ : وَالْمُسْدِرُ كُونَ عَدُوَّهُمْ بِالْثَّارِ
وَالنَّاكُونَ بَنَاتٍ كُلُّ مُتَوَجِّجٍ * يَوْمَ الْوَعْيِ غَضَبًا بِلَا إِمَارِ
وَبَنُو سُلَيْمٍ نَكْلٌ مَنْ عَادَاهُمْ : وَحَيَّا الْعُقَاةَ وَمَعْقِلُ الْفُرَارِ^(٦)
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ إِذَا حَاسَتْهُمْ أَلْ * سَمَوْتَ الْعُدَاةُ وَصَمَّوْا الْمِغَارِ^(٧)

(١) في س : « ساعده » . وفي ب « ساعد سادات » وفي ج : « ساعده سادات » ، وكله تحريف .

(٢) قيس ، هو قيس بن الياس وهو عيلان بن مضر بن نزار . وخندف هي ايل بنت حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة زوجة الياس بن مضر بن نزار .

(٣) دريد : هو دريد بن الصمة فارس العرب ، من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وكرار : مصدر ، كازه مكازة وكرارا .

(٤) هو زياد بن الربيع من بني عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن قيس بن عيلان . وعنترة الفوارس من بني عبس . والهزبر : الأسد .

(٥) سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن عيلان بن مضر ، أو هم بنو سعد بن بكر بن هوازن ... وذؤابة كل شيء : أعلاه . الواري : الشحم السمين .

(٦) بنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة . والنكل : الموت والهلاك . في ج ، ب ، س : « فكل » ؛ وهو تحريف . والحب والمطر . والعفاة : جمع عاف ، وهو كل طالب فضل أو رزق .

(٧) أنكاس : جمع نكس بالكسر ، وهو الضعيف والمقصر عن غاية النجدة والكرم . وحاسي : مفاعلة من الحسو ، والمغار : الإغارة .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كان ابن أبي الزوائد وقد إلى بغداد في أيام المهدي ، فاستونجها ، فقال

قدومه بغداد
وتشوقه إلى المدينة
وشعره

يتشوق إلى المدينة ويخاطب أبا غسان محمد بن يحيى وكان معه نازلاً :

يَا بْنَ يَحْيَى مَاذَا بَدَأَ لَكَ مَاذَا * أُمُقَامٌ أَمْ قَدَ عَزَمْتَ الْخِلَافَ^(١)

فَالْبِرَاغِيثُ قَدْ تَتَوَّرَ مِنْهَا * سَامِرٌ مَا نَلُودَ مِنْهَا مَلَاذَا^(٢)

فَتَحْكُ الْجُلُودَ طَوْرًا فَتَدْمَى * وَتَحْكُ الصُّدُورَ وَالْأَنْفَافَ

فَسَقَى اللَّهَ طَبِيبَةَ الْوَيْلِ سَحًّا * وَسَقَى الْكَرْخَ وَالصَّرَاةَ الرَّذَاذَا^(٣)

بَلَدَةً لَا تَرَى بِهَا الْعَيْنُ يَوْمًا * شَارِبًا لِلنَّبِيذِ أَوْ نَبَاذَا^(٤)

أَوْ فَتَى مَا جَنَّا يَرَى اللَّهَوَ وَالْبَا * طَلَّ مَجْدًا أَوْ صَاحِبًا لَوَاذَا^(٥)

هَذِهِ الذَّالَ فَاسْمَعُوهَا وَهَاتُوا * شَاعِرًا قَالَ فِي الرَّوَى عَلَى ذَا

قَالَهَا شَاعِرٌ لَوْ أَنَّ الْقَوَافِي * كُنَّ صَخْرًا أَطَارَهُنَّ جُذَاذَا^(٦)

(١) كذا في الأصول والذي في لسان العرب وتاج العروس : الخواذ والمخاودة : الفراق . وجاء

أيضاً في القاموس : الخواذ بالخاء : البعد .

(٢) تتور : ناروهاج ، وسمر كنصر : لم ينم .

(٣) طيبة : المدينة المنورة . جاء في النهاية لابن الأثير : « وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر
أن تسمى المدينة طيبة وطابة ، وهما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب ، والثرّب : الفساد ، فنهى
أن تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب ، وقيل هو من الطيب بمعنى الطاهر
تخلوصها من الشرك وتطهيرها منه » . والويل : المطر الشديد الضخم القطر . والكرخ : محلة ببغداد .
والصراة : نهر ببغداد . والرذاذ : المطر الضعيف .

(٤) نبذ نبذا : اتخذ ، والتباذ : باع النبذ ، كالخمار باع الخمر .

(٥) يحتمل أن يكون « صاحباً » من الصخب وهو كثرة اللغط والجلبة . ولواذ مهالفة في لآذ ،
من لاذ به أي لجأ إليه وعاذ به .

(٦) الجذاذ : قطع ما كسر ، القطعة جذاذة . وقال الفراء في قوله تعالى : « بغملهم جذاذا »
هو مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها جذاذا بالكسر فهو جمع جذيذ مثل خفيف وخفاف .

قال الزبير : وأنشدني له أبو غسان محمد بن يحيى ، وكان قد دخل إلى رجلين من أهل الخجاز يقال لأحدهما أبو الجحّاب ، والآخر أبو أيوب ، فسقياه نبيذاً على أنه طيرى لا يسكر ، فأسكره ، فقال :

سَقَانِي شَرِبَةً فَسَكِرْتُ مِنْهَا * أَبُو الْجَحَّابِ صَاحِبِي الْخَبِيثِ
وَعَاوَنَهُ أَبُو أَيُّوبَ فِيهَا * وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْخَبِيثُ
فَلَمَّا أَنْ تَمَشَّتْ فِي عِظَامِي * وَهَمَّتْ وَثَّقِي مِنْهَا تَرِيثُ^(١)
عَلِمْتُ بِأَنِّي قَدْ جِئْتُ أَمْرًا * تَسُوءُ بِهِ الْمَقَالَةُ وَالْحَدِيثُ
فَدَعَهُمْ - لَا أَبَالِكُ - وَاجْتَنَبَهُمْ * فَإِنَّ خَالِطَهُمْ لَهَوَ الْوَارِثِ^(٢)

وتمام الأبيات التي فيها الغناء بعد البيتين المذكورين :

كَالْشَّمْسِ فِي شَرْقِهَا إِذَا سَفَرْتُ * عَنْهَا وَمِثْلُ الْمَهْمَةِ مُلْتَمِثُ^(٣)
مَا صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا * فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَةُ
كُلِّ بِلَادٍ إِلَهِ جِئْتُ فِيهَا * أَبْصَرْتُ شِبْهًا لَهَا - وَقَدْ عَلِمْتُ -
أَنْتَ^(٤) مِنْ الْعَالَمِينَ تُشَبِّهُهَا * عَابِسَةً هَكَذَا وَمُبْتَسِمَةً^(٥)
فَتَانُهُ الْمُقَلَّتَيْنِ مُخْطَفَةً أَلْ * أَحْشَاءُ مِنْهَا الْبَنَانُ كَالْعَنَمَةِ
إِذَا تَعَاطَتْ شَيْئًا لِتَأْخُذَهُ * قُلْتَ غَزَالٌ يَعْطُو إِلَى بَرْمَةٍ^(٦)

(١) واث يريث : أبطأ . (٢) الخالط : المخالط ، والوارث : الذي في كتب اللغة :
الألوث : الأحمق ، فالوصف على أفعل ، وقد صاغه الشاعر على فاعل ، أو هو بمعنى ملوث مطبخ ، فاعل
بمعنى اسم المفعول . (٣) سمرت المرأة : كشفت عن وجهها . والمهمة : البقرة الوحشية .
(٤) في س : « أنتي العالمين » وهو تحريف . (٥) إخطاف الحشا : انطاؤه وضمره .
والنم : شجر له ثمر أحمر تشبه به بنان الجوارى . (٦) في س : « تعاطت شيء » وهو تحريف ،
والعلو : التناول ورنع الرأس واليدين . والبرمة : واحدة البرم ، وهو ثمر الطلح أو ثمر الأراك .

يَا طِيبَ فِيهَا وَطِيبَ قُبُلَتِهَا * وَالْقُرْبِ مِنْهَا فِي اللَّيْلَةِ الشَّيْمَةِ^(١)
 إِنَّ مِنَ اللَّذَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ * غَشِيَانَكَ الْخَوْدَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
 لَا تَهْجِرِ الْخَوْدَ إِنْ تُغَالِ بِهَا * بَعْدَ سُلوٍ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ فَمَهْ^(٢)
 آتَى مُعِدًّا لَهَا الْكَلَامَ فَمَا * أَنْطَقَ مِنْ هَيْبَةٍ وَلَا كَلِمَةٍ
 أَحَبُّ وَاللَّهِ أَنْ أَزُورَكُمْ * وَحَدَى كَذَا أَوْ أَزُورَكُمْ بِأَمْسِهِ^(٣)
 هَذَا الْجَمَالُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ * سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ
 مَنْ أَبْصَرَتْ عَيْنُهُ لَهَا شَبَهَا * حَلَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَالنَّقْمَةُ^(٤)

صوت

يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ نَوَّلِي رَجُلًا * وَكَيْفَ تَتَوَلَّى مَنْ سَفَكَتِ دَمَهُ
 أَوْ تُدْرِكِي نَفْسَهُ فَقَدْ هَلَكْتَ * أَوْ تَرْجِيهِ فَيُثْلِكُمْ رَحِمَهُ

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
 محمد بن جعفر بن قادم مولى بني هاشم قال : حدثني عمي أحمد بن جعفر عن
 ابن دأب قال :

(١) الشبمة : الباردة .

(٢) غالى به : اشتراه بمن غالى . ومه : كف . والمعنى : إن تغال بالحبيبة فلا تهجرها بعد سلوها لما لك ، وكف عن هجرها قبل السلو — وذلك أولى بك — أى لا تهجرها ولا تقطع وصلها سالية لك أو غير سالية .

(٣) اللة : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(٤) النقمة بفتح النون وكسر القاف ، كالنقمة بكسر النون وفتحها مع سكون القاف .

(٥) فى ب ، س : « فاسم » .

أمر المنصور
بزواج بني عبد
مناف بالمنافيات

(١) خرجت أنا وأخي يحيى وابن أبي السَّلاء ومعنا مُصْعَبُ بن عبد الله النَّوفليُّ وثابتُ والزَّبيرُ ابنا خُبَيْبِ بن ثابت بن عبد الله بن الزَّبيرِ وابنُ أبي الزوائد السعدي وابنُ أبي ذئبٍ مُسْتَرْهِنٍ إلى العَقِيقِ، وقد سأل يومئذٍ، إذ أنا آتٍ ونحن جُلوسٌ، فسألناه عن الخبر بالمدينة؟ فقال: وَرَدَ كِتَابُ أمير المؤمنين المنصور أن لا تَتَرَوِّجَ مَنَافِيَةً إِلَّا مَنَافِيًّا. قال ابن أبي ذئبٍ: (٢) إذن والله لا يَخْطُبُ قرشيٌّ إِلَّا مَنْ لا يُحِبُّهَا، ولا يَرْغَبُ فِيمَنْ لا يَرْغَبُ فيها ممن لا فَضْلَ له عليها، وكان غيرَ حسنِ الرأى في بني هاشم. وتكلم ابنُ خُبَيْبٍ بمثل ذلك، وقال أحدهما: إِنْ تَسَبَّنا من بني عبد مناف قد طال، فأدالنا الله منهم. قال: فَغَضِبَ مُصْعَبُ النَّوفليُّ وكان أَحْوَلَ فازدادت عيناه انقبالا، فقال: أَمَا أَنْتَ يَا بْنَ أَبِي ذئبٍ فوالله مَا شَرَّفَكَ جاهليَّةٌ ولا رَفَعَكَ إسلامٌ، فيقع في بال أحد أُنْكَ عُنَيْتَ بما جَرى. وأما أتما يا بني خُبَيْبٍ فبُغْضُكُمَا ابني عبد مناف تالَّدَ موروثٌ، ولا يزال يتجدد كلُّما ذكَّرتُم قَتْلَ الزَّبيرِ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ طَيِّبَتَيْنِ مختلفتين: أما إحداهما مِنْ صَفِيَّةٍ، وهى الطَّيْنَةُ الأَبْطَحِيَّةُ السَّنِيَّةُ، تَزْرِعُ إِنْهَا إِذَا نَافَرْتُمَا، وَتَفْخِرَانِ بِهَا إِذَا افْتَخَرْتُمَا، والأُخْرَى الطَّيْنَةُ الْعَوَامِيَّةُ الَّتِي تَعْرِفَانَهَا، ولو شِئْتُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ، وَلَكِنْ صَفِيَّةٌ تَحْجُزُنِي، فَأَحْسِنَا الشُّكْرَ لِمَنْ رَفَعَكُمَا، ولا تَمَيَّلَا عَلَيْهِ بِنِ

١٧٤
١٢

(١) ساقطة من ج . (٢) النوفلي : نسبة إلى نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

(٣) منافية : نسبة إلى عبد مناف المذكور، وهو الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) كذا في ب، س؛ ويؤيده ما ورد بعد، وفي ج : « أبي الزوائد » . (٥) أداله الله

من عدوه : نصره عليه . (٦) قتله عمرو بن جرموز بواذى السباع في وقعة الجمل ، وأتى عليا بسيفه

فقال على : سيف طالما جلى الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكنه الحين ومصارع السوء ،

وقاتل ابن صفية في النار، والخبر مشهور . (٧) هى السيدة صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأم الزبير بن العوام . والأبطحية : نسبة إلى الأبطح وهو أبطح مكة : مسيل واديها .

والمنافرة : المفاخرة والمحاكمة في الحسب .

وضعمكما . فقالا له : مهلاً ، فوالله لقد يمنا في الإسلام أفضل من قديك ، ولحظنا فيه بالزبير
أفضل من حظك . فقال مضطرباً : والله ما تفخران في نسبكما إلا بعمتي ،
ولا تفضلان في دينكما إلا بابن عمي صلى الله عليه وسلم ، فمناحره لي دونكما . ثم تفرقوا ،
فقال ابن أبي الزوائد :

- ٥ لعمركم يا بني حبيب بن ثابت * تجاوزتما في الفخر جهلاً مداً
وأكرمنا فضل الذين يفضليهم * سمت بين أيدي الأكرمين يداً
فإنكما لم تعرفا إذ سموتما * إلى العز من آل النبي أباً
ولم تعرفا الفضل الذي قد نخرتما * فليس من العوام حقاً أتما
فلولا الكرام الغر من آل هاشم * فلا تجهلا - لم تدفعا من رما

صوت

١٠

محب صد آلفه * فليس ليله صبح
يقلبه على مريض * مواء ماها نجح
له في عينه غرب * وفي أحشائه جرح^(١)
صحا عنه الذي يرجو * زيارته وما يصحو

١٥ الشعر لأبي الأسد ، والغناء لعلوية ، هزج الوسطى وخفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الغرب هنا : الدمع .

أخبار أبي الأسد ونسبه

اسمه، فيما ذكر لنا عيسى بن الحسين الوزراق عن عيسى بن إسماعيل تيننة^(١) عن القحذمي، نبأته بن عبد الله الحماي^(٢) . وذكر أبو هفان المهزومي^(٣) أنه من بني شيبان . وهو شاعر مطبوع متوسط الشعر، من شعراء الدولة العباسية من أهل الدينور^(٤) . وكان طبيباً مليح النواذر مزاحاً خبيث الهجاء، وكان صديقاً لعلويه المغني الأعسر، ينادمه ويواصل عشرته ويصله علويه بالأكابرة، ويعرضه للنافع، وله صنعة في كثير من شعره .

فأخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن محمد الأبرار^(٦) قال :

كان أبو الأسد الشاعر صديقاً لعلويه، وكان كثيراً ما يغني في شعره . فدعانا علويه ليلة، ووعدته جارية لآل يحيى بن معاذ — وكانت تأخذ عنه الغناء — أن تزوره تلك الليلة، وكانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً، وكان علويه يقيم بها، فانتظرناها حتى أيسنا منها احتباساً . فقال علويه لأبي الأسد : قل في هذا شعراً، فقال :

شعره في جارية
ترقبها فأخلفت

١٧٥
١٢

(١) تينة : لقب عيسى (كما في القاموس المحيط) .

(٢) الحماي : نسبة إلى حماد : وهو حي من تميم، أحد حبي بن سعد بن زيد مناة .

(٣) نسبة إلى مهزم كنبر، ومن أسمائهم أيضاً مهزم كعظم .

(٤) دينور : مدينة من أعمال الجبل بفارس .

(٥) الطيب : الخاذق الماهر . وفي الأصول « طيباً » وهو تحريف .

(٦) الأبرار : نسبة إلى أبرار وهي قرية بئسابور .

محبُّ صدِّ ألفه * فليس لَيْسَ له صُبْحُ
صحاحنه الذي يرجو * زيارته وما يصحو

قال : فصنع ملوياً فيه لحناً من خفيف الثقيل هو الآن مشهور في أيدي الناس ،
وغننا فيه ؛ فلم نزل نشرب عليه حتى أصبحنا ، وصنع في تلك الليلة بحضرتنا فيه
الرمل في شعر أبي وجزة السعدي :

قتلتني بغير ذنب قتول * وحلال لما دمي المطلوب
ما على قاتل أصاب قتيلاً * بدلال ومقلتين سبيل

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني
أبو هفان قال :

طلب من موسى
ابن الضحاك غلاماً
فشاطره غلامه

كتب أبو الأسد وهو من بني حنّان إلى موسى بن الضحاك :
لموسى أعبد وأنا أخوه * وصاحبه ، ومالي غير عبدي
فلو شاء الإله وشاء موسى * لآتس جانبي فرج بسعد

قال : و «فرج» غلام كان لأبي الأسد ، و «سعد» غلام كان لموسى فبعث إليه
موسى بسعد ، وقاسمه بعده ببقية غلامانه ، فأخذ شطرهم وأعطاه شطرهم .

سبب هجائه أحد
ابن أبي دؤاد

أخبرني محمد الخزاعي قال : حدثني العباس بن ميمون طائع قال :
هجا أبو الأسد أحمد بن أبي دؤاد فقال :

أنت امرؤ غث الصنيرة رثها * لا تحسن النعمى إلى أمشالي
نعماك لا تعدوك إلا في امرئ * في مسك مثلك من ذوي الأشكال^(١)

(١) المسك : الجلد .

وإذا نظرت إلى صانعك لم تجد * أحدا سموت به إلى الإفضال
ناسلم بغير سلامة ترجى لها * إلا لسدك خلة الأندال^(١)

فأدى إليه سلامة وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة هذه الأبيات
في الأسد، فبعث إليه ببرد واستكفه^(٢)، وبعث بابن عائشة إلى مظالم ماسبذان^(٣)،
له : قد شركته في التوبيخ لنا فشركاك في الصفقة^(٤)، فإن كنتما صادقين
نواكما كنتما من الأندال، وإن كنتما كاذبين فقد جريتما بالقيبح حسنا .

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الحبرون قال :
كان سبب هجاء أبي الأسد أحمد بن أبي دؤاد أنه مدحه فلم يثبه ، ووعده
ب ومطله ، فكتب إليه :

ليتك إذ نبتني بواحدة * تفنني منك آخر الأبد
تحلف ألا تبرني أبدا * فإن فيها برذا على كيدي
أشيف فؤادي مني فإن به * مني جرحا نكاته يدي^(٥)
إن كان رزقي إليك فأرم به * في ناظري حية على رصد^(٦)
قد عشت دهرًا وما أقدّر أن * أرضى بما قد رزيت من أحد
فكيف أخطأت إلا أصبت ولا * نهضت من عثرة إلى سد^(٧)
لو كنت حرا كما زعمت وقد * كددتني بالمطال لم أعيد

١٧٦
٢١

(١) الخلة هنا : الحاجة والفقر . (٢) استكفه : طلب إليه أن يكف عنه .
(٣) ماسبذان : كورة ببلاد فارس . (٤) في ب ، س : « الصنعة » وهو تحريف .
(٥) نكاته القرحة كعب : قشرها قبل أن تبرا فندبت . (٦) الرصد والمرصد : موضع الرصد .
الحية : مكنتها . (٧) السدد والسداد : الاستقامة .

صَبَرْتُ لِمَا أَسَاتَ بِي، إِذَا * حُدْتُ إِلَى مِثْلِهَا فَعُدُّ وَعُدُّ^(١)
 فَإِنِّي أَهْلُ ذَاكَ فِي طَمَعِي * وَفِي خَطَائِي سَبِيلٌ مُعْتَمِدُ^(٢)
 أَبْعَدَنِي اللَّهُ حِينَ يَحْمِلُنِي * حَرَصِي عَلَى مِثْلِ ذَا مِنَ الْأَوْدِ^(٣)
 الْآنَ أَيقَنْتُ بَعْدَ فِعْلِكَ بِي * أَنِّي عَبْدٌ لِأَعْبُدُ قَهْرًا^(٤)
 فَصِرْتُ مِنْ سُوءِ مَا رُمِيتُ بِهِ * أَكُنِّي أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ

أخبرني علي بن الحسين بن عبد السميع المروزي^(٤) الوراق قال : حدثني
 عيسى بن إسماعيل تبنه عن القحطمي قال :

كان أبو الأسد الشاعر — واسمه نباتة بن عبد الله الحماني — منقطعاً إلى
 الفيض بن صالح وزير المهدي، وفيه يقول :

ولأئمة لا مَنَكَ يَافِيضُ فِي النَّدَى * فَقُلْتُ لَهَا لَنْ يَقْدَحَ اللَّوْمُ فِي الْبَحْرِ
 أَرَادَتْ لِنَهْيِ الْفَيْضِ عَنْ عَادَةِ النَّدَى * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْثِي السَّحَابَ عَنْ الْقَطْرِ؟
 مَوَاقِعُ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * مَوَاقِعُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
 كَأَنَّ وَفُودَ الْفَيْضِ لَمَّا تَحَمَّلُوا * إِلَى الْفَيْضِ لَاقُوا عِنْدَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

وكان أبو الأسد قبله منقطعاً إلى أبي دُلْفٍ مُدَّةً، فلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ
 الْعَكَّوكُ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَسَقَطَتْ مَنَزَلَةُ أَبِي الْأَسَدِ عِنْدَهُ، فَانْقَطَعَ إِلَى الْفَيْضِ بَعْدَ
 عَزْلِهِ عَنِ الْوِزَارَةِ وَلِزَوِيهِ مَنَزَلَهُ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ . وفيه يقول :

(١) في الأصول : « فاني » « وفي خطاي » وهو تحريف ، والخطأ والخطأ : ضد الصواب .
 وهو هنا بمعنى إخطاء . (٢) الأورد : الاعوجاج .

(٣) فقد جمع أفقد : وهو المسترخى العنق أو الغليظة . وفي الأصول « فقد » وهو تصحيف .

(٤) المروزي : نسبة إلى مرو ، وهي بلد بفارس ، وكانت قصبة خراسان ، نسبة على غير قياس ،
 وينسب إليها أيضاً فيقال مروى بسكون الراء وفتحها .

أَتَيْتُ الْفَيْضَ مُشْتَكِيًا زَمَانِي * فَأَعَدَّانِي عَلَيْهِ جُودُ فَيْضٍ
وفاضت كَفِّه بِالْبَدَلِ مِنْهُ * كَمَا كَفَّ ابْنُ عِيسَى ذَاتُ غَيْضٍ^(٢)

أخبرني عيسى بن الحسين، قال : حدثني آبن مَهْرُويه قال : حدثني عليُّ
آبن الحسن بن الأعرابي قال :

٥ سأل أبو الأسد بعض الكُتَّاب ، وهو علي بن يحيى المنجم ، حاجة يسأل فيها
بعض الوزراء ، فلم يفعل . وبلغ حمدون بن إسماعيل الخبر ، فسأل له فيها مبتدئا
وتجزها وأنفذها إليه . فقال أبو الأسد يهجو الرجل الذي كان سألها الحاجة ،
ويمدح حمدون بن إسماعيل :

صُنِعَ مِنْ اللَّهِ ! أَنَّى كُنْتُ أَغِيرُكُمْ * قَبْلَ الْيَسَارِ وَأَنْتُمْ فِي النَّبَايِينِ^(٣)
فَمَا مَضَتْ سَنَةٌ حَتَّى رَأَيْتُكُمْ * تَمْشُونَ فِي الْقَزِّ وَالْقُوهَى وَاللَّيْنِ^(٤)
وَفِي الْمَشَارِيقِ مَا زَالَتْ نَسَاؤُكُمْ * يَصْهَحْنَ تَحْتَ الدَّوَالِي بِالْوَرَّاشِينِ^(٥)

- (١) أعداه عليه : نصره وأعاناه وقواه . (٢) غاض الماء غيضا : قل ونقص .
(٣) النباين : جمع نبان كزمان ، وهو سراويل صفراء مقدار شهر يستر العورة المغلفة فقط يكون لللاحين .
(٤) القز : الحرير . والقوهى : ضرب من الثياب بيض ، نسبة إلى قوهستان (بضم القاف وكسر
الهاء) وهي كورة بين نيسابور وهراة ، ومدينة بكرمان . واللين أى لين العيش وخفقه ونعومته ،
واللين أيضا اسم قرية بمر ، وقرية بين الموصل ونصيبين ، ولعلها كانت مشهورة بضرب من الثياب
ينسب إليها فيقال اللينى ، كالقوهى المنسوب إلى قوهستان ، وعليه يكون صواب الكلمة « واللينى » .
(٥) المشاريق : جمع مشرق كحجاب ، أو مشرق كنديل ، وهو موضع القعود في الشمس بالشقاء
كالمشرقة مثلثة الراء . والدوالي جمع دالية ، وهى الدواب يستق عليه ، والناعورة . والوراشين : جمع ورشان
محركة ، وهو طائر شبه الحمامة . ومن أمثال أهل العراق : « بعلة الورشان » ، تأكل الرطب المشان —
٢٠ وفي الصحاح : تأكل رطب المشان بالإضافة ، قال : ولا تقبل الرطب المشان — والمشان (كقرباب
وكتاب) من أطيب الرطب . يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شيء آخر .

مدحه حمدون بن
إسماعيل وهجاؤه
على بن المنجم

(١) فَصْرَنَ يَرْفُلَنَ فِي وَشِي الْعِرَاقِ وَفِي * طَوَائِفِ الْخَزَّ مِنْ دُكْنٍ وَطَارُونِي
(٢) أَنْسِينَ قَطَعَ الْخَلَاوِي مِنْ مَعَادِنِهَا * وَحَمَلُهُنَّ كَشُونًا فِي الشَّقَابِينَ
(٣) حَتَّى إِذَا لَيْسَ رَاقِلُوا - وَقَدْ كَذَبُوا - : * نَحْنُ الشَّهَارِيجُ أَوْلَادُ الدَّهَاقِينَ
(٤) فِي أَسْتِ أَمَّ سَاسَانَ أَيْرَى إِنَّ أَقْرَبَكُمْ * وَأَيْرُ بَغْلٍ مُسِطَّ فِي أَسْتِ شِيرِينَ

- ٥ (١) وفلت : جرت ذيلها وتنجرت أو خطرت بيدها . والوشى : نقش الثوب . والخز : الحرير ، وفي الأصول « طوائف » وهو تحريف . ودكن : جمع أدكن ودكاه . والدكنة : لون إلى السواد . والطارونى : ضرب من الطرن (بالضم) وهو الخز . وفي الأصول « طارون » وهو تحريف .
- (٢) في الأصول « الخلالنى » ولم أعر عليه ، وأرى صوابه « الخلاوى » وهى : نبتة زهرتها صفراء ولها شوك كثير وورق صغير مستدير ، واجمع الخلاوى أيضا والحلاويات ، وروى عن الأصمعى فى باب فمالي (بالضم والقصر) خزاي ورخاي وحلاوى ، كلهن نيت . ومن معادنها : من متابها ، والكشوث (بالفتح وضم) : نبات أصفر يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق فى الأرض ، ويجعل فى النبيذ ، وفى الأصول « كشونا » وهو تحريف ، ويقال فى مولد الأمثال لمن كان ذليلا : « هو كشوث الشجر » ؛ قال الشاعر :
- هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر
- ١٥ (أنظر اللسان وجمع الأمثال للبدانى فى المثل : « أذل من فقع بقرقرة ») ، والشقبان بالضم : شبالكيسوبها الحشاشون (الذين يقطعون الحشيش) من الليف والخص ، تجعل لها عرى واسعة يتقلدها الحشاش فيضع فيها الحشيش . ويقال فيه « شكان » أيضا .
- (٣) الشهاريج : وجوه القوم وأعيانهم ، جمع شمرج ، وأصلها بالفارسية جهره ومعناها : الوجه . والدهاقين : جمع دهقان بالكسر والضم ، وهو رئيس الإقليم ، معرب .
- ٢٠ (٤) ساسان ، هو ساسان الأكبر أبو أردشير بابل رأس الدولة الساسانية التى حكمت فارس من سنة ٢٠٢ م إلى سنة ٦٣٦ م ، وكان آخراً كاسرتها يزدجرد الثالث الذى فتح العرب فى عهده بلاد فارس . وشيرين ، زوجة پرويز ملك الفرس الذى حكم من سنة ٥٩١ إلى سنة ٦٢٧ م وكانت زوجته المحبوبة المقربة إليه ، وكانت حبه لها مضرب الأمثال فى الوفاء والإخلاص ، ومادة دسمه لأدباء الفرس وشعرائهم الروائيين ، وشط وأشط : إذا أنعظ حتى يصير متاعه كالشفاظ (والشفاظ ككتاب : خشبة محددة الطرف تدخل عروق الجواقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير) . وفى الأصول : « مشط » وهو تصحيف .

١٧٧
١٢

- (١) لو سِيلَ أَوْضَعَهُمْ قَدَرًا وَأَنْذَهُمْ * لَقَالَ مِنْ نَحَرِهِ إِنِّي أَبْنُ شُوَيْبٍ
(٢) وَقَالَ أَقْطَعْنِي كَسْرَى وَوَرَثَى * فَمَنْ يُفَارِحُنِي أَمْ مَنْ يُنَاوِينِي
(٣) مَنْ ذَا يُجَبِّرُ كَسْرَى وَهُوَ فِي سَقَرٍ * دَعَا نَبِيَّطَ وَهُمْ بَيْضُ الشَّيَاطِينِ
(٤) وَأَنْهُمْ زَعَمُوا أَنْ قَدْ وَلَدَتْهُمْ * كَمَا ادَّعَى الضَّبُّ إِنِّي نُطْفَةُ النُّونِ
(٥) فَكَانَ يُخْزِجُ جَوْفَ النَّارِ وَاحِدَةً * تَفْرَى وَتَصْدَعُ خَوْفًا قَارُونَ
(٦) أَمَا تَرَاهُمْ وَقَدْ حَطُّوا بِرَادِعِهِمْ * عَنْ أَثْنَمِ وَأَسْتَبَدُّوا بِالْبَرَّادِينَ

(١) سال يسال يخاف يخاف لغة في سال . وشويعين : هو بهرام جوين ، وكان صاحب الجيش لدى هرمز بن أنوشروان السادل ، وقد سعى بينهما سعاة السوء حتى أفسدوا ذات بينهما ، واعتدى هرمز على قائده وظل يوبخه ويستعزى به حتى اضطره إلى الخروج عليه . وقد جرت بين جوين وبين هرمز ثم ابنة خسرو پرويز حروب انتهت بانزمام جوين وفراره إلى الترك وقته هناك .
(٢) أقطعه قطيعة من الأرض : أعطاه إياها يملكها ويستبد بها وينفرد . يناوئى مهمل يناوئى ، أى يعادى .

(٣) في الأصول « سفر » وهو تصحيف وسقر : جهنم . والنبط والنبيط والأنباط : جيش ينزلون بالبطائح بين العراقيين . وبيض الشياطين ، يعنى أولادهم وسلالتهم .

(٤) الضب : دويبة من الحشرات تشبه الورل . قال عبد اللطيف البغدادي : « الورل والضب والحرباء وشحمة الأرض والوزغ كلها متناسبة في الخلق » . والنون : الحوت ، ومن أمثال العرب : « حتى يؤلف بين الضب والنون » وهما لا يأتلفان أبداً ، إذ أن مسكن الأول الزمال ، ومقر الثاني المياه . وهزمة « إن » مكسورة لأنه ضمن « ادعى » معنى قال ، أو التقدير : كما ادعى الضب قائلاً إني .
(٥) قارون : كان من قوم موسى ، وهو ابن عمه وابن خالته ، وفيه يقول الله تعالى « وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة » ونحزه : ضربه ودفعه ونحسه ودقته ، ونحزه في صدره : ضربه بجمع كفه ، تفرى : تشق ، وكذا تصدع . وفي ب ، س « ينخر » وفيها أيضاً يفرى ويصدع « وهو تصحيف .

(٦) البرادع : جمع بردعة . وهى بالدال وبالذال ، والأثن (بسكون التاء وبضمها) جمع أتان وهى الحمار . والبراديين من الخليل : ما كان من غير نتاج العرب .

٥

١٠

١٥

٢٠

وأفرجوا عن مَشارَاتِ البُقُولِ إِلَى * دُورِ المُلُوكِ وَأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ^(١)
 تَغْلِي عَلَى العُرَبِ مِنْ غَيْظِ مَرَايِلِهِمْ * عِدَاوَةً لِرَسُولِ اللَّهِ فِي الدِّينِ
 فَقُلْ لَهُمْ وَهُمْ أَهْلُ لَتْرِيَّةٍ * شَرِّ الخَلِيقَةِ يَا بُخْرَ العَثَانِينَ^(٢)
 مَا النَّاسُ إِلَّا زَارٌ فِي أَرْوَمَتِهَا * وَهَاشِمٌ سُرْجُهَا الشَّمُّ العَرَائِينَ^(٣)
 وَالْحَى مِنْ سَلَفِي قُحْطَانَ إِنَّهُمْ * يُزْرُونَ بِالنَّبِيطِ اللُّكْنِ المَلَاعِينَ^(٤)
 فَمَا عَلَى ظَهَرِهَا خَلْقٌ لَهُ حَسَبٌ * مِمَّا يُنَاسِبُ كِسْرَى غَيْرُ حَمْدُونَ
 قَرَمٌ عَلَيْهِ شَهْنَشَاهِيَّةٌ وَنَبَا * يُنْبِئُكَ عَنْ كِسْرَى الجَدِّ مَيُونِ^(٥)
 وَإِنْ شَكَّكَتَ فِي الإِيوَانِ صُورَتَهُ * فَأَنْظُرْ إِلَى حَسَبِ بَادٍ وَمُخْزُونِ

(١) أفرجوا عن المكان : تركوه . مشارَات المزرعة : مجارى مائها وسواقيها ، جمع مشاركة . أو هو

« مشاركة » بمعنى مبايعة ،

١٠

(٢) ق ب ، س « لترية » . وفي ج « لترية » . تصحيف ، والتزنية : القذف . وبخر : جمع أبخر
 وصف من البخر بالتحريك ، وهو اللبن في الفم وغيره . والعثانين : جمع عثنون كهصفور : وهو الحية
 أو ما ثبت على الذقن وتحتة سفلا . ويريد بها هنا الأفواه .

(٣) الأرومة (بفتح الهمزة وتضم) : الأصل . وسرج : جمع سراج . والشم : جمع أشم وصف
 من الشم بالتحريك : وهو ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها . والعرائين : جمع عرائن
 بالكسر وهو الأنف . وشم العرائين : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف .

١٥

(٤) قحطان : هو أصل عرب اليمن ومنه تناسلوا . وقوله : سلفى قحطان لأن مرجع العرب
 القحطانية إلى قبيلتين : حمير بن سبأ ، وكهلان بن سبأ . واللكن : جمع لكن وصف من اللكنة بالضم ،
 وهي عجة في اللسان وعى .

٢٠

(٥) القرم : السيد . وشهنشاهية : نسبة إلى شهنشاه ، وشاه بالفارسية : معناه الملك ، وشهنشاه :
 معناه ملك الملوك ، قال الأعشى : * وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه * وأصله شاهان شاه ، حذف
 منه الألفان فبقى شهنشاه ، ونبا سهل نبأ ، وهو الخبر .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر .

أن أبا الأسد زار أبا دلف في الكرج^(١) ، فحجب عنه أياما ، فقال يعاتبه وكتب
بها إليه :

ليت شعري أضاقيت الأرض عني * أم يَفَجُّ أنا الغداة طريداً^(٢) ؟

أم أنا فأنع بآدني معاش * هتبي القوت والقليل الزهيد

مقولي قاطع وسيفي حسام * ويدي حرة وقلبي شديد

رب باب أعز من بابك اليوم * م عليه عساكر وجنود

قد وبلجناه داخلين غدواً * ورواحاً وأنت عنه مذود^(٣)

فأكف اليوم من حجابك إذ لس * ت أميراً ولا تهميساً تقود^(٤)

واعترب في فدايد الصد إذ لس * ت أسيراً ولا على قيود^(٥)

لا يقيم العزيز في بلد الهو * ن ولا يكتب الأريب الجليد^(٦)

(١) الكرج : مدينة بفارس بين همدان وأصبهان ؛ وأزل من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجل
وجعلها وطنه ، و إليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم . وفي الأصول « إلى الكرج » .

(٢) الفج : الطريق الواسع بين جبليين .

(٣) مذود : مدفوع مطرود .

(٤) التهميس : الخيش ، لأنه نهمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والسافة .

(٥) في الأصول « واعترب » وهو تحريف . وفدايد : جمع فدافد بكسر الفاء ، وهي الفلاة . وفي ج
« فداني » وهو تحريف .

(٦) في الأصول « يكسب » وهو تحريف ، وكتبه كضرب : أذله .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: أنشدني أبو هفان لأبي الأسد في صديق له يقال له بسطام كان براً به — قال: وهذا من جيد شعره ، وقد سرق البحتري معناه منه في شعر مدح به علي بن يحيى المنجم — :

شعره في صديقه
بسطام

أعدو علي مال بسطام فأنهيه * كما أشاء فلا تُثني إلى يدي
حتى كأني بسطام بما احتكت * فيه يداي وبسطام أبو الأسد

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: حدثني أبو هفان ، وأخبرني به يحيى ابن علي بن يحيى قال: حدثني أبو أيوب المديني قال: حدثنا أبو هفان قال: حدثني أبو دعامه قال:

لما مات إبراهيم الموصلي قيل لأبي الأسد — وكان صديقه — ألا ترثيه؟ فقال يرثيه:

رثاه إبراهيم
الموصلي

تولى الموصلي فقد تولت * بشاشات المزاهر والقيان^(٢)
وأى ملاحية بقيت فتبقى * حياة الموصلي على الزمان^(٣)!
ستبكيه المزاهر والملاهي * ويسعدهن عاتقة الدنان^(٤)
وتبكيه الغوية إذ تولي * ولا تبكيه تالية القران^(٥)

(١) في الأصول « علي بن صالح يحيى المنجم . وأكبر ظني أن النسخ أحم كلمة « صالح » في الكلام إجماعاً . وقد تقدم في الأغاني أنه من رجال السند ، ورد في ديوان البحتري مدائح فيه . وورد في تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٢ » علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، كان راوية للأخبار والأشعار ، شاعراً بحسنا ، أخذ عن إسحاق الموصلي الأدب وصناعة الغناء ، ونادم المتوكل وكان من خاصة ندمائه عنده وعند من بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد ، وتوفي آخر أيام المعتمد . »

(٢) المزاهر : جمع مزهر كبير ، وهو العود يضرب به .

(٣) في الأصول « فلاحه » وهو تحريف .

(٤) نخر معتقة وعتيق وعتيقة وعاتق : لم يفض أحد ختامها أو قديمة حبست زماناً في ظرفها .

(٥) الغوية : المرأة الضالة . والقران : مسهل القرآن .

ف قيل له : وَيَحْكُ فَضَحَّتْهُ وَقَدْ كَانَ صَدِيقَكَ ، فَقَالَ : هَذِهِ فَضِيحَةٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْقِلُ ،
أَمَا مِنْ يَعْقِلُ فَلَا . وَبَأَى شَيْءٍ كُنْتُ أَذْكُرُهُ وَأَرْثِيهِ بِهِ ؟ أَيْلَفَقَهُ أَمْ بِالزُّهْدِ أَمْ
بِالْقِرَاءَةِ ؟ وَهَلْ يُرْتَى إِلَّا بِهَذَا وَشَبَّهه !

قال أبو الفرج : نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ لِأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ
الكَاتِبُ وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ أَبِي عَمْرٍو الطُّوسِيّ قَالَ :

كُنْتُ مَقِيمًا بِالْجَبَلِ^(١) فَمَرَّ بِي أَبُو الْأَسَدِ الشَّاعِرُ الشَّيْبَانِيُّ ، فَأَنْزَلَنِي عِنْدِي أَيَّامًا ،
وَسَأَلَنِي عَنْ خَبَرِهِ فَقَالَ : صَادَفْتُ شَاهِينَ بْنِ عَيْسَى ابْنَ أُنْحَى أَبِي دُلْفٍ ، فَمَا
اِحْتَبَسَنِي وَلَا بَرَّانِي وَلَا عَرَضَ عَلَيَّ الْمَقَامَ عِنْدَهُ ، وَقَدْ حَضَرَنِي فِيهِ أَبْيَاتُ فَأَكْتُبُهَا ،
ثُمَّ أُنْشِدُنِي :

لَمَنِّي مَرَرْتُ بِشَاهِينَ وَقَدْ نَفَحَتْ * رِيحُ الْعَيْشِ وَبَرْدُ النَّلْجِ يُؤْذِنِي^(٢)
فَمَا وَفَى عِرْضُهُ مِنِّي يَكْشُوهُ * لَا بَلْ وَلَا حَسَبٍ دَانٍ وَلَا دِينَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبْنُ الدَّائِيَاتِ غَيْرَهُ * عَنْ طَبِيعِ آبَائِهِ الشُّمُّ الْعَرَانِينَ^(٣)
فَرُبَّمَا غَابَ بَعْلٌ عَنْ حَالِيَتِهِ * فَنَاكَهََا بَعْضُ سُوَّاسِ الْبَرَّانِينَ^(٤)
وَمَا تَحَرَّكَ أَيْرُ فَاثَمَلًا شَبَقًا * إِلَّا تَحَرَّكَ عَرَقٌ فِي أَسْتِ شَاهِينَ^(٥)

(١) بلاد الجبل : بأرض فارس .

(٢) في الأصول « نفحت » والفتح لكل حار من الرياح ، والفتح لكل بارد .

(٣) الدائيات : جمع داية ، جاء في اللسان : الداية : الظئر حكاه ابن جني ، قال : كلامها
عربي فصيح وأنشد للقرزوق :

رَبِيبَةُ دَايَاتٍ ثَلَاثَ وَبَيْنَهَا * يَلْقَمْنَهَا مِنْ كُلِّ مَخْنٍ وَمَسْجِدٍ

(٤) البهل : الزوج . والحليلة : الزوجة .

(٥) الشبق : شدة الغلبة ومطلب النكاح .

هجاؤه شاهين بن
أنحى أبي دلف

١٠

١٥

٢٠

ثم قال : لَأَمْرَقَنَّهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ ، ولَأَصِيرَنَّ إِلَى أَبِي دُلْفٍ فَلَا نُشِدَّنَهُ . ومضى من قوره يريد أبا دُلْفٍ ، فلم يصل إليه ، حتى بلغ أبا دلف الشعر ، فشَقَّ عليه وعَمَّه . وأتاه أبو الأسد فدخل عليه ، فسأله عن قصته مع شاهين ، فأخبره بها ؛ فقال : هَبْه لِي . قال : قد فعلت . وأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأمسك عنه .

قال أبو الفرج : هذا البيت الأخير لبشار كان عَرَضَ له فقال :

وما تحرك أير^(١) فأمثلا شَبَقًا * لا تحرك عِرْقُ في آست ...

ثم قال : في آست من ؟ ومر به تسنيم بن الحواري فسلم عليه ، فقال : في آست تسنيم والله . فقال له : أى شئ ويملك ؟ فقال : لا تَسَلْ . فقال : قد سمعت ما أكره ، فاذا كرتى سببه . فأنشده البيت ، فقال : ويملك ! أى شئ تحملك على هذا ؟ قال : سَلامُكَ عَلَى . لا سَلَّمَ الله عليك ولا على إن سَلَّمْتَ عليك بعدها ، وبشار يضحك . وقد مضى هذا الخبر بإسناده في أخبار بشار .

صوت

وقد جَمَعَ معه كل ما يُقَنَّى في هذه القصيدة :

أَجِدُّكَ إِن نَعِمَ نَأَتْ أَنْتَ جَارِعُ * قَدِ اقْتَرَبْتَ لَسَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ
وَحَسْبُكَ مِنْ نَأْيٍ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ^(٢) * وَمِنْ حَزْنٍ أَنْ شَاقَ قَلْبِكَ رَابِعُ

(١) سما : الحواري بفتح أوله وثانيه وفي آخره ياء مشدودة ، والحواري بضم أوله وبواو مشدودة مفتوحة وراء مفتوحة ، انظر تاج العروس .

(٢) انظر الجزء الثالث ١٧٣ طبع دار الكتب ، وفي تلك الرواية : ما قام أير حمار ...

(٣) في الأصول « من ثانی » وفي ب ، س ، « رابع » وهو تحريف .

١٧٩
١٢

بَكَتْ عَيْنٌ مَنْ أَبْكَاكَ لَيْسَ لَكَ الْبُكْيُ * وَلَا تَتَخَالُجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ^(١)
فَلَا تَيْسَمَعَنَّ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثٌ * أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ
وَكَيْفَ يَشْبِيعُ السَّرُّ مِنِّي وَدُونَهُ * حِجَابٌ وَمِنْ فَوْقِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ
كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ شَقَّيْنِ مِنْ عَصَا * حِذَارٌ وَقُوعِ الْبَيْنِ وَالْبَيْنِ وَقَعُ
وَقَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْرَةً * بِأَهْلِي، بَيْنَ لِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ؟
فَقُلْتُ لَهَا بِاللَّهِ يَذْرَى مُسَافِرٌ * إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ مَا لِلَّهِ صَانِعٌ
فَشَدَّتْ عَلَيَّ فِيهَا اللَّثَامَ وَأَعْرَضَتْ * وَأَقْبَلَنَ بِالْكُحْلِ السَّحِيقِ الْمَدَامِعِ^(٢)

عُرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ. الشَّعْرُ لَقَيْسِ بْنِ الْحُدَّادِيَّةِ ، وَالْغَنَاءُ لِاسْتِحْقَاقِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
مِنَ الْأَبْيَاتِ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، وَفِي الثَّلَاثِ وَمَا بَعْدَهُ أَرْبَعَةٌ .

- ١٠ (١) تَخَالُجَتْهُ الْهَمُومُ : نَازَعَتْهُ ؛ يُقَالُ : تَخَالُجَتْهُ الْهَمُومُ : إِذَا كَانَ لَهُ هَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ وَهَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ كَأَنَّهُ
يُجَذِّبُهُ إِلَيْهِ . وَالنَّوَازِعُ : الَّتِي تَنْزِعُ النَّفْسَ مِنْ صُدُورِهَا .
(٢) السَّحِيقُ : الْمَسْحُوقُ . وَأَقْبَلَنَ بِأَثْبَاتِ النُّونِ ، عَلَى لُغَةِ طَبِيعٍ ، وَأَزْدَ شَنْوَةً أَوْ هُوَ وَأَقْبَلَ وَسِيرِدَ بَعْدَ
فِي الْقَصِيدَةِ « وَأَمْعَنَ » .

أخبار قيس بن الحُدَّادِية ونسبه

هو قيس بن مُنْقِذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سَلُول^(١)
ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة وهو خُزاعة بن عمرو وهو مُزَيْقياء بن عامر^(٢)

- (١) في ب وس « ضاطر » وقد تكرر فيهما ، والصواب في ج . جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد طبع أوربة ص ٢٧٦ : « رجال خزاعة وبطونها ... ومنهم بنو ضاطر ، والضاطر اشتقاقه من قوم ضياطر . وهو الضخم الذي لا منفعة فيه ولا غناء ، والجمع ضياطر وضيطرون » وجاء في ص ٢٧٧ : « ومن بنى ضاطر : قيس بن عمرو بن منقذ (بتقديم عمرو على منقذ) الشاعر الذي يقال له ابن الحُدَّادِية ، جاهلي ، وبنو حداد من بنى كنانة » — وقد ضبط فيه بالشكل بضم الحاء وفتح الدال مخففة — . وجاء في كتاب مختلف القبائل ومؤلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب طبع أوربة ص ٣٥ : « وفي كنانة ابن خزيمه : حداد بن مالك بن كنانة » مضبوطة بالشكل بضم الحاء .
- و جاء في هذا الكتاب أيضا : « وفي طي : حداد بن نصر بن سعد بن نهان » مضبوطة بضم الحاء وفتح الدال مخففة ، وفي لسان العرب : « وبنو حداد : بطن من طيء » مضبوطة بضم الحاء وتشديد الدال ولكن صاحب الأغاني [ج ١ ص ١٧٤] والسماعاني مادة حداد [ضبطاه بكسر الحاء وتخفيف الدال .
- (٢) حبشية : جاء في القاموس : « وحبشية بن سَلُول بالضم » أي بضم الحاء ، وفي تاج العروس : « وضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الواو » نقله الحافظ « وجاء في كتاب مختلف القبائل ومؤلفها ص ٤ : « في خزاعة : حبشية (بفتح الحاء والباء) بن سَلُول بن كعب ... وفي مزينة : حبشية (بضم الحاء وسكون الباء) بن كعب بن عبيد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة » .
- (٣) كان من ملوك اليمن ، وإنما لقب بذلك لأنه كان يلبس كل يوم حللين منسوجتين بالذهب ، فإذا أمسى خلعهما ومزقهما ، وكان يكره أن يعود فيهما ويأنف أن يلبسهما غيره ، وهو جد الأنصار ، ولذلك نغر أوس بن الصامت (أخو عبادة بن الصامت) بقوله :
- أنا ابن مزريقا عمرو ، ويجدي : * أبسوه عامر ماء السماء
- ولقب أبوه عامر بماء السماء بخسوده وكثرة نفعه فشبّه بالغيث ، وأما المنذر بن ماء السماء اللخمي أحد ملوك الحيرة فإن أباه امرئ القيس عمرو بن عدى ، وماء السماء أمه وهى بنت عوف بن جشم بن النمر بن قاسط ، وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها — انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ١٤٨ ترجمة المهلب ابن أبي صفرة .

وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن أمريئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن^(١)
 ابن الأزد، وهو «رداء» ويقال: رديني»، وقد مضى نسبه متقدما، والحداذية أمه،
 وهي امرأة من محارب بن خصيفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم من قبيلة منهم يقال
 لهم بنو حداد. شاعر من شعراء الجاهلية، وكان فادكا شجاعا صعلوكا خليعا،
 خلعتهم خزاعة بسوق عكاظ، وأشهدت على أنفسهم بخلعها إياه، فلا تحتمل جريرة له،
 ولا تطالب بجريرة يحترها أحد عليه.

أغار على بني قير
 وقتل ابن عش
 وقال شعرا

قال أبو الفرج: نسخت خبره من كتاب أبي عمرو الشيباني: لما خلعت
 خزاعة بن عمرو — وهو منزيقياء بن عامر، وهو ماء السماء بن الحارث — قيس
 ابن الحداذية، كان أكثرهم قولا في ذلك وسعيا قوم منهم يقال لهم: بنو قيسير
 ابن حبشية بن سأل، بجمع لهم قيس شداذا من العرب وقتاكا من قومه، وأغار
 عليهم بهم، وقتل منهم رجلا يقال له ابن عش، واستاق أموالهم، فلحقه رجل من
 قومه كان سيذا، وكان ضلعه مع قيس فيما جرى عليه من الخلع، يقال له ابن محرق،
 فأقسم عليه أن يرد ما استاقه، فقال: أما ما كان لي ولقومي فقد أبررت قسماك
 فيه، وأما ما اعتورته أيدي هذه الصعاليك فلا حيلة لي فيه، فرد سهمه وسهم
 عشيرته، وقال في ذلك:

(١) الغطريف: السيد الشريف السخي السري.

(٢) البطريق: الرجل الوضي المختال المزهو، والبطريق بلغة الروم: القائد الحاذق بالحرب
 وأمورها، ويقال: إن البطريق عربي واقف المجمع، وهو لغة أهل الحجاز، وقال أمية بن أبي الصلت:
 من كل بطريق لبط * مريق نقي الوجه واضح

(٣) كذا في الأصول. وفي طرته الأصحاب ص ٢٠: «ابن درة» ويقال: دراء.

(٤) الشذاذ: الذين ليسوا في حيزهم ومنازلهم.

(٥) ضلعه معه بفتح الضاد، أي ميلك وهواك.

(٦) اعتوروا الشيء، وتعاوروه: تداولوه.

٥

١٠

١٥

٢٠

فأقسم لولا أنهم ابن محرق * مع الله ما أكثر عد الأتارب^(١)
 تركت ابن عس يرفعون برأسه * ينوء بساق كعبها غير راتب^(٢)
 وأنهاهم خلعي على غير ميرة * من اللحم حتى غيبوا في الغوايب^(٣)

٣
١٣

- وقال أبو عمرو : أغار أبو بردة بن هلال بن عويمر ، أخو بني مالك بن أفضى
 ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن أمري القيس على هوازن في بلادها ، فلقى عمرو
 ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ،
 فاقتتلوا قتالا شديدا ، فأنهزمت بنو عامر وبنو نصر ، وقتل أبو بردة قيس بن زهير^(٤)
 أخا خدّاش بن زهير الشاعر ، وسبى نسوة من بني عامر : منهن صخرة بنت أسماء بن
 الضريبة النصرية ، وامرأتين منهم يقال لهما : بقر وريا ، ثم انصرفوا راجعين ، فلما
 انتهوا إلى هراش^(٥) خنقت صخرة نفسها فماتت ، وقسم أبو بردة السبي والنعم والأموال
 في كل من كان معه ، وجعل فيه نصيبا لمن غاب عنها من قومه وفزقه فيهم .
 ثم أغارت هوازن على بني ليث ، فأصابوا حيا منهم يقال لهم : بنو الملوح بن يعمر
 ابن عوف ، ورعاء لبني ضاطر بن حبشية ، فقتلوا منهم رجلا وسبوا منهم سبيا كثيرا
 وأساقوا أموالهم ، فقال في ذلك مالك بن عوف النصري :

- (١) لولا أنهم : أي لولا أن أنهم بتقدير أن كقولهم :
 أنت المبارك والميمون سيرة * لولا تقوم دره القوم لاختلوا
 وأسهم له : أعطاه سهما والمعنى : لولا أن ابن محرق جعل لله سهما في هؤلاء التسموم أي لولا أنه أقسم
 على بالله أن أرد إليهم ما غنمته منهم ، ما أكثر عد الأتارب : أي لقلت عدد أقاتي فلم أبق على هؤلاء
 الذين نالوني بالأذى منهم . (٢) غير راتب : أي غير منتصب .
 (٣) نهى من اللحم كفرح وأنهى : شيع منسه واكتفى . الميرة : الطعام يتاراه الإنسان أي يجلبه ،
 وفي ج « وأنهاهم خلعي غير ميرة » بإسقاط « على » وفي ب ، س « على غير مرة عن » .
 (٤) هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
 (٥) هراش : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة .
 (٦) كان قائد المشركين في غزوة حنين .

(١) نحن جلبنا الخيل من بطن لبة * وجلدان جردا منعلات ووخا
(٢) فأصبحن قد جاوزن مرأ وبخفة * وجاوزن من أكاف نخلة أبطحا
(٣) تلقطن ضيطاري خراعة بعد ما * أبرن بصحراء الغميم الملوحا
(٤) قتلنهم حتى تركنا شريدهم * نساء وأيتاما ورجلا مسدحا
(٥) فإنك أو طالعهم لحسبتهم * بمنعرج الصفراء صترا مذبحا

أغار على هوازن
وقتل أبو زيد
وعروة وقال شعرا

فلما صنعت هوازن بنى ضاطر ما صنعت ، جمع قيس بن الحداية قومه ، فأغار على
جموع هوازن ، فأصاب سبيا ومالا ، وقتل يومئذ من بني قشير : أبا زيد وعروة وعامرا
ومروحا ، وأصاب أبيساتا من كلاب خلوفا ، واستاق أموالهم وسبيا ، ثم انصرف
وهو يقول :

(١) لبة : من نواحي الطائف ، مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرفه من حنين يريد
الطائف وأمر وهو بليسة بهدم حصن مالك بن عوف . جلدان : ويروى بالبدال وبالذال ، موضع قرب
الطائف بين لبة وسبل ، يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن ، جردا جمع أجرد : وهو القصير الشعر ،
وذلك من علامات العتق والكرم ، وفرس منعل : شديد الحافر ، ووقع الحافر : صلب فهو واقع والجمع
وقع ، ووقاح كصحاب ، والجمع وقع كصحب أى صلب باق على الحجارة . وفي البيت ثرم .

(٢) بطن مر ، ويقال له : مر الظهران : موضع بينه وبين مكة خمسة أميال ، والجحفة : على ثلاث
مراحل من مكة في طريق المدينة ، ونخلة الشامسة والبنانية : واديان على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن
مر ، والأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

(٣) الضيطار : الضخم اللثيم الذي لا نساء عنده ، أبارهم : أهلكتهم ، الغميم : موضع بين مكة
والمدينة قرب المدينة بين رابغ والجحفة .

(٤) المسدح : ذبحك الشيء وبسطه على الأرض ، أو هو الصرع بطحا على الوجه أو إلقاء على
الظهر كالتسديد .

(٥) طالع مطلاعا ومطالعة : اطلع عليه ، الصفراء : قرية كثيرة النخل والمزارع ، وهي فوق ينبع
مسيل المدينة ، والعرو والعيرة كذبح وذبيحة : الرجبية ، وهي شاة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب
ينقر بون بها إلى آلهتهم ويصب دمه على رأسها ، وفي ب ، من « عزا » .

(٦) في الأصول « مصنوع » وهو تحريف .

(٧) الخلوفا : الحى إذا خرج الرجال وبقي النساء .

نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ قُبًّا بِطَوْنِهَا * تَرَاهَا إِلَى الدَّاعِي الْمَثُوبِ جُنْجَا^(١)
 بِكُلِّ نُحْزَاعِي إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ * تَسْرِبَلُ فِيهَا بُرْدَهُ وَتَوَشَّحَا
 قُرْعَنَا قُشَيْرَا فِي الْحَلِّ عَشِيَّةً * فَلَمْ يَجِدُوا فِي وَاسِعِ الْأَرْضِ مَسْرَحَا
 قَتَلْنَا أَبَا زَيْدٍ وَزَيْدَا وَعَامِرَا * وَعَمْرُوءَ أَقْصَدْنَا بِهَا وَمُرَّحَا^(٢)
 وَأَبْنَا بِإِبْلِ الْقَوْمِ نُحْدَى ، وَنَسُوءِ * يَبْكِينَ شِلْوًا أَوْ أُسِيرَا مُجْرَحَا^(٣)
 خِدَاةَ سَقَيْنَا أَرْضَهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ * وَأَبْنَا بِأُدِيمِ كَنْ بِالْأَمْسِ وَضَحَا^(٤)
 وَرُعْنَا كَلَابَا قَبْلَ ذَلِكَ بِغَارَةِ * فَسُقْنَا جِلَادًا فِي الْمَبَارِكِ قُرْحَا^(٥)
 لَقَدْ عَلِمْتُ أَفْنَاءَ بَكْرَيْنِ عَامِرٍ * بَأْنَا نَذُودُ الْكَاشِخَ الْمُسْتَرْحَا^(٦)
 وَأَنَا بِلَا مَهْرٍ سَوَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا * نَصُيبُ بِأَفْنَاءِ الْقِبَائِلِ مَنَكْحَا

- ١٠ وقال أبو عمرو : وزعموا أن قيس بن عيلان رَغِبْتُ في البيت ، ونُحْزَاعِي يومئذ
 تَلِيهِ ، وَطَمِعُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ مِنْهُمْ ، فَسَارُوا وَمَعَهُمْ قِبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَسُوا عَلَيْهِمْ

(١) القَبْبُ كسبب : دقة الخصر وضهور البطن ، قَبُّ بطن الفرس يقب كيعض فهو أقب وهي قباء
 واجمع قَبُّ بالضم ، التثويب تَنْزِيَةُ الدَّعَاءِ ، جَنَحُ جَمْعُ جَانِحَةٍ : أَى مَائِلَةٌ إِلَيْهِ مَقْبَلَةٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْبَيْتِ نَحْمُ .
 (٢) أَقْصَدُهُ : طَعَنَهُ فَلَمْ يَخْطِئْهُ .

(٣) تَحْدَى : تَسَاقَى . وَالشَّلْوُ : كُلُّ مَسْلُوخٍ أَكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ .
 (٤) بِأُدَمِ : أَى بِسَبَايَا مِنَ النِّسَاءِ أَدَمَ ، جَمْعُ أَدَمَاءَ ، وَصَفٌ مِنَ الْأَدَمَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ فِي النَّاسِ :
 السُّمُورَةُ ، وَضَحَا : أَى بِيضًا جَمْعُ وَاضِحَةٍ ، صَرَنَ أَدَمًا لَشِدَّةِ مَا قَاسَيْنِ مِنْ ذُلِّ السَّبْيِ وَالْغَلْبَةِ .
 (٥) رَعْنَا : أَفْزَعْنَا ، وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَزِيرَاتُ اللَّيْنُ ، أَوِ الْقِيْلُ لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا نَتَاجَ ، وَالْقَرْحُ
 وَالْقَوَارِجُ : جَمْعُ قَارِحٍ وَهِيَ النَّاقَةُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ .

(٦) الْأَفْنَاءُ : الْأَخْلَاطُ ، وَالْكَاشِخُ : مَضْمَرُ الْعِدَارَةِ ، وَالْمُسْتَرْحُ : الْمُتَبَاعِدُ ، يَرِيدُ الْمُتَبَاعِدَ عَنْ مَحَبَّتِهَا
 ٢٠ الْمُتَجَانِفِ عَنْ وَدَّتِنَا .

- ٤ -
١٣

عامر بن الظرب العدواني ، فساروا إلى مكة في جمع لهم^(١) ، فخرجت إليهم خزاعة فاقْتَنَلُوا ، فهزمت قيس ، ونجا عامر على فرس له جواد^(٢) . فقال قيس بن الحداية في ذلك :

شعره في حرب
خزاعة وعامر بن
الظرب

لقد سُمِتَ نفسك يا بن الظرب * وجشمتهم منزلا قد صعب^(٣)
وحملتهم مركبا باهظا * من العيب إذ سقتهم للشغب^(٤)
بحرب خزاعة أهل العُلا * وأهل الثناء وأهل الحسب
هم المانعو البيت والذائدون * عن الحُرُمات جميع العرب
نَفَقُوا جُرْهُمَا ونَفَقُوا بعدهم * كَنَانَةَ غَضَبًا يَبِيضُ الْقُصْبُ^(٥)
وسُمِرَ الرماح وجُرِدَ الجياد * عليها فوارسُ صديقِ نُجُب^(٦)
وهم ألحقوا أسداً عَنُوةً * بأحياء طي وحازوا السلب^(٧)
خزاعة قومي فإن أفتخِر * بهم يركُ معتصري والنسب^(٨)
هم الرأس والناس من بعدهم * دُنَابِي ، وما الرأسُ مثْلُ الذنب^(٩)
يُوَاسِي لدى المحل مولاهم * وتُكشَفُ عنه غُومُ الكُرب^(١٠)
بخارهم آمن دهره * بهم أن يضام وأن يُغتصب^(١١)
يلبثون في الحرب خوف الهجاء * ويبرون أعداءهم بالحرب

(١) لهم : كثير عظيم . (٢) فرس جواد : رافع .

(٣) يريد لقد سميت نفسك خسفا ، أي أوليتها إياه .

(٤) بهظه الأمر : نلبه ونقل عليه .

(٥) في جـ « بليد القصب » وفي ب وس « بليد » .

(٦) عنوة : قهرا ، والسلب : ما يسلب .

(٧) زكايزكو : ثما ، ويقال : رجل كريم المختصر : جواد عند المسألة كريم .

(٨) الدنابي : الذنب . (٩) المحل : الجذب ، والمولى : الجار والخليف .

(١٠) في جـ ب : « يكون » .

٥

١٠

١٥

٢٠

ولو لم ينجّك من كيدهم * أمينُ الفُصوص شديدُ العصب^(١)
لزرت المنايا، فلا تكفُرت * جوادك نِعْمَ يابن الظَّرب
فإن يلتقوك يُزرك الحما * م أو تنجُ ثانيةً بالهرب

قال أبو الفرج : هذه القصيدة مصنوعة ، والشعريّين التوليد .

وقال أبو عمرو : أغارت هوازنُ على خزاعة وهم بالخصب من مِني^(٢) ، فأوقعوا
بيطن منهم يقال لهم بنو العنقاء ، وبقوم من بني ضاطر ، فقتلوا منهم عبداً وعوفاً
وأقرم وغبشان ، فقال ابن الأَحبّ العدواني يفخر بذلك :

شعرا بن الأَحب
في غارة هوازن
على خزاعة

غداة التقينا بالخصب من مِني * فلاقت بنو العنقاء إحدى العظام^(٣)
تركتها عوفاً وعبداً وأقرماً * وغبشان سُوراً للنسور القشاعم

فأجابه قيس بن الحداية ، فقال يعبره أن نفر بيوم ليس لقومه :

أجاب قيس على
ابن الأَحب وغيره
بأنه نفر بيوم لم
يكن لهم

نفرت بيوم لم يكن لك نفره * أحاديث طميم إنما أنت حالم^(٤)
تفاحر قوما أطردتك رماحهم * أكعبُ بن عمرو : هل يُجاب البهائم^(٥)
فلو شهدت أمّ الصبيّين حملنا * وركضهم لأبيض منها المقادم^(٦)
غداة تولّيت وأدبر جمعكم * وأبنا بأسراكم كأننا ضراغم

(١) الفصوص : جمع فص ، وهو ملتق كل عظمين ، والأمين : القوى .

(٢) الخصب : موضع رعى الجمار بمِني .

(٣) السور : البقية والفضلة ، والقشاعم : جمع قشعم بكسر القاف ، وهو من النسور : المسن الضخم .

(٤) طسم : قبيلة من عاد انقرضوا . ومن أمثال العرب : " أحاديث طسم وأحلامها " يضرب
لمن يخبرك بما لا أصل له .

(٥) أطرده : صيره طريقاً .

(٦) ضراغم : جمع ضرغم بكسر الضاد وهو الأسد .

قال أبو عمرو : وكان ابن الحداية أصاب دما في قوم من نخاعة هو وناس من أهل بيته ، فهربوا فنزلوا في فراس بن غنم ، ثم لم يلبثوا أن أصابوا أيضا منهم رجلا ، فهربوا فنزلوا في بَيْسَلَةَ على أسد بن كرز ، فأواهم وأحسن إلى قيس وتحمّل عنهم ما أصابوا في نخاعة وفي فراس ، فقال قيس بن الحداية يمدح أسد بن كرز :

مدح أسد بن كرز
لجأته له ، وقال
شعرا في ذلك

٥
١٣

لا تعذليني سامي اليوم وانتظري * أن يجمع الله شملنا فاسترقا
إن شئت الدهر شملنا بين جبرتك * فطال في نعمة يا سلم ما آتفقا
وقد حلانا بقسري أنى ثقة * كالبدري يجلو دجى الظلماء والأفقا
لا يجهز الناس شيئا هاضه أسد * يوما ولا يرتعون الدهر ما فتقا^(١)
كم من ثناء عظيم قد تداركه * وقد تفاقم فيه الأمر وانخرقا

قال أبو عمرو : وهذه الأبيات من رواية أصحابنا الكوفيين ، وغيرهم يزعم أنها مصنوعة ، صنعها حماد الراوية لخالد القسري في أيام ولايته ، وأنشده إياها فوصّله ، والتوليد بين فيها جدا .

وقال أبو عمرو : غزا الضريس القشيري بنى ضاطر في جماعة من قومه ، فثبتوا له وقتلوه حتى هزموه . وانصرف ولم يفر بشيء من أموالهم ، فقال قيس بن الحداية في ذلك :

فدنى لبني قيس وأفناء مالك * لدى الشّسع من رجلى إلى الفرق صاعدا^(٢)
غداة أتى قوم الضريس كأنهم * قطا الكدر من ودان أصح^(٣)

شعره في غارة
ضريس على بنى
ضاطر

(١) هاض : كثر . (٢) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري ، ولله الراية بن عبد الملك مكة سنة ٨٩٩ وولى العراقيين في عهد هشام بن عبد الملك ، وتوفي سنة ٩٣٦ هـ . (٣) في الأصول « فتوا » وهو تحريف .

(٤) في الأصول « وقباء » في م « إلى الفراق » وهو تحريف . والشسع : أحد سيور النمل . والفرق : موضع المنقرى من الرأس أى وسطه الذى يفرق فيه الشعر . (٥) الكدر : موضع قرب المدينة بالكدرى : حرب من الغطاء . ودان : قرية بين مكة والمدينة قرية من الخففة .

(١) فلم أر جمعا كان أكرمَ غالبًا * وأحمى غلاما يوم ذلك أطرّدا
(٢) رميناهم بالحوّ والكُتّ والقنّا * وببيض خفافٍ يختلن السواعدا

قال أبو عمرو : ولما خلعت نخاعة قيسا ، تحوّل عن قومه ، ونزل عند بطين
من نخاعة ، يقال لهم بنو عدي بن عمرو بن خالد ، فأووه وأحسنوا إليه ، وقال يمدحهم :

مدحه بنو عدي
ابن عمرو من نخاعة

جزى الله خيرا عن خليع مطرّد * رجلا حمّوه آل عمرو بن خالد
(٣) فليس كن يغزو الصديق بنوكه * وهمته في الغزو كسب المزاود
(٤) عليكم بعرضات الديار فإنني * سواكم عديد حين تبلى مشاهدي
(٥) ألاؤذتم حتى إذا ما أمنستم * تعاورتم تبجعا كسجع الهداهد
(٦) تجنّ على المازنان كلاهما * فلا أنا بالمغضى ولا بالمساعد
(٧) وقد حديت عمرو على بعزّها * وأبنائها من كل أروع ماجد

- (١) كذا في الأصول وفي البيت سناد التأسيس ، وهو عيب من عيوب القافية ، ولعلها « طاردا » .
(٢) الجو جمع أحوى وحواء وصف من الحوة : وهى حرة إلى السواد ، والكيت من الخيل يستوى فيه الذكر والمؤنث ، وصف من الكنة ، وهى لون بين السواد والحرة ، وجمعه كمت . يختلن السواعد : يقطعن ويذهبن بسواعد المضروبين بها .
(٣) فليس كن يغزو : أى فليس هذا الخي كن يغزوه والنوك بالفتح والضم : الحق ، والمزاود : جمع مزود كنبز ، وهو وعاء الزاد .
(٤) يخاطب في هذا البيت وما بعده قومه ، والعرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، والجمع عرصات بفتح الراء ، وسكنت في البيت للضرورة . عديد : معدود . تبلى : تتخبر . مشاهد جمع مشهد ، أى شهودى القتال وخوضى غماره ، وفي الأصول « بلى مساهد » وهو تحريف .
(٥) لاوذ : استتر ، وتعاوروه : تداولوه ، وتبجعت الجماعة : طوّبت في صوتها ورائته على طريق واحد .
(٦) في جـ « تجنّ » أى عطف ، وفي بـ ، وس « تجنّ » ، وتجنّ عليه : ادعى ذنباً لم يفعله ،
(٧) حذب عليه كفرح : عطف . والأروع : من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته .

(١) مَصَالِيْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ كَسَبُهُمُ الْعُلَا * عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ شَعْرُ السَّوَاعِدِ
(٢) أَوْلَئِكَ إِخْوَانِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي * وَثَرَوَتُهُمْ وَالنَّصْرُ غَيْرُ الْمُحَارِدِ

أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي، والحرمي بن أبي العلاء قالا : حدثنا الزبير
ابن بكار قال : أخبرني عمي أن نخزامة أغارت على اليمامة^(٣) ، فلم يظفروا منها بشيء ،
فهبزموا وأسر منهم أسرى ، فلما كان أوان الحج ، أخرجهم من أسرهم إلى مكة
في الأشهر الحرم ليبنتاعهم قومهم ، فغدوا جميعا إلى الخُلصاء^(٤) ، وفيهم قيس
ابن الحداذية ، فأخرجوهم وحملوهم ، وجعلوهم في حظيرة ليحرقوهم ، فمزبهم عدى^(٥)
ابن نوفل ، فاستجاروا به ، فابتاعهم وأعتقهم ، فقال قيس يمدحه :

(٦) دعوت عدياً والكُبُولُ تَكْبِنِي * أَلَا يَا عَدِيَّ يَا عَدِيَّ بْنَ نُوْفَلِ
(٧) دعوت عديا والمنسايا شَوَارِعُ * أَلَا يَا عَدِيَّ لِلْأَسِيرِ الْمَكْبَلِ
(٨) فَمَا الْبَحْرُ يَجْرِي بِالسَّفِينِ إِذَا غَدَا * بِأَجُودَ سَيِّبًا مِنْهُ فِي كُلِّ حَفْلِ
(٩) تَدَارَكْتَ أَصْحَابَ الْحَظِيرَةِ بَعْدَمَا * أَصَابَهُمْ مِنْ حَرِّقِ الْحَالِ
وَأَتَبَعْتَ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةً * لِحَجَّاجٍ بَدَتْ لَهُ أَكْرَمُ مَنْهَلِ

مدحه عدى بن

نوفل

٦

١٣

- (١) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور . الهام : الزوس ، جمع هامة ،
ومقيل الهامة : مستقر الرأس أي العنق ، يقول : إنهم غلاظ الأعناق وهو نخاية عن قوة البأس .
شعر : جمع أشعر ، وهو كثير الشعر طوله .
(٢) الثروة : كثرة العدد بين الناس . والمال غير المحارِد ، أي غير المنقطع ، وأصله من حارِد
الزبل حاردا : انقطعت ألبانها أو قلت . (٣) اليمامة : صقع شرقي الحجاز يبعد من مجد .
(٤) في ب ، من « الحلقاء » وفي ج « الخلفاء » وهو تحريف ، والخُلصاء : بلد بالدهناء ، والدهناء
من ديار بني تميم بنجد . (٥) هو عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة .
(٦) الكُبُول : جمع كبل بالفتح ، وهو أعظم ما يكون من الأقياد . وكبه : قلبه وصرعه .
(٧) شوارع : جمع شارعة ، أي مسددة ، من شرعت الرماح أي تسدّت .
(٨) السيب : العطاء .
(٩) الحلال : أي من حلال إهراقنا في الأشهر الحرم .

١٥

٢١

هجرة نخاعة لجذب
أصابعهم وشعرله
في ذلك

قال أبو عمرو: وكان قيس بن الحُدادية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعى، وكانت بطون من نخاعة خرجوا جالين إلى مصر والشام لأنهم أجذبوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، رأوا البوارق خلفهم، وأدركهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر وغزارته، فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير إلى أوطانهم، وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك، واسمها نعم بنت ذؤيب، فمضى، فقال ٥ قيس بن الحُدادية هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكور:

أجِدُّكَ إِن نُّعْمُ نَأَتْ أَنْتَ جَارِعُ * قَدْ اقْتَرَبْتُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ
قَدْ اقْتَرَبْتُ لَوْ أَنَّ فِي قُورٍ دَارَهَا * نَوَالَا، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنَّ مَانِعُ
وَقَدْ جَاوَرْتَنَا فِي شُهُورٍ كَثِيرَةٍ * فَمَا نَوَلْتُ، وَاللَّهِ رَأْيٌ وَسَامِعُ
فَإِنْ تَلَقَّيْنِ نَعْمَى هُدَيْتَ خِيَّيَا * وَسَلَّ كَيْفَ تُرْعَى بِالْمَغِيبِ الْوَدَائِعِ (١)
ووظنِّي بها حفظٌ لِيغِي، وَرِعِيَّةٌ * لِمَا اسْتُرِعِيَّتْ، وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ وَاسِعُ (٢)
وَقُلْتُ لَهَا فِي السَّرَّابِيِّ وَبَيْنَهَا * عَلَى عَجَلٍ: أَيَّانَ مَنْ سَارَ رَاجِعُ؟
فَقَالَتْ: لِقَاءٌ بَعْدَ حَوْلٍ وَحِجَّةٍ * وَتَحْطُّ النُّوَى إِلَّا لَذَى الْعَهْدِ قَاطِعُ (٣)
وَقَدْ يَلْقَى بَعْدَ الشَّتَاتِ أُولُو النُّوَى * وَيَسْتَرْجِعُ الْحَى السَّحَابُ الدَّوَامِعُ (٤)
وَمَا إِنْ خَذُولٌ نَازَعَتْ حَبْلَ حَابِلٍ * لَتَنْجُوَ إِلَّا اسْتَسْلَمَتْ وَهِيَ ظَالِمِعُ (٥)

(١) فإن تلقين: مؤكد بنون التوكيد الخفيفة. وفي الأصول «فإن تلقيا».

(٢) في الأصول «حفظ بعني» وهو تحريف، والرعية: اسم من الرعاية.

(٣) الحجّة: السنة. والشحط: البعد.

(٤) النوى: البعد. يسترجع الحى، أى يرجعهم ويردهم.

(٥) الخذول من الظباء والبقرة: التى تمخّل صوامعها وتختلف عن القطيع وتنفرد مع ولدها؛ ويقال هو مقلوب لأنها هى المتروكة. ظلع كنع: غمز فى مشيه.

- (١) بأحسن منها ذات يوم لقيتها * لها نظار نحوى كذى البث خاشع
(٢) رأيت لها نارا تُشَب ، ودونها * طويل القرا من رأس ذروة فارع
(٣) فقلت لأصحابي : اصطلوا النار إنها * قريب ، فقالوا : بل مكانك نافع
(٤) فيا لك من حاد حوت مقيدا * وأنحى على عرينين أنفك جادع
(٥) أغيطا أرادت أن تُحبب جاملها * لتفجع بالإطمان من أنت فاجع
(٦) فما نُطفة بالطود أو بضرية * بقية سليل أحرزتها الوقائع
(٧) يطيف بها حران صايد ولا يرى * إليها سبيلا غير أن سيطالع
(٨) بطيب من فيها إذا جئت طارقا * من الليل واخضلت عليك المضاجع

- (١) البث : أشد الحزن . وفي جـ « نحوى كذا البث خاشع » وهو تحريف .
(٢) تشب : توقد . القرا : الظهر . ذروة : اسم جبل . الفارع : العالى .
(٣) اصطلوا النار : يريد جدوا في السير لنصطلى النار إنها قريب ، يستوى فيه المذكور المؤنث والواحد والجمع ، أو تأويله : في مكان قريب .
(٤) في الأصول « فالك » ولعله محرف . وأنحى : في الأصول « والحي » وهو تحريف . والمعنى : فقالوا بحبا لك ! إنك تسير سيرا بطيئا كحبو الصبي مقيدا ، وقد جدد عرينين أنفك أى ليس لديك العدة الكافية للحاق بها فكيف تدركها ؟ أو امهله يدعو على فأمد القافلة بالأمر وجدد الأنف لأنه لم يلب طلبته .
(٥) في جـ « أغيطى » وفي ب ، س « أعيطا » وهو تصحيف ، خبت : أسرعت ، وقد أخبها صاحبها . ظعن كنعم : سار ، وأظمنه لإطمانا : سيره . من أنت فاجع : أى أصحابك ، والمعنى : أرادت أن تحبب جاملها غيطا لك فيحملك ذلك على أن تشق على أصحابك وتجهدهم في السير ، ويصح أن يكون « بالأطمان » بفتح الهمزة ، جمع ظعينة : وهى المرأة ما دامت في الهودج ، أى لتفجع أصحابك بهذه الظلمات المرتحلة — وفيه محبوبته نعم — فتكدهم في السير لإدراكها .
(٦) الطفلة : المساء الصافي قل أوكثر ، والجمع نطاف . والطود : الجبل . وضرية : بر ، وفي الأصول « صرية » وهو تصحيف ، والوقائع جمع وقعة ، وهى النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
(٧) أطاف به : ألم به وقاربه . حران صايد : عطشان . طالع : أطلع عليه أى أشرف .
(٨) الطارق : الآتى ليلا . اخضلت : نديت .

- وَحَسْبُكَ مِنْ نَائِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ * وَمِنْ حَزْنٍ أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَابِعُ^(١)
 سَمِعِي بَيْنَهُمْ وَاشِ بِأَفْلاقِ بَرْمَةٍ * لِيَفْجَعَ بِالْأَطْعَمَانِ مَنْ هُوَ جَارِعُ^(٢)
 بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ بَثِّهِ وَأَشَاعَهُ * وَرَصَّفَهُ وَاشِ مِنَ الْقَوْمِ رَاصِعُ^(٣)
 بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ أَبْكَائِكَ لَا يَعْرِفُ الْبُكَاءَ * وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ
 فَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي وَسِرَّكَ ثَالِثُ * أَلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعُ
 وَكَيْفَ يَنْسِجُ السِّرُّ مَنَى وَدُونَهُ * حِجَابٌ وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ^(٤)
 وَحِبُّ هَذَا الرَّبِّعِ يَمُضِي أَمَامَهُ * قَلِيلُ الْقَلِيلِ مِنْهُ جَلِيلُ وَرَادِعُ
 لَهَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ * وَبَيْنَ مِنْهُ لِلْحَبِيبِ الْمَخَادِعُ^(٥)
 نَزَعْتُ فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ * وَذُو السَّرِّ مَا لَمْ يَحْفَظِ السَّرَّ مَا ذِعُ
 وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْعِزَّاءَ مِنَ الْفَقَى * وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمَرَ الشَّتِيتَ الْجَوَامِعُ
 أَلَا قَدْ يُسَلِّي ذُو الْهَوَى عَنْ حَبِيبِهِ * فَيَسْلَى، وَقَدْ تُرْدِي الْمَطَى الْمَطَامِعُ

- (١) برمة : عرض من أعراض المدينة قرب « بلاكت » بين خيبر ووادى القرى ، وهى عيون ونخل لقريش . وأفلاق جمع فلق كسبب ، وهو المظمئن من الأرض بين ربوتين ، وقد ورد جمعه فى كتب اللغة على فلقان بالضم ، وفى الأصول « لتفجع » وهو تصحيف .
 (٢) بث الخبر : نشره ، ووصف الشيء كقتل : ضم بعضه إلى بعض ونظمه (وقد ضعف الفعل هنا) ووصفه بالرخ : طعنه طعنا شديدا غيب السنان كله فيه ، ووصع الشيء : عقده عقدا مثلنا متداخلا كعقد التهمة ونحوها .
 (٣) تقدم هذا البيت فى أبيات الصوت ، وصدده : « بكت عين من أبكائك ليس لك البكا » وروى هنا فى الأصول « بكت عين من أبكائك ، لا يعرف البكا » ولعل صوابه « لا يهدم البكا » أى لازمه وصاحبه ، وهى جملة دعائية ثانية ، دعا على الواشى فى الجملة الأولى بأن تبكى عينه ، وفى الثانية بأن يلازمه البكاء .
 (٤) الربع : المنزل . فى الأصول « قليل » مكان « جليل » ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
 (٥) فى ج « وادع » وفى ب وس « وازع » وأرى صوابه « ماذع » جاء فى كتب اللغة : المذاع كشداد : من لا وفاء له ولا يحفظ أحدا بالغيث ومن لا يكتم السر .

(١) وما راعني إلا المنادى ألا اظعنوا * وإلا الرواغى غُدوةً والقماقع
بفئت كأني مستضيئٌ وسائل * لأخبرها كل الذي أنا صانع
فقلت : ترحض ما بنا كُبرُ حاجة * إليك ولا منّا لفقرك راقع
فما زلت تحت السّتر حتى كأني * من الحرّ ذو طمرين في البحر كارع
(٢) فهزّت إلى الرأس منى تعجبا * وعُضّض مما قد فعلت الأصابع
فأيّهما ما أتبعن فإني * حزين على إثر الذي أنا وادع
(٣) بكى من فراق الحى قيس بن مُنقذ * وإذراء عيني مثله الدمع شائع
بأربعة تنهّل لما تقدّمت * بهم طُرق شتى وهن جوامع
(٤) وما خلّت بين الحى حتى رأيتهم * بينونة السفلى وهبت سوافع

- ١٠ (١) رغت الناقة رغاء : صوتت فهي راغية والجمع الرواغى ، وفي الأصول « الرواغى » وهو تصحيف ، والقماقع : تتابع أصوات الرعد في شدة ، جمع قعقة ، والمراد هنا أصوات تقويض الأضحية وما إلى ذلك تأهبا للرحيل . وقد قالوا : قعقت عدهم وتقعقت ، أى ارتحلوا ، أو هو « القماقع » بالضم ، رجل قماقع : كثير الصوت .
- ١٥ (٢) الطمر : الثوب الخلق . كرع في الماء كنع وسمع : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناه ، وكل خائف من ماء كارع ، شرب أو لم يشرب .
- (٣) يستشهد بهذا البيت على استعمال وادع بمعنى تارك ، اسم فاعل من ودع بمعنى ترك ، ورد في لسان العرب : « ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك استغنوا عنهما بتركك والمصدر فمما تركا ، ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكماهما بعضهم ، ولا وادع ، وقد جاء في بيت أنشد الفارسي في البصريات : فأيّهما ما أتبعن فإني * حزين على ترك الذى أنا وادع » وهكذا روى الشطر الأول في نسخة ج ، وفي ب ، س « فأيّهما منها أتبعن » .
- ٢٠ (٤) هذا البيت من قول حبيبته بدليل « وإذراء عيني مثله » والظاهر أنه قد سقط قبله من الرواية بيت أو أكثر . أذرت العين الدمع إذراء : صبته .
- (٥) بأربعة ، أى بأربع أعين وهي عيناه وعيناها . وانهلت العين : سالت بالدمع .
- ٢٥ (٦) البين : الفراق . وبينونة : موضع بين عمان والبحرين ، وهما بينونتان : بينونة الدنيا وبينونة القصور ، وكلتاها في شق بنى سعد بين عمان و يبرين ، وفي الأصول « وهن » ومكان « وهبت » : وهو تحريف . السوافع : لوافسح السموم ، سقته الشمس والسموم : لفحته لفتحها يسيرا فغيرت لون بشرته وسودته .

كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ شَقَّيْنِ مِنْ عَصَا * حِذَارُ وَقُوعِ الْبَيْنِ وَالْبَيْنِ وَقَعُ^(١)
يُحِثُّ بِهِمْ حَادٍ سَرِيعٌ تَجَاوَهُ * وَمُعَرَّى عَنِ السَّافِينِ وَالتَّوْبِ وَاسِعِ^(٢)
فَقُلْتُ لَهَا يَا نُعْمَ حُلِّيْ حُلْنَا * فَإِنَّ الْهَوَىٰ يَا نُعْمَ وَالْعَيْشَ جَامِعِ^(٣)
فَقُلْتُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عِبْرَةً * بِأَهْلِيَّيْنِ لِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعِ؟
فَقُلْتُ لَهَا تَاللَّهِ يَدْرِي مَسَافِرُ * إِذَا أَضْمَرْتَهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَانِعُ^(٤)
فَشَدَّدْتُ عَلَىٰ فِيهَا اللَّثَامَ وَأَعْرَضْتُ * وَأَمَعْنِ بِالْكُحْلِ السَّحِيقِ الْمَدَامِعِ^(٥)
وَإِنِّي لِعَهْدِ الْوَدِّ رَاجِعٌ، وَإِنِّي * بِوَصْلِكَ مَا لَمْ يَطُونِي الْمَوْتُ طَامِعِ

قال أبو عمرو: فأنشدت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله هذه القصيدة، فاستحسنتها
وبحضرتها جماعة من الشعراء. فقالت: من قدر منكم أن يزيد فيها بيتا واحدا
يشبهها ويدخل في معناها فله حُلِّي هذه، فلم يقدر أحد منهم على ذلك.

١٠

قال أبو عمرو: وقال قيس أيضا يذكر بين الحى وتفرقهم وينسب بنعم:
سقى الله أطلالا بنعم ترادفت * بهن النوى حتى حللن المطاليا^(٤)
فإن كانت الأيام يا أم مالك * تسليكم عني وتريضى الأعاديا^(٥)
فلا يأمنن بعدى امرؤ فجع لذية * من العيش أو فجع الخطوب العوافيا^(٦)
وبدلت من جدواك يا أم مالك * طوارق هم يحضرون ويساديا^(٦)

شعره في مشوقته
نعم

١٥

$\frac{8}{13}$

- (١) النجاء: السرعة في السير.
(٢) فى ج « خلى » وهو تصحيف.
(٣) أمعن الماء: سال وجرى.
(٤) المطالى: الأرض السهلة اللينة ثبتت العضاء، واحدها مطلاء على وزن مفعال. وهى مؤنثة لا غير. أطلالا جمع طلل، وطلل كل شئ شخصه. ترادفت: تنابعت عليها الرحلة.
(٥) العوافى: جمع عافية وهى الطامسة.
(٦) الجدرى: العطية، وفى الأصول « يحضرون » وهو خطأ صوابه ما أثبتنا لأن مرجع الضمير غير عاقل.

٢٠

(١) وأصبحت بعد الأئس لابس جبة * أساقى الكماة الدارين العواليا
 فيوماً يوم في الحديد مُسرّلاً * ويوم مع البيض الأوائس لاهيا
 فلا مدركاً حظاً لدى أم مالك * ولا مستريحاً في الحياة فقاضيا
 خيل لي إن دارت على أم مالك * صرُوفُ الليالي فابعثنا لى ناعيا
 ولا تتركاني لا لخير معجل * ولا لبقاء تنظران بقايا
 وإن الذي أملت من أم مالك * أشاب قذالى واستهام فؤاديا
 فليت المنيا صبحتني غدية * بدّج ولم أسمع لبين مناديا
 نظرت ودوني يذبل وعماية * إلى آل نعيم منظرًا متنايا
 شكوت إلى الرحمن بعد منارها * وما حملتني وانقطاع رجائيا
 وقات ولم أملك أعمر وبن عامر * لحنيف بذات الرقتين يرى ليا
 وقد أيقنت نفسى عشية فارقوا * بأسفل وادى الدوح أن لا تلاقيا
 إذا ما طواك الدهر يا أم مالك * فشان المنيا القاضيات وشانيا

- (١) الجبة : الدرع . والكماة : جمع كمي : وهو الشجاع المتكى في سلاحه أى المتغلى المستر بالدرع والبيضة . ورجل دارع : عليه درع . والعوالي جمع عالية ، وهى أعلى الرمح ورأسه .
 (٢) قاضيا : مينا ، من قضى ، أى مات .
 (٣) القذال : جماع ، ونخر الرأس ، واستهام فؤاده : أذهبه .
 (٤) غدية مثل عشية : لفة في غدره ، كضحية لفة في ضحوة ، والجمع غدايا كعشية وعشايا .
 والبين : الفراق .
 (٥) يذبل وعماية : جبالان في بلاد نجد .
 (٦) الرقتان : ررضتان إحداهما قريب من البصرة ، والأخرى بنجد . وفى ج « أبزى ليا » وهو تحريف .
 (٧) فى ب ، س « وادى الروح » وهو تحريف .
 (٨) فى الأصول « القاضيات » وهو تصحيف .

قال أبو عمرو : وقد أدخل الناس أبياتا من هذه القصيدة في شعر المجنون .

قال أبو عمرو : وكان من خبر مقتل قيس بن الحُدادية أنه لقي جمعا من مزينة يريدون الغارة على بعض من يحدون منه غيرة ، فقالوا له : استأسر ، فقال : وما ينفعكم مني إذا استأسرت وأنا خليع ؟ والله لو أسرتوني ثم طلبتم بي من قومي عزا جرباء جدما^(١) ، ما أُعطيتموها ، فقالوا له : استأسر لا أم لك^(٢) ! فقال : نفسي على أكرم من ذاك ، وقاتلهم حتى قُتل . وهو يرتجز ويقول :

أراد قوم من
مزينة أسره
فقاتلهم حتى قتل
وهو يرتجز

أنا الذي تخّعه مواليه * وكلّهم بعد الصفاء قاليه^(٣)
وكلّهم يُقسم لا يباليه^(٤) * أنا إذا الموت ينوب غاليه
مخلّط أسفله بعاليه * قد يعلم الفتيان أني صاليه
* إذا الحديد رفعت عواليه *

وقيل : إنه كان يتحدّث إلى امرأة من بني سليم ، فأغاروا عليه وفيهم زوجها ، فأفادت فنام في ظلّ وهو لا يخشى الطلب ، فاتبعوه فوجدوه ، فقاتلهم ، فلم يزل يرتجز وهو يقاتلهم حتى قُتل .

(١) الجذما : المقطوعة اليد .

(٢) يقول الرجل للرجل : « لا أم لك » وهو شتم وسب ، ومعناه ليس لك أم حرة ، وذلك أن بني الإماء عند العرب مذمومون ليسوا بمرضيين ولا لاحقين ببني الحرّاء . وقيل : معناه أنت لقيط لا تعرف لك أم ، وربما وضع موضع المدح بمعنى التعجب منه .

(٣) قاله : مبغضه . (٤) في ب ، س « لا يباليه » ، يقال لا يباليه ولا يبالى به ، والغالى في أمر : المبالغ فيه .

صوت

شعر لابن قنبر
في التشبيب

(١) صرمتني ثم لا كآمتني أبداً * إن كنت خبتك في حال من الحال
(٢) ولا اجترمت الذي فيه خيائتكم * ولا جرت خطرة منه على بالي
(٣) فسوغي المني كما أعيش بها * وأمسكي البذل ما أطلعت آمالي
أو عجلى تلقى إن كنت قاتلتى * أو نوّلي بإحسان وإجمال

الشعر لابن قنبر، والغناء ليزيد بن حوراء خفيف رمل بالنصر عن عمرو بن بانه،
وذكر إسحاق أنه لسليم ولم يذكر طريقته .

(١) في الأصول « إن كنت جئتك » ، وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سيرد في الترجمة .

(٢) اجترمت : أبرم وأذنب ، وفي ب ، ج « خطرة مني » .

(٣) في الأصول : « أعيش به » وهو تحريف .

أخبار ابن قنبر ونسبه

٩
١٣

هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني مازن بن عمرو بن تميم ، بصري شاعر
ظريف من شعراء الدولة الهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصاري مدة ، ثم
غلبه مسلم .

هجاؤه مسلم
ابن الوليد

- قال أبو الفرج : نسختُ من كتاب جدِّي يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه : حدثني
الحسن بن سعيد قال : حدثني منصور بن جهور قال : لما تهاجى مسلم بن الوليد
وابن قنبر ، أمسك عنه مسلم بعد أن بسط عليه لسانه ، بخاء مسلما ابن عم له فقال :
أيها الرجل ، إنك عند الناس فوق هذا الرجل في عمود الشعر ، وقد بعثت عليه لسانك
ثم أمسكت عنه ، فإما أن قاذعته ، وإما أن سالمته ؛ فقال له مسلم : إن لنا شيئا
وله مسجد يتمجد فيه ^(١) ، وله دعوات يدعوها ، ونحن نسأله أن يجعل بعض دعواته
في كفايتنا إياه ، فأطرق الرجل ساعة ثم قال :

غَلَبَ ابْنُ قُنْبَرٍ وَاللَّيْمُ مَغْلَبٌ * لَمَّا اتَّقَيْتُ هِجَاءَهُ بِدْعَاءِ ^(٢)
مَا زَالَ يَقْدِفُ بِالْهِجَاءِ وَلَذَعِهِ * حَتَّى اتَّقَوْهُ بِدَعْوَةِ الْآبَاءِ

- قال : فقال له مسلم : والله ما كان ابن قنبر ليبلغ مني هذا ، فأمسك عن لسانك
وتعزف خبره بعد ، قال : فبعث الرجل والله عليه من لسان مسلم ما أسكتته .
١٥

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَةَ قال : حدثني محمد بن عبد الله
العبيدي القسري قال : رأيت مسلم بن الوليد والحكم بن قنبر في مسجد الرصافة ^(٣)

(١) التهجد : صلاة الليل . (٢) المغلب : المحكوم له باللبة .

(٣) يعني رصافة بغداد ، وهي في الجانب الشرق .

في يوم الجمعة ، وكل واحد منهما بإزاء صاحبه ، وكانا يتهاجيان ، فبدأ مسلم^١
فأنشد قصيدته :

أنا النار في أحجارها مستكنة * فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح^(١)
وتلاه ابن قنبر فأنشد قوله :

قد كدت تهوى وما قوسى به وترية * فكيف ظنك بي والقوس في الوتر^(٢)
فوثب مسلم وتواخزا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما فتفرقا ، فقال رجل لمسلم —
وكان يتعصب له — : ويحك ! أعجزت عن الرجل حتى واثبته ؟ قال : أنا وإياه
لكما قال الشاعر :

* هنيئا مريثا أنت بالفحش أبصر *

وكان ابن قنبر مستعليا عليه مدة ، ثم غلبه مسلم بعد ذلك ، فن مناقضتهما^{١٠}
قول ابن قنبر :

ومن عجب الأشياء أن لمسلم * إلى نزاعا في الهجاء وما يدرى^(٤)
ووالله ما قيست على جودده * لدى مفخر في الناس قوسا ولا شعري^(٥)
ولابن قنبر قوله :

كيف أهجوك يا لئيم بشعري * أنت عندي فاعلم هجاء هجائي^{١٥}
يادعي الأنصار بل عبدها النذ * ل تعرضت لي لدرك الشقاء

(١) في الأصول : « إذا النار » ولعل المصواب ما أثبتناه .

(٢) أرت القوس : جعل لها رترا .

(٣) تواخزا : تطلعنا طلعنا غير نافذ ، وقبل فيه غير ذلك . وفي الأصول : « وتواخذا » بالذال ؛

وهو تصحيف . ٢٠

(٤) نزع إليه نزاعا : اشتاق ، كنزع .

(٥) هل : على جوددى وأصول . قوسا : مقدار قوس .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدّثني أبو توبة ، عن محمد بن جبيرة^(١) عن الحسين بن محرز المغني المديني قال : دخلت
يوما على المأمون في يوم نوبتي وهو يئشُد :

أنشد المأمون
يتسبن له وأمر
ابن محرز بتلحينها

صوت

٥ فما أقصر اسم الحب يا وَيْحَ ذِي الحب * وأعظم بلواه على العاشق الصب
يمتر به لفظ اللسان مشمرا * ويفرق من ساقاه في لجج الكرب

١٠
١٣

فلما بصر بي قال : تعال يا حسين ، فحُت ، فأنشدني البيتين ، ثم أعادهما عليّ حتى
حفظتهما ، ثم قال : اصنع فيهما لحنا ، فإن أجدت سررتك ، فخلوت وصنعت فيهما
لحن المشهور ، وعدت فغنيت إياه ، فقال : أحسنت ، وشرب عليه بقية يومه ،
وأمر لي بألف دينار ، والشعر لحكم بن قنبر .

١٠

أخبرني محمد بن الأزهر قال : حدّثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن محمد بن
سلام قال : أنشدني ابن قنبر لنفسه :

شعره في النسب

ويلى على من أطار النجوم وأمتعا * وزاد قلبي على أوجاعه وجعا
ظبي أغر ترى في وجهه سرجا * تعشى العيون إذا ما نوره سطعا^(٢)
كأنا الشمس في أثوابه بزغت * حسنا ، أو البدر في أردانه طلعا^(٣)
فقد نسيت الكرى من طول ما عطلت * منه الخفون وطارت مهجتي قطعا

١٥

(١) في الأصول : « حبر » بالحاء المهملة ؛ والتصويب عن الأغاني ج ١٣ : ٢٧٧ سطر ١٤
(٢) سرجا : جمع سراج . تعشى العيون : أعشاه فعشى (كفرح) عشا ، والعشا سواه البصر ،
وفي الأصول « يفتى » .

(٣) أردان : جمع ردن بالضم ، وهو أصل الكم .

٢٠

قصته مع جـوار
تعرضن له

قال ابن سلام : ثم قال ابن قنبر : لقيتني جوار من جوارى سليمان بن علي في الطريق الذي بين المربد وقصر أوس ، فقال لي : أنت الذي تقول :
* ويلي على من أطار النوم وامتنعا *

فقلت : نعم ، فقال : أمع هذا الوجه السميع تقول هذا ؟ ثم جعلان يجذبني ويلهون بي حتى أخرجني من ثيابي ، فرجعت عاريا إلى منزلي . قال : وكان حسن اللباس .

حفظ علي بن محمد
النوفلي من شعره

أخبرني محمد بن الحسين الكندي مؤدبي قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال : حدثني عمي قال : دخل الحكم بن قنبر على عمي — وكان صديقا له — فبش به ورفع مجاسه ، وأظهر له الأنس والسرور ، ثم قال : أنشدني أبياتك التي أقسمت فيها بما في قلبك . فأنشده :

وجئت الذي في القلب منك فإنه * عظيم لقد حصنت سرك في صدري
ولكنما أفساه دمع ، وربما * أتى المرء ما يخشاه من حيث لا يدري
فهب لي ذنوب الدمع ، إنى أظنه * بما منه يبدو إنما يبتغي ضري
ولو يبتغي نفعي لحلل ضمائري * يرد على أسرار مكنونها سترى
فقال لي : يا بني اكتبها واحفظها ، ففعلت وحفظتها يومئذ وأنا غلام .

رواية محمد بن سلام
لشعره وأتراضه
عليه

أخبرني اليزيدي قال : أخبرني عمي عن ابن سلام ، وأخبرني به أحمد عن ابن عباس العسكري عن القنبري عن محمد بن سلام قال : أنشدني ابن قنبر لنفسه قوله :

صرمتني ثم لا كتمتني أبدا * إن كنت خنتك في حال من الحال
ولا اجترمت الذي فيه خيانتكم * ولا جرت خطرة منه على بالي

قال : فقلت له وأنا أضحك : يا هذا لقد بالغت في اليمين . فقال : هي عندي كذلك ،
وإن لم تكن عندك كما هي عندي .

قال اليزيدي : قال عمي وهو الذي يقول (وفيه غناء) :

صوت

$$\frac{11}{13}$$

ليس فيها ما يقال له * كملت لو أن ذا كمالا
كل جزء من محاسنها * كائن في فضله مثالا
لو تمت في ملاحظتها * لم تجد من نفسها بدلا
فيه لحن لابن القصار رمل .

أخبرني الحسن بن علي^(١) قال : حدثني ابن مهُرُويَّة قال : قال لي إبراهيم بن
المدبر : أتعرف الذي يقول :

١٠

إن كنت لا ترهب ذمي لما * تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي فطنا منصتا * فيك لتحسين خنا القائل^(٢)
مقالة السوء إلى أهلها * أسهل من منحدر سائل
ومن دعا الناس إلى ذمه * ذمؤه بالحق وبالباطل

شعر منسوب إليه
أول العتابي

(١) أورد صاحب زهر الآداب « ج ٢ : ص ١١٠ » ثمانية أبيات منها الأربعة المذكورة هنا ،
ونسبها لمحمد بن حازم الباهلي .

١٥

(٢) الخنا من الكلام : أخشاه ، وفي جـ « حنى » وفي بـ ، من « جنى » وهو تصحيف ،
ورواية زهر الآداب :

فاخش سكوتي إذ أنا منصت * فيك لمسموع خنا القائل

فقلت : هذه للعتابي ، فقال : ما أنشدتها إلا لابن قنبر ، فقلت له : من شاء منهما فليقلها ، فإنه سرقه من قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

(١) وإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما * سكت له حتى يلج ويستشمر

ذم كل قرشي
لم يخلق بأخلاق
قريش

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني أبو مسلم يعني محمد بن الجهم قال : أطمع رجل من ولد عبد الله بن كرز صديقا له ضيعة ، فمكث في يده مدة ، ثم مات الكريزي ، فطالب ابنه الرجل بالضيعة ، فمنعه إياها ، فاختصما إلى عبيد الله بن الحسن ، فقيل له : ألا تستحي ! تطالب بشيء إن كنت فيه كاذبا أثمت ، وإن كنت صادقا فإنما تريد أن تنقض مكرمة لأبيك ، فقال له ابن الكريزي - وكان ساقطا - : الشحيح أعظم من الظالم أعزك الله ، فقال له عبيد الله ابن الحسن : هذا الجواب والله أعز من الخصومة ويحك ، وهذا موضع هذا القول ، اللهم آردد علي قریش أخطارها ، ثم أقبل علينا فقال : لله دتر الحكم بن قنبر حيث يقول :

إذا القرشي لم يشبهه قریشا * بفعلهم الذي بذ الفعلا
(٢) بخريمي له خالق جميل * لدى الأقوام أحسن منه حالا

نزل الرشيد بشعره
لعباس بن محمد

أخبرني محمد بن الحسين الكندي قال : حدثنا الحسن بن علي العتري قال : حدثنا مسعود بن بشر قال : شك العباس بن محمد إلى الرشيد أن ربيعة الرقي

(١) في ج ، ب ، س « يلج ويستشمر » . والتصويب عن مختار الأعاني الكبير ٣ : ٤١٣ ، استشرى الفرس في سيرة : يلج ومضى وجد فيه بلا فتور ولا انكسار ، ومن هذا يقال للرجل إذا لج في الأمر : قد شري فيه كفخرج واستشمر .

(٢) أخطارها : أقدارها .

(٣) جرى : نسبة إلى جرم بن زيان ، بطن من قضاة .

٥

١٠

١٥

٢٠

هجاه فقال له : قد سمعتُ ما كان مدحك به ، وعرفتُ ثوابك إياه ، وما قال في ذمك
بعد ذلك ، فما وجدته ظلمك به ، والله دتر ابن قنبر حيث قال :

ومن دعا الناس إلى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل

وبعد ، فقد اشتريتُ عرضك منه ، وأمرته بأن لا يعود لذمك تعريضا ولا تصريحاً .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :
حدثنا محمد بن سلام قال : مرض ابن قنبر فأتوه بخصيب الطبيب يعالجه ،
فقال فيه :

شعره في مرض
موته

ولقد قلتُ لأهلي * إذ أتوني بخصيب

ليس والله خصيبٌ * للذي بي بطيب

لأنما يعرف دأبي * من به مثل الذي بي

قال : وكان خصيب عالماً بمرضه ، فنظر إلى مائه فقال : زعم جالينوس أن صاحب
هذه العلة إذا صار مأوه هكذا لم يعيش ، فقليل له : إن جالينوس ربما أخطأ ،
فقال : ما كنت إلى خطئه أحوج مني إليه في هذا الوقت . قال : ومات من علته .

صوت

خليلي من سعد ألمٍ فسلماً * على مريم ، لا يبعد الله مريماً

وقولا لها هذا الفراق عزيمته * فهل من نوال قبل ذاك فنعلما

الشعر للأسود بن عماره النوفلي ، والغناء لدهمان ثاني ثقييل بالوسطى .

شعر للأسود
ابن عماره

أخبار الأسود ونسبه

هو — فيما أخبرني به الحرّميّ بن أبي العلاء والطّوسيّ، عن الزبير بن بكّار، عن عمّه — الأسود بن عمار بن الوليد بن عدى بن الحيار بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، وكان الأسود شاعرا أيضا .

قال الزبير — فيما حدّثنا به شيخنا المذكوران عنه — : وحدثني عمي قال : كان عمار بن الوليد النوفليّ أبو الأسود بن عمار شاعرا ، وهو الذي يقول :

صوت

شعره في معشوقته
هند

تلك هند تُصدّ للبين صدّا * أدلّلا أم هند تهجر جدّا^(٢)
أم لتنكا به قروح فغادى * أم أرادت قتلى ضارا وعمدا^(٣)
قد براني وشفّني الوجد حتى * صرتُ مما ألقى عظاما وجلدا
أيها الناصح الأمين رسولا * قل لهند عني إذا جئت هنداً
علم الله أن قد آوتيت مني * غير من بذالك نصحا وودا
ما تقربْتُ بالصفاء لأدنو * منك إلّا نأيت وازددت بعدا

الغناء لعباديل خفيف رمل بالبنصر في مجراها عن إسحاق، وفي كتاب حكم : الغناء له خفيف رمل، وفي كتاب يونس : فيه لحن ليونس غير مجنس، وفيه ليحيى المكي أولآبته أحمد بن يحيى ثقل أول :

(١) في ب، س « شيخنا المذكور عن عمه » .

(٢) كذا في ب، س . والذي في ج : « أم هجر هند أجدا » .

(٣) نكأ الفرحة كنع : قشرها قبل أن تبرأ فتدبت .

ولايته بيت المال

قال الزبير : قال عمي ومن لا يعلم : يروى هذا الشعر لعمار بن الوليد النوفلي ،
قال : وكان الأسود يتولى بيت المال بالمدينة ، وهو القائل :

خليلي من سعد الميا فسلما * على مريم ، لا يبعد الله مريما
وقولا لها هذا الفراق عزمتيه * فهل من نوال قبل ذاك فتعلما

شعره في محمد بن
عبد الله بن كثير

قال : وهو الذي يقول لمحمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت :

ذكرناك شريطا فأصبحت قاضيا * وصرت أميرا ، أبشرى قحطان^(١)
أرى نزوات بينهن تفاوت * وللدهر أحداث وذا حداث^(٢)
أقيمي بني عمرو بن عوف أو أربي * لكل أناس دولة وزمان

$$\frac{13}{13}$$

قال : وإنما خاطب بني عمرو بن عوف ها هنا لأن الكثيري كان تزوج إليهم ،
وإنما قال : « أبشرى قحطان » لأن كثير بن الصلت من كندة حليف لقريش .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن سليمان النوفلي أحد
بني نوفل بن عبد مناف قال : كانت أبي يتعشق جارية مولدة مغنية لامرأة من
أهل المدينة ، ويقال للجارية مريم ، فغاب غيبة إلى الشام ، ثم قدم فنزل في طرف
المدينة ، وحمل متاعه على حمالين ، وأقبل يريد منزله ، وليس شيء أحب إليه من
لقاء مريم ، فبينما هو يمشي إذ هو بمولاة مريم قائمة على قارعتها^(٣) ، وعيناها تدمعان ،
فساء لها وساءلته ، فقال للعجوز : ما هذه المصيبة التي أصبت بها ؟ قالت :
لم أصب بشيء إلا مبيعي مريم ، قال : وتمن بعثها ؟ قالت : من رجل من أهل

قصته مع محبوبته
مريم

١٥

(١) نزوات : جمع نزوة من نزا ينزونوا إذا وثب ، قال ابن الأثير : وقد يكون في الأجسام
والمعاني ، وحدثان الدهر وأحداثه : حوادثه ونوبه .

(٢) ربع كنع : انتظار وتحبس .

(٣) قارعتها ، أي قارة المدينة ، وقارة الطريق : أعلاه .

٢٠

العراق ، وهو على الخروج ، وإنما ذهبتُ بها حتى ودَّعتُ أهلها ، فهى تبكى من أجل ذلك ، وأنا أبكى من أجل فراقها ، قال : الساعة تخرج ؟ قالت : نعم الساعة تخرج ، فبقى متبلاً حائراً ، ثم أرسل عينيه يبكى ، وودَّع مريم وانصرف ، وقال قصيدته التى أولها :

خليلى من سعد ألميا فسلمنا * على مريم ، لا يُبعد الله مريماً

وقولا لها هذا الفراق عزيمته * فهل من نوال قبل ذاك فنعلمنا

قال : وهى طويلة ؛ وقد غنى بعض أهل الجحاز فى هذين البيتين غناء زيانياً .^(٢)
هكذا قال ابن عمار فى خبره .

قصته فى بيتين من
شعره

أخبرنى الحسن بن على الخفاف قال : حدثنى ابن مهورويه قال : حدثنا
عبد الله بن أبى سعد قال : حدثنى أبو العباس أحمد بن مالك اليمامى ، عن عبد الله
ابن محمد البواب قال : سألت الخيزران^(٣) موسى الهادى أن يولى خاله الخطريف
اليمى ، فوعدها بذلك ودافعها به ، ثم كتبتُ إليه يوماً رُبعةً تنتجزه فيها أمره ،
فوجه إليها برسولها يقول : خيريه بين اليمين وطلاق ابنته ، أو مُقامى عليها ولا أوليه
ايمين ، فأيهما آختر فعلته ، فدخل الرسول إليها — ولم يكن فهم عنه ما قال —
فأخبرها بغيره ، ثم خرج إليه فقال : تقول لك : ولاية اليمين ، فغضب
وطلق ابنته وولاه اليمين ، ودخل الرسول فأعلمه بذلك ، فارتفع الصباح

(١) فى الأصول « متلبدا » وهو تحريف .

(٢) نسبة إلى الزيانب ، وهى اسم لسبعة أصوات ليونس الكاتب ، والشعر فيها كلها لابن رهيمة
المدنى فى زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (انظر أخبار يونس الكاتب فى الجزء
الرابع من الأغاني ص ٢٠٢ طبع دار الكتب) .

(٣) الخيزران : أم موسى الهادى الخليفة العباسى .

(٤) ويقال : دافع فلان فلانا فى حاجته إذا مطاله فيها فلم يقضها له وفى الأصول : « ودفعها » .

من داره، فقال : ما هذا؟ فقالوا : من دار بنت خالك، قال : أو لم تحتر ذلك ! قالوا : لا، ولكن الرسول لم يفهم ما قلت فأدّى غيره، وعجلت بطلاقها، ثم ندم ودعا صالحا صاحب المصلى وقال له : أقم على رأس كل رجل بحضرتي من الندماء رجلا بسيف، فمن لم يطلق امرأته منهم فلتضرب عنقه، ففعل ذلك، ولم يبرح من حضرته أحد إلا وقد طلق امرأته، قال ابن البواب : وخرج الخدم إلى^(١) فأخبروني بذلك وعلى الباب رجل واقف متلفع بطيلسانه يراوح بين رجله، نخطر ببالي :

خيل من سعد ألياً فسألما * على مزيم، لا يُبعد الله مريمًا
وقولا لها : هذا الفراق عزمتيه * فهل من نوال قبل ذاك فنعلما

١٤
١٣

فأنشدته فيعلما بالياء، فقال لي : فنعلما بالنون، فقلت له : فما الفرق بينهما؟ فقال : إن المعاني تحسن الشعر وتفسده، وإنما قال : « فنعلما » ليعلم هو القصة، وليس به حاجة إلى أن يعلم الناس سره، فقلت : أنا أعلم بالشعر منك، قال : فلمن هو؟ قلت : للأسود بن عمارة، قال : أو تعرفه؟ قلت : لا، قال : فأنا هو، فاعتذرت إليه من مراجعتي إياه، ثم عرّفته خبر الخليفة فيما فعله، فقال : أحسن الله عزاءك، وانصرف وهو يقول : « هذا أحق منزل يتّرك »^(٢)

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : كان محمد ابن عبيد الله بن كثير بن الصلت على شرطة المدينة، ثم ولي القضاء، ثم ولّاه أبو جعفر المدينة وعزل عبد الصمد بن علي، فقال الأسود بن عمارة :

شعره في تولية
أبي جعفر المدينة

(١) في س « يروح »؛ وهو تحريف . والمراوحة بين الرجلين : أن يقوم على كل مرة .
(٢) في ب ، وس « ينزل »؛ وهو تحريف .

ذكرتك شريطاً، فأصبحت قاضياً * فصرت أميراً ، أبشري حَقَّانُ^(١)
أرى نزواتٍ بينهنَّ تَفَاوُتُ * وللهدر أحداثٌ وذا حَدَثَانُ
أرى حَدَثًا مِيطَانُ منقطعٌ له * ومنقطعٌ من بعده وَرِقَانُ^(٢)
أقيمي بني عمرو بن عوف أو أربعي * لكل أناس دولةٌ وزمان

صوت

شعر لعل بن الخليل

هل لدهرٍ قد مضى من معادٍ * أولهم داخِلٌ من نَفَادٍ
أذكرتني عيشةً قد تولَّت * هاتفتُ نَحْنُ في بطن وادي^(٣)
هَجِنَ لى شوقاً وألهِبَنَ ناراً * للهوى في مستقرِّ الفؤاد
بان أحبابي وغودرتُ فرداً * نُصِبَ ماسرَّ عِيونَ الأعادي

الشعر لعل بن الخليل ، والغناء لمحمد الرف ، ولحنه خفيف رمل بالبصرة من
رواية عمرو بن بانه .

(١) في جـ « خفرتك » وفي ب وس « جفوتك » . ولعل صوابه ما أثبتنا . وقد ذكر البيت
قريباً وروايته « ذكرناك » .

(٢) ميطان : من جبال المدينة ، ضبطه صاحب القاموس فقال : كيزان ، وكذا ضبط في اللسان
بكسر الميم ، وفي معجم البلدان بفتح أوله ، وفي ب ، س « ميطان » بالباء وهو تصحيف . ورقان :
جبل أسود على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ، ونسبه معجم البلدان إلى نوفل بن عمار بن الوليد قال :
أرى حدثاً ميطان منقطع به * ومنقطع من درنه ورقان
(٣) هاتفت : نأطحت .

أخبار علي بن الخليل

هو رجل من أهل الكوفة مولى لمعن بن زائدة الشيباني، ويكنى أبا الحسن،
وكان يعاشر صالح بن عبد القدوس لا يكاد يفارقه، فأتهم بالزندقة، وأخذ مع صالح
ثم أطلق لما انكشف أمره .

نسبه وأخباره

كان مولى لمعن بن
زائدة الشيباني

- قال محمد بن داود بن الجراح : حدثني محمد بن الأزهر عن زياد بن الخطاب
عن الرشيد، أنه جلس بالرافقة^(١) للظالم، فدخل عليه علي بن الخليل وهو متوكئ على
عصا، وعليه ثياب نظاف، وهو جميل الوجه حسن الثياب، في يده قصصة^(٢)،
فلما رآه أمر بأخذ قصته^(٢)، فقال له يا أمير المؤمنين : أنا أحسن عبارة لها^(٣)، فإن
رأيت أن تأذن لي في قراءتها فعلت . قال : اقرأها، فاندفع ينشده [فيها] قصيدته^(٤) :
يا خير من وخذت بأرجله * نجب الركاب بمهمه جالس^(٥)
فاستحسنها الرشيد وقال له : من أنت ؟ قال : أنا علي بن الخليل الذي يقال فيه إنه
زنديق، فضحك وقال له : أنت آمن، وأمر له بخمسة آلاف درهم، وخص
به بعد ذلك وأكثر مدحه .

- (١) الرافقة : بلد متصل البناء بارقة وهما على ضفة الفرات، من أعمال الجزيرة، بناء المنصور
سنة ١٥٥ هـ على بناء مدينة بغداد ورتب به جندا من أهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدي وهو
ولى عهده ثم بنى الرشيد قصور هذا البلد .

(٢) في أمالي السيد المرتضى ١ : ١٠١ « قصيدة » .

(٣) في أمالي المرتضى « أنا أحسن قراءة لها من غيري » . (٤) عن ج .

(٥) في ج « وخذت بأرجله » في ب، س : « وخزت بأرجله » وهو تحريف . وخذ البعير كوخذ

- وخذا : أسرع ووسع الخطو، أوردى بقوائمه كشي النعام، وأرجل جمع رجل، وهو مركب للبعير .
نجب جمع نجيب، والنجيب من الإبل : القوى الخفيف السريع . والمهمه : المغازة البعيدة . والجلس :
الغليظ من الأرض .

حبسه الرشيد
مع صالح بن
عبد القدوس ثم
مدحه فأطلقه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :
كان الرشيد قد أخذ صالح بن عبد القدوس وعلي بن الخليل في الزندقة — وكان
علي بن الخليل استأذن أبا نواس في الشعر — فأنشده علي بن الخليل :

يا خير من وُخِدَتْ بَارِحُهُ * نُجِبَتْ بِمُهْمَةٍ جَلِيسِ^(١)
تَطَوَّى السَّبَاسِبَ فِي أَرْمَتِهَا * طَلَّى التَّجَارِ عِمَائِمَ الْيَرَسِ^(٢)
لَمَّا رَأَتْكَ الشَّمْسُ إِذْ طَلَعَتْ * كَسَفَتْ بِوَجْهِكَ طَلْعَةَ الشَّمْسِ^(٣)
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْتَ كُلِّهِمْ * فِي يَوْمِكَ الْغَادِي وَفِي أَمْسِ
وَكَذَاكَ لَنْ تَنْفِكَ خَيْرُهُمْ * تُمَسَّى وَتُصْبِحُ فَوْقَ مَا تُمَسَّى
لَهُ مَا هَرُونَ مِنْ مَلِكٍ * بَرَّ السَّرِيرَةَ طَاهِرِ النَّفْسِ
مَلِكٍ عَلَيْهِ لَرَبِّهِ نَعَمٌ * تَزْدَادُ جِدَّتُهَا عَلَى اللَّائِسِ
تَحْكِي خِلَافَتَهُ بِهَجَّتِهَا * أَنْقَى السَّرُورِ صَبِيحَةَ الْعُرْسِ^(٤)
مِنْ عِتْرَةٍ طَابَتْ أَرْوَمُهُمْ * أَهْلِ الْعَفَافِ وَمَتْنَى الْقُدْسِ^(٥)
نُطْقِي إِذَا احْتَضَرَتْ مَجَالِسُهُمْ * وَعَنْ السَّفَاهَةِ وَالْحَنَّا خُرْسِ
إِنِّي إِلَيْكَ بِلَاحٌ مِنْ هَرَبٍ * قَسِدَ كَانَ شَرْدَنِي وَمَنْ لَبَسَ^(٦)

١٥
١٣

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) في ج « وجدت » ، ويقال : نجت الناقة خبا وخيبا : أسرعت .

(٢) السباسب : جمع سبسب وهي المفاضة . واليرس بالكسر والضم : القطن .

(٣) في أمالي السيد المرتضى « سجدت لوجهك » .

(٤) الأنقى : الفرح والسرور .

(٥) عترة الرجل : نسله ورحله الأذنون . وفي أمالي المرتضى « من عصابة » . والأرومة وقضم :

الأصل .

(٦) اللبس : الالتباس والاشتباه .

- واخترتُ حَكَمَكَ لا أَجاوِزُهُ * حتى أوسَّدَ في ثَرَى رَمْسِي^(١)
 لما استخَرْتُ اللهَ في مَهَلٍ * يَمُمْتُ نَحْوَكَ رَحِلَةَ الْعَدَسِ^(٢)
 كم قَدِ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مُدْرِمًا * لَيْلا بِهِمِ اللَّوْنِ كَالنَّقَسِ^(٣)
 إن هاجِسِي من هاجِسٍ جَزَعٌ * كان النَوَكْلُ عِنْدَهُ تُرْسِي^(٤)
 ما ذاك إلا أَنِّي رَجُلٌ * أَصْبُو إلى بَقَرٍ من الإِنْسِ^(٥)
 بَقَرٍ أَوَّانَسَ لا قُرُونٍ لَهَا * نُجْلٍ الْعِيُونِ نَواعِيْمُ لَعَسِ^(٦)
 رَدْعُ الْعَبِيرِ على تَرائِبِها * يُقْبَلُنِ بِالترْحِيبِ وَالْحُلَسِ^(٧)
 وَأَشَاهِدُ الْفَتِيانَ بَيْنَهُمُ * صَفراءُ عِنْدَ الْمَنْجِ كالْوَرَسِ^(٨)
 لِلْءاءِ في حافَاتِها حَبٌّ * نُظْمُ كَرَمٍ صَحَائِفُ الْفُرسِ^(٩)
 والله يَعْلَمُ في بَقِيَّتِهِ * ما إِن أَضَعْتُ إِقامَةَ الْخَمْسِ^(١٠)

(١) الرمس : القبر ، والثرى : التراب .

(٢) العدس : الناقة الصلبة .

(٣) في س « كم قطعت » . وادرع : لبس الدرع ، والمعنى : لابسا الليل كأنه درع . والبهيم : الأسود . والنقس : المداد .

(٤) نجمل : جمع ، نجلاء وصف من النجل بالتحريك ، وهو سعة العين . لعس جمع لعساء : وصف من اللعس ، وهو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء ؛ وقيل : هو سواد في حمة .

(٥) العبير : أخلاط من الطيب . والردع : أثر الطيب في الجسد . والترايب : ما ولي الترقوتين ، واحدهما تريبة . الخلس : النظر خلسة . وفي أمالي المرتضى : « يقتلن بالطويل والحلس » .

(٦) الورس : صبغ أصفر ، وفي أمالي المرتضى :

وأجاذب الفتيان بينهم * صهباء مثل مجاجة الورس

٢٠

(٧) الحبب : النفاخات والفقاقيع التي تطفو فوق النهر كأنها القوارير .

(٨) بقية الله : طاعته وانتظار ثوابه . وفي أمالي المرتضى « في بريته » .

فأطلقه الرشيد ، وقتل صالح بن عبد القدوس ، واحتج عليه في أنه لا يقبل له توبة بقوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه * حتى يُورَى في ثرى رمسه

وقال : إنما زعمت ألا تترك الزندقة ولا تحول عنها أبدا .

شعره في يعقوب
ابن داود وابن
علاثة

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أحمد بن زهير بن حرب ، قال : كان عافية بن يزيد يصحب ابن علاثة^(١) ، فأدخله على المهدي ، فاستقضاه معه بعسكر المهدي^(٢) وكانت قصة يعقوب مع أبي عبيد الله كذلك ، أدخله إلى المهدي ليعرض عليه ، فغلب عليه ، فقال علي بن الخليل في ذلك :

(١) عافية بن يزيد الأودي ، ومحمد بن عبد الله بن علاثة الكلابي ، استقضاها المهدي سنة ١٦١ فكانا يقضيان في عسكره ، وقد شترك بينهما في القضاء فكانا يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة ، هذا في أدناه ، وذلك في أقصاه ، وكان عافية أكثرهما دخولا على المهدي (تاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٧) .
(٢) هو أبو عبيد الله معاوية بن يسار من موالى الأشعرين ، كان كاتب المهدي ونائبه قبل الخلافة ، فلما ولي الخلافة فوض إليه تدبير المملكة ، وسلم إليه الدواوين ، وكان من أبرع الكتاب وأوسمهم حذفا وعلمها وخبرة ، ثم إن الربيع بن يونس ما زال يسعى به إلى المهدي حتى عزله عن الوزارة ، وأفرده في ديوان الرسائل ، واستوزر يعقوب بن داود سنة ١٦٣ ثم عزل أبا عبيد الله عن ديوان الرسائل سنة ١٦٧ ورتب فيه الربيع بن يونس ، ومات أبو عبيد الله سنة ١٧٠ هـ ، وكان يعقوب بن داود من الموالى أيضا وقد فوض المهدي إليه الأمور كلها وسلم إليه الدواوين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار ابن برد يهجو :
بنى أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله بين الزرق والعود

ثم إن الساعين ما زالوا يسعون بيعقوب إلى المهدي حتى نكبه وحبسه ، فلم يزل كذلك أيام المهدي ومدة الهادي حتى أخرج الرشيد ، ومات سنة ١٨٧ — اقرأ أخبار الأول في تاريخ الطبري ٩ : ٣٣٩ و ١٠ : ٩ والفخرى ص ١٦٣ . وأخبار الثاني في رفيات الأعيان لأبن خلكان ٢ : ٣٣١ والفخرى ص ١٦٦

(١) عَجَبًا لِتَصْرِيفِ الْأُمُو * رَ مَسْرَّةً وَكَرَاهِيَةً
(٢) رَثْتُ لِعَقُوبَ بْنِ دَا * وَدِ حَبَالُ مَعَاوِيَةَ
(٣) وَعَدْتُ عَلَى ابْنِ عُلَاثَةَ الْ * مَقَاضِي بِوَأَقْ عَافِيَةٍ
أَدْخَلْتَهُ فَعَلَا عَلَيْهِ * كَ كَذَاكَ شَوْمُ النَّاصِيَةِ
(٤) وَأَخَذْتَ حَتْفَكَ جَاهِدًا * بِمِينِكَ الْمَتْرَاحِيَةِ
يَعْقُوبُ يَنْظُرُ فِي الْأُمُو * رَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ نَاحِيَةَ

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
محمد بن عمرو بن فراس الذُّهلي عن أبيه قال : قال لي محمد بن الجهم البرمكي :
قال لي المأمون يوما : يا محمد : أنشدني بيتا من المديح جيدا فانحرا عريبا لمحدث
حتى أولئك كورة تختارها . قال قلت : قول علي بن الخليل :

ولاية ابن الجهم
السوس لإنشاده
شعره

(٥) فَمَحَ السَّمَاءُ فِرْعُ نَبْعَتِهِمْ * وَهَمَّ الْحَضِيضُ مَنَابِتُ الْغُرْسِ
(٦) مَهْلَلِينَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ * وَلَدَى الْهِيَاجِ مَصَاعِبُ شَمْسِ

(١) في وفيات الأعيان : فقال في ذلك علي بن الخليل الكوفي من جملة أبيات :
قل للوزير أبي عبيد * يد الله هل من باقيه

ثم أورد البيت السادس فالرابع فالخامس مما ورد هنا .

(٢) في الأصول « ديب » وهو تصحيف . ومعاوية : اسم الوزير أبي عبيد الله .

(٣) بوائق جمع بائقة ، وهي الداهية .

(٤) في الأصول « ضيفك » وهو تحريف ؛ والتصويب من وفيات الأعيان .

(٥) النبعة : واحدة النبع ، وهو شجر للقوى والسهام . والحضيض : القرار في الأرض .

(٦) مهلل الوجه : تاللاً . ومصاعب : جمع مصعب (بضم الميم وفتح العين) ، وهو الفعل الذي

لم يمسسه جبل ولم يركب . ورجل مصعب : مسود . وشمس : جمع شمس كصبور من شمس الفرس :
إذا منع ظهوره . « ومهللين » و « مصاعب شمس » نعوت لعنرة في قوله « من عترة طابت أرومتهم » .
والبيتان من قصيدته السينية السابقة ، وقد ورد البيت الأول ضمن أبياتها في أمالي المرتضى ، وأوله :
« فوق النجوم » .

فقال : أحسنت ، وقد وليتك الدينور ، فأنشدني بيت هجاء على هذه الصفة حتى أولئك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

قُبِحَتْ مناظرهم فحين خَبَرْتهم * حُسِنَتْ مناظرهم لقُبْحِ الخَبَرِ^(١)

فقال : قد أحسنت ، قد وليتك همدان ، فأنشدني مرثية على هذا حتى أزيدك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

أرادوا ليُخَفِّسُوا قَبْرَهُ عن عَدُوِّهِ * فطِيبُ ترابِ القبرِ دُلٌّ على القبرِ

فقال : قد أحسنت ، قد وليتك نهاوند ، فأنشدني بيتا من الغزل على هذا الشرط حتى أولئك كورة أخرى ، فقلت : قول الذي يقول :

تعالَى نَجْدٌ دَارِسِ الْعِلْمِ بَيْنَنَا * كَلَانَا على طُولِ الْجَفَاءِ مَلُومٌ^(٢)

فقال : قد أحسنت ، قد جعلت الخيار إليك فاختر ، فاخترت السوس من كور الأهواز ، فولاني ذلك أجمع ، ووجهت إلى السوس بعض أهلي .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن التوزي قال : نزل أبو دلامة بدهقان يكنى أبا بشر ، فسقاه شرابا أعجبه ، فقال في ذلك :

سَقَانِي أَبُو بَشَرٍ مِنَ الرَّاحِ شَرِبَةً * لَهَا لَذَّةٌ مَا دُقَّتْهَا لَشَرَابِ

وَمَا طَبَخُوهَا غَيْرَ أَنْ غَلَامَهُمْ * سَعَى فِي نَوَاحِي كَرْمِهَا بِشَهَابِ^(٣)

قال : فأنشد علي بن الخليل هذين البيتين فقال : أحرقه العبد أحرقه الله .

(١) هذا البيت والذي يليه لمسلم بن الوليد الأنصاري .

(٢) كذا في الأصول : ولعله « الوصل » أو « الدهد » كما يرشد إليه ما يأتي بعد من قوله :

« على طول الجفاء » .

(٣) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب .

(٤) الشهاب : شعلة من نار ساطعة ، شبه به النجر .

تهنئة يزيد بن مزيد
بمولوده

أخبرني الحسن بن علي، وعمي الحسن بن محمد، قالا : حدثنا ابن مَهْرُويه قال :
حدثني محمد بن عمران الضبيّ عن علي بن يزيد قال ، ولد ليزيد بن مَزِيدَ ابن ،
فأتاه علي بن الخليل فقال : اسمع أيها الأمير تهنئةً بالفارس الوارد ، فتبسّم وقال :
هات ، فأنشدته :

- يزيدُ يا بن الصَّيِّد من وائل * أهلِ الرياسات وأهلِ المعالِ^(٢)
يا خير من أنجبَه والد * لِيَهْنِكَ الفارسُ ليث التزل^(٣)
جاءت به غمراءُ ميمونة * والسعد يبدو في طلوع الهلالِ
عليه من معن ومن وائل * سِيّا تبشيرٍ وسيّا جلالِ^(٤)
والله يُقيمه لنا سيّدا * مدافعنا صُروف الليلِ
حتى نراه قد علا منبرا * وفاض في سُؤاله بالنوال
وسدّ ثغراً فكفى شرّه * وقارعَ الأبطال تحت العوالِ^(٥)
كما كففانا ذاك آباؤه * فيحتذي أفعالهم عن مثال
فأمر له عن كل بيت بألف دينار .

- (١) ابن أخي معن بن زائدة الشيباني . وكان يزيد بن مزيد أميراً شجاعاً ، وكان والياً لأرمينية
ثم عزله عنها الرشيد سنة ١٧٢ ، ثم ولّاه إياها وضم إليه أذربيجان سنة ١٨٣ ، وتولى محاربة الوليد بن طريف
الشيباني الخارجي وقتله سنة ١٧٩ ، وتوفي سنة ١٨٥ هـ (وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٣) .

(٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو الملك ، ورافع رأسه كبيراً ، والأسد .

(٣) الذي في كتب اللغة : أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا ولداً نجيباً أي كريماً ، ولم يرد فيها
أنجب متعدياً .

(٤) السِيّا : العلامة .

(٥) الثغر : موضع الخفاة من البلدان . والعوالى : رهوس الرماح .

المهدي يذكره
بشعره في الجسر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني آبن مهرويه قال : حدثني
ابن الأعرابي المنجّم الشيباني ، عن علي بن عمرو الأنصاري ، قال : دخل علي بن الحليل
علي المهدي فقال له : يا علي ، أنت علي معاقرتك الخمر وشريك لها ؟ قال : لا والله
يا أمير المؤمنين ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : تبت منها . قال : فأين قولك ؟
أولعت نفسي بلذتها * ما ترى عن ذلك إقصارا
وأين قولك ؟ :

إذا ما كنت شاربها فسرّا * ودع قول العواذل واللواحي^(١)

قال : هذا شيء قلته في شبابي ، وأنا القائل بعد ذلك :

على اللذات والراح السلام * تقضى العهد وانقطع الذمام
مضى عهد الصبا وخرجت منه * كما من غممه نرج الحسام
وقرت على المشيب فليس مني * وصال الغانيات ولا المدام^(٢)
وولي اللهو والقيّات عني * كما ولي عن الصبح الظلام
حابت الدهر أشطّاره فعندي * لصرف الدهر محمود وذام^(٣)

مسدده معن
ابن زائدة

أخبرني علي بن سليمان الأقفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون ، عن
علي بن عبيدة الشيباني ، قال : دخل علي بن الحليل ذات يوم إلى معن بن زائدة

(١) اللواحي : جمع لاحية : وهي اللائمة .

(٢) وقر ككرم ورعد : رزن .

(٣) أشطّاره : أي أشطر الدهر . والمعنى أنه اختبر حالات الدهر : خيره وشربه فعرف ما فيه ،

وهو مثل يضرب فيمن جرب الدهر ، والذام : الذم .

لخأذته ونأشده ، ثم قال له معن : هل لك في الطعام ؟ قال : إذا نَشِطَ الأمير ،
فَأُتِيَ بالطعام ، فأكلا ، ثم قال : هل لك في الشراب ؟ قال : إن سقيتني ما أريد
شربتُ ، وإن سقيتني من شرابك فلا حاجة لي فيه ، فضحك ثم قال : قد عرفت
الذي تريد ، وأنا أسقيك منه ، فَأُتِيَ بِشَرَابٍ عَتِيقٍ ، فلما شرب منه وطابت
نفسه أنشأ يقول :

- (١)
يا صاح قد أنعمت إصباحي * ببارد السَّاسال والراح
(٢)
قد دارت الكأس برفاقة * حياة أبدان وأرواح
(٣)
تجري على أغيد ذي روني * مهذب الأخلاق جججاج
ليس بفحاش على صاحب * ولا على الراح بفضاح
(٤)
تسره الكأس إذا أقبلت * بريح أترج وتفتح
(٥)
يسعى بها أزهر في قرطق * مقلد الجيد بأوضح
كأنها الزهرة في كفه * أو شعلة في ضوء مصباح

حدثنا علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : كان
لعلي بن الخليل الكوفي صديق من الدهاقين يعاشره ويبره ، فغاب عنه مدة طويلة

هجاؤه لدهقان

- (١) نمر سلسال : لينة .
(٢) كل شيء له بصيص وتلاؤ فهو رقيق ، وأراد بالرفاقة هنا الخمر .
(٣) غيد كفرج فهو أغيد : ماتت عنقه ولانت أعطافه ، والجججاج والجججاج : السيد .
(٤) في الأصول : « تسره » وهو تحريف .
(٥) القرطق (بضم القاف وفتح الطاء وقد تضم) : لباس من ملابس المعجم يشبه القباء ، معرب كونه .
والأوضح : جمع وضع كسبب ، وهو حل من الفضة .

وعاد إلى الكوفة وقد أصاب مالا ورفعة، وقويت حاله، فأدعى أنه من بني تميم،

بخاءه علي بن الخليل فلم يأذن له، ولقيه فلم يسلم عليه، فقال يهجو:

يروح بنسبة المولى * ويصبح يدعى العربا

فلا هذا ولا هذا * لك يدركه إذا طلبا

أتيناه بشبوط * ترى في ظهره حذبا^(١)

فقال: أما ليظنك من * طعام يذهب السعيا^(٢)

فصد لأخيك ربوعا * وضبا واترك الاعبا^(٣)

فرشت له قرىح المس * لك والنسرين والغربا^(٤)

فامسك أنفه عنها * وقام مولى هربا

يتم الشيع والقيصو * ثم كي يستوجب النسبا^(٥)

وقام إليه ساقينا * بكأين تنظم الحبا^(٦)

معتقة مروقة * تسلي هم من شربا

فألى لا يسلسلها * وقال أصيب لنا حبا^(٧)

(١) الشبوط بالفتح ويضم: سمك دقيق الذنب، عريض الوسط، صغير الرأس.

(٢) السبق: الجوع.

(٣) اليربوع: دويبة نحو الفأر لكن ذنبه وأذناه أطول من ذنب وأذن الفأر، ورجلاه أطول من يديه.

والضب: دويبة من تشبه التماسح الصغير وذنبها كذنبه وتتلون كالحرباء.

(٤) القرىح: الخالص، كالقراح. والنسرين: ورد، فارسي معرب. والغرب: ضرب من الشجر.

(٥) القيصوم: من نبات البادية.

(٦) هذا البيت في الأصول مقدم على سابقه، وهو خطأ. يدل على ذلك سياق المعنى.

(٧) آلى: أقسم. وتسلسل الماء في الحلق: جرى، وسلسله: صبه فيه. والحلب: الثابن المحلوب.

وفي الأصول «زقا أصيب لنا حبا» وهو تحريف.

وقد أبصرته دهرًا * طويلا يشتهى الأدبا
 فصارت تشبها بالقو * م جلفا جافيا جشبا^(١)
 إذا ذكر البرير بكى * وأبدى الشوق والطربا^(٢)
 وليس ضميره في القو * م إلا التين والعنبا
 جمدت أباك نسبته * وأرجو أن تفيد أبا

قال علي بن سليمان : وأنشدني محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى جميعا لعل بن الحليل
 في هذا الذكر، وذكر نعلب أن إسحاق بن إبراهيم أنشد هذه الأبيات لعل، قال :

يأيها الراغب عن أصله * ما كنت في موضع تهجين^(٣)
 متى تعربت وكنت أمراً * من الموالى صالح الدين^(٤)
 لو كنت إذ صرت إلى دعوة * فزت من القوم بتمكين^(٥)
 لكف من وجدى، ولكنتى * أراك بين الضب والتون^(٦)
 فلو تراه صارفا أنفه * من ريح خيري ونسرين^(٧)
 لقلت : جلف من بني دارم * حن إلى الشيخ يبيرين^(٨)
 دغموص رمل زل عن صخرة * يعاف أرواح البساتين^(٩)
 تنبوعن الناعم أعطافه * والحرز والسنجاب واللين

(١) الجلف : الجافي ، والجشب : الخشن الغليظ . (٢) البرير : ثمر الأراك .

(٣) التهجين : التقييح . (٤) الدعوة في النسب « بالكسر » : أن ينتسب الإنسان إلى غير

أبيه وعشيرته . (٥) الوجد : الحزن . (٦) الخيري بالكسر : المنشور الأصفر .

(٧) يبيرين : رمل لا تدرك أطرافه ، من أصقاع البحرين . (٨) الدغموص : دويبة

صغيرة تكون في مستنقع الماء . وسياق البيت يدل على أنه يراد به دويبة صحراوية لا مائية . يعاف :

يكره . أرواح : جمع ريح . (٩) في ج « تنبوعن القاقم » وهو تحريف . والسنجاب : حيوان

شعره في غاية النعومة ، يتخذ من جلده القراء ، يلبسه المتنعمون . انظر حياة الحيوان الكبرى للدميري .

شعره في تعلق
أحد أولاد المنصور
بجارية

أخبرني جحظة ومحمد بن مزيد جميعا، قالا : حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه
قال : كان علي بن الخليل جالسا مع بعض ولد المنصور، وكان الفتى يهوى جارية
لعتبة مولاة المهدي ، فمرت به عتبة في موكبها والجارية معها ، فوقفت عليه
وسألت ، وسألت عن خبره ، فلم يوفها حق الجواب ، لشغل قلبه بالجارية ، فلما
آنصرفت أقبل عليه علي بن الخليل ، فقال له :

راقب بطرفك من تخا * ف إذا نظرت إلى الخليل
(١)
فإذا أمنت لحاظهم * فعليك بالنظر الجميل
(٢)
إن العيون تدل بال * منظر المليلج على الدخيل
إما على حب شديد * يد أو على بغض أصيل

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال :
كان علي بن الخليل يصحب بعض ولد جعفر بن المنصور ، فكتب إليه والبة
أبن الحباب يدعوه ، ويسأله ألا يشتغل بالهاشمي يومه ذلك عنه ، ويصف له طيب
مجلسه وغناء حصله وغلاما دعاه ، فكتب إليه علي بن الخليل :
(٣)
أما ولحاظ جارية * تذيب حشاشة المهج
(٤)
ومحرفونها المضني : ك بين الفتر والدعج

(١) لحاظهم ، أى لحاظ من تخافهم ، والحاظ بالكسر : مصدر لاحظه أى راعاه . والحاظ بالفتح :
مؤخر العين ما يل الصدغ .

(٢) في ج « تدل » وفي ج ، ب ، س « الرحيل » وهو تحريف .

(٣) الحشاشة : بقية الروح في المريض والجريح .

(٤) الدعج : سواد العين مع سمها ، وأراد بالفتر هنا : الفتور قال الشاعر :

وقاصرة الطرف مكفومة * بفتر الجفون وخون النظر

٥

١٠

١٥

٢٠

مليحة كل شيء ما * خلا من خلقها السميع

وحرمة ذلك المبزو * ل والصهباء منه تجي^(١)

كأن مجيها في الكأ * س حين تُصب من وديج^(٢)

لو انعرج الأنام إلى * بشاشة مجلس بروج

وكنت بجانب جذب * لكان إليك منعرجي

وصار إليه في إثر الرقعة .

(١) بزل الخمر : نقب إناءها ، ويقال للحديدة التي تفتح ميزل الدن وبزال وميزل لأنه يفتح بها ،

وفي ب ، س « المبذول » ، والصهباء : الخمر .

(٢) الودج : عرق في العنق .

(١) أخبار محمد الزّف

نسبه وبعض
أخباره

هو محمد بن عمرو مولى بنى تميم، كوفي الأصل والمولد والمنشأ، والزّف : لقب
غلب عليه، وكان مغنيا ضاربا طيب المسموع، صالح الصنعة، مديح النادرة، أسرع
خلق الله أخذًا للغناء، وأصحهم أداء له، وأذكاهم، إذا سمع الصوت مرتين أو ثلاثا
أداه لا يكون بينه وبين من أخذه عنه فرق، وكان يتعصب على ابن جامع، ويميل
إلى إبراهيم الموصلي وأبنة إسحاق، فكانا يرفعان منه ويقدمانه ويحتلبان له الرّفد
والصلوات من الخلفاء، وكانت فيه عريضة إذا سكر، فعربد بحضرة الرشيد مرّة
فأمر بإخراجه، ومنعه من الوصول إليه، وجفاه وتناساه، وأحسبه مات في خلافته
أو في خلافة الأمين.

أخبرني بذلك ذكاء وجه الرزة عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل .
أخبرني ابن جعفر بحظلة قال : حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : غنى
ابن جامع يوما بحضرة الرشيد :

صوت

٢٠
١٣

ادّعاؤه غنّا .
لابن جامع

(٢) جَسُورٌ عَلَى هَجْرِي، جَبَانٌ عَلَى وَصْلِي * كَذُوبٌ غَدَا يَسْتَتِيعُ الْوَعْدَ بِالْمَطْلِ
(٣) مَقْدَمٌ رَجُلٌ فِي الْوَصَالِ مُؤَنَّرٌ * لِأُخْرَى، يَشُوبُ الْجَدْفَ ذَاكَ بِالْهَزْلِ

(١) في الأصول « الزف » بالراء، وورد في الجزء الخامس من الأغاني في نسب إبراهيم الموصلي
وأخباره « محمد الزف » بالزاي، وقد يرجح هذا أن الزف والزيف معناه الإسراع، وهو الملاثم لما
عرف عنه من أنه كان أسرع خلق الله أخذًا للغناء، وانظر الأغاني ج ١ ح ٢ من صفحة ٣٠٦ طبع
دار الكتب المصرية .

(٢) في ج « كذوب غدا يبيع الوعد بالمطل » .

(٣) ساقطة من نسخة ج .

(١) يهيم بنا حتى إذا قلت قد دنا * وجاد نبي عطفاً ومال إلى البخل
يزيد امتناعاً كلما زدت صبوّة * وأزداد حرصاً كلما ضنّ بالبذل

- فأحسن فيه ما شاء وأجمل ، فغمزت عليه محمداً الزّف ، وفطن لما أردت ،
واستحسنه الرشيد ، وشرب عليه ، واستعاده مرتين أو ثلاثاً ، ثم قمت للصلاة وغمزت
الزّف وجاءني ، وأومات إلى مخارق وعلويّه وعقيد بخاءوني ، فأمرته بإعادة الصوت ،
فأعاده وأذاه كأنه لم يزل يرويه ، فلم يزل يكرره على الجماعة حتى غنوه ودار لهم ،
ثم عدت إلى المجالس ، فلما انتهى الدور إلىّ بدأت فغنّيته قبل كلّ شيء غنّيته ،
فنظر إلىّ ابن جامع محدداً نظره ، وأقبل علىّ الرشيد فقال : أكنت تروى هذا
الصوت ؟ فقلت : نعم يا سيدي . فقال ابن جامع : كذب والله ، ما أخذه
إلاّ مني الساعة . فقلت : هذا صوت أرويه قديماً ، وما فيمن حضر أحد إلاّ وقد
أخذه مني ، وأقبلت عليه ، فغنّاه علويّه ثم عقيد ثم مخارق ، فوثب ابن جامع بفلس
بين يديه وحلف بحياته وبطلاق امرأته أن اللحن صنعه منذ ثلاث ليال ، ما سمع
منه قبل ذلك الوقت ، فأقبل علىّ فقال : بحياتي اصدقني عن القصّة ، فصعدتّه ،
بفعل يضحك ويصفق ويقول : لكلّ شيء آفة ، وآفة ابن جامع الزّف .
لحن هذا الصوت خفيف ثقيل أوّل بالبصرة ، والصنعة لابن جامع من رواية
الطشامي وغيره .

قوة حفظه
وبراعته في الغناء

قال أبو الفرج : وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن مزبد ، عن حماد عن أبيه بخلاف
هذه الرواية ، فقال فيه قال : محمد الزّف أروى خلق الله للغناء ، وأسرعهم أخذاً
لما سمع منه ، ليست عليه في ذلك كلفة ، وإنما يسمع الصوت مرّة واحدة

٢٠ (١) نبي عطفاً : لوى عنقه معرضاً . وفي الأصول « غطفاً » وفي ج « وحادني »
وهو تصحيف .

وقد أخذه ، وكأ معه في بلاء إذا حضر ، فكان من غنى منا صوتا فسأله عدو له أو صديق أن يلقيه عليه ، فبخل ومنعه إياه ، سأل مجدا الزف أن يأخذه ، فما هو إلا أن يسمعه مرة واحدة حتى قد أخذه وألقاه على من سأله ، فكان أبي يبره ويصله ويحديه من كل جائزة وفائدة تصل إليه ، فكان غناؤه عنده حتى مصونا لا يقربه ، ولم يكن طيب المسموع ، ولكنّه كان أطيّب الناس نادراً ، وأماهم مجلسا ، وكان مغرى بابن جامع خاصة من بين المغنيين لبخله ، فكان لا يفتح ابن جامع فاه بصوت إلا وضع عينه عليه ، وأصغى سمعه إليه ، حتى يحكيه ، وكان في ابن جامع بخل شديد لا يقدر معه على أن يسعفه ببره ويرفد ، فغنى يوما بحضرة الرشيد :

صوت

أرسلت تُقرئ السلام الرباب^(٣) * في كتاب وقد أتنا الكتاب^(٤)
فيه : لو زرتنا لزرناك ليلا * يمني حيث تستقل الركاب
فأجبت الرباب : قد زرت لكن * لى منكم دون الحجاب حجاب
إنما دهرك العتاب وذمى * ليس يبق على المحب عتاب

غناء لابن جامع
بحضرة الرشيد

١٢
١٣

ولحنه من الثقيل الأول ، فأحسن فيه ما شاء ، ونظرت إلى الزف فغمزته وقتت إلى الخلاء ، فإذا هو قد جاءنى ، فقلت له : أى شى عملت ؟ فقال : قد فرغت لك منه ، قلت : هاته ، فردّه على ثلاث مرات ، وأخذته وعدت إلى مجلسى ، وغمزت عليه عقيدا ومخارفا ، فقاما ، وتبعهما فآلقاه عليهما ، وابن جامع لا يعرف الخبر ، فلما عاد إلى المجلس أومأت إليهما أسألهما عنه ، فعرفانى أنهما قد أخذاه ، فلما بلغ

(١) أجده : أعطاه الجدرى وهى العطية . (٢) أصغى : أمال .

(٤) استقلوا : مضوا وارتحلوا .

(٣) فى جـ « أقرنا » .

الدور إلى كان الصوت أول شيء غنيته ، فحدد الرشيد نظره إلى ، ومات ابن جامع
 وسقط في يده ، فقال لى الرشيد : من أين لك هذا ؟ قلت : أنا أرويه قديما ،
 وقد أخذه عنى مخارق وعقيد ، فقال : غنياه . فغنياه ، فوثب ابن جامع بفلس
 بين يديه ثم حلف بالطلاق ثلاثا بأنه صنعه فى ليلته الماضية ، ما سبق إليه ابن جامع
 أحد ، فنظر الرشيد إلى ، فغمزته بعينى أنه صدق ، وجد الرشيد فى العبت به بقية
 يومه ، ثم سألنى بعد ذلك عن الخبر ، فصددته عنه وعن الزف ، بفعل يضحك
 ويقول : لكل شيء آفة ، وآفة ابن جامع الزف ، قال حماد : ولألف صنعة يسيرة
 جيدة منها فى الرمل الثانى :

صوت

لمن الظعائن سيرهن تزحف * عوم السفين إذا تقاذف يجذف^(٢)
 مرت بذى حسم كأن حموها * نخل بيثرب طاعها مترحف^(٣)
 فائن أصابتى الحروب لربما * أدعى إذا منع الرداف فأردف^(٤)
 فائير غارات وأشهد مشهدا * قلب الجبان به يطيش فيرجف

نال : ومن مشهور صنعته فى هذه الطريقة :

١٥

(١) سقط فى يده وأسقط «مضمومتين» : تحير .

(٢) تزحف : من تزحف الصبي على الأرض أو على بطنه ، قبل أن يمشى . والسفين : جمع سفينة ، ومجذاف السفينة ومجذافها بالذال وبالذال : لثتان فصيحتان . وفى ج «يجذف» .

(٣) ذوحسم : موضع بالبادية ، وجاء فى شعر المهلهل :

أليتنا بسدى حسم أنسرى * إذا أنت انقضيت فلا تحورى

٢٠

والحصول : الموادج ، أو الإبل عليها الموادج ، واحدا حمل بالكسر ويفتح ، يثرب : المدينة المنورة .

(٤) أردنه معه : أركبه ؛ وردفه بالكسر وأردنه : ركب خلفه .

صوت

إذا شئت غنّني بأجراع يَبْشَة * أو النخل من تَثْلِيثٍ أو من يَلْمَأَمَّا^(١)
مطوّقَةً طَوْفاً وليس بِحَلِيَّةٍ * ولا ضربَ صَوَاغٍ بِكَفْيِهِ دِرْهَمًا
تُبْكِي على فَرِيخٍ لها ثم تَغْتَدِي * مَدْمُةً تَبْغِي له الدهرَ مَطْعَمًا^(٢)
تؤمل منه مؤنسًا لَأَنْفَرَادِهَا * وتبكي عليه إن زَقَا أو تَرَمَّما^(٣)

ومن صنّعه في هذه الطريقة :

صوت

يا زائرِنَا من الخيام * حيّا كما الله بالسلام
يَحْزُنِي أن أطمئني * ولم تنالاً سوى الكلام
بُورِكَ هَارُونُ من إمام * بطاعة الله ذى اعتصام
له إلى ذى الجلال قُرْبِي * ليست لعدل ولا إمام

وله في هذه الطريقة :

صوت

بأن الحبيبُ فلاحُ الشَّيْبِ في راسي * وبثّ منفرداً وحدي يَوْسُواسِ
ما ذا لقيتُ فدتك النفسُ بعدكم * من التبرم بالدينا وبالناس
لو كان شيء يسلي النفسَ عن شَجْنِ * سلّت فؤادى عنكم لذة الكاس^(٤)

- (١) بيشة : من عمل مكة مما إلى اليمن ، وهي من مكة على خمس مراحل ، بها من النخل شيء كثير .
وفي ج ، وب « شبة » . والأجراع : جمع جرع بالتحريك ، وهو الرملة الطيبة المنبتة السهلة المستوية .
تثليث : موضع بالجهاز قرب مكة . يلهم : موضع على لبنتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن .
(٢) المدله : الساهى القلب ، الذهاب العقل .
(٣) زقا الطائر يزقر : صاح . (٤) الشجن : الحزن .

صوت

(١)
 بأبي رِيمَ رَمَى قَدْ * هِيَ بِالْحَاظِ مِرَاضِ
 وَحَمَى عَيْنَى أَنْ تَدْ * تَدَّ طَيْبَ الْإِغْتِمَاضِ
 كُلَّمَا رُمْتَ انْبِسَاطًا * كَفَّ بَسْطِي بِانْقِبَاضِ
 أَوْ تَعَالَى أَمَلِي فِيهِ * مَهْ رَمَاهُ بِانْخِفَاضِ
 فَتَى يَنْتَصِفُ الْمَظْ * لُومِ وَالظَّالِمُ قَاضِي

شعر لأبي الشبل
البرجمي

الشعر لأبي الشبل البرجمي ، والغناء لعنت الثأسود ، خفيف ثقيل أول
 بالوسطى ، وفيه لكثير رمل ، ولبنان خفيف رمل .

(١) الزم : الظلي الخالص البياض .

أخبار أبي الشَّبل ونسبه

أبو الشَّبل اسمه عاصم بن وهب من البراجم ، مولده الكوفة ، ونشأ وتأدب
بالبصرة .

مجموعه واتصاله
بالتوكل

أخبرني بذلك الحسن بن علي ، عن ابن مهيويه ، عن علي بن الحسن الأعمري .
وقدِم إلى سُرَّ من رأى في أيام المتوكل ومدحه ، وكان طَبَّاً نادراً ، كثير الغزل
ماجنساً ، فنَفَّقَ عند المتوكل بإيثاره العَبَث ، وَخَدَمَهُ ، وَخُصَّ بِهِ ، فَأَثَرَى وَأَفَادَ ،
فذكر لي عمِّي عن شمس بن المرزبان بن الفيرزان عن أبيه أنه لما مدحه بقوله :

أَقْبَلِي فَالْخَيْرُ مَقْبَلٌ * وَاتْرَكِي قَوْلَ الْمَعْلَلِ

وَبَقِي بِالنَّجْعِ إِذْ أَبَد * صُرْتُ وَجْهَ الْمُتَوَكِّلِ

مَلِكٌ يُنْصَفُ يَظَا * لَمَتِي فِيكَ وَيَعْدِلُ

فَهُوَ الْغَايَةُ وَالْمَأْ * مَوْلُ يَرْجُوهُ الْمُؤَمِّلُ

أمر له بألف درهم لكل بيت ، وكانت ثلاثين بيتاً ، فانصرف بثلاثين ألف درهم .

الغناء في هذه الأبيات لأحمد المكي رمل بالبصرة .

أخبرني يحيى بن علي ، عن أبي أيوب المديني ، عن أحمد بن المكي قال : غَنِّيْتُ

المتوكل صوتاً شعره لأبي الشَّبل الْبُرْجُمِيَّ وهو :

أَقْبَلِي فَالْخَيْرُ مَقْبَلٌ * وَدَعِي قَوْلَ الْمَعْلَلِ

(١) في الأصول : « ملياً » وهو تعريف .

(٢) نفق : راج .

(١) فأمر لى بعشرين ألف درهم ، فقلت : ياسيدى أسأل الله أن يبلغك الهنيئة ، فسأل عنها الفتح فقال : يعنى مائة سنة ، فأمر لى بعشرة آلاف أخرى .

وحدثني الحسين بن على عن هارون بن محمد الزيات ، عن أحمد بن المكي مثله .

حدثني الحسن بن على قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني أبو الشبل عاصم

دعته جاريته
فقال شعرا

ابن وهب الشاعر ، وهو القائل :

أقبل فالحير مقبل * ودعى قول المعلل

قال : كانت لى جارية اسمها سُكَّر ، فدخلت يوما منزلى ولبست ثيابى لأمضى إلى دعوة دُعيت إليها ، فقالت : أقيم اليوم فى دعوتى أنا ، فأقمت وقلت :

٢٣
١٣

أنا فى دعوة سُكَّر * والهوى ليس بمنكر

١٠

كيف صبرى عن غزال * وجهه دلو مقير^(٢)

(٣) فلما سمعت الأول ضحككت وسرت ، فلما أنشدتها البيت الثانى قامت إلى تضربنى وتقول لى : هذا البيت الأخير الذى فيه «دلو» ليالك^(٤) ، لولا الفضول ؛ فما زالت — يعلم الله — تضربنى حتى غشى على .

وذكر ابن المعتز أن أبا الأغر الأسدى حدثه قال : مدح أبو الشبل مالك

مدحه مالك
ابن طوق ثم ذمه

١٥

ابن طوق بمدح عجيب ، وقدر منه ألف درهم ، فبعث إليه صرة محتومة فيها مائة دينار ، فظنهم دراهم ، فردها وكتب معها قوله :

فليت الذى جادت به كف مالك * ومالك مدسوسان فى آست أم مالك

فكان إلى يوم القيامة فى آستها * فأيسر مفقود وأيسر هالك

(١) فى من « فأمر له » وهو تحريف . (٢) مقير : مطلى بالقار أو القير : وهو الزفت .

٢٠

(٣) فى الأصول « لتضربنى » .

(٤) كذا فى الأصول .

وكان مالك يومئذ أميرا على الأهواز ، فلما قرأ الرقعة أمر بإحضاره ، فأحضر ، فقال له : يا هذا ظلمتنا واعتديت علينا ، فقال : قد قدرتُ عندك ألف درهم فوصلتني بمائة درهم ، فقال : افتحها ، ففتحتها فإذا فيها مائة دينار ، فقال : أقفني أيها الأمير . قال : قد أفلتت^(١) ، ولك عندي كل ما تحب أبدا ما بقيت وقصدتني .

٥ حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : قال لي أبو الشبل البرُّجُمي : كان في جبراني طبيب أحق ، فمات فرثيته فقلت :

قد بكاه بول المريض بدمع * واكيف فوق مقلتيه ذروف^(٢)

ثم شقت جيوهين القواريد * رُعليه ونُحْن نوح اللهيف^(٣)

يا كساد الخيار شنبَر والأق * راص طراويا كساد السفوف

كنت تمشي مع القوى فإن جا * ء ضعيف لم تكترث بالضعيف

١٠ لطف نفسي على صنوف رقاعا * يت تولت منه وعقلي تخيف^(٤)

حدثنا الحسن قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثنا أبو الشبل قال : إن خالد^(٥)

ابن يزيد بن هبيرة كان يشرب النبيذ ، فكان يغشانا ، وكانت له جارية صفراء

مغنية يقال لها لذب ، فكانت تغشانا معه ، فكنت أعبت بهما كثيرا ويشتماني ،

١٥ فقام مولاهما يوما إلى الخابية يستقي نبيذا ، فإذا قميصه قد آنسق ، فقلت فيه :

قالت له لذب يوما وجادلكما * بالشعر في باب فعلاين ومفعول

أما القميص فقد أودى الزمان به . فليت شعري ما حال السراويل ؟

(١) في الأصول : « ولكن » ؛ وهو تعريف .

(٢) وكف الدمع : سال . وذرف الدمع : سال أيضا . والذي في كتب اللغة : « دمع ذريف

أى مذروف » قال الشاعر : ما بال عيني دمعها ذريف » .

(٣) اللهيف : الملهوف . (٤) الرقاعة : الحق . وفي س « رقاعات » وهو تصحيف .

(٥) في ج « حدثنا خالد بن يزيد بن هبيرة » ، وكان » .

فبلغ الشعرُ أبا الجهم أحمد بن يوسف فقال :

حالُ السراويل حالٌ غيرُ صالحة * تحكى طرائقه تسج الغرابيل^(١)
وتحتنه حفرة قوراء واسعة * تسيل فيها ميازيب الأحاليل

قال أبو الشبل : وكانت أم خالد هذا ضراطة ، تضط على صوت العيدان وغيرها

في الإيقاع ، فقلت فيه :

٢٤
١٣

في الحى من لا عديمت حاته * فتى إذا ما قطعته وصلا^(٢)

له عجوز بالحبق أبصر من * أبصرته ضارباً ومرتجلا^(٣)

نادمتها مرة وكنت فتى * ما زلت أهوى وأشتهى الغزلا

حتى إذا ما أمالها سكر * يبعث في قلبها لها مثلاً

اتكأت يسرة وقد حرقفت * أشراجها كي تقوم الرملا^(٤)

فلم تزل بأسستها تطارحنى * استمع إلى من يسومنى العلالا^(٥)

حدثني الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني أبو الشبل قال :

عرض شعره على
المازنى فلزمه

لما عرض لى الشعر أتيت جارا لى نحويا ، وأنا يومئذ حديث السن — أظنه

قال إنه المازنى — فقلت له : إن رجلا لم يكن من أهل الشعر ولا من أهل

الرواية قد جأش صدره بشيء من الشعر ، فكره أن يُظهِره حتى تسمعه . قال : هاته ،

(١) قوراء : واسعة . الأحاليل : جمع لإحليل بالكسر ، وهو يخرج البول من ذكر الإنسان .

(٢) الخلة : الصدفة المختصة لا خلل فيها . (٣) الحبق : الضراط .

(٤) حرق الشيء : حاك بعضه ببعض ، وفي ب ، س « حرفت » وهو تصحيف . أشراج : جمع

شرح ، جاء في اللسان : الشرج كشمس وسبب الأول أفصح : أعلى ثقب الأست . وفي القاموس :

الشرح كسبب : فرج المرأة .

(٥) في س « استها » وفي ب « استهام » وهو تحريف وفي ج ، ب ، س « يزل يطارحنى »

وهو تصحيف .

وكنْتُ قد قلت شعرا ليس بجيد، إنما هو قول مبتدئ، فأثدته إياه، فقال :
مَنْ العاضُ بظُرِّ أمِّه القائلُ لهذا؟ فقممت نحلا، فقلت لأبي الشبل : فأى شيء قلت
له أنت ؟ قال : قلت في نفسي : أعضك الله بظُرِّ أمك وبهضك^(١) .

أخبرني عمي عن محمد بن المرزبان بن الفيزان قال : كنت أرى أبا الشبل
كثيرا عند أبي، وكان إذا حضر أضحك النكلى بنوادره، فقال له أبي يوما : حدثنا
ببعض نوادرِكَ وطرائفِكَ؟ قال : نعم، من طرائفِ أموري أن أبنى زني بجارية
سندية لبعض جيرانى، فخلت وولدت، وكانت قيمة الجارية عشرين دينارا،
فقال : يا أبت، الصبي والله أبى، فساومتُ به، فقبل لى : خمسون دينارا،
فقلت له : ويلك ! كنت تخبرنى الخبر وهى حبل فاشتريها بعشرين دينارا، ونرج
الفضل بين الثمنين، وأمسكتُ عن المساومة بالصبي حتى آثريته من القوم بما
أرادوا . ثم أحبلها ثانيا فولدت له ابنا آخر، فبأنى يسألنى أن أبتاعه، فقلت له :
عليك لعنة الله، ما يحملك على أن تُحبل هذه ؟ فقال : يا أبت لا أستحب العزل^(٢)،
وأقبل على جماعة عندي يعجبهم منى، ويقول : شيخ كبير يأمرنى بالعزل ويستحلّه !
فقلت له : يا بن الزانية، تستحل الزنا وتخرج من العزل ! فضحكنا منه .

وقلت له : وأى شيء أيضا ؟ قال : دخلت أنا ومجود الوراق إلى حانة يهودى^(٣)
نحمار، فأخرج إلينا منها شيئا عجيبا، فظنناه نحرا بنت عشر، قد أنضجها الهجير،
فأخرج إلينا منها شيئا عجيبا وشربنا، فقلت له : أشرب معنا، قال : لا أستحل

(١) فى جـ « وبهضك » ، وفى س « وبهضك » وهو تحريف . والصواب ما أثبتنا ، يقال :
بهضنى الأمر وبهضنى ، أى فدحنى . وبالظاء أكثر .

(٢) هو من عزل الحجامع عن المرأة عزلا ، إذا قارب الإنزال تنزع وأمنى خارج الفرج .

(٣) الهجير : نصف النهار عند اشتداد الحر .

خبره مع نحمار
يهودى

شُرِبَ الخمر، فقال لى محمود: وَيْحَكَ! رأيت أعجب ممّا نحن فيه. يهودى يتخوِّج من شرب الخمر، ونشربها ونحن مسلمون! فقلت له: أَجَلْ، والله لا نُفْلِح أبداً، ولا يعبأ الله بنا، ثم شربنا حتى سَكِرنا، وقمنا فى الليل فنكحنا بنته وأمراته وأخته، وسرقنا ثيابَه، وخريناه فى نَقِيرَات نَبِيذٍ له وأنصرفنا.

أخبرنى محمد بن يحيى الصُّولى قال: أخبرنا عون بن محمد الكِنْدى، قال: وقعت لأبى الشَّيْبَل البرُّجى إلى هبة الله بن إبراهيم بن المهديّ حاجة فلم يقضها فنهجاه، فقال:

هجاؤه هبة الله
ابن إبراهيم

صَلَفٌ تَنْدُقُ مِنْهُ الرِّقَبَةُ * وَمَسَاوٍ لَمْ تُطَقِّهَا الْكَتَبَةُ
كَلَّمَا بَادَرَهُ رَكْبٌ بِمَا * يَشْتَهِيهِ مِنْهُ نَادَى يَا أَبَهُ^(٢)
لَيْتَهُ كَانَ أَلْتَوَى الْفَرَجُ بِهِ * لَمْ يَزِدْ فِي هَاشِمٍ هَذَى هَبَةٍ

٢٥
١٣

يعنى غلاماً هبة الله كان يسمّى بدرا، وكان غالباً على أمره.

حدّثنى الصُّولى قال: حدّثنى القاسم بن إسماعيل قال: قال رأى أبو الشَّيْبَل إبراهيم بن العباس يكتب، فأنشأ يقول:

يَنْظُمُ اللَّوْلُوَ الْمَنْشُورَ مَنْطَقُهُ * وَيَنْظُمُ الدَّرُّ بِالْأَقْلَامِ فِي الْكُتُبِ

حدّثنا الحسن بن على قال: حدّثنا ابن مَهْرُويّة قال: حدّثنى أبو الشَّيْبَل البرُّجى قال: حضرتُ مجلسَ عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وكان إلى محسناً، وعلى مفضّلاً،

(١) فى ب، س «نقارات» وفى ج «بفارات» وهو تحريف والصواب: ما أثبتنا جاء فى كتب اللغة: «والنقىر أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويأق عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً» ثم جمع نقير على نقيرات على تقدير أنه مؤنث معنى، إذ هو فى معنى باطية.

(٢) نادى يا أبه: يريد نادى غلامه «بدرا» مستعينا به على قضاء حاجة ذلك الركب، إذ كان غلامه صاحب أمره ومسيطر عليه كأنه أبوه.

بخرى ذكر البرامكة، فوصفهم الناس بالحدود، وقالوا في كرمهم وجوائزهم وصلاتهم
فأكثرُوا، فقامت في وسط المجلس، فقلت لعبيد الله : أيها الوزير، إني قد حكمتُ
في هذا الخطب حكماً نظمته في بيتي شعراً لا يقدر أحد أن يردّه عليّ، وإنما جعلته
شعراً ليدور ويبقى، فيأذن الوزير في إنشادهما قال : قل، فرب صواب قد قلته،
فقلت :

رأيت عبيد الله أفضلُ سودداً * وأكرم من فضلي ويحيى بن خالد
أولئك جادوا والزمانُ مُساعداً * وقد جاد ذا والدهر غير مُساعداً

فتمال وجه عبيد الله وظهر السرور فيه، وقال : أفرطت أبا الشبل، ولا كل هذا،
فقلت : والله ما حابيتك أيها الوزير، ولا قلت إلا حقاً، واتبعني القوم في وصفه
وتقريظه، فما خرجت من مجلسه إلا وعلى الخلع، وتحتي دابةً تسريه وبلحامه، وبين
يدي خمسة آلاف درهم .

حدثني الحسن قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني علي بن الحسن الشيباني
قال : حدثني أبو الشبل الشاعر قال : كنت أختلف إلى جارييتين من جواري
النخاسين^(٢) كانتا تقولان الشعر، فأتيت إحداها فتحدثت إليها، ثم أنشدتها بيتاً
لأبي المستهل شاعر منصور بن المهدى في المعتصم :

أقام الإمام منار الهدى * وأخرس ناقوس عمورية^(٣)

(١) تطلق الدابة على الذكر والأنثى .

(٢) النحاس : يباع الرقيق .

(٣) عمورية : بلد من بلاد الروم (الأناضول) فتحها المعتصم سنة ٢٢٣ هـ .

ثم قلت لها : أجزبي ؛ فقالت :

كساني المليك جلابيبه * ثياب علاها بسُمورية^(١)

ثم دعت بطعام فأكلنا ، وخرجت من عندها ، فمضيت إلى الأخرى ، فقالت : من أين يا أبا الشبل ؟ فقلت : من عند فلانة ، قالت : قد علمت أنك تبدأ بها — وصدقت ، كانت أجهلها فكنت أبدأ بها — ثم قالت : أما الطعام فأعلم أنه لا حيلة لي في أن تأكله ، لعلمي بأن تلك لا تدعك تنصرف أو تأكل . فقالت : أجل . قالت : فهل لك في الشراب ؟ قلت : نعم ، فأحضرتة وأخذنا في الحديث ، ثم قالت : فأخبرني مادار بينكما ؟ فأخبرتها ، فقالت : هذه المسكينة كانت تجدد البرد ، ويثنها أيضا هذا الذي جاءت به يحتاج إلى سمورية ، أفلا قالت :

فأضحى به الدين مستبشرا * وأضحى زنادهما وإريه^(٢)

فقلت : أنت والله أشعر منها في شعرها ، وأنت والله في شعرك فوق أهل عصبك . والله أعلم .

شعره في الشيب

أخبرنا الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : أنشدني أبو الشبل لنفسه :

عذيري من جوارى الحمى إذ يرغبني عن وصلي^(٣)

رأيت الشيب قد ألبسني أهبة الكهول

فأعرضن وقد كنن * إذا قيل أبو الشبل

تساعين فرقعن الـ * كوى بالأعين النجل^(٤)

(١) سمورية : نسبة إلى سمور (وياه النسب هنا مخففة) وسمور : دابة تتخذ من جلدها فراء غالية الثمن .

(٢) وري الزند كوى رولى : خرجت ناره .

(٣) العذير : العاذر .

(٤) الكوى : جمع كوة بالفتح وبضم ، وهى الخرق فى الحائط .

قال : وهذا سرقة من قول العُتَيّ :

رأين الغواني الشيبَ لاحَ بمُفْرِقٍ * فأعرضن عني بالحدود النواضير
وكنَّ إذا أبصرنني أو سمعنني * سعيْن فرقعن الكُوى بالمحاجر^(١)

خبره مع حاتم
ابن الفرج

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني أبو الشبل قال : كان
حاتم بن الفرج يعاشرنى ويدعونى ، وكان أهتم ، قال أبو الشبل : وأنا أهتم ، وهكذا
كان أبى وأهل بيتى ، لا تكاد تبتقى فى أفواههم حاكَّة^(٢) ، فقال أبو عمر أحمد بن المنجِّم :

لحاتم فى بُحله فِطْنَةٌ * أدقَّ حسًّا من خطا النمل^(٣)
قد جعل الهُتَمَان ضَيْفًا له * فصار فى أمين من الأكل^(٤)
ليس على خبز أمرئ ضَيْعَةٌ * أكله عَصَمُ أبو الشبل^(٥)
ما قدر ما يحمله كَفُّه * إلى فسيم من سِنَّه عَطِلُ^(٥)
فحاتم الجُود أخو طيء * مضى وهذا حاتم البخل

شعره فى جارية
سوداء يحبها

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنى أبو العيْناء قال : كانت
لأبى الشبل البُرْجُمى جارية سوداء ، وكان يحبها حبًّا شديدًا ، فعوتب فيها ، فقال :

(١) المحاجر : جمع محجر كعجل من العين مادار بها ريدا من البرقع .

(٢) الحاكَّة : السن . (٣) هُتَمَان : جمع أهتم — ولم يرد فى كتب اللغة —

وفد جاء فعلان فى كلام العرب جمعا لأنفل كأسود وسودان وأبيض وببيضان وأحمر وحران . وضيف
هنا للجمع ، جاء فى كتب اللغة : « الضيف للواحد والجمع ، وقد يجمع على أضياف وضيوف وضيغان ،
وهى ضيف وضيقة » وقد ورد فى القرآن الكريم للجمع ، قال تعالى : « هل أتاك حديث ضيف لإبراهيم
المكرمين » وقال : « إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون » .

وقد سقطت كلمة « له » من ج ، وفيها أيضا « فى أمر » وهو تحريف .

(٤) عصم : سمى العرب عاصما وعصما .

(٥) استفهام يراد به التنى ، أى لا قدر له .

٥

١٠

١٥

٢٠

غدث بطول الملام عاذلة^(١) * تلومني في السواد والدعج^(٢)
ويحك كيف الساو عن غرير^(٣) * مفترقات الأرجاء ، كالسبيج^(٤)
يجمان بين الأنفاذ أسنمة^(٥) * تحرق أوبارها من السوج^(٦)
لا عذب الله مسلما بهم^(٧) * غيرى ولا حان منهم فرجى^(٨)
فلأني بالسواد متهيج^(٩) * وكنت بالبيض غير متهيج^(١٠)

هجاؤه جارية
لهاشمة النحوى

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني أبو هريرة البصرى
النحوى الضرير قال : كان أبو الشبل الشاعر البرجمي يعاين قينة لهاشم النحوى
يقال لها خنساء ، وكانت تقول الشعر ، فعين بها يوما فأفرط حتى أغضبها ، فقالت
له : ليت شعري ، بأى شيء تدل ؟ أنا والله أشعر منك ، لأن شئت لأهجوئك حتى
أفضحك ، فأقبل عليها وقال :

حسناء قد أفرطت علينا * فليس منها لنا مجير^(١)
تاها بأشعارها علينا * كأنما ناكها جرير^(٢)

قال : ففجئت حتى بان ذلك عليها وأمسكت عن جوابه .

شعره في ذم المطر

٢٧
١٣

قال عمي : قال أحمد بن الطيب : حدثني أبو هريرة هذا قال : حدثني
أبو الشبل أنها وعدته أن تزوره في يوم بعينه كان مولاه غائبا فيه ، فلما حضر ذلك
اليوم جاء مطر منعهما من الوفاء بالموعد ، قال : فقلت أذم المطر :

(١) في الأصول « عذرت » ، « وهو تحريف لا يستقيم به الوزن والمعنى . ولعل صوابه ما أثبتنا .
والدعج : سواد العين مع سعتها .

(٢) الأرجاء : النواحي . مفترقات الأرجاء : أى لكل منهن ناحية من الحسن خاصة . السبيج :
نرز أسود ، معرب .

(٣) السوج : اتقاد النار .

(٤) يلاحظ أنه استعمل هنا ضمير جماعة الذكور موضع ضمير جماعة الإناث .

دع المواعيد لا تعرض لوجهتها * إن المواعيد مقرون بها المطر
 إن المواعيد والأعياد قد مُنيت * منه بأنك ما يُمنى به بشر^(١)
 أما الثياب فلا يغرك إن غسيت * صحو شديد ولا شمس ولا قمر
 وفي الشخوص له نوء وبارقة * وإن تبيت فذاك الفالج الذكر^(٢)
 وإن هممت بأن تدعو مغنية * فالغيث لاشك مقرون به السحر

هجاؤه مول عبدالله
 ابن يحيى

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : كان لعبيد الله بن يحيى
 ابن خافان غلام يقال له نسيم ، فأمره عبيد الله بقضاء حاجة كان أبو الشبل البرجمي
 سألها إياها ، فأثرها نسيم ، فشكاه إلى عبيد الله ، فأمر عبيد الله غلاما له آخر فقضاها
 بين يديه ، فقال أبو الشبل يهجو نسيا :

قل انسيم أنت في صورة * خلقت من كليب وخزيرة^(٣)
 رعيت دهرًا بعد أعفاجها * في سلع مخمور ومخموره^(٤)
 حتى بدا رأسك من صدعها * زانية بالفسق مشهوره^(٥)
 لا تقرب الماء إذا أجنبته * ولا ترى أن تقرب النوره^(٦)
 ترى نبات الشعر حول آستها * درازينًا حول مقصوره

(١) منيت : ابتليت .

(٢) شخص شخوصا : خرج من موضع إلى غيره . تبينه عن حاجته : حبسه عنها . والفالج : الشلل .
 والذكر : يعني القسوى الشديد ، من قولهم : مطر ذكر أي شديد وابل ، وقول ذكر أي صلب متين ،
 وشعر ذكر أي خل . (٣) الأعفاج : الأمعاء .

(٤) الصدع : الشق ، أراد به فرجها . وفي الأصول « من صدعها » وهو تصحيف .

(٥) أجنبته : من الجنب أي كانت جنبًا . والنسورة : حجر يحرق ويسوى منه الكلس ويضاف
 إليه أخلاط ويتعلق به شعر العانة .

(٦) الدرازين : قوائم مصفوفة تعدل من خشب أو حديد تحاط بها السلام وغيرها . فارسية ،
 وهي الجلفق (بضم الف) .

هــاءه محمد
ابن حماد

حدّثني عيسى بن الحسين الورّاق قال : حدّثني ابن مهرويه قال : كان
أبو الشبل يعاشر محمد بن حماد بن دنقيش ، ثمّ تهاجرا بشيء أنكره عليه ، فقال
أبو الشبل فيه :

لأبن حمّاد أيادي * عندنا ليست بدون
عنده جارية تشد * في من الداء الدفين
ولها في رأس مولا * ها أكاليّل قُرون^(١)
ذات صدع حاتمى الـ * ففعل في كنّ مكين
لا يرى منع الذى يح * بوى ولو أمّ البنين

٥

شعره في كبش
كسر قنديله

حدّثني عمى قال : حدّثني أحمد بن الطيب قال : حدّثني أبو هريرة النحوى
قال : كان أبو الشبل البرجى قد اشترى كبشا للأضخى ، بفعل يعلفه ويسمّنه ،
فأفلت يوما على قنديل له كان يُسرجه بين يديه ، وسراجه وقارورة للزيت ، فنطحه
فكسره ، وانصبّ الزيت على ثيابه وكتفيه وفراشه ، فلما عين ذلك ذبح الكبش قبل
الأضخى ، وقال يرثى سراجّه :

١٠

يا عين بكيّ لفقد مسرّجة * كانت عمود الضياء والنور^(٢)
كانت إذا ما الظلام ألبسنى * من حنّس الليل ثوب ديجور^(٣)
شقت بنيرانها غياطله * شقّا دعا الليل بالدجاجير^(٤)
صينية الصين حين أبدعها * مصور الحسن بالتصاوير

١٥

(١) صدع : أراد به الفرج كما تقدم ، وفى س « صدغ » وهو تصحيف .

(٢) فى ب ، س « باعين أبكى » وهو تحريف .

(٣) الحنّس : والديجور : الظلمة . وفى ج « إذا مال الظلام » وهو تحريف .

٢٠

(٤) غبطة الليل : التجاج سواده والتباس ظلامه وتراكبه .

(١) وقبل ذا بدعةً أتبع لها * من قبل الدهر قرن يعفور
(٢) وصكها صكةً فما لبثت * أن وردت عسكر المكاسير
(٣) وإن تولت فقد لها تركت * ذكرا سيبقى على الأعاصير
(٤) من ذا رأيت الزمان يأسره * فلم يشب يُسرَه بتعسير
ومن أباح الزمان صفوته * فلم يشب صفوه بتكدير
مسرجتي لو فديت ما بخلت * عنك يد الجود بالدناير
ليس لنا فيك ما نقدره * لكننا الأمر بالمقادير
مسرجتي كم كشفت من ظلم * جليت ظمءها بتنوير
(٥) وكم غزال على يدك نجا * من دق خُصيه بالطوامير
من لي إذا ما النديم دب إلى الـ * مدان في ظلمة الدياجير
(٦) وقام هذا يبوس ذاك، وذا * يعنق هذا بغير تقدير
(٧) وأزدوج القوم في الظلام فما * تسمع إلا الرشاء في البير
فما يصلون عند خلوتهم * إلا صلاةً بغير تطهير

٥

١٠

- (١) يعفور : ظبي بلون التراب ، معنى قرن كبش شبهه باليعفور .
(٢) صكها : ضربها ضربا شديدا . المكاسير جمع مكسور ، وفي جـ « المساكين » وهو تحريف ،
يعنى : نطحتها بقرنه فما لبثت أن صارت في عداد الأشياء المكسورة المهشمة . (٣) العصر :
الدهر ، وجمعه أعصار . (٤) يأسره : لاينه . (٥) الطوامير والطامور : الصحيفة .
(٦) البوس : التقبيل ، فارسيّ معرّب يأسه يبرسه : وفي جـ « يعنف » وهو تحريف . وفي كتب
اللغة : « عانقه » جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه « وهذا هو المعنى المراد في البيت ، وليس فيها
بهذا المعنى إلا صيغة « عائق » وقد استعمل الشاعر أعنى بمعنى عائق .
(٧) الرشاء : الحبل ، وقد كنى بذلك عما يستقيح ذكره .

١٥

٢٠

- (١) أَوْحَشَتِ الدَّارُ مِنْ ضِيَائِكَ وَالْ * بَيْتٍ إِلَى مَطْبَخٍ وَتَسُورِ
(٢) إِلَى الرُّوَاقِينَ فَالْمَجَالِسُ فَالْ * يَجْرِبُ مَذْغِبٍ غَيْرُ مَعْمُورِ
(٣) قَلْبِي حَزِينَ عَلَيْكَ إِذْ بَخْتُ * عَلَيْكَ بِالْدمْعِ عَيْنُ تَمْثِيرِ
إِنْ كَانَ أَوْدَى بِكَ الزَّمَانُ فَقَدْ * أَبْقَيْتَ مِنْكَ الْحَدِيثَ فِي الدُّورِ
(٤) دَعِ ذِكْرَهَا وَاهْجُ قَرْنَ نَاطِحِهَا * وَأَسْرُدْ أَحَادِيثَهُ بِتَفْسِيرِ
كَانَ حَدِيثِي أَنْى اشْتَرَيْتُ فَمَا اشْ * تَرَيْتُ كَبْشًا سَلِيلَ خَنْزِيرِ
(٥) فَلَمْ أَزَلْ بِالنَّوَى أَسْمَنَهُ * وَالتَّبَنَّى وَالْقَتَّ وَالْأَنْجِيرِ
(٦) أَبْرَدَ الْمَاءُ فِي الْقِلَالِ لَهُ * وَأَتَّقَى فِيهِ كُلَّ مُحْذُورِ
تَحْدِثُهُ طَوَّلَ كُلِّ لَيْلَتِهَا * خِدْمَةَ عَبْدٍ بِالذِّلِّ مَأْسُورِ
وَهَى مِنَ التَّيْسِ مَا تَكَلَّمْنِي الـ * فَصَصِيحٌ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَفَكُّيرِ
(٧) شَمْسٌ كَأَنَّ الظَّلَامَ أَلْبَسَهَا * ثُوبًا مِنَ الزَّفْتِ أَوْ مِنَ الْقِيرِ

(١) النور : الكانون يخبز فيه . وهذا البيت فى جـ هكذا :

قد أوحشت من ضيائك الدار * والبيت إلى مطبخ وتَسُورِ

وهو غير مستقيم الوزن .

(٢) الرواق ككتاب وغراب : سقف فى مقدم البيت . والمراد : محبس الإبل ، من ربد الإبل

كنصر ربدًا : حبسها .

(٣) الظاهر أن « تمير » اسم امرأته .

(٤) كلمة « ناطحها » ساقطة من جـ . وفيها أيضا « وأسر أحاديثه » وهو تحريف .

(٥) القت : الرطبة من علف الدواب . والتجير : نقل كل شى يعصر ، وقد جمعه الشاعر على أنجير ،

والظاهر أنه جمع جمع لأشجرة ، وأشجرة جمع شجير .

(٦) القلال : جمع قلة مثل برمة وبرام ، وربما قيل : قلل مثل غرفة وغرف .

(٧) استطرد فى هذا البيت وما بعده إلى وصف خادمته فقال : إنها كالشمس ، يريد فى جملها

وإن كانت سوداء . والقير والقار : الزفت ، وفى جـ « ثوبا من الوقت » وهو تحريف .

من جلدها خُفُّها وبرقعها * حوراء في غير خلقة الحور^(١)
 فلم يزل يغتذى السرور، وما له * محزون في عيشة كمسور^(٢)
 حتى عدا طوره، وحق لمن * يكفر أُمى بقرب تغيير
 فماد قرنيه نحو مسرجة * تُعد في صون كل مذخور
 شد عليها بقرن ذى حنق * معبود للطاح مشهور
 وليس يقوى بروقه جبل * صلد من الشَّمخ المذاكير^(٣)
 فكيف تقوى عليه مسرجة * أرق من جواهر القوارير^(٤)
 تكسرت كسرة لها ألم * وما صحیح الهوى كمسور^(٥)
 فأدركته شعوب فأنشعبت * بالرؤع والشلو غير مقتور^(٦)
 أدبل منه فأدركته يد * من المنايا بحد مطرور^(٧)
 ياتهب الموت في ظباه كما * تلهب النار في المساعير^(٧)

(١) الحور : شدة سواد العين في شدة بياضها في شدة بياض الجسد ، ولا تسمى حوراء حتى تكون مع حور عينيها بياض لون الجسد ، ولذا قال : غير خلقة الحور .

(٢) في ج : « فلم يزل يفتد » وهو تحريف .

(٣) الرق : القرن . والصلد : الصلب . والشاخ : المرتفع الشاق . مذاكير : جمع ذكر على غير قياس ، وقد وصفوا بهذا اللفظ ير يدون الدلالة على قوة الموصوف وشدة ، فقالوا : رجل ذكر أى قوى شجاع . ومطر ذكر أى شديد وابل ، وقول ذكر أى رصين ، وشعر ذكر أى خل ، وقال الشاعر :
 ما أنت والسير في مطلق * يبرح بالذكر الضابط

أى بالجلل القوي الشديد .

(٤) في ج : « ولا تكسرت » .

(٥) شعوب : المنية . وقتر الشيء : ضم بعضه إلى بعض . والزروع : القلب . والشلو : الجسد .

(٦) أداله الله من عدوه : جعل له الغلبة عليه . والطر : تحديد السكين . والتقدير : بحد سكين مطرور .

(٧) الظبي جمع ظبية ، وهى حد السنان ونحوه ، استعمل الجمع هنا في موضع المفرد ، والمساعير مع مسعار ، والمسعار والمسعر : مسعر به أى أوقد به النار .

- (١) ومن قُتِه المَدَى فما تركت * كُفَّ القِرَا منه غير تعسير
(٢) وأغتماله بعد كسرهما قَدَر * صيره نُهْزَةً السَّانِيَر
(٣) فزَقَّتْ لِحْمَهُ بَرَانِيَهَا * وبَذَّرَتْهُ أَشَدَّ تَبْذِير
(٤) واختلستَه الحِذاءُ خَلْسًا مع الـ * غِرْبَانٍ لم تزدجر لتكبير
(٥) وصار حَقَّ الكلابِ أعْظَمُهُ * تهشم أنحاءها بتكسير
(٦) كم كاسِرٍ نَحْوَهُ وكاسِمَةٍ * سَلَاحُهَا فِي شَفَا المَنَاقِير
(٧) وخامِعٍ نَحْوَهُ وخامِعَةٍ * سَلَاحُهَا فِي شَبَا الْأُظْفَار
قد جعلت حول شِائِهِ عُرْسًا * بلا آفْتَقَارٍ إلى مزامير
(٨) ولا مَغْنٍ سِوَى هَمَاهِمِهَا * إِذَا تَمَطَّت لَوَارِدِ الْعِير
(٩) ياكْبِشُ ذِقَ إِذْ كَسَرْتَ مَسْرَجِي * لِمَدِيَةِ المَوْتِ كَأْسَ تَحْيِير
بَغِيَتْ ظُلُمًا وَالْبَغْيُ مَصْرُوعٌ مَنْ * بَغَى عَلَى أَهْلِهِ بِتَغْيِير
أُضْحِيَّةٍ مَا أَظُنَّ صَاحِبَهَا * فِي قَسَمِهِ لِحْمَهَا بِمَاجُور

(١) قراء قرى : أضافه . والتعسير : التضيق ، والمراد به هنا القليل ، أى أن القرى لم يبق لنا من لَحْمِهِ إِلَّا الْيَسِير .

- ١٥ (٢) النُهْزَةُ : الفرصة . والسَّانِيَر : جمع سنور .
(٣) برائن : جمع برثن كبرقع ، وهو الكف مع الأصابع .
(٤) الخَلْس : الاختلاس .
(٥) في جـ « يهشم ألحائها » وفي بـ ، سـ « يهشم ألحائها » وهو تحريف .
(٦) الشفا : حرف كل شيء .
(٧) نَحْمٌ في مشيته كَنَع : عرج . والشبا : جمع شباة ، وهى حد كل شيء . والأظفار : جمع أظفور لغة في الظفر .
٢٠ (٨) هَمَاهِم : جمع همهمة ، وهى تردد الصوت فى الصدر وكل صوت معه يحج . لوارد العير : أى للعير الواردة ، والعير : الإبل تحمل الميرة .
(٩) تحره تحرا : ذبحه ، وقد ضمعه الشاعر فقال « تتحير » للشعر .

سرق منه قرطاس
فرثاه

أخبرني الحسن بن عليّ الشَّيباني قال : دخلتُ على أبي الشبل يوما فوجدتُ
تحت مخدّته ثلثَ قرطاس ، فسرقته منه ولم يَعْلَمْ بي ، فلما كان بعد أيام جاءني
فأنشدني لنفسه يرثي ذلك الثلثَ القرطاس .

فَكَرَّ تَعْتَرِي وَحْزٌ طَوِيلٌ * وَسَقِيمٌ أَنَحَى عَلَيْهِ النُّحُولُ
ليس يَبْكِي رَهِمًا وَلَا طَلَلًا مَعَ كَمَا تُنْدَبُ الرُّبَا وَالطُّلُولُ^(١)
إِنَّمَا حَزَنُهُ عَلَى ثُلُثٍ كَا * نَ لِحَاجَاتِهِ فَعَالَتْهُ غُولُ^(٢)
كَانَ لِلْسَّرِّ وَالْأَمَانَةِ وَالْبَكْتِ * سَمَانٌ إِنْ بَاحَ بِالْحَدِيثِ الرَّسُولُ
كَانَ مِثْلَ الْوَكِيلِ فِي كُلِّ سَوْقٍ * إِنْ تَلَكَّا أَوْ مَلَّ يَوْمًا وَيَكِلُ^(٣)
كَانَ لِلَّهِمَّ إِنْ تَرَاكَمَ فِي الصَّدِّ * رَ فَلَمْ يُشَفَّ مِنْ عَلِيلٍ غَلِيلِ^(٤)
لَمْ يَكُنْ يَبْتَغِي الْجَحَابَ مِنَ الْحَجَابِ إِنْ قِيلَ لَيْسَ فِيهَا دُخُولُ^(٥)
إِنْ شَكَأَ حَاجِبًا تَشَدَّدَ فِي الْإِذِّ * نَ فَلِلْحَاجِبِ الشَّقِيُّ الْعَوِيلُ^(٦)
يُرْفَعُ الْخَيْرُ عَنْهُ وَالرِّزْقُ وَالْكَسْبُ * وَهُوَ الْمَطْرُودُ وَهُوَ الذَّلِيلُ^(٧)
كَانَ يُقْنَى فِي جَيْبِ كُلِّ فِتَاةٍ * دُونَهَا خَنْدَقٌ وَسُورٌ طَوِيلُ^(٨)
يَقِفُ النَّاسُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَدُ * خَلَهُ الْقَصْرَ غَادَةً عُطْبُولُ^(٩)
فَإِذَا أَبْرَزَتْهُ بَاحَ بِهِ فِي الْهَلِ * تَقْصُرُ مَسَاكُ وَعَنْبَرٌ مَعْلُولُ^(١٠)

(١) تحت الدار : عفت . (٢) غالته غول : أهلكته هلكة . (٣) الغليل : حراة
الجوف . (٤) في ج : « لا يبتغي الجباب » ولا يستقيم به الوزن . (٥) إن شكا حاجبا ،
أى إن شكوت فيه حاجبا . (٦) في الأصول : « الحبر عنه والورق » وهو تحريف .
(٧) في س « حيب » وهو تصحيف . (٨) المعطول : المرأة الفتيّة الجميلة المثلثة الطويلة العنق .
(٩) معلول : مضاعف ، من العلل كسبب وهو الشرب بعد الشرب تباعا ، وقد عله كضرب ونصر
فهو معلول : ومنه قول كعب بن زهير :

* كأنه منهبل بالراح معلول *

وفي حديث علي رضي الله عنه : من جزيل عطائك المعلول . وفي ج « فإذا بررت » وهو تحريف .

(١) وله الحبّ والكرامة من * بات صَبًّا والشَّمَّ والتقيل
(٢) ليس كالكتاب الذي بأبي الخـ * ب يُكْنَى قد شابه التطفيل
(٣) ذا كريم يُدْعَى ، وهذا طفيل * وهذا وذا جميعا دليل
(٤) ذاك بالبشر والجماعة يُلقَى * ولهذا الحجاب والتنكيل
لم يفد وفده الزمان على الأمل * سن منه عطف ولا تنويل
كان مع ذا عدل الشهادة مقبو * لا إذا عَزَّ شأهنا تعديل
وإذا ما آلتوى الهوى بالآليفـ * ن فلم يرع واصلا موصول
(٥) فهو الحاكم الذي قوله بيـ * ن الأليفين جائر مقبول
(٦) فائن شئت الزمان به شمد * ل دوائى وحان منه رحيل
(٧) لتقديم ما شئت البين والأمل * فة من صاحب، فصبر جميل
لا تلمنى على البكاء عليه * إن فقد الخليل خطب جليل

قال : فرددته عليه ، وكان آتهم به أبا الخطاب الذى هجاه فى هذه القصيدة ،
فقال لى : ويلك ، نُجِيتَ ووقع أبو الخطاب بلا ذنب ، ولو عرفتُ أنك صاحبها
لكان هذا لك ، ولكك قد سلمت .

- ١٥ (١) فى جـ « والسم » ، وفى ب ، « س » والتم .
(٢) فى الأصول : « لأبى الخطاب » وهو تحريف . ويقال : طفل تطفلا وتطفل تطفلا .
(٣) فى ب وس « ذليل » ، وهو تصحيف ، يعنى أن كليهما دليل يتقدم لقضاء حاجة صاحبه ،
لكنهما يفترقان فى مظهرهما ، فهذا كريم وهذا طفيل .
(٤) فى س « والجماعة » ، وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما فى جـ وب .
٢٠ (٥) فى الأصول : « فاصلا » ، وهو تحريف ، أى فلم يرع محبا حبيب .
(٦) فى ب ، س « دوائى » ، وهو تحريف .
(٧) البين هنا : الوصل .
(٨) فى جـ « ويلك جيت » ، وهو تحريف .

أخبار عثعث

نسبه

كان عثعث أسود مملوكا لمحمد بن يحيى بن معاذ ، ظهر له منه طبع وحسن
أخذ وأداء ، فعلمه الغناء ، وخرجه وأدبه ، فبرع في صناعته ، ويكنى أبا دليجة
وكان مأبونا ، والله أعلم .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن ميمون بن هارون قال : حدثني
عثعث الأسود ، قال : تخارق كناني بأبي دليجة ، وكان السبب في ذلك أن أول صوت
سمعتي أغنيته :

أبا دليجة مَنْ توصى بأرملة * أم من لأشعث ذى طمرين مِمحَال^(١)

فقال لي : أحسنت يا أبا دليجة ، فقبلتها وقبلت يده ، وقلت : أنا يا سيدي
أبا المهنأ ، أتشرف بهذه الكنية إذا كانت نحلة منك . قال ميمون : وكان تخارق^(٢)
يستهي غناه ويحزونه إذا سمعه .

ما وقع له في
مجلس غناء

قال أبو الفرج : نسخت من كتاب علي بن محمد بن نصر بخطه ، حدثني يعني
ابن حمدون قال : كنا يوما مجتمعين في منزل أبي عيسى بن المتوكل ، وقد عز منا على
الصَّبوح ومعنا جعفر بن المأمون ، وسليمان بن وهب ، وإبراهيم بن المدبر ، وحضرت
عريب وشارية وجواريهما ، ونحن في أتم سرور ، فغنت بدعة جارية عريب :
أعاذلتى أكثر جَهْلًا من العَذْل * على غير شيء من مَلَامِي وفي عَذْلِي

(١) البيت لأوس . وفي ب « أم لأشعث » ، وفي س « لم توصى أم لأشعث » وفيه تحريف
وسقط ، والصواب عن ج . والأشعث : المنبر ، الرأس . والطمر : الثوب الخلق . ممحَال : من المحل ،
وهو الجذب .

(٢) النحلة : العلية .

والصنعة لعريب؛ وغنت عرفان :

إذا رام قلبي هجرها حال دونه * شَفِيعَانِ مِنْ قَلْبِي لَهَا جَدِيلَانِ

والغناء لشارية ، وكان أهل الظُّرف والمتعانون في ذلك الوقت صنفين : عربية^(١)

وشارية^(٢)، فقال كل حزب إلى من يتعصب له منهما من الاستحسان والطرب

والاقتراح ، وعريب وشارية ساكتان لا تنطقان ، وكل واحدة من جواريهما
تغني صنعة ستمها لا تتجاوزها ، حتى غنت عرفان :

بِأَيِّ مَنْ زَارَنِي فِي مَنْأَمِي * فَدَنَا مَنِّي وَفِيهِ نِفَارُ

فأحسننت ما شئت ، وشربنا جميعا ، فلما أمسكت قالت عريب لشارية : يا أختي

لمن هذا اللحن ؟ قالت : لي ، كنت صنعتُه في حياة سيدي ، تعني إبراهيم بن المهدي ،

وغنيته إياه فاستحسنه ، وعرضه على إسحاق وغيره فاستحسنوه ، فأسكتت عريب ،^(٣)

ثم قالت لأبي عيسى : أحب يا بني^(٤) — فديتك — أن تبعث إلي عثعث فتجيني

به ، فوجه إليه ، فحضر وجلس ، فلما اطمأن وشرب وغنى ، قالت له : يا أبا دليجة

أوتدكر صوت زير بن دحمان عندي وأنت حاضر ، فسألته أن يطرحه عليك ؟

قال : وهل تنسى العذراء أبا عذرها ، نعم ، والله إنني لذاكره حتى كأننا أميس^(٥) آفترقنا

عنه . قالت : فغنته ، فاندفع فغنى الصوت الذي أدعته شارية حتى استوفاه

(١) في ج : « والمنعانون » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وشروية » ، وهو تحريف .

(٣) يقال : تكلم ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت .

(٤) هكذا في ج . وفي ب ، س : « بأبي فديتك » .

(٥) العذرة بالضم : البكارة ، وهو أبو عذرها وأبو عذرتها : إذا كان قد انقضها .

وتضاحكت عريب ، ثم قالت لجواريها : خذوا في الحق ، ودعونا من الباطل ،
وغنّوا الغناء القديم . فغنّت بدعة وسائر جواري عريب ، ونجّلت شارية وأطرقت
وظهر الانكسار فيها ، ولم تنفع هي يومئذ بنفسها ، ولا أحد من جواريها
ولا متعصبيها أيضا بأنفسهم .

غناؤه في مجلس
المتوكل

قال : وحدثنى يحيى بن حمدون قال : قال لي عثعث الأسود : دخلت يوما
على المتوكل وهو مصطبج وآبن المارق يغنيه قوله :

أقاتلي بالجدد والقدر والحد * وباللون في وجه أرق من الورد

وهو على البركة جالس ، وقد طرب واستعاده الصوت مرارا وأقبل عليه ، بفلس
ساعة ثم قمت لأبول ، فصنعت هزجا في شعر البحترى الذي يصف فيه البركة :

صوت

إذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلاً حسبت سماء رگبت فيها
(١) وإن علّتها الصبا أبدت لها حُبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها
وزادها زينة من بعد زيتها * أن اسمه يوم يدعى من أسامينا

فما سكت ابن المارق سكوتا مستوجبا حتى آندفعت أغنى هذا الصوت ، فأقبل على
وقال لي : أحسنت وحياتي ، أعد ، فأعدت ، فشرب قدحا ، ولم يزل يستعبدني
ويشرب حتى اتكأ ، ثم قال للفتح : بجيأتى أدفع إليه الساعة ألف دينار وخلعة
تامة وأحملة على شهري فاريه بسرجه ولحامه ، فأنصرفت بذلك أجمع .
(٢)

(١) الصبا : الريح تهب من مطلع الشمس . والحبك : التكسر الذي يبدو على الماء إذا مرت به
الريح . والجواشن : جمع . جوشن ، وهو الدرع .
(٢) الشهرية : ضرب من البراذين . الفاره : الجيد السير .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

صوت

أعاذتني أكثرت جهلاً من العذل * على غير شيء من ملاهي ولا عذلي
 نأيت فلم يحدث لي الناس سلوة * ولم ألف طول^(١) [النأي] عن خلة يسلى

٣٢
 ١٣

عروضه من الطويل، الشعر الجميل، والغناء لعريب، ثقیل أول بالبنصر، ومنها :

صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه * شفيعان من قلبي لها جدلان
 إذا قلت لا، قال لا، ثم أصبها * جميعاً على الرأي الذي يريان

عروضه من الطويل، والناس ينسبون هذا الشعر إلى عروة بن حزام، وليس له .
 الشعر لعلی بن عمرو الأنصاري، رجل من أهل الأدب والرواية، كان بسراً من رأيي
 كالمقطع إلى إبراهيم بن المهدي، والغناء لشارية، ثقیل أول بالوسطى، وقيل إنه
 من صنعة إبراهيم، وتخلها إياه، وفيه لعريب خفيف رمل بالبنصر .
 ومنها :

صوت

بأبي من زارني في منامي * فدنا مني وفيه نفا
 ليلة بعد طلوع الثريا * وليالي الصيف بثر قصار
 قلت هاك أم صلاحى فعطفاً * دون هذا منك فيه الدمار
 فدنا مني وأعطى وأرضى * وشفى سقمي ولذ المزار

(١) هذه الكلمة أو ما يفيد معناها ساقطة من الأصول، كما يدل عليها قوله « نأيت » في أول البيت .

وفي ب، س : « طولاً » . الخلة : الخيلة .

لم يقع إلينا لمن الشعر، والغناء لزبير بن دحمان، ثقيل أول بالوسطى، وهو من جيد صنعتيه وصدور أغانيه .

أخبرني ابن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثنا أحمد بن طيفور قال: كتب صديق لأحمد بن يوسف الكاتب في يوم دجن: «يومنا يوم ظريف النواة، رقيق الحواشي، قد رعدت سماءه وبرقت، وحتت وأرجحت^(١)، وأنت قطب السرور، ونظام الأمور، فلا تُفردنا منك فنقل، ولا تنفرد عنا فنذل، فإن المرء بأخيه كثير، وبمساعده جدير». قال: فصار أحمد بن يوسف إلى الرجل، وحضرهم عنت بن الأسود، فقال أحمد:

صوت

أرى غيماً يؤلفه جنوب * وأحسبه سيأتينا بهطل
فمئن الرأي أن تأتي برطل * فتشربه وتدعو لي برطل
وتسقيه ندامانا جميعا * فينصرفون عنه بغير عقل
فيوم الغيم يوم الغم^(٢) إن لم * تبادر بالمدامة كل شغل
ولا تُكره محرّمها عليها * فأنت لا أراه لها بأهل

قال: وغنى فيه عنت اللحن المشهور الذي يغنى به اليوم .

(١) أرجح السحاب: مال من ثقله .

(٢) في الأصول: «الغيم» وهو تحريف .

صوت

ترى الجُنْد والأعرابَ يَعْشَوْنَ بِأَبِه * كما وردت ماء الكُلاب هَوَامِلُهُ^(١)
إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ : مَرْحَبًا * لِيُجُوا الدارَ حَتَّى يَقْتَلَ الْجُوعَ قَاتِلُهُ

عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيل . الهوامل : التي لا رعاء لها ، وليجوا : أدخلوا ، يقال : وبلج
يَلْسِجُ وَبَلَجًا . وقوله : « حتى يقتل الجوع قاتله » : أى يطعمكم فيذهب جوعكم ،
جعل الشَّبع قاتلاً للجوع .

٣٣
١٣

الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق .

(١) هوامل : جمع هامل ، وهى المسبية لا راعى لها ، والكلاب : يوم من أيام العرب المشهورة .

أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه

نسبه

عبد الله بن الزبير بن الأَشَم بن الأعشى بن بَجْرَة بن قيس بن مُنْقِذ بن طَرِيف
أَبْن عمرو بن قُوعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أَسَد بن نَزِيمَة .

أخبرني بذلك أحمد عن الخزاز عن أبْن الأعرابي ؛ وهو شاعر كوفي المنشأ
والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى فيهم
والتعصب والنصرة على عدوهم ، فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيرا
فثن عليه ووصله وأحسن إليه ، فمدحه وأكثره ، وأقطع إليه ، فلم يزل معه حتى قُتل
مصعب ، ثم عمى عبد الله بن الزبير بعد ذلك ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان ،
ويكنى عبد الله أبا كثير ، وهو القائل بمعنى نفسه :

فقلت : ما فعلت أبا كثير * أصبح الود أم أخلفت بَعْدِي ؟^(٢)

وهو أحد المهجائين للناس ، المرهوب شرهم .

خبره مع عبد الرحمن
ابن أم الحكم

قال أبْن الأعرابي : كان عبد الرحمن بن أم الحكم على الكوفة من قِبَل خاله
معاوية بن أبي سُفْيَان ، وكان ناس من بنى علقمة بن قيس بن وهب بن الأعشى
أَبْن بَجْرَة بن قيس بن منقذ قتلوا رجلا من بنى الأَشَم ، من رَهْط عبد الله بن الزبير
دِينَة ،^(٣) فخرج عبد الرحمن بن أم الحكم وافدا إلى معاوية ، ومعه أبْن الزبير ورفيقان

(١) في الأصول « داود » وهو تحريف ، والتصويب عن المقد الفريد ٢ : ٤٧

(٢) سيد هذا البيت بعد ، وآخره : « أم أخلفت عهدي » .

(٣) دنية : حيا .

له من بنى أسد ، يقال لأحدهما أكل^(١) بن ربيعة من بنى جديمة بن مالك^(٢)
 ابن نصر بن قعين ، وعدى بن الحرث أحد بنى العدان^(٣) من بنى نصر ، فقال
 عبد الرحمن بن أم الحكم لابن الزبير : خذ من بنى عمك ديتين لقتيلك ، فأبى
 ابن الزبير ، وكان ابن أم الحكم يميل إلى أهل القاتل ، فغضب عليه عبد الرحمن
 وردّه عن الوفد من منزل يقال له فياض ، فخالف ابن الزبير الطريق إلى يزيد
 ابن معاوية ، فعاذ به ، فأعاده وقام بأمره ، وأمره يزيد بأن يهجو ابن أم الحكم ،
 وكان يزيد يبغضه وينتقصه ويعيبه ، فقال فيه ابن الزبير قصيدة أولها قوله :
 أبى الليل بالمران أن يتصرّما * كأنى أسوم العين نوما محرّما^(٤)
 وكان يزيد يبغضه وينتقصه ويعيبه ، فقال فيه ابن الزبير قصيدة أولها قوله :

(١) كذا في الأصول : « أكل » ، ولعله « أكل » كزير أو « أكل » كأحد ، وقد سميت بهما
 العرب ، جاء في تاج العروس مستدرك مادة أكل : « وكزير أكل أبو حكيم مؤذن مسجد إبراهيم النخعي ،
 وموسى بن أكل روى عنه إسماعيل بن أبان الوراق » وجاء في تاج العروس : « أكل : لص من لصوص
 البادية ، قال الشاعر :

إن بها أكل أو رزّاما * خويرين ينقفان الهاما

وأكل بن الشباخ العكلي ، شهد الجسر مع أبي عبيدة ، محدث حدث عنه الشعبي .

(٢) في الأصول : « خزيمة » وهو تحريف .

(٣) في ب ، س « الفدان » وهو تحريف وصوابه « العدان » وفي تاج العروس مستدرك مادة
 عدن : والعدان : قبيلة من بنى أسد ، وقد جاء في قصيدة زهير بن أبي سلمى في مدح سنان بن
 أبي حارثة المري :

فلست بشارك ذكرى سليمى * وتشبيى بأخت بنى العدان

انظر شرح ديوان زهير لأبي العباس ثعلب ص ٣٠٥ طبع دار الكتب .

(٤) في ب ، س « وأمر » .

(٥) مران : موضع على ليلين من مكة على طريق البصرة . يتصرم : ينقضى . أسوم : أسكف .

وَرَدَّ بَنِيَّهِ كَانَ نَجْوَمَهُ * صَوَارُّ تَنَاهَى مِنْ إِرَانٍ فَقَوَّمَا ^(١)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنِّي * أُمُصُّ بَنَاتِ الدَّرِّ ثَدْيَا مُصْرَمَا ^(٢)
وَسَوَّقَ نِسَاءً يَسْلُبُونَ ثِيَابَهَا * يُهَادُونَهَا هَمْدَانُ رِقًا وَخَشَمَا ^(٣)
عَلَى أَى شَيْءٍ يَا لَوْىَ بْنَ غَالِبٍ * تُجَبِّيُونَ مَنْ أَجْرَى عَلَى وَأَلْجَا ^(٤)
وَهَاتُوا فَقُصُّوا آيَةً تَقْرءُونَهَا * أَحَلَّتْ بِلَادِي أَنْ تَبَاحَ وَتُظْلَمَا ^(٥)
وَالَا فَأَقْصَى اللَّهُ بَيْتِي وَيَبْنِسْكُمْ * وَوَلَّى كَثِيرَ اللَّؤْمِ مَنْ كَانَ الْأَمَا ^(٦)
وَقَدْ شَهِدْتُنَا مِنْ ثَقِيفٍ رَضَاعَةً * وَغَيَّبَ عَنْهَا الْحَوَمَ قُوَّامُ زَمْزَمَا ^(٦)

(١) ثنيا الحبل : طرفاه . الصوار ككتاب وغراب : القطيع من البقر . تناهى الشئ : بلغ نهايته .
الإران : النشاط . فقوما : جاء في كتب اللغة : قامت به دابته : إذا كلت وأعيت فوقفت ولم تسر ،
ومنه قوله تعالى « وإذا أظلم عليهم قاموا » أى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ،
ولعل « قوم » في البيت من ذلك ، فهي مضعف قام بهذا المعنى ، والتضعيف للتكثير كما في طوف
وجول وموت وحوم ...

(٢) الدر : اللبن . ويقال : داقة مصرية ، وذلك أن يقطع ضرعها فلا يخرج اللبن ، وهو أقوى
لبا ، أو أن يصيب ضرعها شئ فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا . ثديا : بدل من بنات الدر ،
أى أمص بنات الدر ثديا مصرما منها .

(٣) فى ب وس « تهب دونها » وفى ج « تهبدونها » بوصل الكلمتين ولعل الصواب ما أثبتنا .
يهادونها أى يهدونها . الرق : العبودية . همدان وخشم : قبيلتان كبيرتان من عرب اليمن من
بنى كهلان . والمعنى : يهدونهن رقيقات إلى همدان وخشم .

(٤) لوى بن غالب : يعنى معاوية وعشيقته ، وهو معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية
أبن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وهو قريش .
أجرى أى أجرى الخيل للفرار على .

(٥) فأقصى أى أبعد . وفى الأصول « فأقصى » وهو تصحيف .

(٦) قوام أى القائمون على زمزم ، المتولون سقاية الحاج منها ، وزمزم : بئر بمكة أنبع الله عنها
لإسماعيل وأمه هاجر حين أسكنهما إبراهيم مكة ، ثم طمت تلك البئر وما زالت مطبوعة إلى زمن
عبد المطلب بن هاشم ، فإذ آت وهو قائم بالجعر فأمره بحفرها لحفرها وأقام سقاية زمزم للحاج ، وكانت
السقاية فى الجاهلية بيد ابنه أبى طالب ، ثم سلبها إلى أخيه العباس .

يقول : إن لنا رضاعة فى ثقيف — وقد كان والد عبد الرحمن المذكور من ثقيف كما سيأتى بعد —
أى أنه يجمعى وإياك أخوة رضاعة وصلة ماسة كان جدرا بك أن تقدرها وترعاها ، ثم عطف فقال :
وقد نفى الدنس والنقص عن تلك الرضاعة أشراف بنى هاشم القائمون على زمزم .

- (١) بنسو هاشم لو صادفوك تجدّها * مججت ولم تملك حيازيمك الدما
ستعلم إن زلت بك النعل زلة * وكل امرئ لاقى الذى كان قدما
بانك قد ما طلت أنياب حية * تزجى بعينها شجاعا وأرقما^(٢)
وكم من عدو قد أراد مساءتى * يغيب ولو لا قيئسه لتندما^(٣)
وأنتم بنى حام بن نوح أرى لكم * شفاها كأذ ناب المشاجر ورما^(٤)
فإن قلت خالى من قريش فلم أجد * من الناس شرا من أبيك والأما^(٥)
صغيرا ضغا فى خرقة فأمضه * مربيه حتى إذ أهم وأفطما^(٦)
رأى جلدة من آل حام متينة * ورأسا كأمثال الجريب مؤوما^(٧)
وكنتم سقيطا فى ثقيف، مكانكم * بنى العبد، لا توفى دماؤكو دما^(٨)

- ١٠ (١) تجدها : تقطعها . صادفه : وجده ولقيه ، مججت : من حجّ الشراب من فيسه : رماه .
حيازيم : جمع حيزوم : وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام . يقول : إن بنى هاشم لو وجدوك تقطع
هذه العلاقة التى تربطنى بك ، أى لو وجدوك تعدو علىّ ولا ترعى حق صلاتى بك لأراقوا دمك ولم تشدد
حيازيمك حيالهم .
(٢) عنى بالحية نفسه . تزجى : تسوق . والشجاع كفراب وتخاب : الحية أو الذكر منها ، وجمعه
شجعان بالكسر والضم . والأرقم : أخبث الحيات ، أو ما فيه سواد وبياض ، أو ذكر الحيات . يقول :
١٥ ستعلم عندئذ أنك قد تعرضت لمعاداة رجل مرهوب جانبه ، نخشى بأسه ، كالحية ، له نصراء يؤازرونه
من عشيرته أمثال الشجعان والأراقم .
(٣) المشاجر : جمع مشجر (بكسر الميم وفتحها) ، وهو عود الهودج . وزم : جمع وامة .
(٤) أبوه هو عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفى .
(٥) ضغا : صاح وضج . أمضه : آله وشفق عليه . أهم : أى أهم آله وذويه ، أى بلغ مبلغا جعلهم
٢٠ يهتمون له ويتعلقون به . أفطم : حان أن يفطم ، وفى جـ « حتى إذا هم أفطما » وهو تحريف .
(٦) الجريب : مكال قدر أربعة أفضة . المؤوم : العظيم الرأس أو المشوّه .
(٧) السقيط : الأحمق الباقص العقل . وجاء فى مستدرك (سقط) فى تاج العروس : وقوم
سقاط بالكسر جمع ساقط كائهم ونيام وسقيط وسقاط كطويل وطوال .

شعره حين عزل
عبد الرحمن عن
الكوفة

(١) قال ابن الأعرابي : ثم عُزل ابنُ أمِّ الحَكَم عن الكوفة ، ووليها عبيد الله بن زياد ، فقال ابن الزبير :

أبلغ عبيد الله عني فإني * رمية ابن عوذ إذ بدت لي مقاتله^(٢)
على قفرة إذ هابه الوفد كلهم * ولم أك أشوي القرن حين أناضله^(٣)
وكان يمارى من يزيد بوقعة * فما زال حتى استدرجته حباله^(٤)
فتقصيه من ميراث حرب ورهطه * وآل إلى ما ورثته أوائله^(٥)
وأصبح لما أسلمته حبالهم * ككلب القطار حل عنه جلاله

ونسخت من كتاب جدي لأبي يحيى بن محمد بن ثوبة ، قال يحيى بن حازم
وحدثنا علي بن صالح صاحب المصلي عن القاسم بن معدان : أن عبد الرحمن
ابن أم الحَكَم غضب على عبد الله بن الزبير الأسدي لما بلغه أنه هجاه ، فهدم داره ،
فأتى معاوية فشكاه إليه ، فقال له : كم كانت قيمة دارك ؟ فاستشهد أسماء
ابن خازجة ، وقال له : سلّه عنها ، فسأله ، فقال : ما أعرف يا أمير المؤمنين قيمتها ،

(١) روى معاوية عبد الرحمن الكوفة بعد عزل الضحاك بن قيس سنة ٥٨ هـ ثم عزله عنها سنة ٥٩ هـ
وأستعمل عليها النعمان بن بشير الأنصاري ، ومات معاوية سنة ٦٠ وولى ابنه يزيد الخلافة ، وبقى النعمان
واليا على الكوفة ، فلما كاتب أهلها الحسين رضى الله عنه ليبايعوه بالخلافة وبعث إليهم مسلم بن عقيل ،
بعث يزيد إلى عبيد الله بن زياد وكان على البصرة فولاه الكوفة مع البصرة .

(٢) من أسمائهم « عوذ » والمفهوم هنا أن « ابن عوذ » كنية عبد الرحمن .

(٣) في ب و س « أنوى القرن حتى » ، وهو تحريف .

(٤) في ب ، س « من يزيد » ، وهو تصحيف صوابه « من يزيد » وهو يزيد بن معاوية .

(٥) في ج « فتقصيه ميراث » ، وهو تحريف .

ولكنه بعث إلى البصرة بعشرة آلاف درهم للساج^(١)، فأمر له معاوية^(٢) بألف درهم، قال : وإنما شهد له أسماء كذلك ليرفده عند معاوية ، ولم تكن داره إلا خصاص قصب .

وكان عبد الرحمن بن أم الحَكَمَ لما ولي الكوفة أساء بها السيرة ، فقدم قادم من الكوفة إلى المدينة ، فسأله امرأة عبد الرحمن عنه ، فقال لها : تركته يسأل الخافا ، وينفق إسرافا ، وكان مخمقا^(٤) ، ولله معاوية خاله عاتة أعمال ، فذمه أهلها وتظلموا منه ، فعزله واطرحه ، وقال له : يا بُنَيَّ ، قد جهدت أن أنفقك وأنت تزدد كسادا .

(١) الساج : خشب يجلب من الهند ، أسود رزين يشبه الآبنوس ، وهو أقل سوادا منه ، ولا تكاد الأرض تبليه .

١٠

(٢) هكذا في الأصول . وهو غير ظاهر ؛ وقد تكررت هذه القصة في آخر الترجمة ، وفيها : «... أعطاني عشرين ألف درهم وسألني أن أبتاع له بها ساجا من البصرة ففعلت... وأمر معاوية له بها » . (٣) الإزناد : الإغاة .

(٤) أى ينسب إلى الحق . وفي ب ، س « وكان مخمفا » وهو تحريف ، والتصويب عن ط .

١٥

(٥) جاء في تاريخ الطبري ٦ : ١٧٤ « استعمله معاوية على الكوفة فأساء السيرة فيهم فطرده ، فلحق بمعاوية وهو خاله ، فقال له : أوليسك خيرا منها ، مصر ، فولاه فتوجه إليها ، وبلغ معاوية ابن حديج الخبر ، فخرج فاستقبله على مرحلتين من مصر فقال : ارجع إلى خالك فلمعمرى لا تسير فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة ، فرجع إلى معاوية ، وأقبل معاوية بن حديج وافدا ، وكان إذا جاء صربت له قباب الرياح ، فدخل على معاوية وعنده أم الحَكَمَ ، فقالت : من هذا يا أثير المؤمنين ؟ قال : بنح ، هذا معاوية بن حديج ، قالت : لا مرحبا به "تسمع بالمعدي خير من أن تراه" ، فقال : على رسلك يا أم الحَكَمَ ، أما والله لقد تزوجت فأكرمت ، وولدت فأنجبت ، أردت أن يلى أبنيك الفاسق طينا فيسير فينا كما سار في إخواننا من أهل الكوفة ، ما كان الله ليريه ذلك ، ولو فعل ذلك لضربناه ضربا يظا طى منه ، وإن كره ذلك الجالس ، فالتفت إليها معاوية فقال : كفى » .

٢٠

(٦) جهد كنع : جد . ونفق السلعة : روجها .

وقالت له أخته أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب : يا أختي ، زوج أبني بعض بناتك ، فقال : ليس لمن بكفء ، فقالت له : زوجني أبو سفيان أباه ، وأبو سفيان خير منك ، وأنا خير من بناتك ، فقال لها : يا أختي : إنما فعل ذلك أبو سفيان لأنه كان حينئذ يشتهي الزبيب ، وقد كثرت الآن الزبيب عندنا ، فإن تزوج إلا كفئاً .

خبره مع عمرو
ابن عثمان بن عفان

٣٥
١٣

حدثنا الحسن بن الطيب البلخي قال : حدثني أبو غسان قال : بلغني أن أول من أخذ بعينة في الإسلام عمرو بن عثمان بن عفان ، أتاه عبد الله بن الزبير الأسدي ، فرأى عمرو تحت ثيابه ثوباً رثاً ، فدعا ويكله وقال : اقترض لنا مالا ، فقال : هيات ! ما يعطينا التجار شيئاً . قل : فأريحهم ما شاءوا ، فاقترض له ثمانية آلاف درهم ، وثانيا عشرة آلاف ، فوجهها إليه مع تحت ثياب ، فقال عبد الله بن الزبير في ذلك :
سأشكر عمرا إن تراخت منيتي * أيا دى لم تـمـنـن وإن هـي جـات^(٥)
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قدى عينيه حتى تجلت^(٦)

(١) تقدم أن أبا عبد الرحمن من ثقيف ، وكانت ثقيف تنزل بالطائف ، وفي الطائف تكثر

البناتين وكرم العنب ، ولذا كان الزبيب فيها كثيرا ، وقد ذكرنا أن الحجاج الثقفي كان أول أمره يبيع الزبيب بالطائف . يقول : حسنا ما كان من مصاهرة أبي سفيان ثقيفا ، ولسنا نرغب بعدد في مصاهرتهم . (٢) العينة : الربا .

(٣) في ج : « فأريحوا » وهو تعريف . (٤) التخت : وعاء تصان فيه الثياب .

(٥) جاء في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣ : ١٤٧ طبع النهضة أن هذه الأبيات لإبراهيم بن العباس الصولي ، وأن عمرا المذكور في البيت هو عمرو بن مسعدة ، قال : « وكان بين عمرو بن مسعدة وبين إبراهيم بن العباس الصولي مودة » فحصل لإبراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الأوقات ، فبعث له عمرو مالا ، فكتب إليه إبراهيم الأبيات . (٦) الخلعة : الحاجة والفقر . والقذى : ما يقع في العين .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة قال : حدثني أحمد بن عرفة
المؤدّب قال : أخبرني أبو المصباح عادية بن المصباح السلّولى قال : أخبرني أبي قال :
كان عبد الله بن الزبير الأسدي قد مدح أسماء بن خارقة الفزاري فقال :

مدحه أسماء بن
خارقة

صوت

٥ تراه إذا ما جئته متهللاً * كأنك تعطيه الذي أنت نائله^(٣)
ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتيق الله سائله
فأنا به أسماء ثوابا لم يرضه ، فغضب وقال يهجو :
بنت لكم هند بتلذيع بظرها * دكاكين من جص عليها المجالس^(٤)
فوالله لولا رهز هند بظرها * لعد أبوها في اللئام العوايس^(٥)

- ١٠ (١) في الأصول : « أبو المصباح » وهو مصحف وصوابه « أبو المصباح » وهو من كنى العرب ،
كنى بها أثنى همدان الشاعر الأموي .
(٢) هو أسماء بن خارقة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .
(٣) تهلل وجهه : تهللاً . نائله : آخذه . ويرى « أنت سائله » أي سائله إياه . والمعروف
المشهور أن البيت الأول لزهير بن أبي سلمى في مدح حصن بن حذيفة بن بدر جد أسماء من قصيدته
التي مطلعها :
١٥ صحا القلب عن سلبى وأقصر باطله * وعري أفراس الصبا ورواحله
وأن البيت الثاني لأبي تمام في مدح المعتصم من قصيدته التي مطلعها :
أجل أيها الربيع الذي خف أهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
(٤) كان يحيى أبو حماد مجرد مولى لبني هند بنت أسماء بن خارقة ، فولدت هند من بشر بن مروان
عبد الملك بن بشر... « يريد أن هنداً بزواجها من بشر أثنى الخليفة عبد الملك بن مروان رفعت من
٢٠ قدراً هالها وهيأت لهم مجالس الشرف والرفعة .
(٥) رهزها : حركتها عند الجماع . وفي « زهد » وهو تحريف . وفي هذا البيت إقواء .

فبلغ ذلك أسماء، فركب إليه، فاعتذر من فعله بضيقه شكاه، وأرضاه وجعل على نفسه وظيفة^(١) في كل سنة، واقتطعه جنتيه، فكان بعد ذلك يمدحه ويفضله. وكان أسماء يقول لبنيه: والله ما رأيت قط حصا في بناء ولا غيره إلا ذكرت بظر أمكم هند فخجلت.

أخبرني عمي عن ابن مهوريه، عن أبي مسلم، عن ابن الأعرابي قال: حبس ابن أم الحكم عبد الله بن الزبير وهو أمير في جنانية وضعتها عليه، وضربه ضربا مبرحا طبعائه إياه، فاستغاث بأسماء بن خازجة، فلم يزل يلطف في أمره، ويرضى خصومه ويشفع إلى ابن أم الحكم في أمره حتى يخلصه، فأطلق شفاعته، وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله حراية^(٢) دائمة من ماله، فقال فيه هذه القصيدة التي أولها الصوت المذكور بذكر أخبار ابن الزبير، يقول فيها:

ألم تَرَ أَلْجُودَ أَرْسَلَ فَأَنْتَقَى * حَلِيفَ صَفَاءٍ وَأَتَلَى لَا يُزِيلُهُ^(٤)
تَخِيرُ أَسْمَاءُ بَنَ حِصْنٍ فُبَطْنَتْ * بِفَعْلِ الْعُلَا أَيْمَانُهُ وَشِمَالُهُ^(٥)
وَلَا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ أَسْمَاءَ فَوْقَهُ * وَلَا جَرَى إِلَّا جَرَى أَسْمَاءَ فَاضِلُهُ

(١) الوظيفة: ما يقتدر من رزق.

(٢) أي قبل شفاعته إطلاقا لم يقيد بها بغيره ولم يمثل فيها باستثناء.

(٣) الجراية: الجارى من الوظائف.

(٤) انتقى: اختار. اتلى: أتم.

(٥) في س: «أسماء بن حنظل» وهو تحريف.

- (١) ومَحْتَمِلٌ ضِعْفًا لِأَسْمَاءَ لَوْ جَرَى * بِسَجَلَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ فَارَتْ أَبَا جِلَّةَ
 (٢) عَوَى يَسْتَجِيشُ النَّابِحَاتِ وَلَا نَمَا * بِأَنْيَابِهِ صُمُّ الصَّفَا وَجَنَادِلِهِ
 (٣) وَأَقْصَرَ عَنْ مَجْرَاةِ أَسْمَاءَ سَعِيهِ * حَسِيرًا كَمَا يَلْقَى مِنَ التُّرْبِ نَاخِلَهُ
 (٤) وَفَضَّلَ أَسْمَاءَ بْنَ حِصْنٍ عَلَيْهِمْ * سَمَاحَةً أَسْمَاءَ بْنَ حِصْنٍ وَنَائِلَهُ
 (٥) فَمَنْ مَثَلُ أَسْمَاءَ بْنَ حِصْنٍ إِذَا غَدَتْ * شَأْيِيهِ أَمْ أَيْ شَيْءٍ يَمَادِلُهُ
 (٦) وَكَنتَ إِذَا لَاقَيْتَ مِنْهُمْ حَاطِيطَةً * لَقَيْتَ أَبَا حَسَانَ تَنْدَى أَصَائِلِهِ
 (٧) تَضَيَّفُهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ سَيِّئِهِ * وَذَوَيْمَيْنِ أَحْبُوشُهُ وَمَقَاوِلُهُ

٣٦
١٣

(١) في ب و س « صفنا » وهو تعريف . والسجل : الجرى . أباجل : جمع أبجل ، وهو عرق في باطن الذراع . والمعنى : لو جرى بشوطين من جرى أسماء ، لأعيا وانهر .

(٢) يستجيش النابحات : أي يستمد الكلاب النابحات . الصفا : جمع صفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم . والمعنى أنه لا ينال منه ولا يؤثر فيه إلا كما يؤثر العاض على الصم الصلاب ، وهو كقول الأعشى :

كناطح صخرة يوما ليوهيها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

(٣) حسيرا : كليل .

(٤) النائل : العطاء .

١٥

(٥) غدت : بكرت . والشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر .

(٦) أبو حسان : كنية أسماء . أصائل : جمع أصيل ، وهو العشى . تندى أصائله ، أي يتندى في الأصائل . والحاططة : البهس .

(٧) أصله تضيّفه أي نزل عليه ضيفا . والسيب : العطاء . الأحبوش : جماعة الحبش ،

وفى ب ، س : « أجبوشة » . والمقاول : جمع مقول ، وهو الملك من ملوك حمير ، أو هودون الملك الأعلى .

٢٠

فَتَى لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مَا عَاشَ مُحْصِيَا * وَلَوْ كَانَ بِالْمَوْمَةِ تَحْدَى رَوَاحِلُهُ ^(١)
فَأَصْبَحَ: مَا فِي الْأَرْضِ خَلَقَ عِلْمُهُ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَاعُ أَسْمَاءَ طَائِلُهُ ^(٢)
تَرَاهُ إِذَا مَا جَنَّتْهُ مَتَهَلَّلَا * كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
تَرَى الْجَنَّةَ وَالْأَعْرَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ * كَمَا وَرَدَتْ مَاءَ الْكَلَابِ نَوَاهِلُهُ
إِذَا مَا أَتَوْا أَبْوَابَهُ قَالَ: مَرْحَبَا * لِحُلُوقِ الْبَابِ حَتَّى يَقْتَلَ الْجُوعَ قَائِلُهُ
تَرَى الْبَازِلَ الْبُخْتَى فَوْقَ خِوَانِهِ * مَقْطَعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمَفَاصِلُهُ ^(٣)
إِذَا مَا أَتَوْا أَسْمَاءَ كَانَ هُوَ الَّذِي * تَحْتَابُ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَا مِلُّهُ
تَرَاهُمْ كَثِيرًا حِينَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ * فَتَسْتَرِهِمْ جُذْرَانُهُ وَمَنَازِلُهُ

قال : فأعطاه أسماء حين أنشدته هذه القصيدة ألفى درهم .

شعره بين يدي
عبيد الله بن زياد

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا العباس بن ميمون طائع قال : حدثني أبو عبدنان
عن الهيثم بن عدي ، عن ابن عباس ، وقال ابن الأعرابي أيضا : دخل عبد الله
ابن الزبير على عبيد الله بن زياد بالكوفة وعنده أسماء بن خارجة حين قدم ابن الزبير
من الشام ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :
حَنَنْتُ قُلُوصِي وَهَنًا بَعْدَ هَدَاتِهَا * فَهَيَّجْتُ مَغْرَمًا صَبًّا عَلَى الطَّرِيبِ ^(٤)

(١) الراحلة : المركب من الإبل ذكر أو أنثى . وخدى البعير خديا وخديانا : أسرع وزج بقوائمه .
وفي ج : « بالموما » بناء مفتوحة ، وفي ب وس : « بالموتان » وهو تحريف . والمومة : المفازة .
(٢) طاله : فاقه في الطول .
(٣) البازل : الجمل في تاسع سنه . البخى : من الجمل : طوال الأعناق . والخوان كفراب
وتحاب : ما يؤكل عليه الطعام .

(٤) القلوص من الإبل : الشابة . الوهن : نحو من نصف الليل أو ما بعد ساعة منه . الهداة
والهدوء : السكون عن الحركات ، ويقال : أتانا بعد هدأة من الليل أى حين هدأ الليل .

١٠

١٥

٢٠

حَنَّتْ إِلَى خَيْرٍ مَن حُثَّ الْمَطِيُّ لَهُ * كَالْبَدْرِ بَيْنَ أَبِي سَفِيَّانٍ وَالْعُتْبِ
تَذَكَّرْتُ بِقَرَى الْبَلْقَاءِ نَائِلَهُ * لَقَدْ تَذَكَّرْتُهُ مِنْ نَازِحٍ عَزَبَ^(١)
وَاللَّهِ مَا كَانَ بِي لَوْلَا زِيَارَتُهُ * وَأَنْ أُلَاقِيَ أَبَا حَسَّانٍ مِنْ أَرَبِ
حَنَّتْ لِتَرْجِعَنِي خَلْفِي فَقُلْتُ لَهَا * هَذَا أَمَامُكَ فَالْقِيَهُ فَيُتَى الْعَرَبِ
لَا يَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يَفَارِقُهُ * وَلَا يَعَاقِبُ عِنْدَ الْحِلْمِ بِالْغَضَبِ
مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَاطَمَنَاهُ وَأَكْرَمِهِ * كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ تُشْفِي مِنَ الْمَكَلَبِ^(٢)

قال ابن الأعرابي : كانت العرب تقول : من أصابه الكلب والجنون لا يبرأ
منه إلى أن يسقى من دم ملك ، فيقول : إنه من أولاد الملوك .

بقية أخبار عبد الله بن الزبير

- ١٠ أخبرني أحمد بن عيسى العجلي بالكوفة قال : حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي
قال : حدثنا مضر بن مراحم ، عن عمرو بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن عبد الرحمن
ابن عبيد بن أبي الكنود ، وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد
قال : حدثنا ابن سعد عن الواقدي ، وذكر بعض ذلك ابن الأعرابي في روايته عن
المفضل ، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ، أن المختار بن أبي عبيد^(٤)
خطب الناس يوما على المنبر فقال : « تَنَزَّلَتْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ ، تَسْوَقُهَا رِيحٌ حَالِكَةٌ »
١٥

شعره حين قتل
هاني بن عروة

(١) البلقاء : كورة من أعمال دمشق . نازح : بعيد ، عزب : بعيد أيضا ، وقالوا : رجل عزب :
الذي يعزب في الأرض .

(٢) في ج : « أشفى » .

(٣) كذا في ط : ومط ، وفي باقي الأصول « محمد » .

(٤) انظر الكامل للبرد ٢ : ١٦٧

دهماء، حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء، وكان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكرٌ قبيح عند الشيعة، يعدونه في قَتْلَةِ الحسين عليه السلام، لِمَا كان من معاونته عبيد الله ابن زياد على هاني بن عروة المرادي حتى قتل، وحركته في نصرته على مسلم ابن عقيل بن أبي طالب، وقد ذكر ذلك شاعرهم فقال:

أركب أسماء المهاليج آمنا * وقد طلبته مذبحاً بقتيل^(١)!

يعني بالقتيل هاني بن عروة المرادي، وكان المختار يحتال ويدبر في قتله من غير أن يغضب قيساً فتنصره، فبلغ أسماء قول المختار فيه، فقال: أوقد سجع بي أبو إسحاق! لا قرار على زار من الأسد، وهرب إلى الشام، فأمر المختار بطلبه ففاته، فأمر بهدم داره، فما تقدم عليها مضى [بِتَّة^(٢)] لموضع أسماء وجلالة قدره في قيس، فتولت ربيعة واليمن هدمها، وكانت بنو تميم الله وعبد القيس مع رجل من بني عجل كان على شرطة المختار، فقال في ذلك عبد الله بن الزبير:

تأرب عين ابن الزبير سهودها * وولى على ماقد عراها هُجودها^(٤)
كأن سواد العين أبطن نحلة * وعادها مما تذكر عيدها^(٥)
نخصرة من نخل جيحان صعبة * لوى بجناحها وليد يصيدها^(٦)

(١) المهاليج: جمع هلاج، والهلاج من البراذن: الحسن السير. وبنو مراد: قبيلة هاني بن عروة بطن من مذحج، فهم بنو مراد بن مالك بن مذحج بن أدد ... من بني كهلان.

(٢) أخذ من قول النابغة الذبياني في النعمان بن المنذر من قصيدته المشهورة:

أثبتت أن أبا قيس أوعدني * ولا قرار على زار من الأسد

(٣) زيادة عن ط، معذ.

(٤) تأريبها سهودها، أي راجعها وعادها. والهجود: النوم، وهى هنا بمعنى اللام.

(٥) تذكر، أي تذكر. والعيد: ما اعتادك من هم أو مرض أو حزن.

(٦) في جروبوس «نخصرة» وهو تصحيف، كشح نخصر: دقيق، ورجل نخصر: ضامر النخصر. جيحان: نهر بالمصيصة في الشام. والوليد: الصبي.

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) من الليل وهنّا ، أو شَظِيَّةٌ سُبَيْلٌ * أذاعت به الأرواحُ يُدرى حصيدها
 (٢) إذا طُرِفَتْ أذرت دموعا كأنها * نُثِيرُ بُحَّانٍ بَانَ عنها فَرِيدها
 (٣) وبْتُ كأَنَّ الصِّدْرَ فِيهِ ذُبَالَةٌ * شَبَا حَرَّها القَنْدِيلُ ، ذاك وَقُودها
 فقلتُ أنا جى النفسَ بِنى وبينها * كذاك الليالى نحسُّها وسُعودها
 (٤) فلا تجزعى مما أَلَمْ فإننى * أرى سَنَةً لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرِيدها
 (٥) أتانى وعُرِضَ الشَّامُ بِنى وبينها * أَحاديثُ والأنباءُ يَتَمَى بعِيدها
 (٦) بأنَّ أبا حَسَنًا تَهْدِمُ داره * لَكَيْزٌ سَعَتَ فُسَّاقُها وَعَيْسُها
 (٧) جَزَتْ مُضَرًّا عَنى الجَوَازِىَ بفعلها * ولا أَصْبَحْتُ إِلَّا بِشَرٍّ جُدُودها
 (٨) فما خَيْرُكُمْ ؟ لا سَيِّدًا تنصرونه * ولا خَائِفًا إِنْ جاء يوما طَرِيدها

- ١٠ (١) من الليل وهنا : متعلق بقوله : وماودها ، أرشظية : عطف على نحلة . والشظية : كل فلفة من شئ . أذاع بالشئ : ذهب به . والأرواح : جمع ريح . ذرته الريح وأذرت : أطارته .
 (٢) طُرِفَتْ عَيْتُهُ : أصيبت بشئ . فدمعت . وفى ب ، س « طرقت » وهو تصحيف ، أذرت العين الدمع : صبته . نُثِيرُ : منثور . وفى ب وس « نفير » وهو تحريف . البحَّان : اللؤاؤ . الفريد والفريدة : الجوهرة النفيسة .
 ١٥ (٣) الذبالة : الفتيلة ، شبا النار شبوا : أوقدها كشبا . والمعنى : زاد القنديل فى حرّها بما يمدّها به من الزيت . وفى الأصول : « سنا » وهو تصحيف . ذكت النار : اشتدّ طهبا .
 (٤) السنة : العام ، والجذب ، والقحط .
 (٥) يَنى : ينتشر ويرتفع .
 (٦) لكيز : قبيلة من ربيعة ، وهو لكيز بن أفضى بن عبد القيس . وفى ب ، س « وعييدها » وهو تصحيف .
 ٢٠ (٧) يقال : جرتك عنى الجوازى ، أى جرتك جوازى أفعالك ، والجوازى : جمع جازية ، وهى الجزاء ، مصدر على فاعلة . جرد : جمع جد بالفتح ، وهو الحظ ، يدعو عليها بنحس الجُدّ وتمس الحظ .
 (٨) ولا خائفا ، أى ولا تؤمنون الطريد إن جاء يوما خائفا .

أَخَذْلَانَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِهِيَّةٍ * وَمَسْأَلَةٌ مَا إِنْ يَنَادَى وَلِيدَهَا ^(١)
لَا مَكْمَ الْوَيْلَاتُ أَنِّي أُتَيْتُمْ * جَمَاعَاتُ أَفْوَامٍ كَثِيرٍ عَدِيدَهَا
فِيَالَيْتَكُمْ مِنْ بَعْدِ خَذْلَانِكُمْ لَهُ * جَوَارٍ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا عُقُودُهَا
أَلَمْ تَغْضَبُوا تَبًّا لَكُمْ إِذْ سَطَّتْ بِكُمْ * مَجُوسُ الْقُرَى فِي دَارِكُمْ وَيَهُودُهَا ^(٢)
تَرْكُكُمْ أَبَا حَسَّانٍ تُهْدِمُ دَارَهُ * مَشِيدَةٌ أَبَوَاهَا وَحَدِيدَهَا
يَهْدِمُهَا الْعِجْلَى فِيكُمْ بُشْرَةٌ * كَمَا نَبَّ فِي شِبْلِ الثِّيُوسِ عَتُودُهَا ^(٣)
لَعَمْرِي لَقَدْ لَفَّ الْيَهُودِيُّ ثُوبَهُ * عَلَى غَدَرَةٍ شَنْعَاءَ بَاقٍ نَشِيدَهَا ^(٤)
فَلَوْ كَانَ مِنْ قُطَانَ أَسْمَاءُ شَمَّرَتْ * كَتَّابٌ مِنْ قُطَانَ صُغَرُ خَدُودُهَا ^(٥)
فَفِي رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَزُورُكُمْ حُمُرُ الْمُنَايَا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُثْمَانَ دِينَهُمْ * كَتَّابٌ فِيهَا جَبْرَيْلُ يَقُودُهَا
فَمَنْ عَاشَ مِنْكُمْ عَاشَ عَبْدًا وَمَنْ يَمِتْ * فَفِي النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدَهَا

٣٨
١٣

(١) أَخَذْلَانَهُ ... : أَيِ أَمْذِهِبِكُمْ خَذْلَانَهُ ، أَوْ أَزَوْنَ خَذْلَانَهُ ؟ وَمَسْأَلَةٌ ، أَيِ وَفِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ ،
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : هُمْ فِي أَمْرِ لَا يَنَادِي وَلِيدَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَصْلُهُ كَأَنَّ شِدَّةَ أَصَابَتِهِمْ حَتَّى كَانَتْ
الْأُمُ تَنسَى وَلِيدَهَا فَلَا تَنَادِيهِ وَلَا تَذْكُرُهُ مِمَّا هِيَ فِيهِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الْغَارَةِ ،
أَيِ تَذْهَلُ الْأُمُّ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تَنَادِيهِ وَتَضُمَّهُ ، وَلَكِنَّمَا تَهْرَبُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لَا يَنَادِي
فِيهِ الْوَلِيدَ وَلَكِن تَنَادِي فِيهِ الْجَلِيلَةَ ، وَقِيلَ يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَالْإِثْرِ ، أَيِ اسْتَفْلَوْا بِهِ حَتَّى لَوْ مَدَّ الْوَلِيدُ يَدَهُ إِلَى
أَعْرَ الْأَشْيَاءِ لَا يَنَادِي عَلَيْهِ زَجْرًا .

(٢) تَبًّا لَكُمْ ، أَيِ أَلَزِمَكُمُ اللَّهُ هَذَا كَا وَخَسِرَانَا .

(٣) نَبِّ التَّيْسِ : صَاحٍ عِنْدَ الْهِيَاجِ . الْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ : مَارِعَى وَفَوَى وَأَقَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَكَتَبَ

أَسَامَ الْبَيْتِ فِي نُسْخَةٍ ط مَا نَصَّهُ : يَرِيدُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ كَانَ وَالِي الْعِرَاقِ وَهَدَمَ دَارَ أَسْمَاءَ .

(٤) النَشِيدُ : الصَّوْتُ .

(٥) صُغَرُ خَدُودُهَا ، أَيِ قَدِ أَمَالَتْ خَدُودَهَا كِبَرًا . وَفِي ب ، ج « صَغُرَ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال آبن مهرويه : أخبرني به الحسن بن علي عنه ، حدثني عبد الله بن أبي سعد
قال : حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي : أن مصعب بن الزبير لما ولي العراق
لأخيه هرب أسماء بن خارجة إلى الشام ، وبها يومئذ عبد الملك بن مروان قد ولي
الخلافة ، وقتل عمرو بن سعيد ، وكان أسماء أموى الهوى ، فهدم مصعب بن الزبير
داره وحرقها ، فقال عبد الله بن الزبير في ذلك :

* تأقوب عين ابن الزبير سهودها *

وذكر القصيدة بأسرها ، وهذا الخبر أصحّ عندي من الأول ، لأن الحسن بن علي
حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عمي مصعب قال : لما ولي مصعب بن الزبير العراق ، دخل إليه عبد الله بن الزبير
الأسدي ، فقال له : إياه يا بن الزبير ، أنت القائل :

إلى رَجَبِ السَّبعينَ أو ذاك قبَلَه * تصبَّحكم حُمر المنايا وسودها (٢)
ثمانون ألفاً نصر مروان دينهم * كُتِّبَ فيها جَبَرَتَيْسُلُ يقودها

(١) هو عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص ، وذلك أنه لما كانت الفتنة بعد موت معاوية الثاني ،
وأنحاز الضحاك بن قيس الفهري عن مروان بن الحكم واستمال الناس ودعا إلى ابن الزبير ، ألقى مروان
وعمر بن سعيد فقال عمرو لمروان : هل لك فيما أقوله لك ، فهو خير لي ولك ؟ قال : وما هو ؟ قال :
أدعو الناس إليك وأخذها لك على أن تكون لي من بعدك ، فقال مروان : لا بل بعد خالد بن يزيد
آبن معاوية ، فرضى الأشدق بذلك ، ودعا الناس إلى بيعة مروان فأجابوا ، وبايع مروان بعده لخالد
آبن يزيد ، ولمعمر بن سعيد بعد خالد ، ثم مات مروان وخلفه آبنه عبد الملك ، ولما أعزّم عبد الملك
أن يخرج إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير بنفسه قال له عمرو : إنك تخرج إلى العراق وقد كان أبوك
وعندي هذا الأمر من بعده ، وعلى ذلك جاهدت معه ، وقد كان من بلاءي معه ما لم يخف عليك ، فاجعل لي
هذا الأمر من بعدك ، فلم يجبه عبد الملك إلى شيء ، فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل أغلق عمرو
آبن سعيد دمشق وخالف عليه ، فرجع إلى دمشق وحاصرها حتى صالح عمرا على أنه الخليفة بعده ففتح له ،
ثم إن عبد الملك احتال له حتى قتله سنة ٦٩ هـ .

(٢) إلى رَجَبِ السَّبعينَ ، أى إلى رَجَبِ السَّنة السَّبعين .

فقال : أنا القائل لذلك ، وإن الحقيقين ليأبى العذرة^(١) ، ولو قدرت على جمده بمجده ، فاصنع ما أنت صانع ؛ فقال : أما إني ما أصنع بك إلا خيرا ، أحسن إليك قوم فأحببتهم^(٢) وواليتهم ومدحتهم ، ثم أمر له بجائزة وكسوة وورده إلى منزله مكرما ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره ، فلما قتل مصعب بن الزبير اجتمع ابن الزبير وعبيد الله بن زياد بن ظبيان في مجلس ، فعرف ابن الزبير خبره

— وكان عبيد الله هو الذي قتل مصعب بن الزبير — فاستقبله بوجهه وقال له :
أبا مطر شئت يمين^(٣) تفرغت * بسيفك رأس ابن الحواري مصعب

فقال له ابن ظبيان : فكيف النجاة من ذلك ؟ قال : لا نجاة ، هيات ! « سبق السيف العذل^(٤) » ، قال : فكان ابن ظبيان بعد قتله مصعبا لا يلتفتع بنفسه في نوم ولا يقظة ،

(١) في س « وإن الحقيقين ليأبى العذرة » وفي ب « وإن الحقيقين ليأبى العذرة » وهو تحريف .
من أمثال العرب : أبي الحقيقين العذرة ، والحقيقين : المحقون أى المحبوس . والعذرة : العذر ، وأصله أن رجلا ضايف قوما فاستسقام لهم ، وعندهم لبن قد حقهوه (حبسوه) في وطب ، فاعتلوا عليه واعتذروا فقال : أبي الحقيقين العذرة ، أى قبول العذر ، أى أن هذا اللبن الحقيقين يكذبكم ، يضرب مثلا للرجل يعتذر ولا عذره .
(٢) في ط « فاجتبتهم » .

(٣) تفرغت : علت . وفي ب ، س ، ج « تفرغت » والتصويب عن ط ، مط . الحواري : الناصر أو ناصر الأنبياء : وهو هنا الزبير بن العوام ، قال صلى الله عليه وسلم : « الزبير ابن عمي وحواري من أمتي » أى حاصصتي من أصحابي وناصري ، وقال أيضا « إن لكل نبي حواريًا ، وحواري الزبير ابن العوام » .

(٤) أول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكان له ابنان يقال لأحدهما : سعد وللآخر سعيد ، فنفرت إبل لضبة تحت الليل ، فوجه ابنه في طلبها ، ففترقا ، فوجدها سعد فردها ، ورمى سعيد في طلبها ، فلقى الحرث بن كعب ، وكان على الغلام بردان ، فسأله الحرث إياهما ، فأبى عليه ، فقتله وأخذ برديه ، فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل سوادا قال : أسعد أم سعيد ؟ فكث ضبة بذلك .
أشاء الله أن يمكث ، ثم إنه حج ، فوافى عكاظ ، فلقى بها الحرث بن كعب ، ورأى عليه بردي ابنه سعيد فمر بهما ، فقال له : هل أنت تخبرني ما هذان البردان اللذان عليك ؟ قال : بلى لقيت غلاما وهما عليه فسأله إياهما فأبى عليّ فقتله وأخذت برديه هذين ، فقال ضبة : بسيفك هذا ؟ قال : نعم ، فقال : فاعطيه أنظر إليه فإنى أظنه صارما ، فأعطاه الحرث سيفه ، فلما أخذه هزه وقال : الحديث ذر شجون أى ذر طرق جمع شجن كشمس ثم ضربه به حتى قتله ، فقيل له : يا ضبة ، أفى الشهر الحرام ! فقال : سبق السيف العذل ، أى اللوم .

(١) كان يهول عليه في منامه فلا ينام ، حتى كَلَّ جسمه ونُهِك ، فلم يزل كذلك حتى مات .

شعره عند عبدة الله
ابن زياد

وقال ابن الأعرابي : لما قدم ابن الزبير من الشام إلى الكوفة دخل على عبيد الله بن زياد بكتاب من يزيد بن معاوية إليه يأمره بصيانتة وإكرامه وقضاء دينه وحوادثه وإدراار عطائه ، فأوصله إليه ، ثم أسستأذنه في الإنشاد ، فأذن له ، فأنشده قصيدته التي أولها :

صوت

أَصْرَمُ بِلَيْلى حَدِيثٌ أَمْ تَجْنُبُ * أَمْ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنٌ مُتَقَضِبٌ (٢)
أَمْ الْوَدَّ مِنْ لَيْلى كَعَهْدِي مَكَانَهُ * وَلَكِنْ لَيْلى تَسْتَرِيدُ وَتَعْتَبُ (٣)

١٠ غنى في هذين البيتين حنين ثانى ثقيل عن الهشامى .

أَلَمْ تَعْلَمِ يَا لَيْلى أَنَّ لَيْلى * هَضُومٌ وَأَنْى عَنِيسٌ حِينَ أَغْضِبُ (٤)
وَأَنْى مَتَى أَنْفَقَ مِنَ الْمَالِ طَارِيفًا * فَإِنِى أَرْجُو أَنْ يَثُوبَ الْمَشُوبُ (٥)
أَنَّ تِلْكَ الْمَالُ التَّلَادُ بِحَقِّهِ * تَشْمَسُ لَيْلى عَن كَلَامِي وَتَقْطِبُ (٦)

٣٩
١٣

(١) هزل عليه : أفزعه .

(٢) الصرم : القطيعة . واهن : ضعيف . متقضب : متقطع .

(٣) فى ب ، س ، ج «لمهدى» ؛ وقد أخذنا برواية ط ، مط .

(٤) الهضوم : المنفق لماله . والعنيس : الأسد .

(٥) الطارف : المستحدث . ثاب وثوب : رجع .

(٦) التلاد : المال القديم . تشمس : تشرق ، أى تنفرد وتعرض ، من شمس الفرس ،

٢٠ أى شرد ، ومنه المشمس ، وهو الشديد القوى الذى يمنع ما وراء ظهره ؛ والبخل الذى لا يتال منه خير . قطب كضرب : زوى ما بين عينيه وعيس وكلح .

عشيّة قالت والركابُ مُناخَةٌ * بأَكوارِها مشدودةٌ : أين تذهب؟^(١)
 أفي كل مصيرٍ نازحٍ لك حاجةٌ * كذلك ما أمرُ الفتي المتشعب^(٢)
 فوالله ما زالت تُلبّثُ ناقتي * وتقسم حتى كادت الشمسُ تغرب^(٣)
 دعيني ما للوت عني دافعٌ * ولا للذي ولي من العيش مطّلب^(٤)
 إليك عبيدُ الله تهوى ركائبُ * تعسفُ مجهولُ الفلاة وتدأب^(٥)
 وقد ضمرتُ حتى كأت عيونها * نطافُ فلاةٍ مأوها متصهّب^(٦)
 فقلت لها : لا تشكي الأين إنه * أمامك قرمٌ من أمية مصعب^(٧)
 إذا ذكروا فضلَ امرئٍ كان قبله * ففضلُ عبيدِ الله أثرى وأطيب^(٨)
 وأنت لو يُشفي بك القرخُ لم يعد * وأنت على الأعداءِ تابٌ ومخلف^(٩)
 تصافي عبيدُ الله والمجدُ صفوةُ الـ * حليفين ما أرسى ثبيرٌ ويثرب^(١٠)
 وأنت إلى الخيرات أول سابق * فأبشِر، فقد أدركت ما كنت تطلب

(١) الأكوار : جمع كور بالضم ، وهو الرجل بأداته .

(٢) نازح : بعيد . المتشعب : المتفرق . و « ما » زائدة .

(٣) في جـ « وأقسم » .

(٤) هوى كرمى : أسرع في السير . تعسف ، أى تعسف ، تعسف الطريق : سار فيه على غير هداية . والفلاة : الصحراء . تدأب : تتجذ وتتمب .

(٥) نطاف : جمع نطافة بالضم ، وهى الماء الصافي قل أو كثر .

(٦) الأين : الإعياء . القرم من الرجال : السيد المعظم ، وأصله الفعل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . ورجل مصعب : مسود ، وأصله بمعنى القرم ، أى الفعل الذى لم يحسمه حبل ولم يركب .

(٧) أثرى : أفل ، من الثروة ، أى أكثر .

(٨) القرخ بالفتح و يضم : عض السلاح ونحوه مما يخرج بالبدن ، أو بالفتح : الآثار ، وبالضم : الألم ؛ أراد به ما ينوبه من صروف الدهر .

(٩) رسا وأرسى : ثبت . ثبير : جبل بظاهر مكة . يثرب : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

أَعِنِّي بِسَجَلٍ مِنْ سِجَالِكَ نَافِعٍ * فَنِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ سَرَى لَكَ مَحَلِبٌ^(١)
فَإِنَّكَ لَوْ إِيَّايَ تَطْلُبُ حَاجَةً * جَرَى لَكَ أَهْلٌ فِي الْمَقَالِ وَمَرْحَبٌ^(٢)

قال : فقال له عبيد الله — وقد ضحك من هذا البيت الأخير — : فإنني لا أطلب
إليك حاجة ، كم السجل الذي يرويك ؟ قال : نوالك أيها الأمير يكفيني ، فأمر
له بعشرة آلاف درهم .

قال ابن الأعرابي : كان نُعَيْمُ بْنُ دُجَانَةَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ قَيْسٍ
أَبْنُ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ صَدِيقًا لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ عَنْهُ قَوْلُ قَبِيحٍ
فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

شعره في صديقه

أَلَا طَرَقْتُ رُؤَيْمَةً بَعْدَ هَذِهِ * تَخْطِي هَوْلَ أُنْمَارٍ وَأُسْدٍ^(٣)
تَجُوسُ رَحَالَنَا حَتَّى أَتَنَّا * طُرُوقًا بَيْنَ أَعْرَابٍ وَجُنْدٍ^(٤)
فَقَالَتْ : مَا فَعَلْتَ أَبَا كَثِيرٍ * أَصَحَّ الْوُدُّ أَمْ أَخْلَفْتَ عَهْدِي ؟
كَأَنَّ الْمَسْكَ ضَمَّ عَلَى الْخُزَامِيِّ * إِلَى أَحْشَاءِهَا وَقَضِيْبَ رَنْدٍ^(٥)
أَلَا مَنْ مُبْلِغٍ عَنِّي نَعِيمًا * فَسَوْفَ يَجْرِبُ الْإِخْوَانَ بَعْدِي^(٦)
رَأَيْتَكَ كَالشَّمُوسِ تُرَى قَرِيبًا * وَتَمْنَعُ مَسْحَ نَاصِيَةِ وَخَدٍ

١٥

(١) السجل : الدلو العظيمة مملوءة .

(٢) لو إياي ، أي لو إياي تقصد ، جرى لك ... أي لقلت لك أهلا ومهلا ومرحبا . وقوله :
« المقال » ، ساقط من مط .

(٣) الهدى : أول الليل إلى ثلثه . تخطي : أصله تخطى . أنمار وأسد أي رجال شجعان
كالأنمار والأسود .

٢٠

(٤) أناطنا طروقا : إذا جاء بليل .

(٥) الخزامى : نبت زهره أطيّب الأزهار نفعه . الرند : شجر طيب الرائحة .

(٦) في ج : « فكيف » .

فَأَنى إِن أَقْعُ بكَ لَا أَهْلٌ * كَوَقَعَ السَّيْفُ ذِي الْأَثَرِ الْفَرْدَ (١)
فَأَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى * فَهَلْ لِلدَّرِّ يُحَلِّبُ مِنْ مَرْدٍ؟ (٢)

رثاؤه لصديقه

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني عيسى بن إسماعيل تليته ، وأخبرني
عمى قال : حدثنا الكُراني قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن المدائني عن خالد
أبن سعيد عن أبيه قال : كان عبد الله بن الزبير صديقا لعمر بن الزبير بن العوام ،
فلما أقامه أخوه لِيَقْتَصَّ منه بالغ كل ذي حقدٍ عليه في ذلك ، وتدنَّس فيه من (٣) (٤)
يَتَقَرَّبُ إلى أخيه ، وكان أخوه لا يسأل من أدعى عليه شيئا بِنَسَةٍ ، ولا يطالبه
بِحِجَّةٍ ، وإنما يقبل قوله ثم يدخله إليه السجن لِيَقْتَصَّ منه ، فكانوا يضربونه
والقبحُ يَتَضَحُّ من ظهره وأكفاه على الأرض لشدة ما يمتز به ، ثم يُضْرَبُ وهو
على تلك الحال ، ثم أمر بأن يُرْسَلَ عليه الجعلان (٥) ، فكانت تدب عليه فتثقب لحمه ،
— وهو مقيد مغلول — يستغيث فلا يغاث ، حتى مات على تلك الحال ، فدخل
الموكل به على أخيه عبد الله بن الزبير وفي يده قدحُ ابن يريد أن يتسحر به وهو يبكي
فقال له : مالك ؟ أَمَاتَ عمرو ؟ قال : نعم ، قال : أبغده الله ، وشرب اللبن ،
ثم قال : لا تُغَسِّلُوهُ ولا تَكفِّنُوهُ ، وادفنوه في مقابر المشركين ، فدفن فيها ، فقال
أبن الزبير الأسدي يرثيه ويؤنَّب أخاه بفعله ، وكان له صديقا وخيلا ونديما :

٤٠
١٣

(١) هلال عن الأمر : فزع وجبن وولى عنه ونكص ، والأثر بالفتح والكسر . فرند السيف ، وهو
جوهره وماؤه الذي يجري فيه وطرائقه .

(٢) الدر : اللبن ، وفي جوب وس « يجلب » وهو تصحيف .

(٣) أى عبد الله بن الزبير .

(٤) في جوب . س « ليقبض » وهو تصحيف .

(٥) الجعلان : جمع جعل كعمر ، وهو دويبة سوداء أكبر من الخنفساء .

(٦) مغلول : مقيد بالغل وهو القيد .

أيا راكبا إما عرّضت فبلغن * كبير بنى العوام إن قيل من تعني^(١)
 ستعلم - إن جالت بك الحرب جولة * إذا فوق الرامون - أسهم من تغني^(٢)
 فأصبحت الأرحام حين وليتها * بكفّيك أكراشا تُجرّ على دمن^(٣)
 عقدتم لعمرى عقدة وغدرتم * بأبيض كالمصباح في ليسة الدجن^(٤)
 وكنة حولا يحسود بنفسه * تشوء به في ساقه حلق اللين^(٥)
 فما قال عمرو إذ يحسود بنفسه * لضاربه - حتى قضى نحبه - : دعني^(٦)
 تحدث من لاقيت أنك عائد * وصرعت قتلى بين زمزم والركن^(٧)

(١) عرضت : أتيت العروض (بفتح العين) وهي مكة والمدينة . تعني : تقصد . وفي ب وس :
 « تغني » وهو تصحيف .

(٢) فوق بالضم : موضع الوتر من السهم ؛ وفوق السهم : جعل له فوقا . تغني : تنفع ، يقال :
 ما يغني عنك هذا : ما يميز عنك ، وما ينفعك ، وفي جوب « تعني » بالعين وهو صحيح ، جاء في
 اللسان : « قال أبو تراب : يقال : ما أغنى شيئا وما أغنى شيئا بمعنى واحد ، وفي المصباح المنير :
 « وحكي الأزهرى ما أغنى فلان شيئا بالعين والعين أى لم ينفع في مهم ولم يكف مؤنة » . وأسهم : مبتدأ
 ومن : اسم استفهام مضاف إليه ، وجلة تغني خبره .

(٣) أكراش : جمع كرش كحمل وكشف . والدمن : السارقين المتلبد والبر .
 (٤) الدجن : لباس الغيم الأرض .

(٥) ناء به الحذف : أنقله وأماله . حلق بفتح الحاء وكسرها : جمع حلقة بسكون اللام وفتحها .
 « اللين » بالفتح : الضرب الشديد ، وفي معاهد التنصيص « اللين » وهو الفراق .
 (٦) قضى نحبه : مات ، وأصله الوفاء بالندى .

(٧) كان عبد الله بن الزبير يدعى « العائد » لأنه عاذ بالبيت الحرام ، ففي ذلك يقول ابن قيس
 الرقيات يذكر مصعبا :

بلد تأمن الحامة فيه * حيث عاذ الخليفة المظلوم

الكامل للبرد ٢ : ٥٩٧ طبع أوروبا .

جعلتم لضرب الظهر منه عصيكم * تراوحه ، والأصبيحة للبطن^(١)
تعدّر منه الآن لما قتلته * تفاوت أرجاء القليب من الشطن^(٢)
فلم أرفداً كان للغدر عاقداً * كوفدك شدوا غير موفٍ ولا مسني^(٣)
وكنّت كذاتِ الفسق لم تدر ما حوت * تحسّر حالها أفسق أم ترفي^(٤)
جزى الله عني خالداً شرّ ما جزى * وعروة شرّاً من خليل ، ومن خدن^(٥)
قتلتهم أخاكم بالسيّاط سفاهةً * فيالك للراي المضلل والأفن^(٦)
فلو أنكم أجهزتم إذ قتلتم ! * ولكن قتلتم بالسيّاط وبالسيجن^(٧)
ولاني لأرجو أن أرى فيك ما ترى * به من عقاب الله ما دونه يغني^(٨)
قطعت من الأرحام ما كان وإشجاً * على الشيب ، وآبتعت المخافة بالأمن

(١) تراوحه : تتعاقب عليه . والأصبحي : السوط ، نسبة إلى ذي أصبح ملك من ملوك حمير .
(٢) المعذر : الذي يتكلف العذر وهو لا عذر له . تفاوت الشيطان : تباعد ما بينهما . والأرجاء :
النواحي . والقايب : البئر . الشطن كسبب : الحبل الطويل الشديد القتل يستقي به ، وسكنت الطاء .
هنا للشعر .

(٣) في جروب وس « موق » وهو تحريف ، وصوابه عن ط : أي غير موفٍ ، أفرد موف
مراعاة للفظ « وفد » . وأسناه : رفعه .

(٤) ما حوت : أي من المكاسب والمنافع ، وفي ط ، مط : « ما حلت » ولمله « ما جنت » .
(٥) الخدن : الصديق . وخالد وعروة : أخوا عبد الله بن الزبير ، وقد استعمل عبد الله أخاه
خالداً على اليمن ، وكان عروة من كبار فقهاء المدينة ، وكان عمرو قد خالف أخاه عبد الله فقاتله ، ثم
أتاه في جوار عبدة أخيه ، قال له عبدة : امض معي إليه وأنت في جوارى ، فإن أمتك وإلا
رددتك إلى أمتك ، فذهب معه فلم يجز عبد الله أمانه ، واقتص منه حتى مات . انظر المعارف لابن قتيبة
ص ١١٣ طبع أروبة .

(٦) الأفن ويحرك : ضعف العقل والراي .
(٧) ما دونه يغني ، أي ما قليله يجزئ ويكفي في الانتقام منك .
(٨) وإشجاً : متداخلاً متشابكاً .

(١)
وأصبحت تَسْمَى قَاسِطًا بِكُتَيْبَةٍ * تَهْدُمُ مَا حَوْلَ الْحَاطِطِمْ وَلَا تَبْنِي
فَلَا تَجْزُ عَنْ مَنْ سُنَّةٍ قَدْ سَنَنْتَهَا * فَمَا لِلدَّمَاءِ الدَّهْرُ تُهْرَقُ مِنْ حَقْنِ

أخبرني عمي قال: حدثني الخزاز عن المدائني قال: قتل يعقوب بن طاحنة يوم
الحِزَّة، وكان يعقوب ابن خالة يزيد [بن معاوية] ^(٣) فقال يزيد: يا عجبا قاتلني كل أحد
حتى ابن خالتي! قال: وكان الذي جاء بنعيه إلى الكوفة رجل يقال له الكروّس،
فقال ابن الزبير الأسدي يرثيه:

وثاق، يعقوب
ابن طاحنة

لعمرك ما هذا بعيش فُيْتَعَى * هُنِيءٌ وَلَا مَوْتٌ يُرِيحُ سَرِيعَ
لعمري لقد جاء الكروّس كاظما * عَلَى أَمْرِ سَوْءٍ حِينَ شَاعَ فَطِيعَ
نَمَى أَسْرَةً يَعْقُوبُ مِنْهُمْ فَأَقْفَرْتُ * مَنَازِلُهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعَ ^(٤)
وَكُلُّهُمْ غَيْثٌ إِذَا قُحِطَ الْوَرَى * وَيَعْقُوبُ مِنْهُمْ لِلْأَنَامِ رِبِيعَ ^(٥)

٤١
١٣

وقال ابن الأعرابي: كان علي ابن الزبير دين الجماعة، فلازموه ومنعوه التصرف
في حوائجهم، وألح عليه غريم له من بني نهشل يقال له: ذئب، فقال ابن الزبير:

(١) قاسطا: ظالما جائرا. الحطيم: حجر الكعبة أو ما بين الركن وزمزم والمقام.

(٢) كان أهل المدينة كرهوا خلافة يزيد بن معاوية وخلعوه وحاصروا من كان بها من بني أمية
وأخافوهم، فوجه إليهم يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش، فقمع فتنهم، وأمنهم ثورتهم، وكانت هذه
الوقعة تسمى «وقعة الحرة»؛ لأن مسلها حاصر المدينة من جهة الحرة — موضع بظاهر المدينة — وكانت
في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ.

(٣) عن ط.

(٤) رومة: أرض بالمدينة فيها بئر رومة التي ابتاعها عثمان رضي الله عنه وتصدق بها، وفي الأصول

«دومة» وهو تحريف. والبقيع: مقبرة أهل المدينة.

(٥) في هذا البيت إقواء.

(١) أحابس كيد الفيل عن بطن مكة * وأنت على ما شئت جُمّ الفواضل
(٢) أُرْحَنِي من اللأى إذا حلّ دَيْنُهُم * يمشون في الدارات مشى الأرامل
(٣) إذا دخلوا قالوا : السلام عليكم * وغير السلام بالسلام يُحَاوَلُ
(٤) أَلَيْنُ إذا اشتد الغريم والتسوى * إذا استدّ حتى يُدرِكَ الدينَ قابلُ
(٥) عرضت على «زَيْدٍ» لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَا * يحاوله قبل اشتغال الشواغل
(٦) تئاءب حتى قلت : داسِعَ نَفْسِهِ * وَأُخْرِجَ أَنِيَابًا لَهُ كَالْمَعَاوِلِ

وقال ابن الأعرابي : استجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبد الله بن عامر
لما هجا عبد الرحمن بن أمّ الحَكَمَ ، فأجاراه وقاما بأمره ، ودخل مع مروان إلى
المدينة ، وقال في ذلك :

(١) كيد الفيل : أى كيد أصحاب الفيل ، يشير إلى وقعة الفيل ، وما كان من أبرهة الأشرم ملك
اليمن حين خرج بجيشه إلى مكة على الأفيال ليهدم الكعبة فجعل الله كيدهم في تضليل ، وأرسل عليهم طيرا
أبابيل ... والفواضل : الأيادي الجميمة .

(٢) هذا البيت شاهد على استعمال اللأى بمعنى الدين ، كقول الشاعر :

فَأَبَاؤُنَا بِأَمْرٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا اللّاءُ قَدْ مَهْدُوا الْحُجُورَا

وهو قليل ، قال ابن مالك « واللاء كالذين نزلوا وقعا » . والدارة : العرصة وهى ساحة الدار .

(٣) أى يبغى من وراء التحية مأربا له . وفى هذا البيت وتاليه إقواء .

(٤) الغريم : الدائن . وفى الأصول « وألتوى إذا اشتد » وهو تصحيف ، إذ أنه ليس بمستساغ
أن يذكر كلمة « اشتد » مرتين فى بيت واحد ، والصواب « وألتوى إذا استد » واستقام ،
وهو المقابل لكلمة « ألتوى » . قابل : أى العام القابل . وفى الأصول : « قائل » .

(٥) كذا فى الأصول ولعله يريد « ذُئِبَا » المشار إليه قبل فى قوله « يقال له ذُئِب » .

(٦) داسع : فاهل من الدسع وهو الدفع ، دسعه كدفعه وزنا ومعنى ، ودسع البعير بجرتة : دفعها
حتى أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها .

أَجْدَى إِلَى مَرْوَانَ عَدَوًا فَقَلَّصَى * وَإِلَّا فُرُوحِي وَاغْتَدَى لَابِنِ عَامِرِ^(١)
إِلَى نَفْسٍ حَوْلَ النَّبِيِّ يَوْمُهُمْ * مَكَارِيمُ لِلْعَافِي رِقَاقُ الْمَأْزَرِ^(٢)
لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتُ لَهُمْ * تُذَبِّدُ بَاعَ الْمُتَعَبِ الْمُتَقَاصِرِ^(٣)
لَهُمْ عَامِرُ الْبَطْحَاءِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ * وَرُومَةٌ تَسْقِي بِالْجَمَالِ الْقِيَاسِرِ^(٤)

- وقال ابن الأعرابي: عرض قوم من أهل المدراء لابن الزبير الأسدي في طريقه
من الشام إلى الكوفة وقد نزل بقرقيسياء^(٦)، فاستعدوا عليه زفر بن الحارث الكلابي^(٨)
وقالوا: إنه أموي الهوى، وكانت قيس يومئذ زبيرية، وقرقيسياء وما والاها في يد
ابن الزبير، فحبسه زفر أياها وقيده، وكان معه رفيق من بني أمية يقال له:

حبسه زفر فقال
شعرا

- (١) أجَدَ السير: أسرع فيه. وقُلِّصَت الناقة: شمرت واستمرت في مضيتها.
(٢) مَكَارِيم: جمع مكرم، على حد قوله تعالى «ولو ألقى معاذيره». العافي: كل طالب فضل
أورزق، والمأزَر: جمع مَزْر بالكسر: وهو الملحفة، ورقاق المأزَر كناية عن النعيم والترف.
(٣) السورة من المجد: أثره وعلامته وارتفاعه. ذَبَذَبَ: حَرَّكَه، فَنَذَبَ: واضطرب.
المتقاصر: المقصر العاجز.
(٤) البطحاء: مسيل واسع فيه دقاق الحصى. وفي الأصول «ردمة» وهو تحريف. والقيصري:
من الإبل: الضخم الشديد القوي، وجمعه: قياصر وقياسرة.
(٥) أهل المدراء: أهل الحضر. (٦) بلد على الفرات.
(٧) استعداء عليه: استنصره.
(٨) لما مات معاوية بن يزيد اختلف الناس بالشام، فكان أول من خالف من أمراء الأجناد
النعمان بن بشير الأنصاري وكان على حصن فدعا لابن الزبير، فبلغ خبره زفر بن الحارث الكلابي فدعا إلى
ابن الزبير أيضا... ودعا مروان بن الحكم إلى نفسه، ثم التقى الزبيريون، وعليهم الضحاك بن قيس
الفهري في مرج راهط بنوطة دمشق، فقتل الضحاك وانهزم جيشه، واستقام الأمر لمروان، وفر
يومئذ زفر، وفي ذلك يقول:
- فلم تر مني زلة قبل هذه * فرأى وتركي صاحبي من وذاثيا

أبو الحدرء ، فرحل وتركه في حبسه أياما ، ثم تكلمت فيه جماعة من مضر ، فأطلق ، فقال في ذلك :

أغاد أبو الحدرء أم متروخ ؟ * كذاك النوى مما تجدد وتمنح^(١)
لعمري لقد كانت بلاد عريضة * لى الروح فيها عنك والمتسرح^(٢)
ولكنه يدنو البغيض ويبعد الـ * حبيب وينأى فى المزار ويترج^(٣)
ألا ليت شعري هل أتى أم واصل * كبول أعضوها بساق تجرح^(٤)
إذا ما صرفت الكعب صاحت كأنها * صريف خطاطيف بدلوين تمنح^(٥)
تبني أباها فى الرفاق وتنشئ * وأوى به فى الحجة البحر تمسح^(٦)
أمر تحلل وفد العسراق وغودرت * تبحر بأبواب المدينة صيدح^(٧)
فإنك لا تدرين فيما أصابني * أريشك أم تعجيل سيرك أنجح^(٨)
أظن أبو الحدرء سيجنى تجارة * ترجى وما كل التجارة ترجى !

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل قال : حدثني

محمد بن معاوية الأسدي قال : لما قدم الحجاج الكوفة واليا عليها صعد المنبر ، فخطبهم فقال : يا أهل العراق ، يا أهل الشقاق والنفاق ، ومساوى الأخلاق ، إن الشيطان

٤٢
١٣

خبره مع الحجاج

- (١) تروح : سار فى الرواح ، وهو العشي .
(٢) الروح : الراحة . والمتسرح : انفراج الضيق والغم .
(٣) نزح كمنع وضرب : بعد .
(٤) كبول : جمع كبل بالفنح والكسر ، وهو القيد الضخم .
(٥) صرفت : رددت ، أى حركت . صاحت أى صوّتت الكبول . صرفت البكرة صرفا : صوّتت عند الاستقاء . والخطاطيف : جمع خطاف كزمان ، وهو حديدة يجتأ فى جانبي البكرة فيها المحور .
منع الماء كمنع : نزعته .
(٦) أوى به : ذهب به . التمسح : التمسح .
(٧) صيدح : اسم ناقة ذى الرمة ، وفيها يقول : « فقلت لصيدح انجسعى باللا » والظاهر أنه
اسم ناقة هو أيضا . (٨) الريث : الإبطاء .

١٥

٢٠

قد باض وفتح في صدورك ، ودب ودج في مجورك ، فاتم له دين ، وهو لكم
قرين ، ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ ثم حثهم على اللحاق بالمهلب بن
أبي صفرة ، وأقسم ألا يجدد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد ثلاثة
بالكوفة إلا قتله ، بخاء عمير بن ضابي البرجعي فقال : أيها الأمير ، إني شيوخ
لا فضل في ، ولي ابن شاب جلد ، فاقبله بدلا مني ، فقال له عنبسة بن سعيد بن
العاص : أيها الأمير ، هذا جاء إلى عثمان وهو مقتول ، فرفسه وكسر ضلعين من
أضلاعه ، وهو يقول :

* أين تركت ضابثا يا نعثل^(١) *

(١) وكان على قتال الخوارج الأزارقة ، وذلك أن الخوارج كانوا قد مضوا إلى مكة سنة ٦٤ هـ
ليمنعوا الحرم من جيش يزيد ، وناصروا ابن الزبير وقتلوا معه ، ثم ناظروه فلم يرفههم ما سمعوا منه ،
فتفرقوا عنه ، وصارت طائفة كبيرة منهم إلى البصرة ، وبايعوا نافع بن الأزرق الخنفي ، وسموه أمير
المؤمنين ، وخرج بهم إلى الأهواز — وهي كورة كبيرة في الجنوب الغربي من فارس — فغلبوا عليها
وعلى ما وراءها من أرض فارس وكرمان ، ونسبوا إليه فقيلا لهم : الأزارقة .

(٢) كان من قصة عمير بن ضابي أن أباه ضابي بن الحرث البرجعي استنصر من قوم من الأنصار
كلبا يدعى قرحان يصيد الغباء ، فأعاروه إياه ، ثم طلبوه منه ، فحبسه عنهم ، فنافره الأنصار يوم
واستعانوا عليه بقومه ، فكاثروه ، فأنزعوه منه وردوه على الأنصار ، وكان غاشا ، فهاجم ورمى
أهمهم به ، فقال من أبيات :

وأمركم لا تتركوها وكلبكم * فإن عقوق الوالدات كبير

فاستعدوا عليه عثمان ، فأرسل إليه فعززه وحبسه ، فاضطغن على عثمان لما فعل به ، فلما دعى به ليؤدب شد
سكينتا في ساقه ليقتل بها عثمان ، فغثر عليه فأحسن أدبه ، وما زال في الحبس حتى مات فيه ، وقد قال في ذلك
أبياتا منها :

هممت ولم أفعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تبسكي حلاله

انظر تاريخ الطبري ٥ : ١٣٧ والكامل للبرد ١ : ١٨٥

ونعثل : رجل من أهل مصر كان طويل الخلية ، وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بهذا الرجل لطول
لحيته ، فكان أعداؤه وشاتمونه يسمونه نعثلا لذلك ، وفي حديث عائشة : اقتلوا نعثلا ، قتل الله نعثلا
تعني عثمان ، وكان هذا منها لما فاضبته وذهبت إلى مكة .

فقال له المجاج: فهلا يومئذ بعثت بديلا، يا حرسى^(١) ! اضرب عنقه، وسمع المجاج ضوضاء، فقال: ما هذا؟ فقال: هذه البراجم جاءت لتنصر عميرا فيما ذكرت^(٢)، فقال: أتخفونهم برأسه، فرموهم برأسه، فولوا هاربين، فأزدحم الناس على الحرس للعبور إلى المهلب حتى غرق بعضهم^(٣)، فقال عبد الله بن الزبير الأسدي:

أقول لإبراهيم لما لقيته * أرى الأمر أمسى وإهيا متشعبا^(٤)

تخير فإما أن تزور ابن ضابي * عميرا وإما أن تزور المهلب

هما خطتا خفيف نجاؤك منهما * ركوبك حوليا من النتائج أشمها^(٥)

(١) الحرسى: واحد حرس السلطان وهم الحراس.

(٢) في الأصول ما عدا ط، مط: « لتنصر »؛ وهو تصحيف.

(٣) وفي الكامل ١: ١٨٣ « فقال المجاج: ردوه، فلب رد قال له: أيها الشيخ هلا بعثت إلى أمير المؤمنين عثمان بدلا يوم الدار! إن في قتلك أيها الشيخ لصلاحا للسلبيين، يا حرسى اضرب عنقه، بفعل الزجل يضيق عليه أمره فيرتحل ويأمر وليه أن يلحقه بزاده » وفي الكامل أيضا ٢: ٢١٣ « ثم جلس لتوجيه الناس فقال: قد أجاتكم نانا » وأقسم بالله لا يتخلف أحد من أصحاب ابن مخنف بعدها ولا من أهل الثغور إلا قتله، ثم قال لصاحب حرسه وصاحب شرطه: إذا مضت ثلاثة أيام فاتخذوا سيوفكم عصيا، بغناه عمير بن ضابي البرجى بابه فقال: أصليح الله الأمير، إن هذا أنفع لكم مني، وأشد بني تميم أيدا، وأجمعهم سلاحا، وأربطهم جاشا، وأنا شيخ كبير عليل، واستشهد جلساءه، فقال المجاج: إن عذرك لواضح، وإن ضعفك لبين، ولكني أكره أن يجترى بك الناس على، وبعد فأت ابن ضابي صاحب عثمان، ثم أمر به فقتل، فاحتمل الناس، وإن أحدهم ليتبع بزاده وسلاحه » الخ.

(٤) يخاطب إبراهيم بن عامر الأسدي أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دردان بن أسد، وكان قد لاق ابن الزبير في السوق فسأله عن الخبر، فقال ابن الزبير هذه الأبيات.

وفي رواية الكامل ٢: ٦٨٦

« أقول لعبد الله يوم لقيته * أرى الأمر أمسى منصبا متشعبا »

أنصبه الأمر: أعياء وأتعبه.

(٥) الخسف: الدل. الحول: ما أقي عليه حول. أشهب: أشد شبهة، والشبهة: بياض يصدده سواد في خلاله. والبلج شف ولكنه عند تراكبه يرى خلاله ظل من السواد، واستعماله أفعول التفضيل من اللون شاهد على جوازه عند الكوفيين، وعليه درج المنني في قوله يخاطب الشيب: أبعد بعدت بياضا لا بياض له * لأن أسود في عيني من الظلم

فَأَضْحَىٰ وَاوْكَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ * رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبُ^(١)

أخبرني عيسى بن الحسين الوترّاق قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني علي بن عثمان الكلابي قال : دخل عبد الله بن الزبير الأسديّ على مصعب بن الزبير بالكوفة لمّا وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الإنشاد ، فلم يَأْذِنْ لَهُ ، وقال له : أَلَمْ تُسْقِطِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا وَتَمْنَعْنَا قَطَرَهَا فِي مَدِيحِكَ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ! ثم قال لبعض من حضر : أَنْشِدْهَا ، فَأَنْشَدَهُ :

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصَيْنٍ * فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَلَا رَجَعَ الْوُفُودُ بَغْنَمٍ جَدِيشٍ * وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الظُّهْرِ النِّسَاءُ
لِيَوْمٍ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ * كَثِيرٍ حَوْلَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ
فُبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي أَبِيهِمْ * إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

فالتفت إليه مصعب وقال له : اذهب إلى أسماء ، فمالك عندنا شيء ، فانصرف ، وبلغ ذلك أسماء ، فعوضه حتى أرضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك ، وخصّ به ، وسمع مديحه ، وأحسن عليه ثوابه .

قال ابن الأعرابي : لما ولي بشر بن مروان الكوفة أدنى عبد الله بن الزبير الأسديّ وبرّه وخصّصه بأنسه ، لعلمه بهواه في بني أمية ، فقال يمدحه :

مدحه لبشر بن
مروان

(١) جاء في تعليق الأخفش على الكامل ١ : ١٨٣ : «دونه : الهاء عائدة على المهلب» فعناه : فأضحى ولو كانت خراسان قريبة من موضع غزوه ، وجاء في تفسير المبرد لهذا البيت في الكامل ١ : ١٨٥ «وقوله : فأضحى ولو كانت خراسان دونه : يعني دون السفر رآها مكان السوق للخوف والطاعة» فمعنى دون السفر : قريبة من موضع سفره ، قال المصنف في رغبة الأمل ٤ : ٩٠ «وقد سلف عن الأخفش أن الهاء من دونه عائدة على المهلب ، وهو أجود . مكان السوق : يريد سوق حكمة (كركبة) وهو موضع بنواحي الكوفة ، نسبت إلى حكمة بن حذيفة بن بدر . أو هي أقربا : أو بمعنى بل ، وأقرب ظرف متعلق بخرهى ، وقيل : مفعول ثان ، وهي توكيد للأول ، أي رآها مكان السوق أو رآها هي أقرب .

أَلَمْ تَرَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتَنِي * بَرِئْتُ وَدَاوَانِي بِمَعْرُوفِهِ بِشْرُ
رَعَى مَا رَعَى مِرْوَانُ مِنِّي قَبْلَهُ * فَصَحَّحْتُ لَهُ مِنِّي النَّصِيحَةَ وَالشُّكْرَ
فَفِي كُلِّ عَامٍ عَاشَهُ الدَّهْرَ صَالِحًا * عَلَى لَرَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ نَسْرُ^(٣)
إِذَا مَا أَبُو مِرْوَانَ حَلَّى مَكَانَهُ * فَلَا تَهْنَأِ الدُّنْيَا وَلَا يُرْسَلُ الْقَطْرُ
وَلَا يَهْنَأُ النَّاسُ الْوِلَادَةَ بَيْنَهُمْ * وَلَا يَبْقَى فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِهَا شَقْرُ^(٤)
فَلَيْسَ الْبَحْرُورُ بِأَلْقَى تَخْبِرُونِي * وَلَكِنْ أَبُو مِرْوَانَ بِشْرُهُو الْبَحْرُ

وقال فيه أيضا فذكر أمه قُطَيْبَةُ بنت بشر بن مالك مُلَاعِبُ الْأَسْنَةِ :

جَاءَتْ بِهِ مُجْزَرٌ مَقَابِلَهُ * مَا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَمِنْ عُكْلٍ^(٥)
يَا بَشْرُ يَا بَنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا * خَلَقَ الْإِلَهُ يَدِيكَ لِلْبُخْلِ
أَنْتَ ابْنُ سَادَاتٍ لِأَجْمَعِهِمْ * فِي بَطْنِ مَكَّةَ عَزَّةُ الْأَصْلِ
بِحَرِّ مِنَ الْأَعْيَاصِ جُدْنٌ بِهِ * فِي مَغِيرِيسٍ لِلْجُودِ وَالْفَضْلِ^(٦)
مَتَهَلَّلٌ تَنْدَى يَدَاهُ إِذَا * ضَمَّنَ السَّحَابُ بِوَابِلٍ تَجِلُّ^(٧)

(١) رواية ط، مط «ألم تريا» . (٢) في ط، مط «خفقت» . (٣) في ط، مط «به» .

(٤) في ج وب «فوق الدهر» وفي ب «سفر» وفي س «ولم يبق» وهو تحريف يقال : هتأني الأمر وهتألي هتأني ويهتؤ : سرف ، شفر : أحد ، يقال : ما بالدار شفر بالفتح والضم : أي أحد .

(٥) مجز : جمع مجوز . المقابل : الكريم النسب من كلا طرفيه أبيه وأمه . جرم : بطنان من عرب اليمن ، بطن في قضاة وهم بنو جرم بن زبآن (كشتاد) وبطن في طي وهم بنو ثعلبة بن عمرو بن الغوث ابن طي ، وعكل : قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غباوة ويستحق : عكلى .

(٦) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص ، وأبو العاص

والعيص ، وأبو العيص ، وبشر هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

(٧) في الأصول عدا ط «كما * ضم» وهو تحريف . تهال الوجه : تلاه ، يوابل يتجل ،

أي ذي سجل ، سجلت الماء سجيلا : صبته صبا متصلا . وفي ب ، ج «يئدي نداه» .

خبره مع الجحاج

أخبرني عمي قال : حدثنا الكراني قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم [بن عدي] ^(١)
 عن عبد الله بن عيَّاش قال : أخبرني مشيخة من بني أسد أن ابن الزبير الأسدي لما
 قفل من قتال الأزارقة صوب ^(٢) بعث إلى الرّى ، قال : فكنت فيه ، ونخرج الجحاج إلى
 القنطرة يعني قنطرة الكوفة التي بُزارة ليعرض الجيش ، فعرضهم ، وجعل يسأل
 عن رجلٍ رجلٍ من هو ؟ فمر به ابنُ الزبير ، فسأله من هو ؟ فأخبره ، فقال أنت
 الذي تقول :

تخير فإما أن تزور ابن ضابي * عميرا ، وإما أن تزور المهلبا

قال : بلى ، أنا الذي أقول :

ألم ترأني قد أخذت جعيلة * وكنت كمن قاد الحنيب فاسمحا ^(٤)

فقال له الجحاج : ذلك خير لك ، فقال :

وأوقدت الأعداء يامحى فأعلمي * بكل شرى نارا فلم أر محمحا ^(٥)

(١) عن ط ، مط .

(٢) صوب ، أى أرسل ، من صوبت الفرس : إذا أرسلته في الجرى . والرى : مدينة بفارس .

(٣) جاء في معجم البلدان « زبارا : موضع ، أظنه من نواحي الكوفة » ؛ وقد ذكر غير مضبوط
 وفي آخره ألف .

(٤) الجعيلة : ما جعل لك على عمالك ، وجنبه كنصره : قاده إلى جنبه ، فهو جنيب ، وفي مط
 « الحنيب » وهو تصحيف . وأسمحت الدابة : لانت وانقادت بعد استصعاب .

يذكره الجحاج بأنه القاتل : تخير ... الأبيات أى أنه لا مناص لك من إحدى اثنتين : إما أن
 تقاتل مع المهلب ، وإما أن تقتل كابن ضابي — وفيها يقول :

فإن أرى الجحاج يغمد سيفه * يد الدهر حتى يترك الطفل أشيبا

فيجيبه بقوله أنا الذي أقول ... أى أنى نفسدت ما أمرتنا به فأخذت جعيلتي (أى عطائي) وسرت
 لقتال الأزارقة مع المهلب ، وكان الجحاج قد توعدهم في خطبته بقوله : « وإن أمير المؤمنين أمرني
 بإعطائكم أعطياتكم وأن أوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة ، ولأى أقسم بالله لا أجد رجلا
 يخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام إلا ضربت عنقه » .

(٥) الشرى : الطريق والناحية . مجمعا يريد مفرا ومهربا من لقاؤهم . وفي يد « مجمعا »

وهو تحريف .

فقال له المجتاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يَعدَم الدّاعى إلى الخير تَابِعًا * ولا يَعدَم الدّاعى إلى الشرِّ مَجْدَحًا^(١)

فقال له المجتاج : إن ذلك كذلك ، فامض إلى بَعِيْكَ ، فمضى إلى بعته فمات بالرى .

مدح ابن أم الحكم
فلم يسطه فهباه

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثنى عمى

قال : [لمّا]^(٢) وليَ عبدُ الرحمن ابن أم الحكم الكوفة ، مدحه عبسده الله بن الزبير ،

فلم يُثبسه ، وكان قدم فى هيئة رثة ، فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجبّر ، فقال

ابن الزبير فيه :

تبَقَّلْتُ لِمَا أن آتَيْتَ بلادَكُمْ * وفى مصرنا أنت الهام القلمس^(٣)

ألست ببغل أمته عريية * أبوك حمار أدبر الظهر يُخَس^(٤)

قال : وكان بنو أمية إذا رأوا عبدَ الرحمن يلقّبونه البغل ، وغلبت عليه حتى كان

يشتم من ذكر بغلا ، يظنّه يعرض به .

شعره فى مقتبل
عبد الله بن الزبير

أخبرنى عمى قال : حدّثنا الكُرَائى عن العُمري عن العُتبى قال : لمّا قُتِل

عبدُ الله بن الزبير صلب المجتاج جسده ، وبعث برأسه إلى عبد الملك ، فجلس على

سريره وأذن للناس فدخلوا عليه ، فقام عبدُ الله بن الزبير الأسدى فاستأذنه

فى الكلام ، فقال له : تكلم ولا تقل إلّا خيرا ، وتوخّ الحقّ فيما تقول ، فأنشأ يقول :

(١) جدح السويق وغيره : اته . والمجدح : ما يمدح به ، وهو خشبة فى رأسها خشبتان معرضتان ،

والمعنى : لا يعدم محركا ومجيبا له . (٢) عن ط ومط .

(٣) القلمس : البحر ، والرجل الخير المطاء ، والسيد العظيم ، والرجل الداهية المنكر البعيد الغور .

تبقل : نرج يطلب البقل .

(٤) أدبر : وصف من الدبر بالتحريك وهو الحرج الذى يكون فى ظهر الدابة .

(٥) فى ط ومط : « جسمه » .

٤٤
١٣

مشى ابن الزبير القهقري فتقدمت * أمية حتى أحرزوا القصبات
(١)
وجئت المجلى يابن مروان سابقا * أمام قریش تنفض العذرات
(٢)
فلا زلت سباقا إلى كل غاية * من المجد نجا من الغمرات

قال : فقال له : أحسنت فسل حاجتك : فقال له : أنت أعلى عينا بها وأرحب
صدرا يا أمير المؤمنين ، فأمر له بعشرين ألف درهم وكسوة ، ثم قال له : كيف
قلت ؟ فذهب يعيد هذه الأبيات ، فقال : لا ، ولكن أبياتك في المحل في
وفي التجاج التي قلتها : فأشده :

شعره في المحل
وفي التجاج

كأنى بعبد الله يركب رده * وفيه سنان زاعي محرب
(٣)
وقد فر عنه الملاحدون وحلقت * به وبمن آساه عنقاء مغرب
(٤)
تولوا نخلوه فشال بشلوه * طويل من الأجذاع عار مشدب
(٥)
بكفى غلام من ثقيف نمت به * قریش وذو المجد التليد معتب

١٠

(١) في الأصل : « الملى » ، وإنما هو « المحلى » : السابق من الخيل . والعذرة : الناصية ،
وقيل هي الخصلة من الشعر ، وعرف الفرس وناصيته .

(٢) الغمرات : جمع غمرة : وهي الشدة ، ومن أمثالهم « غمرات ثم يغلين » . وفي ب ، س
« إلى المجد » وهو تحريف والتصويب عن ط ، مط .

(٣) كان عبد الله بن الزبير يدعى المحل ، لإحلاله القتال في الحرم ، وفي ذلك يقول رجل في رملة
بنت الزبير :

ألا من لقلب معنى غزل * بذكر المحلة أخت المحل

— الكامل لأبرد ٢ : ٥٩٨ طبع أوربا .

(٤) يقال للقتيل : ركب رده : إذا خر لوجهه على دمه . زاعي : في ط ، ج ، وفي ب « زاعي »
وهو تصحيف ، وزاعب بلد أو رجل ومنه الرماح الزاعبية أو هي التي إذا هزت كأن كعوبها يجري
بعضها في بعض . وحرب السنان : حذده .

(٥) يقال : عنقاء مغرب ومعقوبة على الوصف وعنقاء مغرب بالإضافة ، وهي التي أغربت في البلاد
فنأت ولم تحس ولم تر .

(٦) الشلو : الجسد . شال به : رفعه ، أى أنه صاب على جذع طويل . والتشدب : إصلاح الجذع .

٢٥

فقال له عبد الملك : لا تقل غلام ، ولكن همام ، وكتب له إلى المجاج بعشرة آلاف درهم أخرى ؛ والله أعلم .

هجاؤه عبد الله
ابن الزبير

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن مجالد قال : قتل ابن الزبير من شيعة بني أمية قوما بلغه أنهم يتجسسون لعبد الملك ، فقال فيه عبد الله بن الزبير في ذلك يهجوّه ويعيره بفعله :

أيها العائذ في مكة ككم * من دم أهرقته في غير دم
أيّد عائذة معصمة * ويد تقتل من حلّ الحرم !

مدحه بشر
ابن مروان

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب لإسحاق بن إبراهيم الموصلي فيه إصلاحات بخطه ، والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبد الله بن الزبير وشعره ، قال : دخل عبد الله بن الزبير على بشر بن مروان وعليه ثياب كان بشر خلّعها عليه ، وكان قد بلغ بشرا عنه شيء يكرهه ، بخفاء ، فلما وصل إليه وقف بين يديه ، وجعل يتأمل من حوآليه من بني أمية ، ويحيل بصره فيهم كالمتعجب من جمالهم وهيئتهم ، فقال له بشر ، إن نظرك يا ابن الزبير ليدلّ أن وراءه قولا ؛ فقال : نعم ؛ قال : قل ؛ فقال :

كأن بني أمية حول بشر * نجوم وسطها قمر منير
هو الفرع المقدم من قریش * إذا أخذت مأخذها الأمور
لقد عمت نوافله فأضحى * غنيا من نوافله الفقير
جبرت مهيضنا وعدلت فينا * فعاش البأس الكلّ الكسير
فأنت الغيث قد علمت قریش * لنا ، والوا كف الجحون المطير

(١) في ط ، مط « حبيب » . (٢) النوازل : جمع نافلة ، وهي العطية .
(٣) هاض العظم : كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد ينحسر فهو مهيض . الكل : من كان عيالا
ونفلا على صاحبه . وفي ب ، جد « الفقير » . (٤) وكف الماء : سال . الجحون : يطلق على
الأسود ، الأبيض ، وهو هنا الأسود أي السحاب الكثيف المترام .

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ورضي عنه ، فقال ابن الزبير :

لبشر بن مروان على الناس نعمة * تروح وتغدو لا يطاق ثوابها
 به أتمن الله النفوس من الردى * وكانت بحال لا يقر ذهابها^(١)
 دمغت ذوى الأضغان يابشر عنوة * بسيفك حتى ذل منها صعبها^(٢)
 وكنت لنا كهفا وحصنا ومعقلا * إذا الفتنة الصماء طارت عقابها^(٣)
 وكم لك يابشر بن مروان من يد * مهدية بيضاء راس ظرابها^(٤)
 وطدت لنا دين النبي محمد * بحلمك إذ هرت سفاها كلابها^(٥)
 وسدت ابن مروان قرشا وغيرها * إذا السنة الشهباء قلل سخابها^(٦)
 رأيت ثانا وأصطنعت أياديا * إلينا ونار الحرب ذاك شهابها^(٧)

٤٥
١٣

- ١٠ قال النضر بن حديد في كتابه هذا : ودخل عبدالله بن الزبير إلى بشر بن مروان
 متعرضا له ويسمعه بيتا من شعره فيه ، فقال له بشر : أراك متعرضا لأن أسمع منك ،^(٨)

شعره لبشر
ابن مروان

- (١) في ج « لا تغو ذبانها » . وفي ب وس « لا تفر ذبابها » وهو تحريف . والتصويب عن ط
 والذباب : الشر ، أى لا يسكن شرها ، والذباب أيضا : الجنون ، أى لا يهدأ اضطرابها .
 (٢) دمغت : علوت وقهرت .
 (٣) في س « وكنت لها » . الكهف : الملبأ وكذا المعقل . الفتنة الصماء : هى التى لا سبيل
 إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها ، لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله . وقيل : هى كالحية
 الصماء التى لا تقبل الرقى . وفي ج وب وس « الفتنة » وهو تحريف .
 (٤) ظراب : جمع ظرب ككتف ، وهو الجبل المنبسط .
 (٥) وطدت : ثبت . هز الكلب هريرا ، وهو صوته دون نباحه .
 (٦) سنة شهباء : إذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يرى فيها خضرة ؛ وقيل الشهباء التى
 ليس فيها مطر .
 (٧) الثأى كالتى : الإفساد . ذكت النار : اشتد لها . والشهاب : شعلة من نار ساطعة .
 (٨) كذا في ج ، ط ، مط . والذي في ب ، س : « شبتا » .

وهل أبقى أسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من وذك شيئاً ؟ لقد نزلت فيه بحرك يابن الزبير، فقال : أصلح الله الأمير، إن أسماء بن خارجة كان للحدح أهلاً، وكانت له عندي أياد كثيرة، وكنت لمعروفه شاكرًا، وأيادي الأمير عندي أجل، وأملى فيه أعظم، وإن كان قولي لا يحيط بها ففي فضل الأمير على أوليائه ما قيل به ميسورهم، وإن أذن لي في الإنشاد رجوت أن أوفق للصواب . فقال : هات ، فقال :

تداركني بشر بن مروان بعدما * تعاوت إلى شلوي الذئب العواسل^(١)
غياث الضعاف المرمدين وعصمة الـ * يتامى ومن تأوى إليه العباهل^(٢)
قريع قريش والهام الذي له * أقرت بنو قطان طراً ووائل^(٣)
وقيس بن عيلان وخندف كلها * أقرت ورجن الأرض طراً وخايل^(٤)
يداك ابن مروان يد تقتل العدا * وفي يدك الأخرى غياث ووائل^(٥)
إذا أمطرنا منك يوماً سحابة * رويننا بما جادت علينا الأنامل^(٦)

(١) الشلو : الجسد . والعواسل : جمع عاسل ، غسل الذئب كضرب : اضطرب في عدوه وهز رأسه
(٢) أرم : فقد زاده . العباهة : هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه (بالبناء للجهول)
وقد جاء هنا العباهل بغير تاء ، وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم « إلى الأقيال العباهة » واحد
العباهة عهل يكففر والتاء لتأكيد الجمع ، كقشع وقشاعة ، ويجوز أن يكون الأصل عباهيل جمع عهول
أو عهال فحذفت الياء وعوض منها الهاء ، والأول أشبه .

(٣) القريع : السيد .

(٤) الخايل : الجن ، جاء في لسان العرب : الخيل بالتحريك : الجن وهم الخايل ، وقيل الخايل :
الجن ، والخبيل ، اسم الجمع كالقعد والروح : اسمان لجمع قاعد ورائح ، وقيل : هو جمع ، وفي ط ،
ب ، س « وحايل » وفي ج « وحايل » وهو تحريف .

(٥) كذا في ب وس والذى في ج ، ط ، مط « عقاب » .

(٦) كذا في ط ، مط والذى في ب ، س ، ج « عليه » .

فلا زلت يا بشر بن مروان سيّدا * يهلّ علينا منك طلّ ووابل
فأنت المصنّف يا بن مروان والذي * توافى إليه بالعطاء القبائل
يرجّون فضل الله عند دعائكم * إذا جمعتكم والمجيج المنازل
ولولا بنو مروان طاشت حلومنا * وكنا فرأشا أحرقتنا الشعائل

فأمر له بجائزة وكساه خلعة ، وقال له : إني أريد أن أوفدك على أمير المؤمنين ،
فتبيأ لذلك يا بن الزبير ، قال : أنا فاعل أيها الأمير ، قال : فماذا تقول له إذا وفدت
عليه ولقيته إن شاء الله . فارتجل من وقته هذه القصيدة ثم قال :

شعره
في أمير المؤمنين

أقول : أمير المؤمنين عصمتنا * ببشر من الدهر الكثير الزلازل^(٢)
وأطفأت عنا نار كل منافق * بأبيض بهلول طويل الجمائل^(٣)
نمتّه قروم من أمية للعلا * إذا آفتخر الأقوام وسط المحافل^(٤)
هو القائد الميمون والعصمة التي * أتى حقها فينا على كل باطل
أقام لنا الدين القويم بحلمه * ورأي له فضل على كل قائل^(٥)
أخوك أمير المؤمنين ومن به * نجاد ونسقى صوب أسنم هاطل^(٦)
إذا ما سألنا رفته هطلت لنا * سخابة كفيه بجود ووابل
حليم على الجهال منا ورحمة * على كل حاف من معد وناعل^(٧)

- (١) في س ، ب « وألقيته » وهو تحريف . (٢) الزلازل : البلايا والشدائد .
(٣) إذا قالت العرب : فلان أبيض ، فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ، وهو كثير في شعرهم ،
لا يريدون به بياض اللون ، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض . والبهلول : السيد الجامع لكل
خير . الجمائل جمع حمالة بالكسر ، وهي علاقة السيف . وطويل الجمائل سخابة عن أنه طويل القامة .
(٤) يقال : نماه جده : إذا رفع إليه نسبه ، ومنه قوله : « نمتي إلى العلباء كل سبيد » وقروم جمع
قروم بالفتح ، وهو السيد . (٥) الصوب : المطر ، أسنم : أي سخاب أسنم : وهو الأسود المتكاثف .
(٦) الجود : المطر الغزير ، أو ما لا مطر فوقه ، جمع جائد .

فقال بشر بلجسائه : كيف تسمعون ؟ هذا والله الشعر ، وهذه القدرة عليه ! فقال له حَجَّار بن أبيجر العجلي ، وكان من أشرف أهل الكوفة ، وكان عظيم المنزلة عند بشر : هذا أصلح الله الأمير أشعرُ الناس وأحضرهم قولاً إذا أراد ، فقال محمد ابن عمير بن عطارِد — وكان عدواً لحَجَّار — أيها الأمير ، إنه لشاعر ، وأشعر منه الذي يقول :

شعر الفرزدق
في بشر بن مروان

لبشر بن مروانٍ على كلّ حالة * من الدهر فضلٌ في الرخاء وفي الجهد
قسريع قريش والذي باع ماله * ليكسب حمداً حين لا أحد يجدي^(١)
ينافس بشر في السماحة والندى * ليحرز غايات المكارم بالحمد
فكم جبرت كفاك يا بشر من فتي * ضريك ، وكم عيأت قوماً على عمد^(٢)
وصيرت ذا فقير غنياً ، ومثريا * فقيراً ، وكلاً قد حذوت بلا وعد^(٣)

١٠

خبره مع حجار
ابن أبيجر

فقال بشر : من يقول هذا ؟ قال : الفرزدق ، وكان بشر مغضباً عليه ، فقال : إبعث إليه فأحضره ، فقال له : هو غائب بالبصرة ، وإنما قال هذه الأبيات وبعث بها لأنشدكها ولترضى عنه ، فقال بشر : هيات ! لست راضياً عنه حتى يأتيني ، فكتب محمد بن عمير إلى الفرزدق ، فتهياً للقدوم على بشر ، ثم بلغه أن البصرة قد جمعت له مع الكوفة ، فأقام وانتظر قدومه ، فقال عبد الله بن الزبير لمحمد بن عمير في مجلسه ذلك بحضرة بشر :

١٥

(١) أجدى : أعطى .

(٢) كلمة « كفاك » ساقطة من ج ، ب ، س وقد أثبتناها عن ط ، مط . والضريك : الفقير

السي ، الحال . عليهم : أهلهم .

(٣) حذوت : قدرت .

٢٠

(١)
 بنى داريم هل تعرفون محمدا * بدعوته فيكم إذا الأمر حَقَّقَا
 (٢)
 وساميتُ قوما كراما يجسدكم * وجاء سُكَيْتًا آخر القوم مخفِّقا
 فأصمُّك دُهمان بنُ نصير فردَّهم * ولا تك وَغْدًا في تميم معلقا
 فإن تميا لست منهم ولا لهم * أخا يابن دُهمان فلا تك أحقَّا
 (٣)
 ولولا أبو مروان لاقيتَ وإيلا * من السوط يُنسيك الرِّحيق المعتقَّا
 (٤)
 أحينَ علاك الشيبُ أصبحتَ عاهرا * وقلتَ آسقني الصَّهباءَ صرفا مروقا
 (٥)
 تركت شرابَ المسلمين ودينهم * وصاحبتَ وَغْدًا من فزارة أزرقا
 تميَّتان من شُرب المدامة كاللذنى * أتيَّح له حبلٌ فأضحى مخنَّقا

فقال بشر : أقسمتُ عليك ألا كفتتَ ، فقال : أفعلُ أصالحك الله ، والله لولا
 مكانك لَأَنفَذْتُ حَضْنِيهِ^(١) بالحق ، وكف ابن الزبير وأحسن بشر جائزته وكسوته ،
 وشيئت حجار بن أبيجر بمحمد بن عمير — وكان عدوه — وأقبلت بنو أسد على
 ابن الزبير فقالوا : عليك غضب الله ، أشيئت حجارا بمحمد ، والله لا نرضى عنك حتى
 تهجوه هجاء يرضى به محمد بن عمير عنك ، أو لست تعلم أن الفرزدق أشعرُ العرب ؟

- (١) دارم بن مالك بن حنظلة : بطن من تميم : ومحمد : هو محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن ذرارة
 التميمي سيد تميم الكوفة . والدعوة في النسب بالكسر : أن ينسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته .
 (٢) السكيت : الذي يجيء آخر حلبة الخيل .
 (٣) كذا في ط ، مط . والذي في باقي الأصول « وائل » ؛ وهو تصحيف .
 (٤) الصهباء : الجر . والصرف : الخالص ، ذكر الوصف حسلا على المعنى ، أى شرابا صرفا
 موقا . والرحيق : الخمر أو أطيبها .
 (٥) أزرق ، أى أزرق العين ، أى شبيه بالروم ، وكان العرب يكرهون الروم وهم زرق العيون ،
 فكانت الزرقاة أبغض شيء من ألوان العيون إلى العرب ، وكذا قالوا في صفة العدو . أزرق العين .
 (٦) الحظن : الجنب .

قال : بلى ، ولكن محمدا ظمئى وتعزض لى ، ولم أكن لأحلم عنه إذ فعل ، فلم تزل به بنو أسد حتى هجا حجارا ، فقال :

سليلاً النصرارى سُدَّتْ عَجَلا ولم تكن * لذلك أهلاً أن تسود بنى عَجَلٍ^(١)
ولكنهم كانوا لئاماً فسُذِّتَهُمْ * ومثلُك من ساد اللئام بلا عَقْل
وكيف يعجل إن دنا الفِضْحُ واغْتَدَتْ * عليك بنو عجل ومِرْجَلُكُم يَغْلِي^(٢)
وعندك قسيس النصرارى وصلبها * وعائِيَّةٌ صَهْبَاءُ مِثْلُ جَنَى النحل^(٣)

٤٧
١٣

قال : فلما بلغ حجارا قوله شكاه إلى بشر بن مروان ، فقال له بشر : هجوت حجارا ؟ فقال : لا والله أعز الله الأمير ، ما هجوته ، لكنته كذب على ، فأتاه ناس من بنى عجل وتهادوه بالقتل ، فقال فيهم :

تُهَدِّدُنِي عَجَلٌ ، وما خِلْتُ أَنِّي * خَلَاةٌ لعِجَلٍ والصليبُ لها بَعْلٌ^(٤)
وما خِلْتُنى والدمرُ فيه عَجَائِبُ * أَعْمَرُ حتى قد تهتدنى عِجَلٌ
وتُوَعِدُنِي بالقتل منهم عَصَابَةٌ * وليس لهم فى العزِّ فرعٌ ولا أصل
وعِجَلٌ أُسود فى الرخاء ، ثعالبٌ * إذا التقت الأبطال واختلف النبل
فإن تَلَقَّنا عِجَلٌ هناك فمالنا^(٥) * ولا لهمُ مِ الموتِ مَنجى ولا وعل^(٦)

- ١٥ (١) بنو عجل : قبيلة من ربيعة ، وهو عجل بن الحليم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وفى ١
ج ، ب ، س « ومن يكن * كذلك أهل » ، وما أثبتناه عن ط ، مط .
(٢) الفصح : عيد للنصارى . (٣) صهباء : ذات صهوة بالضم : وهى حمرة أو شقرة .
(٤) الخلى : الرطب من النبات واحدة خلاة ، وقيل : الخلاة كل بقلة قلعتها ، والبعل من النخل :
ما شرب بعروقه من غير سقى ولا ماء سماء . (٥) فى ط ، مط « يوما » .
٢٠ (٦) فى ب ، س « والموت » وهو تحريف ، التصويب عن ج ، ط ، مط . أى من الموت .
والوعل : اللجأ .

وقال النضر في كتابه : لما منع عبدالرحمن بن أم الحكم عبدالله بن الزبير الخروج إلى الشام ، وأراد حبسه ، لجأ إلى سُوَيْد بن مَنَجُوف ، واستجار به ، فأخرجه مع بني شيبان في بلادهم ، وأجازهم عمل ابن أم الحكم ، فقال يمدحه :

منعه عبد الرحمن
من الخروج إلى
الشام

ليس ورائي إن بلادٌ تجهمت * سويد بن منجوف وبكر بن وائل^(٢)
حصونٌ براها الله لم ير مثلاً * طوالٌ أعاليها شِدادُ الأسافل^(٣)
هم أصبحوا كثرى الذى لست تاركاً * ونبلى التي أعدتها للناسيل

وقال أيضا في هذا الكتاب : جاء عبد الله بن الزبير يوما إلى بشر بن مروان ، فحجبه حاجبه ، وجاء حجار بن أبيجر فأذن له ، وانصرف ابن الزبير يومئذ ، ثم عاد بعد ذلك إلى بشر وهو جالس جلوسا ، فدخل إليه ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

حجبه حاجب بشر
فقال شعرا

ألم تر أن الله أعطى نخصنا * بأبيض قريم من أمية أزهر^(٤)
طلوع ثنايا المجد ، سائم بطرفه * إذا سئل المعروف ليس بأوعرا^(٥)
فلولا أبو مروان بشر لقد غدت * ركابي في فيف من الأرض أغرا^(٦)
سراعاً إلى عبد العزيز دواباً * تحلل زيتونا بمصر وعصرا^(٧)
وحاربت في الإسلام بكر بن وائل * كحرب كليب أو أمر وأمقرا^(٨)

- ١٥ (١) أى يسرله أن يجتاز حدود ولايته .
(٢) تجهمه وتجهم له : استقبله بوجه كره ، وقوله : « وبكر بن وائل » لأن بنى شيبان من بكر .
(٣) كذا في ط ، مط ، وفي باقي الأصول : « الذى » .
(٤) فى ب ، م : « أنخصنا » ، والتصويب عن ط ، مط .
(٥) ثنايا : جمع ثنية ، وهو الطريق في الجبل .
(٦) الفيف : المفازة كالفيفاة والفيفاء .
٢٠ (٧) هو عبد العزيز بن مروان أخو بشر ، وكان واليا على مصر . والعصر : شجر السرو .
(٨) بكر بن وائل : تقدم أن حجار بن أبيجر من بنى مجل وهم من بكر بن وائل . وكليب : هو كليب ابن ربيعة الذى قتله حساس بن مرة ، ونسبت بقتله حرب البسوس المشهورة بين بكر وتغلب . وأمقر : أمر ، وفي ط ، مط « وأسفرا » .

إذا قادت الإسلام بكر بن وائل * فهب ذاك دينا قد تغير مهترا^(١)
 بأى بلاء أم بأى نصيحة * تقدم حجرا أمى ابن أيجرا^(٢)
 وما زلت مذ فارقت عثمان صاديا * ومروان ملتحا عن الماء أزورا^(٣)
 ألا ليتنى قدمت والله قبلهم * وأن أئني مروان كان المؤنرا^(٤)
 بهم جمع الشمل الشئت، وأصلح الـ * إله، ودأوي الصدع حتى تجبرأ
 قضى الله : لا ينفك منهم خليفة * كريم يسوس الناس يركب منبرا

فاعتذر إليه بشر ووصله وحمله ، وأنكر على حاجبه ماتشكاه ، وأمر أن يأذن له عند
 إذنه لأخص أهله وأوليائه .

٤٨
١٣

وقال النضر في كتابه هذا : كان الزبير بن الأشيم — أبو عبد الله بن الزبير —
 شاعرا ، وكان لعبد الله بن الزبير ابن يقال له الزبير شاعر ، فأما أبوه الزبير بن الأشيم
 فهو الذى يقول :

ألا يالقسوى للترقاد المورق * وللربيع — بعد الغبطة — المتفرق^(٥)
 وهم الفتى بالأمر من دون نيته * مراتب صعبات على كل مرتقى
 ويوم بصحراء البديدين قتلته * بمنزلة الثعالب وابن محرق

(١) هب : عد ، أهر الرجل وأهر بالبناء للجهول : ذهب عقله . من كبر أو مرض أو حزن
 فهو مهتر ، ورجل مهتر : مخبط في كلامه ، والمعنى : فعده دينا فاسدا غير قويم .

(٢) العبادى : العطشان ، المتاح : المتغير . أزور : مائل ، من الزور بالتحريك ، وهو الميل .
 وعن الماء متعلق به .

(٣) كذا فى ط ، مط والذى فى باقى الأصول : « فياليتى » .

(٤) فى ج و ب و س « أبو عبد الله محمد بن الزبير » بزيادة كلمة « محمد » وهو خطأ . والتصحيح
 عن ط ، مط .

(٥) أى وللربيع المتفرق بعد الغبطة ، فصل بين الموصوف والوصف بمعمول الوصف ، وهو جائز قال
 تعالى : « ذلك حشر علينا يسير » . والغبطة : حسن الحال والمسرة .

شعر لأبيه

١٥

٢٠

وذلك عيش قد مَضَى كان بَعْدَهُ * أمورٌ أَشَابَتْ كُلَّ شَأْنٍ وَمَقْشَرَقٌ^(١)
 وَغَيْرٌ مَا اسْتَنْكَرْتَ يَا أُمَ وَاصِلِ * حَوَادِثُ إِلَّا تَكْسِرُ الْعَظْمَ تَعْرِيقٌ^(٢)
 فَرَأَى حَبِيبٌ أَوْ تَغْيِيرُ حَالَةٍ * مِنَ الدَّهْرِ أَوْ رَأَى لِشَخْصٍ مُفَوِّقٌ
 عَلَى أَنْفَى جَلْدٍ صَبُورٌ مَرَزَأٌ * وَهَلْ تَتْرُكُ الْإِيَّامُ شَيْئًا لِمَشْفِقٍ؟

شعر لابنه
 وأما ابنه الزبير بن عبد الله بن الزبير، فهو القائل يمدح محمد بن عيينة بن أسماء
 ابن خارجة الفزاري :

قَالَتْ عَيْسِدَةُ مَوْهِنًا * أَيْنَ أَفْتَرَاكَ الِهْمُ أَيْنَهُ^(٣)
 هَلْ تَبْلُغُنَّ بِكَ الْمُنَى * مَا كُنْتَ تَأْمُلُ فِي عَيْنِهِ
 بِدَرْلِهِ الشِّمَّ الْعُكْرَا * ثُمَّ كَامَلَتْ فَاغْتَلِبْنَهُ
 وَالجَوْعُ يَقْتُلُهُ النَّدَى * مِنْهُ إِذَا حَقَّطُ تَرِينَهُ
 فَهَنَّاكَ يَحْمَدُهُ الْوَرَى * أَخْلَاقٌ غَيْرُكُمْ اسْتَكِينَهُ

قال : وهو القائل في بعض بني عمه :

وَمَوْلَى كَدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ فَوْقَ دَائِهِ * يَزِيدُ مَوَالِيَ الصَّدَقِ خَيْرًا وَيَنْقُصُ^(٤)
 تَلَوَّمْتُ أَرْجُو أَنْ يَثُوبَ فِيرْعَوِي * بِهِ الْحَلْمُ حَتَّى اسْتَيْأَسَ الْمَتْرَبُصُ^(٥)

(١) الشأن : موصل قبائل الراس .

(٢) عرق العظم كنصر : أكل ما عليه من اللحم .

(٣) الموهن : نحوم من نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(٤) المولى : ابن العم . يقول : إن موالى الصدق يزيدون خيرا وهو ينقص .

(٥) تلوم في الأمر : تمكث وانتظر كتر بص . يثوب : يرجع . واستيأس : يئس .

هروبه إلى معاوية

وقال النضر في كتابه هذا : لما هرب ابن الزبير من عبد الرحمن بن أم الحكم إلى معاوية ، أحرق عبدُ الرحمن داره ، فنظَّم منه وقال : أحرق لي دارا قد قامت على بوائه ألف درهم ، فقال معاوية : ما أعلم بالكوفة دارا أتفق عليها هذا القدر ، فمن يعرف صحة ما ادعيت ؟ قال : هذا المنذر بن الجارود حاضر ويعلم ذلك ، فقال معاوية للمنذر : ما عندك في هذا ؟ قال : إني لم آبه لنفقته على داره ومبلغها ، ولكني لما دخلت الكوفة وأردت الخروج عنها ، أعطاني عشرين ألف درهم وسألني أن أبتاع له بها ساجًا من البصرة ، ففعلت ، فقال معاوية : إن دارا اشتري لها ساج بعشرين ألف درهم لحقيق أن يكون سائر نفقتها مائة ألف درهم ! وأمر له بها ، فلما خرجا أقبل معاوية على جلسائه ، ثم قال لهم : أيّ الشيخين عندكم أكذب ؟ والله إني لأعرف داره ، وما هي إلا خصاص قصب ، ولكنهم يقولون فنسمع ، ويخادعوننا فننخدع ، فعملوا يعجبون منه .

مدحه إبراهيم
ابن الأشتر

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن الضمحاك ، عن الهيثم بن عديّ قال : أتى عبدُ الله بن الزبير إبراهيم ابن الأشتر النخعي فقال له : إني قد مدحتك بأبيات فأسمعهم ، فقال : إني لست أُعطي الشعراء ، فقال : اسمعها مني وترى رأيك ، فقال : هات إذًا ، فأنشده قوله :

الله أعطاك المهابة والثقي * وأحلّ بيتك في العديد الأكثر
وأقرّ عينك يوم وقعة خازر * والخيلُ تعثرُ بالقنا المتكسر^(٢)

(١) أي لم أحفل .

(٢) في الأصول « جازر » وهو تصحيف ، وفيه « المتكسر » وهو تحريف ، وخازر : نهر بين إربل والموصل ، وكانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن الأشتر ، وكان قد خرج مع المختار ابن أبي عبيد الثقفي للطلب بدم الحسين رضي الله عنه ، وقتل يومئذ ابن زياد سنة ٦٦ هـ .

٤٩
١٣

١٥

٢٠

إِنِّي مَدَحْتُكَ إِذْ نَبَا بِي مَنزِلِي * وَذِمَّمْتُ إِخْوَانَ الْغِنَى مِنْ مَعَشِيرِ
وَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَا تَخَيِّبُ مَدْحِي * وَتَتَى أَكُنْ بِسَبِيلِ خَيْرٍ أَشْكُرُ
فَهَلْ نَحْوِي مِنْ يَمِينِكَ نَفْحَةٌ * إِنْ الزَّمَانَ الْحَلَّ يَأْبَنُ الْأَشْتَرِ
فَقَالَ : كَمْ تَرْجُو أَنْ أُعْطِيكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَ دِرْهَمٍ أَصْلِحَ بِهَا أَمْرَ نَفْسِي وَعِيَالِي ،
فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

صوت

(١) مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ * تَدْعُو إِلَى فَنِّ الْأَرَاكِ حَمَامًا
(٢) تَدْعُو أَخَا فَرْخَيْنِ صَادَفَ ضَارِيًا * ذَا مِخْلَبَيْنِ مِنَ الصُّقُورِ قَطَامًا
(٣) إِلَّا تَذْكُرُكَ الْأَوَانِسَ بَعْدَمَا * قَطَعَ الْمَطَى سَبَابِسًا وَهِيَامًا

١. الشعر لثابت قُطْنَةُ ، وقيل إنه لكعب الأشقرى ، والصحيح أنه لثابت ، والغناء
ليحيى المكي ، خفيف ثقيل أول بالبنصر ، من رواية ابنه والهشامى أيضا .

(١) الفَنَن : الغصن وفي أ ، ط ، مط ، « على » والذي أُتِيَتْناه عن ب ، س ، ج .

(٢) صَقْر قَطَامٍ يَفْتَحُ الْقَافَ وَقَطَامِي يَفْتَحُهَا وَضَمُّهَا : لَحْمٌ .

(٣) سَبَابِس : جَمْعُ سَبَسَبٍ يَكْفَعُ ، وَهِيَ الْفَلَاةُ .

أخبار ثابت قطنة

- هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، ويكنى أبا العلاء ، أخو
 بنى أسد بن الحارث بن العتيك^(١) ، وقيل : بل هو مولى لهم ، ولقب قطنة لأن سمها أصابه
 في إحدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يجعل عليها قطنة ،
 وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية ، وكان في صحابة يزيد بن^(٢)
 المهلب ، وكان يوليّه أعمالا من أعمال الثغور ، فيُحمد فيها مكانه لكفائته وشجاعته .^(٣)
- فأخبرني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأخبرني علي
 ابن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : كان ثابت قطنة قد ولي عملا
 من أعمال خراسان ، فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام ، فتعذر عليه وحصر ،
 فقال : (سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) ، وبعد عي بيانا ، وأتم إلى أمير فعال ، أحوج
 منكم إلى أمير قوال :
- وَأَلَا أَكُنْ فِيكُمْ خُطِيبًا فَإِنِّي * بَسِيفِي إِذَا جَدَّ الوَعْيُ لَخُطِيبُ
- فبلغت كلماته خالد بن صفوان — ويقال الأحنف بن قيس — فقال : والله ما علا
 ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه ، ولو أن كلاما استخفني ، فأخرجني من بلادى
 إلى قائله استحسانا له ، لأخرجتني هذه الكلمات إلى قائلها ، وهذا الكلام بخالد
 ابن صفوان أشبه منه بالأحنف .
- (١) في ج ، ب ، س « الفتيك » وهو تحريف . والعتيك كأمير : نخذ من الأزد ، وهو العتيك
 ابن الأزد .
- (٢) ولي خراسان بعد وفاة أبيه المهلب بن أبي صفرة سنة ٧٢ في خلافة عبد الملك بن مروان ، وعزل
 عنها سنة ٨٦ ، ولما ولي الخلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ ولاء أمر العراق ، ثم ولاء خراسان
 سنة ٩٧ .
- (٣) في أ ، ب ، س : « لكاتبه » .

صلاته الجمعة
بالناس

٥٠
١٣

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال: حدثني أحمد بن زهير بن حرب، عن ديبيل
ابن علي، قال: كان يزيد بن المهلب ^(١) تقدم إلى ثابت قطنة في أن يصلّي بالناس يوم
الجمعة، فلما صعد المنبر ولم يطبق الكلام، قال حاجب الفيل يهجو: ^(٢)
[أبا العلاء لقد لقيت معضلة * يوم العروبة من كرب وتخنيق ^(٣)
أما القوان فلم تخلق لمحكسه * ولم تسدد من الدنيا لتوفيق ^(٤)
لما رمتك عيون الناس هبتهم * فكدت تشرق لما قت بالريق ^(٥)
تلوي اللسان وقد رمت الكلام به * كما هو ريق من شاهق النيق

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني علي بن الصباح
قال: كان سبب هجاء حاجب بن ذبيان المازني — وهو حاجب الفيل، والفيل
لقب لقيه به ثابت قطنة وكعب الأشقرى — أن حاجبا دخل على يزيد بن المهلب،
فلما مثل بين يديه أشده:]

خبر حاجب الفيل
مع يزيد بن المهلب

[إليك امتطيت العيس تسعين ليلة * أرجى ندى كفيك يا بن المهلب ^(٦)
وأنت امرؤ جادت سماء يمينه * على كل حي بين شرق ومغرب ^(٧)
بحد لي بطرف أعوج مشهر * سليم الشظا عبل القوائم سلهم ^(٨)

- ١٥ (١) تقدم إليه في كذا: أمره به. (٢) في ط، ب «ثابت بن قطنة»، وهو مخريف.
- (٣) ما بين مربعين ساقط من ط، مط، وقد أثبتناه عن ج، ب، س. و يوم العروبة: يوم الجمعة.
- (٤) القران: مسهل عن القرآن.
- (٥) النقي: أرفع موضع في الجبل.
- (٦) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.
- (٧) سقط هذا البيت من ط، مط.
- ٢٠ (٨) الطرف: الكريم من الخيل. أعوجى: نسبة إلى أعوج، وأعوج: فرس كريم سابق كان لبني هلال، ركب صغيرا فأعوجت قوائمه، وإليه تنسب الخيل الكرام، فيقال: الخيل الأعوجية. مشهر ومشهور: معروف المكان مذكور. والشظا: عظم لاصق بالركبة. عبل: ضخم؛ والسلهم من الخيل: ما عظم وطال عظامه. وفي ط، مض، ج «منهب» والمنهب: الفائق في العدو.

سبوح طموح الطرف يبتن مرجم * أمر كإمرار الرشاء المشذب^(١)
 طوى الضمير منه البطن حتى كأنه * عقاب تدلت من شماريخ كبكب^(٢)
 تبادر جنح الليل فرخين أفويا * من الزاد في قفر من الأرض مجذب^(٣)
 فلما رأت صبيداً تدلت كأنها * دلالة تهاوى مرقباً بعد مرقب^(٤)
 فشكت سواد القلب من ذئب فقرة * طويل القرا عارى العظام معصب^(٥)
 وسابغة قد أيقن القين صنعها * وأسمر خطى طويل محرب^(٦)
 وأبيض من ماء الحديد كأنه * شهاب متى يلقى الضريبة يقضب^(٧)
 وقل لي إذا ماشئت في حومة الوغى * تقدم أواركب حومة الموت أركب
 فإني أمرؤ من عضبية ما زنيية * نماني أب ضخم كريم المركب

١٠ قال : فأمر له يزيد بدرع وسيف ورُح وفرس ، وقال له : قد عرفت ما شرطت
 لنا على نفسك ؟ فقال : أصلح الله الأمير ، حجتى بينة ، وهى قول الله عز وجل :

(١) فرس سبوح : يسبح بيديه فى سيره . استثن الفرس فى المضمار : إذا جرى فى نشاطه على سننه
 فى جهة واحدة . وفى ب ، س « يستر » وهو تحريف . وفرس مرجم : يرمي الأرض بحوافره . أمر
 الحبل إمراراً : أحكم فتله . الرشاء : الحبل .

١٥ (٢) كبكب : جبل يعرفات ، شماريخ : جمع شمراخ ، وهو رأس الجبل .
 (٣) جنح الليل : أى فى جنح الليل وهو الطائفة منه . أفوى : افتقر (واستغنى أيضاً ، ضد) .
 (٤) الدلالة : الدلو . تهاوى : تساقط . المرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .
 (٥) سواد القلب : حبه . القرا : الظهر . المعصب : الجائع . وفى ط ، ج « من ذنب » وهو تحريف .
 (٦) وسابغة : معطوف على « طرف » أى بدرع سابغة وهى الثامة الطويلة . القين : الحداد .
 وفى ج « قد أيقن صنعها » وفيه تصحيف وسقط . والأسمر : الرمح . والخطى : نسبة إلى الخط ، مراداً
 السفن بالبحرين ، وكانت تباع به الرماح . حرب السنان : حده . وفى ط ، ج ، س ، مط « مجرب » .
 (٧) أبيض ، أى وسيف أبيض . والشهاب : شعلة من فارساطعة . والضريبة : ما يضرب .
 يقضب : يقطع .

(وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) . فقال [له] ^(١) ثابت قطنه : ما أعجب ما وفدت به من بلدك في تسعين ليلة ! مدحت الأمير ببيتين ، وسأله حوائجك في عشرة أبيات ، وختمت شعرك ببيت تفخر عليه فيه ، حتى إذا أعطاك ما أردت جدت عما شرطت له على نفسك فأكذبتك كأنك كنت تخدعه ، فقال له يزيد : مه يا ثابت ، فإننا لا نخدع ، ولكننا نخادع ، وسؤغه ما أعطاه ^(٢) ، وأمر له بالنى درهم . وبلغ حاجب يهجو ثابتاً فقال فيه :

لا يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الأتساب مجهول

قال : ودخل حاجب يوماً على يزيد بن المهلب ، وعنده ثابت قطنه وكعب الأشقرى

خبره مع حاجب
الفيل عند يزيد

— وكان لا يفارقان مجلسه — فوقف بين يديه فقال له : تكلم يا حاجب ، فقال :
ياذن لي الأمير أن أنشده أبياتاً ، قال : لاحق تبدأ فتسأل حاجتك ، قال : أيها الأمير ، إنه ليس أحد ولو أظن في وصفك موفيك حقك ، ولكن المجتهد محسن ، فلا تهجنى بمعنى الإنشاد ، وتأذن لي فيه ، فإذا سمعت بخودك أوسع من مسألتى . فقال له يزيد : هات ، فما زلت مجيداً محسناً مجيلاً . فأنشده :

كم من كفى في الهياج تركته * يهوى لفيه مجسداً مقتولا ^(٣)
جللت مفريق رأسه ذا رونق * غضب المهزة صارها مصقولا ^(٤)
قدت الحياء وأنت غر يافع * حتى أكتلت ولم تزل ما مولا ^(٥)
كم قد حربت وقد جبرت معاشرا * وكم امتننت وكم شفيت غليلا

(١) عن ط ، مط . (٢) سؤغه ما أعطاه : تركه له خالصاً .

(٣) الكى : الشجاع المتكى في سلاحه ، المتغلى به . جدله : صرعه .

(٤) جللت ... : أى علوته بسيف ذى رونق قاطع .

(٥) حربه يحربه حرباً ، كطلبه يطلبه طلباً : أخذ ماله وتركه بلا شيء .

فقال له يزيد : سل حاجتك ، فقال : ما على الأمير بها خفاء ، فقال : قل ، قال :
إِذَا لَا أَقْصِرُ وَلَا أَسْتَعْظِمُ عَظِيمًا أَسْأَلُهُ الْأَمِيرَ أَعَزَّهُ اللَّهُ مَعَ عَظَمِ قُدْرِهِ ، قال : أجل ،
فقل يُفْعَلْ ، فليست بما تصير إليه أَعْْبَطَ مِنَّا ، قال : تَحْيَانِي وَتُحْدِمُنِي وَتُجْزِلُ جَانِزَتِي ،
فأمر له بخمسة تخوي ثياب و غلامين وجاريتين وفرس وبغل و يردون وخمسة
آلاف درهم ، فقال حاجب :

سَمِ الْغَيْثَ وَأَنْظُرْ وَيَكْ أَيْنَ تَبْعَجْتُ * كَلَاهُ تَحْجِدْهَا فِي يَدِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ^(٣)
يَدَاهُ يَدُ يُحْزِي بِهَا اللَّهُ مَنْ عَصَى * وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى حَيَاةُ الْمَعْصَبِ^(٤)
قال : ففسده ثابت قطنة وقال : والله لو على قدر شمرِك أعطاك لما خرجت
بملاء كفك نوى ، ولكنه أعطاك على قدره ، وقام مغضبا ، وقال لحاجب يزيد بن
المهلب : إنما فعل الأمير هذا ليضع منا بإجزاله العطية لمثل هذا ، وإلا فلو أنا

اجتهدنا في مديحه ما زادنا على هذا ، وقال ثابت قطنة يهجو حاجبا حينئذ :
أَحَاجِبُ لَوْلَا أَنَّ أَصْلَكَ زَيْفٌ * وَأَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَى اللَّؤْمِ وَالْكَفْرِ^(٥)
وَأَتَى لَوْ أَكْثَرْتُ فِيكَ مَقْصَرٌ * رَمَيْتُكَ رَمِيًّا لَا يَلْبِسُ يَدَ الدَّهْرِ^(٦)
فَقُلْ لِي وَلَا تَكْذِبْ فَلَأَيَّ عَالَمٍ * يَمِثْلُكَ هَلْ فِي هَازِلٍ لَكَ مِنْ ظَهَرٍ؟^(٧)

(١) أخذه : أعطاه خادما يتخذه .

(٢) تخوت : جمع تخت ، وهو وعاء تصان فيه الثياب .

(٣) شام البرق : نفاذ إليه أين يطر . ويك : وى اسم فاعل بمعنى أعجب ، والكاف للخطاب
أو أصله وإك وحذفت اللام لكثرة الاستعمال . تبعج السحاب بالمطر : انفرج عن الويل الشديد ، وكلية
السحاب : أسفله ، والجمع كل .

(٤) المعصب : الذى عصبته السنون أى أكلت ماله ، والذى يتعصب بالخرق من الجوع .

(٥) فى ط « زيفة » وما أثبتناه عن باقى الأصول .

(٦) يد الدهر : مد زمانه .

(٧) من ظهر : أى من أنصار وقوة . وفى ج « فإيك عالم » وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلأنك منهم غير شريك ولم يكن * أبوك من الغر الجاحجة الزهر^(١)
 أبوك دياقي وأمك حرة * ولكنها لا شك وافية البظر^(٢)
 فلست بهاج ابن دبيان إني * سأكرم نفسي عن سباب ذوى الهجر^(٣)

هجاء حاجب له فقال حاجب : والله لأرضى بهجاء ثابت وحده ، ولا بهجاء الأزد كلها ، ولا أرضى

حتى أهجو الين طرا ، فقال بهجوههم :

دعوني وقطانا وقولوا لثابت * تنح ولا تقرب مصالة البزل^(٤)
 فلانج خير حين تنسب والدا * من أبناء قطان العفاشلة الغزل^(٥)
 أناس إذا الهجاء شبت رأيتمهم * أذل على وطء الهوان من التعل^(٦)
 نسائهم فوضى لمن كان عاهرا * وجيرانهم نهب الفوارس والرجل

أخبرني وكيع قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : وحدثني دعييل قال : بلغني

أن ثابت قطنة قال هذا البيت في نفسه وخطرباله يوما فقال :

لا يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الأنساب مجهول

٥٢
١٣

وقال : هذا بيت سوف أجهي به أو بمعناه ، وأنشده جماعة من أصحابه وأهل
 الرواية وقال : اشهدوا أنني قائله ، فقالوا : ويحك ما أردت [إلا] أن تهجو^(٧)

١٥ (١) الجحجج بكهفر : السيد كالجحاح . والجمع جحاجح وجحاجة .

(٢) دياق : من قرى الشام ، وقيل من قرى الجزيرة ، وأهلها نبط ، وإذا عرضوا برجل أنه
 نبطي نسبوه إليها . وفي بوس « دياق » ؛ وهو تحريف .

(٣) الهجر : القبيح من الكلام . (٤) البزل جمع بازل : وهو الرجل الكامل في تجربته .

(٥) العفاشلة جمع عفشل بكهفر : وهو الثقيل الوخم . وفي ط ، مط ، ج « التنايلة » ؛ والتنبيل :

الرجل القصير . والفرل : جمع أغرل ، وهو الذي لم يختن . (٦) الهيجا : الحرب .

(٧) سقطت هذه الكلمة من جميع الأصول . وسباق الكلام يقتضيها .

نفسك به ، ولو بالغ صدوك ما زاد على هذا . فقال : لا بد من أن يقع على خاطر
غيري ، فأكون قد سبقته إليه ، فقالوا له : أما هذا فشر قد تعجلته ، ولعله لا يقع
لغيرك ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على أنه هو قائله ، فشهدوا على ذلك ،
فقال يرد على حاجب :

هيات ذلك بيت قد سُبقت به * فاطلب له ثانياً يا حاجب الفيل

أخبرني أحمد بن عثمان العسكري المؤدب قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي
قال : حدثنا قُنعْب بن المحرز الباهلي عن أبي عبيدة قال : كان ثابت قطنة قد
جالس قوما من الشراة وقوما من المرجئة كانوا يجتمعون فيتجادلون بخراسان ،
فقال إلى قول المرجئة وأحببه ، فلما اجتمعوا بعد ذلك أنشدهم قصيدة قالها
في الإرجاء :

(١) يسمى الخوارج أنفسهم « الشراة » ، جمع شار كقاض وقضاة ، من شرى كرمى بمعنى باع ،
لقولهم : شرينا أنفسنا في طاعة الله أى بعناها ووهبناها ، أخذ من قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى
نفسه ابتغاء مرضاة الله » أو من شرى بمعنى اشترى لقولهم : شرينا الآخرة بالدنيا أى اشتريناها .

(٢) المرجئة : فرقة من الفرق الإسلامية ؛ والإرجاء على معنيين : أحدهما التأخير ، من
أرجأ إذا أخره ، وترك الهملزة فيه ، قال تعالى « قالوا أرجه وأخاه » أى أمهله وأخره ، والثاني :
إعطاء الرجاء ، وعلى هذا فهو من أرجى أى بعث فيه الرجاء . أما إطلاق اسم المرجئة على هذه الجماعة
بالمعنى الأول فلائهم كانوا يؤخرون العمل عن الإيمان ؛ وأما بالمعنى الثاني فلائهم كانوا يقولون :
لا تضرع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وقيل : الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى
يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا ، وقد غلت طائفة من المرجئة فقالوا : « إن الإيمان عقد
بالقلب ، وإن أعلن الكفر بلسانه بلا تقية ، وعبد الأوثان أو لزم اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام ،
وعبد الصليب وأعلن التثليث في دار الإسلام ، ومات على ذلك فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله
عز وجل ، ولي الله ، من أهل الجنة » .

وقيل : إن أول من قال بالإرجاء الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وكان يكتب فيه الكتب
إلى الأمصار ، إلا أنه ما أنزل العمل عن الإيمان كما قالت المرجئة ، لكنه حكم بأن صاحب الكبيرة
لا يكفر ، إذ الطاعات وترك المعاصي ليست من أصل الإيمان حتى يزول الإيمان بزوالها — انظر الملل
والنحل للشهرستاني ١ : ١٤٤ ، والفرق بين الفرق للبهادى ص ١٩٠ .

- يا هَندُ إِنِّي أَظُنُّ العِيشَ قد نَفِدا * ولا أرى الأَمَرَ إِلَّا مُدْبِراً نَكِدا ^(١)
- إِنِّي رَهينَةٌ يَوْمَ لَسْتُ مابِقَه * إِلَّا يَكُنْ يَوْمُنَا هَذَا فَقَدْ أَفِدا ^(٢)
- بَايَعْتُ رَبِّي بَيْعاً إِن وفيتُ به * جاورْتُ قَتْلَى كراماً جاوروا أَحدا ^(٣)
- يا هَندُ فاستمعي لى إِنْ سَيرَتِنا * أن نَعْبُدَ اللهَ لَمْ نَشْرِكْ به أَحدا
- نُرْجى الأُمُورَ إِذا كانتْ مَشَبَّهة * ونَصْدُقُ القَوْلَ فيمَن جارا أو عِندا ^(٤)
- المُسلمون على الإسلام كُلِّهم * والمُشركونَ أَشْتَوُوا دِينَهُم قَدِدا ^(٥)
- ولا أرى أن ذنبا بالِغٌ أَحدا * مِ الناسِ شَرِكا إِذا ما وَحَّدوا الصمدا ^(٦)
- لا تَسِفِكَ الدَمَ إِلَّا أن يرادَ بنا * سَفَكُ الدماءِ طَريقا واحدا جَددا ^(٧)
- من يَتَّقِ اللهَ فى الدنْيا فَإِنَّ له * أَجرَ التَّقَى إِذا وَفَّى الحِسابَ غدا
- وما قَضَى اللهُ من أَمْرِ فليسَ له * رَدٌّ، وما يَقْضِ من شَيْءٍ يَكُن رَشِدا ^(٨)
- كُلَّ الخَوارجِ مُحِيطٌ فى مَقالَتِه * ولو تَعَبَّدَ فِيا قَالِ وَأَجْتَهَدا
- أما عَلِيٌّ وَعُثمَانُ فإِنَّهُما * عَبدانَ لَمْ يُشْرِكَا باللهِ مَذ عَبدَا
- وكانَ بَينَهُما شَغَبٌ وَقَدْ شَهِدا * شَقَّ العَصا ، وَبَعِثَ اللهُ ما شَهِدا ^(٩)
- يُحْزَى علىَّ وَعُثمَانُ بَسْمُعِيهِما * وَلَسْتُ أَدْرِى بِحَقِّ آيَةٍ وَرَدا
- اللهُ يَعْلَمُ ما إِذا يَحْضُرانَ به * وَكُلُّ عَبدٍ سِياقِ اللهِ مَتَفَرِدا ^(١٠)

(١) نقد : فنى . (٢) أفد : دنا وأزف .

(٣) أحد : جبل بالمدينة كانت عنده غزوة أحد المشهورة .

(٤) عند عن الطريق عنودا : مال .

(٥) فى ب ، س « استوا فى دينهم » . واشتوا : فرقوا . وقددا ، أى فرقا مختلفة أهرأوها

جمع قدة بالكسر .

(٦) بالغ أحدا ، أى بالغ من أحد . (٧) طريق جدد : مستو .

(٨) فى ب ، س : الشغب . وهو تهيج الشر . وفى أ ، ج ، ط ، مط : « الشعب » .

والشعب : الصديق والفرق . ويقال : شقوا عصا المسلمين : أى شقوا اجتماعهم واتلافهم .

قال أبو الفرج : ونسخت من كتاب بخط المُرهبىّ الكوفى فى شعر ثابت قطننة ،
قال : لما ولى سعيد بن عبدالعزيز بن الحارث بن الحكم بن أبى العاص بن أمية نحرسان^(١)
بعد عزل عبد الرحمن بن نعيم ، جلس يعرض الناس وعنده حميد الرؤاسى وعبادة
المحاربى ، فلما دُعِيَ بثابت قطننة تقدّم ، وكان تامّ السلاح ، جَوَادَ الفرس ، فارسا من
الفرسان ، فسأل عنه ، فقليل : هذا ثابت قطننة ، وهو أحد فُرسان الثغور ، فأمضاه
وأجاز على اسمه ، فلما انصرف قال له حميد وعبادة : هذا أصلحك الله الذى يقول :
إنا لضرابون فى حمس الوغى * رأس الخليفة إن أراد صدودا^(٢)

فقال سعيد : علىّ به ، فردّوه وهو يريد قتله ، فلما أتاه قال له : أنت القائل :

* إنا لضرابون فى حمس الوغى *

قال : نعم ، أنا القائل :

إنا لضرابون فى حمس الوغى * رأس المتوّج إن أراد صدودا

عن طاعة الرحمن أو خلّقاءه * لب رام إفسادا وكرّ عنودا

فقال له سعيد : أولى لك ، لولا أنك خرجت منها لضربت عنقك ، قال : وبلغ ثابتا
ما قاله حميد وعبادة ، فأتاه عبادة معتذرا ، فقال^(٣) [له] : قد قبلت عذرک ، ولم يأتته

حميد ، فقال ثابت يهيجوه :

وما كان الجُنيد ولا أخوه * حميد من رؤوس فى المعالى

(١) فى ب ، س « العزى » .

(٢) حمس الأمر كفرح حمسا : اشتد .

(٣) عن « ط » وسقطت من جميع الأصول .

(١) فإن يك دَغْفَلٌ أُمسَى رَهِيئًا * وزيدٌ والمقيمُ إلى زوالِ
(٢) فعندكمُ آبنُ بشيرٍ فأسألوهُ * بمرو الروذِ يَصْدُقُ في المقالِ
(٣) ويخبرُ أنه عبدُ زَنِيمٍ * للثيمِ الجسدُ من عَمٍّ وخالِ

(٤) قال : واجتاز ثابت قطنة في بعض أسفاره بمدينة كان أميرها محمد بن مالك بن بدر
الهمداني ثم الحيواني، وكان يُعَمَزُ في نسبه، وخطب إلى قوم من كندة فردوه،
فعرِفَ خبر ثابت في نزوله، فلم يُكرمه، ولا أحرَّ له بقرى، ولا تفقده ينزل ولا غيره،
فلما رحل عنه قال يهجوهُ ويعيره برّد من خطب إليه :

(١) في جـ «دعبلا» وفي ب، س، ط، مط «دعبل» وهو تحريف صوابه «دغفل» ، وهو دغفل
ابن حنظلة النسابة من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب ، ومن أمثاله :
أنسب من دغفل ، وقد وفد على معاوية ، وقتله الأزارقة ، وله حديث طويل مع معاوية حين قدم عليه
مع وفد العراق — اقرأه في ذيل الأمالى ص ٢٦ ، ج ٢ : ٢٠٣ ، وجمع الأمثال ج ١ : ص ١٣
في المثل : « إن البلاء موكل بالمنطق » ، وفي العقد الفريد ٢ : ٥٥ ، والمعارف لابن قتيبة : ٢٣٢
و بلوغ الأرب ٣ : ١٩٨

وزيد : هو زيد بن الكيس الثمري من ولد عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمرين قاسط ،
كان نسابة ، قال أبو عبيدة : إنه ممن يقارب دغفلا في العلم بالأنساب من العرب ، وفيه وفي دغفل
يقول مسكين بن عامر :

لحكّم دغفلا وارحل إليه * ولا تدع المطى من الكلال
أو ابن الكيس الثمري زيدا * واو أوسى بمنخرق الشمال

— تاج العروس « كيس » ، و بلوغ الأرب ٣ : ٢٠٢

(٢) مرو الروذ : مدينة بخراسان ، مات بها المهلب بن أبي صفرة .

(٣) الزنيم : الدعى . والثيم : المعروف بلقبه وشهره .

(٤) كذا في ب، س، ج، والذي في ط، مط : « يزيد » .

(٥) في ب، س « الحمراني » وهو تحريف التصويب عن ط، ج، مط . نسبة إلى خيوان

ابن نوف (كشمس) بن همدان .

(٦) النزل كعنتى وقفل : ما هيء الضيف أن ينزل عليه .

(١) لو أن بكلاً هم قومه * وكان أبوه أبا العاقب
لأكرمنا إذ مررنا به * كرامة ذى الحسب الثاقب
(٢) ولكن خيوان هم قومه * فبئس هم القوم للصاحب
(٣) وأنت سنيدهم ملصق * كما الصمت رقة الشاعب
(٤) وحسبك حسبك عند النثا * بأفعال كندة من عائب
(٥) خطبت لحازوك لما خطبت * خزاء يسار من الكاعب

(١) بكيل : حتى من همدان ، هم بنو بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان : والعاقب :
الذي يخلف السيد . (٢) في جـ ، بـ ، س «خيوان» وهو تصحيف . ولعل الصواب ما أثبتنا .
ورواية طـ ، مط : * فبئس أخوال القوم والصاحب *

(٣) السنيدهم : الدعوى ، شعب صدع الإناء كمنع : أصلحه ولأمله .

(٤) النثا : ما أخبر به عن الرجل من حسن أو سى . يقال فلان حسن النثا ، وقبيح النثا ،
وفي جـ وبـ س : « الشيا » ، وفي طـ ، مط : « الشنا » ، وهو تحريف .

(٥) من أمثالهم : لقي ما لاقى يسار الكواعب ، والكاعب : الجارية التي كعب ثدياها أى نهذا ،
ويسار : عبد أسود دميم ، وكان يقال له يسار الكواعب لأن النساء إذا رأينه ضحككن منه لقبه ،
فكان يظن أنهن يضحكن من إجماعهن به ، حتى نظرت إليه امرأة مولاه فضحكت فظن أنها خضعت له ،
فقال لصاحبه له أسود كان يكون معه في الإبل : قد والله عشقتني مولاتي فلا زورنها الليلة ، ولم يكن
يفارق الإبل ، فقال له صاحبه : يا يسار ، اشرب لبن العشار ، وكل لحم الحوار ، (بالضم وقد يكسر :
ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه) وإياك وبنات الأحرار ، فقال له : يا صاحب ، أنا يسار الكواعب ،
والله ما رأيتى حرة إلا عشقتني ، فلها أمسى قال لصاحبه : احفظ على الإبل حتى أنصرف وأعود إليك ،
فنها فلم ينته ، حتى دخل على امرأة مولاه يراودها عن نفسها ، فقالت له : مكانك ، فإن للحرائر طيبا
أشمتك إياه ، فقال : هاتيه ، فأنته بطيب وموسى قاطعة ، فأشمته الطيب ثم انحنى بالموسى على أنفه فقطعته ،
وقبل : وضعت تحته بخورا وقطعت مذاكيره ، فصاح ، فقالت : صبرا على مجامر الكرام ، ثم خرج هاربا
حتى أتى صاحبه ودهه يسيل فضرب به المشل — انظر شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة
المصري ص ٢٧٠

وفي مجمع الأمثال للبدائي ٢ : ٢٤٨ أنه كان لمولى يسار بنت ، فزت يوما ببإبله وهي ترعى في روض
معشب ، بغاه يسار بعلة لبن فسقاها ، وكان أفعج الرجلين ، فنظرت إلى فجحه فبسمت ثم شربت
وجزته خيرا ، فانطلق فرحا حتى أتى عبدا كان يراعيه ، وقص عليه القصة وقال : دخلت إلى دخلة لا أخيبها
(يقول : ضحكت ضحكة) ثم قام إلى علة فلاها وأتى بها ابنة مولاه ... فوضعت البخور تحته وتغطاها
كانها تصلح البخور وأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ، قال الفرزدق يخاطب جريما :
وإني لأخشى إن خطبت إليهم * عليك الذي لاؤى يسار الكواعب

كذبت فزيفت عقد النكاح * لِمَتَّكَ بِالذَّسَبِ الكاذب^(١)
فلا تخطبن بعدها حرّة * فُتُنْتَنِي بِوَسْمٍ عَلَى الشارب^(٢)

هجاءه لقتيبة
ابن مسلم

قال أبو الفرج : ونسخت من هذا الكتاب قال : كان لثابت قطننة راوية
يقال له النضر ، فهجا ثابت قطننة قتيبة بن مسلم وقومه ، وغيرهم بهزيمة انزموها
عن التُّرك ، فقال :

توافت تميم في الطّمان وعردت * بهيلة لما عاينت معشراً غلباً^(٣)
نكاة كُفّاة يرهّب الناس حدّهم * إذا مامشوا في الحرب تحسبهم نكجاً^(٤)
تسامون كعباً في العُلا وكلاهما * وهيات أن تلقوا كلاباً ولا كعباً

قال : فأفشى عليه راويته ما قاله ، فقال ثابت فيه وقد كان استكتمه هذه الأبيات :

يا ليت لي بأخي نضير أخا ثقة * لا أُرهب الشر منه غاب أم شهداً
أصبحت منك على أسباب مهلكة * وزلة خائفا منك الردى أبداً^(٥)
ما كنت إلا كذّاب السوء عارضه * أخوه يدعى ففترى جلده قد بدا

٥٤
١٣

(١) المت : التوسل بقرابة .

(٢) فتنى : ترد . والوسم : أثر الكي .

(٣) كذا في ج ، ط ، مط ، وعزدت : هربت . وبهيلة : تصغير باهلة : قوم قتيبة تصغير
ترخيّم ؟ ويؤيد ذلك قوله : « فهجا ثابت قطننة قتيبة بن مسلم وقومه » . غلب : جمع أغلب ، وهو
الغليظ الرقة .

(٤) نكجاً : جمع نكجاء وهي كل ريح من الرياح الأربع ، انحرفت ووقعت بين ريحين ، وهي تهلك
المال وتحبس القطر ، والنكب من الرياح أربع : نكجاء الصبا والجنوب ، ونكجاء الصبا والشمال ، ونكجاء
الشمال والذبور ، ونكجاء الجنوب والذبور .

٢٠

(٥) رواية ط ، مط : * وزلة خائفا من شرها أبداً *

(١) أو كابن آدم خلّى عن أخيه وقد * أذمى حشاه ولم يبسط إليه يدا
أهم بالصرف أحيانا فيمنعني * حيا ربعة والعقد الذي عقدا

رثاؤه المفضل
ابن المهلب

(٢) ونسخت منه أيضا قال : لما قتل المفضل بن المهلب دخل ثابت قطنة

على هند بنت المهلب ، والناس حولها جلوس يعزونها ، فأنشدها :

(٣) ياهند كيف ينصب بات يبيكني * وعائير في سواد الليل يؤذيني
(٤) كأن ليلى والأصداء هاجدة * ليل السليم ، وأعيا من يداويني
(٥) لما حنى الدهر من قوسى وعدّرتني * شبي وقاسيت أمر الغلظ واللين
(٦) إذا ذكرت أبا غسان أرقّنى * هم إذا عرس السارون يشجيني

(١) يشير إلى ابن آدم قابيل وهابيل ، إذ قربا قربانا إلى الله وهو زرع لقابيل وكبش لهابيل ،
فقبل من هابيل ، فنزلت نار من السماء فأكلت قربانه ولم يتقبل من قابيل ، فغضب وقتل أخاه .
(٢) بعد هزيمة يزيد بن المهلب وقتله — كما سيأتى بعد — اجتمع آل المهلب بالبصرة وأمررا
عليهم المفضل بن المهلب ، وخرجوا إلى كرمان ، وبكرمان فلول كثيرة ، وبعث مسلمة بن عبد الملك في طلبهم ،
وقد اجتمعت الفلول إلى المفضل بفارس ، فأدركهم في عقبة واشتد قتالهم أيامه ، فقتل المفضل وجماعة
من خواصه ، وقتل آل المهلب عن آخرهم إلا أبا عينة بن المهلب وعثمان بن المفضل ، فلأنهما نجوا فلحقا
بربيل ملك الترك .

(٣) النصب بالفتح والضم وبضمتين : الداء والبلاء . والعائر : كل ما أكل العين ، والرمد ، والقذى
كالعوار .

(٤) الأصداء : جمع صدى ، وهو الصوت . والموجود : النوم . والسليم : المدوخ . أعيا : أعجز .
(٥) كذا في ط ، مط . والذي في باقي الأصول :

* قاسيت منه أمر الغلظ واللين *

وعذرتني : من عذر الدار : طمس آثارها ، والمعنى : هددني وهدمتني ، وفي ج « وعذرتني » وهو تصحيف .
والغلظ بفتح اللام وخفف هنا بتسكينها للشعر .

(٦) عرس القوم : نزلوا في آخر الليل للاستراحة . سرى : سار ليلا ، شجاء وأشجاء : أحزنه .

(١) كان المفضل عزاً في ذوى يمين * وعصمة وثماناً للمساكين
 (٢) ما زلت بعدك في همّ تجيش به * نفسي وفي نصب قد كاد يبليني
 (٣) إني تذكرت قتلى لو شهدتهم * في حومة الموت لم يصلوا بهادوني
 (٤) لا خير في العيش إن لم أجن بعدهم * حرباً تُبيهم قتل فيشفوني

- فقلت له هند: اجلس يا ثابت، فقد قضيت الحق، وما من المروثة يد^(٥)، وكمن ميتة
 ميت أشرف من حياة حتى، وليست المصيبة في قتل ممن استشهد ذاباً عن دينه،
 مطيعاً لربه، وإنما المصيبة فيمن قلت بصيرته، ونحل ذكره بعد موته، وأرجو
 ألا يكون المفضل عند الله خاملاً، يقال: إنه ما عزي يومئذ بأحسن من كلامها.

- قال أبو الفرج: ونسخت من كتابه أيضاً قال: كان ابن الكواء^(٦) اليشكري
 مع الثمارة والمهلب يحاربهم، وكان بعض بني أخيه شاعراً فهجا المهلب وعم الأزد
 بالهجاء، فقال لثابت: أجيبه [فقال له ثابت^(٧)]:

- (١) النبال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه. وفي ط، مط «في المساكين».
 (٢) جاشت النفس: ارتفعت من حزن أو فزع. وفي ب، س، ج، ط، مط: «كاد يبليني».
 (٣) في ب، س: «تذكرت فعلى» وهو تحريف. وصلى الناروبها: قامى حرها.
 (٤) تبي: أباه القاتل بالقتيل: قتله.
 (٥) في ب، س (المرزنة).
 (٦) في جميع الأصول «ابن الكوفي» وهو تحريف، وهو عبد الله بن الكواء. لما رجع الإمام على
 من صفين إلى الكوفة اعتزله جماعة ممن رأوا التحكيم ضللاً، ونزلوا حروراء بظاهر الكوفة في اثني عشر ألفاً،
 وأمروا على القتال شبت بن ربيع التميمي، وعلى الصلاة عبد الله بن الكواء اليشكري.
 (٧) تكلة من ط، مط، مب.

كُلُّ الْقَبَائِلِ مِنْ بَكْرِ نَعْدُهُمْ * وَالْيَشْكُرُونَ مِنْهُمْ أَلُمُّ الْعَرَبِ^(١)
أَثَرِي لَجِيمٍ وَأَثَرِي الْحَصَنِ إِذْ قَعَدْتُ * بِشِكْرِ أُمِّهِ الْمَعْرُورَةِ النَّسَبِ^(٢)
نَحَاكُمُ عَنْ حَيَاضِ الْمَجْدِ وَالْدُّمِّ * فَمَا لَكُمْ فِي بَنِي الْبَرَاءَةِ مِنْ نَسَبِ^(٣)
أَنْتُمْ تَحْلُونَ مِنْ بَكْرِ إِذَا نُسَبُوا * مِثْلَ الْفُرَادِ حَوَالِي عُنُكَةِ الدُّنْبِ^(٤)
نُبِّئْتُ أَنْ بَنِي الْكَوَاءِ قَدْ نَجَّوْا * فَعَلَّ الْكَلَابُ تَتْلَى اللَّيْثُ فِي الْأَشْبِ^(٥)
يَكْوِي الْأَبْيَجْرَ عَبْدَ اللَّهِ شَيْخَكُمْ * وَنَحْنُ نُبْرَى الَّذِي يَكْوِي مِنَ الْكَلْبِ^(٦)

ونسخت من كتابه أيضا قال : كتب ثابت قطنة إلى يزيد بن المهلب يحرضه :
كتاب إلى يزيد
ابن المهلب

إِنْ أَمْرًا حَدَبَتْ رَبِيعَةٌ حَوْلَهُ * وَالْحَيُّ مِنْ يَمِينٍ وَهَابَ كَثُودًا^(٧)
أَضْعِيفُ مَا ضَمَّتْ جَوَانِحُ صَدْرِهِ * إِنْ لَمْ يَلْفَ إِلَى الْجُنُودِ جُنُودًا^(٨)
أَزِيدُ كُنْ فِي الْحَرْبِ إِذْ هَيَّجَتْهَا * كَأَيْبِكَ لَا رَعِشًا وَلَا رِعْدِيدًا^(٩)

(١) بكر : هم بكر بن وائل ، ومنهم بنو يشكر بن بكر . وفي س « واليشكرين » ؛ وهو تحريف ،
وفي ب ، س « نعددهم » .

(٢) لجيم : هو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والحصن : هو ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل ، وفي بعض الأصول : « فقدت » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتنا كما في ط ،
مط ، دب ، ها .

(٣) في ب ، س ، ج « حياض الوجد » وهو تحريف . والبراءة : لقب أم ذهل وشيبان وقيس
بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لقيت بذلك لبرش أصابها (والبرش : البرص) .

(٤) العنكة بالضم وبفتح : أصل الدنْب .

(٥) في ج ، ط « قد ضبحوا » . الأشب : شدة النفاق الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه .

(٦) الأبيجر : مصغر الأبيجر ، وهو العظيم البطن .

(٧) الكثود : المرتق الصعب .

(٨) ما ضمت جوائنح صدره : كناية عن القلب .

(٩) الرعش والرعديد : الجبان .

شَاوَرَتِ أَكْرَمَ مِنْ تَنَاوَلَ مَا جَدَ * فَرَأَيْتُ هَمَّكَ فِي الْهَمِّ مَوْجِدَا

مَا كَانَ فِي أَبْوَيْكَ قَادِحُ مُجْنَسَةٍ * فَيَكُونُ زَنْدُكَ فِي الزَّيَادِ صَالِدَا^(١)

إِنَّا لَضُرَّابُونَ فِي حَمْسِ الْوَعَى * رَأْسُ الْمُتَوَجِّحِ إِنْ أَرَادَ صِدُودَا

وَقُرَّ إِذَا كَفَرَ الْعَجَاجُ تَرَى لَنَا * فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَوَارِسَ صَيْدَا^(٢)

يَا لَيْتَ أُسْرَتَكَ الَّذِينَ تَغَيَّبُوا * كَانُوا لِيَوْمِكَ بِالْعِراقِ شُهُودَا

وَتَرَى مَوَاطِنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا * وَالْمَشْرِفِيَّةَ يَلْتَظِينَ وَقُودَا^(٣)

فَقَالَ يَزِيدُ لِمَا قَرَأَ كِتَابَهُ : إِنْ ثَابَتَا لِعَافِلٍ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ ، وَلِعَمْرِي لِأُطَيْعِنَهُ ،
وَسَيَرَى مَا يَكُونُ ، فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُرَّانِيُّ عَنْ الْعَمْرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ :

أُنْشِدَ مَسَامَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَوْلَ ثَابِتِ قُطَيْبَةَ :

يَا لَيْتَ أُسْرَتَكَ الَّذِينَ تَغَيَّبُوا * كَانُوا لِيَوْمِكَ يَا يَزِيدَ شُهُودَا

فَقَالَ مَسَامَةُ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا شُهُودَا يَوْمَئِذٍ ، فَسَقَيْتُهُمْ بِكَأْسِهِ ، قَالَ :
فَيَكُنْ مَسَامَةُ أَحَدَ مَنْ أَجَابَ شِعْرًا بِكَلَامِ مَنُشَوْرٍ فُغْلَبَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزَبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ

الْكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْقَحْظَمِيُّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ نَاصِحِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : خُطِبَ

مخطب امرأة ،
فدفعه عنها جوهر
ابن سعيد

(١) الهجعة كون أحد الزنديين راديا والآخر صالدا . وصلد الزند : صوت ولم يور ، فهو صالدا

وصلود . (٢) العجاج : الغبار ، كفره كضرب كفر بالفتح : ستره وغطاه . الثرى :

الأرض . صيد : جمع أصيد وهو رافع رأسه كبيرا . (٣) القنا : الرياح . والمشرقية :

السيوف نسبة إلى مشارف الشام . النظت وتلفظت : تلهبت وتوقدت .

(٤) في ب ، س : « الكتاب » .

ثابت قطنة امرأة كان يميل إليها، فجعل السفير بينه وبينها جويبر بن سعيد المحدث، فاندس نخطبها لنفسه، ففروجها ودفع عنها ثابتاً، فقال ثابت حين بان له الأمر :^(١)

أفشي على مقالة ما قلتما * وسعى بأمرٍ كان غير سديد
إني دعوت الله حين ظلمتني * ربّي وليس لمن دعا ببعيد^(٢)
أن لا تزال متيماً بخريدة * تسي الرجال بمقلتين وجيد^(٣)
حتى إذا وجب الصداق تلست * لك جلد أغضف بارز بصعيد^(٤)
تدعو عليك الحاريات ميرة * فترى الطلاق وأنت غير حميد

قال : فأتى جويبر كل ما دعا عليه ثابت به، ولحقه من المرأة كل شرّ وضّر حتى طلقها بعد أن قبضت صداقها منه .

١٠ أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر^(٥)، فلما خذله أهل العراق وفروا عنه فقتل ، قال ثابت قطنة يرثيه :

كل القبائل بايعوك على الذي * تدعو إليه وتابعوك وساروا^(٦)
حتى إذا حمس الوغى وجعلتهم * نصب الأسنة أسلموك وطاروا^(٧)
إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن * عاراً عليك ، وبعض قتل عار

(١) كذا في ط ، مط . وفي باقي الأصول « حين بان الأمر قال » .

(٢) تيمم الحب : عبده وذله ، والخريدة : البكر التي لم تمس .

(٣) في ب وس : « تلعت » . والأغضف : الكلب .

(٤) ميرة : غالية فاهرة . وفي ب ، س « بنكية » .

(٥) العقر : موضع ببابل قرب كربلاء من الكوفة ، كانت فيه الوقعة بين مسلمة بن عبد الملك وبين

يزيد بن المهلب ، وفيه قتل يزيد . (٦) أسلموك : خذلوك .

(٧) في وفيات الأعيان ، ومعنى اللبيب ١ : ٢٤ « ورب قتل عار » وهو على تقدير « هو عار » .

رثاؤه يزيد
ابن المهلب

هجاؤه ربعة

قال أبو الفرج: ونسخت من كتاب المراهبي قال: كانت ربعة لما حلفت اليمين وحشدت مع يزيد بن المهلب تنزل حواليه هي والأزد، فاستبطأته ربعة في بعض الأمر، فشغيت عليه حتى أرضاها فيه، فقال ثابت قطنة يهجوهم:

عصافير تنزرو في الفساد، وفي الوغى * إذا راعها روع جماميح بروق^(١)

$$\frac{٥٦}{١٣}$$

الجماميح: ما نبت على رؤوس القصب مجتمعاً، وواحدة جماح، فإذا دق تطاير. وبروق: نبت ضعيف.

أحلم عن ذباب بكر بن وائل * ويعلق من نفس الأذى كل معلق^(٢)

ألم أك قد قلدتكم طوق خزية * وأنكلت عنكم فيكم كل ملصق^(٣)

لعمرك ما استخلفت بكرًا ليشغبوا * عليّ، وما في حلفكم من معلق^(٤)

ضممتكم ضمًّا إلى وأنتم * شتات كفقع القاعة المتفزع^(٥)

فأنتم على الأذى أسود خفية * وأنتم على الأعداء خزان سملق^(٦)

(١) نزا: وثب. والروع: الفزع.

(٢) الذباب: الذباب، وفي جـ «ذبان» وفي بـ وس «ذبان» وهو تصحيف، وفي سـ

«من نفس الأذى»، وفي جـ، بـ، سـ «وتعلق» وهو تصحيف.

(٣) أي كل ملصق فيكم، وأنكلت الجعر عن مكانه: دفعته عنه.

(٤) من معلق، أي من شيء يتعلق به ويعتمد عليه.

(٥) شتات، أي ذور شتات وهو الفرقة، ومن أمثال العرب: أذل من فقع بقرقر، والفقع بالفتح

ويكسر: البيضاء الرخوة من الكأ، والجمع فقع كقرقة. والقاع والقاعة والقرقر: أرض مطمئنة

سهلة مستوية، وذلك لأن الفقع لا تمتنع على من اجتناها، أو لأنها توطأ بالأرجل لأنها لا أصول لها

ولا أغصان.

(٦) في جـ «أسود خفية» وفي بـ وس «أسود مخفية» والتصويب عن طـ، معط. وخفية

هي أجمة في سواد الكوفة تنسب إليها الأسود، فيقال أسود خفية. والسملق: الأرض المستوية الجرداء

التي لا شجر بها، ويزان: جمع نزل بضم ففتح وهو ذكر الأرناب، وهي معروفة بالجن.

شعره لما منعه
قتيبة بن مسلم

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري قال : قال
القحذمي : دخل ثابت قطنة على بعض أمراء خراسان — أظنه قتيبة بن مسلم —
فمدحه وسأله حاجة ، فلم يقضها له ، فخرج من بين يديه وقال لأصحابه : لكن يزيد
أبن المهلب لو سأله هذا أو أكثر منه لم يردني عنه ، وأنشأ يقول :
أبا خالد لم يبقَ بعدك سُوقَةٌ * ولا ملك ممن يُعين على الرُّفد^(٣)
ولا فاعلٌ يرجو المقلون فضله * ولا فاعلٌ ينسكا العدو على حقد^(٤)
لو أن المنايا ساحت ذَا حَفِظَة * لأكرمنه أو تُجِنَّ عنه على عمد^(٥)

شعره في قومه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
عتب ثابت قطنة على قومه من الأزدي في حال استنصر عليها بعضهم فلم ينصره
فقال في ذلك :

تعقفت عن شتم العشيرة لاني * وجدتُ أبي قد عَفَّ عن شتمها قبلي^(٦)
حاليا إذا ما ألحمتُ كان مروءة * وأجهلُ أحيانا إذا ألتسوا جهلي

خبره مع أمية بن
عبد الله بن خالد

أخبرني عمي قال : حدثني العنزي عن مسعود بن بشر قال : كان ثابت قطنة
بخراسان ، فوليا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد لعبد الملك بن مروان ، فأقام بها
مُدَّة ، ثم كتب إلى عبد الملك : « إن خراج خراسان لا يفي بمطبخي » ، وكان أمية
يجمع ، فرفع ثابت قطنة إلى البريد رقعة وقال : أوصل هذه معك ، فلما أتى عبد الملك^(٨)

(١) ولأه الجاج خراسان بعد يزيد بن المهلب سنة ٨٦ ، وقتل سنة ٩٦

(٢) كذا في ب ، س ، ج ، والذي في ط ، مط « لما ردني » .

(٣) أبو خالد : كنية يزيد بن المهلب ، والرفد : العطاء .

(٤) ينسكا العدو : يهزمه . (٥) عاج عنه : رجع وأنصرف .

(٦) كذا في ط ، مط ، والذي في ج ، ب ، س : « استنصروا به فيها فلم ينصرهم » .

(٧) كذا في ط ، مط وفي باقي الأصول « كف » . (٨) البريد : الرسول .

أوصل إليه كتاب أمية، ثم نزل كِثَّاتَه^(١) بين يديه فقرأ ما فيها، حتى انتهى إلى رقعة
ثابت قطنة، فقرأها ثم عزله عن نُرَاسان .

صوت

طَرِبْتُ وهَجَ لى ذاك آذكارا * بَكَشْتُ وقد أطلت به الحِصَارُ^(٢)
وكنْتُ أَلَدَّ بعضَ العيش حتى * كَبِرْتُ وصار لى همى شِعَارا
رأيتُ الغانيات كرهن وصلى * وأبدين الصَّرِيمَةَ لى جِهَارا^(٣)

الشعر لكعب الأشقرى، ويقال إنه لثابت قطنة، والصحيح أنه لكعب، والغناء
للهمدلى، ثانى ثقیل بالوسطى عن عمرو بن بانة، وذكر فى نسخته الثانية أن هذا
اللعن لقفا النجار .

- ١٠ (١) نزل الكثانة كضرب : استخرج نبالها فنثرها .
(٢) كش : قرية من قرى أصبهان بفارس ، وأعاد عليها الضمير فى « به » . مذكرا باعتبار البلد
أو المكان . (٣) الصريمة : القطيعة .

أخبار كعب الأشقرى ونسبه

نسبه وبعض أخباره

٥٧
١٣

هو كعب بن معدان الأشقرى^(١) ، والأشقرى : قبيلة من الأزد ، وأمه من عبد القيس ، شاعر فارس خطيب معدود في الشجعان ، من أصحاب المهلب والمذكورين في حروبه للأزارقة ، وأوفده المهلب إلى الحجاج ، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا [أبي قال حدثنا]^(٢) وهب بن جرير قال : حدثنا أبي عن قتادة قال : سمعت الفرزدق يقول : شعراء الإسلام أربعة : أنا ، وجرير ، والأخطل ، وكعب الأشقرى .

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا [أبي قال : حدثنا]^(٢) وهب بن جرير قال : حدثنا أبي عن المتلمس قال : قلت للفرزدق : يا أبا فراس ، أشعرت أنه قد نبغ من عمان شاعر من الأزد يقال له "كعب ؟ فقال الفرزدق : إى والذي خلق الشعر"^(٣) .

شعره للحجاج عن
وقعة الأزارقة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد ، وأخبرني عمي ، قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن العتيبي — واللفظ له وخبره أتم — قال : أوفد المهلب بن أبي صفرة كعباً الأشقرى ومعه مائة^(٤) بن التليد الأزدي إلى الحجاج بنجر وقعة كانت له مع الأزارقة ، فلما قدما عليه ودخلا داره بدر كعب ابن معدان فأنشد الحجاج قوله :

(١) الأشقر جمع أشقر : وهم بنو عائد بن دوس .

(٢) تكملة عن ط ، مط .

(٣) رواية ط ، مط : "فقال كعب : إى والذي خلق الشعر" .

(٤) في ب ، « التليه » وهو تحريف وصوابه كما في ط ، مط ، ج .

- يا حَفْصَ إِنِّي مَدَانِي عَنْكُمْ السَّفَرُ * وَقَدْ سَهَرْتُ فَأَذَى عَيْنِي السَّهَرُ^(١)
 عَلَّمْتَ يَا كَعْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ غَانِيَةً * وَالشَّيْبُ فِيهِ عَنِ الْأَهْوَاءِ مَزْجَرُ^(٢)
 أُمِّسِكَ أَنْتَ مِنْهَا بِالَّذِي عَهَدْتُ * أُمَّ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مِنْبَرُ^(٣)
 ذَكَرْتُ خَوْدًا بِأَعْلَى الطَّفِّ مَنَزْلُهَا * فِي غُرْفَةٍ دُونَهَا الْأَبْوَابُ وَالْجَسْرُ^(٤)
 وَقَدْ تَرَكْتُ بِشَطِّ الرَّايِسِينَ لَهَا * دَارًا بِهَا يَسْعَدُ الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ^(٥)
 وَاخْتَرْتُ دَارًا بِهَا قَوْمُ أُسْرِ يَهُمُّ * مَازَالَ فِيهِمْ لِمَنْ تَخْتَارُهُمْ خَيْرُ^(٦)
 أَبَا سَعِيدٍ فَإِنِّي سَرْتُ مُتَجِعًّا * وَطَالَبُ الْخَيْرِ مُرْتَادٌ وَمُنْتَظَرُ^(٧)
 لَوْلَا الْمَهَابُ مَا زُرْنَا بِلَادَهُمْ * مَا دَامَتِ الْأَرْضُ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ^(٨)
 وَمَا مِنَ النَّاسِ مِنْ حَيٍّ عَلِمْتُهُمْ * إِلَّا يُرَى فِيهِمْ مِنْ سَيِّئِكُمْ أُنْزَرُ^(٩)
- وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الرواة في الخبر، فتركت ذكرها لطولها، يقول فيها :
 فَمَا يَحَاوِزُ بَابَ الْجَسْرِ مِنْ أَحَدٍ * قَدْ عَضَّتِ الْحَرْبُ أَهْلَ الْمَصْرِ فَانْجَحَرُوا^(١٠)
 كَمَا نَهَوْنَ قَبْلَ الْيَوْمِ شَأْنَهُمْ * حَتَّى تَفَاقَمَ أَمْرُ كَلْبٍ يُحْتَقَرُ^(١١)
 لَمَّا وَهَنَّا وَقَدْ حُلُّوا بِسَاحَتِنَا * وَاسْتَنْفَرِ النَّاسُ تَارَاتٍ فَمَا نَفَرُوا^(١٢)
 نَادَى أَمْرُو لَا خِلَافَ فِي عَشِيرَتِهِ * عَنْهُ وَلَيْسَ بِهِ عَنْ مِثْلِهَا قِصَرُ

- (١) عداه عن الأمر : صرفه وشغله . (٢) علق امرأة : أحبا .
 (٣) يقال نأه ونأى عنه ، أى بعد . منبر : منقطع .
 (٤) الخود : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . والطف : موضع قرب الكوفة .
 (٥) الزابيان : نهران أسفل الفرات بين الموصل وتكريت . (٦) أبو سعيد : كنية المهلب .
 وانجيع : طلب الكلاء في موضعه ، وانجعه ، أناء طالبا معروفا . (٧) السيب : العطاء .
 (٨) أوردتها الطبري في تاريخه ، وعدتها ثلاثة وثمانون بيتا .
 (٩) في ب ، س « فانتججوا » وهو تصحيف .
 (١٠) ب ، س « قبل الموت » .
 (١١) وهنا : ضهفنا . استنفر القوم فنفروا معه ، أى استنجد بهم واستنصرهم فنصروهم .

حتى انتهى إلى قوله بعد وصفه وقائعهم مع المهلب في بلد بلد ، فقال :
 خَبُّوا كَيْتَهُمْ بِالسَّقْفِ إِذْ نَزَلُوا * بِكَازُرُونَ فَمَا عَزَّوْا وَمَا نَصَرُوا^(١)
 بَأْتَتْ تَكَاثُفًا تَرْدِي مَسْرُومَةً * حَوْلَ الْمُهَلَّبِ حَتَّى نَوَّرَ الْقَمَرُ^(٢)
 هُنَاكَ وَلَّوْا خَزَايَا بَعْدَ مَا هُزِمُوا * وَحَالَ دُونَهُمُ الْأَنْهَارُ وَالْجُدَرُ^(٣)
 تَأْبَى عَلَيْنَا خَزَايَا النُّفُوسِ فَمَا * نُبْقِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُبْقُونَ إِنْ قَدَرُوا

٥

فضحك الحجاج وقال له : إنك لمنصف يا كعب ، ثم قال الحجاج : أخطيب
 أنت أم شاعر ؟ فقال : شاعر وخطيب . فقال له : كيف كانت حالكم مع عدوكم ؟
 قال : كنا إذا لقيناهم بعفونا وعفويهم ، فعفوهم تأييس منهم ، فإذا لقيناهم بجهدنا وجهدهم
 طمعنا فيهم ، قال : فكيف كان بنو المهلب ؟ قال : حماة للحريم نهارا ، وفرسان^(٤)
 بالليل أيقاظا ، قال : فأين السماع من العيان ؟ قال : السماع دون العيان ، قال :
 صفهم رجلا رجلا ، قال : المغيرة فارسهم وسيدهم ، نازدا كية ، وصعدة عالية ،
 وكفى بيزيد فارسا شجاعا ، ليث غاب ، وبحرجم العباب ، وجوادهم قبيصة ، ليث
 المتغار ، وحامى الدمار ، ولا يستحي الشجاع أن يفتر من مُدِيرِك ، فكيف لا يفتر^(٥)
 من الموت الحاضر ، والأسد الخادر ، وعبد الملك سم نافع ، وسيف قاطع ، وحبيب^(٦)

١٠

(١) رواية الطبري «عبروا جنودهم» وكازرون : مدينة بفارس بين البحرين وشيراز .

١٥

(٢) ردى الفرس كرمي : عدا فرجم الأرض بخوافره . والكتيبة : جماعة من الخيل إذا أغارت ، من
 المائة إلى الألف ، الخيل المسومة : المرسلات وعليها رجاؤها ، أو المعلمة التي عليها السومة وهي العلامة .

(٣) في ط ، مط « هناك ولوا جراحا بعد ما هزموا » وفي ب ، س « هناك ولوا جراحا بعد

ما هربوا » . (٤) كذا في ط ، مط . والذي في باقي الأصول « للغريم » .

(٥) ذكت النار : اشتد لها ، والصعدة : القناة المستوية ثبت كذلك .

٢٠

(٦) في ب ، س « جم عباب » . (٧) الدمار : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٨) أسد خادر : مقيم في حريره داخل في الخدر .

- المسوتُ الذَّعافُ^(١)، إنما هو طَوْدُ شَاخٍ، ونَغْرُ بَاذِخٍ، وأبو عَيْنَةَ البطل الهمام،
والسيف الحسام، وكفَّاك بالمفضل نجدة، لَيْثٌ هَذَارٌ، وبحرٌ مَوَّارٌ، ومحمد لَيْثُ
غَابٍ، وحسامٌ ضِرَابٌ، قال: فأَيُّهم أفضل؟ قال: هم كالحلقة المفرغة لا يُعرف
طرفاها، قال: فكيف جماعة الناس؟ قال: على أحسن حال، أدركوا مارجوا،
وأمنوا ممَّا خافوا، وأرضاهم العدل، وأغناهم الثَّقلُ^(٢)، قال: فكيف رضاهم
عن المهلب؟ قال: أحسن رضا، وكيف لا يكونون كذلك وهم لا يعدمون منه
رضا الوالد، ولا يعدم منهم برُّ الولد؟ قال: فكيف فاتكم قطري؟ قال: كدناه
فتحوَّل عن منزله وظن أنه قد كادنا، قال: فهَلَّا تبعتموه! قال: حال الليلُ
بيننا وبينه، فكان التحرُّزُ — إلى أن يقع العيان، ويعلم امرؤ ما يصنع — أحزم،
وكان الحدُّ عندنا آثر من القتل، فقال له المهلب: كان أعلم بك حيث بعثك
وأمر له بعشرة آلاف درهم، وحمله على فرس، وأوفده على عبد الملك بن مروان
فأمر له بعشرة آلاف أخرى^(٣).

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال: حدثني أبو عمرو بنندار الكرجي قال:
حدثنا أبو غسان التميمي عن أبي عبيدة قال: كان عبد الملك بن مروان يقول
للشعراء: تشبهوني مرةً بالأسد، ومرةً بالبازي، ومرةً بالصقر، ألا قلت كما قال
كعب الأشقر في المهلب وولده!

شعره في المهلب
ورولده

- (١) يقال: موت ذعاف وذخاف وزعاف وزخاف: شديد سريع. (٢) العلود: الجبل،
والباذخ: العالي. (٣) مار: ماج واضطرب. (٤) النفل: الغنيمة والهبية.
(٥) هو قطري بن الفجاءة المازني، ولده الخوارج الأزارقة عليهم، وبايعوه بعد قتل أميرهم الزبير
ابن علي السابقي، ودار بينه وبين المهلب قتال عنيف، ولما دبت عقارب الخلاف بين الأزارقة خلعوا
قطريا، ولولا عبيد ربه الصغير، فأنفصل إلى عبيد ربه أكثر من الشغار، وارتحل قطري ومن معه
إلى طبرستان، فوجه إليه الخجاج جيشا عليه سفيان بن الأبرد فقاتلوه وتفرق عنه أصحابه وقتل سنة ٨٧٨.
(٦) في ب وس «المتحرى» وفي ج «المتحرر» والتصويب عن ط، مط، والعيان: المشاهدة.
(٧) في ط، مط، ما، مب: «بعشرين ألف درهم».

بَرَكَ اللهُ حِينَ بَرَكَ بِحَرًّا * وَبَقَّرَ مِنْكَ أَنْهَارًا غِزَارًا
 بَنُوكَ السَّابِقُونَ إِلَى الْمَعَالَى * إِذَا مَا أَعْظَمَ النَّاسُ الْخِطَارًا^(١)
 كَأَنَّهُمْ نَجُومٌ حَوْلَ بَدْرٍ * دَرَارِيٌّ تَكَلَّلَ فَاسْتَدَارًا^(٢)
 مَلُوكٌ يَنْزِلُونَ بِكُلِّ نَغِيرٍ * إِذَا مَا أَلْهَامُ يَوْمِ الرُّوعِ طَارَا^(٣)
 رِزَانٌ فِي الْأُمُورِ تَرَى عَلَيْهِم * مِنَ الشَّيْخِ الشَّمَائِلِ وَالنَّجَارَا^(٤)
 نَجُومٌ يَهْتَدَى بِهِمْ إِذَا مَا * أَخُو الظُّلُمَاءِ فِي الْغَمَرَاتِ حَارَا^(٥)

وهذه الأبيات من القصيدة التي أولها :

* طَرَبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ آذْكَارَا *

التي فيها الغناء .

تهاجيه وزياد
 الأعجم

أخبرني محمد بن الحسين الكندي قال : حدثنا غسان بن ذكوان الأهوازي
 قال : ذكر العتيبي أن زيادا الأعجم هاجى كعباً الأشقرى ، واتصل الهجاء بينهما ، ثم
 غلبه زياد ، وكان سبب ذلك أن شراً وقع بين الأزدي وبين عبد القيس ، وخربا سكتها
 المهلب وأصلح بينهم ، وتمثل ما أحدثه كل فريق على الآخر ، وأدى ديوانه ، فقال
 كعب يهجو عبد القيس :

(١) الخطار : المراهنة .

(٢) في ب ، س « حول بحر » والتصويب عن ط ، مط . وكوكب دزى : مضي ، والجمع دراري
 وتقدير البيت : كأنهم نجوم دراري ؛ حول بدر تكمل فاستدار .

(٣) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس .

(٤) رزان : جمع رزين . الشمائل : جمع شمال بالكسر ، وهو الطبع . والنجار : الأصل والحسب .

(٥) كذا في جميع الأصول . والذي في آين أبي الحديد . « أخو الغمرات في الظلماء » والغمرات

الشدايد .

إني وإن كنتُ فرع الأزد قد علموا * أنحزى إذا قيل عبد القيس أخو إلى
فهم أبو مالك بالمجد شرفي * ودنس العبد عبد القيس سر بالي

قال : فبلغ قوله زيادا الأعجم فغضب وقال : يا عجبا للعبد بن العبد بن الحيتان^(١)
والسرطان ، يقول هذا في عبد القيس ، وهو يعلم موضعي فيهم ! والله لأدعنه وقومه
غرضا لكل لسان ، ثم قال يهجوهم :

نبئت أشقر تهيجونا فقلت لهم * ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلّفوا
لا يكثرون وإن طالت حياتهم * ولو يبول عليهم ثعلب غير قوا
قوم من الحسب الأدنى بمنزلة * كالققع بالقاع لا أصل ولا ورق^(٢)
إن الأشقر قد أضحوا بمنزلة * لو يرهنون بنعل عبدنا غلّفوا^(٣)

قال : وقال فيه أيضا :

هل تسمع الأزد ما يقال لها * في ساحة الدار أم بها صمم^(٤) ؟
اختن القوم بعد ما هيرموا * واستمرّبو ضلّة وهم عجم

قال : فشكاه كعب إلى المهلب وأنشده هذين البيتين ، وقال : والله ما عني بهما
غيرك ، ولقد عمّ بالهجاء قومك ، فقال المهلب : أنت أسمعنا هذا وأطلقت لسانه
فينا به ، وقد كنت غنيا عن هجاء عبد القيس وفيهم مثل زياد ، فكفف عن ذكره ،
فإنك أنت بدأت ، ثم دعا بزياد فعاتبه ، فقال : أيها الأمير ، اسمع ما قال في وفي قومي
فإن كنت ظلمته فانتصر ، وإلا فالجحة عليه ، ولا حجة على امرئ انتصر لنفسه
وحسبه وعشيرته ، وأنشده قول كعب فيهم :

(١) المرمان : دابة تسمى عقرب الماء . (٢) رواية العبد الفريد :

وهم من الحسب الزاكي بمنزلة * كطحلب الماء لا أصل ولا ورق

(٣) غلق الرهن كفرح : استحققه المرتن إذا لم يفك في الوقت المشروط . (٤) الضلة : الحيرة .

لعلَّ عبيد القيس تحسب أنها * كتقلب في يوم الحفيظة أو بكر^(١)
يضعض عبد القيس في الناس من نصب * دنى وأحساب جبرن على كسير
إذا شاع أمر الناس وأنشقت العصا * فإن لكيزا لا ترش ولا تبرى^(٢)
فقال المهلب : قد قلت له أيضا ، قال : لا والله ما أنتصرت ، ولولاك ما قصرت
وأى أنتصار في قولى له^(٣) :

يأيها الجاهل الجارى ليذكرنى * أقصر فإنك إن أدركت مصروع
يا كعب لا تك كالغزالى بحت * عن حنقها وجناب الأرض مروع
وقولى^(٣) :

لئن نصبت لى الروقين معترضا * لأرمينك رميا غير ترفيع
إن المسائر والأحساب أورثنى * منها المجاجيع ذكرا غير مؤضوع

يعنى جماعة بن مرة الحنفى ، وجماعة بن عمرو بن عبد القيس ، فأقسم عليهما
المهلب أن يصطلحا ، فاصطلحا وتكافأ ، ومما هجا كعب الأشقرى عبد القيس به قوله :

أوى عامين فى الحيف اللواتى * مطرحة على باب الفصيل^(٤)
أحب لى من ظل وكن * لعبد القيس فى أصل الفصيل^(٥)
إذا نار الفسأ بهم تغنوا * ألم تربع على الدمن المثل
تظل لها ضبابات علينا * موانع من مبيت أو مقييل

(١) الحفيظة والحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب .

(٢) هو لكيز بن أقصى بن عبد القيس . راى السهم يريشه : ركب عليه الريش .

(٣) ساقطة من جروط ، مط .

(٤) أوى : أقام . ومطرحة ، أى هى مطرحة ، والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

(٥) الكن : الستر . والفصيل : جمع فسيلة : وهى النخلة الصغيرة .

هجاور ببيعة واليمن

٦٠
١٣

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب للنضر بن حديد : كانت ربيعةُ واليمنُ متحالِفَةً ، فكان المهلبُ وابنه يزيدُ يُنزلان هاتين القبيلتين في محاتهما ، فقال كعبُ الأشقرى ليزيد :

- لا ترجوتُ هنائياً لصالحية * وأجعلهمُ وهداً أسوة الحمير^(١)
حياتٍ مالها في الأزْدِ مأثرة^(٢) * غيرُ النواكة والإفراط في الهذر^(٣)
واجعل لُكيزاً وراءَ الناس كلهم * أهلُ الفُساءِ وأهلُ النتن والقذر^(٤)
قومٌ علينا ضهابٌ من فُساءهم * حتى ترانا له ميّداً من السُّكر^(٥)
أبلغ يزيدَ بأننا ليس يَنْفَعَنَا * عيشٌ رَغِيْدٌ ولا شيءٌ من العطر^(٦)
حتى نُحِلَّ لُكيزاً فوقَ مدرجة * من الرياح على الأحياءِ مِنْ مَضِر^(٧)
ليأخذوا لِزَارِ حَظَّ سُبَّتِها * كما أخذنا بحِظِّ الحلف والصَّير^(٨)

شعره في المهلب
أمام رسول الحجاج

- أخبرني محمد بنُ خلف وكيع قال : حدّثنا أحمد بن زهير بن حرب قال :
حدّثنا أبي قال : كتب الحجاج بن يوسف إلى المهلب يأمره بمناجزة الأزارقة
ويستبطنه ويضعفه ، ويعجزه في تأخيرهِ أمرهم ومطاولتهم^(٩) ، فقال المهلبُ لرسوله :
قل له : إنما البلاءُ أت الأمر إلى من يملكه لا إلى من يعرفه ، فإن كنت نصبتني لحرب
هؤلاء القوم على أن أدبرها كما أرى ، فإن أمكنتني الفرصة انتزعتها ، وإن لم تُمكنني^(١٠)

(١) هنائي : نسبة إلى هناء ، وهم بنو هناء بن عمرو بن العوث بن طي . وعداد : حى من اليمن .

(٢) المأثرة بفتح الشاء وضمتها : المكركة المتوارثة ، والنواكة : الحماة والخذل : سقط الكلام .

(٣) الميّد : ما يصيب الإنسان من الدوار من السكر أو الغثيان أو ركوب البحر . وقد ماد فهو مائّد

من قوم ميدي كسرى .

(٤) لكيز : من عبد القيس ، من سلالة ربيعة بن زارأني مضرب بن زار . المدرجة : الطريق يدرج

فيها أى يمشى .

(٥) كذا في ط ، مط . والذي في باقي الأصول : « ومطالبتهم » .

[توقفت ^(١)] ، فأنا أدبر ذلك بما يصلحه ، وإن أردت متى أن أعمل [وأنا حاضر ^(١)]
برأيك وأنت غائب ، فإن كان صواباً فلك ، وإن كان خطأ فعلى ، فابعت من رأيت
مكائى ، وكتب من فوره بذلك إلى عبد الملك ، فكتب إليه عبد الملك : لا تعارض
المهلب فيما يراه ولا تعجله ، ودعه يدبر أمره ، وقام الأشقرى إلى المهلب فأنشده
بحضرة رسول الحجاج :

إن ابن يوسف غره من غزوكم * خفض المقام بجانب الأمصار
لو شاهد الصقن حين تلاقياً * ضاقت عليه رحيبة الأفطار
من أرض سابور الجنود ، وخيلنا * مثل القداح برمتها يشفار ^(٢)
من كل خنذيد يرى بلبانه * وقع الطباة مع القنا الخطار ^(٣)
ورأى معاودة الرباع غنيمه * أزمان كان محالف الإقتار
فدع الحروب لشيها وشبابها * وعليك كل خريدة معطار ^(٤)

فبلغت أبياته الحجاج ، فكتب إلى المهلب يأمره بإشخاص كعب الأشقرى
إليه ، فأعلم المهلب كعباً بذلك ، وأوفده إلى عبد الملك [من تحت ليلته ، وكتب إليه
يستوهبه منه ، فقدم كعب على عبد الملك ^(٥)] ، واستنشدته فأعجبه ما سمع منه ، فأوفده
إلى الحجاج ، وكتب إليه يقسم عليه أن يعفو عنه ويعرض عما بلغه من شعره ، فلما
وصل إليه ودخل عليه قال : إيه يا كعب .

* ورأى معاودة الرباع غنيمه *

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، س ، ج ، وقد أثبتناه عن ط ، مط ، م ، هـ .

(٢) سابور : كورة بفارس .

(٣) اللبان : الصدر أو وسطه . والطباة : جمع طبة ، وهى حد السيف . وريح خطار : ذراعتراشديد

(٤) امرأة معطار : اعتادت أن تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ج . وقد أثبتناه عن ط ، مط ، م ، هـ .

فقال له : أيها الأمير ، والله لقد وِدِدْتُ في بعض ما شاهدتُه في تلك الحروب
وأزماتها ، وما يُوردُناه المهلب من خطوها ، أن أنجو منها وأكون حياً ما أوحائكا ،
فقال له المجتاج : أُولَى لك ، لولا قَسَمُ أمير المؤمنين لما نفعتك ما أَسْمَعُ ، فالحق
بصاحبك ، وَرَدَّه من وقته .

هروبه إلى عمان

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب النضر بن حديد : لما عُزِلَ يزيد
ابن المهلب عن خراسان وولَّيها قتيبة بن مسلم ، مدحه كعب الأشقرى ، ونال من
يزيد وألبه ، ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان ، فهرب إلى عُمان على طريق
الطَّبَسَيْنِ وقال :

٦١
١٣

ولمَّا تاركٌ مَرَّوًا ورأى * إلى الطَّبَسَيْنِ معنًا عُمانا

لأوى معقلاً فيها وحرّاً * فكنا أهل ثروتها زمانا^(٢)

١٠

فأقام بُعْمانَ مَدَّةً ثم اجتواها ، وساءت حاله بها ، فكتب إلى المهلب معذراً :

بئس التبذل من مَرَّوٍ وساكنها * أرضُ عمانَ وسكنى تحت أطواد^(٤)

يُضِجِي السحابَ مطيراً دونَ منصفها * كأنَّ أجبالها علَّتْ بفِرصاد^(٥)

يا لطف نفسي على أمرٍ خِطَلتْ به * وما شَفِيتُ به غمُرى وأحقادى^(٦)

أفئيتُ نحسينَ ساما في مديحكُم * ثم أغتررتُ بقول الظالم العاды

١٥

(١) كذا في ب ، س ، ج و في ط ، مط « أمانى » . ومرو : هي مرو الشاهجان قصبة خراسان
وأشهر مدنها . والطبسان : طبس العناب ، والأخرى طبس التمر ، والعرب تسميها باب خراسان لأنهم لما
قصدوا فتح خراسان في خلافة عثمان كانت أول فتوحهم . واعتام : اختار .

(٢) الثروة : كثرة العدد من الناس والمال .

(٣) اجتواها ، كرهها . (٤) السكنى : الإقامة . والطود : الجبل .

٢٠

(٥) المنصف من الطريق ومن كل شيء . وسطه . علَّتْ : سقيت مرة بعد مرة . والفِرصاد :

صينج أحمر . (٦) خطل كفرح فهو خطل ، أى أحرق عجل . والغمر : الحقد والغل .

أبلغ يزيدَ قريبنَ الجُودِ مَالِكَةً * بَأَن كعباً أُسِيرَ بينَ أَصْفَادِ^(١)
فإن عَفُوتَ فَيَبِيتُ الجُودَ بَيْنَكُمُ * والدَّهْرُ طَوْرَانِ من غَيٍّ وإِرشَادِ^(٢)
وإن مَنذَتَ بَصْفِيحٍ أَوْ سَمِحتَ بِهِ * نَزَعْتُ نَحْوَكَ أَطْنَابِي وَأَوْتَادِي^(٣)
وذكر المدائني أن يزيد بن المهلب حبسه ودس إليه ابن أخ له فقتله .

شعره في مقتل
بني الأهم

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب النضر أيضا أن الحجاج كتب إلى يزيد
ابن المهلب يأمره بقتل بني الأهم ، فكتب إليه يزيد : إن بني الأهم أصحابُ مقال
وليسوا بأصحابَ فَعَالٍ ، فلا تُقَدِّرُ أن تُحْدِثَ فيهم ضررا ، وفي قتلهم عار وُسْبةٌ ؛
[واستوهمهم منه ^(٤)] ، فتغافل عنهم ، ثم انضموا إلى المفضل بن المهلب ، فكتب
إليه الحجاج يأمره بقتلهم ، فكتب إليه بمثل ما كتب به أخوه ، فأعفاهم ، ثم ولي^(٥)
قتيبة بن مسلم ، فخرجوا إليه وألتقوا معه ، وذكروا بني المهلب فعابوهم ، فقبلهم^(٦)
قتيبة وأحتوى عليهم ، فكانوا يُغرون الجندَ عليه ويحلبونهم على سوء الطاعة ، فكتب
يشكوهم إلى الحجاج ، فكتب إليه يأمره بقتلهم ، فقتلهم جميعا ، فقال كعب الأشقرى
في ذلك :

قل للأهاتم من يعود بفضله * بعد المفضل والأغر يزيد
ردا صحائف حثيفكم بمعاذير * رجعت أشائم طيركم بسعود

(١) المألكة بضم اللام وتفتح : الرسالة . الأصفاد : جمع صفة كسب ، وهو القيد . وفي ب ، س
« أسيرا » والتصويب عن ط ، مط ، مب ، ها .

(٢) في ب ، س ، مط « عفوت » .

(٣) الأطناب : جمع طناب كعق ، وهو حبل طويل يشد به الخباء .

(٤) تكله عن ط ، مط ، مب ، ها .

(٥) كذا في ب ، س ، ج ، والذي في ط ، مط « فعفا عنهم » .

(٦) في ج « فقتلهم » وفي ب ، س « فغلبهم » ، والتصويب عن ط ، مط . واحتوى

عليهم : جمعهم .

٥

١٠

١٥

٢٠

رَدَّا على الجَّحَّاجِ فيكم أمره * بخَزَيْتُمْ إحسانه بِجُحود
فاليوم فاعتبروا فعَالٌ أخِيكُمْ^(١) * إنَّ القياسَ لِجَاهِلٍ ورشيد

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتابه أيضا قال : وَلِيَّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ رجلا من
الْيَحْمَدِيِّينَ يُقالُ لَهُ عمرو بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِيرِ الزَّمِّ ، فلقيه كعب الأشقرى فقال له : أنت شيخ من
الأزد يُولِيكَ الزَّمُّ . ويُولَى ربيعة الأعمال السنية ، وأنشده :

شمرة في عمرو
ابن عمير

لقد فَازَتْ ربيعةٌ بالمعالي * وفازَ الْيَحْمَدِيُّ بِمُهْدِ زَمِّ
فإنَّ تَكُ راضيا منهم بهذا * فزادَكَ رَبُّنا غمًّا بغمِّ
إذا الْأَزْدِيُّ وَصَّحَ عارضاه * وكانت أمه مِنْ حَيٍّ جرمِ^(٣)
فتمَّ حِماقةٌ لا شكَّ فيها * مُقابلةٌ مِنْ خالٍ وعَمِّ^(٤)

فردَّ الْيَحْمَدِيُّ عهدَ يَزِيدَ عليه ، خلف لا يستعمله سنة ، فلما أبجفت به [المئونة^(٥)]
قال لكعب :

لو كنتَ خَلِيتِي يا كعبُ متَكِنًا * في دُورِ زَمِّ لما أَقْفَرْتُ مِنْ عَليفِ
ومن نبيذٍ ومن لحمٍ أُعْلِلَ به * لكنَّ شِعْرَكَ أمرٌ كان من حِرْفِ
إنَّ الشَّقِيَّ بِمَسْرُورٍ أَقامَ بها * يُقَارِعُ السُّوقَ من بَيْعٍ ومن حَلِيفِ^(٧)

٦٢
١٣

- ١٥ (١) في ب ، س ، ج « فراق » وما أثبتناه عن ط ، مط ، مب ، ها .
(٢) يحمد : أبو يطلن من الأزد ، والزم : بلد بشط بجيحون .
(٣) الوضع كسبب : الشيب ، أفي بالفعل منه مضمعا لتكثير المعنى . والعارضان : جانبا الوجه .
(٤) من قولهم ، رجل مقابل : أى كريم من كلا طرفيه أبيه وأمه ، والحماقة المقابلة التى يقابل
أحد طرفيها الآخر ، أى حماقة من طرفي الأب والأم .
(٥) أبجفت به المئونة : دنت منه .
٢٠ (٦) عن ط ، مط ، مب ، ها . (٧) في ط ، مط ، مب ، ها « سلف » .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثني الرياشي عن الأصمعي قال : قال
كعب الأشقرى يهجو زيادا الأعجم :

وأقلف صلي بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا^(٢)

فقال [له] زياد : يا ابن النمامة أهى أخبرتك أنى أقلف ؟ فغلبه زياد .
والقصيدة التي أولها :

* طربت وهاج لي ذاك ادكارا *

وفيه الغناء المذكور بذكره خبر كعب الأشقرى ، يمدح بها المهلب بن أبي صفرة^(٤) شعر له فيه غناء .

ويذكر قتاله الأزارقة ، وفيها يقول بعد الأبيات الأربعة التي فيها الغناء :

غير ضن بجليسي وكرهن وصلي * أو أن كسيت من شمت عذارا^(٥)

زرين على حين بدا مشيبي * وصارت ساحتي للهيم دارا^(٦)

أتاني والحديث له نماء * مقالة جائر أحنى وجارا^(٧)

سلوا أهل الأباطيح من قريش * عن العز المؤبد أين صارا^(٨)

ومن يمي الثغور إذا استجرت * حروب لا ينون لها غرارا^(٩)

لقومي الأزدي الغمرات أمضى * وأوفى ذمة وأعز جارا

(١) كذا في ب ، س ، ج والذى في ط ، مط ، مب ، ها : « حدثني » .

(٢) الأقلف : من لم يحتن . (٣) عن ط ، مط ، مب ، ها .

(٤) كذا في جميع الأصول . ويلاحظ أن المذكور في الصوت ثلاثة أبيات لا أربعة .

(٥) غرضن بجليسي أى ملته وضجرون منه . والشمت : بياض الرأس يخاطب سواده . والمذار :

جانبها الخفية . (٦) زرى عليه : عابه .

(٧) رواية ط ، مط ، مب ، ها « مقالة قائل ... » .

(٨) المؤبد : المخلد .

(٩) لا ينون لها : لا يتوانون ولا يفترون عنها . غرارا : غافلين ، جمع غار ، وهو الغافل ،

كقيام جمع قائم .

(١) هُم قَادُوا الْحَيَّادَ عَلَى وَجَّاهَا * مِنَ الْأَمْصَارِ يَقْدِفُونَ الْمِهَارَا
 (٢) بِكَلِّ مَفَازَةٍ وَبِكَلِّ سَهْبٍ * بِسَائِسٍ لَا يَرُونَ لَهَا مَنَارَا
 (٣) إِلَى كِرْمَانَ يَحْمَلُ الْمَنَايَا * بِكَلِّ ثَنِيَّةٍ يُوقِدُن نَارَا
 (٤) شَوَازِبَ لَمْ يَصْبِنِ الثَّارِ حَتَّى * رَدَدْنَاهَا مَكَلَّسَةً مِرَارَا
 (٥) وَيَشْجِرْنَ الْعَوَالِي السُّمُرَ حَتَّى * تَرَى فِيهَا عَنِ الْأَسَلِ أَزُورَارَا
 (٦) غَدَاةً تَرَكْنَ مَصْرَعَ عَبْدِ رَبِّ * يُثْرِنُ عَلَيْهِ مِنْ رَهْجٍ عَصَارَا
 (٧) وَيَوْمَ الزَّحْفِ بِالْأَهْوَاظِ ظَلْنَا * نَرَوِي مِنْهُمْ الْأَسَلِ الْحِرَارَا
 (٨) فَقَرَّتْ أَعْيُنُ كَانَتْ حَدِيثًا * وَلَمْ يَكْ نَوْمُهَا إِلَّا غِرَارَا
 (٩) صَنَائِعُنَا السُّوَائِغَ وَالْمَذَاكِي * وَمَنْ بِالْمِصْرِ يَحْتَلِبُ الْعِشَارَا

- ١٠ (١) الوجي : الحفا . المهار جمع مهر : وهو ولد الفرس .
 (٢) المفازة والسهب : الفلاة . والبسائس : جمع بسيس بكسر السين ، وهي الفلاة . منارا ، أى عليها يهذى إلى الطريق .
 (٣) كرمان : بلد بفارس . والثنية : الطريق في الجبل .
 (٤) خيول شواذب ، أى ضوامر ، جمع شاذب ، مكلمة : مجتحة .
 (٥) السمر والأسل : الرماح . والعوالى : جمع عالية ، وهي القناة المستقيمة . وأزور عنه : انحراف ومال .
 (٦) ولي عبد ربه الصغير أمر الأزارقة بعد خلع قطري ، ونشبت الحرب بيده وبين المهلب فأجلت الوقعة عنه فتبلا ، وبذا نحدث حروب الأزارقة . والرهج ويحرك : الغبار . والعصار : الغبار الشديد .
 (٧) الحرار : جمع حران ، وهو العطشان .
 (٨) كذا في جميع الأصول . ورواية ابن أبي الحديد « حزينا » وحزين كقتيل يستوى فيه المذكور والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع .
 (٩) صنائع : جمع صنعة ، وهي المعروف والإحسان . السوايغ : جمع سايغة ، وهي الدرع الثامنة العاوية . والمذاكي : التليل التي ألقى عليها بعد قروحها ستة أرسنتان . والعشار : جمع عشراء ، وهي من النوق التي مضى لجلها عشرة أشهر ، أروى من الإبل كالنفساء من النساء .

فَهَنَّ يَحْنُ كُلَّ حَمَى عَزِيْزٍ * وَيَحْمِيْنَ الْحَقَائِقَ وَالذَّمَارَ^(١)
 طَوَالَاتُ الْمُتُونِ يُصَنُّ إِلَّا * إِذَا سَارَ الْمَهْلَبُ حَيْثُ سَارَا
 فَلَوْلَا الشَّيْخُ بِالْمُصَرِّينَ يَنْفِي * عَدُوَّهُمْ لَقَدْ تَرَكَوْا الدِّيَارَ^(٢)
 وَلَكِنْ قَارَعَ الْأَبْطَالَ حَتَّى * أَصَابُوا الْأَمْنَ وَاجْتَنَبُوا الْفَرَارَ^(٣)
 إِذَا وَهَنُوا وَحَلَّ بِهِمْ عَظِيمٌ * يَدُقُّ الْعَظَمَ كَانَ لَهُمْ جِهَارَا
 وَمُبْهَمَةٌ يَحْمِدُ النَّاسُ عَنْهَا * تَنْسُبُ الْمَوْتَ شَدَّ لَهَا الْإِزَارَا
 شِهَابٌ تَنْجَلِي الظُّلُمَاءِ عَنْهُ * يَرَى فِي كُلِّ مُبْهَمَةٍ مَنَارَا
 بَلِ الرَّحْمَنُ جَارُكَ إِذَا وَهَنَّا * يَدْفَعُكَ عَنْ مَحَارِمِنَا اخْتِيَارَا
 بَرَكَ اللَّهُ حِينَ بَرَكَ بِحَرًّا * وَبَخَّرَ مِنْكَ أَنْهَارًا غَزَارَا

وقد مضت هذه الأبيات متقدمة فيما سلف من أخبار كعب وشعره .

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكُراني قال : حدثني العُمري عن
 العُتبي قال : قال عبد الملك بن مروان : يا معشر الشعراء ، تشبهوننا بالأسد الأبحر ،
 والحبيل الوعر ، والملح الأجاج ؟ ألا قلتم كما قال كعب الأشقرى في المهلب وولده :
 لقد خاب أقوامٌ سرُّوا ظلمَ الدُّجى * يؤثمونَ عمراً ذا الشعيرِ وذَا البرِّ^{شعره في المهلب}
 يؤثمونَ من نال الغنى بعد شيبه * وقاسى وليداً ما يقاسى ذوو الفقيرِ^{ولده}

(١) فهن ، أى السوانغ والمذاكى . وفى ط ، مط مب ، ها : « يهن نبيح » . والذمار : ما يلزمك

حفظه وحمايته .

(٢) المصران : الكوفة والبصرة . تركوا الديار : أى ترك الديار أهلها .

(٣) فى ج ، ط ، مط : « واجتنبوا » . وفى ها : « واحتلوا القرارا » .

فقل للجيم يا بكر بن وائل * مقالة من يلحى أخاه ومن يزرى^(١)
 فلو كنتم حيا صميا نقيتم * بخيلكم بالرغم منه وبالصغر^(٢)
 واكننكم يا آل بكر بن وائل * يسودكم من كان في المال ذا وفر^(٣)
 هو المانع الكلب النباح وصيه * نحيص الحشا يرعى النجوم التي تسرى^(٤)

قال : وكان بين كعب وبين ابن أخيه هذا تباعد وعداوة ، وكانت أمه سوداء
 فقال يهجو : ه

هجأه لأخيه
 وخبر ذلك

إن السواد الذي سريت تعرفه * ميراث جدك عن آبائه النوب^(٥)
 أشبهت خالك خال اللؤم مؤتسيا * بهديه سالكا في شر أسلوب^(٦)

قال المدائني في خبره : وكان ابن أخي كعب هذا عدوا له يسعى عليه ، فلما سأل
 ١٠ مجزأة بن زياد بن المهلب أباه في كعب نخله ، دس إليه زياد بن المهلب ابن أخيه
 الشاعر ، وجعل له مالا على قتله ، فجاء يوما وهو نائم تحت شجرة ، فضرب رأسه
 بفأس فقتله ، وذلك في فتنة يزيد بن المهلب وهو بعمان يومئذ ، وكان لكعب أخ
 غير أخيه الذي قتله أبوه ، فلما قتل يزيد بن المهلب فارق مسلمة بن عبد الملك
 أعماله على عمال شتى فولى البصرة وعمان عبد الرحمن بن سليمان الكلبي ، فاستخلف^(٧)
 ١٥ عبد الرحمن على عمان محمد بن جابر الراسبي ، فأخذ أخو كعب الباقي ابن أخيه الذي

مقتله

(١) يلحى : يلوم . زرى عليه : عابه .

(٢) الصغر والصغار : الذل .

(٣) نحيص الحشا : ضامر البطن .

(٤) الإشارة إلى ابن أخيه الذي قتله .

(٥) النوب : سكان بلاد النوبة جنوبي مصر ، واحده نوبي .

(٦) اتسبى به : جعله أسوة وقدوة . والأسلوب : الطريق .

(٧) في ط ، مط : « عماله على أعمال » .

قَتَلَ كعباً ، فَقَدَّمَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ ، وَطَلَبَ الْقَوْدَ مِنْهُ بِكعبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قُتِلَ أَخُوكَ بِالْأَمْسِ ، وَتَقَتَّلَ قَاتِلُهُ وَهُوَ ابْنُ أَخِيكَ الْيَوْمَ ! وَقَدْ مَضَى أَخُوكَ وَأَنْقَضَى ، فَتَبَقَّ فَرْدًا كَقَرْنِ الْأَعْضَبِ ^(٢) ! فَقَالَ : نَعَمْ إِنْ أُخِي كعباً كَانَ سَيِّدَنَا وَعَظِيمَنَا وَوَجْهَنَا ، فَقَتَلَهُ هَذَا ، وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَلَا فِي بَقَائِهِ عِزٌّ ، وَلَا هُوَ خَلْفٌ مِنْ كعبٍ فَأَنَا أَقْتُلُهُ بِهِ ، فَلَا خَيْرَ فِي بَقَائِهِ بَعْدَ كعبٍ ، فَقَدَّمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مدحه افتيبة
ابن مسلم

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى وَلَقِيطٍ وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا : حَاصِرُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مَدِينَةَ خُوَارَزَمَ فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى فَتْحِهَا ، وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ عَزَلَ وَوَلَّى قَتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ ، فَزَحَفَ إِلَيْهَا ، فَحَاصَرَهَا فَفَتَحَهَا ، فَقَالَ كعبُ الْأَشْقَرَى يَمْدَحُهُ وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بِقَوْلِهِ :

٦٤
١٣

رَمَتْكَ فِيلٌ بِمَا فِيهَا وَمَا ظَلَمْتَ * مِنْ بَعْدِ مَا رَامَهَا الْفَجْجُ فَاجَةُ الصَّلَفِ ^(٤)
قَيْسٌ صَرِيحٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْمَعُهُمْ * قُرَى وَرَيْفٌ وَمَنْسُوبٌ وَمُقْتَرِفٌ ^(٥)
مَنْهُمْ شُنَّاسٌ وَمَرْدَاذَاءٌ تَعْرِفُهُ * وَفَسْخَرَاءُ ، قُبُورٌ حَشَوُهَا الْقُلُفُ
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا * فَهَمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَافِهَا عُنْفُ

(١) القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل .

(٢) الأعضب : المكسور أحد قرنيه . (٣) كان ذلك سنة ٥٩٣ هـ .

(٤) كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها « فيل » قديماً ، ثم سميت المنصورة . ويعنى بالفجاجة

الصفاء يديه .

(٥) في جميع الأصول « صريح قيس » والتصويب عن تاريخ الطبري ٨ : ٨٤ وذلك أن قتيبة

ابن مسلم باهلي ، وباهلة : من قبائل قيس عيلان . يقول : إن نسب قتيبة صريح ، ويعرض بال مهلب

بقوله « وبعض الناس » . ومنسوب ، أى معروف النسب خالصه ، يعنى قتيبة . ومقترف : قرنه بسوء :

رماه به .

قال : الفيل الذي ذكره هو حصن خوارزم يقال له الكُهَنْدَر ، والكُهَنْدَر : الحصن العتيق ، والفَجْجَاجَة : الكثير الكلام . وشُنَّاس : اسم أبي صُفْرة ، فغيره ، وتسمى ظالم ، ومَرْدَاذَاء : أبو أبي صُفْرة ، وسموه بسراق لما تعرّبوا ، وفَسَخْرَاء : جدّه ، وهم قوم من الخُوز من أهل عُمان ، نزلوا الأَزْد ، ثم آذَعُوا أنهم صليبةٌ صرّحاء منهم ،

صوت

لأسماء رسمٌ أصبحَ اليومَ دارساً * وقفتُ به يوماً إلى الليلِ حائِسا
بفئتنا بهيتٍ لا ترى غيرَ منزلٍ * قليلٌ به الآثارُ إلا الروامِسا^(٣)
يدورون بي في ظلّ كلِّ كنيسةٍ * فينسُوني قومي وأهوى الكنائِسا

البيت الأول من الشعر للعبّاس بن مرداس السلمي ، وبيت العبّاس مصراعهُ الثاني :

* توهمتُ منه رَحْمانَ فراكِسا^(٤) *

وغيره يزيد بن معاوية فقال [مكان] هذا المصراع :

* وقفتُ به يوماً إلى الليلِ حائِسا *

والبيت الثاني للعبّاس بن مرداس ، والثالث ليزيد بن معاوية ، ذكر بعضُ الرواة

أنه قاله على هذا الترتيب وأمرُ بُدَيْحا أن يغنيَ فيه ، ففعل ؛ ولم يأت ذلك من جهة

يوثق بها ، والصحيح أن الغناء لما لك ، خفيف ثقيل بالبنصر عن الهشاميّ ويحيي

المسكي ، وهذا صوت زعموا أن مالكا صنعه على لحن سمعه من الرّهبان .

(١) في ب ، س « بشيرا » والتصويب عن ط ، مط ، ج ، مب ، ها .

(٢) الخوز : جيل من الناس ، أجمعى معرب .

(٣) هيت : بلدة على الفرات . الروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

(٤) رَحْمان : جبل قريب من عكاظ خلف مرفات . وراكس : واد .

(٥) الزيادة من نسخة ها ، ج .

أخبرني الحسن بن يحيى، عن حماد بن إسحاق، عن أحمد المكي، عن أبيه،
عن سباط، أن مالكا دخل مع الوليد بن يزيد ديرا، فسمع لحننا من بعض
الرهبان فاستحسنه، فصنع عليه .

* ليس رسم على الدفين ببالي *

فلما غناه الوليد قال له : الأول أحسن فعد إليه . اللحن الثاني الذي لمالك ،
ثقل بالبنصر عن الهشامى وعمرو ، وأوله :

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعْرِ الأَسَدِ * وَدِ الضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ^(١)

والخناذيد كالقداح من الشو * حط يحمان شكة الأبطال^(٢)

(١) يقولون لمن يمدح ويتعجب من عمله : لله دره : أى لله عمله ، وربما استعملوه من غير أن
يقولوا : لله ، فيقولون : در در فلان ؛ فإذا شتموه وذموا عمله قالوا لا در دره ، أى لا زكا عمله
ولا كثر خيره .

(٢) الخناذيد : جياذ الخيل أو طواها جمع خنذيد بالكسر . وفى ب ، س « والخفاديد » وهو
تحرير . والشو حط : شجر تتخذ منه القسي . والشكة : السلاح .

أخبار العباس بن مرداس ونسبه

نسبه

العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، ويكنى أبا الهيثم، وإليه يعني أخوه سراقه بقوله يرثيه :

أَعَيْنَ الْآبِيَّ أَبَا الْهَيْثَمِ * وَأَذْرَى الدَّمْعَ وَلَا تَسَامِي^(١)

وهي أبيات تُذكر في أخباره، وأمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد، وكان العباس فارساً شاعراً شديداً العارضة والبيان^(٢)، سيداً في قومه من كلا طرفيه، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى، وخبره في ذلك يأتي بعد هذا الموضع، والله أعلم.

٦٥
١٣

أخبرني محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا سلمة ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق عن منصور بن المعتمر، عن قبيصة، عن عمرو والخزاعي عن العباس بن مرداس بن أبي عامر أنه قال : كان لأبي صنم اسمه ضممار، فلما حضره الموت أوصاني به وبعادته والقيام عليه، فعمدت إلى ذلك الصنم فجعلته في بيت، وجعلت آتيه في كل يوم وليلة مرة، فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت نضوتا في جوف الليل راعني، فوثبت إلى ضممار، فإذا الصوت في جوفه يقول :

خبره مع صنم
كان لهم

(١) في ج « أعين لا أبكي على الهيثم » وهو تحريف . والتصويب عما ورد بآخر الترجمة .
(٢) العارضة : القدرة على الكلام والرأى الجيد . (٣) ضممار : صنم عبده العباس ابن مرداس ورهطه . وفي ب ، س ج « ضناد » ، وهو تصحيف . والتصويب عن ها .

قل للقبائل من سليم كلها * هلك الأئیس وعاش أهل المسجد
إن الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مرثم من قریش مهتدى
أودى الضمار وكان يعبد مرة * قبل المكاب إلى النبي محمد

قال : فكتمت الناس ذلك ، فلم أحدث به أحدا حتى أنقضت غزوة الأحزاب ،
فبينما أنا في إبل في طرف العقيق وأنا نائم ، إذ سمعت صوتا شديدا ، فرفعت رأسي
فإذا أنا برجل على حياي^(١) بعامة يقول : إن النور الذي وقع بين الاثنين ليلة الثلاثاء ،
مع صاحب الناقة العضاء ، في ديار بني أخى العنقاء^(٢) ، فأجابه طائف عرب شماله^(٣)
لا أبصره فقال : بشر الجن وأجناسها ، أن وضعت المطى أحلاسها ، وكفت السماء^(٤)
أحراسها ، وأن يغص السوق أنفاسها^(٥) ، قال : فوثبت مذعورا وعرفت أن محمدا^(٦)

(١) يقال : وقف حيايه وبحياله : بإزائه .

(٢) العضاء : اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) العنقاء : لقب ثعلبة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء ، قال حسان :

ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا .

والأوس والخزرج : ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء ومن بطون الخزرج بنو عدى بن النجار أخوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوج منهم جده هاشم سلمى بنت عمرو والتجارية أم عبد المطلب .

(٤) أحلاس : جمع حلس بالكسر ، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة .

(٥) في ب ، س « وكفت » وهو تحريف .

(٦) في الأصول « أن بعض » ولعل صوابه ما أثبتنا ، أى وبشر الجن بأن ينص ... وبشره
بمعنى أنذر ، ويغص أنفاسها : يصيبها بقصة ، والسوق : الدفع الشديد . والمعنى : لم يعد لها سلطان ،
وكانت العرب تعتقد أن الجن تأتي بخير السماء فتلقيه في جوف الأصنام وجاء في رواية الروض الأنف :
« عن عباس بن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار ، فاطلعت عليه نامة بيضاء عليها راكب عليه
ثياب بيض ، فقال لى : يا عباس ألم تر أن السماء كفت أحراسها ، وأن الحرب جرت أنفاسها ، وأن الخيل
وضعت أحلاسها ، وأن الذى نزل عليه البر والتقى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء ، صاحب الناقة القصواء .
قال : فخرجت مرعوبا قد راعنى ما رأيت ، وسعيت حتى جئت وثنا لى يقال له الضمار كما نعهده ونكلم
من جوفه ... » . والقصواء : التى قطع طرف أذنها ، وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولم تكن ناقته قصواء ، وإنما كان هذا لقبا لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مصطفى، فركبتُ فرسى وسرتُ حتى انتهيت إليه
فبايعته وأسأمت، وانصرفت إلى ضمارة فأحرقته بالنار.

خروجه إلى النبي
صلى الله عليه
وسلم وإسلامه

- وقال أبو عبيدة: كانت تحت العباس بن مرداس حبشية بنت الضحّاك بن سُفيان
السّامي أحد بني رِعل بن مالك، فخرج عباس حتى انتهى إلى إبله وهو يريد النبي^(١)
صلى الله عليه وسلم، فبات بها، فلمّا أصبح دعا براعيه فأوصاه بإبله، وقال له:
من سألك عني فحدثه أنّي لحقتُ بغيره، ولا أحسبني إن شاء الله تعالى إلّا آتيا محمدا
وكائنا معه، فإني أرجو أن نكون برحمة من الله ونور، فإن كان خيرا لم أسبق إليه،
وإن كان شرا نصرته لخُئولته، على أنّي قد رأيت الفضل البين وكرامة الدنيا والآخرة^(٢)
في طاعته ومؤازرته، واتباعه ومبايعته، وإيثار أمره على جميع الأمور، فإن مناهج
سبيله واضحة، وأعلام ما يحى به من الحق نيرة، ولا أرى أحدا من العرب ينصب^(٣)
له إلّا أعطى عليه الظفر والعاق، وأراني قد أقيمت على محبة له، وأنا بأذلّ نفسي دون
نفسه أريد بذلك رضا إله السماء والأرض، قال: ثم سار نحو النبي صلى الله عليه
وسلم، وانتهى الراعي نحو إبله، فأتى أمرأته فأخبرها بالذي كان من أمره ومسيره
إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقامت فقوضت بيتها، ولحقت بأهلها، فذلك حيث
يقول عباس بن مرداس، حين أحرق ضمارة ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم:

- لعمري إنّي يوم أجعل جاهدا * ضمارة لرب العالمين مُشاركاً^(٤)
وتركي رسول الله والأوس حوله * أولئك أنصار له، ما أولئك؟

٦٦
١٣

(١) رعل: قبيلة من سليم.

(٢) في ج، ب « بصرة » وفي س « أبصرته » والصواب عن « ها » وهو بحر يف.

(٣) نصب له: عاداه.

(٤) تركي، معطوف على أجعل المنزل منزلة المصدر، أي يوم جعل ضمارة مشاركا وتركيا.

ما أولئك: استفهام للتعظيم والتحويل.

كثارك سهل الأرض، والحزن يبتغي * ليسلك في غيب الأمور المسالك
فأمنت بالله الذي أنا عبده * وخالف من أمسى يريد الممالك
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا * وتابعت بين الأخشيين المباركا^(١)
نبي أانا بعد عيسى بناطق * من الحق فيه الفصل منه كذلكا
أمينا على الفرقان أول شافع * وآخر مبعوث يجيب الملائكا
تلاقى عرا الإسلام بعد انفصامها * فأحكمها حتى أقام المناسكا^(٢)
رأيتك يا خير السيرة كلها * توسطت في القربى من المجد مالكا^(٣)
سبقتهم بالمجد والجود والعلا * وبالغاية القصوى تفوت السابكا^(٤)
فأنت المصطفى من قریش إذا سميت * غلاصمها تبني القروم الفواركا

قال : فقدم عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حيث أراد المسير إلى مكة عام الفتح ، فوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قديدا ، وقال : القنى

(١) الأخشيات : جبلان مطلقان بمكة ، وهما أبو قيس والأحمر . وفي ج « الأحسين »

وهو تصحيف .

(٢) يعنى مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

(٣) السنايك : جمع سنيك كقنفذ ، وهو طرف الحافر . والمعنى : لا تبلغنا سنايك الخبول

المتسابقة إليها .

(٤) غلاصم : جمع غلاصمة ، وهى أصل اللسان أو الجماعة أو السادة . والقروم : جمع قرم بالفتح ،

وهو السيد ، وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة والضراب . والفوارك :

جمع فارك ، من فرك الرجل امرأته فركا : أبغضا ، يعنى أنهم ليسوا بمن تلهيهم النساء عن عظام الأمور ،

ومن ذلك قول الأخطل :

قوم إذا حاربوا شدوا مأزومهم * دون النساء ولو باتت بأطهار

وقد تمثل به عبد الملك بن مرران حين تهاى لقتال ابن الأشعث . وفي وصف القروم بالفوارك ملاحة

ظاهرة . (٥) قديد : موضع قرب مكة .

أنت وقومك بقديد، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قديداً وهو ذاهب،
لقيه عباس في ألف من بنى سليم، ففى ذلك يقول عباس بن مرداس :

بأن عباد الله أنت محمد * رسول الإله راشد أين ^(١) يمتما

دعا قومسه واستنصر الله ربّه * فأصبح قد وافى الإله وأنما ^(٢)

عشية واعدنا قديداً محمداً * يؤم بنا أمرا من الله محمداً ^(٣)

حلفت يميناً بآية محمد * فأوفيته ألفاً من الخيل معاً

سراياً يراها الله وهو أميرها * يؤم بها في الدين من كان أظلماً ^(٤)

على الخيل مشدوداً علينا دروعنا * وخيلاً كدفاع الآتي عرمرماً ^(٥)

أطعناك حتى أسلم الناس كلهم * وحتى صبحنا الخيل أهل يلمها ^(٦)

وهي قصيدة طويلة .

قال : ولما عرف راعي العباس بن مرداس زوجته بنت الضحّاك بن سفيان
خبره وإسلامه قوضت بيتها، وارتحلت إلى قومها، وقالت تؤنّبته :

ألم ينه عباس بن مرداس أننى * رأيت الورى مخصوصةً بالفجائع

زوجته تؤنّبته
على إسلامه

(١) في هذا البيت خرم . ويم : طلب . وفي الرّوض الأنف ج ٢ ص ٢٦٨ « من مبلغ الأرقام » .

(٢) وافى الله حقّه ووفاه : أداه ، ويقال : فعل كذا وأنعم : أى زاد .

(٣) يراها الله ، أى بعين رعايته . وأظلم هنا بمعنى ظالم .

(٤) في الأصول : « عليها » وهو تحريف ، والخيل : الفرسان . وفي السيرة « ورجلا »

وهم الرجال أى المشاة . وسيل أتى : وفى ب ، س : « اللواتى » ؛ وهو تحريف . والنصوب

عن ها ، والسيرة النبوية . والدفاع : كثرة الماء وشدة وتدافع جريه . وجيش عرمرم : كثير شديد .

(٥) كذا في الأصول . وفي الرّوض الأنف : « صبحنا الجمع » . يلم : ميقات اليمن ، جبل على

مرحلتين من مكة . وفى ب ، س « يلما » ؛ وهو تحريف .

(١) أتاهم من الأنصار كل سميذع * من القوم يحصى قومه في الوقائع
(٢) بكل شديد الوقع عصب، يقوده * إلى الموت هام المقربات البرائع
(٣) لعمري لئن تابعت دين محمد * وفارقت إخوان الصفا والصنائع
(٤) لبدلت تلك النفس ذلاً بعزة * غداة اختلاف المهرقات القواطع
(٥) وقوم هم الرأس المقدم في الوغى * وأهل الجحافل وأهل الدسائع
سيوفهم عن الدليل وخيلهم * سهام الأعدى في الأمور الفظائع

٥

شعره لرسول الله
حين فضل غيره
عليه في الغنائم
وخبر ذلك

فأخبرني أحمد بن محمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال :
حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، وأخبرني عمر بن إسماعيل
ابن أبي غيلان التقي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا محمد بن راشد
عن ابن إسحاق ، وحدثني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا سلمة
عن ابن إسحاق — وقد دخل حديث بعضهم في حديث بعض — أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم غنائم هوازن ، فأكثر العطايا لأهل مكة ، وأجزل القسم لهم
ولغيرهم ممن خرج إلى حنين ، حتى إنه كان يعطي الرجل الواحد مائة ناقة ، والآخر
ألف شاة ، وزوى كثيراً من القسم عن أصحابه ، فأعطى الأقرع بن حابس وعيينة
أبن حصن والعباس بن مرداس عطايا فضل فيها عيينة والأقرع على العباس ،
بغاءه العباس فأنشده :

٦٧
١٣

١٠

١٥

(١) السميذع : السيد الكريم والشجاع .

(٢) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس التي تدنى وتقرب وتكرم ، ولا تترك أن ترود لثلا يقرعها
فحل لقيم ، أو هي التي ضمرت للركوب . البرائع : جمع بريعة ، وهي المرأة الفاتكة في الجمال والعقل ؛
جعلها هنا وصفاً للفراس . (٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي الإحسان .
(٤) المهرقات : السيوف المرققة . (٥) الدسائع : جمع دسيسة ، وهي العطية .

٢٠

- وكانت نهباً با تلافيتها * يكرى على الشهر في الأجرع^(١)
 وإيقاظي الحى أن يرقدوا * إذا هجع القوم لم أهجع
 فأصبح نهي ونهب العيب * يد بين عينة والأقرع^(٢)
 وقد كنت في الحرب ذا تدري * فلم أعط شيئاً ولم أمنع^(٣)
 وما كان حصن ولا حابس * يفسوقان مرداس في مجمع
 وما كنت دون أمرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع

- فبلغ قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال له : أنت القائل : « أصبح نهي ونهب العيب بين الأقرع وعينة ؟ » فقال أبو بكر : أبى أنت وأتى يا رسول الله ، لم يقل كذلك ، ولا والله ما أنت بشاعر ، ولا ينبغي لك الشعر ، وما أنت براوية ، قال : فكيف قال ؟ فأنشده أبو بكر رضى الله عنه ، فقال : هما سواء ، لا يضرّك بأيّهما بدأت : بالأقرع أم بعينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقطعوا عنى لسانه ، وأمر بأن يعطوه من^(٤) الشاء والنعم ما يرضيه لميسك ، فأعطى ، قال : فوجدت^(٥) الأنصار في أنفسهم ، وقالوا : نحن أصحاب موطن وشدة ، فأثروا علينا ، وقسم قسمنا لم يقسمه لنا ، وما نراه فعل هذا إلا وهو يريد الإقامة بين أظهرهم ، فلمّا بلغ قولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها في منزلهم فجمعهم ، وقال : من كان هاهنا من غير الأنصار فليرجع إلى أهله ، فحمد الله وأثنى عليه

- (١) في ب ، س « كانت رزايا » والتصويب عن ج ، ها . والنهاب : الغنائم .
 (٢) العيب : امم فرس العباس بن مرداس . وفي الأصول « عينة » وهو تصحيف .
 (٣) رجل ذو تدرا وتدرأة : مدافع ذو عز ومنعة .
 (٤) في ب ، س ، ج : « من النساء » ؛ وهو تحريف والتصويب عن ها .
 (٥) وجد عليه يجد : غضب . (٦) الموطن : المشهد من مشاهد الحرب .

ثم قال : يا معشر الأنصار ، قد بلغتني مقالة قتلتموها ، وموجدة وجدتموها في أنفسكم ، ألم آتكم ضلّالا فهذاكم الله ؟ قالوا : بلى . قال : ألم آتكم قليلا فكثرتكم الله ؟ قالوا : بلى . قال : ألم آتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى . قال محمد بن إسحاق : وحدثني يعقوب بن عيينة أنه قال : ألم آتكم وأنتم لا تركبون الخيل فركبتموها ؟ قالوا : بلى . قال : أفلا تجيبون يا معشر الأنصار ؟ قالوا : لله ولرسوله علينا المنّ والفضل ، جئتنا يا رسول الله ونحن في الظلمات ، فأخرجنا الله بك إلى النور ، وجئتنا يا رسول الله ونحن على شفا حفرة من النار ، فأنقذنا الله ، وجئتنا يا رسول الله ونحن أذلة قليلون فأعزّنا الله بك ، فرضينا بالله ربّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . فقال صلى الله عليه وسلم : أما والله لو شئتم لأجبتكموني بغير هذا ، فقلتم : جئتنا طريدا فأويناك ، ومخذولا فنصرك ، وعائلا فأغنيّاك ، ومكذّبا فصدّقناك ، وقيلنا منك ما ردّه عليك الناس ، لقد صدقتم . فقال الأنصار : لله ولرسوله علينا المنّ والفضل ، ثم بكوا حتى كثر بكاءهم ، وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا معشر الأنصار وجدتم في أنفسكم في الغنائم أن آثرت بها ناسا أتألفهم على الإسلام ليسلموا ، وولّكنتم إلى الإسلام ، أو لا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والابل ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ والذي نفس محمد بيده لو سلك الناس شعبا وسلك الأنصار شعبا^(١) لسلكت شعب الأنصار ، ولولا الهجرة لكننتُ أمرا من الأنصار ، ثم بكى القوم ثانياً حتى أخضلوا لحاهم^(٢) ، وقالوا : رضينا يا رسول الله بالله وبرسوله حظّا وقسماً ، وتفزق القوم راضين ، وكانوا بما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدّ أغتباطا من المال .

(١) الشعب : الطريق في الجبل .

(٢) أخضله : بلّله .

وقال أبو عمرو الشيباني في هذا الخبر : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جماعةً من أشرف العرب عطايا يتألف بها قلوبهم وقومهم على الإسلام ، فأعطى
 كلَّ رجل من هؤلاء النفر — وهم : أبو سفيان بن حرب ، وابنه معاوية ، وحكيم
 ابن حزام ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وخويط بن عبد العزى ، وصفوان
 ابن أمية ، والعلاء بن حارثة التَّمَمِيُّ حليفُ بني زُهرة ، وعيينة بن حصن ، والأفرع
 ابن حابس — مائةً من الإبل ، وأعطى كلَّ واحد من مخزّمة بن نوفل وعمير بن وهب
 أحد بني عامر بن لؤي وسعيد بن يربوع ، ورجلا من بني سهم دون ذلك ما بين
 الخمسين وأكثر وأقل ، وأعطى العباس بن مرداس أبا عمر ، فتسخطها وقال الأبيات
 المذكورة ، فأعطاه حتى رضى .

١٠ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ ، عَنْ عَاصِمِ
 ابْنِ الْحَدَّانِ قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ كِتَابًا يَتَوَعَّدُهُ
 فِيهِ وَكَتَبَ فِيهِ :

كتب عبد الملك
 كتابا فيه شعر
 للعباس يتوعدده
 وخبر ذلك

إِنِّي لَعِنْدَ الْحَرْبِ تَحْمِلُ شِكَّتِي * إِلَى الرَّوْعِ جَرْدَاءُ السَّيَّالَةِ ضَامِرٌ^(١)

والشعر للعباس بن مرداس . فقال ابن الزبير : أيا الشعر يقوى على ؟ والله لا أجيبه
 إلا بشعر هذا الرجل ، فكتب إليه :

١٥ إِذَا فُيرِسَ الْعَوَالِي لَمْ يَخْالِجْ * هُمُومِي غَيْرَ نَصِيرٍ وَأَقْصَرَابٌ^(٢)

(١) الشكّة : السلاح . السيالة : واحدة السّيال ، وهو شجر سبط الأغصان له شوك أبيض
 وأراد بها المتن — على التشبيه — وفي الأصول : « السبالة » بالباء .

(٢) فُيرسه فرسا : دقه وكسره . والعوالى : جمع عالية ، وهي رأس الرمح .

(١) وإنا والسَّواح يومَ جُمع * وما يتلو الرسول من الكتاب
(٢) هزمنّا الجمعَ جمعَ بنى قيسٍ * وحكّت برّكها بنى رثاب

هذه الأبيات من قصيدة يفخر فيها العباس برسول الله صلى الله عليه وسلم ونصيره له ،
وفيهما يقول :

(٣) بنى لحب رسول الله فيه * كتيبتُه تعرّض للضراب
(٤) ولو أدركن صرم بنى هلالٍ * لآم نساؤهم والنقع كابي

خبر قتل أخيه
هرم

قال أبو عبيدة : وكان هرم بن مرداس مجاورا في خُزاعة في جوار رجل منهم
يقال له عامر ، فقتله رجل من خُزاعة يقال له خويلد ، وبلغ ذلك أخاه العباس
ابن مرداس ، فقال يحضّ عامرا على الطلب بثأر جاره ، فقال :

إذا كان باغ منك نال ظلامه * فإن شفاء البغي سيفك فافصيل
ونبتت أن قد عوّضوك أبا عرا * وذلك للجيران غزل بمغزل
نخذها فليست للعزیز بنصرة * وفيها متاعٌ لأمرئ متدلّ

وهذا البيت الأخير كتب به الوليد بن عقبة إلى معاوية لما دعاه على
عليه السلام إلى البيعة ، وتحدث الناس أنه وعده أن يوليّه الشام إذا بايعه . قال : فلما

(١) السواح : جمع ساخ ، وهو من الخيل ما يمدّ يديه في الجرى سبطا . وفي ج ، ب ، س
« يوم بدر » والتصويب عن ها والسيرة النبوية لابن هشام ، وقد قال العباس هذا الشعر يوم حنين .
ورجع : المزدلفة .

(٢) في ج ، ب ، س « يوم بنى قيس » . وقدي هو ثقف . والبرك : كل كل البعير وصدده الذي
يدرك به الشيء ، تحته ، و يقال في صفة الجرب وشدة وطأتها : « حكّت برّكها بهم » .

(٣) بنى لحب ، أى بجيش ذى لحب ، والحب : الجلبة والصياح . وفي الأصول : « كدماضة
تعرض للصواب » والتصويب عن السيرة النبوية .

(٤) الصرم : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير . والنقع : العمار . والكابي : المرتفع الضخم .

٦٩-
١٣

١٥

٢٠

بلغته هذه الأبيات إلى لا يصيب رأسه ولا جسده ماء بغسل حتى ينأجرهم،
ثم إن أبا حنيس النصرى لقي خويلدا قاتل هريم فقتله، فقال بنو نصر: يؤيدم فلان
النصرى — رجل كانت خراعة قتلته — فقال أبو الحليس: لا، بل هو يؤيدم
هريم بن مرداس، وبلغ العباس، فقال يمدحه بقوله:

أنا من الأبناء أن أبني مالك * كفى ثائرا من قومه من تغيبا^(١)
[ويلقاك ما بين الخميس خويلد * أرى عجبا بل قتلته كان أعجبا]^(٢)
فدى لك أمي إذ ظفرت بقتله * وأقسم أبني عنك أنا ولا أبا^(٣)
فمثلك أدى نصرة القوم عنوة * ومثلك أعيأ ذا السلاح المحزبا^(٤)

قال أبو عبيدة: أغارت بنو نصر بن معاوية على ناحية من أرض بني سليم،
فبلغ ذلك العباس بن مرداس، فخرج إليهم في جمع من قومه، فقاتلهم حتى أكثر
فيهم القتل، وظهرت عليهم بنو سليم، وأسر ثلاثين رجلا منهم، وأخذ بنو نصر
فرسا للعباس عائرة يقال لها زرة، فانطلق بها عطية بن سفيان النصرى — وهو يومئذ
رئيس القوم — فقال في ذلك العباس:

أبي قومنا إلا الفرار ومن تكن * هوازن مولاه من الناس يظلم^(٥)

خروجه
لحرب بني نصر

- ١٥ (١) أي خويلد يؤيد. يقال: باء دمه بدمه بواء وبواء: عدله.
(٢) ثائرا، أي آخذا بالثار. (٣) تكلية عن «ها». (٤) أبني: لا أبني.
(٥) هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة... فهم وبنو سليم
أبناء عم. (٦) يريد: شاردة وضالة، من قولهم: أصابه سهم عائر أي لا يدري من رماه.
(٧) في الأصول: «زورة» وهو تحريف، وصوابه ما أثبتنا كما في (تاج العروس).
(٨) في ب، س «غبطة» وصوابه ما أثبتنا كما في ها.
٢٠ (٩) أبي قومنا: يريد بنو عمهم بنو نصر. يظلم، أي يتعرض للظلم والعدوان عليه لضعفهم عن
نصرتهم والدود عنه.

أغار علينا جمعهم بين ظالم * وبين ابن عم كاذب الود^(١) أيهم^(٢)
 كلاب وما تفعل كلاب^(٣) لأنها * وكعب سراة البيت مالم تهديم^(٤)
 فإن كان هذا صنعم فتجردوا * لألفين منا حاسر وملا^(٥)
 وحرب إذا المرء السمين تمزست * بأعطافه بالسيف لم يترمرم^(٦)
 ولم أحسب سفیان حتى لقيته * على ماقط إذ بيننا عطر منشم^(٧)
 فقلت وقد صاح النساء خلاهم * لحيلى شدى إنهم قوم لهدم^(٨)
 فما كان تهليل لذن أن رميتهم * برزة ركضا حاسرا غير ملجم^(٩)
 إذا هي صددت نحرها عن رماحهم * أفدمها حتى تنعل بالدم^(١٠)
 وما زال منهم رائغ عن سبيلها * وآخر يهوى لليدن وللغم^(١١)
 لذن غدوة حتى أستريحوا عشيّة * وذلوا فكانوا لحمه المتلحم^(١٢)
 فآبوا بها عرفا وألقت كلكى * على بطل شاكى السلاح مكلّم^(١٣)
 ولن يمنع الأقوام إلا مشايخ * يطارد فى الأرض الفضاء ويرعى

٥

١٠

٧٠
١٣

- (١) الأيهم : من لا عقل له ولا فهم .
 (٢) كلاب وكعب : هما ابنارية بن عامر بن صمصمة بن معارية بن بكر بن هوازن . وسراة كل شئ : أعلاه ونظهره ووسطه .
 (٣) رجل حاسر : لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . وملا : عليه لامة ، وهى الدرع ، والسلاح وأداة الحرب .
 (٤) تمزست به : احتك به . وترمرم : حرك فاه للكلام .
 (٥) الماقط : المضيق الذى يقتتلون فيه . ومنشم : امرأة كانت عطارة بمكة ، وكانوا إذا أرادوا القتال وتطيبوا بطيبها كثرت فيهم القتل ، فضربوها بها المثل فى الشؤم فقالوا : أشأم من عطر منشم .
 (٦) اللهدم : القاطع من الأسنة أى قوم ذور لهاذم .
 (٧) راغ : مال وحاد . (٨) المتلحم : يريد طالب اللحم ومشتهيه .
 (٩) العرف : اسم من الاعتراف ، أى أبوا معترفين بالهزيمة . والكلكل : الصدر . شاكى السلاح : ذو شوكة وحده فى سلاحه ، مكلّم : مجرح .
 (١٠) شاخ : قاتل ، وجد فى الأمر . وفى الأصول « مشايخ » تطاردن « وهو تصحيف .
 ارتعوا : تراموا .

١٥

٢٠

٢٥

قال : ثم إن العباس بن مرداس جمع الأسارى من بنى نصر — وكانوا ثلاثين رجلا — فأطلقهم ، وظن أنهم سيثيبنه بفعله ، وأن سفيان سيرد عليه فرسه زرة ، فلم يفعلوا ، فقال في ذلك :

أزرة خير أم ثلاثون منكم * طليقا رددناه إليكم مسام^(١)

قال : وجعل العباس يهجو بنى نصر ، فبلغه أن سفيان بن عبد يغوث يتوعدده في ذلك ، فلقبه عباس في المواسم ، فقال له سفيان : والله لتنتهين أولأصرمك ، فقال عباس :

أتوعدنى بالصَّرم إن قلت أوفى * فاوفِ وزد في الصَّرم لهزيمة^(٢) التّن
وقال العباس أيضا فيه :

ألا من مبلغ سفيان عني * وظنى أن سيلغه الرسول^(٣)
ومولاه عطية أن قبيلا * خلا منى وأن قد بات قيل^(٤)
سئتم ربكم وكفرتوه * وذلك بأرضكم جميل^(٥)
ألا توفى كما أوفى شبيب * فخل له الولاية والشُّمول
أبوه كان خيركم وفاء * وخيركم إذا جمد الجميل^(٥)
ألام على الهجاء وكل يوم * تلاقني من الجيران غول
سأجعلها لأجمعكم شعارا * وقد يمضى اللسان بما يقول

(١) في الأصول « طليق » وهو تحريف ، والفصل بين العدد وتمييزه ضرورة ، كقوله :

* ثلاثون للهجر حولاً كبيلا *

(٢) الهمزتان : عفاً ناثان في اللحين تحت الأذنين ، يريد يا رأس التّن وأصله .

(٣) القيل : القول ، أو القول في الشر . خلا : مضى .

(٤) في ب ، س « شتم » والتصويب عن ج .

(٥) النول : الملكية والداية .

وهذه الأبيات من شعر العباس بن مرداس التي ذكرنا أخباره بذكرها، وفيه الغناء المنسوب من قصيدة قالها في غزاة غزاهها بنى زبيد باليمن .

حربه
مع بنى زبيد

قال أبو عمرو وأبو عبيدة : جمع العباس بن مرداس بن أبي عامر — وكان يقال للعباس : مقطّع الأوتاد — جمعا من بنى سليم فيه من جميع بطونها، ثم خرج ٥ حتى صبح بنى زبيد بثلاث من أرض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة، فقتل فيها عددا كثيرا، وغنم حتى ملأ يديه، فقال في ذلك :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا * وقفتُ به يوما إلى الليل حابسا

يقول فيها :

فدع ذا ولكن هل أذاك مقادنا * لأعدائنا نزيح الثقال الكوادسا^(١)

سمونا لهم تسعا وعشرين ليلة * نُجيزُ من الأعراض وحشا بسايسا^(٢)

فلم أرمثل الحى حيا مصبها * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

إذا ما شددنا شدة نصهبوا لنا * صدور المذاكى والرماح المداعسا^(٣)

وأحصيتنا منهم فما يبلغوننا * فوارس منا يحبسون المحابسا

وَجُرْدُ كَأَنَّ الْأَسَدَ فَسُوقَ مُتُونِهَا * مِنَ الْقَوْمِ مَرءٍ وَسَاكِيًا وَرَأْسًا

وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ * وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطَّعَانُ مُحَالِسًا^(٤)

(١) كدست الدواب : أمرت وركب بعضها بعضها في سيرها .

(٢) الأعراض : قرى بين الحجاز واليمن . والبسايس : جمع بسيس بكاف، وهو القفر الخالي .

(٣) المذاكى : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان . والمداعس : جمع مدعس كذبر

وهو من الرماح العالقة الشديد الذي لا ينثنى ، ودعسه بالرمح : طعنه .

(٤) تخالسا القمرا : وام كل واحد منهما اختلاسا الآخر . وفي جـ «مجالسا» وفي ها «تخالسا» .

ولومات منهم من جرحنا لأصبحت * ضياعاً بأشكاف الأراك عرائسا
فأجابه عمرو بن معد يكرب عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لمن طلل بالخيف أصبح دارسا * تبدل آراما وعينا كوالسا^(١)

وهي طويلة ، لم يكن في ذكرها مع أخبار العباس فائدة ، وإنما ذكرت هذه
الآبيات من قصيدة العباس لأن الغناء المذكور في أولها .

٧١
١٣

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا أبو غزيرة

شعره في جلاء
بني النضير جواب
خوات له

عن فليح بن سليمان قال : قال العباس يذكر جلاء بني النضير ويبكيهم بقوله :

لو أن قطين الدار لم يتحملوا * وجدت خلال الدار ملهى وملعبا^(٢)

فإنك عمري هل رأيت ظمأنا * سلكن على ركن الشظاة فيثبا^(٣)

[عليهم عين من ظباء تبالة * أوانس يصبين الحليم المجربا]^(٤)

إذا جاء باغي الخير قلن بشاشة * له بوجوه كالدنانير : مرحبا^(٥)

[وأهلا فلا ممنوع خير طلبته * ولا أنت تحشى عندنا أن تؤنبا]^(٦)

فلا تحسبني كنت مولى أبن مشكم * سلام ولا مولى حيي بن أخطبا^(٧)

فقال خوات بن جبير يحيب العباس :

أتبكي على قتلى يهود وقد ترى * من الشجوة لو تبكي أحق وأقربا^(٨)

(١) آرام : جمع رثم ، وهو الفلج الخالص البياض ، والعين : بقر الوحش . وكنس الفلج كضرب :

دخل في كئاسه ، وهو ما يستره من الشجر . (٢) القطين : أهل الدار . تحملوا : ارتحلوا .

(٣) في الأصول « السظاة فأنابا » وهو تخریف . والنصوب عن معجم ما استعجم ج ٣ :

ص ٧٩٨ ، والشظاة بفتح أوله : موضع قبل خير ، ورد ذكره في أشعار المغازي . وميثب : من خير

هو . وضع صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) سقط هذا البيت من ب ، س ، ج وقد أشتبه عن ها . (٥) في ب ، س ، ج

« سلم » وهو تخریف . والمول : الحليف والصاحب . وحيي بن أخطب : سيد بني النضير .

١٠

١٥

٢٠

فَهَلَّا عَلَى قَتْلَى بَبْطِنٍ أُورَةٍ * بَكَيْتَ وَمَا تَبَكَّى مِنَ الشَّجْوِ مَغْضِبًا
 إِذَا السَّلْمُ دَارَتْ فِي الصَّدِيقِ رَدْدَتَهَا * وَفِي الدِّينِ صَدَادًا وَفِي الْحَرْبِ ثَعْلِبًا^(١)
 وَإِنَّكَ لَمَّا أَنْ كَلِفْتَ بِمِدْحَةٍ * لِمَنْ كَانَ مَيْثًا مَدْحُهُ وَتَكْذِبًا^(٢)
 وَجِئْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَهْلًا لِمُثْلِهِ * وَلَمْ تُلَفْ فِيهِمْ قَائِلًا لَكَ مَرْحَبًا
 فَهَلَّا إِلَى قَوْمٍ مَلُوكٍ مَدْحَتَهُمْ * بَنَوْا مِنْ ذُرَا الْمَجْدِ الْمَقْدَمِ مَنَاصِبًا
 إِلَى مَعَشَرٍ سَادُوا الْمُلُوكَ وَكُرِّمُوا * وَلَمْ يُلَفْ فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ مُجْدِبًا^(٣)
 أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ * تَرَاهُمْ وَفِيهِمْ عِزَّةُ الْمَجْدِ تُرْتَبًا^(٤)

فقال عباس بن مرداس يحميه :

هَجَوْتُ صَرِيحَ الْكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ * لَهْمُ نَعَمٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ تُرْتَبًا^(٥)
 أَوْلَيْكَ أُخْرَى إِنْ بَكَيْتَ عَلَيْهِمْ * وَقَوْمُكَ لَوْ أَدَّوْا مِنَ الْحَقِّ مُوَجِّبًا
 مِنَ الشُّكْرِ إِنَّ الشُّكْرَ خَيْرُ مَغْنَمَةٍ * وَأَوْفَقُ فِعْلًا لِلَّذِي كَانَ أَصُوبًا^(٦)
 فَصَرْتَ كَمَنْ أَمْسَى يَقْطَعُ رَأْسَهُ * لِيَبْلُغَ عِزًّا كَانَتْ فِيهِ مَرْجَا
 فَبَكَ بَنِي هَارُونَ وَأَذْكَرَ فَعَالَهُمْ * وَقَتْلَهُمْ لِلْجُوعِ إِذْ كُنْتَ مُسْغَبًا^(٧)

(١) في ب، س، ج « مداحا » والتصويب عن السيرة لابن هشام .

(٢) في ج « عنا » .

(٣) في ب، س، ج « مجدبا » وهو تصحيف .

(٤) في ها « أخرى » . والترتب (بضم التاء الأولى وضم الثانية وفتحها) : الشيء المقيم الثابت .

وفي الأصول « وفيهم طابع التزم » . والتصويب عن السيرة النبوية .

(٥) الصريح : الخالص النسب . والكاهنان : يطلقان على قرظة والنضير .

(٦) في ب، س، ج « من السكران السكر » وهو تصحيف .

(٧) أسغب : دخل في المجاعة فهو مسغب ، كما يقال : أخط : دخل في القحط .

- قال الزبير : فحدثني محمد بن الحسن عن مُحَرِّز بن جعفر قال : التقى عباس بن مرداس وخوات بن جبير يوما عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال خوات : يا عباس أنت الذى رثيت اليهود ، وقد كان منهم فى عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ! فقال عباس : لئن لم كانوا أخلائي فى الجاهلية ، وكانوا أقواما أنزل بهم فيكرموني ، ومثلى يشكر ما صنيع إليه من الجميل ، وكان بينهما قول حتى تجاذبا ، فقال له خوات : أما والله لئن استقبلت غريب شيباني ، وشبأ أنيابي ، وخشن جوابي ، لتكرهني عتابي . فقال عباس : والله يا خوات ، لئن استقبلت عني وفي ذكاء سني ، لتفترق مني ، إياي تتوعد يا خوات ، يا عاتى السوات ! والله لقد استقبلك اللؤم فرددك ، واستدبرك فكسسهك ، وعلاك فوضعهك ، فما أنت بمهجوم عليك من ناحية إلا عن فضل لؤم ؛ إياي — ثكلتك أمك — تروم ؟ وعلى تقوم ؟ والله ما نصبت سوقك ، ولأظهرت عليك بعدد ؛ فقال عمر لها : إما أن تسكنا وإما أن أوجعكما ضربا ، فصمتا وكفنا ، أخبرني بذلك علي بن نصر قال : حدثني الحسن بن محمد بن جرير ، وحدثني الحرابي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن عن أبيه مثل ذلك ، وللعباس مع خوات مناقضات أخر في هذا المعنى ، كرهت الإطالة بذكرها .
- قال أبو عبيدة : وكان العباس وسراقة وحزن وعمرو بنو مرداس كلهم من الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، وكلهم كان شاعرا ، وعباس أشعرهم ، وأشهرهم وأفرسهم وأسودهم ، ومات فى الإسلام ، فقال أخوه سراقة يرثيه :

رثاه أخوه بشعر

- (١) الغرب : الخدة . والشبا جمع شباة ، وهى حد كل شيء . (٢) العن : الاعتراض . والفن : الأمر العجب ، رجل معن مفن (مقص) . معن : أى يعتن ويعترض فى كل شيء ، مفن : يأتى بالعجاب ، ومفن أيضا ذوفنون من الكلام . والذكا : شدة وهج النار . (٣) أى يا أسير السوات . (٤) ردهه بالشئ ، كفتح : لطفه به . (٥) كسعه بالسيف كنع ، ضرب دبره به . (٦) فى ب ، س «بجهوم» وهو تحريف والتصويب عن «ها» . (٧) فى ج ، ها «عنك» .

أعينِ ألا أبكى أبا الهيثم * وأذرى الدموع ولا تسألي
وأثنى عليه بالائه * بقول امرئ موجه مؤلم^(١)
[فما كنتُ بائه بامرئ * أراه يبسذولا مؤسماً^(٢)]
أشد على رجل ظالم * وأدهى لداهية ميسم

وقالت أخته عمرة ترثيه :

لتيك ابن مرداس على ما عراهم * عشيرته إذ حسم أميس زوالها
لدى الخصم إذ عند الأمير كفاهم * فكان إليه فصلها وجداه^(٣)
ومعضلة للخالين كفيها * إذا أنهلت هوج الرياح طلالها^(٤)

دعاء النبي عليه
السلام لأمتيه

وقد روى العباس بن مرداس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل عنه الحديث .

حدثنا الحسين بن الطيب الشجاعى البأخى بالكوفة قال : حدثنا أيوب
ابن محمد الطالحي^(٥) قال : حدثنا عبد القاهر بن السرى السامى قال : حدثنا عبد الله
ابن بكانة بن عباس بن مرداس السامى أن أباه حدثه عن جده عباس بن
مرداس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمتيه عشية عرفة قال : فأجيب لهم
بالمغفرة إلا ما كان من مظالم العباد بعضهم لبعض ، قال : فإني آخذ للظلم
من الظالم ، قال : أى رب إن شئت أعطيت للظلم من الجنة ، وغفرت للظالم ،
فلم يجب في حينه ، فلما أصبح في المزدلفة أعاد الدعاء ، فأجيب لهم بما سأل ،
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم أو تبسم ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : بأبى

(١) هذا البيت ساقط من ب ، س ، ج وقد أثبتناه عن «ها» ، (٢) ميسم : شديد الوطء .

(٣) فصلها أى فى الخصومات والمشاكل . (٤) النهل (كسب) : أقول الشرب . هوج

الرياح : الشديدة الهبوب . طلال : جمع طل وهو أخف المطر وأضعفه . يقول ، إنه غياث لقومه وقت
الجدب حين تهب الرياح الهوجاء حاملة طلالا لا تنفى ولا تسد حاجة . (٥) الذى فى ج ، «ها»
«الخالى» .

٥

١٠

١٥

٢٠

أنت وأمي ! إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها أو تبسم ، فقال : إن إبليس
لمّا علم أن الله غفر لأمتي جعل يَحْثُو الترابَ على رأسه ، ويدعو بالويل والثُبُور ،
فضحكت من جَزَعِه ، تمت أخبار العباس .

صوت

أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا * يا أكرم الناس أعرافا وعيدانا
أرجوك من بعده إذ بان سيّدنا * عنا ولولاك لاستسلمت إذ بانا
فأنت أكرم من يمشى على قدم * وأنضر الناس عند المحل أغصانا
لو حجّ عودٌ على قوم عصّارته * لمجّ عودك فينا المسك والبان^(١)

الشعر لحمّاد تجرّد ، والغناء لحكم الوادي ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول
بالبحر في مجراها .

١٠

(١) في ب ، س ، ج « غضارته » والتصويب عن ط ، مط ، ها .

٧٣
١٣

أخبار حماد بن عجرد ونسبه

نسبه

هو حماد بن يحيى بن عمر بن كليب^(١)، ويكنى أبا عمر^(٢)، مولى [بني] عامر بن صمصمة، وذكر ابن النطاح أنه مولى بني سرة، وذكر سليمان بن أبي شيخ عن صالح ابن سليمان أنه مولى بني عقيل، وأصله ومنشؤه بالكوفة، وكان يبري النبل، وقيل: بل أبوه كان نبألا، ولم يتكسب هو بصناعة غير الشعر.

وقال صالح بن سليمان: كان عم حماد بن عجرد يقال له مؤنس بن كليب، وكانت له هيئة — وابن عمه عمارة بن حمزة بن كليب — استقلوا عن الكوفة ونزلوا واسطا، فكانوا بها، وحماد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، إلا أنه لم يشتهر في أيام بني أمية شهرته في أيام بني العباس، وكان خليعا ماجنا، متهما في دينه، مرميا بالزندقة.

كان أبوه مولى
لبني هند، وهما
بشار له

أخبرني عمي قال: حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال: قال أبو دعامة: حدثني عاصم بن أفلح بن مالك بن أسماء قال: كان يحيى أبو حماد بن عجرد مولى لبني هند بنت أسماء بن خارجة، وكان ويكلا لها في ضيعتها بالسواد، فولدت هند من بشر بن مروان عبد الملك بن بشر، فخر عبد الملك ولاء موالى أمه فصاروا مواليه. قال: ولما كان والد حماد بن عجرد بالسواد في ضيعتها نبطه بشار لما هجاه بقوله: وأشدُّ يدك بجماد أبي عمر * فلا نه نبطي من زناير^(٨)

- (١) كذا في ها، وبعجم الأدباء ج ١٠ : ٢٤٩ وفي باقي الأصول « عمرو ».
- (٢) كذا في ب، س وهو الصواب؛ وفي باقي الأصول « أبا عمرو » . (٣) عن ط، مط.
- (٤) كذا في ط، مط . والذي في ب، س، ج « مول » . وفي ها : يونس .
- (٥) في ب، س، ج « بقية » وما أثبتناه عن ط، مط، ها .
- (٦) أي سواد العراق . (٧) نبطه : نسبه إلى النبط .
- (٨) كذا في ط، مط . والذي في باقي الأصول : « دنابير » ؛ وهو تصحيف . وزناير : أرض باليمن .

(١) قال : وإنما لقبه بعجرد عمرو بن سندی مولى ثقيف لقوله فيه :
 سَبَحَتْ بَغْلَةً رَكِبَتْ عَلَيْهَا * عَجَبًا مِنْكَ خَيْبَةً لِّلْأَسِيرِ (٢)
 زَعَمْتُ أَنَّهَا تَرَاهُ كَبِيرًا * حَمَلَهَا عَجْرَدُ الزَّانَا وَالْفُجُورِ (٣)
 إِنْ دَهْرًا رَكِبْتَ فِيهِ عَلَى بَغْدٍ * لِي وَأَوْفَقْتَهُ بَبَابِ الْأَمِيرِ
 بَلَدِيرٌ إِلَّا نَرَى فِيهِ خَيْرًا * لَصَغِيرٍ مِنْهَا وَلَا لِكَبِيرِ (٤)
 مَا أَمْرُؤُ يَنْتَقِيكَ يَا عُقْدَةَ الْكَلْبِ * سَبَّ لَأَسْرَارِهِ بِجِدِّ بَصِيرِ (٥)
 لَا وَلَا مَجْلَسُ أَجْنَكَ لَلَّ * سَدَّاتِ يَا عَجْرَدَ الْخَنَاءِ بَسِيرِ (٥)

يعنى بهذا القول محمد بن أبي العباس السفاح، وكان عَجْرَدُ في نُدْمائه، فبلغ هذا الشعرُ أبا جعفر، فقال لمحمد: مالى ولعجرد يدخل عليك؟ لا يَبْلُغُنِي أَنَّكَ أَذْنَتْ لَهُ، قال : وعَجْرَدُ مأخوذٌ من المعجَرِد، وهو العُريان في اللُغة، يقال : تعجَرِد الرجل إذا تعرَّى فهو يتعجَرِد تعجَرِدًا : وعجَرِدْتُ الرجلَ عَجَرْدُهُ عَجْرَدَةً إذا عرَّيته .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، ونسخت من كتاب عبد الله بن المعتز، حدثني الثقفى عن إبراهيم ابن عمر العاصري قال : كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمّادون : حمّاد عَجْرَد وحمّاد الراوية، وحمّاد [بن] الزُّبَيْرِ (٦) قان ، يتنادمون على الشراب ، ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، يُرمون بالزندقة جميعا وأشهرهم بها حمّاد عَجْرَد .

الحمادون الثلاثة

- (١) كذا في ط ، مط ، ها . والذي في ب ، س « سماء » . وقد سقطت هذه الكلمة من ج .
 (٢) سبّح الفرس : مدّ يديه في العدو ، شبهه بالساج في الماء . وفي ب ، س « سبحت » .
 (٣) حملها : بدل من الهاء في تراه . (٤) عقدة الكلب : قضيبه .
 (٥) أجنك : سترك . الخنا : الفحش . ستر : مستور .
 (٦) كذا في ط ، مط ، ها ، مب . وقد سقطت هذه الكلمة من ب ، س ، ج .

٧٤
١٣

أخبرنا الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِيّ أبو خليفة إجازةً عن التَّوْزِيّ^(١) : أن حمادا لقَّب بمجرد لأن أعرابيا مرَّ به في يوم شديد البرد وهو عُريَانٌ يلعب مع الصَّبِيَّان فقال له : تعجرت يا غلام ؛ فسَمَّى مجردا .

قال أبو خليفة : المتعجِر : المتعَرَّى ؛ والعَجْرَد أيضا : الذهب .

٥ أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، عن علي بن مهدي ، عن عبد الله ابن عطية ، عن عباد بن المنزق ، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدَّثنا عمر بن شبة قال : كان السبب في مهاجمة حماد مجرد بشارا أن حمادا كان نديما لنافع بن عُقبة ، فسأله بشار تنجِّز حاجة له من نافع ، فأبطأ عنها ، فقال بشار فيه :

١٠ مواعيد حماد سماءٌ مخيلةٌ * تكشَّف عن رعد ولكن سَبَرِقُ^(٢)
إذا جئتَه يوما أحالَ على غيدٍ * كما وعد الكئون ما ليس يَصِدُقُ^(٣)
وفي نافع عتَّى جَفَاءً ، وإنَّني * لأطرق أحيانا ، وذو اللَّبِّ يُطْرِقُ^(٤)
وللنَّقَرَى قومٌ فلو كنتُ منهم * دُعيتُ ولكن دوني البابُ مغلقُ^(٤)

(١) كذا في ط ، مط ، ها . وهو الصواب . والذي في ب ، س ، ج : الثوري ؛ وهو تصحيف .

(٢) السحابة المخيلة : التي تحسبها ماطرة . ١٥

(٣) يعني أنه كلما تطلب السعي تمهل وسوف وقال : غدا غدا ، وهذا المعنى وارد في كلامهم ، من ذلك قول القائل :

لا تجملنا ككئون بمزرعة * إن فاته الماء أروته المواعد

المحاسن والأضداد ص ٧٠

(٤) في ب ، س « وللقدي » وهو تحريف . يقال : دعاهم النقرى ، أى دعوة خاصة ، وهو أن يدعو بعضا دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد . ٢٠

أبا عُمَيْرٍ خَلَقْتُ خَلْفَكَ حَاجَتِي * وَحَاجَةُ غَيْرِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ تَبَرُّقُ
وَمَا زِلْتُ أَسْتَأْنِيكَ حَتَّى حَسَرْتَنِي • بِوَعْدِ بَكَارِي الْآلِ يَخْفَى وَيَخْفَى^(١)

قال : فغضب حماد وأنشد ناعما الشعر ، فمنعه من «صلة» بشار ، فقال بشار :

أبا عُمَيْرٍ مَا فِي طَلَابِيكَ حَاجَةٌ * وَلَا فِي الْأَذَى مَنِينًا ثُمَّ أَصْحَرَا
وَعَدْتِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَقَلْتَ غَدًا غَدًا * كَمَا وَعَدَ الْكُمُونُ شَرِبَا مؤخرا

قال : فكان ذلك السبب في التهاجي بين بشار وحماد .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني أبو إسحاق الطُّحَيْي قال :
حدثني أبو بهزبل قال : حدثني أبو نواس قال : كنت أتوهم أن حماد عجرد إنما
رُمِيَ بالزندقة لمجونه في شعره ، حتى حُيِّسَتْ في حبس الزنادقة ، فإذا حماد عجرد
إمامٌ من أئمتهم ، وإذا له شعر مزاج بيتين بيتين يقرءون به في صلاتهم ، قال :
وكان له صاحب يقال له حريث على مذهبه ، وله يقول بشار حين مات حماد^(٢)
عجود على سبيل التعزية له :

بَكَى حُرَيْثٌ فَوْقَهُرَهُ بَتَعْزِيَةٍ * مَاتَ ابْنُ نَهْيَا وَقَدْ كَانَ شَرِيكَيْنِ
تَفَاوَضَا حِينَ شَابَا فِي نِسَائِهِمَا * وَحَلَّلَا كُلَّ شَيْءٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ^(٣)

- ١٥ (١) استأني به : انتظر به ولم يعجله . حسره : كشفه . الآل : السراب ، وقيل : الآل هو
الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض ، وأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض
كأنه ماء جار .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصول ، وهي مثبتة في مختار الأغاني ص ٤١٥

(٣) في ب ، س ، ج «حريب» وهو تصحيف والتصويب عن ط ، مط ، مب ، ها . وأراد

- ٢٠ هاهنا : حريث بن أبي الصلت الحنفي كما سيأتي بعد .

(٤) التفويض والمفاوضة : الاشتراك في كل شيء .

كان من كبار
الزنادقة

أَمْسَى حُرَيْثٌ بِمَا سَدَّى لَهُ غَيْرًا * كَرَاكِبَ اثْنَيْنِ يَرْجُو قُوَّةَ اثْنَيْنِ^(١)
 حَتَّى إِذَا أَخَذَا فِي غَيْرِ وَجْهِهِمَا * تَفَرَّقَا وَهَوَى بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
 يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِ الثَّنَوِيَّةِ^(٢) فِي عِبَادَةِ اثْنَيْنِ ، فَتَفَرَّقَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمَا حَائِزًا ، قَالَ :
 وَفِي حَمَادٍ يَقُولُ بَشَارًا أَيْضًا وَيُنَسِّبُهُ إِلَى أَنَّهُ أَبْنُ نَهْيَا^(٣) :
 يَابْنَ نَهْيَا رَأْسٌ عَلَى ثَقِيلٍ * وَأَحْتَمَلُ الرُّعُوسَ خَطْبُ جَلِيلٍ
 أَدْعُ غَيْرِي إِلَى عِبَادَةِ الْإِثْنَيْنِ * بَيْنَ فُلَانٍ وَوَاحِدٍ مَشْغُولٍ
 يَابْنَ نَهْيَا بَرْتُ مِنْكَ إِلَى اللَّهِ * بِهِ جَهَارًا ، وَذَلِكَ مَتْنٌ قَلِيلٌ

قال : فأشاع حماد هذه الأبيات لبشار في الناس ، وجعل فيها مكان « فُلَانٍ » بواحد
 مشغول : « فُلَانٍ عَنْ وَاحِدٍ مَشْغُولٍ » ليصحح عليه الزندقة والكفر بالله تعالى ،
 فما زالت الأبيات تدور في أيدي الناس حتى انتهت إلى بشار ، فأضطرب منها وتغير
 وجزع وقال : أَشَاطَ ابْنُ الزَّانِيَةِ بِدَمِي^(٤) ، وَاللَّهِ مَا قُلْتُ إِلَّا « فُلَانٍ وَوَاحِدٍ مَشْغُولٍ »
 فغَيَّرَهَا حَتَّى شَهَرَنِي فِي النَّاسِ [بِمَا يَهْلِكُنِي]^(٥) .

٧٥
١٣

هجاه بشار له

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال :
 حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحُتَمِيُّ قَالَ : قِيلَ [لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِينَ] : إِنَّ بَشَارًا الْمَرْعُوثَ^(٦)

(١) كَذَا فِي ط ، مَط ، ج ، مَب ، وَالَّذِي فِي ب ، س « أَسَدَى لَهُ عِنْدَا » وَفِي هَا « غَمْرَا » .
 (٢) الثَّنَوِيَّةُ : فِرْقَةٌ يَقُولُونَ بِإِثْنَيْنِ الْإِلَهِ ، أَيْ إِلَهَ الْخَيْرِ وَإِلَهَ الشَّرِّ .
 (٣) كَذَا فِي ط ، مَط ، مَب ، هَا . وَهُوَ يَرِاقُ مَا رُودَ فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى . وَالَّذِي فِي ج ، ب ، س
 « نَهْيَا » بِالْبَاءِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .
 (٤) يُقَالُ : أَشَاطَ دَمُهُ وَبَدَمَهُ : أَذْهَبَهُ ، أَوْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ ، أَوْ عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ .
 (٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ « هَا » .

(٦) فِي الْأَصُولِ « قَبْلَ لَهُ » وَمَا أُتْبِئْنَا عَنْ مَخْتَارِ الْأَغَانِي ص ١٥
 (٧) كَانَ بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ يُقَالُ بِالْمَرْعُوثِ ، لِرَعَاثِ كَانَتْ لَهُ فِي صَفَرِهِ فِي أُذُنِهِ ، وَرَعَاثُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ
 رَعْنَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا عُلِقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي ب ، س « الْمَرْعُوثُ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

٥

١٠

١٥

٢٠

هجا حمادا فنَبَطه، فقال عبد الله : [قد] رأيتُ جدَّ حماد، وكان يسمَّى كُليبًا، وكانت
صناعتُه صناعة لا يكون فيها نَبَطٌ، كان يَري النَّبالَ ويريشُها، وكان يقال له :
كُليب النَّبال، مولى بنى عامر بن صعصعة .

هجا . بشار له
ولصديقه سليم

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدَّب، قال : حدثنا الحسن بن عُليّيل
العَنزِيُّ قال : حدَّثني أحمد بن خَلاَّد قال : كان بشارٌ صديقًا لِسُلَيم بن سالم مولى بنى
سعد، وكان المنصورُ أيامَ استَترَ بالبصرة نزل على سليم بن سالم، فولاه أبو جعفر حين
أفضى الأمر إليه السُّوسَ وجُنْدَيْسًا بور، فأَنضمَّ إليه حماد عَجْرَد، فأفسده على بشار، وكان
له صديقًا، فقال بشار يهجوها :

أَمسى سُلَيم بأرض السُّوسِ مُرتَفَعًا * في خَزَها بَعْدَ غِرْبَالٍ وَأَمْدَادٍ ^(٢)
ليس النعيم وإنْ كُنَّا نَزَّ به * إلَّا نعيم سُلَيم ثم حماد ^(٣)
نيسكا وناكًا ولم يشعُرْ بِذا أَحَدٌ * في غفلةٍ مِن نبي الرحمة الهادي
فَنَشِبَ الشرَّيين حماد وبشار .

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه، عن عمر بن شُبَّة، عن أبي
أيوب الزبالي، قال : كان رجل من أهل البصرة يدخل بين حماد وبشار على اتفاق ^(٤)
منهما ورضا بأن يَنقُلَ إلى كلِّ واحدٍ منهما وعنه الشعر، فدخل يوما إلى بشار فقال
له : إيه يا فلان، ما قال ابن الزانية في؟ فأَنشده :

دخل بينه وبين
بشار رجل بصرى

إن تاهَ بشارٌ عليكم فقد * أمكنتُ بشارًا من التَّيه

(١) سقطت ن ب ، س . وهى عن باقى الأصول .

(٢) فى ب و س « مرتفعا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتنا كما فى ج ، ط ، مط ، ها .
وارتفع : اتكأ على مرفقة : وهى المتكأ والمخدة ، يكئ بذلك عن أنه صار منعا مترقا بعد أن كان ممتهنا .
أمداد ، جمع مد بالضم ، وهو مكيال ، ويفهم من هذا أنه كان قبل الولاية كميالا .
(٣) أزننه بكذا : اهتمته به . (٤) فى ب و س « الذبالي » ؛ والتصويب عن باقى الأصول .

فقال بشار : بأى شىء ويحك ؟ فقال :

وذاك إذ سميتُ باسمه * ولم يكن حرَّ يسميه

فقال : سَخِنْتُ عينه ، فبأى شىء كنت أعرف ؟ إليه ، فقال :

فصار إنسانا بذكري له * ما يبتغى من بعد ذكريه ؟

فقال : ما صنع شيئا ، إليه ويحك ؟ فقال :

لم أهُجُ بشارا ولكننى * هجوتُ نفسى بهجائه

فقال : على هذا المعنى دار ، وحوله حام ، إليه أيضا ، وأى شىء قال ؟ فأنشده :

أنت ابن بردٍ مثلُ بُرٍّ * دٍ في النَّذالة والردَّالة

من كان مثلُ أبيك يا * أعمى أبوه فلا أبا له

فقال : جَوَّدَ ابنُ الزَّانية ، وتَمَّامُ الأبيات الأولى :

لم آتِ شيئا قطُ فيما مضى * ولست فيما عشتُ آتية

أسوأ لى فى الناس أحدىة * من خطي أخطأته فيه

فأصبح اليوم بسبى له * أعظم شأنا من مواليه

$\frac{٧٦}{١٣}$

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن خلاد

الآرقط قال : أنشد بشارا راويته قول مجرد فيه :

دُعيت إلى بُردٍ وأنت لغيره * فهبك ابن بُردٍ نكت أمك من بُردٍ؟

فقال بشار لراويته : ها هنا أحد ؟ قال : لا ، فقال : أحسن والله ما شاء ابن الزانية .

(١) سَخِنْتُ عينه : فقيض قوت ، دعاء عليه .

(٢) دٍ فى ب ، س : « وحوله دام » . والتصويب عن باقى الأصول .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن طليل العتري
قال : حدثني محمد بن يزيد المهلب قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عيينة قال :
قال حماد عجرد لما أنشد قول بشار فيه :

يَا بَنَ نَهْيَا رَأْسٌ عَلَى ثَقِيل * واحتمل الرأسين أمرٌ جليل

فادعُ غيري إلى عبادة ربّي * بن فائقٍ بواحد مشغول

والله ما أبالي بهذا من قوله ، وإنما يغيظني منه تجاهله بالزندقة ، يوم الناس أنه
يظن أن الزنادقة تعبد رأساً ليظن الجهال أنه لا يعرفها ، لأن هذا قولٌ تقوله
العامة لا حقيقة له ، وهو والله أعلم بالزندقة من ماني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر
المهلب ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو أيوب الزبالي قال : قال بشار
لراوية حماد : ما هجاني به اليوم حماد ؟ فأنشده :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أَلَدِي * والدُّهُ بُرْدُ

فقال : صدق ابن الفاعلة ، فما يكون ؟ فقال :

إِذَا مَا تُسَبُّ النَّاسُ * فَلَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، وأين هذه العرصات من عقيل ؟ فما يكون ؟ فقال :

وَأَعْمَى قَلْطَبَانٌ * عَلَى قَاذِفِهِ حَدُّ

فقال : كذب ابن الفاعلة ، بل عليه ثمانون جلدَةً ، هيه ، فقال :
وأعمى يشبه القرد * إذا ما عمى القرد
فقال : والله ما أخطأ ابن الزانية حين شبهني بقرد ، حسبك حسبك ، ثم صفق
بيديه ، وقال : ما حيلتي ؟ يراني فيشبهني ولا أراه فأشبهه .

وقال : أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ
فذكر مثله ، وقال فيه : لما قال حماد عجرد في بشار :

شبيه الوجه بالقرد * إذا ما عمى القرد

بكى بشار ، فقال له قائل : أتبكي من هجاء حماد ؟ فقال : والله ما أبكي من هجائه
ولكن أبكي لأنه يراني ولا أراه ، فيصفني ولا أصفه ، قال : وتما هذه الأبيات :

ولو ينكح في صلي * صفاً لأنصدع الصلي

دني لم يرج يوماً * إلى مجيد ولم يغد

ولم يحضر مع الخضا * ر في خير ولم يبد

ولم يخش له ذم * ولم يرج له حمد

بحرى بالنخس مذكان * ولم يحير له سعد^(١)

هو الكلب إذا ما ما * ت لم يوجد له فقد^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خلاد
الأرقط قال : أشاع بشار في الناس أن حماد عجرد كان يُشيد شعراً ورجل بإزاره
يقرأ القرآن وقد اجتمع الناس عليه ، فقال حماد : علام اجتمعوا ؟ فوالله لما
أقول أحسن مما يقول .

قال : وكان بشار يقول : لما سمعت هذا من حماد مقلته عليه .

(١) في ب ، س « مذكاة » وهو تحريف .

(٢) في ج : « إذا مات كم » .

هجاء بشاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني أبو إسحاق الطائفي قال :
حدثني أبو سهيل عبد الله بن ياسين أن بشارا قال في حماد عجرد وسهيل بن سالم ،
وكان سهيل من أشرف أهل البصرة ، وكان من عمال المنصور ، ثم قتله بعد ذلك
بالعذاب ، وكان حماد وسهيل نديمين :

ليس النعيم وإن سكا نزل به * إلا نعيم سهيل ثم حماد
نأكا ونيكما إلى أن لاح شيبهما * في غفلة عن نبي الرحمة الهادي
فهدن طوراً وفهادين آونه * ما كان قبلهما فهده بفهاد^(١)
سبحانك الله لو شئت امسختهما * قردين فاعتلجا في بيت قزاد^(٢)

قال : يعني بقوله * ما كان قبلهما فهده بفهاد * أي لم يكن الفهد فهادا ، كما
تقول : لم يكن زيد بظريف ، ولم يكن زيد ظريفاً ، قال ابن ياسين : وفيه
يقول بشار أيضا :

مالمت حمادا على فسقه * يلومه الجاهل والمائق^(٣)
وما هتمان آيره وآسته ؟ * ملكه إياهما الخالق
ما بات إلا فوقه فاسق * بينك أو تحته فاسق

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أنشدني ابن أبي سعد لحماد عجرد

هجاءه لبشار

في بشار — قال وهو من أغلظ ما هجاه به عليه — :

نهاره أخبت من ليله * ويومه أخبت من أمسه
وليس بالمقلع عن غيه * حتى يوارى في ثرى رمسه^(٤)

(١) الفهاد : صاحب الفهود الذي يملأها الصيد . (٢) اعتلجا : تصارعا ونقاتلا .

(٣) المائق : الأحمق . (٤) الرمس : القبر .

قال : وكان أغلظ على بشار من ذلك كله وأوجعه له قوله فيه :

لو طليت جلدته عنبراً * لأفسدت جلدته العنبراً

أو طليت مسكاً ذكياً إذا * تحوّل المسك عليه نحرأ

قال ابن أبي سعد : وقد بالغ بشار في هجاء حماد ، ولكن حكم الناس عليه لحماد بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدّثنني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات اتصاله بالربيع قال : حدّثنني أحمد بن إسحاق قال : حدّثنني عثمان بن سُفيان العطار قال : اتصل حماد عجرد بالربيع ^(١) يؤدّب ولده ، فكتب إليه بشار رقعة ، فأوصلت إلى الربيع ، فطرده لما قرأها ، وفيها مكتوب :

يا أبا الفضل لا تَنَمْ * وقع الذئب في الغنَم

إنّ حماد عجرد * إن رأى غفلةً هَجَمَ

بين نخذه حربة ^(٢) * في غلاف من الأدم

إنّ خلا البيت ساعة * مجج الميم بالقلم

فلما قرأها الربيع قال : صيرني حماد دريئة الشعراء ، أخرجوا عني حمادا ، فأخرج .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة ، عن علي بن مهدي ، عن عبد الله بن عطية ، عن عباد بن المزمق أن حماد عجرد كان يؤدّب ولد العباس بن محمد الهاشمي ، فكتب إليه بشار بهذه الأبيات المذكورة ، فقال العباس : مالي ولبشار ؟ أخرجوا عني حمادا ، فأخرج .

(١) هو الربيع بن يونس وزير المنصور ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ .

(٢) الأدم : الجلد .

هجاؤه لبشار

أخبرني يحيى بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عبد الله
ابن طاهر بن أبي أحمد الزبيري قال : لما أخرج العباس بن محمد حمادا عن خدمته ،
وأنقطع عنه ما كان يصل إليه منه ، أوجعه ذلك ، فقال يهجو بشارا :

لقد صار بشار بصيرا بدبره * وناظره بين الأنام ضير

له مقلّة عمياء وأسّت بصيرة * إلى الأثر من تحت الثياب تشير

على وده أن الحمير تنسكه * وأنّ جميع العالمين حمير

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد فعل مثل هذا بعينه حماد عجرد بقطرب^(١) .

شعره في قطرب

أخبرني عمي عن عبد الله بن المعتز قال : حدثني أبو حفص الأعمى المؤدّب ،
عن الزبالي قال : أتخذ قطرب النحوي مؤدّباً لبعض ولد المهدي ، وكان حماد عجرد
يطمع في أن يجعل هو مؤدّبه ، فلم يتم له ذلك ، لتهتكه وشهرته في الناس بما قاله
فيه بشار ، فلما تمكن قطرب في موضعه صار حماد عجرد كالملقى على الرضف^(٢) ،
بفعل يقوم ويقعد بقطرب في الناس ، ثم أخذ رقعة فكتب فيها :

قل للإمام جزاك الله صالحاً * لا تجمع الدهر بين السخل والذئب^(٣)

السخل غرّ وهم الذئب فرصته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٤)

فلما قرأ هذين البيتين قال : انظروا لا يكون هذا المؤدّب لوطياً ، ثم قال : انفوه
عن الدار ، فأخرج عنها ، وجرى بمؤدّب غيره ، ووكل به تسعون خادماً يتناوبون ،
يحفظون الصبي ، فخرج قطرب هارباً مما شهر به إلى عيسى بن إدريس العجلي
ابن أبي دلف فأقام معه بالكرج إلى أن مات .

- (١) هو أبو علي محمد بن المستنير البصري النحوي ، أخذ عن سيبويه ، ولقبه سيبويه بقطارب ، لأنه
كان يخرج فراه بالأسفار على بابه فيقول له : ما أنت إلا قطرب ليل ، والقطرب : ذكر الفيلان أو الذئب
الأمعط أو صنار الجن أو الخفيف أو طائر أو دابة صغيرة لا تستريح من الحركة وتوفي سنة ٢٠٦ هـ .
(٢) في ج ، ط ، مط ، مب ، « الرصد » . والرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .
(٣) السخل والسخل : جمع سخل : وهو ولد الشاة عند ولادته ذكر أو أنثى .
(٤) في ب ، ص ، « وهم الناس » .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ قال :
لما قال حماد عجرد في بشار :

ويا أقبحَ من قِرْدٍ * لئذا ما عمى القردُ

قال بشار : لا إله إلا الله ، قد والله كنت أخاف أن يأتي به ، والله لقد وقع لي
هذا البيت منذ أكثر من عشرين سنة ، فما نطقْتُ به خوفاً من أن يُسمَعَ فأُهجى به ،
حتى وقع عليه النبطيُّ ابن الزانية .

كان أبو حنيفة
صديقاً له

قال أبو الفرج : نسخت من كتاب عبد الله بن المعتز ، حدثني العجليّ قال :
حدثني أبو دهمان قال : كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحماد عجرد ، فَنَسَكَ أبو حنيفة
وطالب الفقه ، فَبَلَغَ فيه ما بلغ ، ورفض حمادا وبسط لسانه فيه ، بفعل حماد يلاطفه
حتى يكفّ عن ذكره ، وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتـ * بغير شتمى وانتقاصى

أو لم تكن إلا به * ترجو النجاة من القصاص

فأقعد وقم بي كيف شد * ست مع الأداني والأقاصى^(٢)

فلطالما زكيتنى * وأنا المقيم على المعاصى

أيام تأخذها وتعد * يطى في أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة رحمه الله بمد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه .

كان يحيى بن زياد
صديقاً له

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد ، [وكانا
يتنادمان ويجمعان على ما يجمع عليهما ، ثم إن يحيى بن زياد]^(٣) أظهر تورعاً

(١) ساقطة من ب ، س . (٢) في « ها » « حيث » .

(٣) تكملة عن ط ، مط ، ها ، مب . وسقطت من ب ، س ، ج .

وقراءة ونزوعا عما كان عليه ، وهجر حمادا وأشباهه ، فكان إذا ذكر عنده تلبه
وذكر تهتكه ومجونه ، فبلغ ذلك حمادا ، فكتب إليه :

هل تذكرن دبلتى إليه * مك على المضمرة القلاص^(١)
أيام تعطينى وتأ^(٢) * خذ من أباريق الرصاص
إن كان نسكك لايت^٥ * بغير شتى وانتقاص
أو كنت لست بغير ذا * لك تنال منزلة الخلاص
فعليك فاشتتم آينا * كل الأمان من القصاص
وأقعد وقم بى ما بدا * لك فى الأدانى والأفاص
فلطالما زكيتنى * وأنا المقيم على المعاصي^(٣)
أيام أنت إذا دكر^{١٠} * ت مناضل عنى مناصي
وأنا وأنت على ارتكا * ب المؤيقات من الحراص
وبنا مواطن ماينا^(٤) * فى السير أهلة العراص

فاتصل هذا الشعر ببجي بن زياد ، فنسب حمادا إلى الزندقة ورماه بالخروج
عن الإسلام ، فقال حماد فيه :

لا مؤمن يعرف إيمانه * وليس يحى بالفتى الكافر^{١٥}
منافق ظاهره ناسك * مخالف الباطن للظاهر

(١) الدخ : السير من أول الليل . وفى ط ، مط « المضبرة » . والمضبرة : المكتنزة اللحم . والقلاص

من الإبل : الشابة أو الباقية على السير ، والجمع فلائص وقلاص ، وجمع الجمع قلاص .

(٢) كذا فى جميع الأصول . والذى فى مب « فآخذ » .

(٣) ناصاه مناصاة : جاذبه فأخذ كل واحد منهما بناصره صاحبه .^{٢٠}

(٤) العراص : جمع عرسمة وهى البقعة الواسعة بين الدار التى ليس فيها بناء .

شعره لصديق انقطع
عن مجلسه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا ابن أبي سعد ، عن النضر بن عمرو
قال : كان لحماد عجرد إخوانٌ ينادمونه ، فانقطع عنه الشراب ، فقطعوه ،
فقال لبعضهم :

أست بفضبان ولكنتي * أعيرف ما شأنك يا صاح
أأن فقدت الزاح جانبتي * ما كان حبيبك على الراح
قد كنت من قبل وأنت الذي * يعنيك إمسائي وإصباحي
وما أرى فيمالك إلا وقد * أفسدني من بعد إصلاحي
أنت من الناس وإن عبتهم * دونكها مني بإفصاح^(٢)

٥

كان من نسباء
الوليد بن يزيد

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني ميمون بن هارون عن أبي محمّد
أن الوليد بن يزيد^(٣) أمر شراعة بن الزندبوذ أن يسمي له جماعة ينادمهم من ظرفاء
أهل الكوفة ، فسمي له مطيع بن إياس وحماد عجرد والمطيعي المغني ، فكتب
في إشخاصهم إليه ، فأشخصوا ، فلم يزالوا في ندمائه إلى أن قيل ، ثم عادوا إلى أوطانهم .

١٠

٨٠
١٣

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني حماد عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني
قال : تزوج حماد عجرد امرأة ، فدخلنا إليه صبيحةً يئانه بها نهته ونسأله عن خبره ،
فقال لنا : كنت البارحة جالسا مع أصحابي أشرب ، وأنا منتظرٌ لامرأتي أن يوتي^(٤)
بها ، حتى قيل لي : قد دخلت ، فقمْتُ إليها فوالله ما لبثتُها حتى افتضضتها ، وكتبت
من وقتي إلى أصحابي :

١٥

(١) في ب ، س « انجر » وما أثبتناه عن باقي الأصول .

(٢) أي خذها كلمة فصيحة صريحة .

(٣) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ولي الخلافة سنة ١٢٥ و قتل سنة ١٢٦

(٤) كذا في ط ، مط ، مب ، ها . والذي في ج ، ب ، س « يأتوا » . والسياق يقتضي ما أثبتنا .

(٥) في ب ، س « لئها » . والتصويب عن باقي الأصول .

٢٠

قد فتحت الحصن بعد امتناع * بمشيح فاتح للقلاع
ظفرت كفى بتفريق شمل * جاءنا تفريقه باجتماع
فإذا شعبي وشعب حبيبي * إنما يلتأم بعد انصداع

اجتماعه بوجوه
البصرة

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه ، وأخبرني الحسن بن علي
عن القاسم بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن أحمد
ابن الأسود بن الهيثم ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الحميد ، قال : اجتمع عتي
سهم بن عبد الحميد وجماعة من وجوه أهل البصرة عند يحيى بن حميد الطويل ،
ومعهم حماد عجرد ، وهو يومئذ هارب من محمد بن سليمان ، ونازل على عتبة بن سلم
وقد آمن ، وحضر الغداء ، فقبل له : سهم بن عبد الحميد يصلي الضحى ، فانتظر ،
وأطال سهم الصلاة ، فقال حماد :

ألا أيها القانت المتجدد * صلاتك للزمن أم لي تسجد ؟
أما والذي نادى من الطور عبده * لمن غير ما يرتقوم وتعد
فهلا اتقيت الله إذ كنت واليا * بصنعاء تبرى من وليت وتجرد
ويتشهد لي أنني بذلك صادق * حريث ويحيى لي بذلك يشهد
وعند أبي صفوان فيسك شهادة * وبكر ، وبكر مسلم متجدد
فإن قلت زدني في الشهود فإنه * سيشهد لي أيضا بذلك محمد

١٥

قال : فلمّا سمعها قطع الصلاة وجاء مبادرا ، فقال له : قبحك الله يا زنديق ،
فعلت بي هذا كله لشركك في تقديم أكل وتأخيرهِ ! هاتوا طعامكم فأطعموه
لا أطعمه الله تعالى ، فقدّمت المائدة .

٢٠

(١) القانت : الطائع . والمتجدد : المصل بالليل .

شهر محمد
ابن الفضل السكوني
يعتذر إليه به

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى، عن أبيه، عن إسحاق الموصلي، عن محمد بن الفضل السكوني^(١) قال: لقيت حماد عجرد بواسط وهو يمشي وأنا راكب، فقلت له: أنطلق بنا إلى المنزل، فإني الساعة فارغ لتحدث، وحديث عليه الدابة، فقطعني شغل عارض لي لم أقدر على تركه، فمضيت وأثيبت^(٢)، فلما بلغت المنزل خفت شره، فكتبت إليه:

أبا عجمٍ اغفر هديت فإني * قد أذنبت ذنبا مخطئا غير عامد
فلا تجدن فيه علي فإني * أقرب بإجرامي ولست بعائد^(٢)
وهبه لنا تفديك نفسي فإني * أرى نعمة إن كنت لست بواجد
وعُد منك بالفضل الذي أنت أهله * فإنك ذو فضل طريف وتالد

فكتبت إلى مع رسولي:

محمد يا ابن الفضل يا ذا المحامد * ويا بهجة النادی وزين المشاهد^(٣)
وحقك ما أذنبت منذ عرفتني * على خطأ يوما ولا عمد عامد
ولو كان ما ألقيتني متسرعا * إليك به يوما تسرع واجيد^(٤)
أى لو كان لك ذنب ما صادفتني مسيرعا إليك بالمكافاة:

ولو كان ذو فضل يسمي لفضله * بغير اسمه سُميت أم القلائد

(١) في ب، س، ج، ط، مط، مب «محمد بن الفضل السلوي» وهو تحريف؛ والتصويب عن ها والأغاني ج ١٣ طبع دار الكتب المصرية.

(٢) وجد عليه يجرد بكسر الجيم وضمتها موحدة ووجدا: غضب.

(٣) في ب، س، ج «يا أبا الفضل» وهو خطأ. والصواب عن ط، مط، مب، ها.

وفي ها «المساجد». (٤) المكافاة: المجازاة.

قال : فبينما رقعتُه في يدي وأنا أقرؤها إذ جاءني رسولُه بركة فيها :

قد غفرنا الذنب يا بن الـ * بفضل والذنب عظيم
ومسيء أنت يا بن الـ * بفضل في ذاك ملهم^(١)
حين تخشاني على الذنب * يب كما يخشى اللئيم
ليس لي إن كان ما خف * مت من الأمر حريم
أنا والله - ولا أف * يخر - للغيظ كظوم^(٢)
ولأصحابي ولأف * ربّه بر رحيم^(٣)
وبما يرضيهم عفى ويرضيني عليهم

أخبرني يحيى بن عليّ، عن أبيه عن إسحاق قال : نرج حمادُ عجرد مع بعض
الأمراء إلى فارس ، وبها جلةٌ من أبناء الملوك ، فعاشر قوما من رؤسائها ، فأحمد
معاشرتهم ، وسرّ بمعرفتهم ، فقال فيهم :

ربّ يوم بفساء * ليس عندي بدميم^(٤)
قد قرعتُ العيش فيه * مع نذمان كريم
من بني صيهون في اليد * مت المعلى والصميم^(٥)
في جنان بين أنها * يرتعش كروم^(٦)
تعاطى قهوة تُشد * يخص يقطان المسموم^(٧)
بنتٍ عشرين ترك المكد * يثر منها كلاً ميم

(١) ألام : أني ما يلام عليه . (٢) رواية ها : « ولا صحابي - ولا من به - رب رحيم » .

(٣) كذا في ب ، من ، وفسا (بالقصر) : أنزه مدينةً بفارس فيما قيل ، بينها وبين شيراز أربع

مراحل ، مدّه هنا للشعر . وفي ط ، مط ، ب ، هـ ، « رب يوم لي بفسا » . (٤) كذا في ط ،

مط . وفي ها . « يهود » . (٥) القهوة : الخمر . وشخص كنع : نرج من موضع إلى غيره ،

واشخصه : أنزجه . (٦) يقال : رجل أميم وما موم ، أي يهذى من أم رأسه .

مديحه بليلة من
أبناء ملوك فارس

فَهَا دَأْبًا أَحْيَى * وَيَحْيِي نَدِيمِي
 فِي إِنْاءٍ كَسَرَوِي * مَسْتَخِفٍّ لِلْإِيمِ
 شَرْبُهُ تَعْدِلُ مِنْهُ * شَرِبْتِي أُمَّ حَكِيمِ
 عِنْدَنَا دَهْقَانَةٌ حُسَّ * مَانَةٌ ذَاتُ هَمِيمِ
 جَمَعْتُ مَا شَأَتْ مِنْ حُسٍّ * بَيْنَ وَمَنْ دَلَّ رَحِيمِ
 فِي أَعْتِدَالٍ مِنْ قَوَائِمِ * وَصَفَاءٍ مِنْ أَدِيمِ
 وَبَنَائِفِ كَالْمَدَارِي * وَتَنَائِيَا كَالنَّجُومِ
 لَمْ أُنَلْ مِنْهَا سِوَى غَمٍّ * نَزَّةٍ كَفَّ أَوْ شَمِيمِ
 غَيْرَ أَنْ أَفْرَصَ مِنْهَا * عُكْنَةَ الْكَشْحِ الْمَضْمِ
 وَبَلَى أَلْطَمَ مِنْهَا * خَدَّهَا لَطَمَ رَحِيمِ
 وَبِنَفْسِي ذَاكَ يَا أَسَّ * وَدُّ مِنْ خَدِّ لَطِيمِ

يعنى الأسود بن خلف كاتب عيسى بن موسى .

٨٢
١٣

حريث بن أبي
 الصلت يعيبه
 بالبخل وشعر له
 في ذلك

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن
 أبيه عن أبي النصر قال : كان حريث بن أبي الصلت الحنفي صديقا لحماد عجرد ،
 وكان يعايبه بالشعر ، ويعيبه بالبخل ، وفيه يقول :

حُرَيْثُ أَبُو الْفَضْلِ ذُو خَبْرَةٍ * بِمَا يُصَالِحُ الْمَعْدَ الْفَاسِدَةَ
 تَخَوَّفَ تُخْمَةَ أَضْيَافِهِ * فَعَوَّدَهُمْ أَكْلَةَ وَاحِدِهِ

- (١) دهقانة : مؤنث دهقان بالكسر والضم : وهو التاجر وزعيم فلاحى العجم ورئيس الإقليم ،
 معزب . والهميم : الديب . (٢) الدل : الدلال ، وزعم الكلام ككرم ونصرفه ورخيم : لان وسهل .
 (٣) المدارى : جمع مدرى بكسر الميم ، وهو المشط . (٤) الشميم : الشم .
 (٥) كذا في ط ، مط ، مب ، ها . والذي في ب ، س ، ج « أرقص » وهو تصحيف .
 والعكنة : ما انطوى وتنى من لحم البطن سمنا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تبنه ، عن
 ابن عائشة قال : ضرب رجل في مجلس فيه حماد عجرد ومطيع بن إياس ، فتجلد^(١) ،
 ثم ضرب أخرى متعمدا ، ثم ثلث ، ليظنوا أن ذلك كله تعمد ، فقال له حماد :
 حسبك يا أحمى فلو ضربت ألفا لعلم بأن المخلف الأول مغل^(٢) .

قوله في رجل حبق
 في مجلسه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال :
 حدثني معاذ بن عيسى مولى بني تميم قال : كان سليمان بن الفرات على كسكر^(٣) ، ولآه
 أبو جعفر المنصور ، وكان قريش مولى صاحب المصل^(٤) بواسط في ضياع صالح
 — وهو سندی — فحدثني معاذ بن عيسى قال : كنا في دار قريش ، فحضرت
 الصلاة ، فتقدم قريش فصل^(٥) بنا وحماد عجرد إلى جنبي ، فقال لي حماد حين سلم :
 اسمع ما قلت ، وأنشدني :

شعره في قريش
 حين صلى به

قد لقيت العام جهدا * من هنات وهنات^(٥)
 من هموم تعتريني * وبلايا مطبات^(٦)
 وجسوى شيب رأسي * وحنى منى قناتي
 وغدوى ورواحي * نحو سأل من الفرات
 وأتامي بالقماري * قريش في صلاتي^(٧)

١٥

(١) في ب ، س « فتجلد » وهو تصحيف ، والتصويب عن باقي الأصول .

(٢) المخلف : الكرية الرائحة . (٣) كسكر : كورة واسعة كانت قصبتها واسط

التي بين الكوفة والبصرة . (٤) نسبة إلى السند ، وهي من بلاد الهند . وفي ب ، س

« وهو سندی » وهو تحريف . والتصويب عن ج ، ط ، مط ، م ، هـ ، ها .

(٥) هنات وهنات ، أي شذائد وأموحظام . (٦) مطبات ، أي مغطية .

(٧) القماري : نسبة إلى قمار ، وهو موضع ببلاد الهند ينسب إليه العود .

٢٠

خبره مع غلام
أمره

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني عن مصعب الزبيري قال : حدثني أبو يعقوب الخريزي قال : كنت في مجلس فيه حماد عجرد ، ومعنا غلام أمره ، فوضع حماد عينه عليه وعلى الموضع الذي ينام فيه ، فلما كان الليل اختلفت مواضع نومنا ، فقممت فتمت في موضع الغلام ، قال : ودب حماد إلى يظني الغلام ، فلما أحسست به أخذت يده فوضعتها على عيني العواء — لأعلمه أنني أبو يعقوب — قال : فنتر يده ومضى في شأنه وهو يقول : ((وفديناه يذبح عظيم)) .

شعره في جوهر

أخبرني عمي قال : حدثني مصعب قال : كان حماد عجرد ومطيع بن إياس يختلفان إلى جوهر جارية أبي عون نافع بن عون بن المقعد ، وكان حماد يحبها ويحبها ، وفيها يقول :

إني لأهوى جوهرًا * ويحب قلبي قلبها
وأحب من حبي لها * من ودّها وأحبها
وأحب جارية لها * تحفي وتكتم ذنبها
وأحب جيرانا لها * وأبنت الحبيشة ربها

٨٣
١٣

رثاؤه للأسود
ابن خلف

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكرائي قال : حدثني أبيض بن عمرو قال : كان حماد عجرد يعاشر الأسود بن خلف ولا يكادان يفترقان ، فمات الأسود قبله ، فقال برثيه — وفي هذا الشعر غناء — :

٥

١٠

١٥

صوت

- (١) قَلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوج * تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَفُوج
(٢) جَادَتْ عَلَيْنَا هَا رَبَابٌ * بِوَكَفٍ هَاطِلٍ نَضُوج
(٣) أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أَسْمَى * ثُمَّ اسْتَهَلَّ عَلَى الضَّرِيحِ
(٤) عَلَى صَدَى أَسْوَدَ الْمُوَارَى * فِي اللَّحْدِ وَالتُّرْبِ وَالصَّفِيحِ
(٥) فَاسْقِيهِ رِيًّا وَأَوْطِنِيهِ * ثُمَّ آغْثِيهِ نَحْوَهُ وَرُوحِي
إِغْدِي بِسُقْيَايَ فَأَصْبِيحِيهِ * ثُمَّ آغْثِيهِ مَعَ الصَّبُوحِ
لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْجَى * عَلَى أَمْرٍ لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

الغناء ليونس الكاتب ذكره في كتابه ولم يجتثسه .

أخبرني عمي قال : أنشدنا الكراني قال : أنشد مصعبٌ لحَمَّادٍ عَجْرِدٍ يَهْجُو
أَبَا عَوْنٍ مَوْلَى جَوْهَرٍ ، وَكَانَ يُقِينُ^(٧) عَلَيْهَا ، وَكَانَ حَمَّادٌ عَجْرِدٌ يَمِيلُ إِلَيْهَا ، فَلَإِذَا جَاءَهُمْ

هجا أبا عون مولى
جواهر بشعر

- (١) سحابة حنانة : لها حنين كحنين الإبل ، أي صوت يشبه صوتها عند الحنين . وسحابة دلوج : كثيرة الماء . سفوح : مهالقة في سافح أي منصب ، من سفع .
(٢) الرباب : جمع ربابة ، وهي السحابة التي قد ركب بعضها بعضا . بواكف ، أي بمطر واكف أي سائل . نضوج ، أي ينضج بالماء ، وفي ط ، مط « حاد » .
(٣) أمي : اقصدي . استهل ، أي ارفعي الصوت بالبكاء .
(٤) الصدى : جثة الميت . الصفيح : واحد الصفائح ، وهي الحجارة العريضة .
(٥) أوطنه : اتخذوه وطنا . (٦) كذا في ط ، مط . وفي باقي الأصول : « بسقيا فأصبيحه » : وصبيحه كنع : سقاه الصبوح وهو شرب النداء ، وشبهه كنصر وضرب : سقاه الغبوق وهو شرب العشى . يريد اتصال هطلها عليه ودوامه صباحا ومساء .
(٧) كذا في ط ، مط ، مب . والذي في باقي الأصول « بغير » .

ثقل، ولم يكن أحدا من أصدقائها أن يخلو بها، فيضرب ذلك بأبي عون، بخاءه يوما وعنده أصدقاء لجاريته، فحجبها عنه، فقال فيه :

إِنَّ أَبَا عَوْنٍ وَلَيْسَ يَرَعَوِي * مَا رَقَصَتْ رَمْضَاؤُهَا جُنْدَبًا^(١)

لَيْسَ يَرَى كَسْبًا إِذَا لَمْ يَكُن * مِنْ كَسْبِ شُفْرَى جَوْهَرٍ طَيِّبًا^(٢)

فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَا حَوَى * مَثْرُهَا الْأَفْعَى أَوِ الْعَقْرِبَا^(٣)

يُنْسَبُ بِالْكَشْخِ وَلَا يَشْتَهَى * بَغِيرِ ذَاكَ الْإِسْمِ أَنْ يُنْسَبَا^(٤)

وقال فيه أيضا :

إِنْ تَكُنْ أَغْلَقْتَ دُونِي بَابًا * فَلَقَدْ فَتِّحْتَ لِلْكَشْخِ بَابَا

وقال فيه أيضا :

قَدْ تَخَرَّطَمَتْ عَلَيْنَا لِأَنَّا * لَمْ نَكُنْ نَأْتِيكَ نَبِيَّ الصَّوَابَا^(٥)

إِنَّمَا تُكْرِمُ مَنْ كَانَ مِنْهَا * لِسَانِ الْحَقِّ وَمِنْهَا قِرَابَا^(٦)

وقال فيه أيضا :

يَا نَافِعُ ابْنَ الْفَاجِرَةِ * يَا سَيِّدَ الْمُؤَاجِرَةِ^(٧)

(١) الرمضاء : الأرض الشديدة الحرارة . الجندب بفتح الدال وضمة : ضرب من الجراد ،

والجندب إذا رمض في شدة الحر لا يقر على الأرض ، بل يطير فيسمع لرجليه صرير ، والمعنى : وإن يروعى

ما دامت الرمضاء رقص الجندب . (٢) الشفر : حرف الفرج . (٣) المثر : الإزار .

(٤) ينسب بالكشخ ، أى يسمى بالكشخان ، وسيأتى في شعره بعد :

فقد أصبحت فى الناس * إذا سميت كشخانا

والكشخان : الديوث .

(٥) تخرطم : يريد اخرنطم .

(٦) الحقو بالفتح ويكسر : الخصر ، ومعقد الإزار من الجنب . لسان الحقو ، أى لحقوها الشبيه

بالسنان فى الرقة والضمور . وفى ج ، ب ، م « الحقوا » وهو تحريف ، والتصويب عن ط ، مط ،

مب ، هـ . (٧) آجر المملوك لإيجارا ومؤاجرة : أكرهه .

١٠

١٥

٢٠

يا حَلَفَ كُلِّ دَائِعِي * وَزَوْجَ كُلِّ مَاهِرَةٍ
 ما أَمَّةٌ تَمْلِكُهَا * أَوْ حُرَّةٌ بَطَاهِرَةٍ
 تَجَارَةُ أَحَدِثُهَا * فِي الْكَشِيشِ غَيْرُ بَاطِرَةٍ
 لَوْ دَخَلْتُ عَفِيفَةً * بَيْتَكَ صَارَتْ فَاجِرَةً
 حَتَّى مَتَى تَرْتَعِ فِي الْإِلْ * خُسْرَانِ يَابْنَ الْخَاسِرَةِ
 تَجْمَعُ فِي بَيْتِكَ بِيَّةٍ * مِنْ الْعِرْسِ وَالْبَرَايِرَةِ^(١)

وقال يهجو:

أَنْتَ إِنْسَانٌ تُسَمَّى * دَارُهُ دَارَ الزَّوَانِي^(٢)
 قَدْ جَرَى ذَلِكَ بِالْكَرِّ * نَخَ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ
 لَكَ فِي دَارِ حِرِّيزٍ * نِي وَفِي دَارِ حِرَانِ^(٣)

وقال فيه:

تَفْرُحُ إِنْ نِيَكْتَ، وَإِنْ لَمْ تُنْكَ * بَتَّ حَزِينَ الْقَلْبِ مُسْتَعِيرًا^(٤)
 اسْكُرَكَ الْقَوْمُ فَسَاهَلْتَهُمْ * وَكُنْتَ سَهْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْكُرَا^(٥)

وقال فيه:

قُلْ لِلشَّقِ الْجَدُّ غَيْرُ الْأَسْعَدِ * أَتَيْبُ أَنْكَ فَقِصَّةُ ابْنِ الْمُتَقَعِدِ^(٦)
 لَوْلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَسْكُنُهَا بِهِ * يَوْمًا لَسَكُنَهَا بَرْبُ الْمَسْجِدِ

وقال فيه:

أَبَا عَوْنٍ لَقَدْ صَفَّ * رَ زُقَارُكَ أَذْنِيكَ؟
 وَعَيْنَاكَ تَرَى ذَاكَ * فَأَعْمَى اللَّهُ عَيْنَيْكََا

٢٠

(١) العرس: امرأة الرجل . (٢) الكرخ: محلة ببغداد .

(٣) في ج، ط، مط، م، ب «حوان» وفي ب، م «حوان» وهو تحريف والتصويب عن «ها» .

(٤) استعير: بكى . (٥) ساهله: يأسره . (٦) الفقهة: حلقة الدبر .

هجا بشارا بيت
من الشعر

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : لما قال
حماد عجرد في بشار :

نُسِبْتَ إلى بُردٍ وأنتَ لغيره * وهَبَكَ لبردٍ نَكَتَ أمكَ من بُردٍ؟

قال بشار : تهياً له على في هذا البيت خمسة معانٍ من الهجاء، قوله «نُسِبْتَ إلى بُردٍ»
معنى : ثم قوله : «وأنتَ لغيره» معنى آخر، ثم قوله : «وهَبَكَ لبردٍ» معنى ثالث،
وقوله : «نَكَتَ أمكَ» شتم مفرد، واستخفافٌ مجدد، وهو معنى رابع، ثم ختمها
بقوله : مَنْ بُردٌ؟ ولقد طلب جرير في هجائه للفرزدق تكثير المعاني، ونحا هذا النحو،
فما تهياً له أكثر من ثلاثة معانٍ في بيت، وهو قوله :

لما وَضَعْتُ على الفرزدقِ مِيسَمِي * وَضَعَا البَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ^(١)
فلم يُدِرْكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا .

هجاؤه له أيضا

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال أبو عبيدة :
ما زال بشارٌ يهجو حمادا ولا يرفُثُ^(٢) في هجائه إياه حتى قال حماد :
مَنْ كَانَ مِثْلَ أبِيكَ يَا * أَعْمَى أبوه فلا أباً له
أنتَ أبْنُ بُردٍ مِثْلُ بُر * دٍ في النَّذَالَةِ والرَّذَالَةِ

(١) قبل هذا البيت :

أعددت للشهداء سماً ناقماً * فسقيت آخرهم بكأس الأتول

والميسم : المكواة، يريد به أهاجيه التي يكون بهها . وضعا ضفوا : استخذى، وضعا : صاح وصيح،
وضعا السنور والكلاب : صرّوت وصاح، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب فاستغاث . وفي
«وضعا» وفي مختار الأغاني «وضعا»، وفي ب، س «وضعا البعيث» . والتصويب عن ط، مط،
مب، ها .

(٢) رفث في منطقه كطلب وضرب وأرفث : ألحش فيه أو صرح بما يكنى عنه .

(١) زَحَرْتُكَ مِنْ بُحْرٍ آسَتْهَا * فِي الْحِشِّ خَارِئَةٌ غَزَالُهُ
(٢) مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ جَعْرٌ مُدْ * يَتَنَّهُ مَدْنَسَةٌ مُذَالُهُ
(٣) أَعْمَى كَسَتْ عَيْنِيهِ مِنْ * وَذَحِ آسَتْهَا وَكَسَتْ قَذَالُهُ
(٤) خَنْزِيرَةٌ بَطْرَاءُ مِنْ * تَنَّهُ الْبُدَاهَةِ وَالْعَلَالُهُ
(٥) رَسْحَاءُ خَضْرَاءُ الْمَغَا * بِنِ رِيحُهَا رِيحُ الْإِهَالُهُ
(٦) عَذْرَاءُ حُبْلَى يَالْقَوُ * مِى لِّلْجَانَةِ وَالضَّلَالُهُ
(٧) مَرَقَتْ فَصَارَتْ حَبَّةً * بِجَعَالَةٍ وَبِلَا جَعَالِهِ
وَلَقَدْ أَقْلْتُكَ يَا بَنَ بُرْ * دِ فَاجْتَرَأَتْ فَلَا إِقَالَهُ

٨٥
١٣

فلما بلغت هذه الأبيات بشارا أطرق طويلا ، ثم قال : جزى الله ابنَ نهيا خيرا ،
فقليل له : علامَ تَجْزِيهِ الْخَيْرَ ؟ أَعَلَى مَا تَسْمَعُ ؟ فقال : نعم ، والله لقد كنت أرد

(١) يقال : زحرت به أمه وتزحرت عنه : ولدته ، والحش : المتوضأ ، سى به لأنهم كانوا يذهبون
عند قضاء الحاجة إلى البساتين .

(٢) الجعر : ما ييس من العذرة في الدبر . وفى ب ، س « جعد » وهو تحريف ، والتصويب
عن ط ، مط ، مب ، ها . والمذالة : الأمة .

(٣) الذح : ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول ، وفى ج « ودج » وفى ب ، س ومختار
الأغاني « ودح » وهو تصحيف . والتصويب عن ط ، مط ، ها ، مب . والقذال : جماع مؤخر الرأس .
(٤) البداهة والعلاله : يقال لأثر جى الفرس : بداهته ، ولذى يكون بعده : علانته ،
قال الأعشى :

إلا بداهة أو عسلا * لة سايح نهد الجزاره

والمعنى : أنها مثنة أول ما تلقاها وبعد لقائها .

(٥) رسحاء : قليلة لحم المعجز والفخذين والقيحية . والمغابن : جمع مغبن كمنزل وهو الرفع بالضم :
أى الإبط وما حول فرج المرأة . ويعنى بخضراء المغابن : أنها طويلة العانة . والإهالة : الشمع والزيت .
(٦) فى ب ، س « للجانة » ؛ والتصويب عن باقى الأصول .

(٧) مرقت ؛ أى خرجت عن عفافها . حبة : فاجرة . الجعالة مثله : الجعل وهو الأجر .

على شيطاني أشياء من هجائه لإبقاء على المودة ، ولقد أطلق من لساني ما كان مقيدا عنه ، وأهدفتني عورة ممكنة منه ، فلم يزل بعد ذلك يذكر أم حماد في هجائه إياها ، ويذكر أباه أقبح ذكر ، حتى ماتت أم حماد ، فقال فيها يخاطب جارا لحما :
أبا حامد إن كنت تزيني فأسعيد * وبك حرا ولت به أم عجرد^(١)
حرا كان للعزب سهلا ولم يكن * أيتا على ذى الزوجة المتودد
أصيب زناة القوم لما توجهت * به أم حماد إلى المضجع الردي^(٢)
لقد كان للأدنى وللبجار والعدا * وللقاعد المعتر والمتريد^(٣)

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : قال يحيى بن الجحون العبدى راوية بشار : [أنشدت بشارا^(٤) يوما قول حماد :

راوية بشار ينشده
شعرا لحما

ألا قل لعبد الله إنك واحد * ومثلك في هذا الزمان كثير
قطعت إخواني ظالما وهجرتني * وليس أنى من في الإخاء يجور
أديم لأهل الود ودى ، وإتنى * لمن رام هجرى ظالما لهيجور
ولو أن بعضي رابني لقطعته * وإنى بقطع الرائبين جدير
فلا تحسبن مني لك الود خالصا * لعز ولا أنى إليك فقير
ودونك حظي منك لست أريده * طوال الليالى ما أقام تبير^(٥)

(١) أى ماسدنى وأعتى بالبكاء . وفى « واپك » وهو تحريف . والتصويب عن باقى الأصول .

(٢) فى الأصول : « إل مضجع » وهو تحريف ، والتصويب عن مختار الأغاني .

(٣) فى ب ، م ، ها « وللقاصد الممثل والمتردد » وما أثبتناه عن ط ، مط ، مب ، « .

(٤) هذه التكلة ساقطة من ب ، م ، هـ . وقد أثبتناها عن ط ، مط ، مب ، ها .

(٥) تبير : جيل بظاهر مكة .

فقال بشار : ما قال حماد شعرا قطُّ هو أشدَّ علىَّ من هذا ، قلتُ : كيف ذاك
ولم يَهْجُك فيه ؟ وقد هجأك في شعر كثير فلم تجزع . قال : لأن هذا شعر جيّد
ومثله يُروى ، وأنا أنفُسُ عليه أن يقول شعرا جيّدا .

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدّثني هارون بن عليّ بن يحيى المنبجّ
قال : حدّثني عليّ بن مهديّ قال : حدّثني محمد بن النطاح قال : كنت شديد الحبّ
لشعر حمادٍ عجرد ، فأنشدتُ يوما أنحى بكر بن النطاح قوله في بشار :

إعجاب محمد بن
النطاح بشعره

أسأتُ في ردّي على ابن أستها * إساءة لم تُبق إحسانا^(٢)
فصار لإنسانا بذكرى له * ولم يكن من قبل إنسانا
قرعتُ سنّي ندما سادما * لو كان يغنى ندمي الآن^(٣)
يا ضبيعة الشعر ويا سوءنا * لي ولا زمانا أزمانا
من بعد شتى القرد لا والذي * أنزل توراة وقرآنا^(٤)
ما أحد من بعد شتّى له * أنذل منّي ، كان من كانا

(١) نفس عليه الشيء كفرج نفاسة : لم يره أهلا له .

(٢) في ب ، س « أسأت في ردّي لمن أسانا » والتصويب عن ب ، ط ، مط ، مب ، ها .

ومعنى « على ابن أستها » : على ابن الأمة ، وكانت العرب تسمي بنى الأمة : « بنى أستها » ويقال
للذى ولدته أمة : « يابن أستها » يعنون است أمة ولدته ، أى أنه ولد من أستها ، قال الأعشى :

أسفها أوعدت يابن أستها * لست على الأعداء بالقادر

انظر (لسان العرب مادة سه) .

(٣) السدم محرّكة : الهمّ أو مع ندم أو غيظ مع حزن ، سدم كفرج فهو سادم وسدمان .

(٤) كذا في ب ، س ، هـ ، والذي في باقي الأصول « وفرقانا » ،

قال : فقال لي : لمن هذا الشعر ؟ فقلت : لحماد عجرد في بشار ، فانشأ يتمثل
بقول الشاعر :

ما يَضُرُّ البحرَ أَمْسَى زانراً * أَنْ رَمَى فِيهِ غَلامٌ بِحَجَرٍ

ثم قال : يا أحمي ، إنَّسَ هذا الشعرَ فَنَسِيانُهُ أَزَيْنَ بِكَ ، وَالْحَرَسُ ^(١) كَانَ أَسْتَرَعَ عَلَى قَائِلِهِ .

٨٦
١٣

هجاء بشار أكثر
بما هجاء هو

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني هرون بن يحيى قال : حدثني علي
ابن مهدي قال : أجمع العلماء بالبصرة أنه ليس في هجاء حماد عجرد لبشار شيء جيد
إلا أربعين بيتاً معدودة ، ولبشار فيه من الهجاء أكثر من ألف بيت جيد ، قال :
وكل واحد منهما هو الذي هتك صاحبه بالزندقة وأظهرها عليه ، وكانا يجتمعان
عليهما ، فسقط حماد عجرد وتهتك بفضل بلاغة بشار وجودة معانيه ، وبقي بشار
على حاله لم يسقط ، وعُرف مذهبه في الزندقة فُقِلَ به .

٥

١٠

مجايع بن مسعدة
يهجو حمادا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي
أنَّ مجاشع بن مسعدة أخا عمرو بن مسعدة هجا حماد عجرد وهو صبي حينئذ
ليرتفع بهجائه حمادا ، فترك حمادا وشبَّ بأمه ، فقال :

راعنك أم مجاشع * بالصدِّ بعد وصالها ^(٢)

وأسبدلت بك والبلا * عليك في أسبدالها ^(٣)

١٥

(١) كذا في ج ، ط ، مط ، مب ، ها ، وهو الصواب . والذي في ب ، س « والحرمن » ؟

وهو تصحيف .

(٢) ساقطة من ب ، س ، ج . وقد أثبتناها عن باقي الأصول .

(٣) راعتك : أفزعتك بالصد : وفي ج ، ب ، س « والصدق » ؟ وهو تحريف ، والتصويب

عن ط ، مط ، مب ، ها .

جَنِيَّةٌ مِنْ بَرٍّ * مشهورةٌ بِجَاحِهَا
فخرُها أشهى لنا * ولها من استجلاها^(١)

فبلغ الشعرُ عمرو بنَ مسعدة ، فبعث إلى حماد بصلته ، وسأله الصَّفَحَ عن أخيه ، ونال
أخاه بكلِّ مكروه ، وقال له : ثكلتك أمك ، أنتعِزُّ لِحَمَاد وهو يُناقِفُ^(٢) بشارا
ويقاومه ، والله لو قاومته لما كان لك في ذلك فخر ، ولئن تعرّضت له ليهتكك
وسائر أهلك ، وليفضحنّا فضيحةً لانغسلها أبدا عنا .

أخبرني عمي قال : حدّثنا محمد بنُ سعد الكُرَانيّ قال : حدّثنى أبو عليّ بنُ عمّار
قال : كان حماد عَجْرَدَ عند أبي عمرو بن العلاء ، وكانت لأبي عمرو جارية يُقال
لها مَنِيعة ، وكانت رَسْحَاءَ عَظِيمَةَ الْبَطْنِ ، وكانت تَسْخَرُ^(٣) بَحَمَاد ، فقال حماد لأبي
عمرو : أغن عني جاريّتك فإنّها حَقَاءُ ، وقد استغلقت لي^(٤) ، فنهاها أبو عمرو فلم تنته
فقال لها حماد عَجْرَد :

شعره في جارية

لو تَأَتَّى لك التَّحَوُّلُ حَتَّى * تجعلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامَا
ويكونُ الْقُدَامُ ذَوَالْخَلْقَةِ الْجَزْ * لَه خَلَقَا مَوْثَلَا مَسْتَكَامَا^(٥)
لِإِذَا كُنْتَ يَا مَنِيعةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُم قُدَامَا

- (١) في ج « أشهى لنا من استجلاها » وفيه سقط من الناصخ .
(٢) المناقفة والنقاف : المضاربة بالسيوف على الرءوس .
(٣) رَسْحَاء : وصف من الرشح بالتحريك ، وهو قلة لحم العجز والفخذين .
(٤) كذا في ب ، س . والذي في ج ، ط ، مط ، مب ، ها : « تعجّر حماد » .
(٥) أغنّا عني : اصرفها وكفها ، قال تعالى : ﴿ اكمل أمري ﴾ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴿ أى يكفه .
(٦) من قولهم : استغلقت على بعته : إذا لم يكن لي خيار في ردّها .
(٧) في ب ، س .

٢٠

ويكونُ الْقُدَامُ في الخلف من * سنك حبركي

والنصريب عن باقي الأصول . والمؤثّل : المجتمع . والمستكّام : اسم مفعول من استكّام الرجل المرأة :
إذا جامعها .

شعره في محمد بن
طلحة

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال : حدثني الحسن بن عمار قال :
نزل حماد بن عمار على محمد بن طلحة ، فأبطأ عليه بالطعام ، فاشتد جوعه ، فقال فيه حماد :
زرتُ أمراً في بيتيه مرّة * له حياءٌ وله خير^(١)
يكره أن يُتخَمَ أضيافه * إن أذى التُّخمة محذورُ
ويستهي أن يؤجروا عنده * بالصَّوم والصالح مأجورُ

٥

قال : فلما سمعها محمد قال له : عليك لعنة الله ، أي شيء حملك على هجائي ، وإنما
انتظرتُ أن يُفرغ لك من الطعام ؟ قال : الجوعُ وحياتك حملني عليه ، وإن زدت
في الإبطاء زدتُ في القول ، فمضى مبادرا حتى جاء بالمائدة .

٨٧
١٣

أخبرني الحسين بن يحيى وعيسى بن الحسين ووكيع وابن أبي الأزهري قالوا :
حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان حفص بن أبي وزّة صديقا لعماد بن عمار ، وكان
حفص مرميا بالزندقة ، وكان أعمش أفتس أغضف مقبّح الوجه ، فاجتمعوا^(٢)
يوما على شراب ، وجعلوا يتحدّثون ويتناشدون ، فأخذ حفص بن أبي وزّة يطعن
على مرقش ويعيب شعره ويلجّنه ، فقال له حماد :

١٠

ردّه على حفص
ابن أبي وزّة حين
طعن على مرقش

لقد كان في عينيك يا حفصُ شاغلٌ * وأنفٌ كَثِيلُ العودِ عَمَّا تَبِيعُ^(٣)
تَبَّعُ لَحْنًا في كلامٍ مرقش * ووجهك مبسّ على اللّين أجمعُ
فأذناك إقواءٌ وأنفك مُكفأٌ * وعيناك إبطاءٌ فانت المرفق^(٤)

١٥

(١) الخمر : الكرم والشرف والأصل . (٢) الأغضف : المتدل الأذنين كالكلب على التشبيه .

(٣) الثيل : بالكسر والفتح : القصيب . والعود : الجمل المسن .

(٤) الإقواء ، هو اختلاف حركة الزوى كأن يكون في آخر البيت كلمة « المحمود » مرفوعا وفي آخر
البيت الثاني « المصدود » مجرورا . والإكفاء : هو أن يخالف الشاعر بين قوافيه فيجعل بعضها ميا
وبعضها نونا وبعضها دالا وبعضها طاء وبعضها حاء ونحو ذلك . والإبطاء ، هو إمادة كلمة الروي لفظا
ومعنى ، وهو عيب .

٢٠

أخبرنى عمى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال : ذكر أبو دُعامة عن
عاصم بن الحارث بن أفلح ، قال : رأى حماد عجرد على بعض الكتاب جبة نَزَدَتْهُاء
فكتب إليه :

شعره في جبهه
لبعض الكتاب

إبنى عاشق لحبّك الدك * ناء عشقا قد هاج لي أطرابي
فبحقّ الأمير إلا أنثنى * في سراج مقرونه بالجواب
ولك الله والأمانة أن أج * علها أشهراً أمير ثيابي

٥

فوجه إليه بها ، وقال للرسول : قل له وأى شيء لي من المنفعة في أن تجعلها أمير
ثيابك ؟ وأى شيء على من الضرر في غير ذلك من فعلك ، لو جعلت مكان هذا
مدحا لكان أحسن ، ولكك رذلت لنا شعرك فاحتملناك .

أخبرنى أحمد بن العباس العسكري والحسن بن على الخفاف ، قالا : حدثنا
الحسن بن عليل العتري عن على بن منصور قال : مرّض حماد عجرد فلم يعده مطيع
ابن إياس ، فكتب إليه :

مرض فلم يمهده
مطيع بن إياس
فقال شعرا في ذلك

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلالة المريض
فإن تُحدث لك الأيام سُقما * يحول جريضه دون القرىض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

١٥

أخبرنى عمى قال : حدثنا ابن أبى سعد قال : زعم أبو دُعامة أن التّيجان^(٢)
ابن أبى التّيجان قال : كنت عند حماد عجرد فأتاه والبة بن الحباب ، فقال له :
ما صنعت في حاجتي ؟ فقال : ما صنعت شيئا ، فدعا والبة بدواة وقرطاس
وأملى على :

- ٢٠ (١) يقال : جرض بريقه ، أى ابتلع ريقه على هم وجزن بجهده ومشقة . والقرىض : الشعر .
(٢) يقال : رجل تيجان يتعرض لكل مكربة وأمر شديد .
(٣) هو أستاذ أبى نواس ، من شعراء الكوفة .

عثمانُ ما كانت عِدا * تُكّ بالِعِدات الكاذبةُ
فَعَلَامَ ياذا المَكْرُمَا * تِ وذا الغُيُوثِ الصائِبَةُ^(١)
أَخْرَتَ وهى يَسِيرَةٌ * فى الرُّزْءِ حَاجَةٌ والِبَه؟^(٢)
فَأَبُو أسامَةَ حَقُّه * أَحَدُ الحقوقِ الواجبِ
فَأَسْتَحْيِ مِنْ تَرَدِّدِهِ * فى حَاجَةٍ مُتَقَارِبِهِ^(٣)
ليست بكاذِبَةٍ ، ولو * والله كانت كاذِبَه
فَقَضَيْتَهَا أَحْمَدَتَ غِيبٌ قَضَائِهَا فى العاقِبَةِ^(٤)
لِئَنى وما رَأَى بعَا * دِم عَاتِبٍ أو عَاتِبِهِ
لَأَرى لِثَلَك كَلِّا * نَابَتِ عَلَيْهِ نَائِبِهِ
أَلَا يَرُدُّ يَدَ أَمْرِي * بَسُطتْ إِلَيْهِ خَائِبِهِ

قال : فلقيتُ والِبَةَ بعد ذلك فقلت له : ما صنعتَ ؟ فقال : قَضَى حاجتى وزاد .

خبره مع المفضل
ابن بلال

أخبرنى عمى قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَةَ عن الزبالى قال : بلغ
حماد مجرد أن المفضل بن بلال أعانَ بشارا عليه وقَرَّطه ، فقال فيه .

عَجَبًا لِلْفَضْلِ بنِ بلالِ * ما له يا أبا الزُّبَيْرِ ومالى
عَرَبِيٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مِرْ * ية ما باله وبألِ الموالى

قال : وأبو الزبير هذا الذى خاطبه هو قيس بن الزبير ، وكان قُبَيْسَ ويونسُ
ابنُ أبى فَرَوَةَ كاتبُ عيسى بن موسى صديقين له ، وكانوا جميعا زنادقة ، وفى يونس
يقول حماد مجرد وقد قَدِمَ من غَيْبَةٍ كان غابها :

(١) صاب المطر صوبا : انصب . (٢) فى ب ، س : « فى الرَّد » .
(٣) فى ها « يكاريه » ، « كاريه » . (٤) كذا فى ها . وفى باقى الأصول « غائب
أرغائبة » وهو تصحيف . ولعلها « عائب أو عاتبه » .

كيف بَعْدِي كُنْتَ يَا يُو * نُسْ لَا زِلْتَ بِخَيْرِ
 وَبَغِيرِ الْخَيْرِ لَا زَا * لَ قُبَيْسُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَى مَا * شَتَّتَ مِنْ خَيْرٍ وَمِيرِ^(١)
 وَهُوَ إِنْسَانٌ شَبِيهٌ * بِكُسَيْرٍ وَعُويرِ^(٢)
 رَغْمَهُ أَهْوَنُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ ضَرْطِيَةِ مِيرِ^(٣)

٥

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش ووكيع قالا : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي .
 قال : حدثني إسحاق الموصلي عن السكوني قال : ذكر محمد بن سنان أن حماد بن عجر
 حضر جارية مغنية يقال لها سعاد — وكان مولاهما ظريفا — ومعه مطيع بن إلياس ،
 فقال مطيع :

خبره مع سعاد
 الجارية

قُبَيْلِي سَعَادُ بِاللَّهِ قُبَيْلَهُ * وَأَسْأَلُنِي لَهَا فِدَيْتِكَ نَحْلَهُ^(٤)
 فَوَرَبِّ السَّمَاءِ لَوْ قُلْتُ لِي صَدَقْتُ لَوْجَهِي جَعَلَتْهُ الدَّهْرُ قُبَيْلَهُ
 فَقَالَتْ لِحَمَادٍ : إَكْفِينِي يَاعَمِّ ، فَقَالَ حَمَادُ :
 إِنَّ لِي صَاحِبًا سَوَاكَ وَفِيَا * لَا مَلُولًا لَنَا كَمَا أَنْتَ مَلَّةٌ^(٥)
 لَا يُبَاعُ التَّقْبِيلُ بَيْعًا وَلَا يُشْتَرَى * بَرَى فَلَا تَجْعَلِ التَّعَشُّقَ عِيَالَهُ

فقال مطيع : يا حماد ، هذا هجاء : وقد تعديت وتعزضت ، ولم تأمر بك بهذا ؛ فقالت
 الجارية — وكانت بارية ظريفة^(٦) — آجَلُ ؛ ما أردنا هذا كله ، فقال حماد :

- (١) مار عياله : جاب لهم الميرة بالكسر ، أي الطعام ؛ ويقال : ما عنده خير ولا مير .
 (٢) يقال في المثل : « كسير وعوير وكل غير خير » ، في الخصائص المكروهين .
 (٣) العير : الحمار ، وغلب على الوحش . (٤) النحلة : العطية .
 (٥) رجل ملّة : إذا كان يمل لإخوانه سريعا .
 (٦) كذا في ج ، ط ، م ، هـ ، والذي في ب ، س : « مؤذية » .

٢٠

أنا والله أشتى مثلها منه * ك بئحل ، والتحل في ذاك حله^(١)
فأجيبى وأنعمى وخذى البذ * ل وأطفي بقبله منك غله^(٢)

فرضى مطيع ، ونجلى الجارية ، وقالت : اكفياني شركا اليوم ، وخذا
فيما جئنا له .

خبره مع غلام
بعث به إليه مطيع

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني ، عن مصعب
الزيري عن أبي يعقوب الحريري قال : أهدى مطيع بن إلياس إلى حماد مجرد
غلاما وكتب إليه : قد بعثت إليك بغلام تتعلم عليه كظم الغيظ .

٨٩
١٣

أخبرني وكيع قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : ذكر محمد بن سنان أن
مطيع بن إلياس نرج هو وحماد مجرد ويحيى بن زياد في سفر ، فلما نزلوا في بعض
القرى عيرفوا ، ففرغ لهم منزل ، وأثروا بطعام وشراب وغناء ، فبينما هم على حالهم
يشربون في صحن الدار ، إذ أشرفت بنت دهنقان من سطح لها يوجه مشرق رائق ،
فقال مطيع لحماد : [ما] عندك؟ فقال حماد : « خذ فيما شئت » فقال مطيع :
(٣) (٤)

شعر له ولطيع
في بنت دهنقان

ألا يا بأبي الناض * ر من يلينهم نحوى

فقال حماد مجرد :

ألا ياليت فوق الحق * يو منها لاصقا حقوى

(١) النحل (بضم النون) : الهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . حلة : حلال .

(٢) وخذى البذل ، أى ما بذله لك مطيع .

(٣) عن ها ، وسقطت من باقى الأصول .

(٤) كذا فى ها . والذى فى س ، ب ، ج ، ط ، مط ، مب : « شبيب بها » .

فقال مطيع :

وَأَنْتَ الْبُضْعَ يَا حَمَّا * دُ مِنْهَا شَوْبُكَ الْمُرْوَى^(١)

فقال يحيى بن زياد :

وَيَا سَقِيًّا لَسَطُحَ أَشْد * رَقْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ حَدْوَى^(٢)

- أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ :
- أَنَّ حَمَادَ عَجْرِدٍ قَالَ فِي جَوْهَرٍ جَارِيَةٍ أَبِي عَوْنٍ : — قَالَ : وَفِيهِ غَنَاءٌ — :

صوت

إِنِّي أَحْبَبْتُ فَاعِلِي * إِنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَا

حُبًّا أَفْضَلَ قَلِيلِهِ * بِكَمِّعِ حُبَّ الْعَالَمِينَا

- ١ - أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
- كَانَ حَمَادُ عَجْرِدٍ صَدِيقًا لِأَبِي خَالِدِ الْأَحْوَلِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، فَأَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى وَاسِطٍ ، وَأَرَادَ وَدَاعَ أَبِي خَالِدٍ ، فَلَمَّا جَاءَهُ لَذَلِكَ حَجَّجَهُ الْغَلَامُ وَقَالَ لَهُ : هُوَ مَشْغُولٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ [يَقُولُ]^(٣) :

شعره في وداع
أبي خالد الأحول

- عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا خَالِدٍ * وَمَا لِلْوَدَاعِ ذِكْرُ السَّلَامَا
- ١٥ وَلَكِنْ تَحِيَّةٌ مُسْتَطَرِبٌ * يُحِبُّكَ حُبَّ الْغَوَى^(٤) الْمَدَامَا

(١) البضع : الفرج . والشوب : العسل ، واللبن ، يقال : سقاه الشوب بالروب ، أى العسل باللبن ، وسقاه الشوب بالذوب ، أى اللبن بالعسل .

(٢) الحدو والحداء : الإزاء والمقابل .

(٣) عن ط ، معط . وسقطت من باقي الأصول .

(٤) استطرب : طلب الطرب .

أردت الشَّخْوَصَ إلى واسطٍ * ولستُ أطيلُ هناك المُقَامَا
فإن كنتَ مكنتُها باليَمِّنا * ب دون اللَّامِ تركتُ اللَّامَا^(١)
وإلا فإوصِ هَذاكَ المَلِيه * كُ بوابِكُمي وأوصِ الغلامَا
[فإن جئتُ أدخلتُ في الداخِلِ * بن إمّا قعودا وإمّا قيساما^(٢)
فإن لم أكن منك أهلاً لَذاكَ * فلا لومَ لستُ أَحِبُّ الملامَا
لأنِّي أذمُّ إليكَ الآنَا * م أنزاهمُ اللهُ طَرَا أنا ما
فلأنِّي وجدتهمُ كُلَّهُم * يُميتون حمداً ويُحيون ذامَا^(٣)
سوى عُصْبَةٍ لستُ أعينُهُم * كرامِ فلأنِّي أَحِبُّ الكرامَا
وأَقِلُّ عَدِيدَهُم إن عَدَدتْ * فما أَكثَرَ الأَرذَلين اللُّثامَا

٥

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني أبو أيوب المديني قال : قال ابن
عبد الأعلى الشيباني : حضر حماد بن عمار ومطيع بن أبياس مجلس محمد بن خالد وهو
أمير الكوفة لأبي العباس ، فتمازحا ، فقال حماد :

يا مُطِيعُ يا مُطِيعُ * أنتَ إنسانٌ رَقِيعُ
وعن الحسير بطلَى * وإلى الشرِّ سَريعُ

فقال مطيع :

١٥

إِنَّ حمادا لَنُيْمُ * سِفْلَةُ الأَصْلِ عَدِيمُ
لا تَراه الدَّهْرَ إِلَّا * يَهِنَ العَيرِ يَهِيمُ^(٤)

(١) ألم به : زاره غبا ، وهو يزورنا لما ، أي في بعض الأحيان .

(٢) سقط هذا البيت من ب ، س . وقد أثبتناه عن باقي الأصول .

(٣) اللام : العيب .

(٤) الهن : كناية عما يستفحش ذكره من الرجل والمرأة .

٢٠

مما زحته لمطيع
أبن أبياس وشعرهما
في ذلك

٩٠

١٣

فقال له حماد : ويلك ، أترميني بدائك ، والله لولا كراحتي لتمادى الشرّ ولجأ الهجاء
لقلت لك قولاً يبيّني ، ولكنني لا أفسد مودتك ، ولا أكفئك إلا بالمديح ،
ثم قال :

كل شيء لي فداء * لمطيع بن إياس^(١)
رجل مستملح في * كلّ لين وشماس^(٢)
عدل رُوحى بين جنّ * بيّ وعيسى برامى^(٣)
غرس الله له في * كيدى أحلى غمراس
لست دهرى لمطيع ؛ * ن إياس ذا تناس
ذاك إنسان له فضـ * ملّ على كلّ أناس^(٤)
فإذا ما الكأس دارت * وأحساها من أحامى^(٥)
كان ذكراً مطيعاً * عندها ريمان كاسى

أخبرني أحمد بن العباس العسكري ومحمد بن عمران الصيرفي قالاً : حدّثنا
الحسن بن عليّ العنزي قال : حدّثنا التوزي قال : كان عيسى بن عمرو بن يزيد
صديقاً لحماد بن عجرد ، وكان يواصله أيام خدمته للربيع ، فلما طرده الربيع واختلّت
حالته جفاه عيسى ، وإنما كان يصله لحوائج يسأل له الربيع فيها ، فقال حماد بن عجرد فيه :

أوصل الناس إذا كانت له * حاجة عيسى وأقضاهم لحق
ولعيسى إن أتى في حاجة * ملّق ينسى به كلّ ملق
فإن أسستغنى فما يعيدله * نخوة كسرى على بعض السوق
إن تكن كنت بعيسى واثقاً * فبهذا الخلق من عيسى فثق

هجاؤه عيسى
ابن عمرو

(١) الشماس : النفور والإباء ، شمس الفرس شمسا وشماسا : منع ظهوره .
(٢) العدل : النظير . (٣) أحامى : أساقى . (٤) في ها « لمجرد » .
(٥) (١) الشماس : النفور والإباء ، شمس الفرس شمسا وشماسا : منع ظهوره .

وله يهجوهم أيضا

قال العنزي : وأنشدني بعض أصحابنا لحماد في عيسى بن عمر أيضا :

كم من أُنْج لك لست تنكره * ما دمت من دنياك في يسر
متصنّع لك في مودته * يلقاك بالترحيب والبشر
يطري الوفاء وذا الوفاء ويد * يحى الغدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عدا والدهر ذو غير * دهر عليك عدا مع الدهر
فأرفض بإجمال مودة^(١) من * يقبل المقلّ ويعشق المثري
وعليك من حاله واحدة * في العسر إقاما كنت واليسر
لا تخلطنهم بنيرهم * من يخالط العقيان بالصفير^(٢)

٩١
١٣

هجا حشيش الكوفي

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني ابن أبي فتن قال : حدثني العتّابي، وأخبرني عمي عن أحمد بن أبي طاهر قال : قال العتّابي : وحديث ابن أبي طاهر أتم، قال : كان رجل من أهل الكوفة من الأشاعنة يقال له حشيش وكانت أمه حارثية، فمدحه حماد عجرد فلم يثبته، وتهاون به، فقال يهجوهم :

يا لقومى للبلاء * ومعاريض الشقاء
قسّمت أولوية^(١) بين * من رجال ونساء
ظفرت أخت بنى الحاء * رث منها بلواء
حدث في الأرض يرنا * ع لاهل السماء

قال : فعرضت أسماء العمال على المنصور فكان فيها اسم حشيش، فقال : أهو الذى يقول فيه الشاعر :

يا لقومى للبلاء * ومعاريض الشقاء؟

(٢) العقيان : الذهب . والصفير : النحاس وفي « ها » .

(١) في « أخوة » .

« من يخالط العقيان بالنسر » .

قالوا : نعم يا أمير المؤمنين ؛ فقال : لو كان في هذا خير ما تعرض لهذا الشاعر ، ولم يستعمله ، قال : وقال حماد فيه أيضا يخاطب سعيد بن الأسود ويعاتبه على صحيفة حُشيش وعشرته :

صرت بعدى يا سعيد * من أخلاء حُشيش^(١)
أتلوط أم استخ * يلت بعدى أم لايش^(٢)
حالي إسته أو * سع من است بحيش^(٣)
ثم بغاء على ذا * أبلغ الناس لقيش^(٤)
يا بني الأشعث ما عي * شكك عندي بعيش
حين لا يوجد منكم * غيره قائد جيش

- ١٠ قال : وكان بحيش هذا رجلا من أهل البصرة لم يكن بينه وبين حماد شيء ، فلما بلغه هذا الشعر وفد من البصرة إلى حماد قاصدا ، وقال له : يا هذا ، مالي ولك ، وما ذنبي إليك ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : أنا بحيش ، أما وجدت أحدا أوسع دبرا مني يُثبِّل به ؟ فضحك ثم قال : هذه بليّة صبتّها عليك القافية ، وأنت ظريف وليس يجري بعد هذا مثله .

- ١٥ أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحارون . قال : كان حماد عجرد يعاشر أبا عون جدّ ابن أبي عون العابد ، وكان ينزل الكرخ ، وكان عجرد إذا قدم بغداد زاره ، فبلغ أبا عون أنه يحدث الناس أنه يهوى جارية يقال لها نجوهر ، فحجبه وجفاه وأطرحه ، فقال يهجو أبا عون :

هجا أبا عون

- (١) لاط ولاوط وتاوط : عمل عمل قوم لوط . (٢) الحلق : صفة سوء في الرجل ، من قولهم : أتان حلقية إذا تداواتها الحمر فأصابها بسبب ذلك داء . وفي « ها » . « تجيش » . (٣) الفيش والفيشة : رأس الذكر . (٤) في « ها » « صبا عليك الروى » .

٩٢
١٣

أَبَا عَوْنٍ لِحَاكِ اللَّهِ * هُ - يَا عَزَّةُ - لِنَسَانَا^(١)
فَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ * إِذَا سُمِّيتَ كَكُشْخَانَا^(٢)
بَنَيْتَ الْيَوْمَ فِي الْكُشْخِ * لِأَهْلِ الْكُشْخِ بَنِيَانَا
وَشَرَفْتَ لَهْمَ فِي ذَا * لَكَ أَبَوَابًا وَحِيطَانَا
وَأَلْفَيْتَ عَلَى ذَاكَ * مِنَ الْفُسَّاقِ أَعْوَانَا
وَجَّانَا وَلَنْ نَعْدَ * مَ مَنْ يَمْجُنْ مُجَّانَا
فَأَنْزَى اللَّهَ مِنْ كُنْتِ * أَخَاهُ كَانِ مِنْ كَانَا
وَلَا زِلْتَ وَلَا زَالَ * بِأَخْلَاقِكَ خَزْيَانَا
وَعُرْيَانَا كَمَا أَصْبَحَ * تَ مِنْ دِينِكَ عُرْيَانَا

وقال فيه أيضا :

إِنَّ أَبَا عَوْنٍ وَلَا * أَقُولُ فِيهِ كَذْبًا
غَاوٍ أَتَى مَدِينَةً * فَسَنَ فِيهَا نَجْبًا
إِخْوَانُهُ قَدْ جَعَلُوا * أُمَّ بَنِيهِ مَرْكَبًا
وَاتَّخَذُوا جَوْهَرَةً * مَبُولَةً وَمَلْعَبًا
إِنْ نَكَّتْهَا أَرْضِيَّتَهُ * أَوْ لَمْ تَنْكُهَا غَضِبَا
أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ مَنْ * أَدْخَلَ فِيهَا ذَنْبًا
وَمَنْ إِذَا مَا لَمْ يَنْكُ * جَرَّ إِلَيْهَا جَلْبَا^(٣)

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الغلابي عن مهدي بن سابق قال :
استعمل محمد بن أبي العباس وهو يلي البصرة غيلان جد عبد الصمد بن المعدل على^(٤)

(١) العرة : الجرب ، والمعنى ياشيها بالعره . وفيها « ما عمر » . (٢) الكشخان :
الدُّبُوث . (٣) في ط ، مط « يعف » . (٤) في ب ، س « على » .

هجاؤه غيلان جدد
عبد الصمد بن
المعذل

بعض أعشار البصرة ، وظهر منه على خيانة ، فعزله ، وأخذ ما خانه فيه ، فقال
حماد عجرد يهجوّه :

ظَهَرَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ يَا غِيلَانُ * إِذْ خُتِنَتْهُ إِنَّ الْأَمِيرَ مُعَانُ
أَمَعَ الدَّمَامَةَ قَدْ جَمَعَتْ خِيَانَةً ! * قَبِحَ الدِّمِيمُ الْفَاجِرُ الْخَوَانُ

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر عن أبي دُعامة قال : أنشد
بشار قول حماد عجرد في غلام كان يهواه يقال له أبو بشر :

صوت

أُنْحَى كُفٌّ عَنْ لُومِي فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي * بِمَا فَعَلَ الْحُبُّ الْمُبَرِّحُ فِي صَدْرِي
أُنْحَى أَنْتَ تَلَحَّجَانِي وَقَلْبُكَ فَارِغٌ * وَقَلْبِي مَشْغُولُ الْجَوَانِحِ بِالْفِكْرِ
أُنْحَى إِنَّ دَائِي لَيْسَ عِنْدِي دَوَائِهِ * وَلَكِنْ دَوَائِي عِنْدَ قَلْبِ أَبِي بَشْرٍ
دَوَائِي وَدَائِي عِنْدَ مَنْ لَوْ رَأَيْتَهُ * يَقْلُبُ عَيْنِيهِ لِأَقْصَرَتْ عَنْ زَجْرِي
فَأَقْسَمَ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لَوْعَةِ الْهَوَى * لِأَقْصَرْتَ عَنْ لُومِي وَأَطْنَبْتَ فِي عَذْرِي
وَلَكِنْ بَلَائِي مِنْكَ أَنْتَ نَاصِحٌ * وَأَنْتَ لَا تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي
فَطَرِبَ بِشَارِثُ قَالَ : وَيَلَكُمْ ، أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَمَادُ عَجْرَدٍ ؛
قَالَ : أَوَّهْ ، وَكَلَّمُونِي وَاللَّهِ بَقِيَّةَ يَوْمِي بِهِمْ طَوِيلٌ ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ بَقِيَّةَ يَوْمِي طَعَامًا
وَلَا صَوْمَ غَمًّا بِمَا يَقُولُ النَّبَطِيُّ ابْنُ الزَّانِيَةِ مِثْلَ هَذَا .

في الأول والثاني من هذه الأبيات لحن من الثقيل الأول ذكر الهشامي
أنه لم يطرده .

٩٣
١٣

أَنَسَدَنِي بِحَظَلَةٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ لِحَمَادِ عَجْرَدٍ :
خَلِيلِي لَا يَنْفِي أَبَدًا * يَمْنَنِي غَدًا فَعَدَا

وبعد غدٍ وبعد غدٍ * كذا لا ينقضى أبدا
له بجمراً على كيدى * إذا حركته اتقدا

شعره في يحيى
ابن زياد

أخبرني حبيب بن نصر المهاسبي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
الزبالي قال : كان المهدي سأل أباه أن يولي يحيى بن زياد عملاً ، فلم يجبه ، وقال :
هو خليع متخرق في النفقة ماجن ، فقال : إنه قد تاب وأتاب ، وتضمن عنه
مأجبه ، فولاه بعض أعمال الأهواز ، فقصدته حماد عجرد إليها ، وقال فيه :

فمن كان يسأل أين الفعّال * فعندي شفأٌ لهذا الباحث
تحلّ الندى وفعالُ النهى * وبيتُ العلاء في بني الحارث
[حلّان يحيى خالفنه * حياءٌ من الباعث الوارث]
فلا تعيدلن إلى غيره * لعاجلٍ أمرٍ ولا رائيث
فإنّ لديه بلا منية * عطاءَ المرحّل والمّاكث

قال : وقال فيه أيضا :

يحيى امرؤ زينه ربّه * بفعاله الأقدم والأحدث
إن قال لم يكذب ، وإن ودّ لم * يقطع ، وإن عاهد لم ينكث
أصبح في أخلاقه ككّها * موكّلا بالأسهل الأدمث
طبيعة منه عليها جرى * في خلقٍ ليس بمستحدث
ورثه ذاك أبوه فيا * طيب نثا الوارث والمورث

فوصله يحيى بصلّة سنّية وحمله وكساه ، وأقام عنده مدّة ثم أنصرف .

(١) من بني الحارث بن كعب ، شاعر مترسل بليغ (انظر الفهرست لابن النديم ص ١٧١) .

(٢) النهى : العقل . (٣) ساقط من ب ، س . وقد أثبتناه عن بقية الأصول .

(٤) الرائيث : البطل ، من راث يرث . (٥) الأدمث : الأسهل ، من دمث كفرج :

سهل ولان . (٦) النثا : التحدث عن إنسان بالمدح أو القدح ، والمراد هنا الأول .

شعره في عيسى
ابن عمرو

أخبرني غمّي قال : حدثني الكُراني عن النضر بن عمرو قال : وليّ عيسى بنُ
عمرو إمارة البصرة من قبل محمد بن أبي العباس السفّاح لما خرج عنها عليلاً ،
فقال له حماد عجرد :

قل لعيسى الأمير عيسى بن عمرو * ذى المساعى العظام في قحطان
والبناء العالى الذى طال حتى * قصرت دونه يدا كلّ بان
يا بن عمرو عمرو المكارم والتق * بوى وعمرو الندى وعمرو الطعان
لك جار بالمصر لم يجعل الله * له منك حرمة الجيران
لا يصلى ولا يصوم ولا يق * رأ حفا من محكم القرآن
لما معدن الزناة من السف * لمة في بياته وماوى الزواني
وهو خدن الصبيان وهو ابن سبيع * بن ، فماذا يهوى من الصبيان ؟
طهر المصر منه يأبها المو * لى المسمى بالعدل والإحسان
وتقرب بذاك فيسه إلى الله * له تفز منه فوز أهل الجنان
يا بن برد إخساً إليك فمثل ال * كلب في الناس أنت لا الإنسان^(٢)
وأعمرى لأنت شرم الكذ * ب وأولى منه بكل هوان

٩٤
١٣

هجا يقطينا بشعر

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني
محمد بن صالح الجبلي قال : كان حماد عجرد قد مدح يقطينا فلم يُثبّه ، فقال يهجوّه :

متى أرى فيما أرى دولة * يعزّ فيها ناصر الدين
[ميمونة تجدها ربها * بصادق النية ميمون
ترد يقطينا وأشياءه * منها إلى أبحار يقطين^(٣)

قال : وكان يقطين قبل ظهور الدولة العباسية بخراسان حائكا .

(١) كذا في ب ، س وفي باقي الأصول « ياها الوال » . (٢) خساً الكتاب : طرده
وزجره وقال له : اخساً . (٣) في ها « الدعوة » .

قال : ومرة يوما بيونس بن فروة الذي كان الربيع يزعم أنه أبنته ، فلم يهش له كما عوده ، فقال يهجووه :

أما ابن فروة يونس فكأنه * من كبره ابن للإمام القائم^(١)
وقال فيه :

ولقد رضيت بعصبة آخيتهم * وإخاؤهم لك بالمعزة لازم^(٢)
فعلمت حين جعلتهم لك دخلة * أني لعرضي في إخائك ظالم^(٣)

أخبرني عمي قال : حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال : حدثني أبو معاذ الثميري أن بشارا ولد له ابن ، فلما ولد قال فيه حماد بن عمار :

سائل أمانة يابن بر * د من أبو هذا الغلام ؟^(٤)
أمن الحلال أتت به * أم من مقارفة الحرام
فلتخيرنك أنه * بين العراق والشامي
والآخر الرومي والسنبيطي أيضا وابن حام^(٥)
أجعلت عرسك شقوة * غرضا لأسهم كل رام

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :

حدثني مسعود بن بشر قال : مر حماد بن عمار بقصير شيرين ، فاستظل من الحر بين

سدرتين كانتا بإزاء القصر ، وسمع إنسانا يغني في شعر مطيع بن إلياس :

أسعداني يا تخلصي ، حلوان * وأرثيا لي من ريب هذا الزمان
أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفتراقان

(١) تكملة عن ج ، ط ، مط ، م ب . وقد سقطت من ها ، ب ، س .

(٢) دخلة الرجل مثله الدال : بطانته .

(٣) قارف الخطيئة : خالطها . (٤) السدر : شجر النبق .

فقال حماد عجرد :

جعل الله سدرتي قصير شيريد * بن فداء لنخلتي حلوان
جئت مستسعيدا فلم يسعداني * ومطيع بكت له النخلتان

قال شعرا حين
سمع يتي مطيع

أخبرني يحيى بن علي إجازة عن أبيه ، عن إسحاق ، عن محمد بن الفضل
السكوني قال : كان محمد بن أبي العباس قد وعد حماد عجرد أن يحمله على بغل ،
ثم تشاغل عنه ، فكتب إليه حماد :

استجازه محمد بن
أبي العباس وعدا

طلبت البذل ممن خ * لقت كفافا للبهل
ومن ينفي عن المصح * يل بالجو أدنى المحل^(١)
ألا يا ابن أبي العبا * س يا ذا النائل الجزل
أما تذكر يا مولا * مي معادك في البغل؟
وذاك الرجس في الدار * جليس لأبي سهل^(٢)
يريك الخزم في الإخلا * ف لليعاد والمطل

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال :
حدثنا سليمان المديني قال : كان عثمان بن شيبة مبخلا ، وكان حماد عجرد يهيجوه ،
بغاء رجل كان يقول الشعر إلى حماد فقال له :

٩٥
١٣

أعني من غناك بيت شعير * على فقري لعثمان بن شيبة^(٣)
فقال [له حماد] :

شعره في عثمان
ابن شيبة

فإنك إن رضيت به خيلا * ملائت يدك من فقير وخيبة

(١) المحل : الجذب . (٢) الرجس : القذر ، عني به عدوا له .

(٣) ساقطة من بوس . وقد أثبتناها عن باقي الأصول .

فقال له الرجل : جزاك الله خيرا ، فقد عرفتني من أخلاقه ما قطعني عن مدحه ، فصنعت وجهي عنه .

هجاؤه مطيع
ابن إياس

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا ابن إسحاق عن أبيه قال : كان حماد بن عمار يهوى غلاما من أهل البصرة من موالى العتيك يقال له : أبو بشر الحلو ابن الحلال - أحسبه من موالى المهلب - وكان موصوفا بالجمال ، فأنس له مطيع بن إياس ، ولم يزل يحتال عليه حتى وطئه ، فغضب حماد بن عمار من ذلك ، ونشب بينهما بسببه هجاء ، فقال فيه حماد :

يا مطيع النذل أنت ال * يوم مخذول جهول
لا يغررك غرور * ذو أفانين ملول
ليس يحلو الفعل منه * وهو يحلو ما يقول
مَلْدَانِي مع الرِّيد * ^(١) سج إذا مالت يميل
وجواد بالمواعي * يد وبالبذل بنجيل
ليس يرضيه من الجُع * ^(٢) ل كثير أو قليل
ذاك ما اخترت خليلا * بئس والله الخليل
إنما يكفيك أن يأ * تيك في السر رسول
ساخرا منك يميني * بك أمانى تطول

١٠

١٥

وقال في مطيع أيضا وقد بلغ الهجاء بينهما :

عجبت للبدعي في الناس منزلة * وليس يصلح للدنيا وللدين
لو أبصروا فيك وجه الرأي ما تركوا * حتى يشدوك كرها شد مجنون

٢٠

(١) المذاني : الكذب الذي لا يصبح وده .

(٢) كذا في ب ، س . والذي في ط ، مط ، م ، « إذا عيف القليل » .

ما نالَ قَطُّ مطيْعٌ فضْلَ مَسْزِلَةٍ * إلَّا بَانَ صِرْتُ أَهْجُوهِ وَيَهْجُونِي
ولو تَرَكْتُ مطيْعًا لا أَجَاوِبُهُ * لَكَانَ مَا فِيهِ بِمِ الْآفَاتِ يَكْفِينِي
يَخْتَارُ قُرْبَ الْفُجُولِ الْمُرْدَ مَعْتَمِدًا * جَهْلًا وَيُتْرَكُ قُرْبَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ^(١)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبيه عن إسحاق قال : قال حماد

عجود في داود بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس يمدحه ويعزيه عن ابن
مات له ويستجيزه :

مدحه وتعزيته
داود بن إسماعيل
ابن علي بن عبد الله
ابن العباس

إِنَّ أَرْجَى الْأَنَامِ عِنْدِي وَأَوَّلَا * هُمْ بِمَدْحِي وَنَصْرَتِي دَاوُدُ^(٢)
إِنْ يَعِشْ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ لَا أَحَدٌ * يَفْلُ مَا كَادَنِي بِهِ مِنْ يَكِيدِ
هَذَا رُكْنِي فَقَدِي أَبَاكَ فَقَدْ شَدَّ * بِكَ الْيَوْمَ رُكْنِي الْمَهْدُودِ
قَائِلٌ فَاعِلٌ أَبِيُّ وَفِي * مُتَلَفٍ مُخْلَفٍ مُفِيدٍ مُبِيدِ^(٣)
وَقَتِي السَّنَّ فِي تَجَالٍ ابْنِ خَمْسِيَةٍ * مِنْ دَهَاءٍ وَلِمَارِبَةٍ بَلْ يَزِيدُ
يَخْلَطُ مِزِيلٌ أَرِيْبٌ أَدِيْبٌ * رَاتِقٌ فَاتِقٌ قَرِيبٌ بَعِيدِ^(٤)
وَهُوَ الذَّنَائِدُ الْمَدَائِفُ عَنِّي * وَعَزِيزٌ مُنْعَعٌ مَنِ يَدُودِ^(٥)

٩٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني

عبد الملك بن شيبان قال : ولي أبو جعفر المنصور محمد بن أبي العباس السفاح

(١) المنزلة : جمع شريدة ، وهي البكر لم تمس . والعين : جمع عينا ، وهي الواسعة العين .

(٢) يقال : ما حقله وما حقل به ، أي ما بالي ، ورفع هنا جواب الشرط وهو ضعيف .

(٣) الإربة : العقل .

(٤) رجل يخلط مزيل ، أي يخلط الأمور ويذايلها ، والمزِيل : الرجل الكيس الطليف ،

والمزِيل أيضا : الجدل في الخصومات الذي يزول من جهة إلى جهة .

(٥) في من « عنه » وهو تعريظ .

البصرة ، فقدمها ومعه جماعة من الشعراء والمغنين منهم حماد عجرد ، وحكم الوادي ودحمان ، فكانوا ينسادمونه ولا يفارقونه ، وشرب الشراب وعاث ، فبلغ ذلك أبا جعفر فعزله ، قال : وكان ابن أبي العباس كثير الطيب ، يملأ لحية بالغالية حتى تسيل على ثيابه فتسود ، فلقبوه أبا الدبس ، وقال فيه بعض شعراء أهل البصرة :

صُرنا من الرّج إلى الوكس * إذ ولي المصر أبو الدبس
ما شئت من لؤم على نفسه * وجنسه من أكرم الجنس^(٤)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني أبي قال : كان أبو جعفر المنصور يُغض محمد بن أبي العباس ويحب عيبه ، فولاه البصرة بعقب مقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فقدمها ، وأصحابه المنصور قوما يعاب بصحبتهم مجانا زنادقه : منهم حماد عجرد ، وحماد بن يحيى ، ونظراء لهم ، ليغض منه ويرفع ابنه المهدي عند الناس ، وكان محمد بن أبي العباس محققا ، فكان يغلف لحية إذا ركب بأواق من الغالية ، فتسيل على ثيابه فيصير شهرة ،

كان ما جازند يقا

(١) عاث : أفسد . (٢) الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن .

(٣) الدبس : غسل التمر وعصارته .

(٤) في الأصول « في لوم » ، « وجنسه » ، « الجنس » وهو تحريف ، والتصويب عن نختار الأغاني

ص ٢٧ أي أن ذاته وحدها هي المعيبة .

(٥) كان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (الملقب بالنفس الزكية)

قد خرج على أبي جعفر المنصور ، وغلب على المدينة وعزل عنها أميرها من قبل المنصور ، فندب المنصور

ابن أخيه عيسى بن موسى لقتاله ، وكانت الغلبة لعسكر المنصور ، فقتل محمد بن عبد الله وحمل رأسه إلى المنصور

سنة ١٤٥ هـ . ثم خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله ومضى إلى البصرة ودعا إلى نفسه ، فأرسل إليه المنصور

عيسى بن موسى بعد رجوعه من قتل أخيه ، فالتقوا بقرية يقال لها بانجرى قرية من الكوفة ، فكانت الغلبة

لعسكر المنصور أيضا وقتل إبراهيم في المعركة سنة ١٤٥ هـ .

فلقبه أهل البصرة أبا الدبس ، قال ولما أقام بالبصرة مدة قال لأصحابه : قد عزمتُ على أن أعتز أهل البصرة بالسيف في يوم الجمعة ، فأقتل كل من وجدتُ ، لأنهم خرجوا مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فقالوا له : نعم ، نحن نفعل ذلك ، لما يعرفونه منه ، ثم جاءوا إلى أمه سلمة بنت أيوب بن سلمة الخزومية فأعلموها بذلك ، وقالوا : والله لئن هم بها ليقتلن ولنقتلن معه ، فإنما نحن في أهل البصرة أكلة رأس ، فخرجت إليه وكشفت عن ثديها وأقسمت عليه بحققها حتى كف عما كان عزم عليه .

أدبه محمد بن
أبي العباس

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثني أبي عن إسحاق الموصلي قال : كان حماد عجرد في ناحية محمد بن أبي العباس السفاح ، وهو الذي أدبه ، وكان محمد يهوى زينب بنت سليمان بن علي ، وكان قد قدم البصرة أميرا عليها من قبل عمه أبي جعفر ، فخطبها ، فلم يزوجوه لشيء كان في عقله ، وكان حماد وحكم الوادي ينادمانه ، فقال محمد لحماد : قل فيها شعرا ، فقال حماد فيها على لسان محمد ابن أبي العباس ، وغنى فيه حكم الوادي :

صوت

زينبُ ما ذنبي وماذا الذي * غضبتُ منه ولم تُغضبوا^(٣)
والله ما أعرف لي عندكم * ذنبا ففيم الهجر يا زينبُ ؟
إن كنتُ قد أغضبتكم ضلّةً * فأستعيتوني لانسئ^(٤) أعتب
عودوا على جهلي بأحلامكم * لاني - وإن لم أذنب - المذنبُ

(١) كذا في جميع الأصول . والذي في مختار الأغاني ص ٢٧ « أم سلمة » .

(٢) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور .

(٣) ولم تغضبوا ، أي لم آت ما يستوجب غضبكم .

(٤) الضلة : الضلال . استعته : أعطاه العتي وهو الرضا . وأعتبني فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ، ورجع إلى ما أَرْضاني عنه بعد استخاطه إياي عليه .

٩٧
١٣

نسب محمد بن
أبي العباس بن زينب
بنت سليمان

الغناء لحكم في هذه الأبيات خفيف ثقیل ، الأول بالوسطى عن عمرو والهشام
وفيه هزج يقال : إنه لخليد بن عبيد الوادي ، ويقال لعريب .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا الحسين بن يحيى أبو الجمان الكاتب
قال : حدثني عمرو بن بانه قال : كان لمحمد بن أبي العباس السفاح شعر
في زينب ، وغنى فيه حكم الوادي :

صوت

قولا لزينب لو رأيت تشوفي لك واشترافي^(١)
وتلفنتي كيا أرا * لي وكان شخصك غير خاف
وشتمت ريحك ساطعا * كالبيت جمر للطواف
فتركتني وكأتما * قاسي يفرز بالأشافي^(٢)

١٠

أخبرني محمد بن يحيى أيضا قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة عن المدائني
قال : خطب محمد بن أبي العباس زينب بنت سليمان ، ثم ذكر مثل هذا الحديث
سواء ، إلا أنه قال فيه : فقال محمد بن أبي العباس فيها ، وذكر الأبيات كلها ونسبها
إلى محمد ولم يذكر حمادا .

خطبته لها

قال أبو الفرج مؤلف هذا الكتاب : هذا فيما أراه غلط من رواته ، لما سمعوا ذكر
زينب ولحن حكم ، نسبوه إلى محمد بن أبي العباس ، وقد ذكر هذا الشعر بعينه
إسحاق الموصلي في كتابه ، ونسبه إلى ابن ربيعة وهو من زيانب يونس الكاتب
المشهورة ، معروف ومنها فيه يقول :

١٥

فذكرت ذاك ليونس * فذكرته لأخي مصاف

(١) تشوف إلى الشيء : تطلع وتطاول وأشرف . والاشتراف : الانتصاب .
(٢) الأشافي : جمع أشفي بكسر الهمزة ، وهو المنقب .

٢٠

وذكر إسحاق أن لحن يونس فيه خفيف رمل بالبنصر في مجرى الحنصر، وأك لحن حَكَمَ
من الثقيل الأول بالبنصر، قال محمد بن يحيى : ولحمد بن أبي العباس في زينب
أشعار كثيرة مما غنى فيها المغنون، منها :

صوت

- ٥ زينب ما لي عنك من صبر * وليس لي منك سوى الهجير
(١)
وجهاك والله وإن شَفَّني * أحسن من شمس ومن بدر
لو أبصر العاذل منك الذي * أبصرته أسرع بالعدر
الغناء في هذه الأبيات لحكم خفيف رمل بالوسطى .

- وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني عبدالله بن الضحاك
١٠ عن هشام بن محمد قال : دخل دحمان المغني مولى بنى مخزوم — وهو المعروف
بدحمان الأشقر — على محمد بن أبي العباس وعنده حكم الرادي ، فأحضر محمد
عشرة آلاف درهم وقال : من سبق منك إلى صوت يطربني فهذه له ، فابتدأ
دحمان فغنى في شعر قيس بن الخطيم :
حوراء مذكورة منعمة * كأنما شَفَّ وجهها ترف (٢)

غنى دحمان في شعر
قيس بن الخطيم

- ١٥ فلم يهش له ، فغنى حكم في شعر محمد بن زينب :
زينب ما لي عنك من صبر * وليس لي منك سوى الهجير
قال : فطرب وضرب برجله وقال له : خذها ، وأمر لدحمان بخمسة آلاف درهم ،
قال : ومن شعره فيها الذي غنى فيه حكم أيضا :

(١) شفه الهم : هزله .

(٢) امرأة مذكورة : مرتوية السافين .

صوت

٩٨
١٣

أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُنْصَفُ * وَرَجَوْتُ مَنْ لَا يُسَعِفُ
نَسَبٌ تَلِيدٌ بَيْنَنَا * وَوِدَادُنَا مَسْتَطَرَفُ
بِاللَّهِ أَحْلَفُ جَاهِدًا * وَمَصْدَقٌ مَنْ يَخْلَفُ
لِمَنِ لَأُكْتَمُ حَبِّهَا * جَهْدِي لِمَا أُتَخَوَّفُ
وَالْحَبُّ يَنْطِقُ إِنْ سَكَتَ * بِمَا أُجِئْتُ وَيُعْرِفُ

شعر لابن
أبي العباس غني فيه

الغناء في هذه الأبيات لحكم الوادي، ولحنه ثقيل أول . قال : ومن شعر محمد
فيها الذي غني فيه حكم :

صوت

أَسْعِدِ الصَّبَّ يَا حَكَمَ * وَأَعِزَّهُ عَلَى الْأَلَمِ
وَأَدِرْ فِي غِنَائِهِ * نَقْمًا تَشْبِهُ النَّعَمِ
أَجْمِيلُ بَأَن تَرَى * نَائِمًا وَهُوَ لَمْ يَسْمِ
لَأَتَمِّي فِي هَوَايَ زِي * مَنَّبَ أَنْصَفَ وَلَا تَلْمِ
لَيْسَ الْجِسْمُ حُلَّةً * فِي هَوَاهَا مِنَ السَّقَمِ

غَنَاهُ حَكَمَ، وَلَحْنُهُ هَزَجٌ .

سكر حماد مع حكم
الوادي عند محمد بن
أبي العباس فناموا
دونه

وقد أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : قال بريه
الهاشمي حدثني من حضر محمد بن أبي العباس وبين يديه حماد وحكم الوادي
يغنيهما ، وندماؤهما حضور ، وهم يشربون حتى سكر وسكروا ، فكان محمد أول من أفاق
منهم ، فقام إلى جماعتهم ينهئهم رجلا رجلا ، فلم يجد فيهم فضلا سوى حماد

عجود وحكم الوادى ، فانتبها ، وابتدءوا يشربون ، فقال عجرد على لسانه ، وغنى فيه حكم :

أسعد الصب يا حكم * وأعنه على الألم
أجميل بأن ترى * نائما وهو لم ينع

هكذا ذكر هذا الخبر الحسن ، ولم يزد على هذين البيتين شيئا .

أخبرني محمد بن يحيى قال : أنشدني أبو خليفة وأبو ذكوان والغلابي لمحمد ابن أبي العباس في زينب بنت سليمان بن علي :

محمد بن أبي العباس
يشب بن زينب بنت
سليمان

يا قمر المربد قد هيت لي * شوقا فما أنفك بالمربد^(١)
أراقب الفرقد من حبكم * كائننى ومكأت بالفرقد
أهيم ليلي ونهاري بكم * كائننى منكم على موعد^(٢)
علقتما ريا الشوى طفلة * قريبة المولد من مولدى^(٣)
جدى إذا ما تسبت جدتها * فى الحسب الثاقب والمختد
والله ما أنساك فى خلوتى * يا نور عيسى ولا مشهدى

١٠

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة قال : حدثني المدائني قال : كان محمد بن أبي العباس نهاية في الشدة ، فعاتبه يوما المهدى ، فغمز محمد ركابه حتى أنضغط رجل المهدى فى الركاب ، ثم لم يخرج حتى رد محمد الركاب بيده ، فأخرجها المهدى حيثئذ .

كان محمد نهاية
فى الشدة

١٥

(١) الفرقد : النجم الذى يهتدى به .

(٢) علقتما : أحبيتهما . ريا : ممثلة . الشوى : اليدان والرجلان . الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٣) فى جـ « ما جدى إذا » وفى بـ ، س « ما جدى إذ » وهو تحريف ، والصواب عن باقى

الأصول . والمختد : الأصل .

٢٠

حماد يمدح محمد
ابن أبي العباس

٩٩
١٣

أخبرني محمد قال : حدثنا أبو ذكوان قال : حدثنا العتيبي قال : كان محمد
ابن أبي العباس شديدا قويا جوادا ممدحا ، وكان يلوى العمود تم يلقيه إلى أخته
ريطة فترده ، وفيه يقول حماد عجرد :

أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا * يا أكرم الناس أعرافا وعيدانا
فأنت أكرم من يمشى على قدم * وأنضر الناس عند المحل أغصانا
لوحج عود على قدوم عصارته * آج عودك فينا المسك والبان

خير عزل محمد
ابن أبي العباس
عن البصرة

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن
قال : لما أراد محمد بن أبي العباس الخروج عن البصرة لما عزله المنصور
عنها قال :

أيا وقفة البين ما ذا شئت * من التارفي كيد المغرم !
رمت جوانحه إذ رمت * بقوس مسددة الأسهم
وقفنا لزنب يوم الوداع * على مثل بحر الغضى المضرم
فمن صرّف دمع جرى للفراق * لم تترج بعده بالدم

شبيب حماد عجرد
بزنب بنت سليمان

أخبرني محمد قال : حدثنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا أبو عثمان المازني
قال : قال حماد عجرد يشب بزنب بنت سليمان على لسان محمد بن أبي العباس :
ألا من لقلب مستهام معذب * بحب غزال في الجمال ^(١) مرعب
يراه فلا يستطيع ردّا لطرفه * إليه حذار الكاشح المترب

(١) الجمال : جمع جملة كربة ، وهي موضع يزبن بالثياب والستور للعروس . مرعب : مرهب .

ولولا ملبسك نافذ فيه حكمه * لأذنتي وصالاً ذاهبا كل مذهب
تغيرت خلف اللهو بعد صراوة^(١) * فبحث بما ألقاه من حب زيب
قال : فبلغ الشعر محمد بن سليمان ، فنذر دمه ، ولم يقدر عليه لمكانه من محمد .

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن قال :
مات محمد بن أبي العباس في أول سنة خمسين ومائة ، فقال حماد يرثيه بقوله :

رثي حماد محمد
ابن أبي العباس
بشعر

صرت للدهر خاشعا مستكينا * بعد ما كنت قد قهرت الدهورا
حين أودى الأمير ذاك الذي كنت * ت به حيث كنت أدعى أميرا
كنت إذ كان لي أجير به الدهر * ر فقد صرت بعده مستجيرا
يا سمى النبي يا بن أبي العباس * اس حقت عندى المحذورا
سلبتني الهموم إذ سلبتني * لك سرورى فليست أرجو سرورا
ليتني ميت حين موتك لابل * ليتني كنت قبلك المقبورا
أنت ظلتني الغمام بنعما * لك ووطأت لي وطاء ونيرا^(٢)
لم تدع إذ مضيت فينا نظيرا * مثل ما لم يدع أبوك نظيرا

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا
محمد بن سلام الجهمي قال : كان خصيب الطبيب نصرانيا نبيلاً ، فسقى محمد
ابن أبي العباس شربة دواء وهو على البصرة ، فمرض منها ، وحمل إلى بغداد فمات بها ،

خبر موت محمد
ابن أبي العباس

- (١) ورد هذا الشطر في ب ، س هكذا : « وعيرت بالكتان بعد صراوة » والنصحيح عن باقي
الأصول . وتغير الناقة : احتلب غيرها ، والغبر : بقية اللبن في ضرع الناقة . وانخلف : حلبة الضرع .
والصرار : ما يشد فوق خلف الناقة من خيط لئلا يرضعها ولدها .
(٢) في ب ، س « قيل » وما أثبتناه عن باقي الأصول ، وهو أولى لسباق الكلام .
(٣) وثير : لين .
(٤) في ب ، س « يسير : الحى » وهو تحريف ، والتصويب عن باقي الأصول .

١٠٠
١٣

وأثم خصيب فُجس حتى مات ، وسئل عن علته وما به فقال : قال جالينوس :
إن مثل هذا لا يعيش صاحبه ، فقيل : له إن جالينوس ربما أخطأ ، فقال : ما كنت
قط إلى خطئه أحوج متى اليوم ، وفي خصيب يقول ابن قنبر :

ولقد قلت لأهلي * إذ أتوني بخصيب
ليس والله خصيب * لئلا يبي بطيب
إنما يعرف ما بي * من به مثل الذي بي

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قالوا :
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله بن شيبان وابن داحية ، وأخبرني يحيى بن علي
ابن يحيى إجازة قال : حدثني أبي عن إسحاق قال : لما مات محمد بن أبي العباس
طلب محمد بن سليمان حماد عجرد لما كان يقوله في أخته زينب من الشعر ، فعلم
أنه لا مقام له معه بالبصرة ، فمضى فاستجار بقبر أبيه سليمان بن علي ، وقال فيه :

من مقر بالذنب لم يوجب الله * له عليه شيء إقرارا
ليس إلا بفضل حبيبك يعتد * ^(١)بلاء ، وما يُعد اعتذارا
يا بن بنت النبي أحمد لا أجد * ^(٢)عل إلا إليك منك الفرارا
غير أني جعلت قبر أبي أيوب * ^(٣)لى من حوادث الدهر جارا
وحرى من استجار بذلك الـ * ^(٤)قبر أن يأمن الردى والعنارا
لم أجد لى من العباد مجيراً * ^(٥)فاستجرت التراب والأجارا

(١) في ب ، س « سنان » والتصويب عن باقي الأصول .

(٢) البلاء : الإنعام .

(٣) كذا في ب ، س ، ج . والذي في ط ، مط ، مب ، ها :

يا بن بنت النبي لا أجعل التو * بة إلا

تنصه لأخي زينب
بشعر

لستُ أعتاضُ منك في بغية العِزِّ * زينة حَقَطَاتٍ كُلِّهَا وَزَارَا
 فأنا اليوم جَارٌ من ليس في الأَر * ض مجيرٌ أعزُّ منه جَوَارَا
 يَا بَن بَيْتِ النَّبِيِّ يَا خَيْرَ مَنْ حَسَّطَتْ إِلَيْهِ الْغَوَارِبُ الْأَكْوَارَا ^(٢)
 إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَأَنْتَ أَبْنُ مِنْ كَا * نَ لِمَنْ كَانَ مُذْنِبًا غَفَّارَا
 فَأَعُفْ عَنِّي فَقَدْ قَدَّرْتَ وَخَيْرُ الْ * عَفْوِ مَا قَلَّتْ كُنْ فَكَانَ اقْتِدَارَا
 لَوْ يَطِيلُ الْأَعْمَارُ جَارٌ لِعَزِّ * كَانِ جَارِي يَطُولُ الْأَعْمَارَا

أخبرني أحمد بن العباس العسكري ومحمد بن عمران الصَّيْفِيُّ قَالَا :
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ سَلْيَانَ قَدْ طَلَبَ حَمَادَ عَجْرِدٍ بِسَبَبِ تَسْبِيهِ بِأَخْتِهِ زَيْنَبَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ
 مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، فَلَمَّا هَلَكَ تَحَمَّدَ جَدُّ ابْنِ سَلْيَانَ فِي طَلَبِهِ ، وَخَافَهُ حَمَادُ
 خَوْفًا شَدِيدًا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

اعتذر إلى محمد
ابن سليمان بشعر

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ وَابْنَ النَّبِيِّ * لَعَلِّي إِذَا آتَمَّتْ وَعَلِيَّ
 أَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى الْمُضِيِّ إِذَا أَظْ * لَمَ وَاسْوَدَّ كُلُّ بَدْرِ مُضِيٍّ
 وَحَيَا النَّاسِ فِي الْمَحْوِلِ إِذَا لَمْ * يُجِدْ غَيْثُ الرَّبِيعِ وَالْوَسْمَى ^(٣)
 إِنْ مَوْلَاكَ قَدْ أَسَاءَ وَمَنْ أَع * تَبَ مِنْ ذَنْبِهِ فغَيْرُ مُسِيٍّ
 ثُمَّ قَدْ جَاءَ تَائِبًا فَاقْبَلِ التَّو * بَةَ مِنْهُ يَا بَنَ الْوَصِيِّ الرِّضِيِّ ^(٤)

١٥

(١) كذا في ب ، س ، ج . وفي ط ، مط ، مب ، ها :

لست أعتاض منك في ابتغاء العِزِّ * عَزْ

(٢) الغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الظهور ، وأعلى مقدم السنام . والأكوار : جمع كور بالضم :

وهو الرجل أو باداته . (٣) الحيا : المطر . المحول : جمع محل ، وهو الجذب . والوسمى :
 مطر الربيع الأول لأنه يدم الأرض بالنبات .

(٤) يقول الشيعة : إن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالخلافة من بعده لعلي كرم الله وجهه ، فلقبوا
 عليا بالوصي ، وهو أوصى بها لمن بعده ، وهكذا كل إمام وصي من قبله .

٢٠

١٠١
١٣

قال: ومضى إلى قبر أبيه سليمان بن عليّ فاستجار به، فبلغه ذلك، فقال: والله
لأبلى قبر أبي من دمه، فهرب حماد إلى بغداد، فعاد يجمعقر بن المنصور، فأجاره،
فقال: لا أرضى أوتيهجوه محمد بن سليمان، فقال يهيجوه:

هجاؤه محمد بن سليمان

قل لوجه الخبيث ذي العار لاني * سوف أهدي لزنب الأشعارا
قد لعمري فررت من شدة الخو * ف وأنكرت صاحبي نهارا
وظننت القبور تمنع جارا * فاستجرت التراب والأحجارا
كنت عند استجارتي بأبي أي * وب أبي ضلالة وخسارا
لم يجرني ولم أجسد فيه حظا * أضرم الله ذلك القبر نارا
قال: وقال فيه:

له حزم برغوث وحلم مكاتب * وغلمة سنور بليلى تولول^(١)

وقال فيه يهيجوه:

وقال أيضا يهيجوه

يا بن سليمان يا محمد يا * من يشتري المكرمات بالسمن
إن نفرت هاشم بمكرمة * نفرت بالشحم منك والعن^(٢)
لؤمك باد لمن يراك إذا * أقبلت في العارضين والدقن
ليتك إذ كنت ضيقا نكرا * لم تدع من هاشم ولم تكن
جداك جدان لم تعب بهما * لكنما العيب منك في البدن

قال: فبلغ هجاؤه محمد بن سليمان فقال: والله لا يفلتنني أبدا، وإنما يزداد حثفا بلسانه،
ولا والله لا أعفو عنه ولا أتغافل أبدا.

وقد اختلف في وفاة حماد.

(١) تولول: تعول.

(٢) في ما «أنت».

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
أبوداحة وعبد الملك بن شيان أن حمادا هرب من محمد بن سليمان فأقام بالأهواز
مستترا ، وبلغ محمدا خبره ، فأرسل مولى له إلى الأهواز ، فلم يزل يطلبه حتى ظفربه
فقتله غيلة .

وأخبرني أحمد بن العباس وأحمد بن يحيى ومحمد بن عمران قالوا : حدثنا الحسن
ابن عليل العنزي عن أحمد بن خالد أن حمادا نزل بالأهواز على سليم بن سالم فأقام
عنده مدة مستترا من محمد بن سليمان ، ثم خرج من عنده يريد البصرة ، فتر بشيرزاذان
في طريقه ، فمريض بها ، فاضطر إلى المقام بها بسبب علة ، فاشتد مرضه ،
فمات هناك ودفن على تلعة^(١) ، وكان بشار بلغه أن حمادا عليل لما به ، ثم نعي إليه
قبل موته ، فقال بشار :

لو عاش حماد لهونا به * لكنّه صار إلى النار

فبلغ هذا البيت حمادا قبل أن يموت وهو في السّاق^(٢) ، فقال يردّ عليه :

نُبئتُ بشارا نعانى ولدا * سموت برأى الخالق البارى

يالتنى ميت ولم أُنْجِه * نعم ولو صرتُ إلى النار

وأى خزي هو آخرى من أن * يقال لى يا سبّ بشار

قال : فلما قتل المهدي بشارا بالبطينة^(٣) اتفق أن تُحمل إلى منزله ميتا ، فدفن مع
حماد على تلك التلعة ، فمتر بهما أبو هشام الباهلي الشاعر البصري الذي كان يهاجى
بشارا ، فوقف على قبريهما وقال :

شعر له وهو مختصر

١٠٢
١٣

(١) التلعة : القطعة المرتفعة من الأرض . (٢) الساق : نزع الروح .

(٣) البطينة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قد تبسّع الأعمى قفًا عجرد * فأصبحا جارين في دار
 قالت يقاع الأرض لامرئها * بقرب حماد وبشار
 تجاورا بعد تنائيهما * ما أبغض الجار إلى الجار
 صارًا جميعا في يدى مالك * في النار والكافر في النار

صوت

هل قلبك اليوم عن شنباء منصرف * وأنت ما عشت مجنون بها كيف
 ما تذكر الدهر إلا صدعت كبدًا * حرى عليك وأذرت دمة تكف
 ذكر أبو عمرو الشيباني أن الشعر الحريث بن عتاب الطائي، وذكر عمرو بن بانة
 أنه لإسماعيل بن يسار النساء، والصحيح أنه الحريث، والغناء لغريض ثقل أول
 بالوسطى عن عمرو، وذكر الهشام أنه لمالك .

أخبار حريث ونسبه

نسبه

حريث بن عتاب (بالنون) ابن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عنين^(١)
 ابن نائل بن أسودان ، وهو نهبان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، شاعر إسلامي
 من شعراء الدولة الأموية ، وليس بذكور من الشعراء ، لأنه كان بدويًا مقلًا غير
 متصد بالشعر للناس في مدح ولا هجاء ، ولا يعدو شعره أمرًا ما يخصه .

أخبرني بنسبه وما أذكره من أخباره عمي عن الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
 الشيباني ، عن أبيه ، وتمام الأبيات التي فيها الغناء بعد البيتين الأولين قوله :

يشيب بحبي
بنت الأسود

يدوم وُدِّي لمن دامت مودته * وأصرف النفس أحيانًا فنصرف^(٣)
 يا ويح كلَّ محبِّ كيف أرحمه * لأنني عارف صدق الذي يصف^(٤)
 لا تأمنن بسدحي خلة أبدًا * على الخيانة إن الخائن الطريف^(٥)
 كأنها ريشة في أرض بلقعة^(٦) * من حيثما واجهتها الريح تنصرف
 ينسى الخليلين طول النأي بينهما * وتلتقي طرف شتى فتألف

قال أبو عمرو ، قال حريث هذه القصيدة في امرأة يقال لها حبي بنت الأسود من
 بني بختنر بن عتود ، وكان يهواها ويتحدث إليها ، ثم خطبها ، فوعده أهلها أن يزوجه

(١) في ب ، س ، ج : « عون » .

(٢) كذا في ج ، ط ، مط ، مب . والذي في ب ، س ، ها « عنبر » .

(٣) كذا في ط ، مط ، ها . والذي في ب ، س ، ج ، مب :

* وأصرف الناس أحيانًا فنصرفوا *

(٤) في رواية « كأنني ... بعض » . (٥) الطرف : الرجل الحديث الشرف .

(٦) كذا في ب ، س ، ج ، مب . والذي في ط ، مط ، ها « عرض » .

ووعده أنه ألا تجيب إلى تزويج إلا به ، فخطبها رجل من بني نعل وكان موسرا فمالت إليه وتركت حريثا ، وقد خيرت بينهما فاخترت النعل ، فزوجها ، فطلق حريث يهجو قومها وقوم المتزوج بها من بني بختر وبني نعل ، فقال يهجو بني نعل :

بني نعل أهل الخنا ما حديثكم * لكم منطق غاوي والناس منطق
كانكم معزى قواصع جزة * من العي أو طير بخفان ينق
ديافية قلف كأت خطيبهم * سراة الضحى في ساحة يتطق

٥

١٠٣
١٣

قال أبو عمرو : ولم يزل حريث يهجو بني بختر وبني نعل من أجل حبي ، فبينما هو ذات يوم بخير وقد نزل على رجل من قريش وهو جالس بفنائنه ينشد الشعر الذي قاله يهجو به بني نعل وبني بختر أبي عتود ، وبخير يومئذ رجل من بني جشم ابن أبي حارثة بن جدى بن تدول بن بختر يقال له أوفى بن ججر بن أسيد بن حبي ابن ثؤلمة بن ثغل بن خثيم بن أبي حارثة عند بني أخت له من قريش ، فترأف هذا بحريث بن عتاب وهو ينشد شعرا هجا به بني بختر ، فسمعه أوفى وهو ينشد قوله :

ولم أتحق الناس طرا إهانة * عتود يباريه فريير وتعلب

١٠

العتود : التيس الهرم . والفريير : ولد الظبية . وباريه : يفعل فعله . فدنا منه أوفى وقال : إني رجل أصم لا أكاد أسمع ، فتقرب إلى ، فقال له : ومن أنت ؟ فقال : أنا رجل من قيس ، وأنا أهاجى هذا الحى من بني نعل وبني بختر ، وأحب

١٥

(١) في ب ، س : « مواضع حرة » ؛ والتصويب عن باقي الأصول . وقصبت الناقة بجريتها إذا ردتها إلى جوفها أو مضتها . أو ملأت بها فاهها . يصفهم بالحي والفهاهة .
(٢) التطق : التذوق ، وهو الصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له صوت ، وذلك عند استطابة الشيء . والفاء في قوله « في سلحه » بمعنى الباء .

٢٠

(٣) كذا في ب ، س . والذي في باقي النسخ : « إلا أهاجه » .

أن أروى ما قيل فيهم من الهجاء، فأدّوه منه، وكانت معه هراوة قد اشتعل عليها،
فلما تمكن من ابن عتاب جمع يديه بالهراوة ثم ضرب بها أنفه فخطمه، وسقط
على وجهه ووثب القرشي على أوفى فأخذه، فوثب بنو أخته فانتزعوه من القرشي،
وكاد أن يقع بينهم شر، وأفلت أوفى ودورى ابن عتاب حتى صالح واستوى
أنفه، فقال أوفى في ذلك :

لاقى ابن عتاب بخيبر ماجدا * يزج اللثام وينصر الأحسابا
فضربت به هراوتي فتركته * كالجلس منعفرا الجبين مصابا

قال : ثم لحق أوفى بقومه، فلما كان بعد ذلك بمدة اتهمه رجل من قريش بأنه سرق
عبدا له وباعه بخيبر، فلم يزل القرشي يطلبه حتى أخذه وأقام عليه البيعة، فحبس
في سجن المدينة، وجعلت للقرشي يده، فبعث ابن عتاب إلى عشيرته بني نهبان، فأبوا
أن يعاونوه، وأقبل عرفاء بني بختر إلى المدينة يريدون أن يؤدوا صدقات قومهم
فيهم حصن وسلامة ابنا معرض، وسعد بن عمرو بن لأم، ومنصور بن الوليد
ابن حارثة، وجبار بن أنيف، فلقوا القرشي وانتسبوا له، وقالوا : نحن نعطيك
العوض من عبدك ونرضيك، ولم يزلوا به حتى قيل وخل سبيله، فقال حريث
يمدحهم ويهجو قومه الأذنين من بني نهبان :

لما رأيت العبد نهبان تاريكي * بلهاعة فيها الحوادث تخطر^(١)
نصرت بمنصور وبابن معرض * وسعيد وجبار بل الله ينصر
وذوالعرش أعطاني المودة منهم * وثبت ساقى بعدما كدت أعتز

(١) اللاعة : الفلاة يلعب فيها السراب .

إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ * لَمْ خَابِطٌ أَعْمَى وَأَنْحَرُ مُبْصَرُ
لِكُلِّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْثٍ رِبَاعَةٌ^(١) * وَخَيْرُهُمْ فِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ بُحْتَرُ

مر بنسوة فضحك
منه فقال شعرا

١٠٤
١٣

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرَّ ابْنُ عَنَابٍ بَعْدَ مَا أَسَنَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ بَنِي قُلَيْعٍ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا
فَضَحِكَ مِنْهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

هَزَيْتُ نِسَاءَ بَنِي قُلَيْعٍ أَنْ رَأَيْتُ * خَاقَ الْقَمِيصِ عَلَى الْعَصَا يَتَرَكُّعُ
وَجَعَلَنِي هَزْؤًا وَلَوْ يَعْرِفَنِي * لَعَلَّنِي أَنِّي عِنْدَ ضَمِيٍّ^(٢) أَرُوعُ

غير إغارته على قوم
من بني أسد

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكَانَ حَرِيثُ بْنُ عَنَابٍ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْذَنَ إِبْلًا لَهُمْ،
فَطَلَبَهُ السَّاطِطَانُ، فَهَرَبَ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ وَخَبِرَ إِلَى جَبَلَيْنِ فِي بِلَادِ طِيٍّ، يُقَالُ
لَهُمَا: مَرَى وَالشُّمُوسُ حَتَّى غَرِمَ عَنْهُ قَوْمُهُ مَا طَلَبَ، ثُمَّ عَاوَدَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ * يَدْعُنَا وَرُكْنَا مِنْ مَعَدٍّ نَصَادُمُهُ
بِبَيْضِ خِفَافٍ مَرَهَقَاتٍ قَوَاطِعِ * لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ^(٣)
وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيَشُهُ مَضْرَحِيَّةٌ * أَثْبِتْ خَوَافِي رِيَشَهَا وَقَوَادِمُهُ^(٤)
إِذَا مَا خَرَجْنَا نَحَرْتَ الْأَكْمَ سَجْدًا * لَعَزَّ عَلَا حَايِزُومُهُ وَعَلَا حِمَامُهُ^(٥)

(١) الرِّبَاعَةُ: السِّيَادَةُ. (٢) الْأَرُوعُ: الَّذِي يَرُوعُكَ بِشَجَاعَتِهِ.

(٣) أَثَرُ السَّيْفِ: فَرْزُهُ وَجَوْهَرُهُ وَرُشِيهِ. (٤) الزُّرْقُ: النِّصَالُ. وَالْمَضْرَحِيَّةُ: جَمْعُ
مَضْرَحٍ، وَهُوَ التَّمَرُّ أَوِ السَّيْدُ الْكَرِيمُ. وَالْأَثْبِتُ: الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ. وَالْخَوَافِي: رِيَشَاتُ إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ
بَعْتَاهِيهَ خَفِيَّتْ. وَالْقَوَادِمُ: أَرْبَعُ أَوْ عَشْرَ رِيَشَاتٍ فِي مَقْدَمِ الْجَنَاحِ.

(٥) الْحَايِزُومُ هُنَا: التَّلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ أَوِ الارتفاعُ مِنْهَا. الْمَلَا حِمٌّ: جَمْعُ حَلِجٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ

مِنَ الْإِبِلِ.

إذا نحن سِرْنَا بين شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ * تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التَّرَابِ وَنَائِمُهُ
وَتَفَرَّعَ مِنَّا الْإِنْسُ وَالْجُنُّ كُلُّهَا * وَيُشْرَبُ مَهْجُورُ الْمِيَاهِ وَعَائِمُهُ
سَمْتَنَعَ مُرَى وَالشَّمْسُ أَوَّاهَا * إِذَا حَكَمَ السَّالِطَانُ حُكْمًا يُضَاحِمُهُ
يَمِيلُ فِيهِ . وَيُرْوَى : يَصَاحِمُهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَضَاحِمُهُ : يَزَاحِمُهُ . وَالْأَصَحُّ
مِنْهُ مَا خُوِذَ .

إلى هنا انتهى الجزء الرابع عشر من كتاب الأغاني
وبالله إن شاء الله تعالى الجزء الخامس عشر منه
وأوله أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

فهرست

الجزء الرابع عشر من الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

ص	س		ص	س	
١	١٦٩ الأسود بن عمار	٢	١ الحصين بن الحزام
١	١٧٤ علي بن الخليل	١	١٧ محمد بن يسير
١	١٨٧ محمد الزف	١	٥١ ديك الجن
١	١٩٣ أبو الشبل	١	٦٩ قيس بن عاصم
١	٢١١ عثث	١	٩٢ محمد بن حازم
١	٢١٧ عبد الله بن الزبير الأسدي	١	١١٢ ابن القصار
١	٢٦٣ ثابت قطنة	١	١١٦ معبد اليعقوبي
١	٢٨٣ كعب الأشقرى	١	١٢١ ابن أبي الزوائد
١	٣٠٢ العباس بن مرداس	١	١٣١ أبو الأسد
١	٣٢١ حماد مجرد	١	١٤٤ قيس بن الحداذية
١	٣٨٢ حريث	١	١٦٢ ابن قنبر

صفحة	صفحة
٨٩ إسلامه	٧١ سبب وأده لبناته
٩٠ حديثه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧١ خبره مع زوجته منقوسة بنت زيد الفوارس
أخبار محمد بن حازم ونسبه	
٩٢ نسبه وثىء من أخباره	٧١ أبيات للعباس بن مرداس يمدح فيها قيساً ويهجو
٩٢ قصته مع الطاهري	٧٢ جويننا الطائي
٩٣ خبره مع أحمد بن سعيد بن سالم	٧٣ حلمه وعفوه عن ابن أخيه وقد قتل ابنه
٩٣ خبره مع سعد بن مسعود	٧٤ وفوده على الرسول عليه السلام
٩٤ قصيدته في مديح الشباب وذم الشيب	٧٥ قصته مع تاجر خمار
٩٥ بكاءه الشيب أيضاً خلدته الزرقان بن بدر حتى فرق الصدقات
٩٥ هجاؤه ابن عميد	٧٦ في قومه
٩٧ خانه محمد بن حيا، فهجاه	٧٦ أسباب سيادته
٩٨ رده على من عابه بقصر شعره	٧٧ نصيحته لبنيه
٩٩ خبره مع أبي ذؤيب	٧٧ حديث له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال
١٠٠ ترصاه صديق له فقال شعراً	٧٨ خبره مع الحوفزان
١٠١ خبره مع أحمد بن يحيى	٧٨ أبياته التي قالها في يوم جندود
١٠٢ رده على كتاب أحمد بن أبي نهيك إغاراته على الهازم يوم النجاج وما قال ابنه
١٠٢ خبره مع الحسن بن سهل	٨٠ في ذلك اليوم
١٠٥ شعره في صديق تغير عليه	٨١ قتاله عبد القيس
١٠٥ خبره مع إبراهيم بن المهدي	٨١ كان رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني
١٠٦ خبره مع النوشجاني	٨١ ما قاله لأولاده حين حضرته الوفاة
١٠٧ خبره مع بعض ولد سعيد بن سالم	٨٣ رثاء عبدة بن الطبيب له
١٠٨ تمثل المتوكل بشعره حينما غاضبته قبيحة تمثل هشام بن عبد الملك بيت من أبيات عبدة
١٠٨ هجاؤه بنى نمير	٨٣ في رثائه
١٠٩ هجاؤه عاملاً لمحمد بن حامد على الأدهواز	٨٣ هو وعبدة بن الطبيب
١١١ وصفه للشيب	٨٤ سبب تحريمه الخمر على نفسه
١١١ خبره مع محمد بن زبيدة	٨٦ قضته مع امرأته وقد فارقت لإسلامه
أخبار ابن القصار ونسبه	
١١٢ نسبه	٨٦ كان يكنى أبا علي
١١٢ ثلثه جملة وتناذر عليه	٨٧ بعض صفات قومه بنى منقر
١١٤ كان مفضلاً بحضرة السلطان	٨٧ وصيته لبنيه بحفظ المال
١١٤ خبره مع زوج البلورى الكاتب	٨٧ وفوده على النبي مع عمرو بن الأهم وتهاثرهما أماءه
	٨٨ ارتداده
	٨٩ قصته مع عبادة بن مرثد
	٨٩ قصته مع زيد الخيل

صفحة

- مدح أسد بن كرز لحايته له وقال شعراً في ذلك ١٥١
شعره في غارة ضريس على بني ضاطر ... ١٥١
مدحه على بن عمرو من خزاعة ... ١٥٢
مدحه على بن نوفل ... ١٥٣
هجره خزاعة لجدب أصابعهم وشعر له في ذلك ١٥٤
شعره في معشوقته نعم ... ١٥٨
أراد قوم من مزينة أسره فقاتلهم حتى قتل
وهو يرتجز ... ١٦٠
شعر لابن قنبر في التشبيب ... ١٦١

أخبار ابن قنبر ونسبه

- نسبه ... ١٦٢
هجاؤه مسلم بن الوليد ... ١٦٢
أنشد المأمون بيتين له وأمر ابن محرز بتأجيلهما ١٦٤
شعره في النسيب ... ١٦٤
قصته مع جوار تعرض له ... ١٦٥
حفظ على بن محمد النوفلي من شعره ... ١٦٥
رواية محمد بن سلام لشعره واعتراضه عليه ... ١٦٥
شعر منسوب إليه أو للعتابي ... ١٦٦
ذم كل قرشي لم يتخلق بأخلاق قريش ... ١٦٧
تمثيل الرشيد بشعره للعباس بن محمد ... ١٦٧
شعره في مرض موته ... ١٦٨
شعره للأسود بن عمار ... ١٦٨

أخبار الأسود ونسبه

- نسبه وأخباره ... ١٦٩
شعره في معشوقته هند ... ١٦٩
ولايته بيت المال ... ١٧٠
شعره في محمد بن عبد الله بن كثير ... ١٧٠
قصته مع محبوبته مريم ... ١٧٠
قصته في بيتين من شعره ... ١٧١
شعره في تولية أبي جعفر المدينة ... ١٧٢
شعر لعل بن الخليل ... ١٧٣

صفحة

أخبار معبد

- نسبه ... ١١٦
خبره مع غلام من المدينة ... ١١٦

أخبار ابن أبي الزوائد ونسبه

- نسبه ... ١٢١
شعره في جارية كان يتمسكها ... ١٢١
هجاؤه لأبي عبيدة بن عبد الله ... ١٢٢
شعره في قيان حماد بن عمران ... ١٢٣
هجاؤه لامرأته الأنصارية ... ١٢٣
قدمه بغداد وتشوقه إلى المدينة وشعره ... ١٢٦
شعره حين شرب خرا ... ١٢٧
أمر المنصور بزواج بني عبد مناف بالمنافيات ١٢٩

أخبار أبي الأسد ونسبه

- نسبه ... ١٣١
شعره في جارية تركها فأخلفت ... ١٣١
طلب من موسى بن الضحاك غلاماً فشاطره غلامانه ١٣٢
سبب هجائه أحمد بن أبي دواد ... ١٣٢
سبب الهجاء ... ١٣٣
مدحه الفيص بن صالح ... ١٣٤
مدحه حدون بن اسماعيل وهجاؤه على بن المنجم ١٣٥
عتابه لأبي دلف لحجبه إياه ... ١٣٩
شعره في صديقه بسطام ... ١٤٠
رثاؤه إبراهيم الموصلي ... ١٤٠
هجاؤه شاهين ابن أخى أبي دلف ... ١٤١

أخبار قيس بن الحداية ونسبه

- أغار على بني قير وقتل ابن عث وقال شعراً ... ١٤٥
أغار على هوازن وقتل أبا زيد وعروة وقال شعراً ١٤٧
شعره في حرب خزاعة وعامر بن الظرب ... ١٤٩
شعر لابن الأحمب في غارة هوازن على خزاعة ١٥٠
أجاب قيس على ابن الأحمب وعيره بأنه فخر بيوم
لم يكن لهم ... ١٥٠

صفحة	
٢٠١	شعره في جارية سوداء يحبها
٢٠٢	هجاؤه جارية لهاشم النحوى
٢٠٢	شعره في ذم المطر
٢٠٣	هجاؤه مولى لعبد الله بن يحيى
٢٠٤	هجاؤه محمد بن حماد
٢٠٤	شعره في كيش كسر قنديلته
٢٠٩	سرق منه قرطاس فرثاه

أخبار عثعث

٢١١	نسبه
٢١١	ما وقع له في مجلس غناء
٢١٣	غناؤه في مجلس المتوكل
٢١٥	غناؤه في شعر
٢١٦	شعر لعبد الله بن الزبير الأسدي غنى فيه

أخبار عبد الله بن الزبير ونسبه

٢١٧	نسبه
٢١٧	خبره مع عبد الرحمن بن أم الحكم
٢٢١	شعره حين عزل عبد الرحمن عن الكوفة
٢٢٣	خبره مع عمرو بن عثمان بن عفان
٢٢٤	مدحه أسماء بن خازجة
٢٢٥	حبسه ابن أم الحكم وشعره
٢٢٧	شعره حين يلقى عبيد الله بن زياد
٢٢٨	شعره حين قتل هاني بن عروة
٢٣٤	شعره عند عبيد الله بن زياد
٢٣٦	شعره في صديقه
٢٣٧	رثاؤه لصديقه
٢٤٥	رثاؤه يعقوب بن طاحته
٢٤٢	حبسه زفر فقال شعراً
٢٤٣	خبره مع الحجاج
٢٤٦	مدحه لبشر بن مروان
٢٤٩	مدح ابن أم الحكم فلم يعطه فهجاه
٢٤٩	شعره في مقتل عبد الله بن الزبير

صفحة

أخبار علي بن الخليل

١٧٤	نسبه وأخباره
١٧٤	كان مولى معن بن زائدة الشيباني
	حبسه الرشيد مع صالح بن عبيد القدوس ثم مدحه
١٧٥	فأطلقه
١٧٧	شعره في يعقوب بن داود وابن عاتكة
١٧٨	ولايته ابن الجهم السوس وإنشاده شعره
١٨٠	مهندته يزيد بن يزيد بمولود
١٨١	المهدي يذكره بشعره في الخمر
١٨١	مدحه معن بن زائدة
١٨٢	هجاؤه لدهقان

أخبار محمد الزف

١٨٧	نسبه وبعض أخباره
١٨٧	ادعاؤه غناء لابن جامع
١٨٨	قوة حفظه وبراعته في الغناء
١٨٩	غناء لابن جامع بحضرة الرشيد
١٩٢	شعر لأبي الشبل البرجمي

أخبار أبي الشبل ونسبه

١٩٣	نسبه
١٩٣	مجنونه واتصاله بالمتوكل
١٩٤	دعته بجاريته فقال شعراً
١٩٤	مدحه مالك بن طوق ثم ذمه
١٩٥	رثاؤه لطبيب
١٩٥	عقبه بخالد بن يزيد
١٩٦	عرض شعره على المازني فذمه
١٩٧	بعض نوادره
١٩٧	خبره مع حار يهودي
١٩٨	هجاؤه هبة الله بن إبراهيم
١٩٩	قصته مع جاريته
٢٠٠	شعره في الشيب
٢٠١	خبره مع حاتم بن الفرغ

صفحة	أخبار كعب الأشقرى ونسبه	صفحة	شعره في المحل وفي الحجاج
٢٨٣	نسبه وبعض أخباره	٢٥٠	...
٢٨٣	شعره للحجاج عن وقعة الأزارقة	٢٥١	هجاؤه عيد الله بن الزبير
٢٨٦	شعره في المهلب وولده	٢٥١	مدحه بشر بن مروان
٢٨٧	تهاجيه وزيد الأعجم	٢٥٢	شعره لبشر بن مروان
٢٨٩	هجاؤه عبد القيس	٢٥٥	شعر الفرزدق في بشر بن مروان
٢٩٠	هجاؤه ربيعة واليمن	٢٥٥	خبره مع حجار بن أبحر
٢٩٠	شعره في المهلب أمام رسول الحجاج	٢٥٨	منحه عبد الرحمن من الخروج إلى الشام
٢٩٢	هروبه إلى عمان	٢٥٨	حجبه حاجب بشر فقال شعراً
٢٩٣	شعره في مقتل بني الأهم	٢٥٩	شعر لأبيه
٢٩٤	شعره في عمرو بن عمير	٢٦٠	شعر لابنه
٢٩٥	شعر له فيه غناء	٢٦١	هروبه إلى معاوية
٢٩٧	شعره في المهلب وولده	٢٦١	مدحه إبراهيم بن الأشتر
٢٩٨	هجاؤه لأخيه وخبر ذلك		
٢٩٨	مقتله		
٢٩٩	مدحه لقتيبة بن مسلم		
صفحة	أخبار العباس بن مرداس ونسبه	صفحة	أخبار ثابت قطنة ونسبه
٣٠٢	نسبه	٢٦٣	نسبه
٣٠٢	خبره مع صنم كان لهم	٢٦٤	صداقته الجمدة بالناس
٣٠٤	خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه	٢٦٤	خبر حاجب الفيل مع يزيد بن المهلب
٣٠٦	زوجته ثؤنبه على إسلامه	٢٦٦	خبره مع حاجب الفيل عند يزيد
	شعره لرسول الله حين فضل غيره عليه في الغنائم	٢٦٨	هجاء حاجب له
٣٠٧	وخبر ذلك	٢٦٨	شعره عن نفسه
	كتب عبد الملك كتاباً فيه شعر للعباس يتوعده	٢٧٤	هجاؤه لقتيبة بن مسلم
٣١٠	وخبر ذلك	٢٧٥	رثاؤه المفضل بن المهلب
٣١١	خبر قتل أخيه هريم	٢٧٦	رده على ابن الكواء
٣١٢	خروجه لحرب بني نصر	٢٧٧	كتابته إلى يزيد بن المهلب
٣١٥	حربه مع بني زبيد	٢٧٨	خطاب امرأة فدفعه عنها جوير بن سعد
٣١٦	شعره في جلاء بني النضير وجواب خوات له	٢٧٩	رثاؤه يزيد بن المهلب
٣١٨	رثاه أخوه بشعر	٢٨٠	هجاؤه لربيعة
٣١٩	دعاء النبي عليه السلام لأمتة	٢٨١	شعره لما منحه قتيبة بن مسلم
		٢٨١	شعره في قومه
		٢٨١	خبره مع أمية بن عبد الله بن خالد

صفحة	أخبار حماد عجرد ونسبه	صفحة
٣٤٩ ...	نسبه ...	٣٢١ ...
شعره في جارية ...	كان أبوه مول لبني هند وهجاء بشار له ...	٣٢١ ...
٣٥٠ ...	الحمادون الثلاثة ...	٣٢٢ ...
شعره في محمد بن طلحة ...	سبب مهاجرة بشار ...	٣٢٣ ...
٣٥١ ...	كان من كبار الزنادقة ...	٣٢٤ ...
رده على حفص بن أبي وزرة حين طعن على مرقش ...	هجاء بشار له ...	٣٢٥ ...
٣٥٢ ...	هجاء بشار له ولصديقه سليم ...	٣٢٦ ...
شعره في جبة لبعض الكتاب ...	وسيط بصري بينه وبين بشار وخبر ذلك ...	٣٢٦ ...
٣٥٢ ...	هجاء بشار له ...	٣٣٠ ...
مرض فلم يمه مطيع بن إلياس فقال شعراً في ذلك ...	هجاؤه لبشار ...	٣٣٠ ...
٣٥٣ ...	اتصاله بالربيع ...	٣٣١ ...
خبره مع سعاد الجارية ...	شعره في قطرب ...	٣٣٢ ...
٣٥٤ ...	كان أبو حنيفة صديقا له ...	٣٣٣ ...
خبره مع غلام بعث به إليه مطيع ...	كان يحيى بن زياد صديقا له ...	٣٣٣ ...
٣٥٥ ...	شعره لصديق انقطع عن مجلسه ...	٣٣٥ ...
شعره له ولطيط في بنت دهقان ...	كان من ندماء الوليد بن يزيد ...	٣٣٥ ...
٣٥٥ ...	اجتماعه بوجوه البصرة ...	٣٣٦ ...
شعره في وداع أبي خالد الأحول ...	شعر محمد بن الفضل السكوني يعتذر إليه به ...	٣٣٧ ...
٣٥٦ ...	مدينه بلخه من أبناء ملوك الفرس ...	٣٣٨ ...
مازحته لمطيع بن إلياس وشعرهما في ذلك ...	حريث بن أبي الصلت يعبه بالبخل وشعره في ذلك ...	٣٣٩ ...
٣٥٧ ...	قوله في رجل حبق في مجلسه ...	٣٤٠ ...
هجاؤه عيسى بن عمرو ...	شعره في قريش حين صلى به ...	٣٤٠ ...
٣٥٨ ...	خبره مع غلام أمره ...	٣٤١ ...
هجا حشيشاً الكوفي ...	شعره في جوهر ...	٣٤١ ...
٣٥٩ ...	رثاؤه للأشود بن خلف ...	٣٤١ ...
هجا أبا عون ...	هجا أبا عون مولى جوهر بشعر ...	٣٤٢ ...
٣٦٠ ...	هجا بشاراً بببيت من الشعر ...	٣٤٥ ...
هجاؤه غيلان جد عبد الصمد بن المعذل ...	هجاؤه له أيضاً ...	٣٤٥ ...
٣٦٢ ...	راوي بشار ينشده شعراً لحامد ...	٣٤٧ ...
شعره في يحيى بن زياد ...	إعجاب محمد بن النطاح بشعره ...	٣٤٨ ...
٣٦٣ ...	هجاء بشار أكثر مما هجاء هو ...	٣٤٩ ...
شعره في عيسى بن عمرو ...		
٣٦٤ ...		
هجا يقطينا بشعر ...		
٣٦٤ ...		
شعره في ولد لبشار ...		
٣٦٥ ...		
قال شعراً حين سمع ببقى مطيع ...		
٣٦٦ ...		
استنجاهه محمد بن أبي العباس وعداً ...		
٣٦٦ ...		
شعره في عثمان بن شيبة ...		
٣٦٦ ...		
هجاؤه مطيع بن إلياس ...		
٣٦٧ ...		
مدحه وتمزيته داود بن اسماعيل بن علي بن عبد الله		
٣٦٨ ...		
ابن العباس ...		
٣٦٨ ...		
كان ماجنا زنديقا ...		
٣٦٩ ...		
أدبه محمد بن أبي العباس ...		
٣٧٠ ...		
نسيب محمد بن أبي العباس بز يغب بنت سليمان ...		
٣٧١ ...		
خطبته لها ...		
٣٧١ ...		
غنى دحمان في شعر قيس بن الخطيم ...		
٣٧٢ ...		
شعر لابن أبي العباس غنى فيه ...		
٣٧٣ ...		

فهرس الشعراء

(أ)

ابن أبي الزوائد = سليمان بن يحيى بن زيد بن معبد
ابن برد = بشار .

ابن رباح = محمد بن رباح .

ابن ربيعة المائي - ١٧١ : ١٨ .

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير الأسدي .

ابن القصار ونسبه - ١١٢ : ١ .

ابن قنبر - ١٦١ : ١٦٢ ، ٥ : ١٦٣ ، ٤ : ١٦٤

١٦٤ : ١٠ ، ١٦٥ : ١ ، ١٦٧ : ١

١٦٨ : ٢ ، ٣٧٧ : ٣

ابن قيس الرقيات - ٢٣٨ : ٢٠

ابن يسير = محمد بن يسير .

أبو الأسد الشيباني ١٣١ : ١٣٢ ، ١٠ : ١٣٤

١٣٥ ، ٨ : ١٤١ ، ٧ : ٦

أبو تمام ٢٢٤ : ١٧

أبو الجهم أحمد بن يوسف ١٩٦ : ١

أبو الشجل البرجمي - ١٩٢ : ١٩٣ ، ٧ : ١٩٤ ، ١٥ : ١٩٨

١٩٨ : ٦ ، ٢٠٢ : ٧ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢٠٩ : ١

أبو عمر = أحمد بن المنجم .

أبو هشام الباهلي ٣٨٠ : ١٦

أبو هفان ١٤٠ : ١

أبو وجزة السعدي ١٣٢ : ٥

أحمد بن المنجم أبو عمر ٢٠١ : ٦

أحمد بن يوسف ٦٢ : ١٤ ، ٢١٥ : ١

الأخطل بن ربيعة ٨٧ : ٥

الأخطل أبو مالك غياث بن غوث ٣٤٥ : ٩

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٨٤ : ٧

إسماعيل بن يسار ٣٨١ : ٩

الأسود بن عمارة النوفلي - ١٦٨ : ١٧ ، ١٦٩ : ١

١٧٠ : ٢ ، ١٧٢ : ١٧

أعشى همدان - ٢٢٤ : ١١ ، ٢٢٦ : ١٢ .

أوس - ٢١١ : ١٧ .

أوفى بن حجر - ٢٨٤ : ٥

(ب)

البحترى - ٦٣ : ٢ ، ١٤٠ : ٢ ، ٢١٣ : ٩

البرج بن الجلاس - ١٠ : ١٣

بشار بن برد - ١٤٢ : ٥ ، ١٧٧ : ١٧

٣٢١ : ١٥ ، ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٤ : ١١

٣٢٥ : ٤ ، ٣٢٨ : ٣ ، ٣٢٩ : ٦

٣٣٠ : ٢ ، ٣٣٢ : ٣ ، ٣٣٣ : ٢

٣٥٠ : ٤ ، ٣٥٣ : ١٢ ، ٣٦٥ : ٨

٣٨٠ : ١٠

(ث)

ثابت قطنة - (شعره في ترجمته من ٢٦٢ - ٢٨٢) .

(ج)

جرير بن عبد الله الخطمي - ١٠٠ : ١٧ ، ٣٤٥ : ٧

جعفران الموسوس - ٤٨ : ١٥ .

جميل - ٢١٤ : ٥ .

(ح)

حاجب الفيل - ٢٦٤ : ٣ ، ٢٦٧ : ٥

حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام

حريث بن عتاب الطائي - ٣٨١ : ٨ ، ٣٨٢ : ١

حسان بن ثابت - ٣٠٣ : ١٢

الحسن بن سهل - ٩٨ : ٦

الحصين بن الحزام = شعره في ترجمته من صفحة ١ - ١٦ .

الحكم بن قنبر = ابن قنبر .

حماد عجرد - ٣٢٠ : ٩ ، ٣٢١ : ١ ، ٣٦٥ : ٨

(ف)

الفرزدق - ١٤١ : ١٨ ، ٢٥٥ : ١١ ، ٢٥٦ : ١٣ ،
٢٧٣ : ٢٩

(ق)

قيس بن الخدادية - (شعره في ترجمته من ١٤٢ - ١٩٠).
قيس بن الخطيم - ٣٧٢ : ١٣
قيس بن عاصم المنقري - (شعره في ترجمته من ٦٨ - ٩٠).

(ك)

كعب الأشقرى - (شعره في ترجمته من ٢٨٢ - ٢٩٩).
كعب بن زهير - ٢٠٩ : ٢١٠

(م)

مالك بن عوف النصرى - ١٤٦ : ١٤
المتنبى - ٢٤٥ : ٢٦

مجنون ليلى (قيس بن الملوخ) - ٣٥ : ١٣ ، ٤٠ : ٢٣
محمد بن حازم الباهلى - (شعره في ترجمته من ٩١ - ١١١).

محمد بن أبي العباس - ٣٧١ : ٤ ، ٣٧٢ : ٢ ،
٣٧٣ : ٦ ، ٣٧٤ : ٦ ، ٣٧٥ : ٨

محمد بن سيرى - (شعره في ترجمته من ١٧ - ٥٤).

مرداس بن عبدة بن منبه - ٩٠ : ١٠

مسكين بن عامر - ٢٧٢ : ١٦

مسلم بن الوليد الأنصارى - ١٧٩ : ١٧

مطيع بن إياس - ٣٥٤ : ٩ ، ٣٥٥ : ١٢ ،

٣٥٦ : ١ ، ٣٥٧ : ١٥ ، ٣٦٥ : ١٦

المهلهل - ١٩٠ : ١٨

(ن)

الناطقة الذبياني - ٢٢٩ : ١٧

نافع بن عقبة - ٣٢٣ : ٨ ، ٣٢٤ : ٣

نباتة بن عبد الله الحناني - أبو الأسد .

النمر بن تولب - ٨٧ : ٨

نوفل بن عمارة بن الوليد - ١٧٣ : ١٦

(ي)

يحيى بن زياد - ٣٥٦ : ٣١

يزيد بن مفرغ - ٨١ : ١٨

(خ)

الخنساء بنت عمرو بن الشريد - ٣١٨ : ١٦

خوات بن جبير - ٣١٦ : ١٤

(د)

ديك الجن الحمصى - (شعره في ترجمته من ٥٠ - ٦٧)

(ذ)

ذو الرمة - ٢٤٣ : ٢٣

(ز)

الزبير بن عبد الله بن الزبير - ٢٦٠ : ٥

زهير بن أبي سلمى - ٢١٨ : ١٧٠

زيد الخليل - ٨٩ : ٩

(س)

سراقة بن مرداس - ٣٠٢ : ٤ ، ٣١٨ : ١٧

سليمان بن يحيى (ابن أبي الزوائد) - (شعره في ترجمته

من ص ١٢٠ - ١٣٠)

سوار بن حيان - ٨١ : ٦

(ع)

عبادة بن مرثد - ٨٩ : ٣

العباس بن مرداس السلمى - (شعره في ترجمته

من ص ٣٠٠ - ٣٢٠)

عاصم بن زهير = أبو الشبل البرجمي

عبد السلام بن رغبان = ديك الجن

عبد الله بن الزبير الأسدي - (شعره في ترجمته

من ٢١٦ - ٢٦٢)

عبدة بن الطبيب - ٨٣ : ١

عروة بن حزام - ٢١٤ : ٩

علي بن الخليل - (شعره في ترجمته من ١٧٢ - ١٧٦)

علي بن عمرو الأنصارى - ٢١٤ : ١٠

عمار بن الوليد النوفلى - ١٦٩ : ٧

عمرة بنت مرداس - ٣١٩ : ٥

عمرو بن سندی - ٣٢٢ : ١

عمرو بن معد يكرب - ٣١٦ : ٢

فهرس رجال السند

ابن الكلابي هشام بن محمد - ١٣ : ٨٣ ، ٤٦ : ٨٧ ، ١٢ :

٢ : ٢٣٢ ، ١٢

ابن مهوريه = محمد بن القاسم

ابن النطاح = احمد بن صالح بن النطاح .

ابن الوشاء - ٩٤ : ١

ابو إسحاق الطلحي - ٣٢٤ : ٣٣٠ ، ٤٧ : ١

أبو أيوب الزبالي - ٣٢٦ : ١٣ ، ٣٢٨ ، ١٠ : ٣٣٢ ، ٤٩ :

٣٥٣ : ١٢ ، ٣٦٣ ، ٤ :

أبو أيوب المدني - ١٤٠ : ٧ ، ١٩٣ ، ١٤ :

٣٤١ : ١ ، ٣٥٥ ، ٥ : ٣٥٧ ، ١٠ : ٣٧٣ ، ١٥ :

أبو بكر التامري - ٢٨١ : ١

أبو بكر بن عياش - ٢٢٧ : ١١

أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان = محمد بن خلف

أبو ثوبة - ١٦٤ : ٢

أبو جعدة - ٧٤ : ٧

أبو جعفر المبارك - ٨٦ : ٢

أبو حاتم السجستاني - ١ : ١٠ ، ٤٦ : ١٣ ، ١١ : ٤٧ ،

١٤ : ١٥ ، ٤٤ : ١٠ ، ٧٥ : ١ ، ٢٨١ : ٤٨ :

٨ : ٣٤٧

أبو الحسن الأسدي - ٢٥١ : ٣ ، ٢٩٥ : ١

أبو حفص الأعمى المؤدب - ٣٣٢ : ٨

أبو خزيمة = الفضل بن الحباب

أبو خزيمة = زهير بن حرب .

أبو داحية - ٣٨٠ : ٢

أبو دعامة - ١٤٠ : ٨ ، ٣٢١ : ١١ ، ٣٥٢ : ١ ، ٦ :

٥ : ٣٦٢

أبو دهمان - ٣٣٣ : ٨

أبو ذكوان - ٣٧٤ : ٦ ، ٣٧٥ : ١٠

أبو سهل عبد الله بن ياسين - ٣٢٤ : ٨ ، ٣٣٠ : ٢

أبو الشبل = عاصم بن وهب .

(١)

أبراهيم بن أيوب - ٢٦٣ : ٧ ، ٣٢٢ : ١٢

أبراهيم بن عمر العامري - ٣٢٢ : ١٣

أبراهيم بن محمد بن عبد الحميد - ٣٣٦ : ٦

أبراهيم بن المدبر - ٤٤ : ٢

أبن أبي الأزهر = محمد بن مزيد

أبن أبي خزيمة = أحمد بن أبي خزيمة

أبن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد

أبن أبي العباس = محمد بن أبي العباس

أبن أبي فنن - ٣٥٩ : ٩

أبن إسحاق - ٣٠٧ : ١٠ ، ٣٦٧ : ٣

أبن الأعرابي المتجم الشيباني - ٧٦ : ١٣ ، ٩٤ : ٣ ،

١٨١ : ٢ ، ٢١٧ : ٤٤ ، ٢٢٥ : ١١ : ٢٢٧ ، ٥ :

١٣ : ٢٢٨

أبن جمعدة - ٧٧ : ٥

أبن جعفر جمعدة = أحمد بن جعفر .

أبن حمدون - ٢١١ : ١٣

أبن دأب - ١٢٨ : ١٣

أبن داحية - ٣٧٧ : ٨

أبن دريد = محمد بن الحسن

أبن سعد - ٢٢٨ : ١٣

أبن سلام = محمد بن سلام

أبن شهاب - ٣٠٧ : ٨

أبن عائشة - ٩٠ : ٥ ، ٣٤٠ : ٢

أبن عباس العسكري - ١٦٥ : ١٧

أبن عبد الأعلى الشيباني - ٣٥٧ : ١٠

أبن علي = الحسن بن علي الخفاف .

أبن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار

أبن عياش = أبو بكر بن عياش

أبن قتيبة - ٣٢٢ : ١٣

- أبو طاهر - ٦٧ : ١٠
أبو العباس أحمد بن مالك اليماني - ١٧١ : ١٠
أبو حبيابة معمر بن المثنى - ١ : ٢٠ ، ٨ : ٨٠
٩ : ٩ ، ١٠ : ١١ ، ١٣ : ١٥ ، ٧ : ١٥
١٠ : ٧٢ ، ٦ : ٧٣ ، ٧ : ٧٨ ، ١ : ٨١
١٢ : ١٢٣ ، ١ : ٢٦٩ ، ٧ : ٢٨٥ ، ١٤ : ٣٤٥
أبو عثمان المازني - ٣٧٥ : ١٤
أبو عاتقان - ٢٢٧ : ١٠
أبو علي الخراساني - ٣١ : ٢
أبو علي بن عمار - ٣٥٠ : ٧
أبو عمرو الشيباني - ٢ : ١٨
أبو العواذل - ٤٧ : ٤
أبو الهيثم - ٣٤ : ٦ ، ٤٨ : ١٣ ، ٢٠١ : ١٢
أبو غزيرة - ٣١٦ : ٦
أبو نسان دماذ - ٧٢ : ٦ ، ٧٣ : ٧ ، ٧٨ : ١
٨١ : ١٢ : ١٢٣ ، ١ : ٢٢٣ ، ٦ : ٣٢٩ ، ٥ : ٣٢٩
أبو فراس = محمد بن فراس .
أبو الفرج الأصفهاني - ٥٢ : ٣ ، ٦٠ : ١٥ ، ٦٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ١٧
أبو الفضل بن برد الخيار - ١١٢ : ٢
أبو الفضل الكاتب - ١٤١ : ٤
أبو حاتم الشيباني - ٣٣٥ : ٩
أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد - ٢٢٨ : ١١
أبو مسلم = محمد بن الجهم .
أبو المصباح = عادية بن المصباح السلولي .
أبو سبأ الخيري - ٣٦٥ : ٧
أبو المتعمم = عاصم بن محمد
أبو النضر - ٣٣٩ : ١٤
أبو نواس - ٣٢٤ : ٨
أبو هريرة - ٧٠ : ١١
أبو هريرة البصري القنوي التميمي - ٢٠٢ : ٦ ، ٢٠٤ : ٩
- أبو هفان - ١٢٣ : ١١ ، ١٣٢ : ٩ ، ٩ : ٩
أبو يعقوب الخريزي - ٣٤١ : ٢ ، ٣٥٥ : ٦
أبو اليقظان - ٤٤ : ٧
أبيض بن عمرو - ٣٤١ : ١٥
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل - ١٢١ : ٨
أحمد بن إسحاق - ٣٣١ : ٧
أحمد بن الأسود بن الهيثم - ٣٣٦ : ٥
أحمد بن جعفر جعظرة - ٤٨ : ١١ ، ٤٩ : ٥ ، ٩١ : ١٨٧ ، ١٢ : ١٨٥ ، ١٩ : ٣٦٢
أحمد بن الحارث الخراز - ٧٤ : ٦ ، ٨٣ : ٥ ، ٢١٧ : ٤ ، ٢٤٠ : ٣ ، ٣٣٣ : ١
أحمد بن خالد - ٣٢٦ : ٥ ، ٣٨٠ : ٦
أحمد بن أبي خيثمة - ١٢١ : ٦ ، ١٦٨ : ٥ ، ٢٨٣ : ٦
أحمد بن زهير بن حرب - ١٧٧ : ٥ ، ٢٦٤ : ١ ، ٢٦٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ١١ ، ٣٧٦ : ١٤
أحمد بن سعيد الدمشقي - ٢٣٢ : ٨
أحمد بن سليمان الطوسي - ١٥٣ : ٣
أحمد بن صالح بن النطاح - ٣٢١ : ٣
أحمد بن أبي طاهر - ١٣٩ : ١ ، ٢٠٣ : ٦ ، ٣٢١ : ١١ ، ٣٥٩ : ١٠ ، ٣٦٢ : ٥
أحمد بن الطيب - ٤٨ : ١١ ، ٢٠٢ : ٦ ، ٢٠٤ : ٩
أحمد بن طيفور - ٢١٥ : ٣
أحمد بن العباس العسكري - ٤٨ : ١ ، ٧٣ : ٦ ، ١٦٥ : ١٦ ، ٣٢٦ : ٤ ، ٣٢٨ : ١
٣٥٢ : ١٠ ، ٣٥٨ : ١٢ ، ٣٦٥ : ١٤
٣٧٨ : ٧ ، ٣٨٠ : ٥
أحمد بن عبد العزيز الجوهري - ٣٢٣ : ٦ ، ٣٢٧ : ١٤ ، ٣٢٨ : ٩ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٣٦٨ : ١٤ ، ٣٧٧ : ٧ ، ٣٨٠ : ١
أحمد بن عبيد الله بن عمار - ٩٢ : ٣ ، ٩٣ : ١ ، ٩٥ : ١٠ ، ٩٨ : ١٢ ، ١٧٠ : ١١

الخرنبل (محمد بن عبد الله الأصبهاني) - ٣٨٢ : ٦
الحسن بن أبي السري - ٤٤ : ٧ : ١٠٢ : ٢ :
١٠٦ : ١٠٧ : ٥ :
الحسن بن سعيد - ١٦٢ : ٦
الحسن بن الطيب البلخي - ٢٢٣ : ٦ : ٣١٩ : ١٠ :
الحسن بن عبد الرحمن - ٣٣٦ : ٥ :
الحسن بن علي الخفاف - ٣٠ : ١٠ : ٤٠ : ٤ :
٤٢ : ٤٤ : ٨ : ٤٤ : ٢ : ٧٦ : ١٣ : ١٠٢ : ١ :
١٠٥ : ١٠٦ : ٨ : ١٠٧ : ٥ : ١٠٨ : ١ :
١١ : ١٠٩ : ١٠ : ١٣٢ : ٨ : ١٦٢ : ١ :
١٦ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٧ : ٤ : ١٧١ : ١ :
٩ : ١٨٠ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤ : ١ :
٣ : ١٩٥ : ٥ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٨ : ١ :
١٥ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٠١ : ١ :
٤ : ٢١٥ : ٣ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٣٢ : ١ :
١ : ٢٦١ : ١٢ : ٣٣٣ : ١ : ٣٣٦ : ١ :
٤ : ٣٥٢ : ١٠ : ٣٦١ : ١٨ : ٣٦٤ : ١ :
١٥ : ٣٦٦ : ١٣ : ٣٧٣ : ١٥ :
الحسن بن علي الشيباني - ١٠٥ : ١١ : ٢٠٩ : ١ :
الحسن بن عليل العنزي - ٤٨ : ١ : ٧٣ : ٦ :
٩٥ : ١٠ : ١٦٧ : ١٥ : ٢٤٣ : ١٢ :
٢٦٩ : ٦ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٢٦ : ٤ :
٣٢٨ : ١ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٥٨ : ١٣ :
٣٦٥ : ١٤ : ٣٧٨ : ٨ : ٣٨٠ : ٥ :
الحسن بن عمارة - ٣٥١ : ١ :
الحسن بن القاسم الكوكبي - ٢٢٤ : ١ :
الحسن بن محمد - ١٧ : ٧ : ١٨ : ١ : ٢٠ : ٤ :
٢٨ : ٥ : ٣٠ : ٣ : ٣١ : ١٠ : ٣٢ : ٤ :
٦٩ : ٩ : ١١٦ : ٧ : ١٧٨ : ٧ : ٣١٨ : ١٢ :
الحسن بن يحيى أبو الجبان - ٣٠١ : ١ :
حسين بن فهم - ٩٢ : ٤ : ١١١ : ٥ :
الحسين بن محرز - ١٦٤ : ٢ :
الحل بن يحيى المنجم - ٣١ : ١ :

١٧١ : ٨ : ١٨١ : ١ : ٢٨٥ : ١٣ :
٣٢٤ : ٧ : ٣٢٨ : ٩ : ٣٣٠ : ١ : ٣٦٩ : ٧ :
أحمد بن عثمان السكري المؤدب - ٢٦٩ : ٦ :
أحمد بن عرفة المؤدب - ٢٢٤ : ١ :
أحمد بن عيسى المعلى - ٢٢٨ : ١٠ :
أحمد بن محمد بن الجعد - ٣٠٧ : ٧ :
أحمد بن المكي - ١٩٣ : ١٤ : ١٩٤ : ٣ : ٣٠١ : ١ :
أحمد بن منصور - ٨٦ : ١ :
أحمد بن الخيثم - ٧٠ : ٩ : ٧١ : ١ : ٨٦ : ١٢ :
٢٩٩ : ٦ :
أحمد بن يحيى ثعالب - ٧٦ : ١٣ : ٩٤ : ١ : ١٠١ : ١٠ :
١٧٥ : ١ : ٣٨٠ : ٥ :
الأخفش بن قيس - ٧٣ : ٧ : ٨٦ : ٣ :
الأخفش = علي بن سايهان
اسحاق بن ابراهيم الموصلي - ١٢٣ : ١٢ : ٣٣٧ : ١ :
٣٣٨ : ٩ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٤ : ٧ :
٣٦٦ : ٤ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٩ :
استاذيل بن يونس - ٣٢٢ : ٧٢ : ٣٧٧ : ٧ :
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) - ١١٠ : ١٤ :
١٢١ : ٧ : ٢٩٥ : ١ :
الأثر المنقري - ٨٩ : ١٤ :
أيوب بن محمد الطالحي - ٣١٩ : ١٠ :

(ح)

الحارث بن أبي أسامة - ٧٦ : ١٢ : ٣٧١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٤ :
الحارث بن محمد - ٢٢٨ : ١٢ :
حامد بن محمد بن شعيب البلخي - ٨٩ : ١٢ : ٩٠ : ١ :
حبيب بن نصر المهلبى - ٨٣ : ١١ : ٩٩ : ٤ :
١٠٠ : ٨ : ١٢٨ : ١١ : ٣٢٨ : ٩ :
٣٤٥ : ١ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٧٧ : ٧ :
الحري بن أبي العلاء - ١٥٣ : ٣ : ١٦٩ : ٢ :
١٧٢ : ١٥ : ٢٤٩ : ٤ : ٣١٦ : ٦ :
٣١٨ : ١٣ :

(س)

سفيان الثوري - ٨٩ : ١٤
 السكوني = محمد بن الفضل
 سلمة بن الفضل - ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٧ : ١٠
 سليمان بن أبي شيخ - ٣٢١ : ٣ : ٣٢٥ : ١٣ : ٥ : ٣٤٠

سليمان بن الربيع البرجمي - ٢٢٨ : ١٠
 سليمان المديني - ٣٦٦ : ١٤
 سليمان بن ناصح الأسدي - ٢٧٨ : ١٥
 سوار بن أبي شراة - ٢٦ : ٩ : ٤٩ : ٥
 سباط - ٣٠١ : ٢

(ش)

شعبة - ٩٠ : ٢

(ص)

صالح بن سليمان الخثعمي - ٣٢١ : ٣ : ٣٢٥ : ١٤

(ط)

طلحة بن عبد الله بن الزبير بن بكار - ١٢٢ : ١٠
 طلحة بن عبد الله الطلحي - ١٢١ : ٧
 الطوسي - ١٦٩ : ١

(ع)

عادية بن المصباح السلولي - ٢٢٤ : ٢
 عاصم بن أفلح بن مالك - ٣٢١ : ١٢
 عاصم بن الحارث - ٣٥٢ : ٢
 عاصم بن الحذثان - ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ١ : ٣١٠ : ١٠
 عاصم بن محمد - ٦٥ : ١٢
 عاصم بن وهب البرجمي أبو الشيل - ٣٠ : ١٠ : ٤٠ : ٤
 ٤٢ : ٩ : ١٩٤ : ٤ : ١٩٥ : ٦ : ١٩٦ : ٤
 ١٢ : ١٩٨ : ١٥ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ : ١٥
 عباد بن المبرق - ٣٢٣ : ٦ : ٣٣١ : ١٦
 العباس بن مرداس بن أبي عامر - ٣٠٢ : ١٤

حماد بن إسحاق - ٨٤ : ٦ : ٨٥ : ١ : ١٦٤ : ١١
 ١٨٥ : ١ : ١٨٧ : ١١ : ١٨٨ : ١٧ : ٤
 ٢٥١ : ٣ : ٢٧٩ : ١٠ : ٣٠١ : ١ : ٤
 ٣٣٣ : ١٧ : ٣٣٥ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٣ : ٤
 ٣٥١ : ٨ : ٣٥٦ : ٥ : ٣٦٢ : ١٩

حماد بن يحيى - ١٠١ : ٩

(خ)

خالد بن سعيد - ٢٣٧ : ٥
 خالد بن يزيد بن هيرة - ١٩٥ : ٢٢
 الخراز = أحمد بن الحارث
 الخزاعي = هاشم بن محمد
 خلاد الأرقط - ٣٢٧ : ١٤ : ٣٢٩ : ١٦
 خليفة بن حصن بن قيس بن عاصم - ٨٩ : ١٤
 الخليل بن أسد النوشجاني - ٩٢ : ٩ : ١٠١ : ٩

(د)

داود بن عمرو الضبي - ٣٠٧ : ٩
 دعلج بن علي - ٢٦٤ : ١ : ٢٦٨ : ١٠
 دماذ = أبو غسان دماذ

(ذ)

ذكاء وجه الرزة - ١١٤ : ١ : ١٨٧ : ١٠

(ر)

الرشيد - ١٧٤ : ٦
 الرياشي (أبو العباس) - ٤٣ : ٦ : ١١٠ : ١٣ : ٤
 ٢٩٥ : ١

(ز)

الزبالي = أبو أيوب
 الزبرقان - ٨٥ : ٢
 الزبير بن بكار - ١٢٦ : ١ : ١٥٣ : ٣ : ١٦٩ : ١
 ١٧٢ : ١٥ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٤٦ : ٢ : ٤
 ٢٤٩ : ٤ : ٣١٦ : ٦
 زهير بن حرب - ٨٩ : ١٣ : ٩٠ : ١
 زياد بن الخطاب - ١٧٤ : ٥

عطاء بن مصعب - ٣١٠ : ١٠	العباس بن ميمون طائع - ١٣٢ : ١٥ ، ٢٢٧ : ١٠
علائ - ٨٨ : ١٣	العباس بن هشام - ٧١ : ٩
على بن الحسن بن الاعرابي - ١٣٥ : ٣ ، ١٩٣ : ٤	عبد الرحمن بن الحسن - ٣١٨ : ١٣
على بن الحسن الشيباني - ٩٧ : ٨ ، ١٠٥ : ٢ ، ١٩٩ : ١٢	عبد الرحمن بن عبيد - ٢٢٨ : ١١
على بن الحسين بن عبد السميع المروزي الوراق	عبد القادر بن الدرعي السلمي - ٣١٩ : ١١
١٣٤ : ٦	عبد الله بن أبي سعد - ٥٨ : ١ ، ٦٩ : ٩ ، ٨٣ : ١١ ، ٩٠ : ٥ ، ١١٦ : ٧
على بن خالد البرمكي - ١٠٨ : ١١	١٢٨ : ١١ ، ١٣١ : ٨ ، ١٦٤ : ١
على بن سليمان الأنخشي - ٢٦ : ٨ ، ٣٣ : ٤ ، ٣٤ : ٦	١٧١ : ١٠ ، ١٧٨ : ٧ ، ٢٣٢ : ١
٤٧ : ٦ ، ١٣٣ : ٧ ، ١٧٥ : ١ ، ١٧٩ : ١٢	٢٦٤ : ٨ ، ٣٣٠ : ١٥ ، ٣٣٥ : ١ ، ٣٥٢ : ١
١٨١ : ١٤ ، ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٤ : ٦	عبد الله بن أحمد - ٤٦ : ٩
٢٦٣ : ٧ ، ٢٨٣ : ١٣ ، ٣٤٨ : ٤	عبد الله بن الأهم - ٧١ : ١
٣٤٩ : ٥ ، ٣٥٤ : ٦	عبد الله بن شيبان - ٣٧٧ : ٨
على بن صالح بن الهيثم - ١٤٠ : ١ ، ٢٢١ : ٩	عبد الله بن الضحاك - ٢٦١ : ١٣ ، ٣٧٢ : ٩
على بن الصباح - ٦٩ : ١٠ ، ٨٣ : ١٢ ، ٢٣٢ : ٢	عبد الله بن طاهر - ٣٣٢ : ١
٢٦٤ : ٨ ، ٣٧٨ : ٨	عبد الله بن عطية - ٣٢٣ : ٥ ، ٣٣١ : ١٥
على بن عبيدة الشيباني - ١٨١ : ١٥	عبد الله بن كنانة - ٣١٩ : ١١
على بن عثمان الكلبي - ٢٤٦ : ٣	عبد الله بن محمد البواب - ١٧١ : ١٠
على بن عمرو الأنصاري - ١٨١ : ٢	عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ٢٦٣ : ٧
على بن القاسم بن علي سليمان طارمة - ١٧ : ٧ ، ٤١ : ٧	عبد الله بن المتز - ٣٢٢ : ١٣ ، ٣٣٢ : ٨
على بن محمد بن سليمان التوفلي - ٢٠ : ٤ ، ٩٩ : ٤	٣٣٣ : ٧
١٠٠ : ٨ ، ١٦٥ : ٧ ، ١٧٠ : ١١	عبد الله بن محمد بن يسير - ٢٦ : ٨ ، ٢٧ : ٧
٣٦٩ : ٧	٢٨ : ٥ ، ٤٥ : ٥ ، ٤٩ : ٥
على بن محمد بن نصر - ٢١١ : ١٢ ، ٣١٨ : ١٢	عبد الملك بن شيبان - ٣٦٨ : ١٥ ، ٣٨٠ : ٢
على بن منصور - ٣٥٢ : ١١	عبيد الله بن أحمد بن محمد الكوفي - ٢٧٨ : ١٤
على بن مهدي - ٣٢٣ : ٥ ، ٣٣١ : ١٥ ، ٣٤٨ : ٥	عبيد الله بن محمد الرازي - ٧٤ : ٦ ، ٧٦ : ١٢
٣٤٩ : ٥	٧٧ : ٤ ، ٨٣ : ٥
على بن يزيد - ١٨٠ : ٢	العتابي - ٣٥٩ : ١٠
عمر بن أبي بكار - ٧٠ : ١٠	العتبي - ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٨٣ : ١٤ ، ٢٩٧ : ١٢
عمر بن اسماعيل - ٣٠٧ : ٨	٣٧٥ : ١
عمر بن شبه - ٣٢٢ : ١٢ ، ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٦ : ١٣	عثم بن الأسود - ٢١١ : ٦
٣٢٧ : ١٤ ، ٣٢٨ : ١٠ ، ٣٢٩ : ١٦	عثمان بن سفيان العطار - ٣٣١ : ٧

القاسم بن محمد الانباري - ٣٣٦ : ٥
 القاسم بن معدان - ٢٢١ : ٩
 قبيصة - ٣٠٢ : ١٣
 قتادة - ٢٨٣ : ٧
 القحذي = محمد القحذي .
 قنبل بن المحرز الباهلي - ٢٦٩ : ٨
 قمريه البكتمرية - ١١٤ : ٤
 القنبري - ١٦٥ : ١٧
 قيس بن عاصم - ٩٠ : ٣
 (ك)
 الكرائي = محمد بن سعد
 (ل)
 لقيط بن بكر الحاربي - ٢٩٩ : ٧
 (م)
 المتلمس - ٢٨٣ : ١٠
 مبالد - ٢٥١ : ٤
 محمد بن إسحاق المسيني - ٣٠٢ : ١٣ ، ٣٠٧ : ٧ ،
 ٣٠٩ : ٤
 محمد بن جبير - ١٥٤ : ٢
 محمد بن جرير الطبري - ٣٠٢ : ١٢ ، ٣٠٧ : ١٠
 محمد بن جعفر بن قادم - ١٢٨ : ١٢
 محمد بن الجهم - ١٦٧ : ٥ ، ٢٢٥ : ٥
 محمد بن أبي حرب - ٣٩ : ١٣
 محمد بن الحسن بن الحرون - ١٣٣ : ٧ ، ١٨١ : ١٤
 محمد بن الحسن بن دريد - ١ : ٦ ، ٢ : ٨ ، ١٠ :
 ١١ ، ١٣ : ٧ ، ١٤ : ٤ ، ١٥ : ١٠ ، ٢٧ :
 ٨ ، ٣٤٧ : ٨ ، ٢٨١ : ١ ، ٧٥ : ٩ ، ٧١ :
 محمد بن الحسين الكندي - ١١ : ١٣ ، ١٦٥ : ٧ ،
 ١٦٧ : ١٥ ، ٢٨٧ : ١٠
 محمد بن حميد - ١٠٧ : ١٣ ، ١٣٢ : ١٥ ،
 ٣٠٢ : ١٢

٣٤٥ : ١ ، ٣٦٣ : ٣ ، ٣٦٨ : ١٤ ،
 ٣٧٧ : ٨ ، ٣٨٠ : ١
 عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٣٣١ : ٦
 عمرو بن أبي عمرو الشيبان - ٣٨٢ : ٦
 عمرو بن بانة - ٣٧١ : ٤
 عمرو بن سعيد - ٢٢٨ : ١١
 العمري (حفص بن عمر) - ٧٧ : ١ ، ٢٤٨ : ١ ،
 ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٧٨ : ٩ ، ٢٨٣ : ١٤ ،
 ٢٩٧ : ١١ ، ٢٩٩ : ٧
 العزى = الحسن بن علي .
 عون بن محمد الكندي - ١٩٨ : ٥
 عيسى بن اسماعيل تينة - ١٣٤ : ٧ ، ١٨٥ : ١٠ ،
 ٢٣٧ : ٣ ، ٢٤٠ : ١٠
 عيسى بن الحسين الوراق - ٤٢ : ٨ ، ٤٣ : ٦ ،
 ٨١ : ١٣ ، ١٠١ : ٨ ، ١٢٣ : ١١ ،
 ١٢٦ : ١ ، ١٣١ : ٢ ، ١٣٥ : ٣ ،
 ١٦٤ : ١ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٤٦ : ١ ، ٣٣٥ : ٩ ،
 ٣٥١ : ٩ ، ٣٥٦ : ٥ ، ٣٥٧ : ١٠ ، ٣٦٧ : ٣
 (غ)
 غسان بن ذكوان الأهوازي - ٢٨٧ : ١٠
 الغلابي = محمد بن زكريا
 (ف)
 الفضل بن الحباب الجهمي أبو خليفة - ٣٢٣ : ١ ،
 ٣٤٩ : ١١ ، ٣٧٥ : ١٤
 الفضل بن محمد اليزيدي - ٣٥٤ : ٦
 فايح بن سايدان - ٣١٦ : ٧
 (ق)
 القاسم بن اسماعيل - ١٩٨ : ١٢
 القاسم بن الحسن مولى جعفر - ٣٠ : ٣ ، ٣١ : ١٠ ،
 ٣٢ : ٥ ، ٣٩ : ٥

محمد بن الخزاعي - ١٣٢ : ١٥
 محمد بن خلف بن المرزبان - ٤٨ : ١٣ ، ٧٠ : ٩ ،
 ٨٦ : ٧ ، ٢٠١ : ١٢ ، ٢٧٨ : ١٤ ،
 ٢٨١ : ١ ، ٢٩٩ : ٦
 محمد بن خلف وكيع - ٤٦ : ٩ ، ٤٧ : ١ ،
 ٧٦ : ١ ، ٧٧ : ١ ، ٨٩ : ١٣ ، ١٢١ : ٦ ،
 ١٢٢ : ١٠ ، ١٢٣ : ١ ، ١٧٧ : ٥ ،
 ٢٦٤ : ١ ، ٢٦٨ : ١٠ ، ٢٨٣ : ٦ ،
 ٢٩٠ : ١١ ، ٣١٠ : ١٠ ، ٣٣١ : ٦ ،
 ٣٣٣ : ١٧ ، ٣٣٥ : ١ ، ٣٤١ : ١ ،
 ٣٥١ : ٩ ، ٣٥٤ : ٦ ، ٣٥٥ : ٥
 محمد بن داود بن الجراح - ٣٣ : ٤ ، ٩٢ : ٣ ،
 محمد بن راشد - ٣٠٧ : ٩
 محمد بن زكريا الصخاف - ٥٨ : ١
 محمد بن زكريا الغلابي - ٢٦١ : ١٢ ، ٣٦١ : ١٨ ،
 ٣٧٢ : ٩ ، ٣٧٤ : ٦ ، ٣٧٥ : ٧ ، ٣٧٦ : ٤
 محمد بن سعد الكراfi - ٣٣ : ٥ ، ٤٣ : ٦ ،
 ١٢٣ : ١ ، ٢٣٧ : ٤ ، ٢٤٨ : ١ ،
 ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٧٨ : ٩ ، ٢٨٣ : ١٤ ،
 ٢٩٧ : ١١ ، ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١٠ ،
 ٣٥٠ : ٧ ، ٣٥١ : ١ ، ٣٦٤ : ١
 محمد بن سلام - ١٦٤ : ١١ ، ١٦٥ : ٦٦ ،
 ١٦٨ : ٦ ، ٣٧٦ : ١٥
 محمد بن سنان - ٣٥٤ : ٧ ، ٣٥٥ : ٨ ،
 محمد بن صالح الجبلي - ٣٦٤ : ١٦ ،
 محمد بن طاهر - ٥٢ : ٣ ، ٦٧ : ١٠ ،
 محمد بن العباس اليزيدي - ٩٢ : ٩ ، ١٠١ : ٨ ،
 ١٦٥ : ١٦ ، ١٦٨ : ٣ ، ٢١١ : ٥ ،
 ٣٢٥ : ١٣ ، ٣٤٠ : ٥ ، ٣٤٩ : ١١ ،
 ٣٧٥ : ٤ ، ٣٧٦ : ١٤
 محمد بن عبد الرحمن - ٣٧٥ : ٧
 محمد بن عبد الله بن أبي عيينة - ٣٢٨ : ٢

محمد بن عبد الله القسري - ١٦٢ : ١٦
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي - ١١٦ : ٨١
 محمد بن علي الشامي - ٣٤ : ١٠ ، ٤٣ : ١٤
 محمد بن عمران الصيرفي - ٢٤٣ : ١٢ ، ٣٥٨ : ١٢ ،
 ٣٧٨ : ٧ ، ٣٨٠ : ٥
 محمد بن عمران البصري - ١٨٠ : ٢
 محمد بن عمرو بن فراس الذهلي - ١٧٨ : ٨
 محمد بن الفضل السكوني - ٣٣٥ : ١٣ ، ٣٣٧ : ١ ،
 ٣٥٤ : ٧ ، ٣٦٦ : ٤
 محمد بن فراس - ٧٠ : ١٠ ، ٨٦ : ١٣ ،
 محمد بن فليح - ٣٠٧ : ٨
 محمد بن القاسم الأنباري - ٩٤ : ١ ، ٣٣٢ : ١ ،
 ٣٣٦ : ٤
 محمد بن القاسم بن مهورية - ١٧ : ٧ ، ٢٠ : ٤ ،
 ٢٧ : ٧ ، ٢٨ : ٥ ، ٣٠ : ٣ ، ٣١ : ١٠ ،
 ٣٢ : ٤ ، ٣٤ : ١٠ ، ٣٩ : ٥ ، ٤٠ : ٤ ،
 ٤١ : ٧ ، ٤٢ : ٨ ، ٤٣ : ١٤ ، ٤٤ : ٢ ،
 ٤٥ : ٥ ، ٤٦ : ٩ ، ٤٧ : ١ ، ٩٧ : ٨ ،
 ١٠٢ : ١ ، ١٠٥ : ١ ، ١٠٦ : ١ ، ١٠٧ : ١٠ ،
 ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ١١ ، ١٣٢ : ٨ ،
 ١٣٥ : ٣ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٦٦ : ٩ ،
 ١٦٧ : ٤ ، ١٧١ : ٩ ، ١٨٠ : ١ ،
 ١٨١ : ١ ، ١٩٣ : ٤ ، ١٩٤ : ٤ ،
 ١٩٥ : ٥ ، ١٩٦ : ١٢ ، ١٩٨ : ١٥ ،
 ١٩٩ : ١٢ ، ٢٠٠ : ١٣ ، ٢٠١ : ٤ ،
 ٢٠٤ : ١ ، ٢١٥ : ٣ ، ٢٢٥ : ٥ ، ٢٢٦ : ٤ ،
 ١٣ : ٣٥٣ ، ١٢ : ١٣
 محمد القحذي - ١٣٤ : ٧ ، ٢٧٨ : ١٥
 محمد بن محمد الإبراري - ١٣١ : ٩
 محمد بن المرزبان بن الفيرزان - ١٩٣ : ٧ ، ١٩٧ : ٤ ،
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر - ٨٤ : ٦ ، ٨٥ : ١ ،
 ١٦٤ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ ، ١٨٥ : ١ ،
 ١٨٨ : ١٧ ، ٣٣٩ : ١٣ ، ٣٥١ : ٩

(ن)

النضر بن حديد ٣٣٣ : ١٨
النضر بن عمرو ٣٣٥ : ١ : ٣٦٤
النوفلي = علي بن محمد .

(هـ)

هارون بن علي بن يحيى المنجم ٣٤٨ : ٤
هارون بن محمد بن عبد الملك ٣٦٦ : ١٣
هارون بن محمد الزيات ١٩٤ : ٣
هارون بن يحيى ٣٤٩ : ٥
هاشم بن محمد الخزاعي ١٢ : ٨١ : ١ : ٧٨ : ٦ : ٧٢
١٠ : ١٨٥ : ١٠ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٣٧ : ١٤ : ٣٠٢
٥ : ٣٢٩ : ١ : ٣٤٠
هشام بن الكلبي ١٠ : ٣٧٢ : ١٠ : ٦٩ : ٧ : ٨٤
الهيثم بن علي ١ : ٧٧ : ١١ : ٢٢٧ : ١ : ٢٤٨ : ١
٧ : ٢٩٩ : ٩ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٦١ : ٤ : ٢٥١

(و)

الواقدي ١٣ : ٢٢٨
وكيع = محمد بن خلف .
وهب بن جرير ٧ : ٢٨٣

(ي)

يحيى بن أكثم ١٢ : ٩٨
يحيى بن حماد ٥ : ٢١٣
يحيى بن علي ١٤ : ١٩٣ : ٧ : ١٤٠ : ١٥ : ٣٣١
٩ : ٣٥٩ : ٩ : ٣٣٨ : ١ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٢
٨ : ٣٧٧ : ٧ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٦٦
يزيد بن محمد المهلبى ١ : ١٠٨
اليزيدى = محمد بن العباس .
يعقوب بن عيينة ٤ : ٣٠٩

محمد بن معاوية الأسدي - ٢٤٣ : ١٣

محمد بن منصور - ٥٨ : ٢

محمد بن موسى بن حماد - ٣٦٤ : ١٥

محمد بن النطاح - ٣٤٨ : ٥

محمد بن يحيى الصولي - ١٩٨ : ٥ : ٢٦١ : ١٢
٣ : ٣٧١ : ٣ : ٣٧٢ : ٩ : ٣٧٤ : ٦ : ٣٧٥ : ٧
٤ : ٣٧٦

محمد بن يحيى المكي - ١٨٧ : ١٠ : ٣٧٥ : ١
محمد بن يزيد المبرد - ٢٦ : ٨ : ٤٧ : ٦ : ١٧٩ : ١
١٢ : ١٨٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٨٣ : ١٣

محمد بن يزيد المهلبى - ٣٢٨ : ٢

محمد بن يونس الانبارى - ١٠٢ : ١٢

المدايني - ٧٤ : ٦ : ٧٦ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٣ : ٥
٨٦ : ٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٣٣٣ : ١ : ٢٣٧ : ٤
٣٧١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٤

مسلمة بن مخارب - ٨٦ : ٢

مسعود بن بشر - ٤٨ : ١٦٧ : ٢ : ١٦٧ : ١٦ : ٢٨١ : ١٣
٣٦٥ : ١٥

مصعب الزبيري - ٣٤١ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٤
٣٥٥ : ٥ : ٢٣٢ : ٩

مضر بن مزاحم ٢٢٨ : ١١

معاذ بن عيسى ٣٤٠ : ٦

معبد الصغير ١١٦ : ٨

المغيرة بن شعبة ٩٠ : ١

المغيرة بن محمد الهلبى ٣٦٥ : ٧

المفضل ٢٢٨ : ١٤

منصور بن جهور ١٦٢ : ٦

منصور بن المتمر ٣٠٢ : ١٣

مهدى بن سابق ٣٦١ : ١٨

موسى بن عقبة ٣٠٧ : ٨

ميمون بن هارون ١٠٢ : ١٢ : ٢١١ : ٥٤٥ : ٣٣ : ٩

فهرس المغنين

ابن أبي العباس السفاح ٣٧١ : ٥ ؛ غنى في شعر
لمحمد بن أبي العباس ٣٧٢ : ٨ ؛ غنى في شعر
محمد بن أبي العباس في زينب ٣٧٣ : ٦

(د)

دحمان - غنى في شعر للأسود بن عماره النوفلى
١٦٨ : ١٧ ؛ غنى في شعر لقيس بن الخطيم ٣٧٢ : ١٠

(ز)

الزبير بن دحمان - غنى في شعر ٢١٥ : ١

(ش)

شارية - غنت في شعر ٢١٢ : ٣ ؛ غنت في شعر لعل بن
عمرو الأنصارى ٢١٤ : ١١

(ع)

عبادل - غنى في شعر للأسود بن عماره ١٦٩ : ١٥
عباس أخو بحر - غنى في شعر لابن رباح ١٨ : ١١
عبدة الطنبورية - غنت في شعر لمحمد بن حازم
الباهلى ١٠٨ : ٩
عثث الأسود - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمى
١٩٢ : ٧ ؛ غنى في شعر لأحمد بن يوسف
الكاتب ٢١٥ : ١٥

عرفان - غنت في شعر ٢١٢ : ١
عريب - غنت في شعر لديدك الجن ٥٠ : ١٣ ؛ ٢١٢ : ١
غنت في شعر بلخيل ٢١٤ : ٥
عطر : لحن ينسب إليه - ٣٦٢ : ١٨
علوية - غنى في شعر لقيس بن حاصم المثنقى ٦٨ : ٥ ؛
غنى في شعر لأبي الأسد ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٢ ، ٣

(أ)

إبراهيم الموصلى - ذكر عرضا ١٨٧ : ٦
أحمد بن صدقة - غنى في شعر لمحمد بن يسير ١٦ : ١١
أحمد بن يحيى المحكى - غنى في أبيات للأسود بن عماره -
١٦٩ : ١٧
إسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر لقيس بن
الحدادية ١٤٣ : ٨ ؛ ذكر عرضا ١٨٧ : ٦
ابن جامع - ذكر عرضا ١٨٧ : ٥ ؛ غنى في شعر
لمحمد الزف ١٨٧ : ١٢

ابن سريج - غنى في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدى
٢١٦ : ٧

ابن التصار الطنبورى - غنى في شعر لقيس بن عاصم
المثقرى ٩١ : ٦ ؛ غنى في شعر لابن قنبر
١٦٦ : ٨

ابن المارقى - غنى في شعر ٢١٣ : ٦
أبو النجم المغنى - هجاه محمد بن يسير بشعر ٢٧ : ٨

(ب)

باعدة - غنت في شعر ٢١١ : ١٥
بديح - غنى في شعر للعباس بن مرداس ويزيد بن معاوية
٣٠٠ : ١٤
بنان - غنى في شعر لأبي الشبل البرجمى ١٩٢ : ٨

(ح)

حكم الرادى - غنى في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٠ : ١٠ ؛
غنى في شعر للعباس بن مرداس ٣٢٠ : ٩ ؛ غنى في شعر
لحماد عجرد ٣٧١ : ١
حنين بن إسحاق - غنى في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدى
٢٣٤ : ١٠ ؛ ٣٧٠ : ١ ؛ غنى في شعر لمحمد

محمد بن يحيى بن معاذ - كان عثت ملوكا له ٢ : ٢١١
المطيمى المغنى - ذكر عرضا ٣٣٥ : ١١
معيد اليقطينى - غنى فى شعر لم يمتد المؤلف إلى قائله
١١٥ : ٧ ؛ غنى فى شعر غلام من المدينة ١١٧ : ٤

(هـ)

الهدلى - غنى فى شعر لكعب الأشقرى ٢٨٢ : ٨

(ي)

يحيى المكي - غنى فى شعر لثابت قطنة ٢٦٢ : ١١
يزيد بن حوراء - غنى فى شعر لابن قنبر ١٦١ : ٥
يونس الكاتب - غنى فى شعر للأسود بن حمارة
١٧١ : ١٨ ؛ غنى فى شعر لحماذ عجرد ٣٤٢ : ٩

(غ)

غريض - غنى فى شعر لحريث بن عتاب الطائى ٣٨١ : ٩

(ق)

قفا النجار : غنى فى شعر لثابت قطنة .

(ك)

كثير - غنى فى شعر لأبى الشبل البرجمى ١٩٢ : ٨

(م)

مالك بن أبى السمح - غنى فى شعر لاهباس بن مرداس
السلمى ٣٠٠ : ١٥ ؛ سمح لحنا من بعض الرهبان
وغناه للوليد - ٣٠١ : ٥
محمد الزف - غنى فى شعر لعل بن الخليل ١٧٣ : ١٠ ؛
ذكر عرضا ١٩٠ : ٧

فهرس رواة الألمان

(ع)	(ا)
عمرو بن بانه - ١٧٣ : ١١ : ٢٨٢ ، ٨ : ٣٠١ :	ابراهيم الموصلى - ١٦١ : ٦ : ١٦٩ ، ١٥٤ : ٢١٦ ، ٨ :
٨ : ٣٨١ ، ٦ .	١ : ٣٧٢
عمرو الهشائى - ١٢٠ : ١٠ : ١٨٨ ، ١٦ : ٢٣٤ :	ابن بانه = عمرو بن بانه .
١٠ : ٢٦٢ ، ١١ : ٣٠٠ ، ١٥ : ٣٠١ :	ابن المعتز - ١٩٤ : ١٤ :
١٠ : ٣٨١ ، ١ : ٣٧١ ، ١٧ : ٣٦٢ ، ٦	ابن المسكى = أحمد بن يحيى المسكى .
(ق)	أحمد بن يحيى المسكى - ٣٠٠ : ١٥ :
قرى - ٥٠ : ١٣ :	اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ١٦١ : ٦ : ١٦٩ ، ١٥ :
(هـ)	١ : ٣٧٢ ، ٨ : ٢١٦
الهشائى = عمرو .	
(ى)	(ذ)
يحيى المسكى - ٣٠٠ : ١٥ :	ذكاء وجه الرزة - ٥٠ : ١٣ :
يونس الكاتب - ١٦٩ : ١٦ : ١٧١ ، ١٨ : ٣٤٢ ، ٩ :	

فهرس الأعـلام

(١)

آدم (أبو البشر) - ذكر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٥٩: ٢٣ ؛ ذكر في شعر للأخطل ٨٧: ٦ ؛ ذكر في شعر لثابت قطنة ٢٧٥: ١

ابراهيم بن الأشتر النخعي - كان أكيل أبو حكيم مؤذن مسجده ٢١٨: ١٠ ؛ مدحه عبد الله بن الزبير بشعر ٢٦١: ١٣ ؛ كانت حرب بينه وبين عبيد الله ابن زياد ٢٦١: ٢٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الله ابن الزبير الأسدي ٢٦٢: ٣

ابراهيم الخليل (عليه السلام) - كان جد ديك الجن يقول : إن الكل من نسله ٥١: ٦ ؛ ذكر في آية من كتاب الله تعالى ٢٠١: ١٨ ؛ ذكر عرضاً ٢١٩: ٢٤

ابراهيم بن رباح - كان يتدثل بشعر لحداء بن يسير ٤٤٤: ٤

ابراهيم بن رياش - ذكر في خبر لمحمد بن يسير ١٨: ٣

ابراهيم بن عامر الأسدي - أحد بني غاضرة بن مالك ٢٤٥: ٥

ابراهيم بن العباس الصولي - ذكر عرضاً ١١٢: ١٢ ؛ شعر لأبي الشبل فيه ١٩٨: ١٣ ؛ شعر لعبد الله بن الزبير نسب إليه ٢٢٣: ١٩

ابراهيم بن عبد الله بن حسن - ولي أبو جعفر المنصور محمد بن أبي العباس البصرة بها، مقتله ٣٦٩: ٩

ذكر في خبر لحاد عجرد ٣٧٠: ٣

ابراهيم بن المدبر - قصته مع عثث ٢١١: ١٤

ابراهيم بن المهدي - كان عمًا للمعتصم ٤١: ١٨ ؛ طلب إلى محمد بن حازم أن يشرب الخمر فأبى لتنسكه ١٠٥: ١٤ ؛ كانت شارية من جواريه ٢١٢: ٩ ؛ كان علي بن عمرو الأنصاري الشاعر منقطعاً إليه ٢١٤: ١١

ابراهيم الموصلي - رثاه أبو الأسد بشعر ١٤٠: ٩

أبرهة الأشرم - كان ملكاً لليمن ٢٤١: ١٠

ابن أبحر = حجار .

ابن الأثير - تفسير لغوي له ١٧٠: ١٨

ابن الأحب العدواني - شعره في ظفر هوازن بنزاعة ١٥٠: ٧

ابن الأشتر = ابراهيم بن الأشتر النخعي .

ابن الأشعث (عبد الرحمن) - تمثل عبد الملك بن مروان ببيت للأخطل حين تهيأ لقتاله ٣٠٥: ٢٢

ابن الأعرابي - نقول عنه ٢١٧: ١٢ ؛ ٢٢١: ١ ؛ ٢٢٨: ٧ ؛ ٢٣٤: ٣ ؛ ٢٣٦: ٦ ؛ ٢٤٠: ١١ ؛ ٢٤١: ٧ ؛ ٢٤٢: ٥ ؛ ٢٤٦: ١٤

ابن برد = بشار بن برد .

ابن بشر المروزي - ذكر في شعر لثابت قطنة ٢٧٢: ٢

ابن البواب - خبره مع الأسود بن عمار ١٧٢: ٥

ابن جامع - أخذ عنه معبد الغناء ١١٦: ٤ ؛ كان محمد الزف يعجب بفنائه ١٨٩: ٦ ؛ خبر له مع محمد الزف ١٨٨: ٨ ، ١٩٠: ١

ابن جني ١٤١: ١٧

ابن جوشن - ذكر في شعر ٤: ١

ابن أم الحكم - عبد الرحمن .

ابن حماد - حماد بن حماد .

ابن حميد - حماد بن حميد .

ابن الحواري - مصعب .

ابن خارجة بن حصن - أسماء .

ابن دريد - نقول عنه ١٣: ٦ ؛ ٥٢: ١٦ ؛ ١٤٤: ٤

ابن دهمان - ذكر في شعر لابي الله بن الزبير ٢٥٦: ٤

ابن ذبيان = حاجب بن ذبيان المسازني .

ابن أبي ذئب - كان مع ابن دأب وجماعة ، فبلغهم أمر المنصور بالآ تقزوج منافية إلا منافى ١٢٩: ٣

ابن رهيمة - شعر نسب إليه ١٧: ٣٧١
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير الأسدي .
 ابن أبي الزوائد - شعر له فيه غناء ١٠: ١٢٠ ؛ نسبه
 وأخباره من ١: ١٢١ - ٩: ١٣٠ ؛ شعره
 في جارية سوداء أحبها ٩: ١٢١ ؛ بلغه عن أبي عبيدة
 شيء بعد صداقته له فهجاه ١٢٢: ١١ ؛ شعره في قتيان
 لحمد بن صمران الطليحي ١٢٣: ٣ ؛ مل زوجته
 الأنصارية فهجاهها بشعر ١٢٣: ١٣ ؛ ذم بنسداد
 وملاح المدينة ١٢٦: ٢ ؛ كان مع جماعة فبلغهم أمر
 المنصور ألا يتزوج منافي إلا منافية ١٢٩: ٢ ؛
 سقاه أبو جواب وأبو أيوب نبيذاً فسكر وقال شعراً
 ١٣٠: ٤
 ابن زياد = عبد الله بن زياد بن أبيه .
 ابن أبي سعد - نقل عنه ٣٣١: ٤
 ابن أبي السلاء - خرج هو وجماعة إلى العقيق للنزهة وخبر
 ذلك ١٢٩: ١
 ابن سليمان = محمد بن سليمان .
 ابن السيد البطليموس - رأى له في اللغة ٤٠: ٢١
 ابن سيدة - رأى له في اللغة ٢٣١: ١٣
 ابن ضابي = عمير البرجي .
 ابن ظبيان = عبيد الله بن زياد .
 ابن الظرب = عامر بن الظارب .
 ابن عامر = عبد الله بن عامر .
 ابن عائشة = عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة .
 ابن عث (من بني قير) - قتله قيس بن الحداذية وقال
 شعراً ١٤٥: ١١ ، ١٤٦: ٢
 ابن علاثة = محمد بن عبد الله بن علاثة .
 ابن عمرو = عيسى بن عمرو .
 ابن أبي عمرو المدني - طلب منه محمد بن يسير طيوراً ،
 فأعطاه غيرها فقال شعراً ٣٤: ١١
 ابن عناب = حريث .
 ابن عوذ = عبد الرحمن بن أم الحكم .
 ابن عيسى = أبو دلف السجلى .

ابن أبي فروة (يونس) - ذمه حماد عجرد بشعر ٣٦٥: ٣
 ابن الفضل = محمد بن الفضل السكوني .
 ابن قتيبة - نقل عنه ١٧: ١٩ ، ٦١: ١٥
 ابن القصار - نسبه وأخباره من ١: ١١٢ - ٨: ١١٥ ؛
 ذكره جحظة في الطنبريين ١١٢: ١١٣ ، ٤ ؛
 مدح وجه الرزة ضربه ١١٤: ١ ؛ عشق قرية
 البكتيرية وله فيها شعر غنى به ١١٤: ٦
 ابن قنبر - أخباره من ١: ١٦٢ - ١٣: ١٦٨ ؛ شعر
 له فيه غناء ١٦١: ٦ ؛ أنشد المأمون بيتين له وأمر
 ابن محرز بتلحينهما ١٦٤: ١٠ ؛ قصته مع جوار
 تعرضن له وسألن عن شعره وأخذن بثيابه ١٦٥: ١ ؛
 حفظ على بن محمد النوفلي شيئاً من شعره ، بأمر عمه
 ١٦٥: ٨ ؛ أنشد محمد بن سلام من شعره ، فاعترض
 عليه فأجابته ١٦٥: ١٧ ؛ شعر نسب له وللمتابي
 ١٦٧: ١ ؛ ذم كل قرشي لم يتخلق بأخلاق قریش
 ١٦٧: ١١ ؛ تمثل الرشيد بشعره للعباس بن محمد
 ١٦٨: ٢ ؛ شعر له في خصيب الطيب ٣٧٧: ٣
 ابن قيس الرقيات - بيت شعر له في مصعب بن الزبير
 ٢٣٨: ٢٠
 ابن كسرى = النوشجاني .
 ابن الكواء البشكري - كان مع الشراة في حربهم مع
 آل المهلب فذكره ثابت قطنة بشعر يهجو به ٢٧٦: ٩
 ابن الكيس = زيد .
 ابن مالك النحوي - نقل عنه ٢٤١: ١٥
 ابن مالك = أبو حليس النصري .
 ابن محرق - طلب من قيس بن الحداذية رد ما نهبه فأجابته
 بشعر ١٤٥: ١٢ ، ١٤٦: ١ ، ٢٥٩: ١٤
 ابننا محرق - ذكر في شعر لحسان بن ثابت ٣٠٣: ١٣
 ابن مخنف - ذكر عرضاً ٢٤٥: ١٣
 ابن مروان = بشر بن مروان .
 ابن مروان = عبد الملك بن مروان .
 ابن مريم (عيسى بن مريم) - ذكر في شعر في أخبار
 العباس بن مرداس ٣٠٣: ٢

أبو بشر (دهقان) نزل عليه أبو دلالة وسقاه شراباً فأعجبه
ومدحه بشعر ١٧٩ : ١٣

أبو بشر غلام حماد عجرد (الخلو بن الحلال) كان حماد
عجرد بهواه وقال فيه شعراً ٣٦٢ : ٦ ، ٣٦٧ : ٤
أبو بكر الصديق - أدت العرب إليه الزكاة بعد ما استقام له
الأمر ٧٦ : ٧ ذكر في خبر للعباس بن مرداس
٣٠٨ : ٨ روى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
في عرفة ومزدلفة واستجابة الدعاء ٣١٩ : ١٧

أبو تراب اللغوي قول له في اللغة ٢٣٨ : ١٢
أبو تمام - حبيب بن أوس .

أبو جهمر المنصور - أمر بالألأ يتزوج منافي إلا منافسة
١٢٩ : ٤ ؛ كان على شراسته بالمدينة محمد بن
عبيد الله ١٧٢ : ١٦ ؛ بين الراققة سنة ١٥٥ .
١٧٤ : ١٥ ؛ كان على بن الخليل من جلساء بعض
ولده ١٨٥ : ٢ ؛ منع محمد بن أبي العباس السفاح
من محبة حماد عجرد ٢٢٢ : ٩ ؛ ولي سليم بن
سازم السوس وجنديسابور لأنه كان مستترا عنده
بالبصرة ٣٢٦ : ٦ ؛ كان سهيل بن سالم من
عماله ٣٣٠ : ٣ ؛ كان الربيع بن يونس من
وزرائه ٣٣١ : ١٩ ؛ ولي سليمان بن الفرات
على كسكر ٣٤٠ : ٧ ؛ ذكر في خبر لحمام
عجرد مع حشيش الكوفي ٣٥٩ : ١٦ ؛ ولي
محمد بن أبي العباس السفاح البصرة ٣٦٨ : ١٥ ؛
شهر توليته محمد بن أبي العباس البصرة وعزله إياه
عنها ٣٦٩ : ٣ ، ٣٧٠ : ١٠ ، ٣٧٥ : ٨ كان
يبيض محمد بن أبي العباس ٣٦٩ : ٨

أبو الجواب (رجل من أهل الحجاز) سقى ابن أبي الزوائد
نبيذا فسكر وقال شعراً ١٢٧ : ٢

أبو حامد (جار حماد عجرد) - شعر لبشار رمي
أم عجرد به ٣٤٧ : ٤

أبو الحداء - كان رفيقاً لابن الزبير في سنة ٢٤٣ : ١
أبو حسان - أسماه بن خروجة .

ابن مزينة عمرو - ذكر في شعر لأوس بن الصامت
٢٢ : ١٤٤

ابن مشكم = سلام بن مشكم .

ابن المقعد = دافع بن عون .

ابن المكرم (محمد بن منظور المصري) - نقل عنه ١ : ١٣
ابن المهلب = يزيد .

ابن نهيا = حماد عجرد .

ابن الرشاء - ذكر عرضاً ٩٥ : ٣

ابن يسير = محمد بن يسير .

ابن يوسف = الحجاج بن يوسف الثقفي .

أبو أسادة = والبة بن الحباب .

أبو اسحاق بن سعاد = سعد بن مسعود القطريلي .

أبو اسحاق = المختار بن أبي عبيد الثقفي .

أبو الأساء (نباتة بن عبد الله الحافى) - شعر له فيه غناء

١٣٠ : ١٥ ؛ أخباره من ١٣١ : ١ - ١٤٢ : ١١ ؛

شهره في جازية لعلوية وعدته وأخلفته وعده ١٣١ :

١٠ طلب منه موسى بن الضحاك غلاماً فشاطره غلامانه

١٣٢ : ١ ؛ مدح أحمد بن أبي دواد فلم يشبهه فهجاه

١٦١٣٢ : ١٣٣ ؛ ٤ ؛ سأل بعض الكتاب

حاجة فلم يقضها له فهجاه ١٣٥ : ٥ ؛ عاتب

أبا دلف بشعر لحجبه عنه ١٣٩ : ٢ ؛ شهره في صديقه

بسطام ١٤٠ : ١ ؛ ذكر عرضاً ١٤٢ : ٣ ؛ هجا

شاهين بن أخيه أبي دلف فاشترى عمه منه عرضاً

١٤١ : ٦

أبو الأغر الأسدي - خبر له عن أبي الشبل في مدحه مالك

ابن طوق ١٩٤ : ١٤

أبو أيوب (رجل من أهل الحجاز) سقى ابن أبي الزوائد

نبيذا فسكر وقال شعراً ١٢٧ : ٢

أبو أيوب (سليمان بن علي) ذكر في شعر لحامد عجرد

٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ٧

أبو بحر = الأحنف بن قيس .

أبو بردة بن هلال بن عويمر - أغار على هوازن في بلادها

١٤٦ : ٤

أبو حليس النصرى - اقى قاتل هريم بن مرداس فقتله
٢: ٣١٢

أبو حنيفة (النعمان) - كان صديقاً لحامد عجرد ثم صار
يذمه ، فقال شعراً ذكره ٨: ٣٣٣

أبو خالد الأحول - طلب حماد عجرد الدخول إليه فحجب
عنه فكتب إليه شعراً يودعه به ١١: ٣٥٦

أبو خالد = يزيد بن المهلب .

أبو الخطاب = الحسن بن على الشيباني .

أبو خليفة = الفضل بن الحباب .

أبو الدبس = محمد بن أبي العباس .

أبو دلامة - سقاء أبو بشر الدهقان شرباً أعجبه فقال
شعراً في ذلك ١٣: ١٧٩

أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي .

أبو دليجة = عثث .

أبو ذؤيب (التتري) - رد على محمد بن حازم كلامه
في معنى شعري فنضب قرضاه ٥: ٩٩

أبو الزبير = قيس بن الزبير .

أبو زيد = البرج بن الجلاس .

أبو زيد القشيري - قتل في غارة قيس بن الحداية على بني
قشير من هوازن ٧: ١٤٧

أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة .

أبو سفيان صخر بن حرب - كان أخاً لأم الحكم بنت سفيان
٢: ٢٢٣

أبو سفيان الأسدي - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير الأسدي
٢٢٨: ١ ؛ أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
بغير من غنائم هوازن ٣: ٣١٠

أبو سهل - ذكر عرضاً في شعر لحامد عجرد ١١: ٣٦٦
أبو الشبل الأسدي - شعر له فيه غناء ٧: ١٩٢ ؛ أخباره

١: ١٩٣ - ١٤: ٢١٠ ؛ مجونه واتصاله بالمتوكل
وإكرامه له ٤: ١٩٣ ؛ غنى أحمد المكي بشعره

للمتوكل فكرمه ١٤: ١٩٣ ؛ مدح مالك بن طوق
والى الأهواز فأعطاه دنائير ظنّها دراهم فذه ، فلما

عرفه بها اعتذر عن ذمه له ١٤: ١٩٤ ؛ كان يجواره

طبيب أحق فات فرثاه بشعر ٧: ١٩٥ ؛ كان يعبرث
بخالد بن مزيد وجاريته لب وشعره في ذلك ٢: ١٩٥

نقل أن أم بخالد بن يزيد كانت ضاربة وقال فيها
شعراً ٤: ١٩٦ ؛ نادرة مع ابنه في استحلاله الزنى

وتخرجه عن العزل ٢: ١٩٧ ؛ هجا هبة الله بن إبراهيم
لتأخره عن قضاء حاجته ٥: ١٩٨ ؛ مدح كتابه

إبراهيم بن العباس بشعر ١٢: ١٩٨ ؛ مدح عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان وفضله على البرامكة ٨: ١٩٩ ؛

قصته مع جارييتين شاعرتين كان يتردد عليهما
٤: ٢٠٠ ؛ قال شعراً في نفرة النساء منه لشبيبة

أخذه من الهبي ٢٠٠: ١٣ ؛ كان حاتم بن الفرج
من عشرائه ٤: ٢٠١ ؛ شعره في جارية سوداء

٢٠١: ١٣ ؛ شعره في ذم المطر ١٥: ٢٠٢ ؛
هجا نعيماً مولى عبيد الله بن يحيى بشعر ٧: ٢٠٣ ؛

هجا محمد بن حماد بشعر ٢: ٢٠٤ ؛ شعره في كبش
كسر قنديله ١٠: ٢٠٤ ؛ سرق منه قرطاس فرثاه

بشعر ١: ٢٠٩

أبو صفوان - ورد في شعر لحامد عجرد ١٥: ٣٣٦

أبو عمر = حماد عجرد .

أبو شجاع - رئيس شرطة خمار التركي وصاحب جيشه
٩: ٤٠ ، ٤: ٤١ ؛ ذكر في شعر محمد بن يسير

٤: ٤١

أبو صفرة - هو أبو المهلب ، واسمه شناس أو ظالم
٢: ٢٩٩ ، ١٣: ٣٠٠ ؛

أبو طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب - كانت بيته
سقاية زمزم ٢٦: ٢١٩

أبو الطيب - نصيح ديك الجن ابن عمه عن لهوه فقال
شعراً ٧: ٥٢

أبو العاص - أحد الأعياص ١٩: ٢٤٧

أبو عامر بن جوين = جوين الطائي .

أبو العباس ثعلب - شرح ديوان زهير ٢٠: ٢١٨

أبو العباس = محمد بن حامد .

أبو العباس = جعفر بن علي الهاشمي .

أبو عبيد الله بن يسار الوزير = معاوية .

أبو عبيدة بن عبد الله بن ربيعة - كان صديقاً لابن أبي الزوائد

ثم قاطعه فقال شعراً ١١: ١٢٢

أبو عبيدة - عمر بن المثنى - رأيته في زيد بن الكيس

٢٧٢: ١٥ ؛ نقل عنه ٣: ٣٠٤

أبو عثمان المازني - خبره مع محمد بن يسير في مجلس له

٨: ٤٤

أبو العلاء = ثابت قطنة .

أبو علي = قيس بن عاصم المنقري .

أبو علي بن المستنير البصري = قطرب .

أبو عمر = أحمد بن المنجم .

أبو عمر = حماد عجرد .

أبو عمرو الشيباني - نقول عنه ١٤٦: ٤ ؛ ١٤٨: ١٠

١٥٠: ٥ ؛ ١٥١: ١ ؛ ١٥٢: ٣ ؛ ١٥٤: ١

١٥٨: ٨ ؛ ١٦٠: ١ ؛ ٣١٠: ١ ؛ ٣١٥: ٣

٣٨١: ٨ ؛ ٣٨٢: ١٣ ؛ ٣٨٣: ٧ ؛ ٣٨٥: ٣

٣٨٦: ٤

أبو عمرو الطوسي - كان ابن خالة أبي الفضل الكاتب

١٤١: ٤

أبو عمرو بن العلاء - شعر حماد عجرد في جاريته ٨: ٣٥٠

أبو عون نافع (مولى جوهر) - كانت جوهر محبوبة

حماد عجرد جارية له ٩: ٣٤١ ؛ حجب جاريته عن

حماد عجرد فهجاه بشعر ١١: ٣٤٢ ؛ ذكر في شعر

لحماد عجرد ١٢: ٣٤٣ ؛ هجاه حماد بشعر

٣٤٤: ١٨ ؛ ٣٦١: ١٦ ؛ شعر فيه غناء لحماد

عجرد في جوهر جاريته ٦: ٣٥٦

أبو عيسى بن المتوكلي - اجتمع عنده المغنون والمغنيات

وغنوا ، وتذاكروا الغناء ١٣: ٢١١ ؛ شئت

شارية مع عريب في بيته ١١: ٢١٢

أبو العيص - أحد الأعيان ٢٠: ٢٤٧

أبو عيينة المهاجسي - من بني المهلب ١: ٢٨٦ ؛ نجا هو

وعثمان بن الفضل من آل المهلب وحدهما ١٤: ٢٧٥

أبو غسان = الفضل بن المهلب .

أبو الفرج الأصفهاني - نقل عنه ١٤١: ٤ ؛ اعتراض

له في بيت شعر لأبي الأسد قال إنه لبشار ٥: ١٤٢ ؛

نقل له من كتاب أبي عمرو الشيباني ٧: ١٤٥ ؛

نقل شيئاً من كتاب جده يحيى بن ثوبة ٥: ١٦٢ ؛

نسخ من كتاب علي بن محمد خبراً له ١٢: ٢١١

نقل له من كتاب إسحق بن إبراهيم الموصلي ٨: ٢٥١

نسخ شيئاً من كتاب بخط المراهبي في شعر لثابت قطنة

٢٧١: ١ ؛ نسخ خبراً عن ثابت قطنة من كتاب

المراهبي ٢٧٤: ٣ ؛ ٢٧٦: ٩ ؛ ٢٨٠: ١ ؛

٢٩٤: ٣ ؛ نسخ خبراً لكعب الأشقرى من كتاب

النضر بن حازم ١: ٢٩٠ ؛ ٥: ٢٩٢ ؛ ٥: ٢٩٣ ؛

٢٩٤: ٣ ؛ ذكر خبراً لحماد عجرد مع قطرب

٣٣٢: ٧ ؛ نقل من كتاب عبد الله بن المعتز خبراً

لحماد عجرد ٣٣٣: ٧ ؛ رأيته في خطبة محمد بن

أبي العباس زينب بنت سليمان ١٥: ٣٧١

أبو الفضل = حريث بن أبي الصلت .

أبو الفضل = ابن القصار .

أبو قابوس = النعمان بن المنذر .

أبو كثير = عبد الله بن الزبير .

أبو محمد الباهلي - ذكر شعراً في الشيب محمد بن حازم

١: ١١١

أبو محمد الجمحي - اعتراض على شعر لابن أبي الزوائد

فأجابه ١٢٢: ٥

أبو محمد الزاهد - أنشد محمد بن يسير شيئاً من شعره

في الزهد ٣٩: ١٤

أبو مروان = بشر بن مروان .

أبو المستمل - مدح المنصور بشعر ، وكان شاعره

١٩٩: ١٥

أبو مطر = عبيد الله بن زياد .

أبو المهنا = عثت .

أبو المهنا = مخارق .

أبو النجم - ذكر عرضاً ٢٨: ١٩

أحمد بن نواس - كان ماصراً لمحمد بن يسير ١٩: ١٧ ؛
استأذنه على بن الحايصل في قول الشعر ١٧٥ : ٣ ؛
كان والبة بن الحباب من أساتذته ٢٢: ٣٥٢
أبو وجزة السعدي - صنع علوية لحناً في شعر له ١٣٢ : ٥
أبو وهب الحمصي - نقل عن عمه ديك الجن أنه كان خليعاً
ماجناً ٥٢ : ٤
أبو هاشم - أحب محمد بن يسير جاريته وكتب لها شعراً
١٠: ٢٦
أبو هشام الباهلي - وقف على قبري حماد وشار وقال شعراً
١٦: ٣٨٠
أبو هفان - ذكر عن أبي الأسد أنه من بني شيبان ١٣١ : ٣
أبو الهيثم = العباس بن مرداس .
أبو يزيد = الحصين بن الحام .
أبو يعقوب الخريجي - ذكر نادرة لحام عجرد مع غلام
أورد ٦: ٣٤١
الأبيجر = عبد الله .
أحمد بن جعفر = جحظة .
أحمد بن أبي دؤاد - هجاء أبو الأسد بشعر ١٣٢ : ١٦ ؛
ذكر سبب هجاء أبي الأسد له ١٣٣ : ٨
أحمد بن سعيد بن سالم - مر بمحمد بن حازم فلم يسلم عليه
وخبّر ذلك ٣: ٩٣
أحمد بن أبي طاهر - خبّر له مع حماد عجرد ١١: ٣٥٩
أحمد بن الطيب - ذكر عرضاً ١٤: ٢٠٢
أحمد بن علي الهاشمي - اكتسب منه ديك الجن بشعره
٦: ٥٢ ؛ رحل إليه ديك الجن وأقام عنده مدة
طويلة ١٢: ٥٥ ؛ مدحه ديك الجن بشعر كثير
٥٦ : ٥ ؛ كتب إلى أمير دمشق ليؤتّن ديك الجن
٧ : ٥٧
أحمد بن علي بن يحيى - نقل أبو الفرج أخباراً عن كتابه
٤ : ١٤١
أحمد بن المنجم أبو عمر - شعر له في ذم حاتم بن الفرج
٦ : ٢٠١

أحمد بن يوسف أبو الجهم - بلغه شعر لأبي الشبل فقال
شعراً ١٩٦ : ١
أحمد بن يوسف الكاتب أبو جعفر - تعرض لمحمد بن يسير
بالشر وخبّر ذلك ٧: ٣٤ ؛ كان يمادى محمد بن يسير
٤٦ : ١١ ؛ كتب إليه صديق يدعو له مجلسه ٢١٥ : ٤
الأحنف بن قيس - خبّر أخذه الحلم عن قيس بن عاصم
٧٤ : ١٣ ؛ أعجب بكلمة لنابت قطنة ٢٦٣ : ١٣
الأخطل بن ربيعة - شره في بني منقر ٨٧ : ٥ ؛ كان من
شعراء الإسلام ٢٨٣ : ٨ ؛ بيت شعر له ٣٠٥ : ٢٠
الأخفص - نقول عنه ٢٠ : ١٣ ؛ ٢٣ : ١٦ ؛ ٢٤٦ : ١٦
الأخنس بن كعب الجهني - خرج مع حصين بن صبيح
للسلب والنهب وخبّر ذلك ١٥ : ٣
أرد شيربلك - كان أبوه ساسان الأكبر رأس الدولة
الساسانية ١٣٦ : ٢٠
الأزهرى - رأى له في اللغة ٢٣٨ : ١٣
اسحاق بن إبراهيم الموصلي - أخذ عنه معبد الغناء
١١٦ : ٤ ؛ أخذ عنه على بن يحيى المنجم ١٤٠ : ١٨
نسخ أبو الفرج شيئاً من بعض كتبه ٢٥١ : ٨ ؛
عرض عليه إبراهيم بن المهدي شعراً فاستحسنه
٢١٢ : ١٠ ؛ ذكر شعراً في كتابه منسوباً إلى محمد
ابن أبي العباس ٣٧١ : ١٧
اسحاق بن أحمد بن أبي نهيك - كان يأنس بمحمد بن حازم
ويعاشره ١٠٢ : ٣
أسد بن كرز - كان سيداً في بيجة ١٥١ : ٣
أسماء - ذكرت عرضاً في شعر للعباس بن مرداس
٣٠٥ : ٦ ، ٣١٥ : ٧
أسماء بن خارجة بن حصن - استشهد عبد الله بن الزبير
أمام معاوية ٢٢١ : ١١ ، ٢٢٢ : ٢ ؛ مدحه عبد الله
ابن الزبير بشعر فأنابه ثواباً لم يرضه فغضب وهجاه
بشعر ٢٢٤ : ٣ ، ٢٢٥ : ١ ؛ شفع في عبد الله بن
الزبير الأسدي إلى ابن أم الحكم فأطلقه فدحه بشعر
٢٢٥ : ٧ ، ٢٢٦ : ١ ؛ اعتذر لعبد الله بن الزبير

أم أصغر بنت خليفة بن جرجول - كانت أما لقيس بن عاصم
٤:٦٩

أم البنين - ذكرت في شعر لأبي الشبل ٨:٢٠٤
أم الحكم بنت أبي سفيان - خطبت إلى أخيها عبد الرحمن
إحدى بناته لابنها فأنى ١:٢٢٣

أم حكيم - ذكرت في شعر لحامد عجرد ٣:٣٣٩
أم حماد عجرد - كان بشار يتناولها في هجائه ٢:٣٤٧
أم ساسان - ذكرت في شعر لأبي الأسد عرضاً ٤:١٣٦
أم سلمة بنت أيوب - ذكرت عرضاً ١٨:٣٧٠
أم عجرد = أم حماد عجرد .
أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي = نعم .

أم مجاشع بن مسعدة - ذكرت عرضاً ١٤:٣٤٩
أم واصل - ذكرت في شعر لابن الزبير الأسدي وأبيه
٢:٢٤٣ ، ٦:٢٦٠

امرؤ القيس بن حجر - كان شيطانه يسمى لافظ ين لاحظ
١٨:١٤

امرؤ القيس عمرو بن عدى - كان أباً للمندر بن ماء النجاء
أحد ملوك الحيرة ٢٤:١٤٤

الأمين (الخليفة العباسي) - مات محمد الزف في خلافته
أو في خلافة الرشيد ٩:١٨٧

أمية بن عبد الله بن خالد - ولي خراسان وعزل عنها لحمقه
١٠:٢٨٢ ، ١٤:٢٨١

أنو شروان - هو كسرى ملك الفرس ١٩:١٠٩
الأنهم = سنان بن سمي .

أوس بن حجر - تمثل الوليد بن عبد الملك بيت من شعره
١٧:٨٣

أوس بن الصامت - بيت من الشعر له يفخر فيه بمزيجته
جد الأنصار ٢١:١٤٤

أوفى بن حجر - ضرب خريثاً لهجوه بن أسد ١٠:٣٨٣
٣:٣٨٤

الأسدي عن هجائه إياه ١:٢٢٥ ؛ كان له ذكر قبيل
عند الشيعة لأنهم كانوا يعدونه من قتلة الحسين
ابن علي رضي الله عنه ١:٢٢٩ ؛ مدحه عبد الله
ابن الزبير الأسدي بشعر ٥:٢٤٦ ؛ ذكر عرضاً
١:٢٥٣

أسماء بنت عمرو - أسرها الحصين بن الحام ثم أطلقها
وقال شعراً في ذلك ٩:١٣

اسماعيل بن أبان الوراق - كان يروي عن موسى بن أكييل
١١:٢١٨

اسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم - ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان أحمر اللون ٦:٨٨ ؛ أنبع الله
له هو وأنه زمزم وخبر ذلك ٢٤:٢١٩

اسماعيل بن المتوكل - ذمه ابن القصار لبخله ٥:١١٣
اسماعيل بن يسار - شعر نسب إليه ٩:٣٨١

الأسود بن خلف - كان كاتباً لعيسى بن موسى ١٢:٣٣٩
رثاه حماد عجرد بشعر ١٦:٣٤١

الأسود بن عمار بن الوليد بن عدى - شعر له فيه غناء
١٧:١٦٨ ؛ أخباره ١:١٦٩ - ٤:١٧٣ ؛

قصته في بيتين من شعره ١٢:١٧٢ ؛ شعره في تولية
محمد بن عبيد الله بن كثير على شرطة المدينة ١٧٢:١

الأعشى - زعموا أنه كان له شيطان يدعى مسحلاً ١٨:١٤ ؛
شعر له ١١:١٣٨ ، ٢١:٢٢٦ ، ١٢:٣٤٦ ، ١٨:٣٤٦

١٦:٣٤٨
الأقرع بن حابس - ذكر في خبر للنبي صلى الله عليه وسلم
١٩:٧٠ ؛ فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم على

العباس بن مرداس حين أعطى المؤلف قلوبهم
٥:٣١٠ ، ٣:٣٠٨ ، ١٤:٣٠٧ ، ٩:٣٠٢

أقرم - قتلته هوازن في غارتهم على خزاعة ٧:١٥٠
أكتل بن الشاخ العكلى - شهد الحضر مع أبي صبيدة

١١:٢١٨
أكل بن ربيعة - وفد على معاوية مع ابن أم الحكم ١:٢١٨
أكييل أبو حكيم - مؤذن مسجد إبراهيم النخعي ١٠:٢١٨

(ب)

البحترى - بيت شعر له ٢:٦٣ ؛ صنع عشت هزجاً
في شعر له ٩:٢١٣

بجيش البصرى - ذكره حماد عجرد في شعره بسوء، واعتذر
إليه حين لاقاه ٦:٣٦٠

البخارى - روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨:٧٠

البختكان - كان والداً لبزجهر الوزير العادل ١٠:١٠٩
بدر - كان غلاماً لربة الله بن ابراهيم المهدي ١١:١٩٨

البدر الدمامي النحوي - قول له في رسم ثاء يا أبت
١٨:٧٠

البرج بن الجلاس - كان نديماً للحصين بن الحزام وشعره فيه
١٢:١٠ ؛ سكر وافتض أخته فندم على فعلته

تلك بهاء إفاقتة ٥:١١ ؛ أغار على الحرقه بجوار
الخصيب فأخذ أموالهم ١٢:١١

البرشاء - نقب أم ذهل وشيخان بن قيس ٢٧٧ : ١٦
بروز ملك الفرس - كان زوجاً لشيرين ١٣٦ : ٢٢

بزرجهر الوزير - كان والداً للبختكان ١٦:١٠٩
بسطام - كان صديقاً لأبي الأسد ٢:١٤٠

بشار بن برد - ذكر في شعر محمد بن يسير ٢:٢٠ ؛
هجا حماداً وسهيل بن سالم بشعر ٢:٣٢٠ ؛ هجاؤه

ليحيى بن عمرو بن كايب والد حماد عجرد ومولى
هند بنت أسماء ١٥:٣٢١ ؛ هجا حماد عجرد بشعر

٤:٣٢٥ ؛ كان صديقاً لسليم بن سالم مولى بني سعد
٥:٣٢٦ ؛ كان رجلاً بصرى ينقل إليه وإلى حماد عجرد

تهاجيهما ١٤:٣٢٧ ؛ هجاه حماد عجرد
بشعر ٦:٣٢٩ ؛ ذكره نادرة لحاد عجرد ٧:٣٢٩

تألم من شعر لحاد فيه ١:٣٣١ ؛ كتب رقعة إلى
الربيع بن يونس يذم حماد عجرد، فطرده بعد أن قرأها

٣٣١ : ٨ هجاه حماد عجرد ببيت من الشعر وكلام
معه ٢:٣٤٥ ؛ أطرق حين سمع شعراً لحاد عجرد

يهجوه به ٨:٣٤٦ ؛ كان يحيى بن الجون العبدي

راوية له ٩:٣٤٧ ؛ أعجب بشعر هجاه به حماد
لخودته ١:٣٤٨ ، ١:٣٤٩ ؛ أنشد شعر حماد
في محبوبه بشر ٦:٣٦٢ ؛ ولد له ابن فهجاه حماد
عجرد بشعر ٨:٣٦٥ ؛ ذكر في شعر لأبي هشام
الباهلي ٢:٣٨١

بشر بن مروان - أم ولده هند ولدت له عبد الملك
١٩:٢٢٤ ؛ ولي الكوفة ومدحه عبد الله بن الزبير

الأسدي بشعر ١٤:٢٤٦ ، ١:٢٤٧ ؛ مدحه
عبد الله بن الزبير الأسدي بشعر حين خلع عليه ثيابه

١٠:٢٥١ ، ٢:٢٥٢ ، ٧:٢٥٣ ، ١:٢٥٤ ؛
١:٢٥٥ ؛ مدحه الفرزدق بشعر ٦:٢٥٥ ؛

استحث عبد الله بن الزبير الأسدي على الكف عن
إنشاده شعراً ٩:٢٥٦ ؛ هجا ابن الزبير حجاراً

فشكاه إليه ٧:٢٥٧ ؛ حجبه حاجبه عن عبد الله
ابن الزبير الأسدي فقال شعراً في ذلك ٧:٢٥٨ ؛

اعتذر إلى عبد الله بن الزبير الأسدي حين منعه حاجبه
من الدخول عليه ٧:٢٥٩ ؛ كان زوجاً لهند بنت

أسماء ١٤:٣٢١
البعيث الحاشعي - ذكر في بيت بلخير يهجو به ٩:٣٤٥

بكر بن دهمرد - غلام من أهل حمص كان هوى لديك ألحن
وشعر له فيه ١٦:٦٠ ، ٣:٦١ ، ٣:٦٢

بكر بن النطاح - أنشده أخوه شعراً لحاد في بشار أعجب
به ٦:٣٤٨

بلال بن أبي بردة - مدحه ذو الرمة بشعر ٢٣:٢٤٣
بلال بن رباح - أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

بإعطاء العباس بن مرداس من غنائم هوازن ١٠:٣٠٢
بلى - نسبت إليه البلوية ١٥:١

البلوري الكاتب - كانت قرية البكتمرية زوجة له ٤:١١٤
بهرام جوبين = شوبين .

بيقر - كانت من سبايا أبي بردة في غارته على هوازن
٩:١٤٦

(ج)

- جالينوس - قوله في دواء بعض العلل ١٦٨ : ١١ ؛
تعلل خصيب الطيب بقول له في الطب ٣٧٧ : ١
جبار بن أنيف - من عرفاء بني بختر ٣٨٤ : ١٣
جبرائيل (عليه السلام) - ذكر في شعر لسيد الله بن الزبير
١٠ : ٢٣١ ، ١٢ : ٢٣٢
جحظة - ذكر ابن القصار في كتاب الطنبوريين ١١٢ : ٣
الجرمي البصري النحوي = صالح بن إسحاق الجرمي .
جرير - خاطبه الفرزدق بيت من الشعر ٢٧٣ : ٢٩ ؛
كان من شعراء الإسلام ٢٨٣ : ٨
جساس بن مرة - هو قاتل كليب بن ربيعة ٢٥٨ : ٢٣
جعفر بن سليمان - كان القاسم بن الحسن مولاه ٣٠ : ٣ ،
١١ : ٣١ ، ٦ : ٣٩ ؛ كان محمد بن يسير يعاشر
بعض ولده ٤٧ : ٧
جعفر بن علي الهاشمي - كان ديك الجن يتكسب منه ومن
أخيه أحمد ٥٢ : ٦ ؛ عزاه ديك الجن بقصيدة
٤ : ٦٣ ؛ رثاه ديك الجن بشعر ١٢ : ٦٥ ، ٥ : ٦٥
٦٦ : ٥ ؛ غناه معبد بشعر غلام عاشق فزوجه
بمحبوبته ١٢٠ : ٥
جعفر بن المأمون - اجتمع بشارية عند عيسى بن المتوكل
١٤ : ٢١١
جعفر بن المنصور - كان علي بن الخليل يصحب بعض
ولده ١٨٥ : ١١ ؛ عاذ به حماد عجرد حين طلبه
محمد بن سليمان ٣٧٩ : ٢
جعفر بن يحيى - جلس للشراب فأتاه معبد وغناه فطرب
١٤ : ١١٩
جعفران الموسوس - قال شعراً في محمد بن يسير وقد
تنحى ليغوط فشتمه ١٤ : ٤٨ ، ٣ : ٤٩
جحيل العذري - شعر له فيه غناء ٢١٤ : ٥
الجند - هجاه ثابت قطنة بشعر ٢٧١ : ١٦
جهينة بن أبي حمل - يهودى من تيماء ضرب به المثل
١٤ : ٢ ، ٧ : ٣ ، ٧ : ٤

(ت)

- تسليم بن الحواري - خبره مع أبي الأسد ١٤٢ : ٧
تماضر بنت عمرو = الخنساء .
تميم جد ديك الجن - أنعم الله عليه بالإسلام ٥١ : ٣
تمهير - ذكرت في شعر لأبي الشبل ٢٠٦ : ٣
التوزي = عبد الله بن محمد بن هارون التوزي .
التيحان بن أبي التيحان - خبر له عن حماد عجرد ٣٥٢ : ١٦
(ث)
ثابت بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - خرج هو
وجماعة إلى العقيق للزهوة وخبر ذلك ١٢٩ : ٢
ثابت قطنة - نسبه وأخباره (من ٢٦٣ : ١ - ٢٨٢ : ٢) ؛
شعر له غنى فيه ٢٦٣ : ١ ؛ أمره يزيد بن المهلب
أن يصلي بالناس يوم الجمعة وخبر ذلك ٢٦٤ : ٢ ؛
ذكر في شعر لحاجب الفيل ٢٦٤ : ٤ ، ٢٦٨ : ٤ ؛
حديث له مع حاجب الفيل ٢٦٦ : ٢ ؛ حسد حاجب
الفيل حين مدح يزيد بن معاوية بشعر ٢٦٧ : ٨ ؛
كان يميل إلى قول المرجئة وشعر له في ذلك ٢٦٩ : ٧
نسخ أبو الفرج شيئاً من كتاب بخط المهرجى في شعره
١ : ٢٧١ ؛ خطب إلى قوم من كندة فردوه فقال
شعراً ٢٧٢ : ٤ ؛ كان له رواية يدعى النضر
٢٧٤ : ٣ ؛ رثاه للفضل بن المهلب ٢٧٥ : ٣ ؛
ذكر في خبر مقتل آل المهلب ٢٧٦ : ٥ ؛ كتب إلى
يزيد بن المهلب يحرضه بشعر ٢٧٧ : ٧ ؛ أنشد
شيء من شعره لمسلمة بن عبد الملك بعد مقتل يزيد بن
المهلب فأعجبه ٢٧٨ : ١٠ ؛ خطب امرأة إلى أهلها
فزوجوها غيره وشعره في ذلك ٢٧٩ : ١ ؛ رثاه
يزيد بن المهلب ٢٧٩ : ١١ ؛ هجا ربيعة بشعر
٢٨٠ : ٣ ؛ أراد الدخول على قتيبة بن مسلم فنع
فقال شعراً ٢٨١ : ٢ ؛ خبره مع أمية بن عبد الله
ابن خالد ٢٨١ : ١٣ ، ٢٨٢ : ٢
ثعلب (أبو العباس ثعلب) - ذكر عرضاً ١٨٤ : ٧
ثعلبة بن عكابة - ذكر في شعر لثابت قطنة ٢٧٧ : ١٣
ثعلبة بن عمرو مزينة - كان يلقب العنقاء ٣٠٣ : ١٢

حبى بنت الأسود من بنى بختر - أحبها الحريث بن عتاب
فتزوجت رجلاً من ثعل فهاجها قومها وقومه ٣٨٢ :

٧: ٣٨٣، ١٣

حبشيه بن سلول بن كعب - من أجداد قيس بن الحداية
١٦: ١٤٤

حبيب بن أوس - كان ديك الجن يذهب مذهبه في الشعر
٨: ٥١ ؛ مطلع قصيدته في مدح المتوكل ١٧: ٢٤٤
حبيب بن سلمة الفهري - أسلم على يديه تميم جد ديك الجن
٤: ٥١

حبيرة بنت الضحاك بن سفيان - تزوجها العباس بن
مرداس ٣: ٣٠٤

الحجاج بن يوسف الثقفي - ولي قتيبة بن مسلم خراسان
١٠٩ : ١٤٤ ، ٢٨١ : ١٧ كان في بداية أمره يبيع
الزبيب بالطائف ١٥: ٢٢٣ ؛ خطبته بالكوفة ٢٤٣ :
١٣ خبره مع المهلب بن أبي صفرة في مقتل عثمان
١: ٢٤٥ ؛ خبر ابن الزبير معه ٢٤٨ : ٣ ، ٢٤٩ :
١ ؛ شعر لعبد الله بن الزبير فيه ٧: ٢٥٥ ؛ كتب إليه
عبد الملك بصلة سنية لعبد الله بن الزبير ١: ٢٥١ ؛
خبر له مع كعب الأشقرى ٤: ٢٨٣ ، ٦: ٢٨٥ ،
٢٢: ٢٨٦ ؛ كتب إلى المهلب يأمره بمناجزة
الأزارقة ١٢: ٢٩٠ ؛ أنشد كعب الأشقرى المهلب
شعراً بحضرة رسوله ٥: ٢٩١ ، ٣: ٢٩٢ ؛
كتب إلى يزيد بن المهلب يأمره بقتل بني الأهم
١: ٢٩٤ ، ٥: ٢٩٣

حجار بن أبجر العجلي - رده على بشر مروان حين أعجب
بشعر عبد الله بن الزبير ٢: ٢٥٥ ؛ كان من أعداء
محمد بن عمار ١١: ٢٥٦ ؛ هجاه عبد الله بن الزبير
بشعر ٢: ٢٥٧ ؛ أذن لعبد الله بن الزبير بالدخول
على بشر بن مروان حين منهه حاجبه ٨: ٢٥٨ ؛
كان من بني عجل ٢: ٢٥٩

حجيج - ذكرت في شعر لابن أبي الزوائد ١١: ١٢١
حداد بن مالك بن كنانة - كان جدّاً لقيس بن الحداية
١٠: ١٤٤

الجوشى = ابن جوشن .

جوهر جارية أبي عون - شعر لحاد عجرد يتنزل بها
٣٤١ : ٩ ؛ حببها مولاها عن حماد عجرد فهجاه
بشعر ٣٤٢ : ١ ؛ ذكرت في شعر لحاد عجرد
يذم أبا عون به ٣٤٣ : ٤ ؛ قال حماد فيها شعراً
غنى به ٣٥٦ : ٦ ؛ ذكرت في شعر لحاد عجرد ١٤: ٣٦١
جويبر بن سعيد - أرسله ثابت قطنه يخطب له امرأة
فتزوجها فهجاه ودعا عليه فلق ذلك وطلقها ١: ٢٨٩
جوين الطائي - نزل عليه رجل من قضاة فقتلته طى
فهجاهم عباس بن مرداس بشعر ٨: ٧٢ ، ٢: ٧٣

(ح)

حابس أبو الأقرع - ذكر في شعر للعباس بن مرداس
٥: ٣٠٨

حاتم الطائي - ذكر في شعر لأحمد بن المنجم ١١: ٢٠١
حاتم بن الفرج (صاحب أبي الشبل) - هجاه أحمد
ابن المنجم لبخله ٥: ٢٠١

حاجب بن ذبيان المسازني (حاجب الفيل) - مدح يزيد
ابن المهلب فأكرمه ٩: ٢٦٤ ؛ خبره مع ثابت قطنه
عنده يزيد بن المهلب ٦: ٢٦٦ ، ٣: ٢٦٨ ؛ مدح
يزيد بن المهلب بشعر فحسده ثابت قطنه على مكافأته
لا على شعره ٥: ٢٦٧ ؛ هجا اليمنيين بسبب ثابت
قطنه ٢٦٨ : ٤ ؛ خبر له مع ثابت قطنه ٣: ٢٦٩

الحارث بن شريك بن عمرو = الخوفزان بن شريك .
الحارث بن ظالم المري - طالب بدم حباشة لأنه قتل
في جواره ٩: ١٠

الحارث بن عمرو ملك الشام - كان يلقب بالمحرق ٨: ١٦
من أجداد قيس بن عاصم المنقرى ٣: ٦٩

الحارث بن كعب - ذكر عرضاً ٢١: ٢٣٣
الحارث بن هشام - أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة من الإبل من غنائم هوازن ٤: ٣١٠
حباشة - قتله المثلث بن رباح ١٠: ٩

الحادادية - كانت أما لقيس بن الحادادية ٢: ١٤٥
حذيفة بن ايمان - حذفت العرب ياء اجتزاء بالكسرة
١٦: ٢

حرب - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير الأساى
٦: ٢٢١
حرققة بنت مغم - ٥ أولادها خصيلة وصرمة وسهم
أبناء مرة ٨: ١

حريث بن أبي الصلت - عابه حماد عجرد بالبخل وكان
صديقه ٣٢٤: ١١ ؛ ذكر في شعر لبشار ١: ٣٢٥
ذكر في شعر لحاد عجرد ١٤: ٣٣٦ ؛ كان يعايب
حماد عجرد بالشعر ١٤: ٣٣٩ ؛ شعر لحاد عجرد
فيه ١٦: ٣٣٩

حريث بن عذاب - شعر له فيه غناء ٨: ٣٨١ نسبه وأخباره
من ١: ٣٨٢ - ٣٨٦ شعر له في امرأة يقال لها حبي
٣٨٢: ١٣ ؛ مدح عرفاء بنى بختروها قومه ٣٨٤:
١٤ ؛ مر بتسوة فضحك منه حين رأيته يتوكأ على
عصا فقال شعراً ٣٨٥: ٣ ؛ خبر إغاراته على قوم
من بنى أسد ٧: ٣٨٥

حزن بن مرداس - كان أخاً للمباس بن مرداس ١٥: ٣١٨
حسان بن ثابت - بيت شعر له ١٢: ٣٠٣
الحسن بن سهل - ولي محمد بن حميد عملاً فخانته في المال
وفر من الحرب فهجاه محمد بن حازم بشعر ٩٧:
١٠ ؛ خبر له مع محمد بن حازم ١٠٢: ١٤
الحسن بن علي بن أبي طالب - ذكر عرضاً ٧٠: ١٩ رثاه
ديك الجن مرثى عدة ١١: ٥١

الحسن بن علي الشيباني (أبو الخطاب) - سرق من أبي الشبل
قرطاساً فقال أبو الشبل شعراً يرثى به هذا القرطاس
٢: ٢١٠

الحسن بن عليل العنزي - أنشده بعض أصحابه شعراً لحاد
في عيسى بن عمر يهجو ٣٥٩: ١
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب - هو أول من قال
بالإرجاء ٢٣: ٢٦٩
الحسن بن هاني - أبو نواس .

الحسين بن علي رضى الله عنه - خبر بعثه مسلم بن عقيل
إلى الكوفة ٢٢١: ١٥ ؛ كان أسماء بن خارقة يما من
قتلته ٢٢٩: ٢ ؛ خرج المختار بن عبيد الثقفى مطالباً
بدمه ٢٦١: ٢١

حشيش الكوفى - مدحه حماد فلم يصله فهجاه بشعر
٣: ٣٦٠ ، ١١: ٣٥٩
الحصن = ثعلبة بن عكاية .

حصن أبو عينة - ذكر في شعر للمباس بن مرداس
٥: ٣٠٨

حصن بن حذيفة بن بدر - مدحه زهير بن أبي سلمى ببيت
من الشعر ٢٢٤ ج: ١٤

حصن بن معرض - من عرفاء بنى بختروها ١: ٣٨٤
الحصين بن الحام - أخباره من ١ - ١٦ كان البرج
ابن الجلاس خليلاً له ، وكان سيد بنى سهم بن مرة
١: ٧ ؛ كان قائد بنى سهم ورائدهم ١: ٢ ؛ ورد
في شعر لبعض بنى جوشن ٤: ٥ ؛ خذلته غطفان ١: ٥
نكصت عنه قبيلتان من بنى سهم وهما عدوان وعبد
عمرو ٦: ٩ ؛ رثى نعيم بن الحارث بشعر ٨: ٧ ؛
عاذ به المثلث بن رباح فأجاره ٩: ١١ ؛ شرب الخمر
مع البرج بن الجلاس فسكر وانصرف إلى أخيه
فاقتضها ١١: ٥ ؛ كانت بينه وبين البرج بن
الجلاس حرب ١٣: ١ ؛ أغار على بنى عقيل وبنى
كعب وأسر أسماء بنت عمرو وأطلقها وقال شعراً
في ذلك ١٣: ٨ ؛ أدرك الإسلام وشعر له في هذا
المعنى ١٤: ٤ ؛ مات في بعض أسفاره فرثاه أخوه
بشعر ١١: ١٥ ، ٢: ١٦

حصين بن سبيع الغطفانى - خبر له مع الأخنس بن كعب
الجهنى ١٥: ٣

حفص - ذكرت عرضاً في شعر لكعب الأشقرى ١: ٢٨٤
حفص بن أبي بردة - كان يرمى بالزندقة ٨: ٣٥١
حفينة = جهينة .
الحكم بن محمد بن قنبر = ابن قنبر .

حكم الوادى - كان من ندماء محمد بن أبي العباس السفاح
١٠:٣٦٩ ، ١٠:٣٧٠ ؛ سكر مع حماد ومحمد
ابن أبي العباس حتى انتشوا وكان محمد أول من أفاق
منهم ١٠:٣٧٤

حكمة بن حذيفة بن بدر - نسبت سوق حكمة بالكوفة إليه
٢١:٢٤٦

حكيم بن حزام - أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة ناقة من غنائم هوازن ٣:٣١٠
الخلو بن الحلال = أبو بشر .

حليص النصرى - هو قاتل هريم بن مرداس ٢:٣١٢
حماد الراوية - شعر نسب إليه ١١:١٥١ ؛ رأى له فى
صنعة محمد الزف ١٩٠: ٧ ؛ أحد الحادين الثلاثة
بالكوفة ١٥:٣٢٢

حماد بن الزبرقان - أحد الحادين الثلاثة بالكوفة ١٥:٣٢٢
حماد عجرد - شعر له فيه غناء ٣٢٠ ؛ أخباره من
١٠:٣٢١ - ٤:٣٨١ ؛ سبب تلقيبيه بعجرد
١٠:٣٢٢ ، ١٠:٣٢٣ ؛ كان أحد الحادين الثلاثة
بالكوفة ١٤:٣٢٢ ؛ ذكر السبب فى تهاجيه مع
بشار ٧:٣٢٣ ، ٣:٣٢٤ ؛ كان يرمى بالزندقة
٨:٣٢٤ ؛ كان حريث بن أبي الصلت من أصدقائه
١١:٣٢٤ ؛ شعر لبشار فيه ٣٢٥: ٤:٣٢٦ ؛
كان رجل بصرى ينقل له ولبشار تهاجيهما
١٣:٣٢٦ ؛ أعجب بشار ببيت له أنشده له راويته
١٥: ٣٢٧ ؛ لم يبال بشعر قاله بشار فيه وإنما
غاظه منه تجاهله بالزندقة ٣:٣٢٨ ؛ سأل بشار
راويته عما هجاه به فأنشده فبكى ٦: ٣٢٩ ؛ اتهمه
بشار بأنه فضل شعره على القرآن ١٧: ٣٢٩ ؛
هجا بشاراً هجواً شق عليه ٤: ٣٣١ ؛ صار معلماً
لأولاد الربيع بن يونس فقال بشار شعراً فى ذلك
فطارده ٣٣١: ٨ ؛ عزله العباس بن محمد عن خدمته
فأوجعه ذلك وقال هجوا بشاراً ٢:٣٣٢ ؛ هجا
بشاراً ببيت من الشعر فقال : كنت أخافه من عشرين
سنة ٣٣٣: ٢ ؛ تعرض له أبو حنيفة فكتب له

شعراً يذكره فيه بأيامه ١١: ٢:٣٣٤ ؛ ذمه يحيى بن زياد بعد صحبته
له فقال شعراً فى ذلك ٣٣٤: ١ ؛ هجر الشراب
فقاطعه لإخوانه ، فقال شعراً ٢:٣٣٥ ؛ ذكره
شراة بن الزناد بوذ للوليد فطلبه لمزادته ١١:٣٣٥ ؛
خبره مع زوجة تزوجها وشعره فى ذلك ٣٣٥: ١٤ ؛
نزل عند عقبة بن مسلم بالبصرة لما فر من محمد
ابن سليمان ٨:٣٣٦ ؛ صلى به وبجاعة سهم بن
عبد الحميد فأطال صلاته فقال حماد شعراً فى ذلك
٣٣٦: ١٠ ؛ دعاه محمد بن الفضل ونسى فجاء ولم
يره فكتب له شعراً فأجابه عنه معتذراً ٢: ٣٣٧ ؛
عاشر الفرس فحمد عشرتهم فلدحهم ٣٣٨: ٩ ؛
كان حريث بن أبي الصلت يعاينه بالشعر ١٤:٣٣٩ ؛
خبره مع رجل حبلى فى مجلسه ٢:٣٤٠ ؛ دب على
أبي يعقوب الحريرى وهو يظنه أمرد كان معهم
فى المجلس وخبر ذلك ٢:٣٤١ ؛ رثى الأسود بن خلف
بشعر ٣٤١: ١٦ ؛ هجا أبا عون مولى جوهر بشعر
٣٤٢: ١٠ ؛ هجا بشاراً بشعر ٣٤٥: ١٢ ؛ ماتت
أمه فقال بشار شعراً يخاطب به جارا له كانت تهم به
٣:٣٤٧ ؛ هجا بشاراً بشعر فأعجب به بشار
بلجودته ١: ٣٤٨ ؛ ذكر محمد بن النطاح شعره
لأخيه بكر ، فذمه لأنه هجاه ١: ٣٤٩ ؛ هجاه
بشار أكثر مما هجاه هو ٦:٣٤٩ ؛ هجاه مجاشع
ابن مسعدة فرد عليه بشعر ٣٤٩: ١٢ ؛ وصله
عمرو بن مسعدة حين سمع شيئاً من شعره ٣:٣٥٠ ؛
ذم جارية لأبي عمرو بن أبي الدلاء بشعر ٨: ٣٥٠ ؛
نزل على محمد بن طلحة فأبطأ عليه بالطعام فاشتد
جوعه فقال شعراً ٢: ٣٥١ ؛ طعن حفص بن
أبي بردة على شعر مرقش وعاب شعره ولحنه فيه
فقال له شعراً ١٠:٣٥١ ؛ كتب إلى أحد الأدباء
شعراً يستميحه جيته ٢: ٣٥٢ ؛ مرض فلم يمهده
مطبع بن إياس فكتب إليه بشعر ١١:٣٥٢ ؛ شعره
فى والبة بن الحباب ١٧:٣٥٢ ؛ قال فى المفصل

ابن بلال شعراً لأنه أعان بشاراً عليه ١٢:٣٥٣ ؛
 خبره مع سعاد وشعر له فيها ٧:٣٥٤ ؛ أهدى إليه
 مطيع غلاماً يعلمه كظم الغيظ ٦:٣٥٥ ؛ قال في
 محبوبته جوهر شعراً غنى فيه ٦:٣٥٦ ؛ شعره
 في وداع أبي خاله الأحول ٣٥٦ : ١١ ؛ حاجي
 مطيعاً عند محمد بن خالد أمير الكوفة ١١:٣٥٧ ،
 ١:٣٥٨ ؛ انقطع عن الربيع بن يونس فنفره عيسى
 ابن عمر فقال شعراً ١:٣٥٩ ؛ مدح حشيش الكوفى
 فلم يشبه فهجاه ١١:٣٥٩ ؛ عاتب سميد بن الأسود
 على صعبة حشيش الكوفى بشعر ٢:٣٦٠ ؛ عزله
 محمد بن أبي العباس لخيانته وولى غيلان جد عبد الصمد
 ابن المفضل فهجاه بشعر ٢:٣٦٢ ؛ شبب بأبي بشر
 فمدح بشار شعره ٦:٣٦٢ ؛ شعره في محبوب له
 ١٩:٣٦٢ ؛ مدح يحيى بن زياد بعد توليته بعض
 أعمال الأهواز فأكرمه ٧:٣٦٣ ؛ مدح عيسى بن
 عمرو حين ولي البصرة ٣:٣٦٤ ؛ مدح يقدائنا فلم
 يكرمه فهجاه ١٦:٣٦٤ ؛ ولد لبشار ولد فهجاه
 بشعر ٨:٣٦٥ ؛ سمع رجلاً يفتى بشعر في نخاع
 حلوان فمارضه ٣٦٥ : ١٥ ، ١:٣٦٦ ؛ وعده
 محمد بن أبي العباس ببغلة فعالبه بها بشعر ٥:٣٦٦ ؛
 استأج رجل عثمان بن شيبة وكان بخيال فقال شعراً
 في ذلك ١٥:٣٦٦ ؛ تعيل مطيع بن إلياس على محبوبه
 أبي بشر وفعل به ما يستحق منه فهجاه بشعر
 ٤:٣٦٧ ؛ عزى داود بن اسماعيل في ولد مات له
 بشعر ٤:٣٦٨ ؛ نادى محمد بن العباس بالبصرة
 ١:٣٦٩ ؛ كان ماجناً زنديقاً ١٠:٣٦٩ ؛ قال
 عن لسان محمد بن أبي العباس مؤدبه شعراً لمحبوبته زينب
 وكان حماد من ندمائه ٨:٣٧٠ ؛ ذكر عرضاً
 ٣٧١ : ١٤ ؛ شرب هو وحكم الوادى مع
 محمد بن أبي العباس حتى سكروا وكان محمد أول من
 أفاق منهم ١٦:٣٧٣ ؛ شعر له في محمد بن أبي العباس
 يمدحه ٣:٣٧٥ ؛ شبب بزئب بنت سليمان على
 لسان محمد بن أبي العباس ٣٧٥ : ١٥ ؛ رثى محمد

ابن أبي العباس السفاح بشعر ٦:٣٧٦ ؛ شبب
 بزئب بنت سليمان فتطالبه أخوها محمد فعاد بقر
 أبيه وقال في ذلك شعراً يمتدح به ١٠:٣٧٧ ،
 ٩:٣٧٨ ؛ حرب إلى بغداد والتجأ إلى جعفر بن
 المنصور فأجاره وحججا محمد بن سليمان بشعر
 ٢:٣٧٩ ؛ خبر مقتلته واختلاف الروايات فيه
 ٣٨٠ : ٢ ، أبو هشام الباهلي بقره وبقره بشار
 فهجائهما بشعر ١:٣٨١

حماد بن عمران الطليحي - قال ابن أبي الزوائد في جواريه
 شعراً ١٢٣:٣

حماد بن يحيى - كان ماجناً زنديقاً ١٠:٣٦٩
 حماد بن اسماعيل - مدحه أبو الأساء وحججا على بن يحيى
 المنجم بشعر ٦:١٣٨ ، ٦:١٣٨
 حران بن عبد عمرو - أسره الأهم يوم جلود وشعرهم
 في ذلك ٩:٧٩ ، ٥:٨٠

حميد الرؤاسي - وثى عند سميد بن عبد العزيز بشابته
 قطنة فهجاه ٣:٢٧١

حميدة - ضرب ابن أبي الزوائد المثل بحاجتها في شعره
 ١٤:١٢٢

حيضة بن حرملة - كان رئيساً لحارب بن خصفة ٦ : ٩
 الحوفان بن شريك الشيباني - خبره مع قيس بن عاصم
 يوم جلود ٢:٧٨ ، ٢:٧٩ ، ٤:٨٠
 حويعاب بن عبد المزى - أعطاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مائة دينار من ثنائهم عوازن يتألفه بها ٤ : ٣١٠
 حيي بن أخطاب - ذكر في شعر لالعباس بن مرداس
 ١٣:٣١٦

(خ)

حاتان بن الأهم - ذات معجبة بقيس بن عاصم وخبر ذلك
 ١٤:٨٦

خالد بن الزبير - ذكر في شعر لمحمد بن الزبير
 ٥:٢٣٩

خالد بن صفوان - أعجب بخطبة لثابت قطنة بخراسان لمسا
 بلغته ١٣:٢٦٣

خوات بن جبير - أجاب العباس بن مرداس عن شعره
في جلاء بني النضير ١٤: ٣١٦ ؛ خاصم العباس
ابن مرداس عند عمر ٢: ٣١٨
خويلد الخزاعي - خبر قتله هريم بن مرداس ٨: ٣١١ ،
٢: ٣١٢
الخيزران (أم موسى الهادي الخليفة) - سألت الهادي
أن يول خاله النظريف على اليمن فولاه إياها ١١: ١٧١
خيوان بن نوف - ذكر عرضاً ٢٣: ٢٧٢

(د)

داود - كان صديقاً لمحمد بن يسير وكان سمح الصورة
وأفر المتاع تهواه القيان ٧: ٢٨ ، ٦: ٢٩
داود - ذكر عرضاً في شعر ١١: ٣٨٥
داود (النبي) - ذكر عرضاً في شعر للحسين بن الحمام
٢: ٨
داود بن أحمد بن أبي دواد - كان صديقاً لمحمد بن يسير
وخبر ذلك ٦: ٤٠ ، ٦: ٤١
داود بن اسماعيل - مدحه حماد عجرد وعزاه عن ابنه
بشعر ٥: ٣٦٨
دحمان الأشقر - كان من ندماء محمد بن أبي العباس السفاح
١: ٣٦٩
دريد بن الصمة - كان فارس العرب ، من بني جثم بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بن قيس بن عيلان ٥: ١٢٥
دغفل بن حنظلة النسابة - كان أعلم أهل زمانه بالأنساب
ويضرب به المثل فيقال أنسب من دغفل ١: ٢٧٢
الدماعيني = البار الدماعيني النحوي .
ديك الجن - شعر له فيه غناء ١٣: ٥٠ ؛ أخبره من
١: ٥١ - ١٧: ٦٧ ؛ وبخه ابن عم له يدعى
أبا الطيب على خلاعته ، فقال في ذلك شعراً ٩: ٥٢ ؛
قصته مع زوجه ورد ٣: ٥٥ ؛ سافر من حص
فكتب له ابن عمه أن زوجته هويت غلاماً له فرجع
وقلها وندم على ذلك ١٥: ٥٥ ، ٩: ٥٦ ، ١٠: ٥٧

خالد بن عبد الله القسري - مدحه حماد الراوية فأكرمه
أيام ولايته ١١: ١٥١
خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز - كان والياً
لمكة والعراقين ١٨: ١٥١
خالد بن الوليد - غزا اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب
١٦: ٨٨
خالد بن يزيد بن معاوية - ورد عرضاً ١٦: ٢٣٢
خالد بن يزيد بن هبيرة - كان أبو الشبل يعيث به
وبجاريته هب ١٢: ١٩٥ سخر بأبي الشبل حين أذشق
ثوبه فغيره بأن أمه كانت ضراطة وقال شعراً ٤: ١٩٦ ؛
خبيب بن ثابت - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد ٢: ١٢٩
٥: ١٣٠
خدش بن زهير - قتل أبو بردة بن هلال بن عويمر أخاه
قيس بن زهير وسبى نسوة من بني عامر في إغارته
على هوازن وخبر ذلك ٨: ١٤٦
خسرو ابرويز - ذكر عرضاً ١٠: ١٣٧
خصيب الطيب - جاء لبيداوى ابن قنبر من علقته
التي مات بها فقال فيه شعراً ٦: ١٦٨ ؛ سقى محمد
ابن أبي العباس السفاح شربة دواء كانت سبباً في موته
١٥: ٣٧٦ ؛ حبس بتهمة قتله محمد بن أبي العباس
السفاح ١: ٣٧٧
خصيلة بن مرة - كانت حرقفة بنت مغم أمأ له ٧: ١ ؛
كان مع إخوته يدأ واحدة ورئيسهم الحصين بن الحمام
٣: ٣ ، ١: ٢
خليل بن أسد النوشجاني - وصف محمد بن يسير قصره
بعد ماخرب ٣٩: ٧ ؛ كان سعد بن مسعود كاتباً له
١٢: ٩٣ ؛ وعد محمد بن حازم حاجة ثم مطله إياها
فعاتبه بشعر ٩: ١٠٦
خمار التركي - كان أبو شجاع صاحب شرطته ٩: ٤٠
الخنساء بنت عمرو بن الثريد - كانت أمأ للعباس
ابن مرداس ٦: ٣٠٢
خنساء قينة هاشم النحوي - كان أبو الشبل يعاينها ٨: ٢٠٢

شعر نسب له ولغيره ١٧:٥٧ ، ١١:٥٨ ؛
تمثل السليك بشعره في قتله زوجته ١٦:٥٨ ؛
كان يهوى غلاماً من أهل حمص فقال فيه شعراً
١٦:٦٠ ؛ فجر أهل حمص بمحبوبه بكر فقال
شعراً وخبر ذلك ١٦:٦٠ ، ٥:٦١ ؛ شعر له
يمزى به جعفر بن علي الهاشمي ٤:٦٣ ؛ رثى جعفر
ابن علي الهاشمي بشعر ١٢:٦٥ ؛ عزل أهل حمص
خطيب مسجدهم لكثرة صلاته على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال شعراً في ذلك ١٣:٦٧

(ذ)

ذو أصبح - تنسب اليه الأسواط الأصبحية ٢٣٩ ، ١٠
ذو البردين = عامر بن أحيمر بن بهدنة بن عوف .
ذو الرمة - كانت ناقته تلغى صيدح ٢٣:٢٤٣
ذئب (رجل من بني نهمش) - كان من غرماء عبيد الله
ابن الزبير ١٢:٢٤٠ ، ٢٠:٢٤١

(ر)

الرباب - ذكرت عرضاً في شعر لمحمد الزف ١٨٩ : ١٠
الربيع بن يونس - سعى بمعاوية بن يسار حتى عزله المهدي
عن الوزارة ١٧٧ : ١٤ ؛ كان حماد عجرد مؤدباً
لولاه وفي خدمته ٨ : ٣٣١ ، ١٤ : ٣٥٨ ؛ كان
يزعم أنه ابن ليونس بن أبي فروة ١ : ٣٦٥
ربيعة الرقي - هجا العباس بن محمد ، شكاه للرشيده ، فوعده
بمئنه عنه ١٦٧ : ١٦
ربيعة بن نزار - كان أخاً لمضر بن نزار ٢٩٠ : ٢٠
رتبيل - كان ملكاً لآترك ٢٧٥ : ١٥
ردينة (زوجة سمير) - كانت مثقفة للرماح ١٥ : ٢٠
رزام - ذكر عرضاً في شعر ٢١٨ : ١٣
رمل = رملة .
رملة (زوجة سليمان بن يحيى) - ولها ابن أبي الزوائد
فهجها بشعر ١٢٤ : ١

رملة بنت الزبير - شعر قيل فيها ٢٥٠ : ١٦
رمم بنت أحر بن جندل السعدي - أسرها المشعرج
اليشكري في غارته على بني سعد ٧١ : ٣
رويمة - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣٦ : ٩
ريا - كانت من سبايا أبي بردة في غارته على هوازن
٩ : ١٤٦
ريطة بنت أبي العباس السفاح - كانت أختاً لمحمد بن
أبي العباس السفاح ، وأما لعلي بن المهدي ٣٧٥ : ٣

(ز)

زبان بن سيار بن عمرو بن جابر - خذل حصيناً في حربه
مع قضاة ٥ : ٦٠
الزبرقان بن بدر - ولي صدقات بني عوف والأبناء
٣ : ٧٦
الزبير بن الأشيم - كان والداً لعبد الله بن الزبير الأسدي
٩ : ٢٥٩ ؛ شعر له ١٠ : ٢٥٩
الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - خرج
هو وجماعة إلى العقبيق للزخمة ، فبلغهم أمر المنصور
بألا تزوج منافية إلا بمنافى ١٢٩ : ٢
زبير بن دحمان - ذكرت عريب أبا دليجة (عثت)
بغنائها عندها ٢١٢ : ١٣
الزبير بن عبد الله بن الزبير الأسدي - كان شاعراً
١٠ : ٢٥٩ ؛ شعر له مدح به محمد بن عبيدة
٥ : ٢٦٠
الزبير بن علي السليطي - كان أميراً للخوارج الأزارقة
٢٨٦ : ١٩
الزبير بن العوام - قتل في وقعة الجمل وخبر ذلك
١١ : ١٢٩ ، ١ : ١٣٠ ؛ كان ابن عمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٢٣٣ : ١٦
زفر بن الحارث الكلبي - حبس عبد الله بن الزبير فقال
شعراً في ذلك ٢٤٢ : ٦
الزخشري - رأى له في تعريف المود ٩٢ : ١٩

زهير بن جناب الكلبي - سبب غزوه لطفان وشعره
في ذلك ٩: ٦
زهير بن أبي سلمى - مطلع قصيدته في مدح حصن بن حذيفة
١٤: ٢٢٤
زياد الأعجم - حدثه الأحنف بن قيس في سبب إسلام
قيس بن عاصم ومفارقة امرأته ٨٦: ٣ ؛ خبر
مهاجراته لكعب الأشقرى ١١: ٢٨٧ ؛ سمع شعراً
لكعب الأشقرى في هجاء عبد القيس فغضب ٣: ٢٨٨
هجاء كعب الأشقرى بشعر ١: ٢٩٥
زياد بن الربيع - من بني عيس بن يغيض ١٧: ١٢٥
زياد بن المهلب - دس ابن أخى كعب الأشقرى إليه
فقتله ١٠: ٢٩٨
زيا الخليل الطائي - حارب بني عجل وردهم عن بني منقر
فنسب قيس بن عاصم ذلك له فقال فيه شعراً ٧: ٨٩
زيد القشيري - ذكر في شعر لقيس بن الحداية ١٤٨: ٤
زيد ابن الكيس النمرى - كان خيراً بأنساب العرب
١: ٢٧٢
زينب بنت سايان بن علي - شيب بها محمد بن أبي العباس
السفاح ٩: ٣٧٠ ، ٥: ٣٧١ ، ٢: ٣٧٢ ،
٣٧٤: ٧ ؛ شيب بها حماد عجرد على لسان محمد
ابن أبي العباس ٣٧٥: ٢ ، ٢: ٣٧٦ ، ١٠: ٣٧٧
كانت أختاً لمحمد بن سليمان ٩: ٣٧٨ ؛ ذكرت
في هجاء حماد عجرد لأخيها محمد بن سايان ٣٧٩: ٤
زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن - شيب بها ابن ربيعة
١٩: ١٧١
(س)
ساسان الأكبر - كان رأس الدولة الساسانية التي حكمت
فارس ١٣٦: ٢٠
سجاح - آمن بها قيس بن عاصم وكان مؤذنها وقال شعراً
في ذلك ٨٨: ١٤
سراقة بن مرداس - رثى أخاه العباس بشعر ٣٠٢: ٤ ؛
كان من ولد الحنفاء الشاعرة ٣١٨: ١٥

سعد (غلام موسى بن الضحاك) - أهداه مولاه لأبي الأسد
١٢: ١٣٢
سعد بن ضبة - نفرت إبل لأبيه فوجدها فردها له
٢٠: ٢٣٣
سعد بن عمرو بن لأم - كان من عرفاء بني بختر ٣٨٤: ١٢
سعد بن مسعود القطرلي - كان كاتباً للنوشجاني وصديقاً
لمحمد بن حازم ٩٣: ١١ ؛ سألته محمد بن حازم
حاجة فردده عنها فهجاه بشعر ٩: ١٠٠
سعيد بن الأسود - عاتبه حماد عجرد على صحبته لحشيش
الكوفي بشعر ٢: ٣٦٠
سعيد بن سالم - قصد محمد بن حازم بعض ولده واستوفده
فلم يعطه شيئاً فهجاه بشعر ١٠٧: ٦
سعيد بن ضبة - خرج يطلب إبلا فرت من أبيه فقتل
٢٠: ٢٣٣
سعيد بن عبد العزيز بن الحارث - كان من ولى خراسان
٢: ٢٧١
سعيد بن يربوع - أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
إبلا من غنائم هوازن يتألفه على الإسلام ٧: ٣١٠
سفيان بن الأبرد - كان على جيش الحجاج في حرب
الأزارقة ٢٨٦: ٢٢
سفيان بن عبد يفيوث - تولى العباس بن مرداس فهجاه
بشعر ٣١٤: ٢
سفيان النصري - ذكر في شعر للعباس بن مرداس
٥: ٣١٣
سكر جارية أبي الشبل - قال أبو الشبل شعراً فصر به حتى
غنى عليه ٧: ١٩٤
سلام بن مشكم - ذكر في شعر للعباس بن مرداس ١٣: ٣١٦
سلامة = عبد الرحمن بن عائشة .
سلامة بن معروض - من عرفاء بني بختر ٣٨٤: ١٢
سلم بن الفرات = سليمان بن الفرات .
سلمة بنت أيوب بن سلمة - كانت أما لمحمد بن أبي العباس
٤: ٣٧٠

سهم بن عبد الحميد - أطال في صلاته الضحى فقال حماد مجرد
شعراً في ذلك ٧: ٣٣٦

سهم بن مرة - أمه حرقفة بنت معمر ٨: ١

سهيل بن سالم - قال بشار شعراً فيه وفي حماد ٢: ٣٣٠

سهيل بن عمرو - أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة من الإبل يتألفه على الإسلام ٤: ٣١٠

السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله) - تفسير لغوى له
٢١: ٤٠

سواد بن حيان المنقرى - شعره يوم جلود وقتل الخوفزان
٣: ٨٠ ؛ شعره في حرب تميم وبني عبد القيس
٦: ٨١

سويد بن منجوف - استجار به عبد الله بن الزبير الأسدي
من ابن أم الحكم فأجاره ٢: ٢٥٨

سيبويه - أخذ عنه محمد بن المستنير النحو ١٩: ٣٣٢

(ش)

شاهين بن عيسى - هجا أبا الأسد فذمه عمه أبو دلف وأكرمه
٣: ١٤٢ ، ٧: ١٤١

شيث بن ربعي التميمي - أقره الحرورية على القتال
في حروراء ١٩: ٢٧٦

شبيب - ذكر في شعر للعباس بن مرداس ١٣: ٣١٤

شراعة بن الزندبور - طلب إليه الوليد أن يعرفه بنديم
فعره بجاد عجرد ومطيع بن إياس والمطيعي ١: ٣٣٥

الشعبي - كان من الحديثين ١٤: ٢١٨

شمخ - ذكر في شعر للعباس بن مرداس ٧: ٧٣

شناس = أبو صفرة .

الشهاب القاسمي - رأى له في اللغة ١١٤: ١٦

شمشاه (ملك الملوك) - لقب لكسرى ١٣٨: ٢٠

شوبين - هو بهرام جوبين صاحب جيش هرمز ١٣٧: ١٠
شيرين - ذكرت في شعر لأبي الأسد ١٣٦: ٤

سلمى - ذكرت عرضاً في شعر لقيس بن الخدادية
٥: ١٥١

سلمى بنت عمرو النجارية - كانت من بني عادي بن النجار
أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥: ٣٠٣

السليك بن مجمع - من غطفان وكان من الفرسان ٥٨: ٣
سلم بن سالم - كان مولى لبني سعد وصديقاً لبشار ٥: ٣٢٦

نزل عايه حماد عجرد أيام تستره بالأهواز من محمد
ابن سليمان ٦: ٣٨٠

سلمى - ذكرت عرضاً في شعر لزهير بن أبي سلمى
١٩: ٢١٩

سليمان بن عبد الملك - ولي يزيد بن المهلب العراق ثم
خراسان ٢٠: ٢٦٣

سليمان بن علي = ابن القصار .

سليمان بن علي بن عبد الله - لقي ابن قنبر بعض جواريه
فعبث به وأخذن بثيابه ١٤: ١٦٥ ؛ استجار حماد

عجرد بقبيره لولده محمد بن سليمان ١١: ٣٧٧ ،
١: ٣٧٩ ؛ كان عمّاً للمنصور ١٩: ٣٧٠

سليمان بن الفرات - ولاء أبو جعفر المنصور كسكر
٦: ٣٤٠

سليمان بن وهب - حضر مجلس منادمة في دار أبي عيسى
ابن المتوكل ١٤: ٢١١

سليمان بن يحيى = ابن أبي الزوائد .

سمهر (زوج رديئة) - كان مثقفاً للرماح ١٣: ٧ ،
٢٠: ١٥

سنان بن أبي حارثة المري - خذل الناس عن الحصين بن
الحمام لعداوته قضاعة ٥: ٤ مدحه زهير بن أبي سلمى

بشعر ١٧: ٢١٨

سنان بن خالد - كان على رأس بني سعد في إغارتهم على
عبد القيس ٤: ٨١

سنان بن سمي بن سنان بن خالد - حاله مع الخوفزان في حرب
جلود ٢: ٧٩ ؛ اختلف مع قيس بن عاصم في حرب

الكلاب ٩: ٨١

(ص)

صالح بن إسحاق الجرمي - رأى له في اللغة ٢٣ : ١٥ ؛
كان التوزي من تلامذته ٣٣ : ١٧
صالح صاحب المصلى - أمره موسى الهادي ببناء الخدم لما
أمر جماعة منهم بطلاق زوجاتهم ١٧٢ : ٢
صالح بن عبد القدوس - حبسه الرشيد بتهمة الزندقة وأطلق
على بن الخليل ١٧٥ : ٢ ؛ خبر مقتله ١٧٧ : ١ ؛
كان من أصدقاء على بن الخليل ١٧٤ : ٣
نجر بن حرب = أبو سفيان .
نخرة بنت أسماء بن الضريبة - كانت من سبائا أبي بردة
في إغارته على هوازن ١٤٦ : ٨
نخرة امرأة الحصين بن سبيع النطفاني - ذكرت عرضاً ٣ : ٢٠
صرمة بن مرة - كان مع إخوته يداً واحدة وأمهم حرقفة
بنت مغنم ١ : ٧
صفوان بن أمية (من المؤلفة قلوبهم) - أعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل يتألفه على الإسلام
٣١٠ : ٤
صفية بنت عبد المطلب - عممة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأم الزبير بن العوام ١٢٩ : ١٢
صهيب بن سنان الرومي - أسلم وهاجر إلى المدينة وشهد
بدرأ وأحدًا والخندق والمشاهد كلها ١٢١ : ١٣

(ض)

ضابي بن الحارث البرجعي - قصته مع قوم من الأنصار
استعار منهم كلباً وخبر ذلك ٢٤٤ : ٨
ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس - نسب المثل « سبق السيف
العذل » إليه ٢٣٣ : ١٩
الضحالك بن سفيان - كان العباس بن مرداس زوجاً لابنته
ولما بلغها خبر إسلامه أنبته وقالت شعراً ٣٠٦ : ١
الضحالك بن قيس - عزله معاوية عن الكوفة ٢٢١ : ١٣ ؛
انحاز عن مروان بن الحكم بعد موت معاوية ٢٣٢ : ١٤
قتل في وقعة مرج راهط ٢٤٢ : ٢٠
الضريس الششيري - غزا بني ضاطر في جماعة من قومه
فهزمه فقال قيس بن الحداية شعراً في ذلك ١٥١ : ١٣

(ط)

الطرماح بن حكيم - سأل محمد بن حازم أبا ذؤيب عن
بيت له جهله ٩٩ : ٩

(ظ)

ظالم = أبو صفرة .
ظالم بن أسعد - بنى بيتاً على قدر البيت الحرام بنظفان لما
رأى قريشاً يطوفون بالكعبة ٩ : ١٦

(ع)

عاد - ذكر عرضاً ١٥ : ١٨
العاص بن أمية بن عبد شمس - حذفت العرب ياءه اجتزاء
بالكسرة كما في الحاف بن قضاعة ٢ : ١٥
العاص بن وائل السهمي - حذفت العرب ياءه كما حذفتها
من الحاف بن قضاعة وحذيفة بن أيمان وأصله الحاني
والهاني ٢ : ١٦
عاصم بن وهب = أبو الشبل .
عافية بن يزيد - كان يصحب ابن عاتكة فأدخله على المهدي
فولاه القضاء ١٧٧ : ٦
عامر بن أهر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد - كان
يدعى ذا البردين ٧١ : ١٦
عامر (الخزاعي) - كان هريم بن مرداس في جواره فقتله
رجل من خزاعة وخبر ذلك ٣١١ : ٨
عامر بن الظرب العدواني - برئاسته على قيس حارب خزاعة
بمكة فلم يفلح ١٤٩ : ١
عامر القشيري - قتله قوم قيس بن الحداية في إغارتهم
على جوع هوازن ١٤٧ : ٧
عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنها - روى البخاري بسنده
عنها حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم ٧٠ : ٢٢ ،
٢٤٤ : ٢٥
عائشة بنت طلحة - مدحت شعراً لقيس بن الحداية
١٥٨ : ٨١
عبادة بن الصامت - كان أخاً لأوس بن الصامت ١٤٤ : ٢١

عبد الرحمن بن أبي دؤاد هجاء أبو الأسد فبعث إليه بهر د
يستكفه ١٣٣ : ٣

عبد الرحمن بن أم الحكم - خببر له مع عبد الله بن الزبير
٢١٧ : ١٢ ، ٢١٨ ، ٣ : ٣ ؛ كان والده من ثقيف
٢١٩ : ٢٧ غضب على عبد الله بن الزبير لما هجاء
٢٢١ : ١٠ ؛ ولده معاوية الكوفة ثم عزله حين ساءت
سيرته ٢٢٢ : ٤ ؛ هجاء عبد الله بن الزبير فاستجار
بمروان وابنه عبد الله فأجاراه ٢٤١ : ٨ ؛ مدحه
ابن الزبير لما ولي الكوفة فلم يشبهه فهجاء ٢٤٩ : ٥ ؛
منع عبد الله بن الزبير من الخروج إلى الشام ٢٥٨ : ١ ؛
هرب عبد الله بن الزبير منه ولبأ إلى معاوية فأحرق
عبد الرحمن داره ٢٦١ : ١

عبد الرحمن بن سليمان الكلبي - ولده مسلمة بن عبد الملك
البصرة وعمان بعد قتل يزيد بن المهلب ٢٩٨ : ١٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عائشة - خبر له مع أحمد بن
أبي دؤاد ١٣٣ : ٣

عبد الرحمن بن نعيم - خببر عزله عن خراسان وتوابة
سعيد بن عبد العزيز بن الحارث مكانه ٢٧١ : ٣
عبد السلام بن رغبان = ديك الجن .

عبد الصمد بن علي - عزله أبو جعفر عن المدينة وولي
محمد بن عبيد الله فقال الأسود بن عماره شعراً
١٧٢ : ١٧

عبد الصمد بن المفضل - استعمل محمد بن أبي العباس جده
« غيلان » على بعض أعشار البصرة ، فخاناه فعزله
٣٦١ : ١٩

عبد العزيز بن مروان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
وهو أخو بشر بن مروان ٢٥٨ : ١٣

عبد اللطيف البغدادي - كازم له في تناسب بعض الزواحف
في الخلقة كالورل والفسب والحرباء وغيرها
١٣٧ : ١٥

عبد الله بن جدعان - اشترى صبيح بن سنان من كلب
وأعتقه ١٢١ : ١٤

عبادة الحارثي - وثى بثابت قطنة عند سعيد بن عبد العزيز
فاعتذر له ٢٧١ : ٣

عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد - أسر قيس بن عاصم
وسبي أمه وأختيه ثم أطلقهم وشعره في ذلك ٨٩ : ١
العباس بن عبد المطلب - كانت بيده سقاية زمزم ٢١٩ : ٢٦
العباس بن الفرج الرياني - هو من موالى محمد بن يسير
٢ : ١٧

العباس بن محمد - شكوا ربيعة الرقي إلى الرشيد فاشترى
عرضه منه وأمره ألا يعود لدمه ١٦٧ : ١٦

العباس بن مرداس - شعر له وليزيد بن معاوية فيه غناء
٣٠٠ : ٩ ؛ نسبه وأخباره من ٣٠٢ : ١ - ٣٢٠ : ١٠

هجاء طيها وندح قيس بن عاصم ٧٢ : ٩ ؛ خبره
مع صنم كان لأبيه ٣٠٢ : ١٤ ؛ ذكر عرضاً
٣٠٣ : ٢١ ؛ تزوج من حبيبة بنت الضحاك
ابن سفيان ٣٠٤ : ٣ ، ٣٠٦ : ١١ ؛ وفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
٣٠٥ : ١٠ ؛ أعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غنائم هوزان ٣٠٧ : ١٥ ، ٣١٠ : ٨ ؛
خبر خروجه لحرب بني نصر ٣١٢ : ١٠ ،
٣١٤ : ١ ؛ شعره يفخر فيه برسول الله صلى الله
عليه وسلم ونصره له ٣١١ : ٣ ، ٣١٥ : ١ ؛
شعره في جنازة بني النضير ٣١٦ : ٧ ؛ خبر حروبه
مع بني زبيد باليمن وشعره في ذلك ٣١٥ : ٣ ،
٣١٦ : ٣ ؛ أجاب خسوات بن جبير بشعر
وخبر ذلك ٣١٧ : ٨ ، ٣١٨ : ١ ؛ رثاه أخوه
سراقة بشعر ٣١٩ : ١ ؛ روايته الحاديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١٩ : ٩ ؛ بقیه
أخباره ٣٢٠ : ٣

عبد الخزاعي - قتله قبيلة هوازن وشعر ذلك ١٥٠ : ٦
عبد ربه الصنير - خلع الأزارقة قطري بن الفجاءة وولوه
عليهم ٢٨٦ : ٢١ ؛ ذكر في شعر لكعب الأشقرى
٢٩٦ : ٦

عبد الله بن الزبير الأسدي - شعر له فيه غناء ٢١٦ : ٤٧
 أخباره من ٢١٧ : ١ - ٢٦٢ : ٥ ؛ خبر مقتل
 رجل من رهطه ٢١٧ : ١٤ ؛ ٢١٨ : ٣ ؛ شعره في
 عبيد الله بن زياد أسا ولي الكوفة بعد عزل ابن أم الحكم
 عنها ٢٢١ : ٢ ؛ غضب عليه عبد الرحمن بن أم الحكم
 لما بلغه أنه هجاه ٢٢١ : ١٠ ؛ رأى عمرو بن عثمان
 ابن عفان ثيابه رثة فاستقرض وأكرمه فدمه ٢٢٣ :
 ٧ ؛ مدح أسماء بن خارجة فاستقل لإكرامه فهجاه
 ٢٢٤ : ٣ ؛ حبسه ابن أم الحكم لهجائه إياه فاستجار
 بأسماء بن خارجة فأطلقه فدمه ٢٢٥ : ٦ ؛ مدح
 عبيد الله بن زياد بشعر ٢٢٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ١١ ؛
 ذكر بقية أخباره ٢٢٨ : ٩ ؛ هدم المختار دار
 أسماء بن خارجة فقال شعراً في ذلك ٢٣٢ : ٥ ؛
 قال شعراً لعبيد الله بن زياد يخوفه بعد قتله مصعب
 ابن الزبير ٣٣٣ : ٤ ؛ شعره غنى فيه ٢٣٤ : ٣ ؛ رثى
 عمرو بن الزبير عند موته من عذاب أخيه له ، وكان
 صديقه ٢٣٧ : ٥ ؛ خبره مع أحد دائنيه من بني نهشل
 ٢٤٠ : ١١ ؛ التجأ لمروان بن الحكم وعبيد الله ابن عامر
 لما فر من عبد الرحمن بن أم الحكم لهجوه له ومدحهما
 بشعر ٢٤١ : ٧ ؛ حبسه زفر بن الحارث مع
 أبي الحدراء لانه أموي فقال شعراً في ذلك ٢٤٢ : ٩
 خبر له مع الخوارج الأزارقة ٢٤٤ : ١٠ ؛ قال شعراً
 لما قتل الحجاج عمير بن ضابئ أول دخوله الكوفة
 ٢٤٥ : ٤ ؛ مدح مصعباً فرد مدحه فسمع بذلك أسماء
 ابن خارجة فأكرمه ثم أكرمه مصعب ٢٤٦ : ٣ ؛
 حينما ولي بشر بن مروان الكوفة أدناه منه وبره ،
 فقال شعراً بمدحه ٢٤٦ : ١٤ ؛ لقيته الحجاج
 بعد وقعة الأزارقة فأرسله إلى الرى فمات بها ٢٤٨ :
 ٢ ؛ استأذن عبيد الملك في لإنشاد شعر له فأجابه إلى
 طلبه ٢٤٩ : ١٤ ؛ هجا عبد الرحمن بن أم الحكم
 لأنه مدحه فلم يكرمه وسماه بغلا ٢٤٩ : ٥ ؛ شعره
 في مقتل عبد الله بن الزبير (بضم الزاي) ٢٤٩ :
 ١٤ ؛ شعره في المحلل وفي الحجاج ٢٥٠ : ٨ ؛

قتل عبد الله بن الزبير قوما من شيعة بني أمية فهجاه
 بشعر ٢٥١ : ٥ ؛ بكتته بشر بن مروان على مدحه
 لأسماء بن خارجة فأجابه ثم مدحه فأكرمه ٢٥١ : ٩ ؛
 مدح بشر بن مروان بشعر ٢٥٠ : ١ ؛ ٢٥٣ : ٧ ؛
 ٢٥٤ : ٨ ؛ فضل محمد بن عمير شعر الفرزدق على
 شعره بحضوره ، فهجاه بشعر ٢٥٥ : ١٥ ؛ طاب
 إليه بشر بن مروان الكف عن مدحه فكف فأجازه
 ٢٥٦ : ١٠ ؛ أجبرته بنو أسد على هجو حجار بن أبيجر
 فهجاه بشعر ٢٥٦ : ١٢ ؛ هددته بنو عجل لهجوه
 حجارا فقال شعراً ٢٥٧ : ٩ ؛ منعه عبيد الرحمن
 ابن أم الحكم من الخروج إلى الشام فاستجار بسويد
 ابن منجوف فأخرجه من بني شيبان فدمه ، ٢٥٨ :
 ١ ؛ خرج إلى الشام فأحرق عبد الرحمن بن أم الحكم
 داره ، فأخذ من معاوية ثمنها مائة ألف بشهادة المنذر
 ابن الجارود ٢٦١ : ١ ، منح إبراهيم بن الأشتر
 بشعر فأكرمه ٢٦١ : ١٣
 عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان يدعى العائد ٢٣٨ :
 ٢٠ ؛ استعمل أخاه خالداً على اليمن ٢٣٩ : ١٧ ؛
 صلب الحجاج جسده ومثل به بعد موته ٢٤٩ : ١٣ ؛
 توعد عبد الملك بن مروان بكتاب بحث به إليه من
 شعر العباس بن مرداس ٣١٠ : ١١
 عبد الله بن كرز - أعطى أحد أولاده لرجل ضبيعة فمات
 فطالب ابنه بها ١٦٧ : ٥ ؛ استجار به عبد الله بن الزبير
 حين هجا عبد الرحمن بن أم الحكم ٢٤١ : ٧
 عبد الله بن محمد بن هارون التوزي - من أئمة اللغة
 والنحو بالبصرة ٣٣ : ٦
 عبد الله بن محمد بن يسير - خبره مع صديق لأبيه كان
 اسمه داود ٢٩ : ٦
 عبد الله بن ياسين - هجا بشار حماد عجرد ونبطه فنفي ذلك
 عنه لمعرفته الأكيدة بجمده ٣٢٥ : ١٤ ، ٣٢٦ : ١
 عبد المطلب بن هاشم - حفر بئر زمزم وأقام السقاية بها
 للحاج ٢١٩ : ٢٥

عبد الملك بن بشر - من أبناء هند بنت أسماء بن خارجة
٢٢٤: ٢٠٠ ، ٣٢١: ١٤

عبد الملك بن مروان - لما مات تمثل ابنه هشام ببيت
لعبد بن الطبيب يرثيه به ٨٣: ٦ ؛ مات عبد الله
ابن الزبير الأسدي في خلافته ٢١٧: ٨ ؛ كان أخاً
لبشر بن مروان ٢٢٤: ٢ ؛ صلب الحجاج جسد
عبد الله بن الزبير وبعث برأسه إليه بعد قتله وخبر
ذلك ٢٤٩: ١٣ ، ٢٥١: ١ ؛ ولي يزيد بن المهلب
خراسان في خلافته ٢٦٣: ١٩ ؛ ولي أمية بن عبد الله
ابن خالد خراسان ٢٨١: ١٤ ؛ كان شديد الشكيمة
على من عاداه ٢٨٥: ١٤ ؛ أوفد إليه الحجاج قطري
ابن الفجاءة في حرب الأزارقة ٢٨٦: ١١ ؛ خطاب
له إلى الشعراء ٢٩٧: ١٢ ؛ تمثل ببيت شعر
للأخطل حين تمياً لقتال ابن الأشعث ٣٠٥: ٢٢ ؛
تواعد عبد الله بن الزبير بكتاب بعث به إليه ٣١٠: ١١
هرب أسماء بن خارجة من مصعب بن الزبير وقدم
عليه الشام وكان قد ولي الخلافة بها ٢٣٢: ٣

عبد بن الطبيب - أرق شعر قالته العرب له في قيس بن
عاصم ٨٣: ١ ؛ كانت بينه وبين قيس بن عاصم
ملاحاة ، وخبر ذلك ٨٣: ١٣ ؛ رجع إلى فيس
ابن عاصم ليمتدح إليه فوجده قد مات فقال شعراً
٨٤: ١ ؛ نسبة بيت من الشعر إليه ٩٠: ٢١
عبد يغيث بن وقاص - وقع اختلاف في أمره بين قيس
ابن عاصم وبين الأهم حين وقع أسيراً ٨١: ٩
عبيد بن الأبرص - زعمت العرب أن شيطانها الذي كان
يلهمه الشعر يدعى هبيد ١٤: ١٧

عبيد الله بن الحسن - تخاصم إليه رجل من ولد كرز هو
وصديق له في ضيعة فتمثل بشعراً ابن قنبر ١٦٧: ٧
عبيد الله بن زياد - عزل ابن أم الحكم عن الكوفة ووليها
فقال عبيد الله بن الزبير شعراً في ذلك ٢٢١: ١
مدحه ابن الزبير بشعر ٢٢٧: ١٢ ؛ عاونه أسماء
ابن خارجة في قتل هاني بن عروة ٢٢٩: ٢ ؛
كان من أمان على قتل مصعب بن الزبير ٢٣: ٥ ؛

قدم عليه عبد الله بن الزبير بكتاب من يزيد يمدحه
فيه ٢٣٤: ٤ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
٢٣٥: ٥ ؛ ضحك عند سماعه بيتاً لعبد الله بن الزبير
الأسدي ، وكافأه بعشرة آلاف درهم ٢٣٦: ٣ ؛
قتل يوم نهر خازر ٢٦١: ٢١ ؛ هجا أبو الشبل
أحد غلمان ٢٠٣: ٦

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - أخذ العتاني وابن قنبر معنى
من شعره ١٦٧: ٢

العتاني - نسبة شعر له ١٦٧: ١
عتبة مولاة المهدي - كان بعض ولد المنصور بعشقتها
١٨٥: ٣

العتبي - سرق أبو الشبل بعض معانيه في شعر قاله
٢٠١: ١

عتيبة بن الحارث - خبره مع قيس بن عاصم في يوم جندود
٧٨: ٨

العتيك بن الأزد - كان فخذاً من الأزد ٢٦٣: ١٧
عثمت أبو دليجة - أخباره من ٢١١: ١ - ٢١٥: ١٥
خبره مع شارية حين غنت في بيت أبي عيسى بن المتوكل
٢١٢: ١١ ؛ غنى عند المتوكل وأسكت ابن المارق
٢١٣: ٥

عثان بن جنى = ابن جنى .
عثان بن شبة - كان حماد عجرد يهجو لبخله ٣٦٦: ١٤
عثان بن عفان - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣١: ١
ابناع بن رومة وتصدق بها ٢٤٠: ١٩ ؛ ذكر
في خبر الحجاج بن يوسف مع المهلب بن أبي صفرة
٢٤٤: ٦ ، ٢٤٥: ١١ ؛ ذكر في شعر لنابت
قطنة ٢٧٠: ١٢ ؛ كان أول فتح العرب لخراسان
في خلافته ٢٩٢: ١٨

عثان بن الفضل - قتل أبوه بفارس ونجا هو وأبو عيينة
ابن المهلب وخبر ذلك ٢٧٥: ١٤
عدي بن الحرث - كان أحد بني العدان (قبيلة من بني أسد)
من بني نصر ٢١٨: ٢

١:٨٧ : ذكر أن قيساً ارتد عن الإسلام بعد

النبي صلى الله عليه وسلم وآمن بسجاح ١٣:٨٨
علوية - تواعد هو وأبو الأسد مع جارية فأخلفت موعدهما
فطلب علوية لأبي الأسد أن يقول شعراً فأجابته إلى طلبه

١٣: ١٣١

على بن أبي طالب - قال حيناً أتى بسيف الزبير بن العوام

بعد مقتله : سيف طالما جلى الكرب عن وجه

رسول الله ١٨:١٢٩ ؛ حديث له ٢٣: ٢٠٩ ؛ ٢٣ ؛

ذكر في شعر لثابت قطنة ٢٧٠ : ١٢ ؛ خبره حين

رجع من صفين إلى الكوفة واعتزله بعض الخوارج

٢٧٦ : ١٧ دعا الوليد بن عقبة إلى البعثة فكُتِبَ له

شعراً ٣١١: ١٣ ؛ ذكر في شعر لحام عجرد ٣٧٨ : ١٢

على بن جبلة العكوك - انقطع لأبي دلف فانقطع أبو الأسد

عنه وكان منقطعاً إليه أيضاً ١٣٤: ١٤

على بن الخليل - شعر له فيه غناء ١٧٣ : ٥ ؛ أخباره من

١٧٦ : ١ - ١٨٦ : ٦ ؛ أسمع الرشيد شيئاً من

شعره فأعجبه ١١: ١٧٤ ؛ أتمه الرشيد بالزندقة

١٧٥ : ٢ ؛ وفد على يزيد بن مزيد لتبنيته بمولود

له ١٨٠ : ٣ ؛ سأله المهدي عن الشراب فذكر له

توبته فذكره بشعره فأجابته ١٨١ : ٢ ؛ دعاه معن

أبن زائدة إلى طعامه فطعمها وشرها وقال على شعراً

١٨١ : ١٥ تنكر له بعض الدهاقين بمسد أن كان

صديقاً له فهجاه بشعر ١٨٢ : ١٤ ؛ شعر نسب له

١٨٤ : ٧ ؛ قال شعراً في أحد ولد المنصور كان

يتعشق عتبة مولاة المهدي ١٨٥ : ٢

على بن عمرو الأنصاري - كان من أهل الأدب والرواية

وكان منقطعاً إلى إبراهيم بن المهدي ١٠: ٢١٤

على بن قيس بن عاصم - شعر له في لغارة أبيه على الملهازم

١٠: ٨٠

على بن يحيى المنجم - سأله أبو الأسد حاجة فلم يفعل

فهجاه ١٣٥ : ٥

على بن يسير الرياشي - ذكر الذهبي أنه كان شاعراً كأخيه

١٨: ١٧

عدي بن الرقاع - أخذ محمد بن حازم معنى من معانيه ،

وأدخله في شعره ١٧: ١٠٩

عدي بن نوفل - مدحه قيس بن الحدادية بشعر ١٥٣ : ٧

عروة بن حزام - شعر نسب إليه ٢١٤ : ٩

عروة بن الزبير - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير

٥: ٢٣٩

عروة القشيري - قتله قوم قيس بن الحدادية في لغارته -

على جموع هوازن ١٤٧ : ٧ ذكر في شعر لقيس

ابن الحدادية ١٤٨ : ٤

عروة بن الورد العبسي - استأذن على معاوية ولد الحصين

ابن الحام فظننه ابن عروة فأذن له وكان الحصين

يعرف بمانع الضيم ٥: ٢

عريب - كانت لها جارية تدعى بدعة غنت في منزل أبي عيسى

ابن المتوكل ١٥: ٢١١ ، ١٠: ٢١٣

عصم = أبو الشبل .

عصمة بن أبيير التيمي - أسر عبد يثوث بن وقاص ودفعه

إلى الأهم وخبر ذلك ٨١ : ١٠

عطيط = حماد بن عمران الطايحي .

عطية بن سفيان النصرى - أخذ فرس العباس بن مرداس

فقال شعراً في ذلك ١٢: ٣١٢ ، ١١: ٣١٤

العفاطة (أخت البرج) - خبرها مع أخيها حين سكر

وافترضها ١١: ١٢ ، ١٠: ١٢

ابن الحام ١٢: ١٠

عفر - ذكرت في شعر لقيس بن عاصم ١١: ٨٨

عقبة بن مسلم - نزل عليه حماد عجرد حين جد محمد بن

سليمان في طلبه لانتقام منه ٨: ٣٣٦

عقيد - كان مع المغنين عند الرشيد إذ غنى ابن جامع

فعارضوه ١٨٨ : ٥ ، ١٧: ١٨٩ ، ٣: ١٩٠

العلاء بن حارثة الثقفي - أعطاه رسول الله صلى الله عليه

وسلم مائة من الإبل يتألفه على الإسلام ٥: ٣١٠

علان بن الحسن الشعوبي - ذكر أن بني منقر كانوا يلقبون

أعراف البغال ، وكانوا أسوأ خلق الله جواراً

استعار محمد بن يسير حماراً من جار له فأبى عليه

فكتب إليه يشكوه ٦: ٣٢ ، ٣: ٣٣

عمرو بن مرداس - كانت أمه الخنساء الشاعرة ١٥: ٣١٨

عمرو بن مسعدة - هجا أخوه مجاشع حماد عجرد ليرتفع بهجائه فترك حماداً وشبب بأمه ١٢: ٣٤٩ ؛ سمع

شعراً لحامد أعجبه فأرسل إليه بجائزة ٣: ٣٥٠

عمرو بن المشمرج - ذكر السبب في أسر أبيه بنت أخت قيس بن عاصم واستثاره بها لنفسه ٥: ٧١

عمرو بن معد يكرب - سمع شعر العباس بن مرداس فرد عليه بشعر ٢: ٣١٦

عمرو بن المنذر بن ماء السماء - ذكر عرضاً ١٧: ٧١

عمرو بن هند - حرق مائة من تميم فلقب المحرق ١٧: ٨

عمرة بنت مرداس - رثت أخيها العباس بن مرداس بشعر ٥: ٣١٩

عمير بن ضابي البرجمي - جاءت البراجم لنصرته فأمر الحجاج بقتله، فقال عبد الله بن الزبير شعراً في ذلك

٢: ٢٤٥ ؛ قتله الحجاج حينما علم أنه من قتل عثمان وهو أول قتيل بالكوفة ٤: ٢٤٤

عمير بن وهب - كان من أشراف العرب ومن أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عطاء يتألفه على الإسلام ٦: ٣١٠

عنيسة بن سعيد بن العاص - استشفع عمير بن ضابي البرجمي إلى الحجاج فحمسه عنيسة عليه فقتله ٥: ٢٤٤

عنيرة العبسي - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد ٦: ١٢٥

العززي - الحسن بن علي العززي .
العوام (أبو الزبير) - ذكر في شعر لابن أبي الزوائد ٨: ١٣٠

عوف الخزاعي - كان من قتلى هوازن حينما أغارت على خزاعة ٦: ١٥٠

عوف بن سعد بن الخزرج - كان من ولد زيد بن الكيس الغمري النسابة ١٤: ٢٧٢

عيسى بن إدريس المجل - هرب إليه قطرب النحوي حينما رماه حماد عجرد بالليالة وأقام عنده بالكروج إلى أن

مات ١٧: ٣٣٢

علي بن يقطين - كان معبد ملوكاً لبعض ولده ٣: ١١٦

عمارة بن حمزة بن كليب - كان ابن عم لحامد عجرد ٧: ٣٢١

عمارة بن الوليد النوفلي - نسبة شعر له ١: ١٧٠

عمر بن حفص - كان والياً على البصرة ١٥: ٣٣

عمر بن الخطاب - تشاتم العباس بن مرداس وخوات بن جبير عنده فتوعدهما فكفها ٣: ٣١٨

عمر الميداني - كان من خاصة جماعة الطنبورين الذين يحضرون مجالس الملوك ٢: ١١٤

عمرو بن الأهم - لاحى قيس بن عاصم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ١٣: ٨٧

عمرو بن جرموز - هو الذي قتل الزبير بن العوام بوقعة الجمل ١٨: ١٢٩

عمرو بن الزبير بن العوام - كان عبد الله بن الزبير الأسدي صديقاً له وذكره في شعره ٥: ٢٣٧ ؛

٤: ٢٣٨ ؛ اختلف مع أخيه عبد الله فكانله ١٨: ٢٣٩

عمرو بن سعيد بن العاص - ذكر عرضاً ٢٠: ٢٣١ ؛ قتل بعد موت معاوية ٤: ٢٣٢

عمرو بن سندی - كان مولى لثقيف وهو الذي لقب حماداً بمجرد ١: ٣٢٢

عمرو بن الشريد - كان والد الخنساء الشاعرة ٦: ٣٠٢

عمرو بن عامر بن ربيعة - لقيه أبو بردة بن هلال في إغارته على هوازن ٥: ١٤٦ ؛ ذكر في شعر

لقيس بن الحداية ١٥: ١٥٩

عمرو بن عبد مناة الخزاعي - خرج إلى مصر ثم إلى الشام لجلب أصابه وقومه ، ثم أدركهم الفيث فرجعوا ٤: ١٥٤

عمرو بن عثمان بن عفان - اقترض ثياباً وأعطاهما لمهد الله بن الزبير الأسدي فدحه ٧: ٢٢٣

عمرو بن عمير - ولاء يزيد بن المهلب بعض الأعمال فرد عهده عليه ٤: ٢٩٤

عمرو القصافي - أصاب مغنية بعينه فانصرفت محبوبة فقال محمد بن يسير شعراً في ذلك ١٢: ٣١ ، ١: ٣٢ ؛

(ف)

الفارابي - رأى له في اللغة ٢٠:٤٠
الفتح بن خاقان - طلب منه المهدي أن يدفع ألف دينار
لابن المسارق حينما غناه صوتاً من شعر البيهقي
١٦:٢١٣
الفراء - تفسيره آية من القرآن الكريم ووجه القراءة فيها
٢٣:١٢٦
الفرزدق - بيت من الشعر له خاطب به جرير ٢٩:٢٧٣ ،
قال إن شعراء الإسلام أربعة: هو، وجرير، والأخطل
وكعب الأشقرى ٧:٢٨٣ ؛ كان جرير يطلب
في هجائه تكثير المعاني ٧:٣٤٥ ؛ شعر له في بشر
ابن مروان ١١:٢٥٥
فسخراء - ذكر في شعر لكعب الأشقرى يهجو به يزيد
ابن المهلب ١٣:٢٩٩ ؛ كان من الخويز من أهل
عمان ٣:٣٠٠
الفضل بن الحباب - ذكره السبب في تلقيب حماد بعجرد
١:٣٢٣
الفضيل بن عياض - كان أبو محمد الزاهد صاحباً له
١٤:٣٩
فهم أبو مالك - ذكر في شعر لكعب الأشقرى ٢:٢٨٨
الفيض بن صالح - كان وزيراً للمهدي وكان أبو الأسد
منقطعاً إليه وقد مدحه بشعر ٩:١٣٤ ، ١:١٣٥

(ق)

قابيل - كان من أولاد آدم عليه السلام ٩:٢٧٥
قارون (من قوم موسى) - ذكر في شعر لمحمد بن حازم
٦:١٠١
القاسم بن عيسى العجلي - كان أبو الأسد منقطعاً إليه ، فلما
صار إليه على بن جبلة تركه ١٤:١٣٤ ؛ عاتبه
أبو الأسد لحجبه عنه ٢:١٣٩ ؛ ذم أبو الأسد
شاهين ابن أخيه ولجأ إليه فاشترى منه عرضه
٧:١٤١ ؛ ذكر عرضاً ١:١٤٢

عيسى الصفوي - رأى له في اللغة ١٦:١١٤

عيسى بن عمرو بن يزيد - هجاه حماد بعجرد بشعر
٣٥٨ : ١٣ ، ٣٥٩ : ١ ؛ شعر لحاد بعجرد فيه
حين ولي البصرة ١:٣٦٤
عيسى (ابن مريم) عليه السلام - ذكر في شعر للعباس
ابن مرداس ٤ : ٣٠٥
عيسى بن موسى - كان الأسود بن خلف كاتباً له ١٢:٣٣٩
تدبه عمه المنصور لقتال محمد بن عبد الله بن الحسن
لخروجه عليه فقتله ١٩ : ٣٦٩
العيص بن أمية بن عبد شمس - أسد الأعيان الأربعة
٢٠:٢٤٧
عينية بن أسماء - ذكر في شعر للزبير بن عبد الله بن الزبير
٨:٢٦٠
عينية بن حصن الفزاري - خذل الناس عن الحصين بن
الحمام في حرب غطفان ٦:٥ ؛ فضله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على العباس بن مرداس حين
أعطى الموافقة لقلوبهم ٩:٣٠٢ ، ١٤:٣٠٧ ،
٥:٣٠٨ ؛ ذكر في شعر للعباس بن مرداس
٣:٣٠٨

(غ)

غيشان الخزاعي - كان من قتلى هوازن ٧:١٥٠
غصين بن حي - يهودي من بني سهم ، كان خماراً بوادي
القرى ١:٣ ؛ قتله ابن جوشن جبار بني صرمة
٤:٤
الغطريف - كان خالاً لموسى الهادي فطلبت إليه أمه
الخيزران أن يولييه اليمن فولاه عليها ١١:١٧١
غيلان جد عبد الصمد بن المعتل - ولده محمد بن أبي العباس
والى البصرة على بعض أعشارها ١٩:٣٦١ ؛
هجاه حماد بعجرد حينما خان محمد بن أبي العباس
فجما اثمنه عليه ٣:٣٦٢

قبيصة بن ذؤيب - كان أخاً لأم مالك معشوقة قيس بن
الحدادية ١٥٤: ٥

قبيصة المهلبى - كان من الأجواد ٢٨٥: ١٢
قتيبة بن مسلم - هجاه ثابت قطنة وقومه بشعر لمزيمسة
انهزموها عن الترك ٢٧٤: ٤ ؛ ولى إمرة خراسان
بعد عزل يزيد بن المهلب ٢٨١: ٢ ، ٢٩٢: ٦ ؛
ولى خوارزم بعد عزل يزيد بن المهلب فدخله كعب
الأشقرى وهجا يزيد بشعر ٢٩٩: ٩

قثم بن جعفر بن سليمان - غلفت جارية له محمد بن يسير
بشئ من الطيب فأنشد شعراً فى ذلك ٤٢: ١٠

قرة بن قيس بن عاصم - ذكر عرضاً ٨٠: ٢٥
قريش - كان مولى لصاحب المصلى بواسط ٣٤٠: ٧
قطبة بنت بشر بن مالك - ذكرت فى شعر مدح به عبد الله
ابن الزبير الأسدى بشر بن مروان ، وكانت أمه
٢٤٧: ٧

قطرب (محمد بن المستنير أبو على) - هجاه حماد عجرد
بشعر ٣٣٢: ٧

قطرى بن الفجاءة - ولى عبد ربه الصغير أمر الأزارقة
بعد خلع ٢٩٦: ١٧

قطنة = ثابت قطنة .

القهارى = قريش مولى صاحب المصلى بواسط .

قيس بن الحدادية - شعر له فيه غناء ١٤٣: ٨ ؛ أخباره
من ١٤٤: ١ - ١٦٠: ١٣ ؛ خلعتة خزاعة وخبر
ذلك ١٤٥: ٨ ؛ جمع قومه للإغارة على هوازن
١٤٧: ٦ ؛ شعر له فى حرب خزاعة ١٤٩: ٢ ؛
أجار ابن الأحب العدوانى بشعر ١٥٠: ١٠ ؛
شعر له يمدح به أسد بن كرز ١٥١: ٤ ؛ أصاب دأ
فى خزاعة وخبر ذلك ١٥١: ١ ؛ خبر خلع خزاعة
له وشعر له يمدح به بنى عدى بن عمرو ١٥٢: ٣ ؛
كان من أسر فى حرب خزاعة ١٥٣: ٦ ؛ شعر له
فيه غناء ١٥٤: ٦ ؛ ينسب بنعم وقومها فى شعر له
١٥٨: ١١

قيس بن الخطيم - شعر له غنى فيه دحمان ٣٧٢: ١٣
قيس بن الزبير - كان صاحباً ليونس بن أبى فروة ،
وكلاهما زنديق ٣٥٣: ١٦

قيس بن زهير - قتل فى غارة أبى بردة على هوازن ١٤٦: ٧
قيس بن عاصم - شعر له فيه غناء ٦٨: ٣ ؛ أخباره من
٦٩: ١ - ٩١: ١١ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم وأسلم ٦٩: ١١ ؛ ذكر السبب فى وأده بناته
٧١: ٢ ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب
به وأدناه ٧٢: ٥ ؛ خبر تزوجه منقوسة بنت زيد
الفوارس وشعره فى ذلك ٧١: ١١ ؛ ذكر فى شعر
العباس بن مرداس ٧٣: ٢ ؛ تعلم منه الأحنف الحلم
٧٤: ١ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى
عليه وقال هذا سيد أهل الوبر ٧٤: ٨ ؛ جاوره
دارى وأخذ ماله حين سكر فلما أصبح وعلم بذلك
آلى ألا يدخل الخمر بين أضلاعه أبداً ٧٥: ٢ ؛
٨٥: ٢ ؛ ولى صدقات بنى مقاعس على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ٧٦: ٢ ؛ نصيحته لبنيه
٧٧: ٢ ؛ خبره مع الحوفزان بن شريك الشيباني
حين طعنه فى استه يوم جدود ٧٨: ٢ ؛ ٧٩: ٩ ؛
إغارته على الهازم يوم النجاج وثبتل ٨٠: ٦ ؛
٨١: ٢ ؛ كان رئيس بنى سعد يوم الكلاب الثانى
٨١: ٨ ؛ نصيحته لأولاده حين حضرته الوفاة
٨٢: ١ ؛ كانت بينه وبين عبدة بن الطبيب
ملاحاة فأراد عبدة صلحه ، ثم عاد فوجده قد مات
فقال شعراً فى ذلك ٨٣: ١٣ ، ٨٤: ٣ ؛ أسلم وعنده
امراة من بنى حنيفة فأبى أهلها أن يسلموا وخافوا
إسلامها فطلقها وندم على فعلته تلك ٨٦: ٣ ومن وصايا
لبنيه ٨٧: ٤ ؛ أجاب عمرو بن الأهم على هجائه
إياه بشعر ٨٨: ٧ ؛ أسره عبادة بن مرثد ثم من
عليه وأطلقه ٨٩: ١ ؛ أمره النبي صلى الله عليه
وسلم أن يفتسل بماء وسدر حين أسلم ٨٩: ١٢ ؛
إجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين سأله
عن الحلف ٩٠: ٣

قيس بن مثنى بن عمرو = ابن الحدادية .

قيصر غلام البحرى - بيت من قصيدة رثاء بها البحرى
١٣: ٦٣

قيس بن الزبير - خبره مع حماد عجرد ١٣: ٣٥٣ ؛
ذكر في شعر لحاد عجرد ٢: ٣٥٤

(ك)

كثير بن الصلت - كان حليفاً لقريش ١٠: ١٧٠
الكروس - جاء بنعى يعقوب بن طلحة حين قتل يوم الحرة
فقال عبد الله بن الزبير الأسدى شعراً في ذلك ٥: ٢٤٠ ؛
الكسائى - رأى له في اللغة ١٩: ٤٤

كسرى - حبس بنى تميم في حصن المشقر ٢٠: ٨١ ؛
ذكر في شعر لأبي الأسد ٢: ١٣٧ ، ٦: ١٣٨ ؛
ذكر في شعر لحاد عجرد ١٨: ٣٥٨

كعب الأشقرى - كان يلقب الفيل ١٠: ٢٦٤ ؛ كان
من جلساء يزيد بن المهلب ٩: ٢٦٦ ؛ شعر له فيه
غناء ٧: ٢٨٣ ؛ أخباره من ١: ٢٨٣ - ٨: ٣٠١ ؛
ذكر في شعر لكعب بن معدان ٢: ٢٨٤ ؛ أوفده
المهلب هو ومرة بن التليد إلى الحجاج بسبب وقعة
كانت له مع الأزارقة فقال شعراً في ذلك ٢٨٣ :
١٥ ، ٦: ٢٨٥ ؛ شعره في مقتل بنى الأهم ١٢: ٢٩٣ ؛
شعره في عمرو بن عمير حين ولاه يزيد بن المهلب
الزم وخبر ذلك ٤: ٢٩٤ ، ٢: ٢٩٥ ؛ ذكر
عرضاً ١٠: ٢٩٧ ؛ خبر مقتله ٩: ٢٩٨ ؛ ٩: ٢٩٩ ؛
١ ؛ مدح قتيبة بن مسلم وهجا يزيد بن المهلب
بشعر ٩: ٢٩٩

كعب بن عمرو - ذكر في شعر لابن الحدادية ١٢: ١٥٠
كليب النبال - كان جداً لحاد عجرد وكان من موالى بنى
عامر بن صعصعة ١: ٣٢٦
الكودن - كان قيس بن عاصم يسمى بذلك في الجاهلية
٦: ٨٩

(ل)

لافظ بن لاحظ - كانت العرب تزعم أنه شيطان لامرئ
القيس يلهمه الشعر ١٤: ١٨

لجيم بن مصعب - ذكر في شعر لثابت قطنه وذكر شيء
من نسبه ٢: ٢٧٧

الحبياني - رأى له في اللغة ٤٤: ١٩

لكيز - كان من ولد أفضى بن عبد القيس ٣: ٢٨٩ ؛
لحب - كانت من جوارى خالد بن يزيد بن هبيرة
١٤: ١٩٥

ليل - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير غنى فيه
٨: ٢٣٤

ليل بنت حلوان بن عمران - هى خندف ، وكانت زوجة
لإلياس بن مضر ١٣: ١٢٥

(م)

ماء السماء بنت عوف بن جشم - كانت أمماً للمنذر بن ماء
السماء ٢٤: ١٤٤

ماء السماء - كان امرؤ القيس البطريق من أجداده ١: ١٤٥ ؛
المازنى النحوى - عرض أبو الشبل شعره عليه فذمه
١٤: ١٩٦

مالك بن طوق - مدحه أبو الشبل فأرسل له دنائير ظنهما
دراهم فقال شعراً في ذلك ١٤: ١٩٤ ؛ كان أميراً على
الأهواز ١: ١٩٥

مالك بن عوف النصرى - افتخر على بنى ضاطر في حرب
هوازن بشعر ١٤: ١٤٦

مالك بن النضر بن كنانة - ذكر شيء من نسبه ١٤: ٣٠٥
مانى الموسوس - كان رأس الزنادقة ٨: ٣٢٨

المأمون (الخليفة) - خرج عليه إبراهيم بن المهدي
١٨: ٤١ ؛ كان محمد بن حازم والياً لبعض كور
الأهواز في أيامه ١٠٩: ١١ ؛ غنى الحسين
ابن محرز أمامه صوتاً من شعر ابن قنبر أعجبه ،

وفد عليه قيس بن عاصم وأسلم وحديثه فيه ٧: ٦٩ ،
 ٧: ٧٠ ، ٨: ٧٤ ؛ سكر قيس بن عاصم فقسم
 صدقاته صلى الله عليه وسلم في قومه ٦: ٧٥ ؛
 ول على عهده قيس بن عاصم صدقات بني مقاعس ،
 وخبر ذلك ٢: ٧٦ ؛ أثناء قيس بن عاصم فرحب
 به وأدناه من مجلسه فدحه ٦: ٧٧ ؛ ذكر في خبر
 لإسلام قيس بن عاصم وعنده امرأة من بني حنيفة
 ٨: ٨٦ ؛ وفد عليه قيس بن عاصم وعمرو بن الأهم
 فيمن وفد عليه من الوفود لما فتح مكة ١٢: ٨٧ ؛
 أمر قيس بن عاصم أن يغتسل بماء وسدر حين أسلم
 ١٢: ٨٩ ؛ سأله قيس بن عاصم عن الحلف في الإسلام
 فأجابه بحديث له ٣: ٩٠ ؛ كان ابن أبي الزوائد
 يؤم الناس في مسجده ٥: ١٢١ ، ١٨: ١٢٣ ؛
 شهد معه صهيب بن سنان المشاهد كلها ومات بالمدينة
 ودفن بالبقيع ١٥: ١٢١ ؛ كان جده الثالث عبدمناف
 ١٦: ١٢٩ ؛ ذكر في خبر مصعب مع ابن حبيب
 ٣: ١٣٠ ؛ ذكر في شعر لأبي الأسد ٢: ١٣٨ ؛
 مر بلية حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر
 بهدم حصن مالك بن عوف ١٠: ١٤٧ ؛ حديث له
 في الزبير ١٦: ٢٣٣ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن
 الزبير الأسدي ٢: ٢٤٢ ، ٧: ٢٥٢ ؛ كتابه إلى
 الأقيال العاهلة ١٥: ٢٥٣ ؛ بلغه شعر للعباس بن مرداس
 أعجب به فامر بأن يعطى من الشاء والتم ما يرضيه
 ٨: ٣٠٢ ؛ ذكر في شعر للعباس بن مرداس ٣: ٣٠٣
 وأعده العباس بن مرداس قديداً عام الفتح ١٠: ٣٠٥ ،
 ١: ٣٠٦ ؛ ذكر في شعر لزوجة العباس بن مرداس حينما
 أنبته على إسلامه ٣: ٣٠٧ ؛ أعطي جماعة من أشراف
 العرب عطايا يتألف بها قلوبهم وقومهم على الإسلام
 ١: ٣١٠ ؛ شعر للعباس بن مرداس يفخر به فيه
 ٣: ٣١١ ؛ كان ميثب من خيبر موضع صدقاته
 ٢٠: ٣١٦ ؛ كان العباس بن مرداس وخوات بن
 جبير من أعدائه في الجاهلية ٣: ٣١٨ ؛ روى عنه
 العباس بن مرداس الحديث بعد إسلامه ٩: ٣١٩ ،

فكافأه بألف دينار ١٦٤: ٣ ؛ طلب إلى محمد ابن الجهم
 أن ينشده شعراً جيداً فأنشده شعراً لعلي بن الخليل
 فولاه بعض الأعمال ٩: ١٧٨

المتنبي - شعر له يذم فيه الشيب ٢٦: ٢٤٥
 المتوكل (الخليفة) - توفي ديك الجن في أيامه ١٥: ٥١ ؛
 غاضبته قبيحة فطلب إلى يزيد بن محمد المهلبى أن
 ينشده شعراً فأنشده من شعر محمد بن حازم فأعجبه
 وكافأه وأمر بأن يغنى فيه ٢: ١٠٨ ؛ كان على بن يحيى
 المنجم من خاصة ندمائه ١٨: ١٤٠ ؛ مدحه أبو الشبل
 بشعر أعجبه فكافأه بثلاثين ألف درهم ٥: ١٩٣ ؛
 غناه أحمد بن المكي صوتاً من شعر أبي الشبل البرجمي
 أعجبه فكافأه بثلاثين ألف درهم ١٩٣: ١٤ ؛
 غنى عنده شععث وأسكت ابن المارقى فأكرمه
 ٦: ٢١٣

المثلث بن رباح - استجار بالحصين بن الحمام من الحارث
 ابن ظالم فأجاره ١٠: ٩
 المثني بن زهير - طلب منه ابن أبي عمرو طيوراً لمحمد
 ابن يسير فأعطاه غيرها فقال محمد شعراً ١٢: ٣٤

مجامع بن مسعدة - هجا حماد عجرد بشعر ١٢: ٣٤٩
 مجاعة بن عمرو بن عبد القيس - أصلح المهلب بينه وبين
 كعب الأشقرى إذ عرض به في شعره ١١: ٢٨٩
 مجاعة بن مرة الحننى - ذكره زياد الأعجم بشعره يفتخر
 به على كعب الأشقرى في مهاجاته له ١١: ٢٨٩
 مجزأة بن زياد بن المهلب - سأل أباه أن يطلق كعباً
 الأشقرى من حبسه ١٠: ٢٩٨

مجنون ليلى - بيت شعر له يذكر فيه خيف منى ١٣: ٣٥
 بيتان من شعره ٤٠: ٢٣ ؛ أدخل الناس أبياتاً
 من قصيدة لقيس بن الخدادية في شعره ١: ١٦٠
 محرق = الحارث بن عمرو .

محمد (رسول الله) - ذكر في شعر لمحمد بن يسير ٢: ٤٠ ؛
 ذكر حديث له ٢٣: ٥١ ؛ كان خطيب حصن يصلى
 عليه في خطبته ثلاث مرات فكره ذلك الحمصيون منه
 فعزلوه فقال ديك الجن في ذلك شعراً ١١: ٦٧ ؛

ذكر في شعر حماد عجرد ١٦:٣٣٦ ، ٩:٣٧٦ ،
 ٣:٣٧٨
 محمد بن أيوب بن سليمان بن جعفر بن سليمان - كان والياً
 للبصرة ١٧:٩ ؛ حبس محمد بن يسير لشعره قاله ،
 وأطلقه لآخر ١٩:٦ ، ٣:٢٠ ؛ كتب إليه محمد
 ابن يسير يطلب منه نبيذاً وشعره في ذلك ٤٩:١٠
 محمد بن جابر الراسبي - استخلفه عبد الرحمن بن سليمان
 الكلابي على عمان بعد قتل يزيد بن المهلب ٢٩٨:١٥
 قدم ابن أخي كعب الأشقرى إليه لطلب القصاص منه
 ٢٩٩:١٠
 محمد بن جرير الطبري - رواية عنه ٢٨٥:١٥
 محمد بن الجهم البرمكي - ولاء المأمون عدة أعمال حين
 أسمعته شعراً في المديح أعجبه ١٧٨:٩
 محمد بن حازم - شعر له فيه غناء ٩١:٦ ؛
 قصته مع الطاهري وكان قد هجاه فأفرط ٩١:١٠ ؛
 أخباره من ٩٢:١ - ١١١:١٥ مر عليه
 أحمد بن سعيد بن سالم فسلم عليه سلاماً لم يرضه
 فكتب إليه بشعر ٩٤:٣ ؛ مدح بعض بني حميد
 فلم يثبه فهجاه ٩٥:١١ ؛ ذم محمد بن حميد بشعر
 لحياته وفراره من الحرب ٩٧:١١ ؛ رده على من
 عابه بتقصير شعره ٩٨:١٣ ؛ قصته مع أبي ذؤيب
 التتري ٩٩:٦ ؛ سأل سعد بن مسعود حاجة فردده
 عنها فغضب فبعث إليه بألف درهم فردها وكتب له
 بشعر ١٠٠:٩ ؛ آخر ما فارق عليه أحمد بن يحيى
 أن قال : لم يبق شيء من اللذات إلا بيع السنانير
 ١٠١:١٠ ؛ كتب إليه إسحاق بن أحمد بن نهيك
 يستزيره ويعاتبه عتاباً أعضبه فكتب إليه شعراً
 ١٠٢:٣ ؛ خبره مع الحسن بن سهل ١٠٢:١٤ ؛
 شعره في صديق تنكر له ١٠٥:٣ ؛ خبره مع
 إبراهيم بن المهدي بعدما نسك وترك شرب النبيذ
 ١٠٥:١٣ ؛ وعده النوشجاني شيئاً سأل له إياه ثم
 مطلقه فكتب إليه شعراً ١٠٦:٩ ؛ قصد بعض ولد
 سعيد بن سالم واسترقده فلم يعطه فانصرف عنه وقال

شعراً ١٠٧:٦ ؛ أنشد يزيد بن محمد المهلب شيئاً
 من شعر للمتوكل غنى فيه ١٠٨:٤ ؛ مر بقوم من
 بني نيمره فسرقوا بغيراً له فهجاهم ١٠٨:١٣ ؛ قدم
 على محمد بن حامد ومدحه فوصله وأحسن إليه وشعره
 في ذلك ١٠٩:١١ ؛ أعطاه محمد بن حامد ضيعة
 وولى رجلاً من أهل الكوفة على الخراج فأخذ منه
 خراجها فهجاه ١١٠:٤ ؛ دخل على محمد بن زبيدة
 وهو أمير ، فدعاه للشرب ، فامتنع وقال شعراً
 فأعطاه محمد ووصله ١١١:٦ ؛ شعر لابن قنبر
 نسب إليه وإلى العتافي ١٦٦:١٦
 محمد بن حامد - ولى بعض كور الأهواز في أيام المأمون
 ١٠٩:١١
 محمد بن حبيب النحوي - نقل عن كتابه المؤتلف والمختلف
 ١٤٤:٩
 محمد بن حماد بن دنقيش - هجاه أبو الشبل بشعر ٢٠٤:٢
 محمد بن حميد - بعثه الحسن بن سهل بلجاية مال ولحرب
 الشراة فخاف في المسال وهرب من الحرب ٩٧:١
 محمد بن خالد أمير الكوفة - كان حماد عجرد ومطيع بن
 إلياس من جلسائه ٣٥٧:١١
 محمد بن رباح - كان ينادم محمد بن أيوب بن سليمان
 ٣:١٨
 محمد بن زبيدة - دعا محمد بن حازم للشرب معه فأبى ،
 وقال شعراً ١١١:٦
 محمد الزف - أخباره من ١٨٧:١ - ١٩١:١٦ ،
 استحسّن الرشيد شعراً له ١٨٨:٣ ، كان أروى
 خلق الله للغناء ١٨٨:١٨ ؛ كان حاد الذهن حافظاً
 ١٨٩:٢ ؛ خبره عند الرشيد ١٩٠:٦
 محمد بن سعيد بن سالم - دخل عليه محمد بن حازم وأنشده
 شعره في السفينة فأعجب به ١٠٢:١٥
 محمد بن سليمان - هرب منه حماد عجرد ونزل على عقبة
 ابن مسلم ٣٣٦:٨ ؛ بلغه شعر حماد عجرد في أخته
 زينب بنت سليمان فنذر دمه ٣٧٦:٣ ؛ ٣٧٧:١٠
 ٣٧٨:٨ ؛ فر منه حماد عجرد ولاذ بجعفر المنصور

محمد بن عيينة بن أسماء بن خارجة - مدحه الزبير بن عبد الله بن الزبير بشعر ٥: ٢٦٠
 محمد بن الفضل السكوني - واعد حماد عجرد أن يتقابلا ، ثم أنسى ، فجاءه حماد فلم يلتقه ، فلما خاف شره كتب إليه بأبيات ١: ٣٣٧ ، ٥: ٣٣٨
 محمد بن مالك بن بدر الهمداني - نزل به ثابت قطنة فلم يكرمه فهجاه بشعر ٤: ٢٧٢
 محمد بن المهلب - وصفه كعب الأشقرى بأنه كان ليث غاب ٢: ٢٨٦
 محمد بن النطاح - كان شديد الإعجاب بشعر حماد عجرد ٥: ٣٤٨
 محمد بن يحيى أبو غسان - وفد ابن أبي الزوائد إلى بغداد فاستوخها وتشوق إلى المدينة وكتب إليه بشعر ٣: ١٢٦
 أنشد شعراً لابن أبي الزوائد حين شرب فيبذاً على أنه لا يسكر فسكر ١: ١٢٧
 محمد بن يزيد - أنشد لعل بن سليمان شعراً من شعر علي بن الخليل يهجو به بعض الدهاقين لتنكره له ٦: ١٨٤
 محمد بن يسير - شعر له فيه غناء ١٦ : ١١ ؛ أخباره من ١: ١٧ - ٩: ٥٠ ؛ قصته مع والي البصرة ٤: ١٨ ؛ شدة محمد بن أيوب بحبل إلى أسطوانة من أساطين مجلسه ، فقال شعراً في ذلك ٩: ١٩ ؛ كان من شعراء أهل البصرة وأدبائهم ، وكان مبخلاً - ٢٠ : ٦ هجمت شاة منيع البقال على داره وأكلت قراطيس له فيها شعر وأدب ، فقال شعراً في ذلك ٣٠ : ٥ ؛ تلاحي هو ويوسف بن جعفر على النبيذ فهجاه بشعر ١٢: ٣٠ ؛ استعار حماداً من بعض الهاشمين فأبى ذلك عليه فهجاه بشعر ٣٢ : ٥ ؛ قصة جلة التمر وشعره إلى والي البصرة في ذلك ٣٣ : ٦ ؛ خبره مع أحمد بن يوسف الكاتب ٣٤ : ٧ ؛ قصته مع ابن أبي عمرو المديني حين طلب منه فراخاً موصوفة فأعطاه غير الذي طلب ، فقال شعراً في ذلك ١١: ٣٤ ، شبه السنور بالأسد في شعره ٣٨: ١٤ ؛ شعره في قصر النوشجاني بعد تقوضه ٣٩ : ٩ ؛ قصته مع

فأجاره ٣: ٣٧٩ ؛ هرب منه حماد عجرد حين طلبه فلم يزل في طلبه حتى قتله ٣٨٠ : ٢ ؛ استثر حماد عجرد منه عند سليم بن سالم حين طلبه للانتقام منه ٧: ٣٨٠

محمد بن طلحة - شعر لحامد عجرد فيه ٢: ٣٥١

محمد بن أبي العباس السفاح - عرض به عمرو بن سندی في شعره ٨: ٣٢٢ ؛ كان والياً على البصرة ١٩: ٣٦١
 كان عيسى بن عمرو أميراً له على البصرة ٢: ٣٦٤ ؛ استنجزه حماد عجرد وعداً فتشاغل عنه فقال شعراً في ذلك ٥: ٣٦٦ ؛ ولده أبو جعفر المنصور البصرة ١٥: ٣٦٨ ، ٣: ٣٦٩ ؛ كان أبو جعفر المنصور شديد البغض له ٨: ٣٦٩ ؛ ذكر خبر له مع حماد عجرد ١: ٣٧٠ ؛ تأديبه حماد عجرد ٨: ٣٧٠ ؛ شعر له في زينب بنت سليمان ٤: ٣٧١ ؛ شرب مع حماد عجرد وحكم الوداد حتى سكررا وكان هو أول من أذاق منهم ٣٧٣ : ١٦ ؛ كان من الأجواد ١: ٣٧٥ ؛ مدحه حماد عجرد بشعر ٨: ٣٧٥ ؛ خبر موته ٣٧٦ : ٥ ؛ خبر لحامد عجرد مع محمد ابن سليمان بعد موته ٩: ٣٧٧ ؛ كان حماد عجرد من ذوي المكانة عنده ٣٧٨ : ١٠ ؛ هجاه حماد عجرد بشعر ١٢: ٣٧٩

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي - كان يلقب بالنفس الزكية ١٧: ٣٦٩

محمد بن عبد الله بن علاثة الكلابي - كان صاحباً لعافية ابن يزيد ٦: ١٧٧ ؛ ذكر في شعر لعل بن الخليل ٣: ١٧٨

محمد بن عبيد الله بن كثير بن الصلت - شعر لهارة بن الوليد النوفلي فيه ١٧٠ : ٥ ؛ كان على شرطة المدينة ١٦: ١٧٢

محمد بن عمرو = محمد الزف .

محمد بن عمير بن عطارد - كان عدواً لحجار بن أبجر العجلي ٣: ٢٥٥ ، ١: ٢٥٦ هجا عبد الله بن الزبير سحجراً بشعر يترضاه به ١: ٢٥٧

الضحاك بن قيس بعد موت معاوية الثاني ١٤:٢٣٢
استجار به عبد الله بن الزبير حين هجا عبد الرحمن
ابن أم الحكم فأجاره ٧:٢٤١ ؛ خبره مع زفر بن
الحارث الكلبي ٢٠:٢٤٢

روح القشيري - قتله قوم قيس بن الخدادية في إغارتهم
على جموع هوازن ٨:١٤٧ ؛ ذكر في شعر لقيس
ابن الخدادية ٤:١٤٨

مريم - ذكرت في شعر للأوسد بن عمار ١٥:١٦٨ ،
٣:١٧٠ ، ٣:١٧١

مساب بن حرام - من أجداد الحصين بن الحام ٣:١
مسحل - كان شيطان الأعشى الذي يلهمه الشعر في زعمهم
١٨:١٤

مسلم بن عقبة المري - وجهه يزيد بن معاوية إلى قومه
في جيش وقعة الحرة ١٥: ٢٤٠

(ن)

نعم - كانت هوى لقيس بن الخدادية ١٥: ١٥٤ ؛ ١٥٨ :
١٣ ؛ ١٥٩ : ٣

النمان بن المنذر - ذكر في شعر للنابغة الذبياني ١٨:٢٢٩

(هـ)

هرمز الثالث - توفي بزرجهر في زمانه ٢١:١٠٩
هريم بن مرداس - قتله خويلد الخزاعي وشعر لأخيه
العباس في ذلك ٧:٣١١ ، ١٥:٣١٢

هشام بن عبد الملك - تمثل بشعر لعبدة بن الطيب لما مات
أبوه ٦:٨٣ ؛ خير توليته خالد بن عبد الله القسري
على العراقيين ١٥:١٥١

هند - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٨:٢٢٤
هند بنت أسماء بن خارجة - كانت مولاة ليحيى والد حماد

عجرد ١٩:٢٢٤ ، ١٣: ٣٢١
هند بنت المهلب - عزاها ثابت قطنه عن أخيها بشعر
٢٧٥ : ٤ ؛ أعجبت بمروية ثابت قطنه لأخيها
٥:٢٧٦

داود بن أحمد بن أبي دؤاد ٥: ٤١ ؛ شعره في وصيفة
بخرته وطيبته ١٠: ٤٢ ؛ رأى قوماً من أهل الجدل
يتصايحون فقال شعراً في ذلك ٧: ٤٣ ؛ قال شعراً
وصف نفسه فيه بالدكاء والحفظ والاستغناء عن
تدوين شيء يسمعه ١٦: ٤٣ ؛ كان إبراهيم بن رباح
يشتمل بشعره ٤: ٤٤ ؛ علم أن أحمد بن يوسف
يتعشق جارية سوداء فهجاه بشعر ١١: ٤٦ ؛ عوتب
على حضور المجالس بغير ورق ولا محبرة فقال شعراً
في ذلك ٣: ٤٧ ؛ جفاه رجل من بعض الهاشميين
كان يعاشره فهجاه بشعر ١٤: ٤٧ ؛ شتم جعيفران
الموسوس ورماه بالجنون ٣: ٤٩

محمود الوراق - خبره مع خمار يهودى ١٥:١٩٧ ،
١:١٩٨

مخارق - أخبره مع محمد الزف ٥: ١٨٨ ، ١٧: ١٨٩ ،
٣: ١٩٠ ؛ كنى عشقاً بأبي دليجة ٦: ٢١١

المختار بن أبي عبيد الثقفي - خطبته في الناس ينقم فيها على
أسماء بن خارجة لاتهامه بالاشترار في قتل الحسين
٢٢٨ : ١٤ ؛ كان يمتالك ويدبر لقتل هانيء بن
عروة ٦: ٢٢٩ ؛ كان ممن خرج مطالباً بدم الحسين
رضى الله عنه بعد قتله ٢٠: ٢٦١

مخرمة بن نوفل - أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
إبلا مابين الخمسين وأكثر وأقل يتألفه بها على الإسلام
٦: ٣١٠

مرداء - ذكر في شعر لكعب الأشقرى ١٣: ٢٩٩ ؛
هو جد المهلب بن أبي صفرة ٣: ٣٠٠
مرداس بن عبدة بن منبه - رثى قيس بن عاصم بعد موته
بشعر ١٠: ٩٠

المرعش = بشار بن برد .

مرقس - ذكر في شعر لحاد عجرد ١١: ٣٥١
مرة بن التليد الأزدي - أوفده المهلب مع كعب الأشقرى
إلى الحجاج بنجر وقعة كانت له مع الأزارقة ١٥: ٢٨٣
مروان بن الحكم - ذكر في شعر لعبد الله بن الزبير
٢٣٢ : ١٢ ، ١٢: ٢٤٢ ، ٢: ٢٤٧ ؛ انحاز عنه

(و)

والبة بن الحباب - طلب من حماد عجرد حاجة فطله ، فقال
بخصوره شعرا فقضى حاجته ٣٥٣ : ٤

(ي)

ياسر - ذكر في شعر محمد بن يسير ٢:٢٠

يحيى بن أكرم - عاب شعرا لمحمد بن حازم لقصره فقال
شعرا في ذلك ١٢:٩٨

يحيى بن الجون العبدى - كان راوية لبشار ٨:٣٤٧
يحيى أبو حماد عجرد - كان مولى لبني هند بنت أسماء
ابن خارجة ١٩:٢٢٤ ، ١٢:٣٢١

يحيى بن حميد الطويل - خبره مع حماد عجرد وسهم بن عبد الحميد
٧:٣٣٦ ، ورد في شعر لحام عجرد ١٤:٣٣٦

يحيى بن خاله - ذكر في شعر لأبي الشبل ٦:١٩٩
يحيى بن داب - خرج هو وجماعة إلى العقيق متزهين ،
فبلغهم أمر المنصور بالآيتزوج منافى لإلانة ١:١٢٩
يحيى بن زياد - كان صديقا لحام عجرد وقرأ شعرا له
فاتمه بالزندقة ١٩:٣٣٣ ، ١٣:٣٣٤ ؛ طلب المهدي
إلى أبيه أن يولييه بعض الأعمال فولاه بعض أعمال
الأهواز ، فقال حماد عجرد شعرا في ذلك ٣:٣٦٣ ؛ ٤
ذكر في خبر لمطبع بن إياس وحماد عجرد ٩:٣٥٥
يحيى بن محمد بن ثوابة - نسخ أبو الفرج شيئا من كتابه
١٦٢: ٥ ؛ كان جد أبي الفرج لأمه ٨: ٢٢١ ؛
يزدجرد الثالث - كان آخر الأكاسرة في الدولة الساسانية
٢١:١٣٦

يزيد بن محمد المهلبى - كافاه المتوكل لما أنشد شعر
محمد بن حازم ١٠٨: ٩ ؛ رده على كتاب لثابت
قطنة كتب به إليه ٧: ٢٧٧ ، ٧: ٢٧٨

يزيد بن مزيد - كان ابن أخى معن بن زائدة ٢: ١٨٠
يزيد بن معاوية - استجار به ابن الزبير الأسدى من ابن
أم الحكم فأجاره ، فقال شعرا في ذلك ٥: ٢١٨ ،
٥: ٢٢١ ؛ كان النعمان والبا على الكوفة في عهده
١٤: ٢٢١ ؛ كتب إلى عبيد الله بن زياد يأمره

بصيانة عبد الله بن الزبير وإكرامه ، ففعل ، فقال
ابن الزبير شعرا في ذلك ٢٣٤: ٤ ؛ كان يعقوب
ابن طلحة أبنا لخالته ٢٤٠: ٤ ؛ غير عجز بيت
للعباس بن مرداس في شعر له ١١: ٣٠٠

يزيد بن مفرغ الحميرى - عجز بيت قاله في حصن المشقر
١٨: ٨١

يزيد بن المهلب - أمر ثابت قطنة أن يصلى بالناس يوم
الجمعة ، فلما صعد المنبر أرتج عليه فقال حاجب
الفيل شعرا هجاه به ٢٦٤: ٢ ؛ أمر لحاجب
الفيل بجائزة حين سمع شعرا له أعجبه ٢٦٥: ١٠ ،
حديث له مع ثابت قطنة ٢٦٦: ٥ ؛ ذكر في شعر
لثابت قطنة ٢٨١: ٥ ؛ كان فارسا شجاعا ٢٨٥:
١٢ ؛ خبر عزله عن خراسان ٢٩٢: ٥ ؛ ذكر
في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٣: ١ ؛ حبس كعبا
الأشقرى وقتله ٢٩٣: ٤ ؛ خبره مع عمر بن عبد
٢٩٤: ٣ ؛ ذكر في خبر مقتل كعب الأشقرى ٢٩٨:
١٢ ؛ حاصر مدينة خوارزم في أيام ولايته ٢٩٩: ٧
يسار الكواعب - ذكر في شعر لثابت قطنة ومثل قيل فيه
٦: ٢٧٣

يعقوب بن داود - كان من موالى المهدي ١٧٧: ١٥ ؛
ذكر في شعر لعل بن الخليل ٢: ١٧٨

يعقوب بن طلحة - قتل يوم الحرة ٣: ٢٤٠
يقطين - مدحه حماد عجرد بشعر فلم يشبهه فهجاه بشعر
١٦: ٣٦٤

يوسف بن جعفر بن سليمان - تلاهى هو وابن يسير
بسبب النبذ وضربه فشجه فهجاه ابن يسير بشعر
١٢: ٣٠

يونس بن أبي فروة - كان صديقا لحام عجرد وقدم من غيبة
غابها فقال فيه حماد شعرا ١٦: ٣٥٣ ؛ كان كاتباً
لعيسى بن موسى ٣٥٤: ١ ؛ مر به خالد فلم يهش
له فقال شعرا بهجوه به ١: ٣٦٥
يونس الكاتب - له الزيانب الممدودة في صدر الغناء
وأوائله - ٣٧١: ١٧

فهرس الأمم والقبائل

وقعت بينهم وبين عبد القيس حروب سكنها المهلب
 ٢٨٧ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر لكعب الأشقرى
 ٢٨٨ : ١ ؛ ذكرت في شعر لكعب الأشقرى أيضا
 هجابه ربيعة واليمن ٢٩٠ : ٥ ؛ كتب الحجاج
 إلى المهلب بمناجزته لهم ٢٩٠ : ١٢ كان كعب
 الأشقرى من شيوخهم ٢٩٤ : ٥ ؛ ذكر في شعر
 لكعب الأشقرى غنى فيه ٢٩٥ : ١٤ تولى عبد ربه
 الصغير أمرهم بعد خلع قطرى بن الفجاءة ٢٩٦ : ١٧ ؛
 الأزد = أزد شنوءة .
 أزد شنوءة - تنويه ببعض لهجاتهم ١٤٣ : ١٢ ؛ كان
 العتيك فخذاً من أفخاذهم ٢٦٣ : ١٧ أبى حاجب
 ابن زياد أن يهجوهم ٢٦٨ : ٤ عنهم بعض بنى أخى
 ثابت قطنة بالهجاء ٢٧٦ : ١٠ كانت ربيعة تنزل
 إلى يزيد بن المهلب حواليها ٢٨٠ : ٢ ؛ نزلها قوم
 من الخوز من أهل عمان وادعوا أنهم منهم ٣٠٠ : ٤ ؛
 أسد - ذكرت في شعر قيس بن الحداية في حرب خزاعة
 وعامر بن الظرب ١٤٩ : ١٠
 الأشاعنة - كان حشيش الكوفى منهم ٣٥٩ : ١١
 الأشاقر - قبيلة من الأزد ٢٨٣ : ٢
 الأشعريون - كان معاوية يسار من مواليهم ١٧٧ : ١٢
 أصحاب الفيل - خبر خروجهم إلى مكة ٢٤١ : ١٠
 أحراف البغال - لقب لبنى منقر ٨٧ : ٢
 الأعياص - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٤٧ : ١١
 أمية - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣٥ : ٧ ؛
 ٢٥٠ : ١ ؛ ٢٥٤ : ١٠ ؛ ٢٥٨ : ١٠
 أمية بن عبد شمس الأكبر - أولادهم الأعياص من قریش
 ٢٤٧ : ١٩
 الأنصار - ذكرت عرضاً ٥١ : ٢١ ؛ سأل بعضهم
 قيس بن عاصم عن المودعات من بناته ٦٩ : ١١ ؛
 كان مزريقاً جداً لهم ١٤٤ : ٢٠ ؛ ذكرت في شعر

(١)

آل أسماء - ذكرهم المختار بن أبي عبيد في خطبته ٢٢٩ : ١
 آل جفنة - كان منهم المحرق بن عمرو ملك الشام ٨ : ١٦
 آل حصص - ذكروا في شعر لديك ابن ٦٧ : ١٦
 آل سعد - ذكروا في خبر لقيس بن عاصم ٧٩ : ٥
 آل المهلب - اجتمعوا وأمروا عليهم المفضل بن المهلب
 ٢٧٥ : ١١ ؛ عرض بهم كعب الأشقرى ٢٩٩ : ٢٠
 آل نعم - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية ١٥٩ : ٨
 آل هاشم - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٣٠ : ٩
 آل وائل = بكر بن وائل .
 آل يحيى بن معاذ - أخذت جارية لهم الغناء عن علوية
 ١٣١ : ١١
 أبو حميس = بنو حميس .
 الأزارقة - كان على قتالهم المهلب بن أبي صفرة ٢٤٤ : ٩
 ذكروا في قتال ابن الزبير لهم ٢٤٨ : ٣ ؛ قتلوا
 دغلاً النسابة ٢٧٢ : ١٠ ؛ كان كعب الأشقرى
 من خطباء المهلب أثناء حروبه لهم ٢٨٣ : ٤ ؛ دبت
 عقارب الخلاف بينهم فخلعوا قطرباً ٢٨٦ : ١٩ ؛
 كتب الحجاج إلى المهلب بمناجزته لهم ٢٩٠ : ١٢ ؛
 شعر لكعب الأشقرى في قتال المهلب لهم ٢٩٥ :
 ٧ ؛ ولى عبد ربه الصغير أمرهم بعد خلع قطرى
 ابن الفجاءة ٢٩٦ : ١٧ ؛ كان العتيك فخذاً من
 أفخاذهم ٢٦٣ : ١٧ ؛ أبى حاجب بن زياد أن
 يهجوهم ٢٦٨ : ٤ ؛ عنهم بعض بنى أخى ثابت
 قطنة بالهجاء ٢٧٦ : ١٠ ؛ كانت ربيعة تنزل إلى
 يزيد بن المهلب حواليها ٢٨٠ : ٢ ؛ عتب عليهم
 ثابت قطنة حين استنصر بعضهم فلم ينصره ٢٨١ :
 ٩ ؛ الأشاقر قبيلة منهم ٢٨٣ : ٢ ؛ دبت
 عقارب الخلاف بينهم فخلعوا قطرباً ٢٨٦ : ١٩

الأهواز يون - كان البختكان والد بزرجهر من ولدهم
١١ : ١٠٩
الأوس - كان أخاً للخزرج بن حارثة بن ثعلبة
٣٠٣ : ١٤ ؛ ذكرت في شعر للعباس بن مرداس
٣٠٤ : ١٧

(ب)

باهلة - كان قتيبة بن مسلم منهم ٢٩٩ : ٢٠
بجيلة - ذكرت في خبر لقيس بن الحداية ١٥١ : ٣
بختر (بنو بختر) ذكروا في شعر لحريث بن عئاب ٣٨٥ : ٢
البراجم - كان أبو الشبل منهم ١٩٣ : ٢ ؛ ذكروا
في كلمة للحجاج بن يوسف ٢٤٥ : ٢
البرامكة - كان معبد اليقطيني منقطعاً لهم ١١٦ : ٦ ؛
وصفهم أبو الشبل بالجود والكرم ١٩٩ : ١
بكر بن عامر - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية
١٤٨ : ٨
بكر بن وائل - كان شيبان بن ثعلبة منهم ٧٨ : ١٣ ؛
ذكروا في خبر لقيس بن عاصم ٧٩ : ١ ؛
خبر لهم مع كعب بن سعد ٨٠ : ٧ ؛ جمع قيس بن
عاصم ولده وأوصاهم بإخفاء قبره عنهم ٨٢ : ٥ ؛
ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٨ : ٤ ؛
٢٥٩ : ١ ؛ ذكروا في شعر لثابت قطنة
٢٧٧ : ١ ؛ ٢٨٠ : ٧ ؛ ذكرت في شعر
لكعب الأشقرى ٢٨٩ : ١٠ ؛ ٢٩٨ : ١

بكيل - أصله من همدان ٢٧٣ : ١

بنو أشي العنقاء - ذكروا في خبر للعباس بن مرداس
٣٠٣ : ٧

بنو أسد - كافت العدان منهم ٢١٨ : ١٧ ؛
ذكروا في خبر لعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
أم الحكم ٢١٨ : ١ ؛ ذكروا في خبر لعبد الله بن
الزبير مع الحجاج ٢٤٨ : ٢ ؛ سباهم لعبد الله بن
الزبير وخبر ذلك ٢٥٦ : ١١ ؛ ذكروا في خبر
الحجاج بن أبيجر مع عبد الله بن الزبير ٢٥٧ : ٢ ؛

لابن قنبر ١٦٣ : ١٦ ؛ طلب ضابي بن الحارث
البرجي منهم كلياً فأعاروه إياه وخبر ذلك ٢٤٤ : ١٤
ذكرت في شعر ازوجة العباس بن مرداس ٣٠٧ : ١
ذكرت في خبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع
العباس بن مرداس ٣٠٨ : ١٣ ؛ ذكرت في خطبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٩ : ١

الأهاتم = بنو الأهتم

أهل الأباطح - ذكروا في شعر لكعب الأشقرى
٢٩٥ : ١٢

أهل البصرة - كان محمد بن يسير من شعرائهم ٢٠ : ٦ ؛
كان سبهم بن عبد الحميد من وجوههم ٣٣٦ : ٧ ؛
كان حماد عجرد يهوى غلاماً من مواليتهم ٣٦٧ : ٤ ؛
كانوا يلقبون محمد بن أبي العباس أبا الدبس ٣٧٠ : ١

أهل الثغور - ذكروا عرضاً ٢٤٥ : ١٤

أهل الحجاز - بعض لغاتهم ١٤٥ : ١٨

لهم غناء في شعر الأسود بن عمار ١٧١ : ٧

أهل الحضرة - هم أهل المدراء ٢٤٢ : ١٦

أهل خراسان - ذكروا عرضاً ١٧٤ : ١٥

أهل العراق - خبر لهم مع الأسود بن عمار ١٧٠ : ١٧ ؛
ذكروا في خطبة للحجاج ٢٤٣ : ١٤ ؛ خذلوا
يزيد بن المهلب يوم العقر ٢٧٩ : ١١

أهل عمان - كان الخوذ منهم ٣٠٠ : ٤

أهل الكوفة - كان علي بن الخليل منهم ١٧٤ : ٢ ؛

ذكروا في خبر لمعاوية مع خاله ٢٢٢ : ١٨ ؛
كان حجار بن أبيجر العجلي من أشرافهم ٢٥٥ : ٢

أهل المدراء - هم أهل الحضرة ٢٤٢ : ٥

أهل المدينة - دخلوا يزيد بن معاوية ٢٤٠ : ١٤

أهل مصر - كان نعلل الغيفاني منهم ٢٤٤ : ٢٤

أهل وادي القرى - كان منهم غصين بن حى اليهودي
الخمار ٣ : ١

أهل اليمن - ذكروا في خبر للحصين بن الحزام ١١ : ١٥ ؛
كان ميقاتهم يعلم ١٩١ : ١٩

بنو تيم الله - كانت هي وعبد القيس مع رجل كان على
شرطة المختار بن أبي عبيد الثقفي ٢٢٩ : ١٠

بنو ثعل - كانت الأشاعر منهم ٣٨٣ : ١

بنو ثعلبة بن سعد - ذكروا في خبر الحصين بن الحام ١٦ : ٤

بنو ثعلبة بن عمرو بن الغوث - بطن من طيء ٢٤٧ : ١٧

بنو جذيمة - كان أكل بن ربيعة منهم ٢١٨ : ١

بنو جرم بن زبان - بطن من قضاعة ٢٤٧ : ١٧

بنو جشم بن أبي حارثة - كان منهم أوفى بن حجر بن أسيد
٣٨٣ : ٩

بنو جعفر بن ثعلبة - كان الحارث بن شريك منهم ٧٨ : ٩

بنو جعيل - ذكروا في شعر للحصين بن الحام ١١ : ٤

بنو جوشن - كانوا أهل بيت من عبد الله بن غطفان ١٠٣ : ١٥

بنو الحارث - ذكروا في شعر خاطب به حماد عجرد يحيى
ابن زياد ٣٦٣ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لحام عجرد

٣٥٩ : ١٤

بنو حام بن نوح - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير
٢٢٠ : ٥

بنو حداد - كانوا أجداد قيس بن الحدادية ١٤٤ : ٨ ؛
كان قيس بن الحدادية منهم ١٤٥ : ٤

بنو حمان - كان أبو الأسد الشاعر منهم ١٣٢ : ١٠

بنو حميد - مدحهم محمد بن حازم الباهلي فلم يثيبوه ٩٥ : ١١

بنو حميس بن عامر بن جهينة - كان الحرقة منهم ٣ : ١٩

هم بطن من قضاعة ٥ : ١٤ كانوا مجاورين في بني سهم
٤ : ٧ قول للحصين بن الحام فيهم ٩ : ١٢ ؛ ذكروا

في شعر للحصين بن الحام ١٠ : ٤

بنو حنيفة - تزوج قيس بن عاصم منهم ٨٦ : ٤

بنو الحيرى - ذكروا في شعر لقيس بن عاصم ٨٨ : ٩

بنو دارم - ذكروا في شعر لعلى بن الخليل ١٨٤ : ١٣ ؛

ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ١

بنو ذبيان - كانوا مع بني صرمة على بني سهم في حرب لهم
٥ : ٧ ؛ ذكروا في خبر للحصين بن الحام ٦ : ٨ ؛

ذكروا في شعر للحصين بن الحام ٨ : ١٤

كان ثابت بن قطنه منهم ٢٦٣ : ٣ ؛ أغار حريث
ابن عناب على قوم منهم ٣٨٥ : ٧

بنو الأشعث - ذكروا في شعر لحام عجرد ٣٦٠ : ٨

بنو الأشيم - خبر قتل رجل منهم ظلماً ٢١٧ : ١٤

بنو أمية - ذكروا في شعر لبشار بن برد ١٧٧ : ١٩ ؛

كان عبد الله بن الزبير من شيعتهم ٢١٧ : ٥ ؛
حاصر أهل المدينة من كان منهم بها لما كرهوا

خلافة يزيد بن معاوية ٢٤٠ : ١٤ ؛ ذكروا
في خبر لعبد الله بن الزبير حين نزل بقرقيسياء

٢٤٢ : ٨ ؛ كان عبد الله بن الزبير موالياً لهم
٢٤٦ : ١٥ ؛ كانوا يلقبون عبد الرحمن بن أم الحكم

بالبغل ٢٤٩ : ١٠ ؛ قتل ابن الزبير منهم قوماً
كانوا يتجسسون لعبد الملك ٢٥١ : ٤ ؛ لم يشتر

حماد في أيامهم شهرته في أيام بني العباس ٣٢١ : ٩

بنو الأهم - ذكروا في شعر لقيس بن عاصم ٨٨ : ٨ ؛
خبر مقتلهم ٢٩٣ : ٦ ؛ ذكروا في شعر لكعب

الأشقرى ٣٩٣ : ٤

بنو بجتر بن عتود - كانت حبلى بنت الأسود منهم
٣٨٢ : ١٤ ؛ هجا حريث حبلى وزوجها منهم

٣٨٣ : ٣ ؛ خبر قدومهم المدينة لتأدية الصدقات

٣٨٤ : ١١ ؛ ٣٨٥ : ٢

بنو البرشاء - ذكروا في شعر لثابت قطنه ٢٧٧ : ٣

بنو تميم - حرق عمرو بن هند مائة منهم ١٧ : ٨ ؛ ذكروا
عرضاً ٧٠ : ١١ ؛ كانت جلود من أراضيهم

٧٨ : ١٠ ؛ كانت لهم أيام على بكر بن وائل
٢١ : ٨٠ ؛ ذكروا في خبر لقيس بن عاصم ٨١ : ٥ ؛

كانت حمان حياً منهم ١٣١ : ١٦ ؛ كانت الدهناء
من ديارهم ١٥٣ : ٢٠ ؛ ادعى بعض الدهاقين أنه منهم

وخبر ذلك ١٨٣ : ١ ؛ ذكروا عرضاً ٢٤٥ : ١٦ ؛
ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ٣ ؛ أحرق

عمرو بن هند مائة منهم ٢٧٤ : ٦ ؛ كان معاذ بن عيسى
من مواليهم ٣٤٠ : ٦

بنو ذهل - ذكروا في خبر لقيس بن عاصم ٧٨ : ٦ ؛
كان دغفل النسابة منهم ٢٧٢ : ٩
بنو ربيع - أغار عليهم الحارث بن شريك ٧٨ : ٩ ؛
تعقيب على خبر لهم مع الحارث بن شريك ٧٩ : ٦
بنو رعل - كانت حبيبة زوجة العباس بن مرداس منهم
٣٠٤ : ٤
بنو رثاب - ذكروا في شعر لجد الله بن الزبير ٣١١ : ٢
بنو رياش - كان محمد بن يسير من موالهم ١٧ : ٢
بنو زبيد - غزاهم العباس بن مرداس باليمن ٣١٥ : ٢
بنو زهرة - كان العلاء بن حارثة حليفاً لهم ٣١٠ : ٥
بنو زياد - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ٦
بنو سدوس - ذكروا في شعر لمحمد بن يسير ٤١ : ٢
بنو سراة - كان حماد مجرد من موالهم ٣٢١ : ٣
بنو سعد - أغار عليهم المشمرج اليشكري ٧١ : ٢ ؛
شعر لقيس بن عاصم فيهم ٧٨ : ٢١ ؛ أغار قيس
ابن عاصم بهم على عبد القيس ٨١ : ٣ ؛ ذكروا
في خبر لقيس بن عاصم ٨٧ : ١٠ ؛ كانت حمان
منهم ١٣١ : ١٦ ؛ كانت البيثونتان لهم
١٥٧ : ٢٥ ؛ كان سليم بن سالم من موالهم
٣٢٦ : ٥
بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة - بطن
من قضاعة ٢ : ٩ - ذكروا في خبر للحصين بن الحام
٤ : ٨ ؛ كانت بنو حميس من موالهم ٥ : ١٩
بنو سلمة - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٨ : ٢
بنو سليم - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ١٠
خبر لقيس بن الحداية مع امرأة منهم ١٦٠ : ١١ ؛
لقى العباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جيش منهم ٣٠٦ : ٢ ؛ أغارت بنو نصر بن
معاوية على أرض لهم ٣١٢ : ٩ ؛ خبر للعباس
ابن مرداس معهم ٣١٥ : ٤
بنو سنان بن خالد - كان منهم قيس بن عاصم ٨٧ : ١١
بنو سهم - كان الحصين بن الحام من ساداتهم ١ : ٧
ذكروا في شعر لأحد بني جوشن ٤ : ٤ ؛ كان

غصين بن حن الجمار جاراً لهم ٣ : ٥ ؛ خبر
لهم مع الحضرم بن محارب ٥ : ١ ؛ كانت عدوان
منهم ٦ : ٩ ؛ كانت بنو حميس تكره مجاورتهم
٨ : ١٢ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلاً منهم من غنائم هوازن ٣١٠ : ٧
بنو شيان - خبر لهم مع الحارث بن شريك ٧٨ : ٦ ؛
كان أبو الأسد منهم ١٣١ : ٣ ؛ خبر لهم مع الأسود
ابن مشجوف ٢٥٨ : ٣
بنو صرمة بن مرة - كانت بنو مسلمان حلفاء لهم
٢ : ١١ ؛ كانت بنو جوشن مجيراً لهم ٣ : ٢ ؛
كان ابن جوشن جاراً لهم ٤ : ٦ ؛ ذكروا في خبر
للحصين بن الحام ٥ : ٧ ؛ قتلوا نعيم بن الحارث
ابن عباد ٨ : ٧
بنو صهيون - ذكروا في شعر لحمد مجرد ٣٣٨ : ١٤
بنو ضاطر - كانت خزاعة ويطونها منهم ١٤٤ : ٥ ؛ أغارت
هوازن عليهم ١٤٦ : ١٣ ؛ وقعة لهم مع هوازن
١٤٧ : ٦ ؛ خبر لهم مع بني العنقاء ١٥٠ : ٦ ؛
غزاهم الفريس القشيري ١٥١ : ١٣
بنو عامر - سبى أبو بردة بن هلال سبائاً منهم
١٤٦ : ٧ ؛ كان عمير بن وهب منهم ٣١٠ : ٧
كان كليب التبال مولى لهم ٣٢٦ : ٣
بنو عائذ بن دوس - كانوا يسمون الأشاقر ٢٨٣ : ١٨
بنو العباس - اشتهر حماد في أيامهم ٣٢١ : ٩
بنو عبد الدار بن هاني بن حبيب - نسب الداريون إليهم
٧٥ : ١٢
بنو عبد مناف - خبر لهم مع ابن أبي الزوائد ١٢٩ : ٨
بنو عيس - كان زياد بن الريع منهم ١٢٥ : ١٨
بنو عجل بن بلحيم - كانت قبيلة من ربيعة ٧٨ : ١٥ ؛ هزموا
في حربهم مع قيس بن عاصم ٨٩ : ٨ ؛ كان رجل
منهم على شرطة المختار ٢٢٩ : ١١ ؛ كانت
قبيلة من ربيعة ٢٥٧ : ٣ ؛ كان حجار بن أبحر
منهم ٢٥٨ : ٢٢

بنو العدنان - كان عدى بن الحارث منهم ٢ : ٢١٨
 بنو عدى بن عمرو بن خالد - كانت بطنا من خزاعة ١٥٢ :
 ٤ كانت من بطون الخزرج ٣٠٣ : ١٤ ؛ غزاهم
 الحصين بن الحام ١٣ : ٨ ؛ ذكرت في شعر
 للحصين بن الحام ١٣ : ١١
 بنو عقيل - أغار عليهم الحصين بن الحام ١٣ : ٨
 كان حماد عجرد مولاهم ٣٢١ : ٤
 بنو علقمة - قتل ناس منهم رجلا من بني الأشيم ٢١٧ : ١٣
 بنو عمرو بن عوف - ذكروا في شعر للأسود ١٧٠ : ٨ ؛
 ١٧٣ : ٤
 بنو عمرو بن غوث - ذكروا في شعر لحريث ٣٨٥ : ٢
 بنو العنقاء - بطن من خزاعة ١٥٠ : ٦ ؛ ذكروا
 في شعر لحسان بن ثابت ٣٠٣ : ١٣
 بنو العوام - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣٨ : ١
 بنو غاضرة بن مالك - كان أحدهم إبراهيم بن عامر
 ٢٤٥ : ١٩
 بنو قحطان - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير
 ٢٥٣ : ٩
 بنو قسي = ثقيف .
 بنو قشير - قتل منهم أبو زهير في غارة هوازن وخبر ذلك
 ١٤٧ : ٧
 بنو قليب - مر حريث بن عتاب على نسوة منهم فضحك
 منه فقال شعرا في ذلك ٣٨٥ : ٣
 بنو قير بن حبشية - خبر لهم مع شاذ من العرب ١٤٥ : ٩
 بنو قيس - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية
 ١٥١ : ١٦
 بنو القين - خبر رجل منهم مع قيس بن عاصم ٧٢ : ٧
 بنو كعب بن سعد - كانوا مع قيس بن عاصم حين أغار
 على الهازم ٨ : ٦ أغار عليهم الحصين بن الحام
 ١٣ : ٨
 بنو كهلان - كانت همدان وخشم منهم ٢١٩ : ١٨ ؛
 كانت بنو مراد بن مالك بن مدحج منهم ٢٢٩ : ١٦

بنو الكواء - ذكروا في شعر لتابت قطنة ٢٧٧ : ٥
 بنو ليث - خبر لإغارة هوازن عليهم ١٤٦ : ١٢
 بنو مالك بن أقصى بن حارثة - كان أبو بردة بن هلال
 ابن عويمر أخاهم ١٤٦ : ٤
 بنو مخزوم - كان دحان المفتي مولى لهم ٣٧٢ : ١٠
 بنو مراد - كان هاني بن عروة منهم ٢٢٩ : ١٥
 بنو مرة - مات الحصين بن الحام في بلادهم ١٥ : ١٢
 بنو مروان - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير
 ٢٥٤ : ٤
 بنو مقاعس - تعقيب لخبر لهم مع الحارث بن شريك
 ٧٩ : ٨ ؛ أغار الحارث بن شريك عليهم
 ٧٨ : ٩ ؛ كان قيس بن عاصم يلى صدقاتهم
 ٧٦ : ٢
 بنو الملوح بن يعمر بن عوف - حى من هوازن
 ١٤٦ : ١٢
 بنو منقر - جاورهم زيد الخليل الطائي ٨٩ : ٧ ؛
 كانوا يلقبون أعراف الخيل ٨٧ : ١ ؛ خبر لهم
 مع الحارث بن شريك ٧٨ : ٩
 بنو المهلب - خبرهم في مقتل بني الأهم ٢٩٣ : ١٠ ؛
 خبر لهم مع الحجاج ٢٨٥ : ٩
 بنو نهبان - كان حريث بن عتاب منهم ٣٨٤ : ١٠
 بنو نصر - خبر لهم مع العباس بن مرداس ٣١٤ : ١ ؛
 كان أبو حليس النصرى منهم ٣١٢ : ٢ ؛ كان
 عدى بن الحارث منهم ٢١٨ : ٢ ؛ كانوا يسكنون
 جلدان ١٤٧ : ١٢ ؛ خبر لهم في إغارة أبي بردة
 ابن هلال على هوازن ١٤٦ : ٦
 بنو النضير - شعر للعباس بن مرداس في جلائهم ٣١٦ : ٧
 بنو نعيم - هجاهم محمد بن حازم بشعر ١٠٨ : ١٣
 بنو نهشل - خبر لهم مع عبد الله بن الزبير ٢٤٠ : ١٢
 بنو نوفل - كان على بن سليمان النوفلي منهم ١٧٠ : ١١٢
 بنو هارون - ذكروا في شعر للعباس بن مرداس
 ٣١٧ : ١٣

بنو العدنان - كان عدى بن الحارث منهم ٢ : ٢١٨
 بنو عدى بن عمرو بن خالد - كانت بطنا من خزاعة ١٥٢ :
 ٤ كانت من بطون الخزرج ٣٠٣ : ١٤ ؛ غزاهم
 الحصين بن الحام ١٣ : ٨ ؛ ذكرت في شعر
 للحصين بن الحام ١٣ : ١١
 بنو عقيل - أغار عليهم الحصين بن الحام ١٣ : ٨
 كان حماد عجرد مولاهم ٣٢١ : ٤
 بنو علقمة - قتل ناس منهم رجلا من بني الأشيم ٢١٧ : ١٣
 بنو عمرو بن عوف - ذكروا في شعر للأسود ١٧٠ : ٨ ؛
 ١٧٣ : ٤
 بنو عمرو بن غوث - ذكروا في شعر لحريث ٣٨٥ : ٢
 بنو العنقاء - بطن من خزاعة ١٥٠ : ٦ ؛ ذكروا
 في شعر لحسان بن ثابت ٣٠٣ : ١٣
 بنو العوام - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣٨ : ١
 بنو غاضرة بن مالك - كان أحدهم إبراهيم بن عامر
 ٢٤٥ : ١٩
 بنو قحطان - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير
 ٢٥٣ : ٩
 بنو قسي = ثقيف .
 بنو قشير - قتل منهم أبو زهير في غارة هوازن وخبر ذلك
 ١٤٧ : ٧
 بنو قليب - مر حريث بن عتاب على نسوة منهم فضحك
 منه فقال شعرا في ذلك ٣٨٥ : ٣
 بنو قير بن حبشية - خبر لهم مع شاذ من العرب ١٤٥ : ٩
 بنو قيس - ذكروا في شعر لقيس بن الحداية
 ١٥١ : ١٦
 بنو القين - خبر رجل منهم مع قيس بن عاصم ٧٢ : ٧
 بنو كعب بن سعد - كانوا مع قيس بن عاصم حين أغار
 على الهازم ٨ : ٦ أغار عليهم الحصين بن الحام
 ١٣ : ٨
 بنو كهلان - كانت همدان وخشم منهم ٢١٩ : ١٨ ؛
 كانت بنو مراد بن مالك بن مدحج منهم ٢٢٩ : ١٦

(ث)

تقيف - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢١٩ : ٧ ؛
 ٢٢٠ : ٩ ؛ كان أبو عبد الرحمن بن أم الحكم منهم
 ٢٢٣ : ١٤ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير
 ٢٥٠ : ١١ ؛ ذكروا في شعر للعباس بن مرداس
 ٣١١ : ٢ ؛ هم بنو قسي ٣١١ : ١٨ ؛ كان
 عمرو بن سنادى مولى لهم ٣٢٢ : ١

(ج)

جرم بن زبان - بطن من قضاة ١٦٧ : ٢١ ؛ ذكرت
 في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٤٧ : ٨ ؛ ذكرت
 في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٤ : ٨
 جهم - ذكروا في شعر لقيس بن الخدادي ١٤٩ : ٨
 جسر بن مخارب بن خصفة - ذكرت في شعر للحصين
 ابن الحام ٥ : ١١
 جشم - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٨

(ح)

حداد بن نصر بن سعد بن نهان - بطن من ملهى ١٤٤ : ١١
 الحرقه - هم بنو حميس بن عامر ٢ : ١١ ؛ كانوا حلفاء
 بنى وائلة بن سهم ٦ : ١١ ؛ أغار عليهم البرج
 ابن الجلاس ١١ : ١٣
 حير بن سبا - كان مرجع العرب القحطانيين إليهم
 ١٣٨ : ١٨
 حيس = بنو حميس .

(خ)

خشم - كان بنو رياش منهم ١٧ : ٤ ؛ كان محمد
 ابن يسير منهم ٢٠ : ٦ ؛ ذكروا في شعر
 لعبد الله بن الزبير ٢١٩ : ٣
 خزاعة - منهم بنو ضاطر ١٤٤ : ٥ ؛ خلعت قيس بن
 الخدادي بسوق عكاظ ١٤٥ : ٥ ؛ هو مزقيسم
 ابن عامر ١٤٥ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لقيس بن الخدادي

بنو هاشم - كان محمد بن جعفر بن قادم من مواليهم
 ١٢٨ : ١٢ ؛ تعقيب خبرهم مع ابن أبي الزوائد
 ١٢٩ : ٧ ؛ كانت الأشراف القائمون على زمزم
 منهم ٢١٩ : ٢٩ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله
 ابن الزبير ٢٢٠ : ١

بنو هلال - كان الأعوجى من الأفراس الملسوية إليهم
 ٢٦٤ : ٢١ ؛ ذكروا في شعر للعباس بن مرداس
 ٣١١ : ٦

بنو هناء بن عمرو بن الغوث - ذكروا عرضاً ٢٩٠ : ١٦
 بنو هند - كان يحيى والد حماد مجرد من مواليهم ٣٢١ : ١٣
 بنو وائل - ذكروا في شعر ل محمد بن حازم ٩٣ : ٥
 بنو وائلة بن سهم - ذكروا في خبر للحصين بن الحام
 ١١ : ٦

بنو يربوع - كانت بين الحارث بن شريك وبينهم موادة
 ٧٨ : ٥

بنو يشكر - من بكر بن وائل ٢٧٧ : ١

بهيلة - ذكرت في شعر لثابت قطنه ٢٧٤ : ٦

(ت)

الترك - ذكروا في خبر بهرام جوبين ١٣٧ : ١٠
 ذهبت عين ثابت قطنه في حروبهم ٢٦٣ : ٤ ؛
 شعر ثابت قطنه لتقيبة بن مسلم في انهزامه عنهم
 ٢٧٤ : ٥ ؛ خلق ملكهم أبو عيينة بن المهلب
 وعثمان بن الفضل ٢٧٥ : ١٥

تغلب - نشبت بينهم وبين بكر بن وائل حرب البسوس
 ٢٥٨ : ٢٣ ؛ ذكروا في شعر لكعب الأشقرى
 ٢٨٩ : ١

تميم = بنو تميم .

تيم - من الرباب ٨٠ : ١٥

تيم الله بن ثعلبة - من الهازم ٧٨ : ٦

(ر)

الرباب - ذكرت في شعر لقيس بن عاصم ٨٠ : ٢
 ربيعة - ذكروا عرضاً ٢٣ : ١٧ ؛ هدمت دار أسماء
 ابن خارجة ٢٢٩ : ١٠ ؛ كانت لكيز قبيلة منهم
 ٢٣٠ : ١٩ ؛ كانت بنو عجل قبيلة منهم ٢٥٧ :
 ١٥ ؛ ذكرت في شعر لثابت قطنة ٢٧٥ : ٢ ؛
 ٢٧٧ : ٨ ؛ خبر تحالفها مع اليمن ٢٨٠ : ١ ؛
 ٢٩٠ : ١ ؛ ذكروا في خبر ليزيد بن المهلب
 ٢٩٤ : ٥
 ربيعة بن عامر - كان كلاب وكعب أبناء لهم ٣١٣ : ١٤
 ربيعة بن نزار - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد
 ١٢٥ : ٤
 الروم - غزاها الخليفة المعتصم وخبر ذلك ٤١ : ٨ ؛
 ذكروا عرضاً ٥٤ : ١٨ ؛ ذكرت في خبر قدوم
 قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٨٧ : ١٦ ؛ ذكروا في شعر لعمر بن الأهتم
 ٨٨ : ٣ ؛ كان صهيب بن سنان من سبائهم
 ١٢١ : ١٣ ؛ كانوا يطلقون كلمة البطريق في لغتهم
 على القائد الحاذق ١٤٥ : ١٧

(ز)

الزبيريون - خبرهم بعد موت معاوية ٢٤٢ : ٢٠
 الزنادقة - كان حماد عجرد من أئمتهم ٣٢٤ : ٩ ؛
 ذكروا في خبر لحام عجرد مع بشار ٣٢٨ : ٧
 الزنج - ذكروا في شعر لثابت قطنة ٢٦٨ : ٧

(س)

سعد - ذكروا عرضاً ٧١ : ١٩ ؛ ذكروا في شعر
 للعباس بن مرداس ٧٣ : ١ ؛ ٨٠ : ٢ ؛
 ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر للأسود بن عمار ١٦٨ : ١٥ ؛
 ١٧٠ : ٣ ؛ ١٧١ : ٥ ؛ ١٧٢ : ٧

١٤٨ : ٣ ؛ كانت تلى البيت ١٤٨ : ١٠ ؛
 خبر قتالهم مع قيس بن عيلان ١٤٩ : ١ ؛ أغارت
 عليهم هوازن ١٥٠ : ٥ ؛ أصاب ابن الحدادية دماً
 في قوم منهم ١٥١ : ١ ؛ خبر خلعهم قيس
 ابن الحدادية ١٥٢ : ٣ ؛ خبر إغارتهم على البجامة
 ١٥٣ : ٤ ؛ خرجت بطون منهم إلى مصر ١٥٤ :
 ٢ ؛ كان هريم بن مرداس مجاوراً فيهم ٣١١ :
 ٧ ؛ ذكروا في خبر للعباس بن مرداس ٣١٢ : ٣

الخزرج - من بى حارثة بن ثعلبة ٣٠٣ : ١٤

خصيلة - ذكرت في شعر للحصين بن الحزام ٦ : ٣

خندف - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٥ : ٤

ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٣ : ١٠

الخوارج - هم الشراة ٩٧ : ٢٦٩، ١٩ : ١١ ؛ كان

على قتالهم نعلش ٢٤٤ : ٩ ؛ ذكروا في شعر

لثابت قطنة ٢٧٥ : ١١

الخوز - من عمان ٣٠٠ : ٤

خيوان - ذكروا في شعر لثابت قطنة ٢٧٣ : ٣

(د)

دهمان بن نصر - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير

٢٥٦ : ٣

الدولة الأموية - كان عبد الله بن الزبير من شعرائها

٢١٧ : ٥ ؛ كان ثابت قطنة من شعرائها

٢٦٣ : ٥ ؛ كان حماد عجرد من شعرائها

٣٢١ : ٨ ؛ كان حريث بن عتاب من شعرائها

٣٨٢ : ٤

الدولة العباسية - كان ديك الجن من شعرائها ٥١ : ٨ ؛

كان أبو الأسد من شعرائها ١٣١ : ٤ ؛ كان حماد

عجرد من شعرائها ٣٢١ : ٨ ؛ كان يقطين حائكاً

بخراسان قبل ظهورها ٣٦٤ : ٢٠

سعد بن زيد مناة بن تميم - الأبناء الخمسة من ولده

١٧ : ٧٦

سليم - ذكرت في شعر يتصل بخبر العباس بن مرداس مع صنم كان لهم ٣٠٣ : ١ ؛ كانت رعل قبيلة منهم

١٨ : ٣٠٤

سهم بن مرة - كانت بنو حميس بن عامر بن جهينة حلفاء

لهم ١٢ : ٢

(ش)

الشراة - حاربههم محمد بن حميد بأمر من الحسن بن سهل

٩٧ : ١١ ؛ خبر لثابت قطنه مع قوم منهم ومن

المرجثة ٢٦٩ : ٨ ؛ كان ابن الكواء اليشكري

معهم حين كان المهلب يحاربهم ٢٧٦ : ١٠

شيبان بن ذهل بن ثعلبة - حتى من بكر بن وائل ٧٨ : ١٣

الشيمة - كان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذكر قبيلهم عندهم

٢٢٩ : ٢ ؛ كانوا يقولون إن النبي صلى الله عليه

وسلم أوصى بالخلافة من بعده لعلي بن أبي طالب ،

فلذلك لقبوا علياً بالوصي ٣٧٨ : ٢٢

(ص)

الصمبيون - ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٢ : ٨

كان ابن أبي الزوائد يتمشق بجارية لهم ١٢١ : ٩

(ض)

ضبة - كانت قبيلة من الرباب ٨٠ : ١٤

(ط)

طسم - ذكروا في شعر لقيس بن الخدادي ١٥٠ : ١١

طيسى - كان مري والشموس من جبالهم ٣٨٥ : ٨

كانت جرم (بطن من اليمن) منهم ٢٤٧ : ١٧ ؛

ذكروا في شعر لأحمد بن المنجم ٢٠١ : ١١ ؛

ذكروا في شعر لقيس بن الخدادي ١٤٩ : ١٠ ؛

كان منهم أجداد ابن الخدادي ١٤٤ : ١١ ؛

بعض طجاتهم ١٤٣ : ١٢ ؛ قتلوا أبي عامر بن

جوين ٧٢ : ٩ ؛ ذكرت في شعر للحصين بن الحمام

١٢ : ٩ ؛ خبر أمة من إمامهم مع الحصين بن الحمام

المري ١١ : ٩

(ع)

عاد - ذكروا في شعر للحصين بن الحمام ١٥٠ : ١٨

عبد شمس - من ولد سعد بن زيد مناة بن تميم ٧٦ : ١٧

عبد عمرو بن سهم - كان أخاً لعديوان ٦ : ١٠ ؛ ذكر

في شعر للحصين بن الحمام ٨ : ٣

عبد القيس - أغار عليهم قيس بن عاصم ٨١ : ٣ ؛

كانوا على شرطة المختار بن عبيد الثقفي ٢٢٩ : ١٠ ؛

كانت أم كعب الأشقرى منهم ٢٨٣ : ٣ ؛ وقعت

حرب بينهم وبين الأزدي سكنها المهلب ٢٨٧ : ١٢ ؛

ذكروا في شعر لكعب الأشقرى ٢٨٨ : ١

عبد الله بن غطفان - كانت بنو جوشن أهل بيت طسم

٣ : ٢

عبيد القيس = عبد القيس .

عتود - أبو بني ثعل و بني بختار ٣٨٣ : ٩

العتيك - فخذ من الأزدي ٢٦٣ : ١٧ ؛ كان حماد عجرد

يهوى غلاماً من مواليتهم ٣٦٧ : ٤

عجل بن بلجم بن صعب - بنو عجل

المعجم - كان الدهقان زعيماً لفلاحينهم ١١٠ : ١٧ ؛

ذكروا في شعر لابن أبي الزوائد ١٢٢ : ٩ ؛ كان

الفرطق من لجه سهم المشهورة ١٨٢ : ١٩ ؛

١٨ : ٣٣٩

عدوان بن سهم - كان أخاً لعبد عمرو بن سهم ٦ : ١٠ ؛

ذكرت في شعر للحصين بن الحمام ٨ : ٣

عدى - قبيلة من الرباب ٨٠ : ١٥

عدرة - كان بنو سلامان إخوة لهم ٢ : ١٠

العرب - لغويات لهم ٢ : ١٥ ، ٦ : ١٥ ، ٢٠ : ١٤ ،
 ٢٠١ : ١٦ ؛ كان الحارث بن عمرو أول من
 أحرقتهم في ديارهم ٨ : ١٧ ؛ ذكروا في خبر
 للبرج بن الجساس الطائي مع أخته ١١ : ٨ ؛
 أمثال لهم ١٢ : ١٤ ، ٦٤ : ١٥ ، ٧٣ : ٨ ،
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٥٠ : ١٨ ، ٢٣٣ : ١١ ،
 ٢٨٠ : ١٧ ؛ كانت تزعم أن لبعض شعرائهم
 شياطين ١٤ : ١٦ ؛ كانت تضيف الأمطار والرياح
 والحر والبرد إلى الساقط من الأنواء وخبر ذلك
 ٢٨ : ١٦ ؛ كان عبد السلام بن رغبان شديد التعصب
 عليهم ٥١ : ٥ ؛ كانوا يثدون البنات في الجاهلية
 ٧١ : ٨ ؛ خبر دارى منهم مع قيس بن عاصم
 ٧٥ : ٢ ، ذكروا في خبر للزبرقان بن بدر مع
 قيس بن عاصم ٧٦ : ٧ ؛ كان أكثر ما يطلق
 المسال عندهم على الإبل ٧٧ : ١٦ كان يوم الكلاب
 من أيامهم ٧٨ : ١١ ، ٨١ : ٢٣ ؛ ٢١٦ : ٩ ؛
 ذكروا في شعر لقيس بن عاصم ٨٨ : ٣ ؛ كان أرق
 الكبريت من أيامهم ٨٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
 لابن أبي الزوائد ١٢٢ : ٨ ؛ كان دريد بن الصمة
 فارساً منهم ١٢٥ : ١٥ ؛ فتحوا فارس في عهد
 يزيد جرد ١٣٦ : ٢١ ؛ ذكروا في شعر لأبي الأسد
 ١٣٨ : ٢ ؛ كانت جرم منهم ٢٤٧ : ١٧ ؛ ذكروا
 في خبر إغارة قيس بن الخدادية على بني قير ١٤٥ :
 ١٠ ؛ ذكروا في حرب قيس عيلان وخزاعة
 ١٤٨ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لقيس بن الخدادية
 ١٤٩ : ٧ ؛ كانت تدم أولاد الإمام ١٦٠ :
 ١٦ ؛ ذكروا في شعر لعلي بن الخليل ١٨٣ :
 ٣ ؛ بعض تسمياتهم ٢١٨ : ١٠ ؛ كانت
 همدان وخشم من قبائلهم ٢١٩ : ١٧ ؛
 بعض كنانهم ٢٢٤ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر
 لعبد الله بن الزبير ٢٢٨ : ٤ ؛ كانت جرم منهم
 ٢٤٨ : ١٧ ؛ بعض لهجاتهم ٢٥٤ : ١٧ ؛
 كان الفرزدق أشعرهم ٢٥٦ : ١٣ ؛ كان دغفل

عالمياً بأنسابهم ٢٧٢ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر
 لثابت قطنة ٢٧٧ : ١ ؛ كانت تسمى الطيبين
 باب خراسان ٢٩٢ : ١٧ ؛ بعض معتقداتهم
 ٣٠٣ : ٢٠ ؛ ذكروا في خبر خروج العباس
 ابن مرداس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٣٠٤ : ١٠ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جماعة منهم من غنائم هوازن ٣١٠ : ٢ ؛ قول لهم
 في تسمية بني الأمة ٣٤٨ : ١٥٠

عرب اليمن - كان أصلهم قحطان ١٣٨ : ١٧
 عقيل - ذكروا في خبر لبشار بن برد مع راوية حماد
 عجرد ٣٢٨ : ١٥
 عكل - كانت من الرباب ٨٠ : ١٥ ؛ ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الزبير ٢٤٧ : ٨
 عنزة بن أسد بن ربيعة - أحد المهازم ٧٨ : ١٥
 عوانة - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٨
 عوف - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٧

(غ)

غسان - ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٢٦ : ٧
 غطفان - خذلت الحصين بن الحزام ١٠٥ : ١ ؛ بني الغطفانيون
 بناء شبهوه بالكعبة ٩ : ٥ ؛ كان منهم السليك
 ابن مجمع ٥٨ : ٣

(ف)

فراش بن غنم - ذكروا في شعر لقيس بن الخدادية ١٥١ : ٢
 الفرس - ذكروا في شعر لمحمد بن حازم ١٠٩ : ١٩
 فزارة - ذكروا في شعر للحصين بن الحزام ٦ : ١٤ ؛
 ذكروا في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٥٦ : ٧
 فهم - ذكروا في شعر لكعب الأشقرى ٢٨٨ : ٢

(ق)

قحطان - ذكرت في شعر لأبي الأسد ١٣٨ : ٥ ؛
 ذكرت في شعر للأسود ١٧٠ : ٦ ، ١٧٣ : ١ ؛
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣١ : ٨ ؛

قيس عيلان - كانت الخضمر من بطونهم وتعمل هذه التسمية
٤ : ٢٠ : ذكروا في شعر هجاء به محمد بن حازم
قوماً من بني نمير ١٠٩ : ٥ : خبر لهم مع عامر
ابن الظرب ١٤٨ : ١٠ : ذكرت في شعر لعبد الله
ابن الزبير ٢٥٣ : ١٠ : كانت باهلة من قبائلهم
٢٩٩ : ٢٠

(ك)

الكاهنان - قريظة والنضير
كعب - كان عز العرب فيهم ١٩ : ٧١ : ذكرت في شعر
لقيس بن عاصم ٨٦ : ١٦ : ذكرت في شعر
لثابت قطنة ٢٧٤ : ٨
كلاب - أصاب منهم قيس بن الخدادية أموالا ١٤٧ : ٨ :
ذكرت في شعر لقيس بن الخدادية ١٤٨ : ٧ :
ذكرت في شعر لثابت قطنة ٢٧٤ : ٨ : ذكرت
في شعر للعباس بن مرداس ٣١٣ : ٢
كلب - كان مهيب بن سنان من سبائهم ١٢١ : ١٤ :
كبانة - ذكروا في شعر لقيس بن الخدادية ١٤٩ : ٨ :
كنانة - خطاب إليهم ثابت قطنة فردوه ٢٧٢ : ٥ :
ذكرت في شعر لثابت قطنة ٢٧٣ : ٥ :
كهيل بن سبأ - ينتمي إليهم نسب بني عبد الدار ٧٥ : ١٣ :
كندة قبيلة من النبطانية ١٣٨ : ١٨ :
الكوادن - بنو منقر
الكوفيون - استعمال أفعال الانضيل من اللون جائز عندهم
٢٤٥ : ٢٦

(ل)

لجسيم - ذكره في شعر لكعب الأشقرى ٢٩٨ : ١ :
لحم - ذكرت عندهم ٣ : ١٦ :
لكير بن أفضى بن عبد القيس - قبيلة من ربيعة ٢٣٠ : ١٩ :
ذكرت في شعر لكعب الأشقرى ٢٨٩ : ٣ :
٢٩٠ : ٦٠
لوى بن غالب - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير
٢١٩ : ٤ :

ذكرت في شعر لثابت قطنة ٢٦٨ : ٦ : ذكرت
في شعر لحامد عجرد ٣٦٤ : ٤ : ٣٧٨ : ١ :
قريش - ذكروا في شعر لقيس بن عاصم ٧٥ : ٧ :
كانت لهم بلاكت ١٥٦ : ١٢ : ذكروا في شعر
بناء ظالم بن أسعد لبس ٩ : ١٧ : ذكروا في شعر
لرجل من ولد عبد الله بن كريض ١٦٧ : ١١ :
كان كثير بن الصلت حليفاً لهم ١٧٠ : ١٠ :
ذكرت عرضاً ٢١٩ : ٢٠ : كانت الأعباس منهم
٢٤٧ : ١٩ : ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير
٢٥٣ : ٩ : ٢٥٥ : ٧ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٥٠ :
٢ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ٨ : ذكرت في شعر
لكعب الأشقرى ٢٩٥ : ١٢ : ذكرت في شعر
لصم العباس بن مرداس ٣٠٣ : ٢ : ذكرت
في شعر للعباس بن مرداس ٣٠٥ : ٩ : ذكرت
في شعر لحريث ٣٨٤ : ٨ : خبر نزول حريث على
رجل منهم ٣٨٣ : ٨

قريظة - كان الكاهنان يطلقان عليها وعلى النضير
٣١٧ : ١٩

قشير - ذكرت في شعر لقيس بن الخدادية ١٤٨ : ٣ :
قضاة - كانت بنو سنان من بطونهم ٢ : ٩ :
ذكرت في شعر للحصين بن الحام ٤ : ١١ :
كانوا جبراً للحصين بن الحام المرى ٥ : ٢ :
جاور رجل منهم قيس بن عاصم وخبر ذلك ٧٢ : ٧ :
كانت جرم بن زبان من بطونهم ١٦٧ : ٢١ :
٢٤٧ : ١٧

قيس - ذكرت في شعر لابن أبي الزواء ١٢٥ : ٤ :
خبر انهزامهم أمام خزاعة ١٤٩ : ٢ : خبر لهم
مع المختار بن أبي عبيد القيس ٢٢٩ : ٧ : ذكروا
في شعر حبس زفر لعبد الله بن الزبير ٢٤٢ : ٧ :
كان أوفى بن حجر بن أسيد منهم ٣٨٣ : ١٦ :
ذكروا في شعر لكعب الأشقرى يمدح به فتيبة
ابن مسلم ويهجو يزيد بن المهلب ٢٩٩ : ١٢ :
قيس بن ثعلبة - كانت الأهازم منهم ٧٨ : ٧ :

(م)

مازن بن عمرو بن تميم - كان الحكم بن قنبر منهم ١٦٢ : ٢
 ذكرت في شعر لثابت قطنية ٢٦٧ : ١٤
 مالك - أحد الأبناء الخمسة ٧٦ : ١٧
 المجوس - ذكروا في شعر هجاء به كعب الأشقرى زياداً
 الأعجم ٢٩٥ : ٣
 محارب بن خصفة - كانت الخضر منهم ٤ : ١٦
 خبر لهم مع الحصين بن الحزام ٥ : ٧ : ٦ : ٨
 كانت أم قيس بن الخدادية منهم ١٤٥ : ٣
 ملهج - ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٢٨ : ٥
 المرجثة - كان ثابت قطنية بجالس قوماً منهم ٢٦٩ : ٨
 مزينة - كان حبشية بن كعب واحداً منهم ١٤٤ : ١٦
 أغار قيس بن الخدادية على جمع منهم ١٦٠ : ٢
 مضر - لم يكن في أهل حصص إلا ثلاثة أبيات منهم
 ٦٧ : ١٢ : كان عز العرب فيهم ٧١ : ١٨ :
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣٠ : ٨ :
 كانوا واسطة في إطلاق عبد الله بن الزبير من حبسه
 ٢٤٣ : ١ : ذكرت في شعر لكعب الأشقرى
 ٢٩٠ : ٩
 معد - كان عز العرب فيهم ٧١ : ١٨ : ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الزبير ٢٥٤ : ١٥ : ذكرت في شعر
 لحريث ٣٨٥ : ١٠
 ملوك حمير - ذكروا عرضاً ٢٢٦ : ٢٠ : كان ذواصبيح
 من ملوكهم ٢٣٩ : ١٠
 منقر - ذكروا في شعر للأحتف بن قيس ٧٤ : ١٩ :
 ذكروا في شعر لقيس بن عاصم ٧٥ : ٨ : خبر
 لهم مع الحوفزان ٧٩ : ٤
 موالى المهلب - كان الخلو بن الحلال منهم ٣٦٧ : ٥

(ن)

النبط - ذكروا في شعر لأبي الأسد ١٣٨ : ٥ : ١٣٧ :
 ٣ : كلام في ذكر النسبة إليهم ٣٢١ : ٢١
 نزار - كان عز العرب فيهم ٧١ : ١٨ : ذكروا
 في شعر لأبي الأسد ١٣٨ : ٤ : ذكروا في شعر
 لكعب الأشقرى ٢٩٠ : ١٠ : ذكروا في شعر
 لحجاد عجرد ٣٧٨ : ١
 النصير - كان الكاهنان يطلقان على قريظة وعليها
 ٣١٧ : ١٩
 نمير - هجاءها محمد بن حازم بشعر ١٠٩ : ٩
 النوب - سكان بلاد النوبة جنوب مصر ٢٩٨ : ٧

(هـ)

هاتم - ذكروا في شعر لأبي الأسد هجاء به على بن يحيى
 المنجم ويمدح حمدون بن اسماعيل ١٣٨ : ٤ :
 وردت في شعر هجاء به أبو الشبل البرجى هبة الله
 ابن ابراهيم بن المهدي ١٩٨ : ١٠ : وردت
 في شعر هجاء به حماد عجرد محمد بن سليمان ٣٧٩ : ١٣
 هداد - حتى من اليمن ٢٩٠ : ٤
 همدان - ذكرت في شعر هجاء به عبد الله بن الزبير
 عبد الرحمن بن أم الحكم ٢١٩ : ٣ : كانت بكيل
 حياً منهم ٢٧٣ : ٧
 هناء = بنو هناء بن عمرو بن الغوث .
 هوازن - ذكرت في شعر للحصين بن الحزام قاله في إغارتة
 على بني عقيل وبني كعب ١٣ : ١٤ : أغار عليهم
 أبو بردة بن هلال بن عويمر ١٤٦ : ٥ : أغار
 عليهم قيس بن الخدادية وله شعر في ذلك ١٤٧ : ٦ :
 شعر لابن الأحب في إغارتهم على خزاعة ١٥٠ : ٥

اليمن - كانت متحالفة مع ربيعة فهجها كعب الأشقرى
بشعر ٢٩٠ : ١

اليهود - ذكروا فى شعر لعبد الله بن الزبير ٢٣١ : ٤ ؛
ذكروا فى شعر أجاب به نوات بن جبير العباس
ابن مرداس ٣١٦ : ١٥ ؛ ٣١٧ : ٧ ؛ رثاهم
العباس بن مرداس فى جاهليته ٣١٨ : ٣

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ى)

اليحمد - أبو بطن من الأزد ٢٩٤ : ٤
اليشكريون = بنو يشكر .

فهرس الأماكن

(١)

أبو قبيس ٣٠٥ : ١٢
أجدود ٧٨ : ٣
أحد ١٢١ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٣
الأحر ٣٠٥ : ١١
الأخشيان ٣٠٥ : ٣
أذربيجان ١٨٠ : ١٥
الأراك ٣١٦ : ١
إربل ٢٦١ : ٢٠
أرمينية ١٨٠ : ١٤
أصهان ١٣٩ : ١٢ ، ٢٨٢ : ١١
الأناضول ١٩٩ : ١٩
أنطاكية ٦٣ : ١

الأهواز ٩٩ : ٥ ، ١٠٨ : ١٥ ، ١١٠ : ١٥
١٧٩ : ١١ ، ١٩٥ : ١ ، ٢٤٤ : ١٢
٢٩٦ : ٧ ، ٣٦٣ : ٧ ، ٣٨٠ : ٢
أوار ٣١٧ : ١
أوربة ١ : ١٠ ، ١٧ : ١٢ ، ٤٤ : ١٥
٧٨ : ٢٤ ، ١١٢ : ١١ ، ١٤٤ : ٥
٢٣٨ : ٢٣ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٥٠ : ١٩

(ب)

باب الجسر ٢٨٤ : ١١
باب خراسان ٢٩٢ : ١٧
بابل ٦١ : ١ ، ٢٧٩ : ٢٠
باخرى ٣٦٩ : ٢١
البحرين ٨١ : ٤ ، ١٥٧ : ٢٤ ، ١٨٤ : ٢٠
٢٦٥ : ٢١ ، ٢٨٥ : ١٥
بخارى ١٠٩ : ١٥
بدر ١٢١ : ١٥

برمة ١٥٦ : ٢

بس ٩ : ٤

البصرة ١٧ : ٤ ، ٢٣ : ١٠ ، ٢٦ : ١٠
٢٨ : ٩ : ٣٣ : ١٠ ، ٣٥ : ١٩
٤٣ : ٧ : ٤٩ : ٩ ، ٥٤ : ١٠ ، ٨٠ : ٢٠
٩٢ : ٣ : ١٥٩ : ٢٠ ، ١٩٣ : ٣
٢١٨ : ٢٢ : ٢٢١ : ١٦ ، ٢٢٢ : ١
٢٤٤ : ١١ : ٢٥٥ : ١٢ ، ٢٦١ : ٧
٢٧٥ : ١١ : ٢٩٧ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٤
٣٢٦ : ٦ : ٣٣٠ : ٣ ، ٣٤٠ : ١٧
٣٤٩ : ٦ : ٣٦٠ : ١٠ ، ٣٦١ : ١٩
٣٦٤ : ٢ : ٣٦٩ : ١ ، ٣٧٠ : ٩
٣٧٥ : ٨ : ٣٧٦ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١١

٣٨٠ : ٧

بصري ٨ : ٢ ، ١٠ : ٥

البطائح ١٣٧ : ١٤

البلحاء ٢٤٢ : ٤

بطن مر = مر الظهران

البطيحة ٣٨٠ : ١٦

بغداد ٣٩ : ٢٠ ، ٩٢ : ٢٠ ، ١٠٠ : ٢١
١٢٦ : ٢ : ١٦٢ : ١٩ ، ١٧٤ : ١٦
٣٤٤ : ٢٠ ، ٣٧٦ : ١٦

البقيع ١١٨ : ١٩ ، ١٢١ : ١٦ ، ٢٤٠ : ٩

بلاكت ١٥٦ : ١٢

البلقاء ٥١ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢

البيت الحرام ٨٦ : ١٩ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ : ٧
١٥٣ : ١٣ ، ٢٣٨ : ٢٠

بيشة ١٩١ : ١

بيثونة ١٥٧ : ٩

الحرم ٢٤٤ : ١٠ ، ٢٥٠ : ١٦ ، ٢٥١ : ٧
 الحرة ٢٤٠ : ١٦
 حروراء ٢٧٦ : ١٨
 حصن خوارزم = الكهندر .
 حصن مالك بن عوف ١٤٧ : ١١
 الخطيم ١٠٣ : ٦ ، ٢٤٠ : ١
 الخطيرة ١٥٣ : ١٢
 حلب ٥٤ : ١٨
 حلوان ٣٦٥ : ١٦
 حصص ٥١ : ٩ ، ٥٥ : ٣ ، ٥٦ : ٥ ، ٥٧ : ٩
 ٦٠ : ١٦ ، ٦١ : ٤ ، ٦٧ : ١١ ، ٢٤٢ : ١٩
 حنين ١٤٧ : ١٠ ، ٣٠٧ : ١٣
 الحيرة ٨٧ : ١٥ ، ٨٨ : ١٠ ، ١٤٤ : ٢٣

(خ)

خازر ٢٦١ : ١٩
 خراسان ١٠٩ : ١٥ ، ١٣٤ : ٢٠ ، ٢٤٦ : ١
 ٢٦٣ : ٩ ، ٢٦٩ : ٨ ، ٢٧١ : ٢
 ٢٧٢ : ٢٠ ، ٢٨١ : ٢ ، ٢٨٢ : ٢
 ٢٩٢ : ٦ ، ٣٦٤ : ٢٠
 الخريبة ٣٥ : ٧
 خفان ٣٨٣ : ٥
 الخلاء ١٥٣ : ٦
 الخندق ١٢١ : ١٥
 خوارزم ١٠٩ : ١٥ ، ٢٩٩ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٧
 ٣٠٠ : ١
 خير ١٥٦ : ١٢ ، ٣١٦ : ١٩ ، ٣٨٣ : ٨
 ٣٨٤ : ٦ ، ٣٨٥ : ٨
 الخيف ٣٥ : ٣ ، ٣١٦ : ٣

(د)

دار الكتب المصرية ١ : ١٤ ، ٤٠ : ١٦
 ٥١ : ١٥ ، ١٤٢ : ١٨ ، ١٧١ : ٢٠
 ١٨٧ : ١٩ ، ٢١٨ : ٢٠ ، ٣٣٧ : ١٧

(ت)

تبالة ٣١٦ : ١٠
 تثليث ١٩١ : ١ ، ٣١٥ : ٥
 تركيا - ١٠٩ : ٦
 تستر ١١٠ : ١
 تكرير ٢٨٤ : ١٨
 تهامة ١٢٤ : ١٧
 توز ٣٣ : ١٦
 تيماء ٢ : ١٤

(ث)

ثبير ٣٤ : ١٤ ، ٢٣٥ : ١٠ ، ٣٤٧ : ١٥
 الثغور ٢٧١ : ٥
 ثقف ٩ : ٤
 ثيتل ٨٠ : ٧ ، ٨١ : ١

(ج)

الجبل ١٣١ : ١٨ ، ١٤١ : ٦
 جبلة ٨١ : ٢٢
 الجحفة ١٤٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٥١ : ٢٣
 الجزيرة ١٧٤ : ١٥ ، ٢٦٨ : ١٦
 الجسر ٢١٨ : ١٤
 الجعفرية ٣٩ : ٧
 جلدان ١٤٧ : ١
 جمع = المزدلفة
 جند يسابور ٣٢٦ : ٧
 جيحان = جيحون .
 جيحون ٢٢٩ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٦

(ح)

الحجاز ١٢ : ٨ ، ١٢٠ : ١ ، ١٢٧ : ٢
 ١٥٣ : ١٨ ، ١٩١ : ١٩ ، ٣١٥ : ١٧
 الحجر ٢١٩ : ٢٥
 حران ٥٤ : ١٨

- السلاوى (ذو سلاوى) ٦٤ : ١
 سلية ٥٥ : ١٢
 سمرقند ١٠٩ : ١٥
 السند ٣٤٠ : ١٨
 السواد ٣٢١ : ١٣
 السوس ١٧٩ : ١٠ ، ٣٢٦ : ٧
 سوق حكمة ٢٤٦ : ٢٠
 سوق عكاظ ١٤٥ : ٥
- (ش)
 الشام ٥ : ١٦ ، ٨ : ١٦ ، ٥١ : ٩ ، ٥٤ : ١٨ ،
 ٥٥ : ٢١ ، ٨٥ : ١٧ ، ١٥٤ : ٢ ،
 ١٧٠ : ١٣ ، ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٢٩ : ٨ ،
 ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣٢ : ٣ ، ٢٣٤ : ٣ ،
 ٢٤٢ : ٦ ، ٢٥٨ : ٢ ، ٢٦٨ : ١٦ ، ٣١١ : ١٤
 شط الزابيين ٢٨٤ : ٥
 الشظاة ٣١٦ : ٩
 شام ٨١ : ٢٢
 الشموس ٣٨٥ : ٩ ، ٣٨٦ : ٣
 شيراز ٣٨٥ : ١٥ ، ٣٣٨ : ١٩
- (ص)
 صحراء البديدين - ٢٥٩ : ١٤
 الصراة - ١٢٦ : ٧
 الصفا ٩ : ١٧ ، ٨١ : ١٨ ، ٨٦ : ١٩ ،
 ٢٢٦ : ١٠
 الصفراء ١٤٧ : ٥
 صفين ٥١ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٨
 صنعاء ٣٣٦ : ١٣
 الصين ١٠٩ : ٦
- (ض)
 ضرية ١٥٥ : ٦
- دائرة موضوع ٦ : ١١ ، ٨ : ٧
 دجلة ١١٤ : ٦
 دمشق ٥ : ١٧ ، ٥٧ : ٧ ، ٢٢٨ : ١٦ ، ٢٣٢ : ٢١
 الدهناء ١٥٣ : ١٩
 ديفاف ٨٥ : ١٧ ، ٢٦٨ : ١٦
 الدينور ١٣١ : ٤ ، ١٧٩ : ١
 ديوان رسائل المهدي الخليفة ١٧٧ : ١٥
- (ذ)
 ذات العظوم ٩ : ٤
 ذو حسم ١٩٠ : ١١
 ذو سلاوى = السلاوى .
- (ر)
 رابع ١٤٧ : ١٩
 الرفقة ١٧٤ : ٦
 الرصافه ١٧٧ : ١٠
 الرقة ١٧٤ : ١٥
 الرقتان ١٥٩ : ١٠
 ركن الشظاة = الشظاة .
 الركن اليماني ٢٣٨ : ٧ ، ٢٤٠ : ١٣
 رومة ٢٤٠ : ٩ ، ٢٤٢ : ٤
 الرى ٢٤٨ : ٣ ، ٢٤٩ : ٣
- (ز)
 زيارة ٢٤٨ : ٤
 الزم ٢٩٤ : ٤
 زمزم ١٠٣ : ٢١٩ ، ٧ : ٢٣٨ ، ٧ : ٢٤٠ ، ١٣ : ٢١٩
 زنابير ٣٢١ : ٢١
- (س)
 سابور الجنود (كورة بفارس) ٢٩١ : ٨
 سبل ١٤٧ : ١٢
 سب من رأى ١٩٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٠

(ف)

فارس ٣٣ : ١٦ ، ٩٩ : ١٨ ، ١٣١ : ١٨ ،
 ١٣٣ : ١٨ ، ١٣٤ : ٢٠ ، ١٣٦ : ٢١ ،
 ١٣٩ : ١٣ ، ١٤١ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٢ ،
 ٢٤٨ : ١٣ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٨٢ : ١١ ،
 ٢٨٥ : ١٥ ، ٢٩١ : ١٩ ، ٢٩٦ : ١٣ ،
 ٣٣٨ : ١٠ ،
 الفرات ١٧٤ : ١٥ ، ٢٤٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١٨ ،
 ٣٠٠ : ١٩ ،
 فسا ٣٣٨ : ١٢ ،
 فياض ٢١٨ : ٥ ،
 فيل = خوارزم .

(ق)

القادسية ٨٨ : ٢١ ،
 قديد ٣٠٥ : ١١ ، ٣٠٦ : ١ ،
 قرقيسيا ٢٤٢ : ٦ ،
 قصر أوس ١٦٥ : ٢ ،
 قطربل ١٠٠ : ٢١ ،
 قنار ٣٤٠ : ٢٢ ،
 القنطرة = قنطرة الكوفة .
 قنطرة الكوفة ٢٤٨ : ٤ ،
 قوهستان ١٣٥ : ١٤ ،

(ك)

كازرون ٢٨٥ : ٢ ،
 كيكب ٢٦٥ : ٢ ،
 الكدر ١٥١ : ١٧ ،
 كربلاء ٢٧٩ : ٢٠ ،
 الكرج ١٣٩ : ٢ ، ٣٣٢ : ١٨ ،
 الكرخ ١٢٦ : ٧ ، ٣٤٤ : ٩ ، ٣٦١ : ٣ ،
 كرمان ١٣٥ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٧٥ : ١٢ ،
 ٢٩٦ : ٣ ،
 كسكر ٣٤٠ : ٦ ،

(ط)

طابة = طيبة .
 الطائف ١٤٧ : ١٠ ، ٢٢٣ : ١٤ ،
 طبرستان ٢٨٥ : ٢٢ ،
 الطيسان ٢٩٢ : ٨ ،
 طيس التمر ٢٩٢ : ١٧ ،
 طيس العشاب ٢٩٢ : ١٧ ،
 الطلف ٢٨٤ : ٤ ،
 الطور ١٥٥ : ٦ ، ٣٣٦ : ١٢ ،
 طيبة = المدينة .

(ع)

العراق ٥١ : ٩ ، ٥٤ : ٢٣ ، ٦١ : ١٤ ،
 ١١٦ : ٤ ، ١٣٦ : ١ ، ٢٣١ : ٢٠ ،
 ٢٣٢ : ٢ ، ٢٤٣ : ٩ ، ٢٦٣ : ٢٠ ،
 ٢٧٢ : ١١ ، ٢٧٨ : ٥ ،
 العراقان ١٣٧ : ١٤ ، ١٥١ : ١٩ ،
 عرفات ٨٦ : ٢٠ ، ٢٦٥ : ١٥ ، ٣٠٠ : ٢٠ ،
 ٣١٩ : ١٣ ،
 عرفة = عرفات .
 العقر ٢٧٩ : ٢٠ ،
 العقيق ١١٨ : ٣ ، ١٢٩ : ٣ ، ٣٠٣ : ٥ ،
 عكاظ ٢٣٣ : ٢٣ ، ٣٠٠ : ٢٠ ،
 عمان ١٥٧ : ٢٤ ، ٢٨٣ : ١١ ، ٢٩٢ : ٧ ،
 ٢٩٨ : ١٢ ،
 عماية ١٥٩ : ٨ ،
 عمورية ١٩٩ : ١٦ ،

(غ)

غسار ١٢٤ : ١٢ ،
 الغميم ١٤٧ : ٣ ،
 غوطة دمشق ٥٤ : ١٩ ، ٢٤٢ : ٢١ ،

٢٧٠ : ١٧ ، ٣٠٤ : ٦ ، ٣٠٥ : ١٠ ،

٣٦٩ : ١٨ ، ٣٨٤ : ١٠ ، ٣٨٥ : ٨ ،

مر الظهران ١٤٧ : ١٥

المران ٢١٨ : ٨

المربد ١٦٥ : ٢ ، ٣٧٤ : ٨

مرج راحط ٢٤٢ : ٢١

مرو ١٣٤ : ٢٠ ، ١٣٥ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٩ ،

٢٩٤ : ١٤

مرو الروذ ٢٧٢ : ٢

مرو الشاهجان ٢٩٢ : ١٦

المروة ٩ : ١٧ ، ٨٦ : ١٩

مري ٣٨٦ : ٣ ، ٣٨٥ : ٩

المزدلفة ٣١١ : ١٧ ، ٣١٩ : ١٦

مسجد الرصافة ١٦٢ : ١٧

مشارف الشام ٢٧٨ : ١٩

المشقر ٨ : ٥

مصر ١٧ : ١٢ ، ٣٤ : ٢ ، ١٥٤ : ٢ ،

٢٢٢ : ١٦ ، ٢٥٨ : ١٣ ، ٢٩٨ : ٢٠

المصلى ٢٢١ : ٩ ، ٣٤٠ : ٧

المصيصة ٢٢٩ : ٢٣

المقام ٢٤٠ : ١٣

مكة ٣٤ : ٢٢ ، ٨٧ : ١٢ ، ١٢١ : ١٤ ،

١٢٩ : ٢١ ، ١٤٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ١٥ ،

١٤٩ : ١ ، ١٥١ : ١٩ ، ١٥٣ : ٥ ،

١٧٣ : ١٦ ، ١٩١ : ١٧ ، ٢١٨ : ٢٢ ،

٢١٩ : ٢٣ ، ٢٣٥ : ٢٤ ، ٢٣٨ : ٨ ،

٢٤١ : ١ ، ٢٤٢ : ٤ ، ٢٤٤ : ٩ ،

٢٤٧ : ١٠ ، ٢٥١ : ٦ ، ٣٠٥ : ٣ ،

٣٠٦ : ٢١ ، ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٨ ،

٣٤٧ : ٢١

المنصورة = خوارزم .

منى ٣٤ : ١٤ ، ١٥٠ : ٥ ، ١٨٩ : ١١ ،

مؤتة ٥١ : ٤

شفر ١٠٩ : ١٥

نعبة (بيت الله الحرام) ٩ : ٥ ، ١٠٣ : ١٨ ،

٢٤٠ : ١٣ ، ٢٤١ : ١١

نلاب ٧٨ : ١١ ، ٢١٦ : ١ ، ٢٢٧ : ٤

نلة ١٧٠ : ١٠

نهندر ٣٠٠ : ١

نوفة ٢٣ : ٩ ، ٨٨ : ٢٠ ، ١١٠ : ٤ ،

١٨٣ : ١ ، ١٩٣ : ٢ ، ٢١٧ : ٦ ،

٢٢١ : ١ ، ٢٢٢ : ٤ ، ٢٢٧ : ١٢ ،

٢٢٨ : ١٠ ، ٢٢٩ : ١ ، ٢٣٤ : ٣ ،

٢٤٠ : ٥ ، ٢٤٢ : ٦ ، ٢٤٣ : ١٣ ،

٢٤٤ : ٤ ، ٢٤٦ : ٤ ، ٢٤٨ : ١٤ ،

٢٤٩ : ٥ ، ٢٥٥ : ١٥ ، ٢٥٦ : ١٥ ،

٢٦١ : ٣ ، ٢٧٦ : ١٨ ، ٢٧٩ : ٢ ،

٢٨٠ : ٢٢ ، ٢٨٤ : ١٧ ، ٢٩٧ : ١٨ ،

٣١٩ : ١٠ ، ٣٢١ : ٤ ، ٣٢٢ : ١٤ ،

٣٣٥ : ١١ ، ٣٤٠ : ١٧ ، ٣٥٢ : ٢١ ،

٣٥٧ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١١ ، ٣٦٩ : ٢١

(ل)

بن ١٣٥ : ١٦ ،

لة ١٤٧ : ١

(م)

سبذان ١٣٣ : ٤

وراء النهر ١٠٩ : ١٥

صب ١٥٠ : ٥

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ١١٦ : ١ ،

١١٨ : ٣ ، ١٢١ : ١٥ ، ١٢٦ : ١٦ ، ١٦٣ : ١٦ ،

١٢٩ : ٤ ، ١٥١ : ٢٣ ، ١٥٦ : ١٢ ،

١٧٠ : ٢ ، ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٣ : ١٤ ، ١٩٠ : ١١ ،

٢٢٢ : ٥ ، ٢٣٥ : ١٠ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٣٩ : ١٨ ،

٢٤٠ : ١٦ ، ٢٤١ : ٩ ، ٢٤٣ : ٩

<p>(و)</p> <p>واڊى الدوح ١١ : ١٥٩</p> <p>واڊى السباع ١٨ : ١٢٩</p> <p>واڊى القرى ١٢ : ١٥٦</p> <p>واسط ٧ : ٣٤٠ ، ٢ : ٣٣٧ ، ٨ : ٣٢١</p> <p>٣٥٦ : ١٢ ، ٣٥٧ : ١ ، ٣٨٠ : ٢٠</p> <p>وجرة ٧٣ : ٤</p> <p>ودان ١٧ : ١٥١</p> <p>ورقان ١٧٣ : ٣</p>	<p>الموصل ١٨ : ٥٤ ، ١٦ : ١٣٥ ، ٢ : ٢٦١</p> <p>١٨ : ٢٨٤</p> <p>ميثب ٩ : ٣١٦</p> <p>مييطان ٣ : ١٧٣</p> <p>ميماس ٤ : ٦١</p>
<p>(ى)</p> <p>يبرين ١٣ : ١٨٤ ، ٢٥ : ١٥٧</p> <p>يثر ب = مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم .</p> <p>يذيل ٨ : ١٥٩</p> <p>يلملم ٨ : ٣٠٦ ، ١ : ١٩١</p> <p>اليمامة ١٦ : ٨٨ ، ٢٢ : ٨١ ، ١٠ : ٧٨</p> <p>٤ : ١٥٣</p> <p>اليمن ١٧ : ١٩١ ، ١٢ : ١٧١ ، ١٢ : ٦٧</p> <p>٢١٩ : ١٧ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٩ : ١٨</p> <p>٢٤١ : ١١ ، ٢٦٨ : ٥ ، ٢٧٧ : ٨</p> <p>٢٨٠ : ١ ، ٢٩٠ : ١٦ ، ٣٠٦ : ٢٠</p> <p>٣١٥ : ٢ ، ٣٢١ : ٢٢</p> <p>ينبع ٢٢ : ١٤٧</p>	<p>(ن)</p> <p>النجاج ٦ : ٨٠</p> <p>نجد ١٩ : ١٥٩ ، ١٨ : ١٥٣</p> <p>نحلة الشامية ١٦ : ١٤٧</p> <p>نحلة ايمانبة ١٦ : ١٤٧</p> <p>نصبيين ١٦ : ١٣٥</p> <p>نهاوند ٧ : ١٧٩</p> <p>النوبة ٢٠ : ٢٩٨</p> <p>نيسابور ١٥ : ١٣٥ ، ٢٠ : ١٣١</p> <p>(هـ)</p> <p>هجر ١٨ : ٨١</p> <p>هراة ١٥ : ١٣٥</p> <p>هرشى ١٠ : ١٤٦</p> <p>مخدان ٤ : ١٧٩ ، ١٢ : ١٣٩</p> <p>المهند ١٨ : ٢٤٠ ، ٩ : ٢٢٢ ، ٢٠ : ١٠٩</p> <p>هوازن ١٤ : ٣١٢ ، ١٢ : ٣٠٧</p> <p>هيت ٧ : ٣٠٠</p>

فهرس أسماء الكتب

- | | |
|---|---|
| <p>(ج)</p> <p>جبهة أشعار العرب - ١٤ : ١٧</p> <p>جبهة أنساب العرب - ١٤٥ : ٢٠</p> <p>(ح)</p> <p>حياة الحيوان الكبرى للدميري - ٥١ : ١٣ ، ١٨٤ : ٢٣</p> <p>الحيوان للجاحظ - ٣٦ : ١٣ ، ٣٧ : ٩ ، ٣٨ : ١٣</p> <p>(خ)</p> <p>خزانة الأدب للبغدادي - ١ : ٩</p> <p>(د)</p> <p>ديوان البحري - ٦٣ : ١٣ ، ١٤٠ : ١٦</p> <p>ديوان زهير - ٢١٨ : ٢٠</p> <p>(ذ)</p> <p>ذيل الأمالي - ٢٧٢ : ١١</p> <p>(ر)</p> <p>رسالة الغفران - ١١٤ : ١٨</p> <p>رغبة الأمل - ٢٤٦ : ١٩</p> <p>الروض الأنف للسيهيلي - ٣٠٣ : ٢٠ ، ٣٠٦ : ١٤</p> <p>(ز)</p> <p>زهر الآداب - ١٦٦ : ١٥</p> <p>(س)</p> <p>شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون - ٢٧٣ : ٢٤</p> <p>السيرة النبوية لابن هشام - ٣٠٦ : ١٩ ، ٣١١ : ١٦ ، ٣١٧ : ١٤</p> | <p>(ا)</p> <p>أدب الكاتب - ٤٠ : ٢١</p> <p>إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - ٧٠ : ٢١</p> <p>أساس البلاغة للزمخشري - ١١٢ : ١٩</p> <p>الاشتقاق لابن دريد - ١٤٤ : ٤</p> <p>أشعار الحماسة بشرح النبري - ١ : ١٠ ، ١٧ : ١١ ، ٤٢ : ١٥ ، ٧٢ : ١٣</p> <p>الأغاني للأصفهاني - ٤٠ : ٢٣ ، ١٤٤ : ١٣ ، ١٦٤ : ١٧ ، ١٨٧ : ١٦ ، ٣٣٧ : ١٧</p> <p>أمالى القتلى - ١٧ : ١١ ، ٢٦ : ١٩ ، ٢٧ : ١٦ ، ٧٤ : ١٢ ، ٧٦ : ٢٠ ، ٧٧ : ١٦ ، ٨٠ : ١٦ ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٧٥ : ١٧ ، ١٧٦ : ١٩ ، ١٧٨ : ٢٣ ، ٣٢٥ : ١٧</p> <p>أنساب السعديين - ١٤٤ : ١٣</p> <p>(ب)</p> <p>بلوغ الأرب - ٢٧٢ : ١٣</p> <p>البيان والتبيين للجاحظ - ٣٦ : ٢٢ ، ٣٧ : ٩</p> <p>(ت)</p> <p>تاج العروس - ١ : ١٢ ، ٢ : ٢٠ ، ١٤ : ١٤ ، ١٧ : ١٤ ، ٧١ : ٢١ ، ١٢٦ : ١٢ ، ١٤٢ : ١٧ ، ١٤٤ : ١٤ ، ٢١٨ : ١٠ ، ٢٢٠ : ٢٣ ، ٢٧٢ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٩</p> <p>تاريخ بغداد - ١٤٠ : ١٦ ، ١٧٧ : ١١</p> <p>تاريخ الطبري - ١٧٧ : ٢٢ ، ٢٢٢ : ١٥ ، ٢٤٤ : ٢٣ ، ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢٩٩ : ١٩</p> <p>تاريخ ابن عساكر - ٥١ : ١٥ ، ٥٧ : ٢١ ، ٥٨ : ٢٠</p> |
|---|---|

(ك)

- الكامل للمبرد - ٧٢ : ١٣ ، ٧٥ : ١٥ ، ٨٢ : ١٧ ،
٢٢٨ : ٢٠ ، ٢٣٨ : ٢٣ ، ٢٤٤ : ٢٣ ،
٢٤٥ : ١٠ ، ٢٤٦ : ١٦ ، ٢٥٠ : ١٩
كتاب أبي عمرو الشيباني - ١٤٥ : ٧
كتاب سيويه - ٣٣ : ١٧
كتاب الطنبريين - ١١٢ : ٣
كتاب الفخرى - ١٧٧ : ٢٣
كتاب المرهبي - ٢٨٠ : ١
كتاب يونس - ١٦٩ : ١٦

(ل)

- لسان العرب لابن منظور المصري - ١ : ١٤ ،
١١ : ٣ ، ١٩ : ١٥ ، ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١٩ ،
٤٤ : ١٧ ، ٧٣ : ١٠ ، ٧٨ : ١٦ ،
٧٩ : ١٩ ، ٨٢ : ١٧ ، ٨٣ : ١٧ ،
١٢٦ : ١٢ ، ١٣٦ : ١٥ ، ١٤١ : ١٧ ،
١٤٤ : ١٢ ، ١٥٧ : ١٦ ، ١٧٣ : ١٤ ،
١٩٦ : ١٩ ، ٢٣٨ : ١٢ ، ٢٥٣ : ١٩ ،
٣٤٨ : ١٨

(م)

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر - ٦٥ : ٢٢
مجمع الأمثال للميداني - ٣ : ١٤ ، ٧٣ : ١٢ ،
٧٤ : ١٢ ، ١٣٦ : ١٥ ، ٢٧٢ : ١١ ،
٢٧٣ : ٢٥

الحاسن والأضداد - ٣٢٣ : ١٩

- مختار الأغاني الكبير - ١ : ٣ ، ٢ : ٢١ ، ٣ : ١١ ،
٤ : ١٧ ، ٧ : ١٧ ، ١٢ : ٢٤ ، ١٦٧ : ١٧ ،
٣٢٤ : ١٨ ، ٣٢٥ : ٢١ ، ٣٤٥ : ١٩ ،
٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ : ١٧ ، ٣٦٩ : ١٥ ،
٣٧٠ : ١٨

(ت)

- شرح الأشموني - ٢٣ : ١٨
شرح القاموس - ١١٤ : ١٤
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - ٢٩٦ : ٢٠ ،
٢٨٧ : ٢٠
الشعر والشعراء لابن قتيبة - ١٧ : ١٣ ،
٣٣ : ١٨ ، ٣٤ : ١٦ ،
شفاء الغليل - ٤٠ : ٢٠ ، ١١٣ : ١١

(ص)

- الصحيح للجوهري - ١٣٥ : ٢١
صحيح البخاري - ٧٠ : ٢١

(ط)

- طرفة الأصحاب - ١٤٥ : ٢٠

(ع)

- التمذد القريظ لابن عبد ربه - ٧٤ : ١٣ ، ٧٨ : ١٢ ،
٧٩ : ١٩ ، ٨٠ : ١١ ، ٨١ : ١٤ ،
٢١٧ : ١٦ ، ٢٧٢ : ١٢ ، ٢٨٨ : ١٩

(ف)

- الفرق بين الفرق - ٢٦٩ : ٢٦
فهرس ابن النديم - ٣٦٣ : ٢٠

(ق)

- قاموس الأعلام لشمس الدين ساي - ١٠٩ : ٢٢
القاموس المحيط - ٩ : ١٦ ، ١٧ : ١٤ ، ٢٦ : ١٩ ،
٤٢ : ١٩ ، ٥٢ : ١٥ ، ٧٩ : ٢٢ ،
١١٤ : ١٤ ، ١٢٤ : ١٥ ، ١٣٦ : ١٣ ،
١٣١ : ١٥ ، ١٤٤ : ١٤ ، ١٧٣ : ١٤ ،
١٩٦ : ١٩

معجم ما استعجم - ٣١٦ : ١٨	مختلف القبائل ومؤلفها - ١٤٤ : ٩
منى اللبيب - ٢٧٩ : ٢٢	المخصص لابن سيده - ٣٤ : ١٩
المفصليات - ٧ : ١٧	المشتبه للذهبي - ٤٤ : ١٥
المال والنحل للشهرستاني - ٢٦٩ : ٢٥	المصباح المشير - ٤٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٤ : ١٣ ، ٦١ : ١٥ ، ٢٣٨ : ١٢
منتهى الطلب - ٧ : ١٧	المعارف لابن قتيبة - ٢٣٩ : ٢٠ ، ٢٧٢ : ١٢
(ن)	معاني القرآن للفراء - ٤٠ : ١٦
التقافص - ٧٨ : ٢٤ ، ٧٩ : ٢٢ ، ٨٠ : ١١ ،	معاهد التنصيص - ٢٣٨ : ١٨
النهاية لابن الأثير - ٤٢ : ١٩ ، ٩٠ : ١٢ ،	معجم الأدباء لياقوت - ١١٢ : ١٢ ، ٣٢١ : ١٧
١٢٦ : ١٥	معجم البلدان لياقوت - ٩ : ١٥ ، ٦٤ : ١١ ،
(و)	٨٠ : ١١ ، ٨١ : ١٤ ، ٨٨ : ٢١ ،
وفيات الأعيان لابن خلكان - ٥٧ : ٢٢ ، ٥٨ :	١٧٣ : ١٥ ، ٢٤٨ : ١٤
١٩ ، ١٤٤ : ٢٥ ، ١٧٧ : ٢٣ ، ١٧٨ :	معجم جونسون - ١٨ : ١٧
١٣ ، ١٨٠ : ١٦ ، ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٧٩ : ٢٢	معجم دوزي - ١١٣ : ١٤
	معجم ستينجاس - ١٨ : ١٨

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص. س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص. س
	(أ)						
إذا مات	السياء	وافر	٧: ٢٤٦	أرقت	الرحبا	ملوول	٥: ١١٢
أنا ابن مزيقيا	السياء	»	٢٢: ١٤٤	رمتني بسهم	وندوبا	»	١: ١١٩
غلب ابن قنبر	بدعاء	كامل	١٢: ١٦٢	بنا مثل	قريبا	»	٤: ١١٩
يا لقسوى	الشقاء	بخزوء الرمل	١٢: ٣٥٩	أقول	مشمبا	»	٥: ٢٤٥
إن عمراً	الدعاء	خفيف	١: ٣٢	تخير	المهلبا	»	٧: ٢٤٨
كيف أهجوك	هجائي	»	١٥: ١٦٣	فإن أرى	أشيبا	»	٢٠: ٢٤٨
	(ب)			قد تخرطمت	الصوابا	مابده	٩: ٣٤٣
أصرم	مقضب	طويل	٨: ٢٣٤	يا منفر بن عبيد	مكتوب	بسيط	٦: ٨٧
كأنى	محزب	»	٨: ٢٥٠	إذا استقلت	السحاب	»	٧: ٩٨
لبشر	ثوابا	»	٢: ٢٥٢	أبني الشباب	والكتب	»	٥: ٩٥
على هذه كانت	مذاهب	»	١٣: ٦٥	ظلمات	ولم تصب	»	١: ٨٨
وإلا أكن	خطيب	»	١٢: ٢٦٣	يا باسلاً كفه	والطيب	»	٩: ٤٢
وإن أحق	وثعلب	»	١٣: ٣٨٣	قل للزمام	والذئب	»	١٣: ٣٣٢
ألا من	مريب	»	١٦: ٣٧٥	إلى السواد	النسوب	»	٧: ٢٩٨
وإني لا أخشى	الكواعب	»	٣٠: ٢٧٣	كل القسائل	العرب	»	١: ٢٧٧
شم الغيث	ابن المهلب	»	٦: ٢٦٧	سنت	الطرب	»	١٤: ٢٢٧
إليك امتعيت	يابن المهلب	»	١٢: ٢٦٤	ينعلم الناقول	الجنب	»	١٤: ١٩٨
ولم أر ليل	جبار الخصب	»	١٤: ٣٥	ما منز براد	للمضب	»	٦: ١٠٢
إذا ما غدا الطلاب	في الكتب	»	١٨: ٤٣	موضع أمراك	العيوب	نفع البسيط	٨: ٩٦
صفحت برغى	من العتب	»	٥: ١٠٨	علامك	النسوب	واقصر	٣: ٦٣
أبا مطر	مصعب	»	٧: ٢٣٣	أيا دور الملوك	والغدا ب	»	١١: ١٠٦
سقاني أبو بشر	لشراب	»	١٤: ١٧٩	أني لم أن أطا	بناضه اب	»	١٤: ٩٨
فأ أقصر	الصب	»	٥: ١٦٤	وهذا النجوم	والنجوم	»	٨: ١٠٤
هجوت	ترتبا	»	٩: ٣١٧	الذي أعتك	الحساب	»	٨: ١٠٧
أتبكي	واقربا	»	١٥: ٣١٦	إذا فرس	والقبا اب	»	١٦: ٣١٠
لو أن قطين	وملبا	»	٨: ٣١٦	ينفي الجب	النسب اب	»	٥: ٣١١
توافت تميم	غلبا	»	٦: ٢١٤	أرى من النساء	مقبأ	»	٥: ٣١٢
				أبني من غداك	شبه	»	١٦: ٣٦٦
				فإنك	وخيبه	»	١٨: ٣٦٦

فهرس الفوائق

٤٦٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
روح	العربا	وافر مجزوء	٣: ١٨٣		روح	العربا	وافر مجزوء	٣: ١٨٣	
أخطا ورد	غير صواب كامل		١٥: ٩٩		أخطا ورد	غير صواب كامل		١٥: ٩٩	
لاقي	الأحسانا	»	٦: ٣٨٤		لاقي	الأحسانا	»	٦: ٣٨٤	
إني لأهوى	قلبيها	مجزوء الكامل	١١: ٣٤١		إني لأهوى	قلبيها	مجزوء الكامل	١١: ٣٤١	
صلف	الكنبه	رمل	٨: ١٩٨		صلف	الكنبه	رمل	٨: ١٩٨	
ولقد قلت	بخصيب	رمل مجزوء	٨: ١٦٨		ولقد قلت	بخصيب	رمل مجزوء	٨: ١٦٨	
ولقد قلت	بخصيب	»	٤: ٣٧٧		ولقد قلت	بخصيب	»	٤: ٣٧٧	
راجع بالعنبي	المذنب	سريع	١٣: ٩٣		راجع بالعنبي	المذنب	سريع	١٣: ٩٣	
متسع	القلب	»	١٢: ١٠٠		متسع	القلب	»	١٢: ١٠٠	
زينت ماذنبي	ولم تغضبوا	»	١٤: ٣٧٠		زينت ماذنبي	ولم تغضبوا	»	١٤: ٣٧٠	
إن أبا عون	جندباً	»	٣: ٣٤٣		إن أبا عون	جندباً	»	٣: ٣٤٣	
يا عين	الطرب	منسرح	١٢: ٥١		يا عين	الطرب	منسرح	١٢: ٥١	
أرسلت	الكتاب	خفيف	١٠: ١٨٩		أرسلت	الكتاب	خفيف	١٠: ١٨٩	
وابلائي	يا أحماتي	»	١٣: ٢٨		وابلائي	يا أحماتي	»	١٣: ٢٨	
إنني عاشق	أطراي	»	٣: ٣٥٢		إنني عاشق	أطراي	»	٣: ٣٥٢	
أبعد خمسين	حرب	مجتث	١٦: ١٠٥		أبعد خمسين	حرب	مجتث	١٦: ١٠٥	
أبعد خمسين	حرب	»	٨: ١١١		أبعد خمسين	حرب	»	٨: ١١١	
تشبه بالأسد	يجنب	متقارب	١٣: ٩٧		تشبه بالأسد	يجنب	متقارب	١٣: ٩٧	
لو أن	العاقب	»	١: ٢٧٣		لو أن	العاقب	»	١: ٢٧٣	
(ت)									
مشى	القصبات	طويل	١: ٢٥٠		مشى	القصبات	طويل	١: ٢٥٠	
قد لقيت العام	وهنات	»	١١: ٣٤٠		قد لقيت العام	وهنات	»	١١: ٣٤٠	
سأشكر عمراً	جلت	»	١١: ٢٢٣		سأشكر عمراً	جلت	»	١١: ٢٢٣	
ليتني لم أكن	وصلت	خفيف	١٥: ٥٦		ليتني لم أكن	وصلت	خفيف	١٥: ٥٦	
(ث)									
سقاني	الخبث	وافر	٤: ١٢٧		سقاني	الخبث	وافر	٤: ١٢٧	
يحيي امرؤ	والاحدث	سريع	١٣: ٣٦٣		يحيي امرؤ	والاحدث	سريع	١٣: ٣٦٣	
إن ريب الزمان	أحدائه	خفيف	١٨: ٥٥		إن ريب الزمان	أحدائه	خفيف	١٨: ٥٥	
فن كان	الباحث	متقارب	٨: ٣٦٣		فن كان	الباحث	متقارب	٨: ٣٦٣	

(ج)

ماذا يكلفك	الاجبا	بسيط	١٥: ٤١	
إن الأمور	ما ارتتجا	»	١٠: ٤١	
أما ولحاظ	المهيج	وافر	١٤: ١٨٥	
غدت بطول	والذعج	منسرح	١: ٢٠٢	

(ح)

أغاد	وتمزح	طويل	٣: ٢٤٣	
أنا النار في أحجارها	فاقسح	»	٣: ١٦٣	
خليل من سعد	مريحا	»	٥: ١٧١	
خليل من سعد	مريحا	»	٧: ١٧٢	
ألم تر	فأسمحا	»	٩: ٢٤٨	
ولا بعلم	مجدحا	»	٢: ٢٤٩	
لا أرق	ترحا	بسيط	٩: ١٦	
قلت لخناة	سفوح	مخلع البسيط	٢: ٣٤٢	
فدى لبني عدى	مراح	وافر	١١: ١٣	
إذا ما كنت	واللواحي	»	٧: ١٨١	
من كل	واضح	كامل مجزوء	١٩: ١٤٥	
محب صد	صبح	هزج	١١: ١٣٠	
محب صد	صبح	»	١: ١٣٢	
ياصاح	والراح	سريع	٦: ١٨٢	
لست	ياصاح	»	٤: ٣٣٥	
عين بكى	الألواح	خفيف	٩: ٤٥	

(د)

لا تجعلنا	المواعيد	طويل	١٨: ٣٢٣	
دعيت	من برد	»	١٦: ٣٢٧	
تأوب	هجوها	»	١٢: ٢٢٩	
نشت بابي النحم	النفد	»	١٠: ٢٧	
إلى رجب	وسودها	»	١١: ٢٣٢	
نسبت	من برد	»	٣: ٣٤٥	
أيا بنته عبد الله	الورد	»	٢: ٦٨	
أيا بنته عبد الله	الورد	»	١٣: ٧١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا مادعوا	المرد	طويل	٨٧	٩	إذا لاقيت	يزيدا	وافر	١٦	٣
إذا كشت	من سمد	»	٨٧	٢٠	خليل لايق	فغدا	مجزوء الوافر	٣٦٢	٢٠
نمير	ومزود	»	١٠٨	١٥	أفشي	سديد	كامل	٢٧٩	٣
ورعنا	بخصاد	»	١١٠	٥	قل للأهاتم	يزيد	»	٢٩٣	١٤
ربيبة دايات	ومبرد	»	١٤١	١٩	قل للقبائل	أهل المسجد	»	٣٠٣	١
جزئ الله	آل عمر بن خالد	»	١٥٢	٥	قل للشق	ابن المقعد	»	٣٤٤	١٥
رأيت عبيد الله	خالد	»	١٩٩	٦	إننا لضرابون	صاودا	»	٢٧١	٧
أقاتلتي	الورد	»	٢١٣	٧	إن أمراً	كنوداً	»	٢٧٧	٨
لبشر بن مروان	وفي الجهد	»	٢٥٥	٦	يا ليت	شهوداً	»	٢٧٨	١١
أبا خالد	الرفد	»	٢٨١	٥	ألا من مبلغ	بردد	هزج	٣٢٨	١٢
أبا عمر	غير عامد	»	٣٣٧	٦	إذا مانسب	ولا بعد	»	٣٢٨	١٤
محمد يابن الفضل	المشاهد	»	٣٣٧	١١	وأعنى	حد	»	٣٢٨	١٦
أبا حامد	أم عجرد	»	٣٤٧	٤	وأعنى	القرود	»	٣٢٩	٢
خليل	وتنتظرا غداً	»	١٠	١	شبيهه الوجه	القرود	»	٣٢٩	٧
فدى	صاعدا	»	١٥١	١٦	ويا أقبح	القرود	»	٣٣٣	٣
ألا أيهذا	أم لي تسجد	»	٣٣٦	١١	يا قمر المربد	بالمربد	سريع	٣٧٤	٨
هل لاهر	من نفاذ	مديد	١٧٣	٦	ليتك إذ نبتي	الأبد	منسرح	١٣٣	١٠
مالا مرئ	جله	بسيط	٥٩	١٧	إنما الجبد	المولود	خفيف	٨٢	٩
أقول	عمود	»	٢٩	١٠	ليت شعري	طريد	»	١٣٩	٤
ماذا على	مجهودي	»	٣٣	١٩	إن أرجى	داود	»	٣٦٨	٧
جهد المقتل	في الجود	»	٣٣	٧	تلك هند	جداً	»	١٦٩	٩
أعدوا	يدي	»	١٤٠	٤	حريث	الفاسده	متنارب	٣٣٩	١٦
بنو أمية هبوا	يعقوب بن داود	»	١٧٧	١٩	(ذ)				
أنبتت	الأمس	»	٢٢٩	١٨	يابن يعي ماذا	الخيذا	خفيف	١٢٦	٤
بنس التبذل	أطواد	»	٢٩٢	١٢	(ر)				
أمنى	وأمداد	»	٣٢٦	٩	ألا تقبلون النصف	القتلر	طويل	٥	٩
ايس النعم	حماد	»	٣٣٠	٥	إن أمراً	لخاسر	»	٨	١٤
يا هند	نكدأ	»	٢٧٠	١	أجىء على شرط	لا أناظر	»	١٩	١
يا ليت	أم شهدا	»	٢٧٤	١٠	أيا عجباً	وتكابر	»	١٩	١٣
أساكن حفرة	من بعد عهد	وافر	٥٩	٧	دع البدر	الفجر	»	٦٠	١٨
لموسى أعبد	غير عبد	»	١٣٢	١١	جزى الله	أمورها	»	٧٩	١٥
فقلت ما فعلت	بمدى	»	٢١٧	١٠					
إلا طسرت	وأسد	»	٢٣٦	٩					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
على أبقى الكبريت	خمر	طويل	٨٩ :	٤	قوم إذا حاربوا	باطهار	بسيط	٣٠٥ :	٢١
هنيئاً مريئاً	أنت بالفحش أبصر	»	١٦٣ :	٩	واشد	زنا بئر	»	٣٢١ :	١٦
وأمر	كبير	»	٢٤٤ :	١٨	حسناء	مخير	مخلع البسيط	٢٠٢ :	١١
ألم ترني	بشر	»	٢٤٧ :	١	كان	منير	وافر	٢٥١ :	١٤
إني لعنيد	ضامر	»	٣١٠ :	١٣	أليتنا	فلا تحورى	»	١٩٠ :	١٩
لقد صار	ضير	»	٣٣٢ :	٤	فا آباؤنا	الحجورا	»	٢٤١ :	١٤
ألا قل	كثير	»	٣٤٧ :	١٠	طربت	الخصارا	»	٢٨٢ :	٤
لما رأيت	تخطر	»	٣٨٤ :	١٦	يرك الله	غزارا	»	٢٨٧ :	١٠
وفيت	بالنار	»	٧٦ :	١٠	غرضن	عذارا	»	٢٩٥ :	٩
فوالله لا أحسو	والفخر	»	٨٥ :	١١	كل القبائل	وساروا	كامل	٢٧٩ :	١٣
ومن عجب الأشياء	يدري	»	١٦٣ :	١٢	يارب رب	ثبير	»	٣٤ :	١٤
وحق	صدرى	»	١٦٥ :	١١	وخيثن في مشيه	التصدير	»	٣٨ :	١٦
ولن أنا	ويستثري	»	١٦٧ :	٣	مسريل توب	بالتنمير	»	٣٨ :	٢٤
أرادوا	القبير	»	١٧٩ :	٦	انظر إلى شمس	زهرها	»	٥٥ :	٧
رأين الغواني	النواضر	»	٢٠١ :	٢	أنفقت أن يرد	بهجره	»	٥٨ :	١٧
أجلدى	عامر	»	٢٤٢ :	١	هلا سألت منازل	الأحرار	»	١٢٤ :	١٢
أحاجب	والكفر	»	٢٦٧ :	١٢	قبح	المخير	»	١٧٩ :	٣
لمل عبيد	أو بكر	»	٢٨٩ :	١	الله أعطاك	الأكثر	»	٢٦١ :	١٦
لقد خاب	وذا البر	»	٢٩٧ :	١٤	ان ابن يوسف	الأمصار	»	٢٩١ :	٦
أخى كف	في صدرى	»	٣٦٢ :	٨	كم من أخ	في يسر	كامل أحد	٣٥٩ :	٢
أنا آبن	حضرا	»	٨١ :	١	إلا بداهة	الجزارة	كامل مجزوء	٣٤٦ :	١٩
فصبهم بالخيـش	مصدراً	»	٨١ :	١٥	يا نافع	المؤجره	رجز مجزوء	٣٤٣ :	١٢
ألم تر	أزهرا	»	٢٥٨ :	١٠	قل لمن	الظلي الغرير	رمل	٣١ :	٧
أبا عمر	ثم أحمر	»	٣٢٤ :	٤	أنا في دعوة	بمنكر	»	١٩٤ :	٩
بأني من زارني	نفار	مديد	٢١٢ :	٧	ما يضر البحر	بمجر	»	٣٤٩ :	٣
بأني من زارني	نفار	»	٢١٤ :	١٥	كيف	بخير	رمل (مجزوء)	٣٥٤ :	١٠
أولعت نفسي	إقصارا	»	١٨١ :	٥	زوت امرأ	وله خير	سريع	٣٥١ :	٣
كم في علاج	والفكر	بسيط	٤٩ :	١٢	شاربت	بحرى	»	٤٨ :	٥
هو الكشوث	ولا ثمر	»	١٣٦ :	١٤	مقيح المشي	عن سرى	»	٤٨ :	١٨
دع المواعيد	المطر	»	٢٠٣ :	١	لا ألبس النماء	على الدهر	»	٩٢ :	١٤
يا حفص إني	السمير	»	٢٨٤ :	١	لا مؤمن	الكافر	»	٣٣٤ :	١٥
لا ترجون	الحمر	»	٢٩٠ :	٤	أسفها أو عدت	بالقادر	»	٣٤٨ :	١٧
قد كدت	في الوتر	»	١٦٣ :	٥	زينب مالى	الحجر	»	٣٧٢ :	٥

صدر البيت	فأفئته	بحره	ص	ص	صدر البيت	فأفئته	بحره	ص	ص
زئنب	الحجر	سريع	١٦:٣٧٢		قل لطيف	من الناس	سريع	٦:٦١	
لو عاش حماد	النار	»	١١:٣٨٠		وباهلى	إفلاس	»	٥:٩٣	
ثبت بشاراً	البارى	»	١٣:٣٨٠		والشيخ	رمسه	»	٣:١٧٧	
قد تبع	فى دار	»	١:٣٨١		نهاره	من أمسه	»	١٧:٣٣٠	
تفرح	مستعبرا	»	١٢:٣٤٤		صرنا من الريح	أبو الابس	»	٥:٣٦٩	
لو طلبت	العنبرا	»	٢:٣٣١		(ش)				
قل لنسيم	وخزيره	»	١٠:٢٠٣		صرت بعدى	حشيش	رمل مجزوء	٤:٣٦٠	
يا عين بكى	والنور	منسرح	١٤:٢٠٤		(ص)				
قد أوحشت	وتنور	»	١٣:٢٠٦		ومولى	وينقص	ملويل	١٣:٢٦٠	
أقول لما	قذره	»	١٣:٤٦		إن كان	وانتقضى	كامل مرفل	١١:٣٣٣	
مولاتنا	بلا نظاره	»	١٠:٥٢		هل تذكرن	القلاص	»	٣:٣٣٤	
يوم سبت	يسير	خفيف	٩:١٨		(ض)				
قل لمن	منير	»	١٠:٦٠		أتيت الفيض	فينس	وافر	١:١٣٥	
سبحت	المسير	»	٢:٣٢٢		كفاك	المريفس	»	١٣:٣٥٢	
صرت للدهر	الدهورا	»	٧:٣٧٦		بأبى ريم	مراض	رمل	١:١٩٢	
من مقرر	إقرارا	»	١٢:٣٧٧		تعال نجاد	عما مضى	متقارب	٧:١١٢	
قل لوجه	الأشمارا	»	٤:٣٧٩		(ط)				
صل خرة	خماراً بخير	مجئت	١٤:١٠١		أقول	علعط	متقارب	٥:١٢٣	
وقاصرة الطرف	النظر	متقارب	٢١:١٨٥		ما أنا والسير	النابط	»	١٨:٢٠٧	
(ز)					(ظ)				
أنا لا أرتوى	القطار ميز	خفيف	١٣:١١٣		أنت حديثى	الحفظه	منسرح	٩:٥٠	
(س)					(ع)				
بنت	الجبالس	طويل	٨:٢٢٤		أجلك	نانع	طويل	٧:١٥٤	
تبقات	القلمس	»	٨:٢٤٩		ألا أبلنا عى	الودائع	»	٧:٧٥	
لا سماء	حارسا	»	٧:٣١٥		فأبها	وإدع	»	١٩:١٥٧	
لمن طلل	كوانسا	»	٣:٣١٦		لقد كان	عما تنع	»	١٢:٣٥١	
بان الحبيب	بوسواس	بسيط	١٤:١٩١		قد فتحت	للتلزع	مديد	١:٣٣٦	
ياخير من	جلس	كامل	١١:١٧٤		يأبها الجاهل	مصروع	بسيط	٦:٢٨٩	
ياخير من	جلس	»	٤:١٧٥		لئن نصبت	غير ترفيع	»	٩:٢٨٩	
وأجاذب	الورس	»	٢١:١٧٦		وبلى	وجما	»	١٣:١٦٤	
فج السماء	الفرس	»	١١:١٧٨						
كل شىء	ابن إياس	رمل مجزوء	٤:٣٥٨						

فهرس القوافي

٤٦٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ومرسلة توجه	داعي	وافره	١٣:٤٠	
هزئت	يتركع	كامل	٥:٣٨٥	
يا مطيع	رقيع	رمل مجزوء	١٣:٣٥٧	
لعمرك	سريع	»	٧:٢٤٠	
ألم ينه	بالفجائع	»	١٣:٣٠٦	
يا سائلي	والبدع	منسرح	١٠:٤٣	
وكانت نهابا	في الأجرع	متقارب	١:٣٠٨	
(ف)				
أنت المبارك	لاختلفوا	بسيط	١٦:١٤٦	
لو كنت	من علف	»	١٢:٢٩٤	
رمتك	الصلف	»	١١:٢٩٩	
هل قلبك	كلف	»	٦:٣٨١	
يدوم	فتنصرف	»	٨:٣٨٢	
لمن الظمائ	مجدف	كامل	١٠:١٩٠	
أحببت	لايسعف	مجزوء الكامل	١:٣٧٣	
قولا لزيئب	واشترافي	»	٧:٣٧١	
فذكرت	مصاف	»	١٩:٣٧١	
لي بستان	ترف	رمل	١٢:٢٠	
حوراء مكدورة	ترف	منسرح	١٤:٣٧٢	
قد بكاه	ذروف	خفيف	٧:١٩٥	
نخذ من العيش	ما صفا	خفيف مجزوء	١:٩١	
(ق)				
مواعيد	سنبق	طويل	١٠:٣٢٣	
بني ثعل	منطق	»	٤:٣٨٣	
ألا يا لقوى	المتفرق	»	١٢:٢٥٩	
عصافير	بروق	»	٤:٢٨٠	
أأحلم	معلق	»	٧:٢٨٠	
أبا الملاء	وتخنيق	بسيط	٤:٢٦٤	
نبت أشقر	ولا خلقوا	»	٦:٢٨٨	
وهم من الحسب	ولا ورق	»	٢٠:٢٨٨	
أوصل الناس	لحق	رمل	١٦:٣٥٨	
ما لمت	والمايق	سريع	١٢:٣٣٠	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فليت	أم مالك	طويل	١٧:١٩٤	
لعمري إني	مشاركا	»	١٦:٣٠٤	
يا أبا حفص	تنهك	مديد	١١:٣٣	
(ل)				
ألا هلك	ونائل	طويل	١٣:١٥	
تري الجند	هواماه	»	١:٢١٦	
أبلغ عبيد الله	مقاتله	»	٣:٢٢١	
تراه إذا	نائله	»	٥:٢٢٤	
صحا القلب	ورواحه	»	١٦:٢٢٤	
أجل أيها الربيع	ما تحاوله	»	١٨:٢٢٤	
ألم تر	لا يزاله	»	١١:٢٢٥	
هممت	حلائله	»	٢٢:٢٤٤	
تداركني	العوامل	»	٧:٢٥٣	
تهدني	بعل	»	١٠:٢٥٧	
لنبيك	زواها	»	٦:٣١٩	
له حزم	تولول	»	١٠:٣٧٩	
لعمرك	جنبدل	»	١=٤	
دعوت	نوفل	»	٩:١٥٣	
جسور	بالمطل	»	١٤:١٨٧	
أعاذلتي	وفي عذلي	»	١٦:٢١١	
أعاذلتي	ولا عذلي	»	٣:٢١٤	
أركب	بقتيل	»	٥:٢٣٩	
أحابس	الفواضل	»	١:٢٤١	
أقول	الزلازل	»	٨:٢٥٤	
سليل النصارى	بني عجل	»	٣:٢٥٧	
أليس ورأى	وبكر بن وائل	»	٤:٢٥٨	
دعوف	البزل	»	٦:٢٦٨	
تعففت	قبل	»	١١:٢٨١	
إذا كان	فافصل	»	١٠:٣١١	
لاحن صبر	متصل	بسيط	٥:٩٤	
كفأك بالشيب	أيها الرجل	»	٣:١١١	

صدر البيت	قافيتته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيتته	بحره	ص	س
كناطح	الوعل	بسيط	١٣:٢٢٦	قتلتنى	المطلول	خفيف	٦:١٣٢		
لايعرف الناس	مجهول	»	٨:٢٦٦	قبلى سعاد	نحله	»	١٠:٣٥٤		
لايعرف الناس	مجهول	»	١٢:٢٦٨	إن لى صاحباً	مله	»	١٣:٣٥٤		
وتاجر فاجر	أجمال	»	٥:٧٥	فكر تعترى	النحول	»	٤:٢٠٩		
وتاجر فاجر	أجمال	»	٧:٨٥	باين نهيا	جليل	»	٥:٣٢٥		
صرمتى	من الحال	»	٢:١٦١	باين نهيا	جليل	»	٤:٣٢٨		
صرمتى	من الحال	»	١٩:١٦٥	ومن دعا	وبالباطل	»	٣:١٦٨		
قالت له	ومفعول	»	١٦:١٩٥	يزيد يابن الصيد	المعال	»	٥:١٨٠		
حال	الغراييل	»	٢:١٩٦	لحاتم فى بنحله	المنفل	»	٧:٢٠١		
أبا دليجة	محال	»	٨:٢١١	كم أرى	البوالى	»	١٠:٤٤		
هيمات	الفيل	»	٥:٢٦٩	در در	الرحال	»	٧:٣٠١		
إنى وإن كنت	أخوالى	»	١:٢٨٨	عجبا للمفضل	ومالى	»	١٣:٣٥٣		
سمعوا الصلاة	لا لا	كامل	١٤:٦٧	فيالك من أيام	وثيتلا	»	٧:٨١		
كم من كى	مقتولا	»	٥:٢٦٦	واقلف	حلالا	»	٣:٢٩٥		
يارمل أنت	ولا بجمال	»	١:١٢٤	طلبت	للبدل	هزج	٧:٣٦٦		
جاءت به	عكل	»	٨:٢٤٧	أقبل	المعلل	رمل	٨:١٩٣		
لما وضعت	الأخطل	»	٩:٣٤٥	أقبل	المعلل	»	١٦:١٩٣		
أعددت	الأول	»	١٦:٣٤٥	أقبل	المعلل	»	٦:١٩٤		
أنت امرؤ	أمثال	»	١٧:١٣٢	فى الحى	وصلا	منسرح	٦:١٩٦		
وصل الملوك	من المحال	كامل مجزوء	٥:١٠٥	وقافية	أمثالها	مقارب	٦:١٤		
راعتك	وصالها	»	١٤:٣٤٩	ألا من	المحل	»	١٨:٢٥٠		
راقب	إلى الخليل	»	٦:١٨٥	عذيرى من جوارى	عن وصل	»	١٤:٢٠٠		
أنت ابن برد	والرذالة	»	٨:٣٢٧	(م)					
فعين الرأى	برطل	وانر	١٥:٦٢	تمالى نجدد	ملوم	طويل	٩:١٧٩		
أرى غيماً	بطل	»	١٠:٢١٥	إذا الدين	نصادمه	»	١٠:٣٨٥		
فحكم دغفلا	الكلال	»	١٧:٢٧٢	طلعت	بى سهم	»	٤:٤		
ثوى عامين	الفصيل	»	١٣:٢٨٩	إذا مكرم منا	مكرم	»	١٠:٨٣		
ألا من مبلغ	الرسول	»	١٠:٣١٤	تعليق به كعب	شعرم	»	١٦:٨٦		
يامطيع النذل	جهول	رمل مجزوء	٨:٣٦٧	ولست بوقاف	كقيس بن عاصم	»	١١:٨٩		
نففل	موئل	سريع	٥:٦٣	غداة التقينا	الغلائم	»	٨:١٥٠		
إن كنت لا ترهب	الجاهل	»	١١:١٦٦	أبى قومنا	يفللم	»	١٤:٣١٢		
فاخش	القائل	»	١٩:١٦٦						

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
جزى الله	عقوقاً ومأثماً	طويل	١٣:٦		إن حماداً	عديم	رمل مجزوء	١٦:٣٥٧	
أبي المرء قيس	إنه لكريم	»	٤:٧٢		يا ليت	الأجم	مريع	٨:٩٢٢	
عليك سلام	أن يترحا	»	٢:٨٣		هل نفسك المستهامة	ومستمة	منسرح	٨:١٢٠	
عليك سلام	أن يترحا	»	٤:٨٤		يا هند	دمه	»	٩:١٢٨	
وما كان قيس	تهدما	»	٨:٨٣		كالشمس	ملثمة	»	١٠:١٢٧	
وما كان قيس	تهدما	»	١١:٩١		هل تسمع	صمم	»	١١:٢٨٨	
لعمركما	مداكما	»	٥:١٣٠		باح بالوجد	الأسقام	خفيف	٥:١١٥	
خليلى	مرىما	»	١٥:١٦٨		بلد	المظلوم	»	٢٢:٢٣٨	
خليل من سعد	مرىما	»	٣:١٧٠		لو ثأنى لك	إماما	»	١٢:٣٥٠	
إذا شئت	بللمما	»	١:١٩١		كالشمس	بنميم	خفيف مجزوء	١٢:٣٣٨	
أبي الليل	محرمما	»	٨:٢١٨		يا أبا الفضل	فى الغنم	»	١٠:٣٣١	
بلغ عباد الله	يما	»	٣:٣٠٦		أسعد الصب	الأم	»	٩:٣٧٣	
أزرة	مسلمما	»	٤:٣١٤		أسعد الصب	على الأم	»	٣:٣٧٤	
أبنت الألواح	حرقة مضطرم	مديد	٩:٤٧		رب يوم	ولا تسأى	متقارب	٥:٣٠٢	
قولا لبكر	والحام	بسيط	٧:٦٢		أعين	ولا تسأى	»	١:٣١٩	
أبعد يعدت	الظلم	»	٢٧:٢٤٥		أيا وقعة	المفرم	»	١٠:٣٧٥	
يا زائرينا	بالسلام	مخلع البسيط	٨:١٩١		عليك السلام	السلاما	»	١٤:٣٥٦	
ألا أبلغ لديك	للمليم	وافر	٢:٩		(ن)				
وقالوا لومدحت	كريم	»	١:١٠٣		ذكرناك شرطياً	قحطان	طويل	٦:١٧٠	
لقد فازت	زم	»	٦:٢٩٤		ذكرتك شرطياً	قحطان	»	١:١٧٣	
وندمان	النجوم	»	١:١١٠		أرى حدثاً	ورقان	»	١٦:١٧٣	
عدواك المكارم	الثام	»	١:٩٦		إذا رام	جدلان	»	٢:٢١٢	
على اللذات والراح	الذمام	»	٩:١٨١		إذا رام	جدلان	»	٧:٢١٤	
يا بكر ما فعلت	الأيام	كامل	٣:٦٢		أيا راكبا	من تعنى	»	١:٢٣٨	
ولقد رضيت	لازم	»	٥:٣٦٥		أتوعدتى	التهن	»	٨:٣١٤	
أنى لك الحرقات	يابن حمام	»	١:١٢		إن كنت	إخوانى	بسيط	٨:٣٢	
برج يؤشى	صمام	»	٥:١٢		قالت	بالجواين	»	٢٤:٤٠	
ما حاج	حاما	»	٧:٢٦٢		أضحت	ذكرانا	»	١٥:٨٨	
أما ابن فروة	القاسم	»	٣:٣٦٥		والله يا طرفى	لوعة الحزن	»	٢:١١٧	
سائل أمانة	الغلام	كامل مجزوء	٩:٣٦٥		صنع من الله	التيبين	»	٩:١٣٥	
إن بها	لهاما	رجز	١٣:٢١٨		يا هند	يؤذنى	»	٥:٢٧٥	
أيها العائد	دم	رمل	٦:٢٥١						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أرجوك	وعيدانا	بسيط	٤:٣٢٠		لمعري	مكره	طويل	١١:٧٢	
بكي حريث	شريكين	»	١٣:٣٢٤		إذا النجوم	ركبت فيها	»	١١:٢١٣	
صجبت للمدعى	وللدين	»	١٨:٣٦٧		ياطلعة	بيديها	كامل	١٠:٥٨	
أرجوك	وعيدانا	»	٤:٣٧٥		قطع الصفا	أبو عبيده	كامل	١٣:١٢٢	
تسائل	اليقين	وافر	٧:٣		من كان مثل	أبا له	كامل	١٣:٣٤٥	
ثلاثنا خمسة	زينا	»	٨:٨		كانه قد قيل	وأغشاء	سريع	١٦:١٧	
ألا يا قصر	شجاني	»	١٠:٣٩		ويل لمن	مشواه	»	١٦:٣٩	
فلست بتارك	المدان	»	١٩:٢١٨		إن تاه	من التيه	»	١٧:٣٢٦	
وما كان	المعانى	»	١٦:٢٧١		وذاك	يسميه	»	٢:٣٢٧	
وإني تارك	عمانا	»	٩:٢٩٢		فصار	ذكر يه	»	٤:٣٢٧	
لا تجلسن	الأخوين	كامل	١٥:٣٠		لم أحج	بهجائيه	»	٦:٣٢٧	
قد كنت	قبضتي	»	١٥:٤٧		لم آت شيئا	آتيه	»	١١:٣٢٧	
إني امرؤ	ولا أفن	»	١٩:٧٤		ألا يا بأبي	نحوى	هزج	١٣:٣٥٥	
تخطفى النفوس	مع المظنة	كامل	٥:٤٤		ألا ياليت	حقوى	»	١٥:٣٥٥	
قالت	أينسه	»	٧:٢٦٠		وإن البضع	المروى	»	٢:٣٥٦	
إني أحبك	تدأينا	»	٨:٣٥٦		وياسقيا	حفوى	»	٤:٣٥٦	
ظهر	معان	»	٣:٣٦٢		قل لبناة	فلا تضيفوها	منسرح	٧:٣٠	
فقد أصبحت	كشخاذا	هزج	١٨:٣٤٣		وإني لمف	احتماليا	طويل	١٨:١٠٠	
ست إن أعياك	زقفونه	رمل	١٧:١١٤		سقى الله	المطاليا	»	١٢:١٥٨	
لابن حماد	بانون	»	٤:٢٠٤		فلم تر	ورائيا	»	٢٣:٢٤٢	
أنت إنسان	الزواني	»	٨:٣٤٤		عجبا	وكراميه	»	١:١٧٨	
ما في بني الأهم	يعصامون	سريع	٨:٨٨		قل للوزير	من باقيه	كامل	١٤:١٧٨	
يا أيها الراغب	تهجوني	»	٨:١٧٤		أنا في يمي	يديه	رمل	٩:١١٤	
أسأت في ردى	إحسانا	»	٧:٣٤٨		يابن عم	وعلى	خفيف	١٢:٣٧٨	
حبيب أمسى	لم يعن	منسرح	١١:١٢١		لك نفسى	معاديه	مجزوء	٣:٥٧	
يابن سليمان	بالسمن	»	١٢:٣٧٩		أما آن للطيف	الدانبا	»	٥:٦٠	
قل لعبس	قحطان	خفيف	٤:٣٦٤		أقام الإمام	عموريه	»	١٦:١٩٩	
أسعداني	الزمان	»	١٦:٣٦٥		كسافى المليك	بسموريه	»	٢:٢٠٠	
جمل الله	حلوان	»	٢:٣٦٦		فأضحى	واريه	»	١٠:٢٠٠	
قد قلت	من عجانه	مجنث	١٦:٤٨						

فهرس أنصاف الأبيات

٦:٢٩٥	وافر	طربت وهاج لى ذاك اذكارا	٦:٢٣٢	طويل	تأوب عين ابن الزبير سهودها
٢٣:٢٤٣	»	فقلت لصيدح انتجمى بلالا	١٨:٩١	»	وجاورت عبد القيس أهل المشقر
١٧:٢٩١	كامل	ورأى معاودة الرباع غنيمه	١٨:١٠٩	»	وإن المنايا للرجال بمرصد
٨:٢٤٤	رجز	أين تركت ضابتا يانعشل	٢١:١٣٨	»	وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه
٢٠:١٩٥	»	مابال عيني دمعها ذريف	١٠:٣٠٠	»	توهمت منه رحرحان فراكسا
١٢:١١٤	رمل مجزوء	ويل ويلي يا أبه	١٢:٣٠٠	»	وقفت به يوما إلى الليل حابسا
٤:٣٠١	خفيف	ليس رسم على الدفين ببالى	٢٢:٢٠٩	بسيط	كأنه منهل بالراح معلول
١٨:٣١٤	متقارب	ثلاثون الهجر حولاً كيلا	٣:١٦٥	»	ويل على من أطار النوم وامتنعا
٩:٢٧٣	»	فبئس أخو القوم والصاحب	٨:٢٨٧	وافر	طربت وهاج لى ذاك اذكارا

فهرس أيام العرب

(ى)

- يوم أبرق الكبريت - ٨٩ : ٢
 يوم أجودد - ٧٨ : ٨٠ ، ٣ : ١
 يوم بدر - ٣١١ : ١٦
 يوم ثيتل - ٨٠ : ٨١ ، ٩ : ٧
 يوم جمع - ٣١١ : ١
 يوم جؤائف - ٨١ : ٧
 يوم الحرة - ٢٤٠ : ٣
 يوم حنين - ١٤٦ : ١٤٧ ، ٢٤ : ٣١١ : ١٦
 يوم الدار - ٢٤٥ : ١١
 يوم دائرة موضوع - ٨ : ٧
 يوم المقر - ٢٧٩ : ١١
 يوم الكلاب - ٨١ : ٨
 يوم النهاج - ٨١ : ٧

(أ)

أبرق الكبريت = يوم أبرق الكبريت .

(ح)

حرب الببوس - ٢٥٨ : ٢٣

(ع)

عام الفتح - ٣٠٥ : ١١

(غ)

غزوة أحد - ٢٧٠ : ١٧

(و)

وقعة الجمل - ١٢٩ : ١٨

وقعة خازر - ٢٦١ : ١٧

وقعة القيل - ٢٤١ : ١٠

فهرس الأمثال

(س)	(أ)
سبق السيوف العذل - ٢٣٣ : ٨	أبصر من عقاب - ٦٤ : ١٦
(ل)	أبي الحقيق العذرة - ٢٣٣ : ١١
لقي ما لاقى يسار الكواعب - ٢٧٣ : ١٣	أحاديث طسم وأحلامها - ١٥٠ : ١٨
(هـ)	أذل من فقع يقرقرة - ١٣٦ : ١٥ ، ٢٨٠ : ١٧
هم في أمر لاينادي وليده - ٢٣١ : ١٣	أشأم من عطر منشم - ٣١٣ : ١٩
(ى)	أنسب من دغفل - ٢٧٢ : ١٠
ياكل خضرة ويربض حجرة - ٧٣ : ١١	إن البلاء موكل بالمنطق - ٢٧٢ : ١٢
يرتعى وسطا ويربض حجرة - ٧٣ : ٩	(ب)
	بعلة الورشان، أكل الرطب المشان - ١٣٥ : ٢٠
	(ح)
	حتى يؤلف بين الضب والنون - ١٣٧ : ١٧

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
ابن	أبو	٣٠	١٠
أبو علي بن الخراساني	أبو علي الخراساني	٣١	٢
قصته مع أبي عمرو	قصته مع ابن أبي عمرو	٣٤	عنوان جانبي
مسعود بن يسير	مسعود بن بشير	٤٨	١٢٦٢
وهم بنو الدار	وهم بنو عبد الدار	٧٥	١٢
ابن أسامة	ابن أبي أسامة	٧٦	١٢
هشام	هاشم	٨١	١٢
جـؤابى	جـؤاى	٨١	٢١
فقيـل	قيـل	٨٤	٩
أخوال النمر	أخوال النمر	٨٧	١٩
حسن	حسين	٩٢	٤
ابن حميد	بعض بنى حميد	٩٥	عنوان جانبي
ابن حميد	الحميدى	٩٦	»
الحسين	الحسن	٩٧	٨
الخلاسى	الخلاسى	١١٦	١٧
سال	سال	١٢١	٣
هجاؤه	هجاؤه	١٣٢	عنوان جانبي
سهل	مسهل	١٣٨	٢٢
أبو	أبا	١٤٧	عنوان جانبي
أحمد عن ابن عباس	أحمد بن عباس	١٦٥	١٦

خطأ	صواب	ص	س
لدهان	لدخان	١٦٨	١٧
الوليد	يزيد	١٩٥	عنوان جانبي
هاشمة	هاشم	٢٠٢	»
عنعث بن الأسود	عنعث الأسود	٢١٥	٨
زُياد	زِياد	٢٢١	٢
زيد	ذِيب	٢٤١	٥
الفهيدى	الفهرى	٢٤٢	٢١
فب	من	٢٥٨	٣
ممن	من	٢٧٦	٦
أسد	أسيد	٢٨١	١٤
الأزدى	الأزدى	٢٩٤	٨
عبد	عبد	٢٩٦	٦
الحسن	الحسين	٣٠١	١
عمرو والتجارية	عمرو التجارية	٣٠٣	١٥
الحسين	الحسن	٣١٩	١٠
ابن فروة	ابن أبى فروة	٣٦٥	١
استجازه	استجازه	٣٦٦	عنوان جانبي
عييد	عتيك	٣٧١	٢
عتاب	عتاب	٣٨١	٨
»	»	٣٨٤	٢

قام بوضع فهرس هذا الجزء وترتيبها (الأستاذ محمد عبد العظيم بدر
المصحيح بالدار) .

(مطبعة وزارة التربية والتعليم ٣٥/١٩٤٤/٢٠٠٠)





